النحو الواضح

في

قواعد اللغة العربية

الجزء الأول والثاني والثالث

لمدارس المرحلة الثانوية

تأليف

علي الجارم و مصطفى أمين

حققه وشجّره

الشيخ قاسم محمد النوري

راجعه وقدّم له

الشيخ نذير مكتبي

النحو الواضح

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الثانية

١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

العنوان: النحو الواضح في قواعد اللغة العربية
لمدارس المرحلة الثانوية

تأليف: علي الجارم و مصطفى أمين

اعتنى به: قاسم محمد النوري

راجعة وقدّم له: الشيخ نذير مكتبي

عدد الصفحات: ٧١٢

قياس الصفحة: ١٧×٢٤ سم

الطباعة: مطبعة دار لبنان

التنضيد الضوئي والإخراج الفني: دار السلام ـ دمشق

مكتبة دار الفجر

دمشق - حلبوني - جادة الشيخ تاج
هاتف: ٢٢٢٨٣١٦ - ص.ب ٣٥٣٥٧
بيروت - بشامون
Mobile: 00970/78849266
Email: Fajer.112@Hotmail.Com
Fajer.113@Gmail.Com

النحو الواضح

في

قواعد اللغة العربية

الجزء الأول والثاني والثالث

لمدارس المرحلة الثانوية

تأليف

علي الجارم و مصطفى أمين

حققه وشجّره

الشيخ قاسم محمد النوري

راجعه وقدّم له

الشيخ نذير مكتبي

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله ربِّ العالمين، وأفضل الصلاة وأتمّ التسليم، على سيّدنا رسول الله محمد وآله وصحبه أجمعين.

وبعد: فإنَّ علم قواعد اللُّغة العربيّة من أهمِّ علوم العربيَّة الفصحى، وأنجع وسائلها في تقويم اللِّسان، وتصحيح البيان، لتجري ألفاظها وتراكيبها، على ألسنة المتكلّمين بها، معافاةً من كلِّ خَلَل، سليمةً من كلِّ خطأ، موافِقةً لسنَن العرب في نطقها وتعبيرها.

ولقد كثُرت في زماننا هذا كُتُب قواعد اللّغة العربيّة، التي حرص مؤلفّوها على أن يقدِّموا فيها من مظاهر التبسيط والتسهيل لطلاب العربيّة، وخاصَّةً المبتدئين منهم؛ ما يجعلهم يشغفون بها، ويُقبلون على تعلّمها بعد مرور زمن فَتَرتْ فيه الهِمم، وعزَفتْ فيه نفوس كثير من الطلّاب، عن دراسة العربيّة وتعلّمها، بسبب ما اصطبغت به كتب المتقدّمين ـ من علماء العربية ـ بكثير من التعقيد حتى استعصى فهمها على عقولهم.

وإنَّ كتاب «النحو الواضح» لِلعالِمَيْن الفاضلَيْن: عليّ الجارم، ومصطفى أمين ـ رحمهما الله تعالى ـ يُعَدّ من الكُتب النفيسة والرائجة، التي أفلحت في توضيح قواعد اللغة العربية وتبسيطها، وإزالة جميع العقبات والعوائق من طريق فهمها، وتذليل جميع الصعاب أمام الراغبين في تعلُّمها، فجاء ذلك الكتاب النفيس، وافياً للطلب، محقِّقاً للرغَب، حيث تضمّن طريقةً فذّة في شرح القواعد وتقريبها، من فهم المبتدئين من طلاب العربيّة، واشتمل على طائفة من الأمثلة

والشواهد، وعرضها بطريقه تُعِين الطالب على فهم القاعدة النحويّة، وتُرَسِّخها في ذهنه.

ولا ريب في أنَّ الدراسة العمليّة القائمة على الاستخراج والاستنباط، ومقابلة الأشباه والنظائر؛ هي أدعى إلى فتح نوافذ الْفهم، وبعث الحماسة في نفوس الطلّاب، على تقبّل المعلومات واستيعابها. وقد التزم المؤلِّفان ـ رحمهما الله ـ هذا المنهج في شرح مسائل علم النحو وقواعد العربيّة في هذا الكتاب القيّم، كما التزماه في توضيح علم البلاغة العربيّة في كتابهما الشهير «**البلاغة الواضحة**».

فجدير بطلّاب العربيّة أن يعتنوا بقراءة هذا الكتاب النفيس، وأن يهتمّ به المعلّمون، ليتمكّنوا من تقريب المسافة بين أبناء زماننا ولغتنا العربيّة الفصيحة، التي هي من أسمى لغات البشر وأكملها، ويكفي أنّها لغة «**القرآن الكريم**» ولسان سيِّد المرسلين، عليه الصلاة والسلام التي أثنى عليها الله تعالى في قوله: ﴿لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَـٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ﴾.

ونظراً لأهميّة كتاب «**النحو الواضح**» وضرورة انتشاره في أوساط طلاب العلم، وخاصَّة المبتدئين منهم، فقد وفّق الله تعالى أخي وصديقي العالم الفاضل الفقيه المحقق المدقق الشيخ قاسم محمد النوري حفظه الله تعالى إلى العناية بهذا الكتاب النفيس، وإخراجه بثوب قشيب، وحلّة جديدة، مُصحِّحاً ما اعتراه من أخطاء في طبعاته السابقة، وضابطاً لألفاظه، شارحاً بعض كلماته، مضيفاً إلى أبحاثه طائفةً من الفوائد التي لا يستغني عنها طالب العلم، مع عنايته الفائقة بإعراب الأمثلة في نهاية كلِّ باب. وهذا جُهد يشكر عليه، وهو في جملة جهوده الجبارة التي بذلها في مضمار نشر العلم، وتحقيق كتب التراث. فجزاه الله عن أهل العلم والمعرفة كلَّ خير. وله منه سبحانه، الأجر والثواب والتوفيق والسداد، إنه تعالى مجيب الدعاء. والحمد لله رب العالمين.

كتبه

أبو الفضل

نذير محمد مكتبي

مقدمة المحقق

الحمد لله الذي بيده زمام الأمور، المصرِّف لها على نحو إرادته مدى الدهور، وهو جلّ جلاله القائل في «القرآن العظيم»: ﴿إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ [هود: ١٠٧]، ﴿لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ﴾ [الأنبياء: ٢٣] فقال سبحانه حين أنزل خاتم كتبه: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا﴾ [يوسف: ٢] فكانت أفعاله عيون الحكمة، ومن عرف الله تعالى أزال التهمة.

والصلاة والسلام على النبيِّ العربيِّ الأميِّ، أفصح العرب العرباء، الذين نطقوا بالضاد، محمَّد عبده ورسوله، وعلى إخوانه من الرسل والأنبياء مصابيح الهدى، وأعلام النجاة، ومن نحا نحوهم من آل كلٍّ وصحبهم أجمعين إلى يوم الدين.

وبعد، فلمّا وجدنا الحاجة ماسة لهذا المؤلَّف الجليل، السهل الأسلوب، الواضح المعاني، المقرَّب لأفهام المتعلِّمين، المخفِّف من عناء المعلِّمين عمد مدير دار الفجر بدمشق الأخ محمود شبابه فطلب إليَّ تحقيق ونشر هذا القسم الخاصِّ بالمدارس الثانوية من جديد، وذلك بعد نشر القسم الأول الخاصِّ بالمدارس الابتدائية، علماً بأن هذا الكتاب قد وافق مسمَّاه مبناه؛ فكان حقيقة نحواً واضحاً، جمع المؤلِّفان فيه ما لا يسع الأديب جهله، ومن أراد التوسع في قواعد العربية وجد ضالته، ومن بحث عن معضلة نال فيه بغيته، ففيه الكفاية لمن أراد الاطلاع على الأمثلة والنماذج والتمارين المبيِّنة لكلِّ قاعدة ـ وقواعده بلغت خمساً وأربعين ومئتين ـ مع كثرة شواهده من الشعر العربي، والنصوص الأدبية.

نسأله تعالى أن يكون في عملنا هذا خدمة لهذه اللغة الشريفة وطلابها آمين.

عملي في تحقيق هذا الكتاب:

١ ـ عارضت في إخراج هذه النشرة بين ثلاثة نسخ:

إحداها: طبعت عام (١٣٨٥)هـ = (١٩٦٥)م في دار المعارف بمصر، وكانت نشرتها الثانية والعشرين.

وثانيها: مطبوعة دار المعارف ـ بمصر بالاشتراك مع دار المعارف ـ لبنان عام (١٣٩٥) هـ = (١٩٧٥)م إيداع دار الكتب والوثائق القومية تحت رقم (١٦٦٥).

وثالثها: مطبوعة دار قباء بتحقيق الأستاذ أحمد القادري، والأستاذ علي محمد زينو، ومراجعة الأستاذ ياسين الحافظ جزاهم الله تعالى خيراً.

٢ ـ زدت في علامات الترقيم، وكذا في تقسيم النصِّ تسهيلاً وتقريباً لفهم الطالب.

٣ ـ صوبت الأخطاء إن وجدت، وأضفت بعض الأمثلة التي سقطت من بعض النسخ من غير إشارة.

٤ ـ التزمت الضبط لجميع القواعد والأمثلة وبعض التمارين والشواهد إن لم تضبط، وخاصَّة ممَّا لم يثبته المؤلفان.

٥ ـ خرجت الآيات الكريمة بين معقوفتين: [ ] بجانبها، وأثبت الآية برسم المصحف؛ بين قوسين مزركشين: ﴿ ﴾.

٦ ـ خرجت الأحاديث النبوية وإن لم يشر إليها، ووضعتها بين قوسين صغيرين: «».

٧ ـ ترجمت للمؤلِّفين بعد المقدمة، وكذا لبعض الشعراء.

٨ ـ ذكرت بحور الشعر بين معقوفتين قبل ذكر البيت في جميع الكتاب.

٩ ـ حَلَلت بعض التمارين ليتمرس الطالب على الإجابة في كلِّ بحث، أمَّا ما ورد من نصوص إعراب فقد أعربته كلّه رجاء الفائدة وكذا وضعت خطأً أو

خطين تحت كل طلب يراد من النصِّ ليدلَّ على المطلوب من غير ذكر السبب أحياناً.

١٠ - وضعت حلّ ما أجبت عنه من التمارين عقبه؛ أما الأسئلة ذوات الفراغات فقد جعلت الإجابة بين معقوفتين؛ لئلا يتكرر النصُّ، وأشرت أحيانا لذلك.

١١ - أبقيت في الحاشية تعليقات المؤلفين، وما زدت في بعضها وضعته بين معقوفتين [ ] هكذا، وكذا تخريج الأحاديث الشريفة، وبعض الفوائد الضرورية.

١٢ - جعلت القاعدة خلال لون مغاير، ورقمها في بدايتها عقب لفظ القاعدة، أو القواعد...

١٣ - عملت فهرساً للآيات والأحاديث، وبعض الأعلام، والأشعار، والقواعد، وكذا البحوث آخر الكتاب.

وأخيراً لا يسعني إلا أن أشكر أخي الأستاذ المجاز المتخصّص باللغة العربية وآدابها الرفيق الطَّيب أسامة شاشيط وفقه الله تعالى على مراجعته لهذا الكتاب الذي أسفرت عنه إرشادات سديدة، وتصويبات فائقة وتوجيهات كريمة، وضَّح فيها ما كان مغفلاً في بعض القواعد، وصوَّب بعض الأخطاء التي فاتت المحقق؛ فجزاه الله خير الجزاء والإحسان على ما تفضل به ليكون في أعلى مراتب الكمال والنقاء.

والله سبحانه المسؤول أن ينفع بهذا العمل الجليل، فإن أكن أصبت الذي أردت فهذا من توفيق الله تعالى وتيسيره، وإن تكن الأخرى فـ: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة: ٢٨٦] وبحسبي خلوص النية لله تعالى عسى أن ينجيني من أهوال يوم القيامة: ﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَاحَ مَا ٱسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [هود: ٨٨].

وكتبه

راجي رضا ربه الغفور

أبو محمد قاسم محمد آغا النوري

النَّحو الواضح
في قواعدِ اللُّغة العربيَّة
للمدارس الثانويّة

الجزء الأول

تأليفُ

عَلِيٍّ الْجَارِمِ، وَمُصطَفى أَمِينِ

اعتنى به

قاسم محمد النوري

بسم الله الرحمن الرحيم
مقدمةُ المؤلِّفين

اللَّهمَّ إياك نعبد وإياك نستعين، وبمعونتك ينبلج الحقُّ ويستبينُ، اللَّهمَّ صَلِّ على نبيك العربي الصادق الأمين، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين.

و«بعد»:

فقد كان للطريقة التي ابتكرناها في كتابنا: «النحو الواضح للمدارس الابتدائية» كبير الأثر في تذليل قواعد العربية، وتقريبها للناشئين؛ فقد أقبل عليه الطلاب من جميع أقطار الشرق، وسار ذكره في كل مكان مسير الشمس، ووجد فيه كل طفل نهجاً للعلم فِطْرِيًّا غير ذي عِوج، واتخذه كلُّ معلم صديقاً مرشداً إلى أقوم السُّبُل، وعدَّه كلُّ والد معيناً لولده إذا روّعته داجيات الكتب.

وقد تحقق كلُّ ما وضعنا فيه من أمل، وحمدنا الله أن أدينا للدين والوطن والعربية حقًّا؛ كان أداؤه علينا لِزاماً، وإنساؤه أو نسيانه عقوقاً ونكراناً.

وقد رأينا كثيراً ممن كَتَبوا وألَّفُوا بعدنا أخذوا يَحْتذون حذونا، ويحاكون طريقتنا، ونحن لشيء من ذلك مغتبطون مستبشرون.

كان لكلِّ ما ذكرنا من آثار: «النحو الواضح» أكبر دافع لنا على اتِّباع الطريقة نفسها في كتاب يؤلَّف للمدارس الثانوية؛ ليأخذ بأيدي طلابها من ظلمة الشك إلى نور اليقين، وينقذهم من لُجج الحَيرة إلى الشاطئ الأمين؛ فوضعنا لكل سنة من سني الدراسة الثانوية جزءاً، يشتمل على مقررها في القواعد العربية.

والله المسؤول أن يجعل نفعه شاملاً كاملاً، إنه سميع مجيب.

علي الجارم ومصطفى أمين

المجردُ والمزيدُ

(١) أبوابُ المجرَّدِ

الأَمْثِلةُ:

(١) نَصَرَ - يَنْصُرُ. (٢) ضَرَبَ - يَضْرِبُ. (٣) فَتَحَ - يَفْتَحُ.

(٤) فَرِحَ - يَفْرَحُ. (٥) كَرُمَ - يَكْرُمُ. (٦) حَسِبَ - يَحْسِبُ.

(٧) طَمْأَنَ - يُطَمْئِنُ.

البحْثُ:

الأفعال الماضية الستة الأولى ثلاثية مجردة، وأول كلٍّ[١] منها مفتوح، أما ثانيه فهُوَ: إما مفتوح وإما مكسور وإما مضموم، ويؤخذ من الأمثلة:

أن الحرف الثاني في الماضي إذا كان مفتوحاً كان هذا الحرف في المضارع مضموماً أو مكسوراً أو مفتوحاً، وإن كان ثاني الماضي مكسوراً فإن هذا الحرف يكون في المضارع مفتوحاً أو مكسوراً ولا يكون مضموماً، وإن كان ثانيه مضموماً كان هذا الحرف مضموماً في مضارَعه ليس غير.

والأفعال التي في الأمثلة مرتبة على حسب كثرتها، فأفعال باب: «نَصرَ» أكثر من أفعال باب: «ضرب»؛ لذا سُمِّي: باب «نصر» بالباب الأول، وباب: «ضرب» بالباب الثاني وهكذا[٢].

---

(١) أي أول كل حرف من الكلمة: كالنون من نصر، والضاد من ضرب وهكذا.

(٢) يجمعها قولك:

فَتحُ ضَمٍّ، فَتحُ كَسرٍ، فَتْحتانِ   كَسرُ فَتحٍ، ضَمُّ ضَمٍّ، كَسرتانِ

ويقال لها: الأبواب الستة على النحو المارِّ في الأمثلة، والقاعدة التالية.

أما المثال السابع فرباعيٌّ مجردٌ، وليس له مع مضارعه إلا صورة واحدة، وهي: ضمُّ حرف المضارعة، وكسر ما قبل آخر المضارع.

القَاعِدَةُ (١):

الفِعْلُ الْمُجَرَّدُ قِسْمانِ: ثُلَاثِيٌّ، ورُبَاعيٌّ.

فَالثلَاثِيُّ لهُ مَعَ مُضَارِعِهِ سِتّةُ أَبوابٍ هِيَ:

(١) نَصَرَ ـ يَنْصُرُ. (٢) ضَرَبَ ـ يَضْرِبُ. (٣) فَتَحَ ـ يَفْتَحُ.

(٤) فَرِحَ ـ يَفْرَحُ. (٥) كَرُمَ ـ يَكْرُمُ. (٦) حَسِبَ ـ يَحْسِبُ.

أَمَّا الرُّباعيُّ الْمُجَرَّدُ فَلهُ وَزْنٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ: أَنْ يَكُونَ مُضَارِعُهُ مَضْمُومَ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ، مَكْسُورَ مَا قَبْلَ الآخِرِ، [ومثاله: طَمْأَنَ ـ يُطَمْئِنُ].

تمرينٌ: (١)

بيِّن بابَ كلِّ فعل مِنَ الأفعالِ الآتيةِ:

جمع ـ يجمَع. صرَف ـ يصرِف. قبِلَ ـ يقبَل. حكَم ـ يحكم. نشر ـ ينشُر. حرَص ـ يحرِص. هَرَب ـ يهرُبُ. سهُل ـ يسهُل. ذهَب ـ يذهَب. صعُب ـ يصعُب. غضِبَ ـ يغضَب. لَقِي ـ يلقى.

[حل التمرين (١)]:

(١) نصر	(٢) ضرب	(٣) فتح	(٤) فرح	(٥) كرم	(٦) حسِب
حكم ـ يحكُم نشُر ـ ينشر هرب ـ يهرُب	صرف ـ يصرِف حرص ـ يحرِص	جمع ـ يجمَع ذهب ـ يذهَب	قبل ـ يقبَل غضب ـ يغضَب لقِي ـ يلقَى	سهُل ـ يسهُل صعب ـ يصعُب	[حسِب ـ يحسِب]

تمرينٌ: (٢)

هات الماضي لكلِّ مضارع ممّا يأتي، واذكر بابه، وضع أربعة أفعال في جمل[1] مفيدة:

(١) في نسخة الأصل: «جملة».

[حل التمرين (٢)]:

أ ـ يَرْسُم ـ يَكسِرُ ـ يسأل ـ يمشي ـ يَشكر ـ يَغفر ـ يَعْظُم ـ يَنْزِل.

المضارع	الماضي	رقم الباب	الجملة	المضارع	الماضي	رقم الباب	الجملة
يرسم	رسم	(١)	رسم المهندس مخطط البناء	يشكر	شكر	(١)	شكر الطالب الأستاذ
يكسر	كسر	(٢)	كسر الطفل الزجاج	يغفر	غفر	(٢)	غفر الوالد زلة ولده
يسأل	سأل	(٣)	سأل المحتاج المعونة	يعظُم	عظم	(٥)	عظُم كذب الأمير
يمشي	مشى	(٢)	مشى العاجز هوناً	ينزل	نزل	(٢)	نزل الموت بساحة المريض

ب ـ اذكر مضارع كل فعل مما يأتي، ثم ضعه في جملة[١] مفيدة:

تَرْجَمَ ـ خَرَجَ ـ شرِب ـ فصُح ـ دحْرَج.

الماضي	المضارع	الجملة	الماضي	المضارع	الجملة
ترجَم	يترجِم	يترجم زيد النص العبري	فصُح	يَفصُحُ	يفصح من قرأ القرآن والحديث والأدب
خرَج	يخرُج	يخرج الطالب باكراً إلى المدرسة	دَحْرج	يُدحرج	يدحرج الرجل البرميل الكبير
شرِب	يشرَب	يشرب الجائع اللَّبن فَيَروى ويشبع			

تمرينٌ: (٣)

كم صورةً للماضي إذا كان المضارع مضموم الثاني؛ وكم صورةً له إذا كان المضارع مفتوح الثاني أو مكسوره؟ مَثِّل لجميع ذلك في جملة[١] تامة.

(١) المراد ـ كما سلف ـ في جمل، لا في جملة واحدة.

[حل التمرين (٣)]:

وزن الفعل	من الباب رقم	الماضي	الجمل
مضموم الثاني	(١)	نصر	ينصر الله المؤمنين في كلِّ غزاة
	(٥)	سهل	يسهل الهوان على السارق
مفتوح الثاني	(٣)	فتح	يفتح الطالب الكتاب
	(٤)	فرح	يفرح المجدون بالنجاح
مكسور الثاني	(٢)	ضرب	يضرب الجندي العدوّ بقذيفة فيقتله
	(٦)	حسب	يحسب الكافر أن لا معاد

تمرينٌ: (٤)

كوِّن خمس جمل تشتمل كلٌّ منها على مضارع من باب: نصَرَ، وضرَبَ، وفتَحَ، وفرِحَ، وكرُمَ؛ على الترتيب.

[حل التمرين (٤)]:

الفعل	الباب	الجملة	الفعل	الباب	الجملة
حكم	نصر	يحكم الرئيس بالحكمة	غضب	فرح	يغضب المعلم على الطالب الكسول
عجز	ضرب	يعجز المريض عن متابعة العمل	كبُر	كرم	يكبُر جُرم العالم
ذهب	فتح	يذهب الرفاق إلى العمرة			

تمرينٌ: (٥)

اشرحِ البيتينِ الآتيينِ [من السريع]، وبيِّن بابَ كلِّ فعلٍ بهما:

لَـو عَـرَفَ الإنْـسـانُ مِـقْـدارَهُ لـم يَـفْـخَـرِ الْـمَـوْلَـى عَـلَـى عَـبْـدِهِ

أَمْـسِ الَّـذي مَـرَّ عَـلَـى قُـرْبِـهِ يَـعْـجِـزُ أَهْـلُ الأَرْضِ عَـنْ رَدِّهِ

[حل التمرين (٥)]:

الشرح: من عرف أنه مخلوق ضعيف محدود القوى لم يتعدَّ على غيره ولو كان الآخر رقيقاً ملكه، فيا أيها المغرور بقدرتك هل تستطيع أن تعيد اليوم الذي مضى البارحة وانقضى، لا، بل جميع الكائنات لا تقدر على عود ساعة أو دقيقة قد انصرمت ومضت، فالليْل والنهار يعملان فيك فاعمل فيهما.

الفعل	عرف	يفخر	ردَّ	يعجز
الباب	ضرب	فتح	نصر	ضرب

(٢) مزيد الثُّلاثي

الأَمْثِلَةُ:

أَحْسَنَ الصَّانِعُ عَمَلَهُ.

(١) كَرَّمَتِ الشُّعُوبُ نَابِغِيهَا.

حَاسَبَ السَّيِّدُ الْخَادِمَ.

اِنْصَرَفنا إِلَى أَعْمَالِنَا.

اِشْتَمَلَ الْكِتَابُ عَلَى فَوَائِدَ.

(٢) اِصْفَرَّ وَجْهُ الْمُذْنِبِ.

تَبَارَى الطَّلَبَةُ فِي الْعَدْوِ.

تَقَدَّمَ فَنُّ الطَّيَرَانِ.

اِسْتَعْلَمَ النَّاسُ الْخَبَرَ.

اِحْلوْلَى الْعِنَبُ.

(٣) اِجْلَوَّذَ الْحِصَانُ[١].

اِخْضَارَّ الزَّرْعُ.

البَحْثُ:

إذا رجعت إلى الأصل الثلاثي لكلِّ فعل من الأفعال السابقة ـ عرفت أن هذه الأفعال زِيدَ عليها حرف أو أكثر، وزيادة الكلمة إما بتضعيف حرفٍ أصلي فيها، وإما بإضافة حرف أو أكثر من حروف الزيادة إلى أصولها، وحروف الزيادة جُمعت في كلمة: «سألتمونيها»[٢].

وإذا نظرت إلى الطائفة الأولى من الأمثلة ـ رأيت أن أفعالها الثلاثية زِيْدَ عليها حرف واحد: هو الهمزة، أوِ التضعيف، أو الألف، ولا يخرج الثلاثي المزيْدُ عليه حرفٌ عن صورة من هذه الصور الثلاثِ.

أما أفعال الطائفة الثانية فثلاثية زِيْدَ على كلٍّ فعل منها حرفان، وإذا رجعت

---

(١) اجلوذ: أسرع.

(٢) وكذا يقال: «أمان وتسهيل» و: «هويت السمان».

إلى مجرد كلٍّ فعل - تعرّفتَ الحرفين الزائدَيْن عليه، وليس للثلاثي المزيد بحرفين إلا الصور الخمس التي تراها في الأمثلة.

وبتأمُّلِ أفعال الطائفة الثالثة - تعلم أنها ثلاثية زِيْدَ عليها ثلاثة أحرف؛ وللثلاثي معها صورٌ أربع.

القَاعدةُ (٢):

مزِيد الثلاثيِّ أَنْوَاعٌ ثَلَاثَةٌ:

أ - مَزِيدٌ بِحَرْفٍ هُوَ: الْهَمْزَةُ، أَوِ التَّضْعِيفُ، أَو الأَلَفُ(١).

ب - مَزِيدٌ بحَرْفَيْنِ هُمَا: الْهَمْزَةُ وَالنُّونُ، أَوِ الْهَمْزَةُ والتَّاءُ، أَوِ الْهَمْزَةُ وَالتَّضْعِيفُ، أَوِ التَّاءُ والأَلِفُ، أوِ التَّاءُ والتَّضْعِيفُ(٢).

ج - مَزِيدٌ بِثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ هِيَ: الْهَمْزَةُ وَالسِّينُ وَالتَّاءُ، أَوِ الْهَمْزَةُ وَالْوَاوُ وَالتَّضْعِيفُ، أَوِ الْهَمْزَةُ وَالْوَاوُ الزَّائِدَةُ الْمُضَعَّفَةُ، أَوِ الْهَمْزَةُ وَالأَلِفُ والتَّضْعِيفُ(٣).

---

(١) أوزان المزيد بحرف: أفعل فعّل فاعل.

(٢) أوزان المزيد بحرفين: انفعل افتعل افعلّ تفاعل تفعلّ.

(٣) أوزان المزيد بثلاثة: استفعل افعوعل افعوّل افعالّ.

(٣) مزيدُ الرُّباعِي

الأمثلةُ:

(١) تَبَعْثَرَ الْوَرَقُ
تَدَهْوَرَ[٢] سِعْرُ الْقُطْنِ.

(٢) اِحْرَنْجَم التَّلَامِيْذُ فِي فِنَاءِ الْمَدْرَسَةِ[١].
افْرَنْقَعَ الْمُزْدَحِمُونَ[٣].

(٣) اِشْمَعلَّ الْعُمَّالُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ[٤].
اِقشَعَرَّ الْحَارِسُ مِنَ البَرْدِ.

البحْثُ:

مجرد الأفعال التي في الأمثلة هو: بَعْثَرَ وَدَهْوَرَ، ثُمَّ: حَرْجم وفرقعَ، ثُمَّ: شَمْعَل وقَشْعَرَ، وهذه رباعية مجردة زيد عليها في الفعلين الأولين حرف واحد هو التاء. وليس للرباعي المزيد عليه حرف إلّا هذه الصورة، وزيد على الأفعال الأخرى حرفان، هما: الهمزة والنون في احرنجم وافرنقع، والهمزة والتضعيف في: اشمعلّ واقشعرَّ. وليس للرباعي المزيد بحرفين إلَّا هاتان الصورتان.

القَاعدةُ (٣):

ـ مَزِيدُ الرُّبَاعِيِّ نَوْعَانِ:

أ ـ مَزِيدٌ بِحَرْفٍ هُوَ: التَّاءُ في أَوَّلِهِ: (تفعلل).

ب ـ مَزِيدٌ بِحَرْفَيْنِ هُمَا: الْهَمْزَةُ والنُّونُ: افعنلل، أَوِ: الْهَمْزَةُ والتَّضْعِيفُ: (افعلَلَّ).

---

(١) احرنجم: تجمع.

(٢) أي تراجع، ويقال: تَدَهْوَرَ الليل: أدبر. وفي «الوجيز»: تدهور الرمل: انهال وسقط أكثره، والشيء: سقط من أعلى إلى أسفل. وأصْله: دهر، ووزنه: تفعلل.

(٣) افرنقع: تفرق.

(٤) اشمعل: بادر وأسرع.

تمرينٌ: (١)

بيِّن في الحكاية الآتية الأفعال المجردة والمزيدة، وحروف الزيادة في كلِّ فِعلٍ، ثمَّ اكتبها بعبارة مخالفة لها في اللّفظ، موافقةٍ لها في المعنى:

حَكَى يَحيى بنُ أكثمَ قال: بتُّ عند المأمون فانتبه في بعض الليل، فَتوهَّم أني نائمٌ ـ وقد عَطِش ـ فلم يَسْتدعِ الغلامَ لئلَّا أستيقظَ، وقام يتمشَّى هادِئاً في خُطاهُ، فلمّا شَرِبَ رَجَع وهُو يُخفي صوته، وأخذه سُعالٌ، فرأيتهُ يجمعُ كُمَّهُ في فمه؛ كي لا أسمعَ سُعالَه، وَانْبَثَقَ الفجرُ ـ وقد تناومتُ ـ فتمهَّلَ قليلاً، ثمَّ تحركتُ، فقال: اللهُ أكبرُ، يا غلامُ، نَبِّه أبا محمد؛ فَصِحْتُ: يا أميرَ المؤمنينَ، شاهدتُ بعيني جميعَ ما كانَ اللَّيلةَ، وبذلكَ جعلَكُمُ اللهُ علينا سادةً.

[حل التمرين (١)]:

الأفعال المجردة	المزيدة	حروف الزيادة في الكلمة
حكى	انتبه	الهمزة والتاء
قال	توهّم	التاء والتضعيف
بات «بت»	استدعى «يستدع»	الهمزة والسين والتاء
عطش	أستيقظ «استيقظ»	الهمزة والسين والتاء
قام	مشى «يتمشى»	التاء والتضعيف
شرب	أخفى «يخفي»	الهمزة
رجع	انبثق	الهمزة والنون
أخذ	تناوم «تناومت»	التاء والألف
رأى «رأيته»	تمهّل	التاء والتضعيف
جمع «يجمع»	حرك «تحركت»	التاء والتضعيف
سمع «أسمع»	نبّه	التضعيف
صاح «صحت»	شاهد «شاهدت»	الألف
قال		
جعل «جعلكم»		
كان		

٢ ـ تحدث يحيى بنُ أكثم فقال: نمت ليلة عند الخليفة المأمون، فقام في جزء من اللَّيل، فحسب أني في نوم ـ وكان أصابه الظمأ ـ فلم يطلب خادمه كي لا أفيق، فنهض يتخطى برفق وهدوء كأنه طبيب يجسُّ عليلاً، فلما رَوِي عاد كما جاء، فأصابه سُعال فأخذ بكمه في فيه؛ ليخفي عني صوت سعاله خشية أن أستيقظ، فلما طلع الضياء بعد الظلام تظاهرت بالنوم، فمكث قليلاً فتلويت في الفراش فقال: يا خادم أيقظ الضيف أبا محمد، فقلت: يا أيها الأمير إني رأيت كلَّ ما صنعت في هذه الليلة، وبهذه الأخلاق والآداب أكرمكم الله تعالى وصيركم سادة على الأمة.

تمرينٌ: (٢)

بيِّن أحرف الزيادة في كلِّ فعل من الأفعال الآتية، وضع ثلاثة منها في جمل مفيدة:

اِسْتطال ـ اِنْتظمَ ـ اِنْتقلَ ـ أجاز ـ تقرَّبَ ـ اِرْبَدَّ(١) ـ تقاضَى ـ قاسَمَ ـ حَرَّم ـ اِعْشَوْشَب(٢).

[حل التمرين (٢)]:

الأفعال المزيدة	أحرف الزيادة	الجملُ المفيدة	الأفعال المزيدة	أحرف الزيادة	الجملُ المفيدة
استطال	الهمزة والسين والتاء	استطال القوي على الضعيف	قاسَمَ	الألف	قاسَم ابن عوف أخاه ماله بدل الزكاة
اربدَّ	الهمزة والتضعيف	اربدَّ وجه الغيور من الغضب	أجاز	الهمزة	أجاز الطبيب للمريض أكل الحلوى

---

(١) اربد: اغبر.

(٢) اعشوشب المكان: أنبت. [يقال: حيوان عاشب يعيش على العشب، والعشب الكلأ الرطب].

انتظم	الهمزة والتاء	انتظم بيت المال في عهد عمر بن عبد العزيز	حرَّم	التضعيف	حرَّم الشارع الصيد على المُحرم
تقاضى	التاء والألف	تقاضى الأجير أجره	تقرّب	التاء والتضعيف	من تقرّب من الله شبراً تقرّب منه ذراعاً
انتقل	الهمزة والتاء	انتقل الحجيج من منى إلى عرفة	اعشوشب	الهمزة والواو والتضعيف	اعشوشب الجبل في الربيع

تمرينٌ: (٣)

اجعل كلَّ فعل من الأفعال الآتية مزيداً بحرف، ثم ضع ثلاثة أفعال مزيدة في جمل:

حضَر - سمِعَ - شهد - فرِح - خرَج.

[حل التمرين (٣)]:

حضر	حضّر	حضّرت الأم طعام الغداء	فرح	فرّح	فرّحت الأم طفلها بالهدية
سمع	أسمَعَ	أسمعَ المؤذن النداء للجميع	خرج	أخرج	أخرج المعلم الطالب المسيء من الصف
شهد	شاهد	شاهد الناس النجوم متلألئة			

تمرينٌ: (٤)

اجعل كل فعل من الأفعال الآتية مزيداً بحرفين:

رَفع - قَتل - طَوَى - خَضِر - بعُد.

[حل التمرين (٤)]:

الفعل المجرد	الفعل المزيد بحرفين
رفع	ارتفع
قتل	تقاتل
طوى	انطوى
خضر	اخضرَّ
بَعُد	ابتعد

تمرينٌ: (٥)

ألحق بكلٍّ فعل من الأفعال الآتية كلَّ ما تعلم أنه يقبله من أحرف الزيادة[١]:

شغَل - رضِي - ضَرَب - فَتَح - كرُم.

[حل التمرين (٥)]:

شغل	شغّل - تشغل - انشغل - اشتغل - استشغله - تشاغل - أشغله
رضِي	أرضى - ارتضى - استرضى - راضى - رضّى
ضرب	أضرب - انضرب - تضارب - ضاربه - اضطرب - استضربه
فتح	أفتح - استفتح - انفتح - تفاتح - فتّح
كرُم	أكرم - كرّم - كارمه - تكارم - تكرَّم - استكرمه

تمرينٌ: (٦)

بيِّن أحرف الزيادة في كل فعل من الأفعال الآتية، وضع ثلاثة منها في جملة مفيدة:

اِحْدَوْدَبَ[٢] - تدحرج - اِدْلَهَمَّ[٣] - تزلزل - اِشْرَأَبَّ[٤] - اشمأزَّ - تَأَلَّقَ[٥].

[حل التمرين (٦)]:

أحرف الزيادة في هذه الأفعال هي:

احدودب	تدحرج	ادلَهَمَّ	تزلزل	اشرأبّ	اشمأزّ	تألّق
الهمزة والواو والتضعيف	التاء	الهمزة والتضعيف	التاء	الهمزة والتضعيف	الهمزة والتضعيف	التاء والتضعيف

(١) ملاحظة هامة: يجب المحافظة على صيغة الماضي عند ادخال حروف الزيادة على الفعل.

(٢) احدودب الظهر: انحنى.

(٣) ادلهم الظلام: اشتد.

(٤) اشرأب إليه: مدَّ عنقه لينظر.

(٥) تألق البرق: لمع.

١ ـ تدحرجت الصخرة من أعلى الجبل إلى الوادي.

٢ ـ احدودب الغصن من كثرة الثمار.

٣ ـ ادلهمّ الظلام عند انمحاق القمر.

تمرينٌ: (٧)

(١) كوِّن ثلاث جمل يبتدئ كل منها بفعل ثلاثي مزيد بالهمزة، ثم بالألف، ثم بالتضعيف.

(٢) كون جملتين أُولاهما مبدوءة بفعل مزيد بحرفين، والأخرى بفعل مزيد بثلاثة أحرف.

[حل التمرين (٧)]:

الأول:

١ ـ أكرم المعلم المجدين من الطلاب.

٢ ـ سابق النادي بين أفراس المتبارين.

٣ ـ تقرّب العبد الصالح من ربه تعالى بأنواع الطاعات.

الثاني:

١ ـ يتفرّق الرفاق بعد العَناء تحت الأشجار.

٢ ـ يستغفر المذنب ربَّـه.

تمرينٌ: (٨)

بيِّن الأفعال المجردة والمزيدة، وأحرف زيادتها في البيتينِ الآتيين [من الطويل]، ثم اشرحهما:

تَسامحْ ولا تَسْتَوْفِ حَقَّكَ كلَّهُ ... وَأَبْقِ فَلَمْ يستَوْفِ قَطُّ كَرِيمُ

ولَا تَغْلُ فِي شَيْءٍ مِنَ الأَمْرِ وٱقتَصِدْ ... كِلَا طَرَفَيْ قَصْدِ الأمور ذَمِيْمُ

[حل التمرين (٨)]:

أ ـ

الأفعال المجردة	الأفعال المزيدة	أحرف الزيادة	الفعل الثلاثي
تغل: غلا	تسامح: سامح	التاء والألف	سمح
	يَستوف: استوفى	الهمزة والسين والتاء	وفىٰ
	أبقِ: أبقى	الهمزة	بقي
	اقتصد	الهمزة والتاء	قصد

ب ـ يطلب الناظم من كل صاحب حقٍّ على غيره ألا يأخذ جميع ما يترتب على مَدِينه، وأن يترك له شيئاً من ماله تكرماً؛ لقوله ﷺ: **«رحم الله رجلاً سمحاً إذا اقتضى»**(١) ثم ينصح بأن لا يتشدَّد المرء في أموره لأن: **«خير الأمور أوساطها»**(٢) إذ كل من طرفي الأمور ذميم فلا شحّ ولا إسراف، ولا جبن ولا تهور؛ فالكرم والشجاعة وسط بينهما.

(١) أخرجه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما البخاري (٢٠٧٦).

(٢) رواه عن علي رضي الله عنه مرفوعاً ابن السمعاني في «ذيل تاريخ بغداد» كما في «المقاصد الحسنة» (٤٥٥) بسند فيه مجهول.

بَعْضُ خَصائِصِ الفعلِ الثُّلاثيِّ

الأمثلةُ:

(١)
قضَى - يَقْضي
مضَى - يمضِي
دَعَا - يدعُو
دَنَا - يدنُو

* *

(٢)
سار - يَسِيرُ
بَاعَ - يَبيعُ
جَار - يَجُورُ
صَاغ - يَصُوغ

* *

(٣)
مَدَّ - يَمُدُّ
شَقَّ - يَشُقُّ
عفَّ - يَعِفُّ
خَفَّ - يَخِفُّ

* *

(٤)
وَعَدَ - يَعِدُ
وَجَدَ - يَجِدُ
وَصفَ - يَصِفُ

* *

البحْثُ:

الأفعال الماضية بالطائفة **الأولى** ناقصة مفتوحة الحرف الثاني، أصل ألفها ياء أو واو، ويعرف هذا الأصل من المضارع أو المصدر؛ فالياء في «يَقضي» مثلاً تدل على أن الألف في «قضى» أصلها ياء، ويشاهدُ عند قَرْن كلِّ ماضٍ بمضارعه أن ما أصلُ ألفه ياءٌ يكون من باب: ضرب، وما أصلُ ألفه واوٌ يكون من باب: نصر، ولو أنك تتبعت أفعالاً كثيرة من الناقص مفتوح الثاني لرأيت ذلك مطَّرداً.

وبالطائفة **الثانية** أفعال ماضية جوفاء مفتوحة الثاني، لأن أصل «سار» (سَيَر) ومثل ذلك يقال في بقية الأفعال، وإذا تأملت ألف كلِّ أجوفَ هنا رأيتها منقلبة عن ياء أو واو، ويشاهَدُ عند مقابلة كلِّ ماض بمضارعه: أن الأجوف مفتوح الثاني إذا كانت ألفه منقلبة عن ياء كان من باب: ضرب، وإن كانت منقلبة عن واو كان من باب: نصر، وهذه قاعدة مطردة أيضاً.

وبالطائفة **الثالثة** أفعال ماضية مضعَّفة مفتوحة الثاني، لأنَّ أصل «مدَّ» (مَدَدَ)

وكذلك يقال فيما بعده، وعند تأمل هذه الأفعال يُرى بعضها متعدياً كما في الفعلين الأولين، وبعضها لازماً كما في الفعلين التاليين لهما، وعند النظر إلى كلِّ ماض ومضارعه، يمكن أن يستنبط أنَّ المضعَّف المفتوح الثاني إذا كان متعدياً كان من باب: نصر، وإذا كان لازماً كان من باب: ضرب، وهذه قاعدة تقع على الكثير الغالب.

وبالطائفة **الأخيرة** أفعال ماضية من نوع المثال الواويّ، وهي مفتوحة الحرف الثاني، وبالرجوع إلى مضارعها وتتبع غيرها من أشباهها نرى أنها كثيراً ما تكون من باب: ضرب.

القاعدةُ (٤):

ـ المَاضِي المَفْتُوحُ الثَّاني:

أ ـ إنْ كانَ نَاقِصاً يَائيّاً، أَوْ أَجْوَفَ يائيّاً، فهُوَ مِنْ بَابِ: «ضَرَبَ».

وَإِنْ كانَ نَاقِصاً وَاوِيّاً، أَوْ أَجْوفَ وَاوِيّاً، فهُوَ مِنْ بَابِ: «نَصَرَ».

ب ـ وَإِنْ كانَ مُضَعَّفاً، فَإِنْ كانَ مُتَعَدِّياً، فهُوَ مِنْ بَابِ: «نَصَرَ» كَثيراً، وإِنْ كانَ لَازِماً، فهُوَ مِنْ بَابِ: «ضَرَبَ» غَالِباً.

ج ـ وَإِنْ كَانَ مِثَالاً وَاوِيّاً، فهُو مِنْ بَابِ: «ضَرَبَ» غَالِباً[١].

تمرينٌ: (١)

بيِّن باب كلِّ فعل من الأفعال الآتية، مع ذكر السبب، ثم ضع ثلاثة منها في جمل تامة:

وَرَدَ ـ شدَّ ـ هَدَى ـ شَذَّ ـ نَوَى ـ قَسَا ـ شاع ـ دَنا ـ وَشَمَ[٢] ـ فاز.

---

(١) من خصائص الثلاثي أيضاً: أن كل فعل من باب «فتح» لا بدَّ أن يكون وسطه أو آخره حرف حلق، وحروف الحلق هي: الهمزة والخاء والحاء والعين والغين والهاء.

(٢) الوشم: غرز الإبرة في الجلد مع مادة ذات لون لتترك أثراً فيه.

[حل التمرين (١)]:

الفعل	الباب	خصائصه	تركيبه في الجمل
ورد	ضرب	مثال واوي	وِرْدٌ إذا وَرَد البحيرة شارباً وَرَد الفرات
شدّ	نصر	مضعف متعد	
هدى	ضرب	ناقص يائي	
شذّ	ضرب ونصر	مضعَّف لازم	
نوى	ضرب	ناقص يائي	
قسا	نصر	ناقص واوي	ولما قسا قلبي وضاقت مذاهبي جعلت
شاع	ضرب	أجوف يائي	
دنا	نصر	ناقص واوي	
وشم	ضرب	مثال واوي	
فاز	نصر	أجوف واوي	فاز من زحزح عن النار

تمرينٌ: (٢)

بيِّن اللازم والمتعدي من كلِّ فعل من الأفعال الآتية، واذكر بابه، ثم استعمل ثلاثة في جمل مفيدة:

هَدَّ - قَلَّ - قَرَّ - ضَمَّ - رَقَّ - قَضَّ - شَحَّ.

[حل التمرين (٢)]:

الفعل اللازم	الفعل المتعدي	الباب	وضعه في جمل مفيدة
	هدَّ	نصر	هدَّ الاتحاد كيان العدوِّ
قلَّ		ضرب	
قرَّ		ضرب	
	ضمَّ	نصر	
رقَّ		ضرب	رقَّ الزجاج وراق الشراب
قضَّ		فتح	
شحَّ		ضرب	شحَّ التاجر العام الماضي

تمرينٌ: (٣)

هاتِ مضارعَ كلِّ فعل من الأفعال الآتية، وبيِّن باب كل منها، مع ذكر السبب:

قاد - قَضَى - عَزَا - شاد - عَفَا.

[حل التمرين (٣)]:

الماضي	المضارع	الباب	السبب
قاد	يقود	نصر	أجوف واوي
قضى	يقضي	ضرب	ناقص يائي
عزا	يعزو	نصر	ناقص واوي
شاد	يشيد	ضرب	أجوف يائي
عفا	يعفو	نصر	ناقص واوي

تمرينٌ: (٤)

يقال: «حلَّ التلميذ المسألَةَ» و: «حلَّ للمريض الفِطْرُ في رمضان» فما مضارع كل منهما؟ وما بابهما؟ مع بيان السبب.

[حل التمرين (٤)]:

الفرق بين ماضي الجملتين	المضارع	الباب	السبب
حلَّ التلميذ المسألة	يَحُلُّ	نصر	مضعّف متعد
حلّ للمريض الفطر في رمضان	يَحِلُّ	ضرب	مضعّف لازم

تمرينٌ: (٥)

يقال: «هوَى النجم» و: «هَوِيَ الطفلُ أُمَّه» فما مضارع كل منهما؟ وما بابهما؟ مع بيان السبب.

[حل التمرين (٥)]:

الفعل الماضي في الجملة	المضارع	الباب	السبب
هوى النجم	يَهْوي	ضرب	معتل ناقص يائي لفيف مقرون
هَوِيَ الطفل أمه	يَهْوىٰ	فرح	ماضيه مكسور الثاني لفيف مقرون

تمرينٌ: (٦)

ضع فعلاً من كل نوع من الأنواع الآتية في جملة مفيدة:

أ ـ مضارع مضعَّف متعدّ. ب ـ ماض ناقص من باب: نصر.

جـ ـ ماض أجوف من باب: ضرب. د ـ مثال من باب: ضرب.

[حل التمرين (٦)]:

النوع	الباب	الفعل	الجملة المفيدة
مضارع مضعف متعد	نصر	يَحُلّ	يحلُّ المعلم المسائل العويصة
ماض ناقص	نصر	عدا	عدا الفهد على الظبي
ماض أجوف	ضرب	سال	سال الماء من الميزاب
ماض مثال	ضرب	وعد	وعد الوالد ابنه بالسياحة

تمرينٌ: (٧)

اِشرح البيتينِ الآتيينِ [من الوافر وسيردان (ص/٦٥٨) بالرواية الصحيحة]، وبيِّن باب كلِّ فعل فيهما، مع ذكر السبب:

صَدِيقي مَنْ يَرُدَّ الشرَّ عَنِّي ... ويَرْمي بالْعَدَاوَةِ مَنْ رَمَاني
ويَصْفُو لِي إِذَا مَا غِبْتُ عنْهُ ... وَأَرْجُوهُ لِنَائِبَةِ الزَّمَانِ

[حل التمرين (٧)]:

١ ـ الشرح: الصديق الصادق من يدفع السوء والضرَّ عن صديقه وينصره إذا

واجه أعداءه، ويحفظ ودّه، في جميع أحواله، وهو إذا ما نائبة وقعت كان عوناً للخلاص من كلٍّ ما يؤذي ويردي.

٢ ـ

الفعل	الباب	السبب
يردّ (ردّ)	نصر	مضعّف متعدّ
يرمي (رمى)	ضرب	ناقص يائي
رماني (رمى)	ضرب	ناقص يائي
يصفو (صفى)	نصر	ناقص واوي
غبت (غاب)	ضرب	أجوف يائي
أرجوه (رجى)	نصر	ناقص واوي

الإِبدالُ والإِعلالُ

(١) قَلْبُ الألفِ والياءِ وَاواً

الأمْثلةُ:

شَاهَدَ السَّائحونَ الهَرَمَ.	شُوهِدَ الْهَرَمُ.
(١) حَاكَمَ الْقاضِي الْمُتَّهَمَ.	(١) حُوكِمَ الْمُتَّهَمُ.
سَامَحَ الْحَلِيمُ الْمُذْنِبَ.	سُومِحَ الْمُذْنِبُ.

*** ***

أَيْنَعَ الثَّمرُ	فَالثَّمرُ مُونِعٌ.
(٢) أَيْسرَ التَّاجِرُ.	(٢) فالتَّاجِرُ مُوسِرٌ.
أَيْقَنْتُ بالْخَبرِ.	فأَنَا مُوقِنٌ بِهِ.

البحْثُ:

الأفعال في الطائفة الأولى مبينة للمعلوم مشتملة على ألف زائدة، وفي الأمثلة المقابلة لها تَرى الأفعال نفسها مبنية للمجهول، وترى أن هذا البناء سبَّب ضم أوائلها، ثم أنك لا تجد الألف التي كانت في أفعال القسم الأول، وتجد مكانها واواً، وإذا بحثت عن سبب لهذا التغيُّر لا ترى إلَّا حدوث الضمِّ قبل الألف، وكذلك شأن كلِّ ألف يطرأ الضمُّ على ما قبلها؛ فإنها تقلب واواً.

والأفعال في الطائفة الثانية بها ياءٌ مفتوح ما قبلها، وإذا رجعت إلى الأمثلة المقابلة لها لا تجد هذه الأفعال، بل تجد اسم فاعل لكلٍّ منها، ثم إنك لا ترى في اسم الفاعل الياء التي كانت في فعله، بل تجد مكانها واواً، وإذا تساءلت عن

السبب لم تر إلّا أن الياء بعد أن كانت في الفعل ساكنة بعد فتح أصبحت في اسم الفاعل ساكنة بعد ضمٍّ، ولهذا قلبت واواً، وكذلك كل ياء في غير هذه الأمثلة تقع ساكنة بعد ضمٍّ.

فأنت ترى من الأمثلة السابقة أن حرفاً وُضِعَ بدل حرف، فوضعت الواو بدل الألف في الأمثلة الأولى، وبدل الياء في الأمثلة الثانية، وهذا يسمى إبدالاً، ولما كان الحرف المتغير حرف علّة صحّ أن يسمَّى إعلالاً أيضاً.

القواعدُ (٥) و(٦) و(٧):

- الإِبْدَالُ: جَعْلُ حَرْفٍ مكانَ آخَرَ، وإذَا كانَ الْحَرْفُ الْمُتَغَيِّرُ حَرْفَ عِلَّةٍ يُسَمَّى إِعْلالاً أَيْضاً[١].
- إذَا وَقَعَتِ الأَلِفُ بَعْدَ ضمٍّ تُقْلَبُ وَاواً.
- إذَا وَقَعَتِ الياءُ ساكِنَةً بَعْدَ ضمٍّ تُقْلَبُ وَاواً.

تمرينٌ: (١)

اِبْنِ للمجهول كلَّ فعل مما يأتي، وبين ما يحدث فيه من الإعلال وسببَه:

زاحَم ـ قابَل ـ نافَس ـ صادَر ـ صاحَب ـ بادَر ـ جاهَد.

[حل التمرين (١)]:

زُوحِم	قُوبِل	نُوفِس	صُودِر	صُوحِب	بُودِر	جُوهِد	انقلبت هنا الألف واواً لوقوعها بعد الضم

تمرينٌ: (٢)

هاتِ المضارع ثم اسم الفاعل من الفعلين الآتيين، وبيِّن ما يحدث في كل منهما من الإعلال.

أَيْبَسَ ـ أَيْتَم.

(١) يعدُّ قلب الهمزة حرف علة إعلالاً كما إذا اجتمع همزتان ـ وكانت الثانية ساكنة ـ فإنها تقلب مدّاً من جنس حركة الأولى، نحو: آمن أومن إيماناً.

[حل التمرين (٢)]:

المضارع	اسم الفاعل	والإعلال الذي حصل
يُوبِسُ	مُوبِسٌ	انقلبت الياء واواً لوقوعها ساكنة بعد الضم
يُوتِمُ	مُوتِمٌ	انقلبت الياء واواً لوقوعها ساكنة بعد الضم

تمرينٌ: (٣)

بيِّن الواو الأصلية والواو المنقلبة عن حرف آخر في الكلمات الآتية:

أَوْصَى ـ حُورِبَ ـ مُوقِذٌ ـ مُوقِظٌ.

[حل التمرين (٣)]:

أَوْصَى	الواو أصلية؛ لأنه فعل ماض، على وزن أَفْعَلَ.
حُورِب	الواو منقلبة عن ألف؛ لوقوعها بعد الضم من فعل: «حارب».
مُوقِذ	الواو أصلية؛ لأنها اسم الفاعل من فعل: «أوقذ».
مُوقِظ	الواو منقلبة عن ياء ساكنة بعد ضم من فعل: «أيقظ».

تمرينٌ: (٤)

اِبْنِ الأفعالَ الآتيةَ للمعلوم، واذكر سبب ذهاب إعلالها:

ضُورب ـ فوجِئ ـ عومل ـ غولب ـ حوسب ـ قوسم ـ عوقب ـ عوجل.

[حل التمرين (٤)]:

ضارَبَ	فاجَأ	عامَل	غالَب	حاسَب	قاسَم	عاقَب	عاجَل	حين عاد الفعل للمعلوم فتح ما قبل الواو فعادت ألفاً فذهب الإعلال

تمرينٌ: (٥)

كون ثلاث جمل تشتمل كلّ منها على فعل قُلبت فيه الألف واواً، وثلاثاً أخرى تشتمل على فعل به واو أصلية.

[حل التمرين (٥)]:

أ	ب
ما قلبت فيه الألف واواً	ما كانت به الواو أصلية
حورب العدو من جنودنا البواسل	أوصى والدي بدفع مال للفقراء
ضورب بين الشجعان ليعلم الفائز	أورد الأستاذ أسئلة عويصة
حُوسب التاجر آخر العام	أوزعني ربي شكره

تمرينٌ: (٦)

اشرح البيتين الآتيين [من الهزج]، ثم بيِّن ما في الفعلين الماضيين من إعلال:

إذا نُـــودِي لِـــلـــخَـــيْـــرِ ... فـــكُـــنْ أَوَّلَ سَـــبَّـــاقِ
وإن عُـــودِيـــتَ فـــاسْـــتَـــعْـــصِـــمْ ... بـــآداب وأخـــلاق

[حل التمرين (٦)]:

أ ـ الشرح: في البيتين حثّ على فعل الخير والمسابقة إلى مكارم الأخلاق من غير توان ولا تأخير، وكذا يخص الشاعر المخاطب إذا ما نيل منه أن يصبر على المسيء ولا يجازيه على عمله بل يرده بالإحسان، كما في قوله سبحانه: ﴿ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ﴾ [فصلت: ٣٤]. وكقول أحدهم:

عـاتـب صـديـقـك بـالإحـسـان إلـيـه ... وردّ إسـاءتـه بـالإنـعـام عـلـيـه

وقال الشاعر الأندلسي أبو الفتح البستي من البسيط:

أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم ... فطالما استعبد الإنسان إحسان

ب ـ

الفعل المعلّ	أصله	سبب ذلك
نُودي	نادى	بني للمجهول فضم أوله، فوقعت الألف بعد ضمٍ؛ فقلبت واواً.
عُوديت	عادى	بُني للمجهول فضم أوله، فوقعت الألف بعد ضمٍ؛ فانقلبت واواً.

(٢) قلبُ الواوِ ياءً

(١)
يَسُودُ ٱلْمَرْءُ بِأَدَبِهِ؛ فَكُنْ سَيِّداً.
«لِكُلِّ ٱمرِئٍ مَا نَوَى»؛ «فَالأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ»[1].
يَهُونُ الْعَمَلُ؛ فَالْعَمَلُ هَيِّنٌ.

* * *

(٢)
أَنْجَزَ حُرٌّ مَا وَعَدَ؛ فَأَنْجِزِ الْمِيعادَ.
تُوزَنُ الأُمُورُ بِالْعَقْلِ؛ لِأَنَّهُ خَيْرُ مِيزَانٍ.
أَوْرَقَ الشَّجَرُ؛ فَزانَهُ الإِيْرَاقُ.

* * *

(٣)
يَعْدُو الْمَرْءُ عَلَى أَخِيهِ، وَأَنْدَمُهُمَا الْعَادِي.
يَسْمو الْوَطَنُ بِأَبْنائِهِ، إِذَا كَثُرَ فِيهِمُ السَّامِي.
وَيَعْلُو بِرِجَالِهِ، إِلَى قِمَّةِ الشَّرَفِ الْعَالي.

البحثُ:

انظر إلى أمثلة الطائفة الأولى تجد أفعالاً ثلاثة، هي: يسودُ، ونَوَى، ويَهُونُ وكل منها مشتمل على واوٍ، ولكنك إذا نظرت إلى الأمثلة المقابلة لها لا تجد هذه الواو في: سَيِّد، ونيَّة، وهيِّن؛ مع أنها من مادة الأفعال. فلا بدَّ أن يكون سيِّد أصله: سَيْود. ونيَّة أصلها: نِوْية، وهيِّن أصلها: هَيْوِن، فأصول هذه الكلمات قد ٱجتمع في كلٍّ منها الواو والياء، والأولى منها ساكنة؛ فقلبت الواو ياء وأُدغمت الياء في الياء. وكذلك يُصنع بكلِّ كلمة تُشبه هذه الكلمات؛ ومن ذلك اسم المفعول من نحو: قَضى ـ ورَمَى، فإنك تقول فيه: مَقْضِيٌّ ـ وَمَرْمِيٌّ، والأصل: مَقْضُوي ـ ومَرْمُوي.

---

(١) هذا حديث رواه عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه البخاري (١)، ومسلم (١٩٠٧)، وأبو داود (٢٢٠١)، والترمذي (١٦٤٧) بألفاظ متقاربة.

خذ الطائفة الثانية تجد بكلِّ مثال فعلاً به واو، ولكنك في الأمثلة المقابلة لا تجد هذه الواو في الكلمات: ميعاد ـ وميزان ـ وإِيراق، وتجد مكان الواو ياء، فلا بدَّ أن يكون أصل هذه الياء واواً، وأن أصل الكلمات: مِوْعاد ـ مِوْزان ـ إوراق، ولكن لمَّا كانت فيها الواو ساكنة وكان ما قبلها مكسوراً قلبت ياء. وكذلك تقلب ياءً كلُّ واو ساكنة بعد كسر.

وفي أمثلة الطائفة الثالثة ترى الأفعال: يعدو ـ يسمو ـ يعلو، وهي واوية، ولكنك في الأمثلة التي أمامها لا تجد الواو في: العادي ـ والسامي ـ والعالي، ومن ذلك يمكن أن تستنبط أن أصلها: العادِو ـ والسامِو ـ والعالِو، وأنه لوقوع الواو متطرفة بعد كسر قلبت ياءً. وكذلك كلُّ واو تجمع هذين الشرطين.

القاعدةُ (٨):

تُقْلَبُ الْوَاوُ يَاءً:

أ ـ إِذَا اجْتَمَعَتْ هِيَ وَالْيَاءُ فِي كلِمَةٍ وَكانَتِ الأُولَى مِنْهُمَا ساكِنَةً.

ب ـ إذا وَقَعَتْ سَاكِنَةً بَعْدَ كَسْرٍ.

ج ـ إِذَا وَقَعت متَطَرِّفَةً بَعْدَ كَسْرٍ.

تمرينٌ: (١)

اذكر أصل كلِّ كلمة من الكلمات الآتية بالرجوع إلى الفعل، وبَيِّن ما حدث فيه من الإعلال:

خَلِيٌّ(١) ـ ميراث ـ إيراد ـ الدَّاني ـ القاسي ـ مَيِّت.

[حل التمرين (١)]:

الكلمات	أصلها	وزنها	فعلها	سبب قلبها
خليّ	خَلِيْوٌ	فعيل	خلا: يخلو	قلبت الواو ياء لوقوعها بعد ياء ساكنة في كلمة واحدة

(١) الخليُّ: الخالي من الهمِّ.

ميراث	مِوْراث	مفعال	ورث: يرث	قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة بعد كسر
إيراد	إِوْرَاد	إفعال	أورَد: يورد	قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة بعد كسر
الداني	الدانِو	الفاعل	دنا يدنو	قلبت الواو ياء لوقوعها متطرفة بعد كسر
القاسي	القاسِو	الفاعل	قسا يقسو	قلبت الواو ياء لوقوعها متطرفة بعد كسر
مَيِّت	مَيْوِت	فيعل	مات: يموت	قلبت الواو ياء لوقوعها بعد ياء ساكنة في كلمة واحدة

تمرينٌ: (٢)

مصدر كلِّ فعل من الأفعال الآتية على مثال: «إكرام» فَهَاتِه، وبَيِّن ما حدث فيه من الإعلال:

أَوْلَمَ ـ أَوْقَدَ ـ أَوْعَز ـ أَوْجَز ـ أَوْمَأ ـ أَوْصَل ـ أَوْقَع ـ أَوْفَد.

[حل التمرين (٢)]:

أولم	أوقد	أوعز	أوجز	أومأ	أوصل	أوقع	أوفد
إولام: إيلام	إوقاد: إيقاد	إوعاز: إيعاز	إوجاز: إيجاز	إوماء: إيماء	إوصال: إيصال	إوقاع: إيقاع	إوفاد: إيفاد

السبب: أن جميع هذه الأفعال قلبت الواو فيها ياء لوقوعها ساكنة بعد كسر

تمرينٌ: (٣)

هاتِ اسم المفعول لكلِّ فعل من الأفعال الآتية، وبَيِّن ما حدث فيه من الإعلال:

رمَى ـ شفَى ـ يَرَى ـ نَسِيَ ـ لَقِيَ ـ كَفَىٰ.

[حل التمرين (٣)]:

الأفعال	رمَى	شفَى	يَرَى	نَسِيَ	لَقِيَ	كَفَى
اسم المفعول	مرمُوي: مرميّ	مشفوي: مَشفِيّ	مرؤوي: مرئيّ	منسوي: منسيّ	ملقويٌ: مَلقيّ	مكفويٌ: مَكفِيّ

السبب: في كل هذه الحالات قلبت الواو ياء ثم ادغمت في أختها لاجتماعهما متتاليتين، والأولى منهما ساكنة

تمرينٌ: (٤)

اذكر ما في المصادر الآتية من إعلال:

طَيٌّ (فعله: طَوَى) ـ غيٌّ (فعله: غَوَى) ـ لَيٌّ (فعله: لَوَى).

[حل التمرين (٥)]:

إعلال الأفعال	طَيّ ـ طَوْيٌ	غَيّ ـ غَوْيٌ	لَيٌّ ـ لَوْيٌ

السبب: في كلِّ هذه الأفعال قلبت الواو ياء لاجتماعهما متتاليتين والأولى منهما ساكنة

تمرينٌ: (٥)

مصدر كلِّ فعل من الأفعال الآتية على مثال: «استغفار» فهاته، واذكر نوع الإعلال الذي يحدث به، وسببه:

إِسْتَوْعَبَ ـ استوقف ـ استورد ـ استوحش.

[حل التمرين (٥)]:

الأفعال	وزن استغفار	نوع الإعلال	سبب الإعلال
استوعب	استوعاب؛ استيعاب	قلبت الواو ياء	وقوع الواو ساكنة بعد كسر
استوقف	استوقاف؛ استيقاف	قلبت الواو ياء	وقوع الواو ساكنة بعد كسر
استورد	استوراد؛ استيراد	قلبت الواو ياء	وقوع الواو ساكنة بعد كسر
استوحش	استوحاش: استيحاش	قلبت الواو ياء	وقوع الواو ساكنة بعد كسر

تمرينٌ: (٦)

هاتِ اسم الفاعل معرفاً بالألف واللام لِما يأتي، وإذا حدث به إعلال فاشرحه:

بَدَا - رنا - شكا - طفا[١] - خلا - عفا - صفا.

[حل التمرين (٦)]:

مضارع الأفعال	يبدو	يرنو	يشكو	يطفو	يخلو	يعفو	يصفو
الإعلال الحادث به	البادو	الرانو	الشاكو	الطافو	الخالو	العافو	الصافو
اسم الفاعل	البادي	الراني	الشاكي	الطافي	الخالي	العافي	الصافي

سبب الإعلال: في هذه الحالات كلها أن الواو وقعت متطرفة بعد كسر؛ فقلبت ياء

تمرينٌ: (٧)

بَيِّن ما به إعلال، وما ليس به إعلال من الكلمات الآتية مع ذكر السبب:

الداعي - القاضي - ميلاد - إيسار - إيقاظ - وَفِيٌّ - بيِّنٌ - مَهْدِي.

[حل التمرين (٧)]:

الكلمات	أصلها	ما فيه إعلال	سبب الإعلال	الكلمات	أصلها	ما فيه إعلال	سبب الإعلال
الداعي	الداعو	فيه إعلال	لأن ياءه منقلبة عن واو وقعت متطرفة بعد كسر	إيقاظ	أيقظ	ليس فيه إعلال	لأن ياءهُ أصلية
القاضي	قضى يقضي	ليس فيه إعلال	لأن ياءه أصلية	وفيٌّ	وفى يفي	ليس فيه إعلال	لأن ياءهُ أصلية

---

(١) طفا الشيء فوق الماء: لم يرسب.

ميلاد	مِوْلاد	فيه إعلال	لأن ياءه منقلبة عن واو؛ لوقوعها ساكنة بعد كسر	بيِّن	بان يبين	ليس فيه إعلال	لأن ياءهُ أصلية بمعنى: اتضح، وتوضّح
إيسار	أيسر ييسر	ليس فيه إعلال	لأن ياءه أصلية	مَهدِي	مهدويٌ	فيه إعلال	لأن ياءه الأولى منقلبة عن واو؛ لوقوعهما متتاليتين، والأولى منهما ساكنة

تمرينٌ: (٨)

هاتِ ثلاثة أمثلة لاسم المفعول من الناقص اليائي الثلاثي، وثلاثة لاسم الفاعل من الناقص الواوي الثلاثي، وبيِّن ما بها جميعاً من إعلال.

[حل التمرين (٨)]:

ماض	مضارع	أصل اسم الفاعل	اسم الفاعل	بيان الإعلال
حمى	يحمي	مَحْمَويٌ	محميٌّ	قلبت فيها الواو ياء لوقوعهما متتاليتين، والأولى منهما ساكنة
مشى	يمشي	ممشويٌ	ممشيٌّ	
نوى	ينوي	منووي	منويّ	
ربا	يَرْبو	الرابو	الرابي	قلبت هنا الواو ياء لوقوعها متطرفة بعد كسرة
علا	يعلو	العالو	العالي	
غلا	يغلو	الغالو	الغالي	

تمرينٌ: (٩)

اشرح البيتين الآتيين [من البسيط]، وبيِّن الكلمات التي قلبت فيها الواو ياء:

مَا أَنْضَرَ الرّوضَ إِبَّانَ الرَّبيعِ وَقَدْ   سَقاهُ مَاءُ الْغَوَادِي فَهْوَ رَيَّانُ
غَنَّتْ بَلابِلُهُ لَحْناً فَأَطْرَبَنِي   كأَنَّمَا هِيَ فِي العِيدانِ عِيدانُ

[حل التمرين (٩)]:

أ ـ أذهل الشاعر منظر الروض البهيج بعد نزول الغيث شتاء حيث جاء الربيع وازدانت الروابي بالأزهار وبعبق الأريج الفوّاح وكل شيء قد كسي بخضرة نضرة من ريِّه، وغدت العصافير تغرد بألحان مطربة تصدح بها وتردد أصواتها كأنها أصوات غناء مع آلات عزف تحسن الأداء.

ب ـ

الكلمات	أصلها	وزنها	بيان قلبها من الواو إلى الياء
الغوادي	الغَوَادِو	الفواعل: غدا ـ يغدو	هنا انقلبت الواو ياء لوقوعها متطرفة بعد كسر
العيدان	العِوْدان	الفعلان: جمع عود فُعل جمعها: فعلان	وكذا انقلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة بعد كسر
ريّان	رَوْيان	فَعْلان: رَوِي ـ يَرْوي	انقلبت الواو ياء لوقوعهما متتاليتين، والأولى منهما ساكنة

(٣) قَلْبُ الْواوِ وَالْياءِ هَمْزَةً

الأمثلةُ:

(١)
إِذَا دَعَاكَ الْمُضْطَرُّ فَاسْتَجِبِ الدُّعاءَ.
كانَ عُمَرُ إِذَا قَضَى عَدَلَ فِي الْقَضَاءِ.
وَإِذَا وَفَى كان مِثَالاً فِي الْوَفَاءِ.

* * *

(٢)
إِذَا سَادَ أَحَدٌ بِمَالِهِ؛ فَكُنْ سَائِداً بِأَدَبِكَ.
لَا تَسْأَمْ إِذَا حَالَ حَائِلٌ دُونَ مَا تَطْلُبُ.
إِذَا حَادَ حَائِدٌ عَنِ الْحَقِّ فَأَرْشِدْهُ.

* * *

(٣)
التَّارِيْخُ صَحِيفَةٌ ـ أَوْ صَحَائِفُ ـ كُلُّهَا عِظَةٌ.
بِمِصْرَ مَلْجَأٌ لِلْعَجَائِزِ لَا تَدْخُلُهُ إِلَّا عَجُوزٌ فَقيرَةٌ.
اِجْتَهِدْ عِنْدَ كِتَابَتِكَ الرَّسائِلَ أَنْ يَكُونَ غَرَضُ الرِّسَالَةِ جَلِيّاً.

البحْثُ:

تشتمل أمثلة الطائفة **الأولى** على أفعال ناقصة ألفها منقلبة عن واو أو ياء، وهي: دعا ـ وقضى ـ ووفى، ولكننا لا نرى هذه الواو أو الياء في الكلمات: دُعاء ـ وقَضَاء ـ وَوفاء، مع أنها من مادة الأفعال نفسها، فلا بدَّ أن تكون دعاء أصلها: دعاو، وقضاء أصلها: قضاي، ووفاء أصلها: وفاي، ولكن حرف العلة حينما جاء متطرفاً وقبله ألف زائدة قُلِبَ همزةً. وهذا تراه لو ٱستقريته مطرداً.

وأمثلة الطائفة **الثانية** تشتمل على أفعال جَوفاءَ، أصل ألفها واو أو ياء، وهي: ساد ـ وحال ـ وحاد، وتشتمل الأمثلة أيضاً على اسم الفاعل لكلِّ فعل من هذه الأفعال، ونشاهد: أن واو الفعل أو ياءه لم تبق في ٱسم فاعله، وأن همزة حلَّت محلَّها؛ لأنَّ «سائد» أصله: ساود، و«حائل» أصله: حاول، و«حائد» أصله: حايد، فالهمزة منقلبة عن واو أو ياء.

وفي أمثلة الطائفة **الثالثة** نرى في كلِّ مثال مفرداً وجَمْعَه على صيغة منتهى الجموع، وإذا بحثنا في المفردات رأينا أنها مؤنثة ثالث أحرفها حرف مدٍّ زائد، ونجد: أن هذا الحرف قُلب همزةً في جموعها.

القواعدُ (٩) و(١٠) و(١١):

- تُقْلَبُ الْوَاوُ وَالْيَاءُ هَمْزَةً إِذَا تَطَرَّفَتَا بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ.
- تُقْلَبُ الْوَاوُ وَالْيَاءُ هَمْزَةً فِي اسْمِ فاعِلِ الأَجْوَفِ الثُّلَاثِيِّ الَّذِي وَسَطُهُ أَلِفٌ.
- حرْفُ الْمَدِّ الزَّائِد فِي مُفْرَدٍ مُؤَنَّثٍ يُقْلَبُ هَمْزَةً إِذَا وقَعَ فِي الْجَمْعِ بَعْدَ أَلْفِ صيغَةِ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ.

تمرينٌ: (١)

اذكر أصل كلِّ كلمة من الكلمات الآتية، وبيِّن ما حدث فيها من الإعلال وسببه:

جلائل ـ صفاء ـ قائم ـ أعداء ـ نائم ـ عرائس ـ شفاء ـ سحائب ـ نَسَّاء ـ أنحاء ـ مائل ـ قصائد.

[حل التمرين (١)]:

الكلمة	أصلها	الإعلال الحادث فيها وسببه
جلائل	جليلة	انقلبت الياء همزة؛ لأنها حرف مدّ زائد في مفرد مؤنث وقع في الجمع بعد ألف صيغة منتهى الجموع.
صفاء	صفاو من: (صفا يصفو)	انقلبت الواو همزة، لأنها تطرفت بعد ألف زائدة.
قائم	قاوم من: (قام يقوم)	انقلبت الواو همزة؛ لأنها وقعت بعد ألف اسم الفاعل لفعل أجوف ثلاثي.
أعداء	أعداو	انقلبت الواو همزة؛ لأنها تطرفت بعد ألف زائدة.
نائم	ناوم	انقلبت الواو همزة؛ لأنها وقعت بعد ألف اسم الفاعل لفعل أجوف ثلاثي.

عرائس	عراوس مفردها: (عروس)	انقلبت الواو همزة؛ لأنها حرف مدّ زائد في مفرد مؤنث وقع في الجمع بعد ألف صيغة منتهى الجموع.
شفاء	شفاي	انقلبت الياء همزة؛ لأنها تطرفت بعد ألف زائدة.
سحائب	سحاب واحدتها: (سحابة)	انقلبت الألف همزة؛ لأنها حرف مدّ زائد في مفرد مؤنث وقع في الجمع بعد ألف صيغة منتهى الجموع.
نسّاء	نسّاو	انقلبت الواو همزة؛ لأنها تطرفت بعد ألف زائدة.
أنحاء	أنحاو واحده: (نحو)	انقلبت الواو همزة؛ لأنها تطرفت بعد ألف زائدة.
مائل	مايل	انقلبت الياء همزة؛ لأنها وقعت بعد ألف اسم الفاعل لفعل أجوف ثلاثي.
قصائد	قصايد واحدها: (قصيدة)	انقلبت الياء همزة؛ لأنها حرف مدّ زائد في مفرد مؤنث، وقع في الجمع بعد ألف صيغة منتهى الجموع.

تمرينٌ: (٢)

بَيِّن ما به إعلال، وما ليس به إعلال من الكلمات الآتية مع ذكر السبب:

أنباء ـ شِرَاء ـ بائع ـ مسائل ـ فضائل ـ إنشاء ـ وسائد ـ أرزاء[١] ـ عَدَّاء[٢].

[حل التمرين (٢)]:

الكلمة	هل فيها إعلال	سببه
أنباء	ليس فيها	الهمزة أصلية، والكلمة جَمع: نبأ
شراء شراي	فيها إعلال	قلبت الياء همزة؛ لتطرفها بعد ألف زائدة
مسائل	ليس فيها	الهمزة أصلية، والكلمة جمع: مسألة
فضائل فضيلة	فيها إعلال	قلبت الياء همزة؛ لأنها حرف مدّ زائد في مفرد مؤنث وقع في الجمع بعد ألف صيغة منتهى الجموع

---

(١) الرزء: المصيبة.

(٢) عدَّاء: كثير العَدْو، أي: الجري.

إنشاء	ليس فيها	الهمزة أصلية، والكلمة مصدر: أنشأ
بائع بايع	فيها إعلال	قلبت هنا الياء همزة؛ لوقوعها بعد ألف اسم الفاعل لفعل ثلاثي أجوف باع ـ يبيع
وسائد	فيها إعلال	الهمزة منقلبة عن الألف في كلمة «وسادة»؛ لوقوعها بعد ألف صيغة منتهى الجموع
أرْزاء	ليس فيها	لأن الهمزة أصلية، فالكلمة جمع: «رزء».
عدّاء	فيها إعلال	الهمزة منقلبة عن واو، صيغة مبالغة من: عدا يعدو عدّاو

تمرينٌ: (٣)

من المحتمل أن يكون بالأسماء الآتية إعلال، ومن المحتمل أن لا يكون بها إعلال، فما أفعالها في الحالين؟ وما معنى كلِّ فعل؟

ثائرٌ ـ جائزٌ ـ سائلٌ ـ زائرٌ.

تمرينٌ: (٤)

اجمع الأسماء الآتية على صيغة منتهى الجموع، وبيِّن ما يحدث فيها من الإعلال، مع ذكر السبب:

قِلادة ـ نَجيبة ـ عمامة ـ خَميلة(١) ـ قَلُوص(٢) ـ حَلُوبة(٣).

تمرينٌ: (٥)

هاتِ اسم الفاعل لكلِّ فعل مما يأتي، وبيِّن ما فيه من إعلال وسببه:

حام ـ ساح ـ رام ـ زال ـ خاب ـ قال ـ صاح ـ شان ـ غاب ـ عاد.

---

(١) هي الشجر المجتمع الكثيف.

(٢) يعني: الناقة الشابة.

(٣) هي: الناقة الحلوب التي تحلب.

وفي هذه الكلمات ينقلب حرف المد الزائد. في حالة الجمع همزة؛ لوقوعه بعد ألف صيغة منتهى الجموع.

[حل التمرين (٥)]:

هذه الأفعال انقلبت الواو، أو الياء في اسم الفاعل فيها ـ أي في الفعل الثلاثي الأجوف ـ همزة؛ لوقوعها بعد ألفه.

حام	حاوم	حائم
ساح	سايح	سائح
قال	قاول	قائل
غاب	غايب	غائب
صاح	صايح	صائح
عاد	عاوِد	عائد

تمرينٌ: (٦)

مصادر الأفعال الآتية على مثال: «إكرام» فكيف تصوغها؟ وإذا حدث فيها إعلال فاذكره، وبيِّن سببه:

أجْرى ـ أهْدَى ـ أمْضَى ـ أفضَى ـ أثرى ـ أعْطَى ـ أقصى ـ أعْلى.

[حل التمرين (٦)]:

جاء في هذه الأفعال كلِّها انقلاب الواو أو الياء المتطرفة بعد ألف زائدة همزة.

أجري	إجراي	إجراء
أهدي	إهداي	إهداء
أفضى	إفضاي	إفضاء
أعطى	إعطاو	إعطاء

تمرينٌ: (٧)

في كلٍّ كلمة من الكلمات الآتية إعلالانِ، فما هما؟ وما سببهما؟

استيلاء (فعله: استولى) ـ استيفاء (فعله: استوفى) ـ استيصاء (فعله: استوصى).

[حل التمرين (٧)]:

في الأفعال الثلاثة انقلبت الياء المتطرفة بعد ألف زائدة همزة، والواو الساكنة بعد كسرة انقلبت ياء.

استِولاي استوفاي استوصاي

تمرينٌ: (٨)

كون ثلاث جمل بكلٍّ منها اسم فاعل للأجوف الثلاثي، وثلاثاً أخرى بكلٍّ منها جمع تكسير: (على صورة فعائل).

تمرينٌ: (٩)

اشرح البيتين الآتيين [من مجزوء الرجز]، وبيِّن الكلمات التي قلبت فيها الواو أو الياء همزة:

هَــــوَاجِــــرُ الأيـــــامِ فِـــــي ظِـــلَالِـــكُـــمْ أَصَـــائِـــلُ[(١)]
مَـــا فـــي الـــرَّجـــاء بَـــعْـــدَكُـــمْ وَلَا الْـــبَـــقَـــاءِ طَـــائِـــلُ

(١) الهاجرة: نصف النهار عند اشتداد الحر. والأصائل: كأنه جمع أصيل وهو من له أصل، كما في «مختار القاموس»، أو هي الوقت من بعد العصر إلى المغرب، ويريد بهواجر الأيام: شدائدها، وبالأصائل: أوقات الراحة والنعيم.

(٤) قلبُ الْواوِ والْياءِ ألفاً

الأمثلةُ:

١ ـ كَانَ أَبُو بَكْرٍ يَقُولُ الْحَقَّ إِذَا قالَ،

٢ ـ وَلَا يَميلُ عَنْهُ إِذَا الْجَبلُ مَالَ،

٣ ـ وَيَدْعُو لِلْخَيْرِ إِذَا دَعا،

٤ ـ وَيَرْمِي فِي سَبِيلِ اللهِ إِذَا رَمَى.

البحْثُ:

الفعل «قال» في المثال الأول أجوف مضارعه: «يقول»، والفعل «مال» في المثال الثاني مضارعه: «يميل»، فأين الواو في الماضي الأول، وأين الياء في الماضي الثاني؟ لا بدَّ أن تكون الألف في أحدهما منقلبة عن واو، وفي الآخر منقلبة عن ياء، وأن أصل قال: «قَوَلَ»، ومال: «مَيَلَ» فوجدت الواو والياء متحركتين بعد فتح فقلبتا ألفاً.

وكذلك الشأن في ألف كلِّ أجوف.

وإذا نظرت المثالين الأخيرين رأيت الفعلين: «دعا»، و«رمى»، والأول مضارعه: «يدعو»، والثاني مضارعه: «يرمي»، ومن ذلك تحكم أن أصل الأول: دَعَو؛ وأصل الثاني: رَمَيَ؛ فوقعت الواو والياء متحركتين بعد فتح؛ فقلبتا ألفاً.

وممَّا تقدم يستنبط: أن الواو والياء تقلبان ألفاً إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما.

القَاعدةُ (١٢):

> إِذا تحرّكَتِ الوَاوُ والْيَاءُ وكان مَا قَبْلَهُمَا مَفْتُوحاً تقْلبَانِ أَلِفاً.

تمرينٌ: (١)

ما أصل كلِّ كلمة من الكلمات الآتية؟ وماذا فيها من إعلال؟ وما سببه؟

بَرَى ـ حَامَ ـ قَضَى ـ عَامَ ـ أعلى ـ سرى ـ رنا[١] ـ سها.

---

(١) رنا إلى الشيء: أدام النظر إليه.

في الأمثلة انقلبت الواو أو الياء المتحركة المفتوح ما قبلها ألفاً.

تمرينٌ: (٢)

الأفعال الآتية من باب «فَرِح»، فهات مضارعها، وإن كان به إعلال فبينه:

رَوِيَ - خَشِيَ - عَرِيَ - عَمِيَ - نَسِيَ - حمِيَ.

يروَيُ يخشيُ يعرَيُ يعميُ ينسَيُ يحمَيُ

يروى يخشى يعرى يعمى ينسى يحمى

في هذه الأفعال انقلبت الياء المتحركة المفتوح ما قبلها ألفاً.

تمرينٌ: (٣)

هات اسم المفعول معرفاً بالألف واللام ممّا يأتي، وإن كان به إعلال فاشرحه:

يَشتَري - يَفْتري - يَشْتهي - يَكتري - يمتَطي: [بنحو: المشتَرىٰ، المفترىٰ].

في هذه الأمثلة انقلبت الواو أو الياء المتحركة المفتوح ما قبلها ألفاً أيضاً.

تمرينٌ: (٤)

«القاضي» و«الغازي» يجمعان على: «القضاة»، و«الغزاة»، بيِّن أصل الألف في الجمعين، واذكر ما حدث فيهما من الإعلال.

القاضي القضَوَة - الغازي: الغَزوَة

وكذا انقلبت - في هاتين الكلمتين - الياء والواو المتحركة المفتوح ما قبلها ألفاً.

تمرينٌ: (٥)

بيِّن الألف الزائدة والمنقلبة عن أصل في الكلمات الآتية مع ذكر السبب:

قَابَل - مِرْقاةٌ - مُجامِل - اِعْتَدى - مِبْراة.

تمرينٌ: (٦)

هاتِ ثلاثة أفعال آخرها ألف[١]، ثمَّ ثلاثة وسطها ألف[٢]، وبَيِّن أصل كلٍّ، وما فيه من إعلال.

تمرينٌ: (٧)

اشرح البيتين الآتيين [من الطويل]، ثمَّ عيِّن الكلمات التي حصل فيها إعلال، ونوعه:

إذا سَاءَ فِعْلُ الْمَرْءِ سَاءَتْ ظُنُونُه وَصَدَّقَ مَا يَعْتَادُهُ مِنْ تَوهُّمِ

وعَادَى مُحِبِّيه بِقَوْلِ عُدَاتِهِ وَأَصْبَح فِي لَيْلٍ مِنَ الشَّكِّ مُظْلِمِ

حصل الإعلال بالكلمات الآتية:

ساء ـ يعتاد ـ عادى ـ عداة؛ ففي جميعها تحركت الواو المفتوح ما قبلها فانقلبت ألفاً.

وأصلها سَوَأ ـ يعتوِد ـ عادَوَ ـ عُدَوَةٌ.

---

(١) نحو: «سما»، «عدا»، «شقي» وفي ثلاثتها انقلبت الواو المتحركة المفتوح ما قبلها ألفاً.

(٢) مثل: «كان»، «نام»، «رام» وفي ثلاثتها انقلبت الواو المتحركة المفتوح ما قبلها ألفاً أيضاً.

(٥) قلبُ الواوِ والياءِ تاءً

الأَمْثلةُ:

(١) وَصَلَ ـ اِوْتَصلَ ـ اِتَّصلَ.

(٢) وَعَظَ ـ اِوْتَعَظَ ـ اتَّعَظَ.

(٣) يَسَرَ ـ اِيْتَسَرَ ـ اِتَّسرَ.

البحْثُ:

لدينا فعل ثلاثي أوله: واو أو ياء، مثل: «وصل» و«يسر»، وأردنا أن نبني منه على صيغة: «افتعل»، ألم يكن القياس أن تقول: «اوتصل« و«ايتسر»؟ نعم: هذا هو القياس، ولكن العرب لم تقل هذا بل قالت: «اتصل« و«اتسر»، بقلب الواو والياء تاء، وإدغام هذه التاء في تاء «افتعل»، وهذا الإعلال كما حصل في الفعل الذي على صيغة: «افتعل»، يحصل في مصدره ومشتقاته، كـ: «اتصال»، و«متصل».

القَاعدةُ (١٣):

إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاوُ أَوِ ٱلْيَاءُ قَبْلَ تَاءِ «الِافْتِعَالِ» ومَا تَصرَّفَ مِنْهُ تُقْلَبُ تَاءً.

تمرينٌ: (١)

اِبْنِ الأفعال الآتية على صيغة: «افتعل»، وبيِّن ما حدث فيها من الإعلال:

وَصَفَ ـ وَعَدَ ـ وَسَمَ(١) ـ وَشَمَ ـ وَزَنَ.

في هذه الكلمات انقلبت الواو الواقعة قبل تاء «الافتعال» تاءً وأدغمت في الثانية؛ كنحو: «اوتصف»: «اتصف»، وهكذا الباقي.

تمرينٌ: (٢)

بيِّن أصل كلِّ كلمة مما يأتي، وما حدث فيها من الإعلال:

(١) وسم الشيء: جعل له علامة.

مُتكل ـ اتّسع ـ اتّجاه ـ اِتّشح ـ اِتّضاع ـ اِتّهام.

في الكلمات هنا انقلبت الواو الواقعة قبل تاء «الافتعال» تاء وأدغمت في الثانية؛ مثل: «مُوتكل»، «اوتسع»، وهكذا. . .

تمرينٌ: (٣)

بيِّن كلَّ إعلال في كلمة: «اتَّقى»، (مجرَّدها: «وَقى»).

فعله: وقى، يقي، اَوْتَقَيَ. انقلبت الواو الواقعة قبل تاء «الافتعال» تاءً وأدغمتا.

تمرينٌ: (٤)

ابنِ ثلاثة أفعال من نوع المثال على اَفتعل، ثم هات المصدر واسم الفاعل من كلِّ فعل، واشرح ما في إحدى هذه الكلمات من الإعلال.

تمرينٌ: (٥)

اشرح البيت الآتي [من المنسرح]، وبيِّن ما في كلمة «متقد» من الإعلال.

يـــا رُبَّ صـــدْرٍ عَـــلَـــيَّ مُـــتَّـــقِـــدٍ أطـــفـــأْتُـــهُ بـــالـــسَّـــمـــاحِ والْـــكَـــرَمِ

أصل لفظ «متقد»: «مُوتقد» انقلبت الواو تاء، لوقوعها قبل تاء «الافتعال» وأدغمتا.

الإبدالُ

الأمثلةُ:

	دَعا		اِدْتَعَى		اِدَّعَى
(أ)	ذَكَر	(ب)	اِذْتَكَرَ	(جـ)	اِذدَكَرَ
	زَحَمَ		اِزْتَحَمَ		اِزْدَحَمَ
	***		***		***
	صَحِبَ		اِصْتَحَبَ		اِصْطَحَبَ
	ضَرَبَ		اِضْتَرَبَ		اِضْطَرَب
(د)	طَلَعَ	(هـ)	اِطْتَلَعَ	(و)	اِطَّلَعَ
	ظَلَمَ		اِظْتَلَمَ		اِظْطَلَمَ

البحْثُ:

بِقِسْم (أ) أفعال ثلاثية مبدوءة بدال أو ذال أو زاي.

وفي قسم (ب) ترى الأفعال نفسها بعد بنائها على صيغة: «افتعل».

ولكنك إذا نظرت إلى الأفعال بقسم (جـ)، لم تجد تاء «افتعل» ورأيت مكانها دالاً، ومن ذلك تستطيع أن تستنبط أن كل فعل ثلاثي أوله دال أو ذال أو زاي، إذا بُنيَ على «افتعل» تبدل فيه تاء «افتعل» دالاً، ومثلُ «افتعل» مصدره ومشتقاته.

وبقسم (د) أفعال ثلاثية مبدوءة بـ: «صاد أو ضاد أو طاء أو ظاء»[(١)].

وفي قسم (هـ) ترى الأفعال نفسها بعد بنائها على «افتعل».

ولكنك حينما تنظر إلى هذه الأفعال بقسم (و) لا تجد تاء «افتعل» بل تجد مكانها طاء، ومن ذلك تحكم بأن كلَّ فعل ثلاثي أَوَّلُه: «صاد أو ضاد أو طاء أو ظاء»، إذا بُنيَ على افتعل تبدل فيه تاء «افتعل» طاء، ومثل «افتعل» في ذلك مصدره ومشتقاته.

القواعدُ (١٤) و(١٥):

- إذَا كانَ أَوَّلُ الثُّلاثيِّ دَالاً أَوْ ذَالاً أَوْ زاياً وَبُنِيَ عَلَى «افْتَعَل»، تُبْدَلُ تَاءُ «افْتَعَلَ» دَالاً، وَمِثْلُ ذَلِكَ يَحْصُلُ فِي مَصْدَرِ «افْتَعل» ومُشْتَقَّاتِه.
- إذا كانَ أَوَّلُ الثُّلَاثيِّ: «صَاداً أَوْ ضَاداً أَوْ طَاءً أَوْ ظَاءً» وَبُنِيَ عَلَى «افْتَعلَ»، تُبْدَلُ تاءُ «افْتَعلَ» طَاءً، وَمِثْلُ ذَلِكَ يَحْصُلُ فِي مَصْدَرِه وَمُشْتَقَّاتِهِ.

تمرينٌ: (١)

كيف تأتي بصيغة «افتعل» من الأفعال الآتية؟:

زَادَ ـ دانَ ـ زَجرَ ـ صَلحَ ـ خَدَمَ ـ زان.

تأتي صيغة «افتعل» من «دان»: «ادّان»، و: «صلح»: «اصطلح».

تمرينٌ: (٢)

ما مجرد الأفعال الآتية؟ وما أحرف الزيادة التي بها؟

اضْطَغَنَ[(٢)] ـ اِصْطَنَعَ ـ اِصْطبرَ ـ اِطَّرَدَ ـ اِصْطَحَبَ.

أحرف الزيادة في هذه الأفعال هي: همزة الوصل، وتاء «افتعل» المنقلبة طاء.

---

(١) [وهذه الحروف تسمّى: حروف الإطباق؛ لانطباق طائفة من اللسان بها على الحنك عند النطق بها. أو نقول: لانطباق ما يحاذي اللسان من الحنك على اللسان عند خروجها].

(٢) الضغن: الحقد.

تمرينٌ: (٣)

في الكلمات الآتية إبدال وإعلال، فبيِّن كليهما مع ذكر الأسباب:

اِزْدِهَاء - اِصطلاء - اِزْدَرَى - مُصَطَفَى - اِصْطَافَ.

مثاله: ازدهاء - زهو: ازتهاو أبدلت التاء دالاً؛ لأن أول الفعل الثلاثي زاي. أعلت الواو بانقلابها همزة؛ لتطرفها بعد ألف زائدة.

تمرينٌ: (٤)

هاتِ أربعَ كلماتٍ تشتمل على إبدال ليس غيرُ، ثم ضع كلَّ واحدة في جملة مفيدة.

مثاله: مزدجر: في أحداث التاريخ مزدجر عن التعدّي.

ازدهر: ازدهر العلم في العصر الذهبي للمسلمين.

تمرينٌ: (٥)

اشرح البيت الآتي [من الطويل]، وبَيِّن ما في كلمة: «المضطر» من الإبدال:

إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْأَسِنَّةَ[1] مَرْكَبٌ فَمَا حِيلَةُ الْمُضْطَرِّ إِلَّا رُكُوبُهَا

المضطر: المضتر. فأبدلت فيها التاء طاء؛ لكون الفعل «ضرَّ» أوله ضاد.

(١) الأسنة: جمع سنان، وهو طرف الرمح.

الإِعْلالُ بالتسكينِ

الأمثلةُ:

(١) يَدُوم الْوُدُّ بالْمُجَامَلَةِ.

(٢) يَزِيدُ سُكَّانُ مِصْر كُلَّ عام.

(٣) قُطْنُ مِصْر[1] لَهُ الْمَقَامُ الأَوَّلُ.

(٤) اِعمَلِ الْوَاجِبَ رَغْبَةً لَا مَخَافَةً.

(٥) اجْعَلْ مَالَكَ مَبْذُولاً، وعِرْضَكَ مَصُوناً.

(٦) اجْتَنِبْ مَا يَرَاهُ الْعُقَلاءُ مَعيباً.

البحثُ:

الفعل «يدوم» أجوفُ واويٌّ، فيكون من باب: «نصر»، والفعل: «يزيد» أجوف يائي، فهو من باب: «ضرب»، وإذاً لا بدَّ أن يكون ضبطهما هكذا: «يَدْوُمُ» و«يَزْيِدُ»، فماذا حصل فيهما؟ الذي حصل أنه فُرِضَ أن حرف العلة ضعيف لا يحتمل الحركة، وأن الحرف الصحيح أولى بها منه؛ فنقلت حركة الواو إلى الصحيح قبلها وهو الدال، ونقلت حركة الياء إلى الزاي، فصار الفعلان هكذا: «يدُوم» و«يَزِيد»؛ وكذلك يقال في أشباه هذين الفعلين.

وفي المثالين الثالث والرابع الكلمتان «مقام»، و«مخافة» من: «قام يقوم»،

---

(١) في نسخة الأصل لعام (١٩٦٥): «الإقليم الجنوبي»، وهذا يدل على أن المؤلفين صنفا الكتاب إبان الوحدة بين مصر وسورية التي نشأت اعتباراً من ٢٢ شباط عام: (١٩٥٨)م ودامت إلى ٢٨ أيلول عام: (١٩٦١)م باسم: الجمهورية العربية المتحدة.

و«خَوِفَ يَخْوَفُ» فأصلهما إذاً: «مَقْوَم»، و«مَخْوَفة»، فنقلت حركة الواو فيهما إلى الساكن الصحيح قبلها، فصارتا «مَقَوْم»، و«مَخَوْفة»، ثم يقال: إن الواو كانت متحركة فيهما أوّلاً، وقد انفتح الآن ما قبلها فتقلب ألفاً كما علمت.

وفي المثال الخامس كلمة «مصون» اسم مفعول من: «صان يصون»، فأصلها «مَصْوُون»، نُقلت فيها حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح فأصبحت الواو الأولى ساكنة بعد نقل حركتها، والواو الثانية ساكنة أيضاً، فحذفت الواو الثانية خشية اجتماع ساكنين.

وفي المثال الأخير كلمة «معيب» اسم مفعول من: «عاب يعيب»، فأصلها «مَعْيُوب»، نقلت حركة الياء إلى الساكن قبلها، ثم اجتمع ساكنان الياء والواو، فحذفت الواو منعاً لاجتماع ساكنين، فصارت «مَعُيْب» فكسرت العين لمناسبة الياء، ومثل ذلك يقال في كلٍّ ما يشبه: «مَصون»، و«مَعِيب».

مِمَّا تقدم نرى أن الكلمات السابقة حصل فيها نقل حركة الحرف المعتل إلى الساكن الصحيح قبله؛ فأصبح المعتلُّ بعد النقل ساكناً، ويسمَّى هذا: إعلالاً بالتسكين.

القَاعدةُ (١٦):

- إِذَا كانَ الْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ فِي كَلِمَةٍ مُتَحرِّكاً، وَكَانَ قَبْلَهُ حَرْفٌ صَحِيحٌ سَاكِنٌ، سُكِّنَ الْمُعْتَلُّ بِنَقْلِ حَرَكَتِهِ إِلَى الحَرْفِ الصَّحِيحِ، وَيُسَمَّى هذَا إِعْلَالاً بِالتَّسْكِينِ[١].

تمرينٌ: (١)

بيِّن الكلمات التي حصل فيها إبدال أو إعلال وأسبابهما في العبارة الآتية:

اتَّفق أن حُوكمَ مرّةً حَميدٌ الطوسيُّ أمام الرشيد، وٱعتقد أنه مقضيٌّ عليه بعد

(١) من أنواع الإعلال: الإعلال بالحذف، وهو حذف حرف العلة من الكلمة لسبب من الأسباب الصرفية؛ كحذف الواو في نحو: «يعد»، و«يزن».

أن لَم تُجْدِ أساليبُ الِاعتذار، وبعد أن عَجَزَ عن إيجاد وسيلةٍ من الوسائل، أو حيلة تَحول دون قتله؛ فلمّا أهاب الرشيدُ بالجلّاد، وأقبل ذلك القاسي صائلاً بسيفه كما يصول الأسد اضطرب حَميدٌ وبكى، فقال الرشيد: لِمَ البكاءُ؟ قال: والله يا أمير المؤمنين، ما أنا بخائف، ولكني حزينٌ لموتي وأنت ساخط عليَّ.

تمرينٌ: (٢)

ما أبواب الأفعال الآتية؟ وما نوع إعلالها؟

يسِيرُ ـ يصومُ ـ يحومُ ـ يعيش ـ يسود ـ يَبيد ـ يطير ـ يجود.

في الأمثلة: إعلال بالتسكين، حيث سكن الحرف الصحيح وتحرك الحرف المعتل بعده فسُكِّن المعتل بنقل حركته إلى الصحيح.

تمرينٌ: (٣)

ما أصل كلِّ كلمة ممّا يأتي، وما نوع الإعلال بها؟

منام ـ ملامة ـ مرام ـ مجال ـ منارة ـ مَفَازة ـ مَثَار.

في هذه الكلمات انقلبت الواو ألفاً لتحركها، وكذا لانفتاح ما قبلها.

تمرينٌ: (٤)

الأفعال الآتية من باب «فرح» فهات مضارعها، وإن حدَث به إعلال فاشرحه:

خاف ـ نام ـ غار ـ حار ـ نال ـ عاف.

في هذه الأفعال نقلت حركة الحرف المعتل ـ الواو، والياء ـ إلى الحرف الساكن الصحيح قبله، فقلب ألفاً لتحركه أوّلاً، ثم لانفتاح ما قبله.

تمرينٌ: (٥)

هاتِ اسم المفعول من الأفعال الآتية، وبيِّن ما فيها من إعلال:

باعَ ـ شانَ ـ رام ـ قاسَ ـ صاد ـ قالَ ـ كالَ.

اسم المفعول من هذه الأفعال ما يأتي:

مَبيوع ـ مَبِيع، مَشيون ـ مَشِين، مَرووم ـ مَروم، مَقيوس ـ مَقيس، مَصيود ـ مَصيد، مَقْوول ـ مقول، مكيول ـ مَكِيل.

في هذه الأسماء نقلت حركة الحرف المعتل ـ الواو أو الياء ـ إلى الحرف الصحيح الساكن قبله، فلما اجتمع ساكنان وهما: الحرف المعتل وحرف الواو من زِنَةِ اسم المفعول فحذفت الواو بسبب اجتماع الواوين، وحُرِّك ما قبل الحرف المعتل بـ: ـ الياء ـ بالكسرة المناسبة.

تمرينٌ: (٦)

اِبن الأفعال الآتية للمجهول، وإن حدث بها إعلال فاشرحه:

يُعِيد ـ يُفيد ـ يجيد ـ يريد ـ يسيء ـ يطيل ـ يخيف.

يعاد ـ يُفاد ـ يُجاد ـ يُرادُ ـ يساء ـ يطال ـ يخاف؛ فكلٌّ: ضُمَّ أوّله وفتح ما قبل آخره، فتحرك المعتل ـ وكان قبلَهُ حرفٌ صحيح ساكن ـ فنقلت حركة المعتل إلى الساكن، وسكن المعتل، ثم قلب الحرف المعتل الساكن ألفاً لِانفتاح ما قبله.

تمرينٌ: (٧)

هاتِ اسم الفاعل لكلٍّ ممّا يأتي، وبيِّن ما يحصل من الإعلال:

أصاب ـ أناب ـ أمال ـ أجاب ـ أبان ـ أعان ـ أشار.

مُصيب ـ مُنيب ـ مُميل ـ مُجيب ـ مُبين ـ مُعين ـ مُشير.

تمرينٌ: (٨)

هات اسم المفعول لكلٍّ فعل من الأفعال الآتية؛ واشرح ما به من إعلال.

أَقَام ـ أَجادَ ـ أَشاعَ ـ أَجابَ ـ أَضاعَ ـ أغاث.

مُقَام ـ مُجاد ـ مُشاع ـ مُجاب ـ مُضَاع ـ مُغَاث.

تمرينٌ: (٩)

كوِّن جملةً بها كلمة فيها إعلال وإبدال، وأخرى بها كلمة فيها إعلال ليس غيرُ، وثالثةً تشتمل على كلمة بها إبدال ليس غيرُ.

ازداد إقبال الطلبة على العلوم الشرعية

«رأس الحكمة مخافة الله»(١) مخوَفة سكّنت الواو وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً.

ازدحم الطائفون على الحجر الأسود. ازتحم أبدلت التاء دالاً.

تمرينٌ: (١٠)

اشرح البيت الآتي [من الطويل]، وبيِّن ما في بعض كلماته من الإعلال بالتسكين:

يَهُونُ عَلَيْنَا أَنْ تُصَابَ جُسُومُنَا ... وتَسْلَمَ أَعْرَاضٌ لَنَا وعُقُولُ

يَهون	هون	يَهون. يَهُوْن	نقلت حركة الواو المضمومة إلى الحرف الصحيح الساكن قبلها وسكنت
تُصاب	صوب	تُصْوَب، تُصَوْب، تُصَاب	نقلت حركة الواو المفتوحة إلى الحرف الصحيح الساكن قبلها، فسكنت وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً.

(١) رواه البيهقي في «الدلائل»، والعسكري في «الأمثال» من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه.
انظر للمزيد «المقاصد الحسنة» (٥٠٧).

الميزَانُ الصَّرْفِيُّ

(١)

الأمْثلةُ:

شَرِبَ	فَعِلَ	هَذَّبَ	فَعَّلَ
(١) كَرُمَ	فَعُلَ	(٣) فَهَّمَ	فَعَّلَ
قَمَرٌ	فَعَلٌ	قَسَّمَ	فَعَّلَ

* * *

دَحْرَجَ	فَعْلَلَ	لَاعَبَ	فَاعَلَ
(٢) دِرْهَمٌ	فِعْلَلٌ	(٤) انْصَرَفَ	انْفَعَلَ
سَفَرْجَلٌ	فَعَلَّلٌ	اِسْتَخْبَرَ	اِسْتَفْعَلَ

البحْثُ:

أظْهرُ ما يقال في هذا الباب أنه وُضِع لتدريب الطلاب بطريقة موجزة على معرفة أصول الكلمات، وما يطرأ [عليها][(١)] من زيادة أو حذف أو إعلال، ولمَّا كان أكثر الكلمات ثلاثيّاً جَعَل علماء الصرف لوزنها ثلاثة أحرف، هي الفاء: للحرف الأول من الكلمة، والعين: للثاني، واللام: للثالث.

فإذا نظرنا إلى المثال الأول من الطائفة الأولى، رأينا أننا وضعنا الفاء محل الشين من شرِب، والعين محل الراء، واللام محل الباء، مع ضبط أحرف

(١) ليست في النسخ المصرية واللبنانية.

الميزان، وهو «فَعِلَ» بالشكل الذي ضُبطَت به أحرف الموزون. وكذلك يقال في كرُمَ، وقَمَر، وأشباهِهما.

وفي الطائفة الثانية نرى الكلمات رباعية وخماسية مجردة، ولما كان الميزان «فعل» على ثلاثة أحرف ليس غيرُ، زدنا عليه لاماً في الرباعيِّ، فقلنا في دحرج: «فَعْلَل»، وزِدنا لامين في الخماسي فقلنا في سفرجل: (فعَلَّل).

وكذلك يُفعل في كلِّ رباعي وخماسي مجرَّدَيْن.

وفي الطائفة الثالثة نرى أن الكلمة الأولى (هَذَّب) حرفها الثاني مضعَّف؛ لذلك ضَعَّفنا الحرف المقابل له في الميزان. وكذلك يفعل في فهَّم وقسَّم وأمثالهما.

وعند تأمل الطائفة الرابعة نرى كلمات تشتمل على أحرف أصلية وزائدة، فكلمة «لَاعب» فيها اللام والعين والباء وهي أصلية، وفيها الألف وهي زائدة، ويشاهَد في ميزانها: أن الفاء والعين واللام وضِعت مكان الأحرف الأصلية على الترتيب، وأن ألفاً زائدة وُضِعت مكان الألف الزائدة. ومثل ذلك يعمل في كلِّ كلمة تشتمل على أحرف أصلية وزائدة.

القواعدُ (١٧) و(١٨) و(١٩) و(٢٠):

- يُوزَنُ الثُّلَاثِيُّ الْمُجَرَّدُ بِوَضْعِ الْفَاءِ مِنْ «فَعَلَ» مَكانَ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ، وَالْعَيْنِ مَكانَ الثَّانِي، وَاللَّام مَكانَ الثَّالِثِ، وَتُضْبَطُ أَحْرُفُ الْمِيزَانِ عَلَى حَسَبِ ضَبْطِ أَحْرُفِ الْمَوْزُونِ دائماً.
- يُوزَنُ الرُّبَاعِيُّ والْخُمَاسِيُّ الْمُجَرَّدَانِ بِزِيادَةِ لَامٍ في الْأَوَّلِ، وَلامَيْنِ في الثَّانِي عَلَى أَحْرُفِ «فَعَلَ».
- إذا كانَتِ الْكلِمةُ مَزِيدَةً بِتَضْعِيفِ حَرْفٍ ضُعِّفَ الْحَرْفُ الْمُقَابِلُ لَهُ في الْمِيزَانِ.
- إذا اشْتَمَلَتِ الْكِلمةُ عَلَى حَرْفٍ زَائِدٍ، أَوْ أَكْثَر، وُضِعَ الزَّائِدُ مَكانَهُ فِي الْمِيزَانِ.

الميزانُ الصَّرْفِيُّ

(٢)

الأمثلةُ:

(١)	صَام	فَعَلَ	قُمْ	فُلْ
	اِصْطَبَرَ	اِفْتَعَلَ	اِسْعَوْا	اِفْعَوْا
	يَقُومُ	يَفْعُلُ	(٢) يرْمُونَ	يَفْعُونَ
	مَرَامٌ	مَفْعَلٌ	هِبَةٌ	عِلَةٌ
	مَهْدِيٌّ	مَفْعُولٌ	زِنَةٌ	عِلَةٌ

البحْثُ:

إذا نظرنا إلى الطائفة الأولى رأينا: أن بكلماتها إعلالاً وإبدالاً، ففي «صام» إعلال بالقلب، وفي «اصطبر» إبدال، وفي «يقوم» إعلال بالتسكين، وفي «مَرَام» إعلال بالتسكين، وإعلال بالقلب، وفي «مهدي» إعلال بالقلب.

وإذا رَجَعنا إلى ميزان كلِّ كلمة من هذه الكلمات رأيناه لم يتأثر بأي نوع من أنواع الإعلال أو الإبدال المذكورة؛ وأنه يعطيك وزنها قبل الإعلال أو الإبدال، ويتجاهل حدوث شيء منها، ومن ذلك نستنبط: أن الكلمة إذا حصل بها إبدال أو إعلال (بالقلب أو التسكين) توزن على أصلها قبل حدوث الإبدال أو الإعلال.

وعند تأمل الطائفة الثانية نرى: أن جميع الكلمات حصل فيها إعلال بالحذف، وإذا رجعنا إلى ميزانها رأينا أن الحرف الذي حذف من الكلمة حُذف مقابله من ميزانها، فالحرف الثاني ـ وهو الواو ـ حذف من «قم»؛ فحذف من

ميزانه الحرف المقابل له ـ وهو العين ـ، ومثل ذلك يقال في بقية الكلمات، ومن ذلك نستطيع أن ندرك أنه إذا حذف من الكلمة حرف أو أكثر حذف ما يقابل ذلك في الميزان.

القواعد (٢١) و(٢٢):

ـ إِذَا حَصَلَ فِي الْكَلِمةِ إبْدَالٌ أَوْ إِعْلالٌ بِالْقَلْبِ أَوِ التَّسْكِينِ، وُزِنَتِ الْكَلِمةُ عَلَى حَسَبِ أَصْلِهَا قَبْلَ الإبْدَالِ أَوِ الإعْلَالِ وَلَا يُنْظَرُ إليهِمَا.

ـ إِذَا حُذِفَ مِنَ الْكَلِمةِ بَعْضُ أَحْرُفِهَا حُذِفَ نَظِيرُ ذَلِكَ مِنَ الْمِيزَانِ.

تمرينٌ: (١)

زِنِ الأسماءَ المعربة والأفعالَ في العبارة الآتية:

إذا وَعَدتَ عِدَةً فأَنجز؛ فإنَّ من أكبر ما يَضُرُّ الأفراد والأمَمَ أن تُتَّخَذَ المواعيدُ ذريعةً إلى المماطَلةِ والتسويفِ، وكثيراً ما يُقَوَّى الميعادُ بكلِّ مُحرِجَةٍ من الأيْمان، والقائلُ والمَقُولُ له يعتقدان أنها كاذبةٌ، فإذا تقهقرتِ التجارةُ والصناعةُ في الشرق، فذلك لأنهما في حاجَةٍ ماسةٍ إلى الأخلاقِ قبلَ ٱحتياجِهما إلى المال.

[حل التمرين (١)]:

الأسماء المعربة	عدة	أكبر	الأفراد	الأمم	المواعيد	ذريعة	المماطلة	التسويف	كثيراً	الميعاد	كلّ	محرجة	الأيمان	القائل	المقُول	كاذبة
وزنها	علة	أفعل	الأفعال	الفُعل	المفاعيل	فعيلة	المفاعلة	التفعيل	فعيلاً	المفعال	فُعل	مفعلة	الأفعال	الفاعل	المُفعُل	فاعلة
الأفعال	وعدت	أنجز				يضرّ	تتخذ		يُقوَّى		يعتقدان			تقهقرت		
وزنها	فعلت	أفعل				يفعل	تفتعل		يفعَّل		يفتعلان			تفعللت		

تمرينٌ: (٢)

زِنِ الكلماتِ الآتية مع ضبط الميزان بالشكل:

شمْسٌ ـ نَظَرَ ـ كَتِفٌ ـ عَلِمَ ـ جَعْفَرٌ ـ فَرَّ ـ بَعْثَرَ.

[حل التمرين (٢)]:

وهي كما يلي على الترتيب:

فَعْلٌ، فَعَلَ، فَعِلٌ، فَعِلَ، فَعْلَلٌ، فَعَلَ، فَعْلَلَ.

تمرينٌ: (٣)

هاتِ كلماتٍ للموازين الآتية مع الضبط:

فِعْلٌ - فُعْلٌ - فَعِلَ - فَعَّلَ - فَعْللَ.

[حل التمرين (٣)]:

مثال موازينها:

عِتْق - قُفْلَ - عَوِرَ - شدَّدَ - زَلْزَلَ.

تمرينٌ: (٤)

زِنِ الكلمات الآتيةَ مع ضبط الميزان بالشكلِ:

يَسُود - يَسيل - مَقَام - قَادَ - اِزْدَلَفَ[1] - مَرْمِيٌّ - قَضَى - اِتَّصل.

[حل التمرين (٤)]:

ميزانها بالشكل هو:

يَفْعُلُ، يَفْعِلُ، مَفْعَلٌ، فَعَلَ، افْتَعَلَ، مَفْعُولٌ، فَعَلَ، افْتَعَلَ.

تمرينٌ: (٥)

زِنِ الكلماتِ الآتيةَ، واضبط الميزان بالشكل:

صُن - داعٍ - ثِق - سَعَةٌ - اِرْض - يَقْضُون.

[حل التمرين (٥)]:

ميزان الكلمات هو:

فُلْ، فاعٍ، عِلْ، عَلَة، اِفْعَ، يَفْعُونَ.

---

(١) اقترب.

تمرينٌ: (٦)

هاتِ ميزان الكلمات الآتية مضبوطاً:

اِسْتَجارَ ـ اِنْطَلَقَ ـ اِنتفعَ ـ تشاركَ ـ أخبَرَ ـ احمارَّ ـ اقشعرَّ ـ تقدَّمَ.

[حل التمرين (٦)]:

ميزانها المضبوط كما يلي:

اسْتَفْعَلَ، انْفَعَلَ، افْتَعَلَ، تَفَاعَلَ، أَفْعَلَ، افْعَالَّ، افْعَلَلَّ، تَفَعَّلَ.

تمرينٌ: (٧)

هاتِ كلمات للموازين الآتية وٱضبطها:

فَاعَلَ ـ اِفتَعلَ ـ تَفَاعَلَ ـ فَاعلٌ ـ تَفَعَّلَ ـ فَعائِل ـ فَعِيلٌ ـ مفعولٌ ـ فَعُولٌ ـ إِفْعالٌ ـ مُفَاعَلَةٌ ـ فَعْلاءُ.

تمرينٌ: (٨)

زِنِ الكلماتِ الآتيةَ مع ضبط الميزان:

أَطبَّاءُ ـ أَعْداءُ ـ جيِّدٌ ـ ميثاقٌ ـ نائمٌ ـ سُعَاةٌ.

تمرينٌ: (٩)

صُغْ مِن «ماتَ» و«غالَ» على وزن فِعْلَة، وإذا حدث إعلال فبينه.

[حل التمرين (٩)]:

مات ـ مِوْته، ميتة قلبت فيه الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها.

غال ـ غِوْلة، غيلة قلبت فيه الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها.

تمرينٌ: (١٠)

صُغْ مِن «نَسِيَ» على وزن مفعول، ومن «وَنَى» على وزن مِفْعَال، وإذا حدث إعلال فاشرحه.

[حل التمرين (١٠)]:

منسيٌّ: قلبت الواو ياء؛ لاجتماعها مع ياء بعدها، والأولى منهما ساكنة. (منسوْيٌ)

ميناء: قلبت الواو الساكنة ياء؛ لانكسار ما قبلها وسكونها، وقلبت ياؤها المتطرفة همزة لتطرفها بعد ألف زائدة. مِوناي.

تمرينٌ: (١١)

صُغْ من «جَال» على وزن مَفْعَل، ومن «عَلَا» على وزن فَعِيل، ومن «قام» على وزن فَيْعِل، وإذا حصل إعلال فوضحه.

تمرينٌ: (١٢)

فِعْلُ «مِيقاتٍ» وَقتَ، وفعل ميقاةٍ «وَقَى»، فما ميزانُهما؟ وماذا فيهما. مِن إِعلال؟

[حل التمرين (١٢)]:

وزن «ميقاتٍ»: مفْعَال «موقات»، و«ميقاةٍ»: مِفعلة «موقية»، قلبت الواو فيهما ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، وقلبت ياء «مِوقَية» ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها.

تمرينٌ: (١٣)

تكون كلمة «مُعْتاد» اسم فاعل وتكون اسم مفعول، زِنها في الحالين، ثم ضعها في جملة مفيدة في كلِّ حال منهما.

[حل التمرين (١٣)]:

اسم الفاعل: «مُعْتَوِدٌ»، ووزنه: «مُفْتَعِل»، واسم المفعول: «مُعْتَوَدٌ»، وزنه: مُفْتَعَل. انقلبت الواو ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها.

تمرينٌ: (١٤)

اِشرح البيتين الآتيين [من الوافر]، ثم زن فعلين وثلاثة أسماء فيهما:

بَـــلاءٌ لَـــيْـــسَ يَـــعْـــدِلُـــهُ بَـــلَاءٌ عَـــدَاوَةُ غَـــيْـــرِ ذِي حَـــسَـــبٍ وَدِيـــنِ
يُـبـيـحُـكَ مِـنْـهُ عِـرْضـاً لَـمْ يَـصُـنْـهُ وَيَـرْتَـعُ مِـنْـكَ فِـي عِـرْضٍ مَـصُـونِ

[حل التمرين (١٤)]:

الأفعال فيهما:

«يعدله» زنة: يَفْعِلُه، و«يبيحك» زنة: يَفْعَلُكَ.

والأسماء هي:

كلمة «عداوة» زنة: فَعَالة، و: «عرضاً» ـ فِعْلاً، و: «مصون» ـ مَفْعُلٌ.

أسمَاءُ الأَفْعالِ

الأَمْثلةُ:

(١)
هَيْهَاتَ ٱلأَمَلُ إِذَا لَمْ يُسْعِدْهُ الْعَمَلُ(١).
أُفٍّ لِمَنْ يَيْئَسُ(٢).
صَهْ إِذَا تكلَّمَ غَيْرُكَ(٣).

* * *

(٢)
عَلَيْكَ نَفْسَكَ فَهَذِّبْها(٤).
دُونَكَ ٱلْقَلَمَ(٥).
رُوَيْدَكَ إِذَا سِرْتَ(٦).

* * *

(٣)
كَتَابِ ٱلدَّرْسَ(٧).
دَفَاعِ عَنِ الشَّرَفِ(٨).

---

(١) هيهات: بَعُد.
(٢) أف: أتضجَّر.
(٣) صَه: اسكُتْ.
(٤) عليك: الزَمْ.
(٥) دونك: خُذ.
(٦) رويدك: تمهَّلْ.
(٧) كَتَابِ: اكتبْ.
(٨) دَفاع: ادفَع.

سَمَاعِ النُّصْحَ[١].

البحْثُ:

الكلمات الأولى في الأمثلة السابقة فيها معاني الأفعال، ولكنك إذا عرضت عليها علاماتها ـ وهي تاء الفاعل في الماضي مثلاً، ودخول (لم) في المضارع، وقبول ياء المخاطبة في الأمر ـ رأيت أنها لا[٢] تقبل هذه العلامات، فهي إذاً ليسَت أفعالاً، ولكنها بمعنى الأفعال، ولذلك سميت بـ: أسماء الأفعال.

وإذا رجعت إلى الأمثلة رأيت أن أسماء الأفعال منها: ما هو اسم لفعل ماض، ومنها: ما هو اسمٌ لفعل مضارع، ومنها: ما هو اسم لفعل أمر.

وإذا تأملت أمثلة الطائفة الأولى، رأيت أن أسماء الأفعال فيها لم توضع لمعنى آخر قبل استعمالها في معاني الأفعال، بل وُضعت في أول الأمر لتدلّ على معنى الفعل، وهذه تسمّى: مُرتَجَلة.

وعند النظر في أمثلة الطائفة الثانية، تجد أن أسماء الأفعال كانت مستعملة في معانٍ أخرى قبل استعمالها في معنى الفعل، فقد كانت جارّاً ومجروراً أو ظرفاً أو مصدراً، وهذه تسمّى: مَنْقولة.

وبتأمل أمثلة الطائفة الأخيرة نجد أسماء الأفعال فيها مأخوذة من: كَتَبَ، وَدَفَعَ، وسَمِع، وهي: أفعال ثلاثية متصرفة تامّة، وكلُّ فعل من هذا القبيل يجوز أن تصوغ منه اسمَ فعل أمر على وزن: «فَعَالِ».

القواعدُ (٢٣) و(٢٤):

ـ اسْمُ الْفِعْلِ: كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى الْفِعْلِ، وَلَا تَقْبَلُ عَلَامَاتِهِ.

وَهُوَ مِنْ حَيْثُ زَمَنُهُ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ: اِسْمُ فِعْلٍ مَاضٍ، وَاسْمُ فِعْلٍ مُضَارِعٍ، وَاسْمُ فِعْلِ أَمْرٍ، وَمِنْ حَيْثُ وَضْعُهُ قِسْمانِ:

---

(١) سَماع: اسمَعْ.

(٢) في نسخة: «لم».

مُرْتَجلٌ، وَمَنْقُولٌ، وَيُنْقَلُ عَنِ الجَارِّ والْمَجرُور، وَالظَّرْفِ، والْمَصْدَر.

- يُصَاغُ اسْمُ فِعْلِ أَمْرٍ عَلَى وَزْنِ «فَعَالِ» مِنْ كلِّ فِعْلٍ ثُلاثِي مُتَصَرِّفٍ تامٍّ[١] .

تمرينٌ: (١)

خاطبْ بالعبارة الآتية المفردة والمثنى والجمعَ بنوعيه:

حَيَّ على خير العملِ ذاكراً مجدَك القديمَ، وَإليك عن كل ما يقفُ بك دُونَ آمالِكَ الجِسام.

---

(١) المرتجل والمنقول من أسماء الأفعال (سماعيان).

أما المصوغ منها على وزن (فَعالِ) فهي (قياسية).

(١) طائفة من أسماء الأفعال ومعانيها

(أ) أسماء الفعل الماضي

بُطْآن	بَطُؤَ.
سَرْعان	سَرُعَ.
وَشْكان	أوشك
شتَّان	بَعُدَ.

(ب) أسماء الفعل المضارع

قَدْ، قط	يكفي.
زِهْ	أستحسن.
بخْ	أُرْضَىٰ
وَا، واها، ويْ	أتلهف، أو أتعجَّب

(ج) أسماء فعل الأمر

إليكَ	تباعدْ.
بَلْهَ	دعْ.
أَمامَكَ	تقدَّمْ.
آمين	اسْتَجِبْ.
حَيَّ	أَقْبِلْ.
هَيَّا، هَيْتَ	أَسْرِعْ.
هلُمَّ	تعال.
عندكَ، لَدَيكَ	خذ.
هَاكَ	خذ.
مَهْ	اكفُفْ.
مكانك	اُثبت.

تمرين في الإعراب: (٢)

أ ـ نموذج:

(١) وَيْ لشباب لا يَعْمل!

ويْ: اسم فعل مضارع بمعنى: أتعجَّب، والفاعل [ضمير] مستتر وجوباً تقديره: أنا.

لشباب: جار ومجرور متعلق بـ: وي.

لا: نافية.

يعملُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر [جوازاً تقديره هو]، والجملة صفة.

(٢) دُونَكَ الكِتابَ.

دونك: دون اسم فعل [أمر] بمعنى خُذ، والفاعل [ضمير] مستتر وجوباً تقديره: أنت.

الكتابَ: مفعول به منصوب.

ب ـ أعرب الجملتين الآتيتين:

(١) صَهْ عمَّا يَشِينُ

صَهْ: اسم فعل أمر مبني على السكون بمعنى: أسكت، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

عمّا: عن: حرف جر.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر.

يشينُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

(٢) أمامَكم فإِنَّ الحياة جهاد

أمامَكُم: أمامَك اَسم فعل أمر مبني على الفتح بمعنى: تقدّم، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، والميم علامة الجمع.

فإنَّ: الفاء: حرف استئناف، إنّ: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر.

الحياةَ: اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

جهادٌ: خبرها مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

تمرينٌ: (٣)

اِشرح البيت الآتي [من البسيط] وأعربه:

عليكَ نفسَكَ هَذِّبها فَمَنْ مَلَكَتْ قِيَادَهُ النفْسُ عاشَ الدَّهْرَ مَذْمُومَا

عليك: اسم فعل أمر بمعنى: الزم مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

نفسَك: مفعول به منصوب، و«الكاف»: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

هذِّبها: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، و«ها»: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به.

فمن: الفاء: استئنافية، و«مَن»: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ملكت: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر، و«التاء»: تاء التأنيث الساكنة.

قيادَه: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، و«الهاء»: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

النفسُ: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

عاش: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

الدهر: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ: عاش.

مذموماً: حال منصوبة بالفتحة الظاهرة، وجملة (عاش الدهر مذموماً) جملة جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها، ومجموع الشرط والجواب في محل رفع خبر للمبتدأ (مَنْ).

الفعلُ المعتلُّ وأحكامُهُ(١)

(١) المثال

الأمْثلةُ:

(أ)	وَعَدَ	يعِدُ	عِدْ	(ب)	وَجِلَ	يَوْجَلُ	اِيجَلْ
	وَصَلَ	يَصِلُ	صِل		وجِع	يَوْجَعُ	اِيجَعْ

البحْثُ:

نريد هنا أن نبين لك بعض أحكام خاصة بالفعل المعتل فنقول:

كلُّ فعل من الأفعال السابقة مثال مجرد فاؤه واو.

ويشاهد في القسم (أ) أن المضارع مكسور العين، وأن فاء المثال حذفت منه ومن أمره.

ويشاهد في القسم (ب) أن المضارع مفتوح العين، وأن فاء المثال لم تحذف منه ولا من أمره، ولكنها قلبت ياء في الأمر لسكونها وكسر ما قبلها.

القَاعدةُ (٢٥):

ـ تُحْذَفُ فَاءُ المثَال المُجَرَّدِ فِي المضارِعِ وَالْأَمْرِ، إذا كانَ وَاوِيّاً مَكْسُورَ الْعَيْنِ فِي المُضَارِعِ.

---

(١) في منهج المدارس الابتدائية استيفاء لأقسام المعتل وأحكامه، لهذا اقتصرنا هنا على ذكر الأحكام التي لم تدرس بالمدارس الابتدائية.

(٢) الأجوف

الأمْثلة:

(١) صَالَ	يَصُولُ	صُلْتُ	(٣) مَالَ	يَميلُ	مِلْتُ
(٢) رَامَ	يَرُوم	رُمْتُ	(٤) عَاشَ	يَعِيشُ	عِشْتُ

* * *

(٥) خَافَ	يَخَافُ	خِفْتُ
(٦) حَارَ	يَحَارُ	حِرْتُ

البحْثُ:

حكم الأجوف أنه إذا سكنت لامه حذفت عينه كما تعلم، ولكنك إذا أردت أن تعرف شيئاً جديداً عن الأجوف، فانظر تجد الفعلين الأولين من باب: نصر، والفعلين مال وعاش من باب: ضرب، وإذا تأملت ماضي هذه الأفعال بعد إسناده إلى ضمير الرفع المتحرك، رأيت فاءه مضمومة إذا كان من باب نصر، وهذه الضمة وجدت لتدل على الواو التي حذفت منه لالتقاء الساكنين بعد إسناده إلى ضمير الرفع المتحرك، ثم إنك ترى الفاء مكسورة إذا كان الفعل من باب: ضرب، نحو: مِلْتُ وعِشْتُ؛ للدلالة على الياء المحذوفة.

أما الفعلان الأخيران فهما من باب: فرح، فأصل خاف يخاف خَوِف يخوَف، وأصل حار يَحار: حَيِرَ يَحْيَرُ، وترى عند إسناد ماضيهما إلى ضمير الرفع المتحرك أن فاءه تحرَّك بالكسر، وهذه الحركة لم توضع للدلالة على الحرف المحذوف، وإنما وضعت لتدل على حركة الحرف المحذوف، لأنه محرك بالكسر.

القَاعدةُ (٢٦):

ـ إذا أُسْنِدَ الْمَاضِي الْأَجْوفُ إِلَى ضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٍ، حُرِّكَتْ فَاؤُهُ بِالضَّمِّ إِنْ كَانَ مِنْ بَابِ: «نَصَرَ»، وَبِالْكَسْرِ إن كانَ مِنْ بَابِ «ضَرَبَ»، أَوْ «فرِحَ».

(٣) النَّاقِصُ

الأمْثلةُ:

(١) خَشِيتُ خَشُوا
(٢) نَهُوتُ نَهُوا
(٣) عَلَوْتُ عَلَوْا
(٤) قَضَيْتُ قَضَوْا
(٥) ٱسْتَدْعَيْتُ ٱسْتَدْعَوْا
(٦) سَمتِ الْبِنْتُ سَمَوْا
(٧) أَنْتِ تَسْعَيْنَ
(٨) أَنْتِ تَمْشِين
(٩) أَنْتِ تَدْعِينَ
(١٠) الرِّجَالُ يَسْعَوْنَ
(١١) الرِّجَالُ يَمْشُونَ
(١٢) الرِّجَالُ يَدْعُونَ
(١٣) أَنْتُمَا تَسْعَيَانِ
(١٤) أَنْتُمَا تَمشِيَانِ
(١٥) أَنْتُمَا تَدْعُوَانِ
(١٦) ٱلفتيَاتُ يَسْعَيْنَ
(١٧) الْفَتَيَاتُ يَمْشِينَ
(١٨) الْفَتيَاتُ يَدْعُونَ

البحْثُ:

سبق لك في دروس ـ المدارس الابتدائية ـ أنْ علمتَ بعد إيضاح وتفصيل حكمَ الناقص عند إسناده لضمائر الرفع البارزة، وإذا درست الأمثلة السابقة بإنعام[1] عاد إلى ذاكرتك ما يُبيِّنُ لك فيما يلي:

القواعدُ (٢٧) و(٢٨) و(٢٩) و(٣٠) و(٣١) و(٣٢):

ـ إِذَا كانَ النَّاقِصُ يائِيّاً أَوْ وَاوِيّاً سَوَاءٌ أكانَ مَاضِياً أَمْ مُضارِعاً، وأُسْنِدَ إِلَى غَيْرِ الْواوِ أَوْ ياءِ الْمُخاطَبَةِ لَا يَحْدُثُ فِيهِ تَغْيِيرٌ.

ـ إِذَا كانَ آخِرُ الْماضِي النَّاقِصِ أَلفاً، وَأُسْنِدَ إِلَى غيرِ الْواوِ، فَإِنْ كانَ ثُلَاثِيّاً رُدَّتِ الْأَلِفُ إِلَى أَصْلِهَا. وَإِنْ زَادَ عَلَى ثَلاثَةٍ قُلِبَتِ الأَلِفُ ياءً.

ـ إِذَا اتَّصَلَتْ تَاءُ التَّأْنِيثِ بِالْمَاضِي النَّاقِصِ الَّذِي آخِرُهُ أَلِفٌ حُذِفتِ الْأَلِفُ.

ـ إِذَا أُسْنِدَ النَّاقِصُ مَاضِياً أَوْ مُضَارِعاً إِلَى وَاوِ الْجَمَاعَةِ، أَوْ مُضارِعاً إِلَى يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ حُذِفَ حَرْفُ الْعِلَّةِ وَبَقِيَتِ الْفَتْحَةُ قبْلَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ، إِذَا كانَ الْمَحْذُوفُ أَلِفاً، وَضُمَّ مَا قَبْلَ وَاوِ الْجَمَاعَةِ، وَكُسِرَ مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَلِفاً.

---

(١) يقال: أنعم النظر في الأمر: أطال الفكرة فيه، وأمعن في الأمر: جَدَّ.

- ٱلْمُضَارِعُ النَّاقِصُ الَّذِي آخِرُهُ أَلِفٌ إِذَا أُسْنِدَ إِلَى أَلِفِ الِاثْنَيْنِ أَوْ نُونِ النِّسْوَةِ قُلِبَتْ أَلِفُهُ يَاءً.
- الأَمْرُ النَّاقِصُ كَالْمضَارِعِ فِي جَمِيعِ أَحْكامِهِ.

تمرينٌ: (١)

بَيِّن في العبارة الآتية كل مضارع حذفت فاؤه، وعَيِّن حركةَ فاء الأجوف المسند إلى ضمير رفع متحرك، مع بيان السبب:

سرتُ في ليلة قَمْرَاءَ على شاطئ النيل؛ لتجد النفسُ راحتَها بين ذِراعَي السكينة الصامتة، فَخِلْتُ الأمواجَ تثبُ لتتعلق بأذيال النسيم، وكِدتُ أظنُّ أشعةَ القمر فوقَها حبالَ المودَّة بين الأرض والسماءِ، فصِحتُ في خشيةٍ ورُعبٍ: ما أبدَعَ صُنْعَ الواحِدِ القهَّارِ. ثمَّ عُدتُ إلى مُسْتقَرِّي، بعد أن لُمْتُ الذين يَقفون عن إدراك هذا الجمال وذاك الجلال.

[حل التمرين (١)]:

ما حذف فاؤه من الأفعال المضارعة هو: لتجد، تثب، يقفون.

أما ما كسرت فاؤه من الأفعال فهو: سِرت، فخِلت، وكِدت، صِحْتُ.

وأما ما ضمت فاؤه من الأفعال فهو: عُدت، لُمت.

تمرينٌ: (٢)

هاتِ مضارع الأفعال الآتية، وضع ثلاثة في جمل مفيدة:

وَرَد - وَضَحَ - وَزَن - وَصَفَ - وَجَبَ.

يرِد، يَضِح، يزِن، يصِف، يجِب.

تمرينٌ: (٣)

أسند الأفعال الآتية في عبارات موجزة إلى أحد ضمائر الرفع المتحركة، وٱشكل فاء كلِّ فعل، مع بيان السبب:

رَامَ - قام - عَافَ - بَاعَ - نَامَ - سارَ.

رُمْتُ، قُمْتُ، عِفْن، بِعْنا، نِمْن، سِرْنا.

تمرينٌ: (٤)

كوِّن جملة تبتدئ بأجوف مضموم الفاء، وأخرى بأجوف مكسور الفاء من باب: «ضرب»، وثالثة بأجوف مكسور الفاء من باب: «فَرِح».

تمرينٌ: (٥)

ما شكل الحرف الذي قبل واو الجماعة في كلِّ فعل من الأفعال في الجمل الآتية: وما سبب الشكل؟

(١) الغَرْبيّون سَمَوا بالعلم والاِختراع.

(٢) اِجْتنبْ مَن عَرُوا عن الفضل، وعَمُوا عن الصواب.

(٣) خير الناس من رَأَوا الحق فاتبعوه، وتَجافَوا عن الباطلِ واجتنبوه.

سَمَوْا، عرُوا، عمُوا، رأَوا، تجافَوا.

الأولى والخامسة والرابعة: المحذوف فيها ألف، والثانية والثالثة: المحذوف فيها غير الألف.

تمرينٌ: (٦)

أسند كلَّ فعل من الأفعال الآتية إلى ضمائر الرفع البارزة:

جرَى - لَقي - خَلَا - اِشْتَرَى - ذَكوَ - اِنتهى.

هي: تاء الفاعل، ونون النسوة، وألف التثنية، وواو الجماعة، ونا الدالة على الجماعة نحو:

جريت، جرين، جريا، جَرَوْا، جرينا، وهكذا في الباقي.

تمرينٌ: (٧)

حوِّل العبارة الآتية إلى خطاب المفردة والمثنى والجمع بنوعيه:

صِل أخاك إذا نأى، وسامحه إذا هفا.

صِلي، صِلا، صِلوا، صِلن - سامحيه، سامحاه، سامحوه، سامحنه.

تمرينٌ: (٨)

كوِّن خمس جمل تشتمل كل واحدة منها على فعل ماض ناقص مسند إلى ضمير رفع، مع استيفاء ضمائر الرفع البارزة.

رأيت العلم خير صاحب، الطالبان أديا واجبيهما، المعلمات سمون بتربيتهن، العاملون رَضُوا بالإحسان إليهن، اشترينا سيارة لأجل النقلة والسفر.

تمرينٌ: (٩)

ما شكل الحرف الذي قبل واو الجماعة وياء المخاطبة في كلِّ فعل من الأفعال الآتية؟ وما سبب الشكل؟

(١) امضوا إلى الغاية تنجوا من الخَيبةِ.

الحركة فيها الضم؛ لأن المحذوف غير الألف وأسند للواو.

(٢) الأبطال يَخْفون عند الطمع، ويَبْدون عند الفزع.

في أولاهما الفتح، وفي الثاني الضم فالمحذوف في الأول الألف، وفي الثاني غير الألف وأسند للواو.

(٣) اِجني ثمرات العلم أيتها الفتاةُ، واغني بالقناعة، وارمي إلى العلاء.

في أولها: الكسر، وفي ثانيها: الفتح، وفي ثالثها: الكسر فالمحذوف في الأول والثالث غير الألف وأسندت للياء، أما في الثاني فالمحذوف هو الألف.

تمرينٌ: (١٠)

أسند في عبارات موجزة كل فعل من الأفعال الآتية إلى ضمائر الرفع البارزة التي تتصل به:

يشْقَى - يعلو - اِرْمِ - يَقْضِي - اِصْغَ - اُعْفُ.

مثال ذلك في فعل يشقى: يشقون، تشقين، يشقيان، يشقين.

وفي فعل يقضي: يقضون، تقضين، يقضيان، يقضِين.

وفي فعل اعفُ: اعفُوا، اعفي، اعفُوَا، اعفُون.

تمرينٌ: (١١)

خاطب بالعبارة الآتية: المفردة المؤنثة، والمثنى، والجمع؛ بنوعيه:

أنتَ ترقَى وتسمو وتنال ما تبتغي بالجد والأدب.

تمرينٌ: (١٢)

(١) كوِّن جملةً المبتدأ فيها مثنى مؤنث، والخبر جملة مبدوءة بماض ناقص.

(٢) كوِّن جملةً المبتدأ فيها ضمير المتكلمين، والخبر جملة مبدوءة بماض ناقص.

(٣) كوِّن جملةً بها اسم موصول لجمع الإناث، وصلته مبدوءة بماض ناقص متصل بضمير رفع.

الطالبتان سعتا في فعل الخير، نحن علونا باتِّباع الحقِّ، اللَّواتي رضين بأزواجهنّ سَعِدن.

تمرينٌ: (١٣)

اِشرح معنى البيتين الآتيين [من الطويل]، وأسْند ماضي كل فعل فيهما إلى أحد ضمائر الرفع البارزة، ثم أعرب الثاني منهما:

إِذَا الْمرْءُ لم يَكفُفْ عنِ الناس شَرَّهُ   فَلَيسَ له ما عاشَ مِنْهُمْ مُصَالِحُ

إِذَا ضاقَ صَدْرُ الْمَرْءِ لَمْ يَصْفُ عَيْشهُ   وَلَا يسْتَطِيبُ العيشَ إِلَّا المسامحُ

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن يتضمن معنى الشرط متعلق بجوابه.

ضاق: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

صدر: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

المرء: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

لم: حرف جزم ونفي وقلب.

يصف: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره.

عيشه: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

ولا: الواو: حرف عطف، لا: حرف نفي.

يستطيب: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

العيش: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

إلا: أداة حصر لسبقها بنفي.

المسامح: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

تَوكيدُ الفعلِ

(١) أحكام توكيد الفِعل

الأَمْثلةَ:

(أ)

وحَقِّكَ لَأَخْدُمَنَّ الْوَطَنَ.	وحَقِّك لَسَوْفَ أَخْدُمُ الْوَطَنَ.
وَاللهِ لَأَقُومَنَّ بِوَاجِبي.	وَاللهُ لَأَقُومُ بِوَاجِبِي الْآنَ.
تَاللهِ لَأُسَاعِدَنَّكَ.	تَاللهِ لَا أُسَاعِدُكَ.

* * *

(ب)

إِمَّا تُسَافِرَنَّ تَتَعلَّمْ.	إمَّا تُسَافِرْ تَتَعَلَّمْ.
لِتَرْحَمَنَّ الْمِسْكِينَ.	لِتَرْحَم الْمِسْكِينَ.
هَلْ تُسَافِرَنَّ فِي الصَّيْفِ؟	هَلْ تُسَافِرُ في الصَّيْفِ؟
لَا تُكْثِرَنَّ مِنَ الْجِدَالِ.	لَا تُكْثِرْ مِنَ الْجِدَالِ.

* * *

(ج)

سَاعِدَنَّ الْفُقَرَاءَ.	سَاعِدِ الْفُقَرَاءَ.
اِقْتَصِدَنَّ فِي النَّفَقَاتِ.	اِقْتَصِدْ فِي النَّفَقَاتِ.

البحْثُ:

الأفعال في الأمثلة السابقة مضارعية وأمرية، ومنها: ما أُكد بنون التوكيد، ومنها: ما لم يؤكد، ونريد هنا: أن نتعرف أحوال توكيد الأفعال.

فانظر إلى الطائفة: (أ) تَرَ أنّ كلّ مثال فيها مسبوقٌ بقسَم، ثم تجد لاماً تسمى: «لام القسَم» داخلةً على كل مضارع وأن هذه اللام متصلة بالفعل، وإذا

رجعت إلى الأفعال الثلاثة رأيت زمنها خاصّاً بالاستقبال، ورأيت أنها مثبتة غير منفيَّة، هذه الأفعال وأمثالها ممّا اجتمعت فيه هذه الشروط تؤكَّدُ بالنون وجوباً.

وإذا نظرت إلى الأمثلة المقابلة لها رأيت القَسَمَ في أول كلِّ مثال، ولكنك لا تجد الشروط الثلاثة الباقية تامة في كلِّ مثال، فإن اللام فصلت من الفعل في المثال الأول، وزمن المضارع للحال في الثاني، والمضارع منفيٌّ في الثالث، وكلّ مضارع جاء على صورة من صور هذه الأمثلة يمتنع توكيده؛ لأنه لم يستوف شروط الوجوب.

وإذا تأملت الطائفة: (ب)، رأيت المضارع في المثال الأول مسبوقاً بـ: «إن» الشرطية المدغمة في «ما» الزائدة، وفي المثال الثاني مسبوقاً بـ: «لام الأمر»، وفي الثالث مسبوقاً بـ: «استفهام»، وفي الرابع مسبوقاً بـ: «نهي»، ورأيت المضارع مؤكَّداً في أمثلة هذه الطائفة، غير مؤكد في الأمثلة المقابلة لها، مع أنهما سواء في كلِّ شيء، ومن ذلك يُسْتَنبط جوازُ توكيده في هذه الأحوال.

وعند تأمل الطائفة (جـ) ترى أفعالاً أمرية مؤكدة فيها، غير مؤكدة في الطائفة المقابلة لها، ومن ذلك تدرك أنّ فعل الأمر يجوز توكيدهُ وعدمُ توكيده.

القواعدُ (٣٣) و(٣٤) و(٣٥) و(٣٦) و(٣٧):

- الْمَاضِي لا يُؤَكَّدُ بِنُونِ التَّوكِيدِ.
- الْمُضَارِعُ يَجِبُ تَوكِيدُهُ إِذَا كَانَ جَوَاباً لِقَسَمٍ غَيْرَ مَفْصُولٍ مِنَ اللَّامِ مُسْتَقْبَلاً مُثْبَتاً.
- الْمُضارِعُ يجُوزُ تَوكِيدُهُ إِذَا كانَ مَسْبُوقاً بِـ: «إِنِ» الْمُدْغمَةِ فِي «مَا»، أَوْ بِأَدَاةِ طَلَبٍ[1].
- الْمُضَارِعُ يَمتَنِعُ تَوكِيدُهُ في حَالَتَيْنِ:

(١) يدخل تحت الطلب الأمر والنهي والاستفهام والعرض والتحضيض والتمني، هذا ويجوز على قلَّة توكيد المضارع المسبوق بـ: «لا» النافية، أو «ما» الزائدة وحدها، أو «لم»، أو أداة جزاء غير «إما»، فإذا لم يُسبق المضارع بأداة ممّا ذكر امتنع تأكيده في الكلام الفصيح.

الْأُولَى: إِذَا كانَ جَوَاباً لِقَسَمٍ وَلَمْ يَسْتَوْفِ شُروط وجُوبِ التَّوْكِيدِ.

اَلثَّانِيَة: إِذَا لَمْ يُسْبَقْ بِمَا يَجْعَلُ تَوْكيدَهُ جائزاً.

- فِعْلُ الْأَمْرِ يجُوزُ تَوْكيدُهُ وعدمه.

تمرينٌ: (١)

بيِّن حكم توكيد الأفعال الآتية مع ذكر السبب:

قال أبو العباس السَّفاحُ فِي إِحْدَى خُطَبِهِ: والله لَأُعملَنَّ اللِّينَ حتى لا تَنفعَ إِلَّا الشدَّةُ، وَلَأُكْرِمَنَّ الْخاصَّة ما أَمِنْتُهم عَلَى العامَّةِ، وَلَأُغْمِدَنَّ سَيفي حتى يَسُلَّهُ الحقُّ، وَلَأُعْطِيَنَّ حتى لا أَرَى لِلْعَطِيةِ مَوضِعاً.

لأعملنَّ: واجب التوكيد؛ لأنه جواب قسم غير مفصول من اللام مستقبلٌ مثبتٌ وكذا القول في: لأكرمنّ، ولأغمدن، ولأعطين.

تمرينٌ: (٢)

ضع الأفعال الآتية في جمل مفيدة بحيث يجب توكيدها:

يتَعلم - تسافر - تُحسن - يُخْلِص - يتاجر - أُسامِحُ.

تمرينٌ: (٣)

اجعل الأفعال الآتية جواباً لقسم بحيث يمتنع توكيدها، مع ٱستيفاء أسباب الامتناع:

نكرمُ - يربَحُ - أستفيدُ - نسمعُ.

تمرينٌ: (٤)

ضع الأفعال الآتية في جمل مسبوقة بأدواتٍ للاستفهام أو النهي، ثم اذكر حكم توكيدها:

تَشكر - أَرْفُق - نَبْذلُ - تَتَأَخَّرُ - تُسرِفُ.

هذه الأفعال يجوز توكيدها.

تمرينٌ: (٥)

ضع مضارعاً في كل مكان خالٍ من التراكيب الآتية:

(١) تالله... على اليتيم. (٥) وأبيك... الفقراء.

(٢) وَحَقِّكَ... إلى أوربا. (٦) يَمِينُ الله... بالوعدَ.

(٣) وَشَرفي... المظلومَ. (٧) بما بيننا من وُدٍّ... قدرك.

(٤) وَحق الوطن... شأنَ الوطن. (٨) وشرفِ العلم... في طلب العلم[1].

جواب تمرين (٥):

وإجابة الفوارغ في الأمكنة الخالية على الترتيب هي: لأعطفن، لأسافرن، لأساعدن، لأنصرن، لأسعفن، لأبرنّ، لأحفظن، لأسيرنَّ.

تمرينٌ: (٦)

ضع الأفعال الآتية مؤكدة وغير مؤكدة في جمل تامة:

اِعدِل - سامِحْ - أُصْدُق - صِلْ - صُنْ - جُدْ.

تمرينٌ: (٧)

لِمَ لا يجوز توكيد الأفعال التي في الجمل الآتية:

يَكتب محمد - يَشرب الجمل - ينام الطفل - يقرأ التلميذ - يخرج الخادم.

هذه الأفعال لا يجوز توكيدها؛ لأنها لم تسبق بما يجعل توكيدها مطلوباً.

---

(١) أورد المصنفان بعض ألفاظ قد يقولها العامة نحو: وحقك، وشرفي، وحقِّ الوطن، وأبيك إلخ.

والأصل في هذا شرعاً: المنع من القسم بغير اسم أو صفة لله تبارك وتعالى، ولعلَّ إيرادها لأجل دُرْبة الطالب.

تمرينٌ: (٨)

كوِّن ثلاث جمل بكل منها مضارع واجب التوكيد، وثلاثاً بكل منها مضارع جائز التوكيد، ثم ثلاثاً بكل منها مضارع مُمْتَنِع التوكيد.

تمرينٌ: (٩)

اِشرح البيت الآتي [من البسيط] وأعربه، واذكر حكم توكيد الفعلين المؤكدين به:

لَا تَمْدَحَنَّ امرأً حتى تُجَرِّبَهُ وَلا تذمَّنَّه مِنْ غيرِ تجْرِيبِ

لا: حرف نهي وجزم.

تمدحن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وهو في محل جزم بلا الناهية، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، والنون الثقيلة: لا محل لها من الإعراب.

امرءاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

حتى: حرف غاية وجر.

تجربه: فعل مضارع منصوب بـ: «أن» المضمرة بعد حتى، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

ولا: الواو: حرف عطف، لا: حرف نهي وجزم.

تذمَّنَّهُ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، والنون الثقيلة: لا محل لها من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

من: حرف جر.

غير: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، وهو مضاف.

تجريب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

وتوكيد هذين الفعلين ـ تمدحَنَّ وتذمنّه ـ جائز؛ لأنهما سبقا بأداة نهي.

(٢) طريقةُ توكيدِ الأفعالِ

الأَمْثِلَةُ:

	أَنْتَ	تصْبِرُ	لَتَصْبِرَنَّ		تَدْنُو	لَتَدْنُوَنَّ
	أَنْتما	تصْبِرَانِ	لَتصْبِرَانِّ		تَدْنُوانِ	لَتَدْنُوَانِّ
(أ)	أَنْتُنَّ	تَصْبِرْنَ	لَتصْبِرْنانِّ	(ج)	تَدْنُونَ	لَتَدْنُونَانِّ
	أَنْتِ	تَصْبِرِينَ	لَتصْبِرِنَّ		تَدْنِينَ	لَتَدْنِنَّ
	أَنْتُمْ	تَصْبِرُونَ	لَتَصْبِرُنَّ		تَدْنُونَ	لَتَدْنُنَّ

*** ***

	أَنْتَ	تقْضِي	لَتَقْضِيَنَّ		تَرْضَى	لَتَرْضَيَنَّ
	أَنْتُمَا	تَقْضِيَانِ	لَتقْضِيَانِّ		تَرْضَيَانِ	لَتَرْضَيانِّ
(ب)	أَنْتُنَّ	تقْضِينَ	لتقْضِينانِّ	(د)	تَرْضَيْنَ	لَتَرْضَيْنَانِّ
	أَنْتِ	تقْضِينَ	لَتقْضِنَّ		تَرْضَيْنَ	لترْضَيِنَّ
	أَنْتُمْ	تقْضُونَ	لتقْضُنَّ		تَرْضَوْنَ	لَتَرْضَوُنَّ

البحْثُ:

أمامك أربع طوائف من الأمثلة: الأولى بها فعل مضارع صحيح الآخر، أسند إلى ضمير مستتر، وإلى ضمائر الرفع البارزة التي تتصلُ به، مؤكّداً مرّة وغير مؤكّد أخرى، ويشاهَدُ أن المضارع المسند إلى الضمير المستتر، ومثله المسند إلى الاسم الظاهر، يؤكّد بنون ويُبنى آخره على الفتح، وأن المضارع المسند إلى ألف الاثنين تُحذف منه نون الرفع عند توكيده ويحلُّ محلَّها نون ثقيلة مكسورة، وأن الفعل المسند إلى نون النسوة أُكِّد بنون ثقيلة مكسورة مفصولة من نون النسوة بألف فاصلة، أما مؤكَّدُ ما أُسند لياء المخاطبة فقد حُذفت منه نون الرفع لتوالي الأمثال؛ فاجتمعت ياء المخاطبة ـ وهي ساكنة ـ مع نون التوكيد الساكنة؛ فحذفت ياء المخاطَبة للتخلُّص من اجتماع الساكنين، ومثل ذلك يقال في مؤكَّدِ ما أُسند إلى واو الجماعة.

وعند النظر إلى الطوائف الثلاث الأخرى.. ترى الأفعال ناقصة، وترى أنّ حالة كلِّ فعل عند التوكيد تشبه حالة نظيره في الفعل الصحيح، إلَّا في المعتلّ بالألف عند إسناده إلى الضمير المستتر، وياء المخاطبة، وواو الجماعة، فإن الألف تقلبُ ياءً في الحالة الأولى، وتبقى ياء المخاطبة محركة بالكسر، وواو الجماعة محركة بالضم، في الحالين الأخريين، والأمر كالمضارع في جميع ما ذكرنا.

القواعدُ (٣٨) و(٣٩):

- إذَا أُكِّدَ الْمُضَارِعُ بِالنُّونِ جرتْ عَلَيْهِ الْأَحْكَامُ الْآتِيَةُ:

أ ـ تُحْذَف ضَمَّةُ الرَّفْعِ، أوْ نُونُهُ.

ب ـ الْمُسْنَدُ لِلضَّمِيرِ الْمُسْتَتِرِ أوْ الِاسْم الظَّاهِرِ يُفْتَحُ آخرُهُ، وَتُقْلَبُ أَلِفُ النَّاقِصِ فيهِ ياءً.

جـ ـ الْمُسْنَدُ لِأَلِفِ الاثْنَيْنِ تُكْسَرُ فيهِ النُّونُ ثَقيلَةً.

د ـ الْمُسْنَدُ لِنُونِ النِّسْوَةِ تَفْصِلُ فيهِ أَلِفٌ بَيْنَ النُّونَيْنِ، ولَا تَكُونُ نُونُه إلَّا ثَقِيلَةً مَكْسُورَةً.

هـ ـ الْمُسْنَدُ لِيَاءِ الْمُخَاطِبَةِ أوْ وَاوِ الْجَمَاعَةِ تُحْذَفُ فيهِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ، إلَّا في الْمُعْتَلِّ بِالْأَلِفِ، فَتَبْقَى يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ مَكْسُورةً، وَ: وَاوُ الْجَمَاعَةِ مَضْمُومَةً.

- الْأَمْرُ كالْمُضَارِعِ عِنْدَ التَّوْكِيدِ.

تمرينٌ: (١)

ضع الأفعال الآتية في جمل تامة، وألحِق بها ما يُجِيز توكيدها أو يوجبه، مع الضبط:

تُعَظِّمُ ـ يُسْدِي ـ نَرْجُو ـ أَخْشَى ـ تَمْضِي ـ تَسمُو ـ تَنْهَى.

جواب (١): ألا تعظِّمُ ـ تعظمَنّ ـ حرمات الدين، هل تُسْدِي ـ تُسدينَّ ـ إلى جارك معروفاً، لا تنه ـ تنهينَّ ـ عن خلق وتأتي مثله.

تمرينٌ: (٢)

حَوِّل إسناد الأفعال في الجمل الآتية إلى ألف الِاثنين، ثم إلى نون النسوة، ثم إلى واو الجماعة، ثم إلى ياءِ المخاطبة، مع الضبط بالشكل:

(١) لَتحْفَظَنَّ شرَفَ أبيك. (٣) لَتَحْنُوَنَّ على الضعيفِ.

(٢) لَتَشْرِيَنَّ المجدَ بالإقدام. (٤) لَتنسَيَنَّ الإساءةَ.

بعض جواب (٢): لتحفظنَّ، لتحفظانِّ، لتحفظنانِّ، لتحفَظُنَّ، لتحفَظِنَّ، ولتنسَيَنَّ، لتنسَيانِّ، لتنسَيْنانِّ، لتنْسَوَنَّ، لتنسَيِنَّ.

تمرينٌ: (٣)

خاطب بالعبارة الآتية المثنى، ثم المفردة المؤنثة، ثم جمع الذكور، ثم جمع الإناث:

لئن ذهبتَ إلى الإسكندرية لترَيَنَّ جمالاً وَرُواءً ولتُبْدِيَنَّ عجباً، ولتَصْبُوَنَّ إلى مشاهدتها كثيراً.

تمرينٌ: (٤)

(١) كوِّن ثلاث جمل بكلٍّ منها مضارع صحيح مؤكَّد مسند إلى الاسم الظاهر.

بعض جواب (١): نحو: بالله ليندمَنَّ الكسول، تالله ليكرمَنَّ المتفوِّق.

(٢) كون ثلاث جمل بكل منها مضارع صحيح مؤكد مسند إلى ياء المخاطبة.

بعض جواب (٢): مثاله: واللهِ لتبلُغِنَّ أيتها الحَصَان مُبتغاك.

(٣) كون ثلاث جمل بكل منها مضارع ناقص بالألف مؤكّد مسند إلى واو الجماعة.

بعض جواب (٣): نحو قول القائل: لا تنسوُنَّ بِرِّ الوالدين فإنه ممَّا يعجّلُ في الدنيا.

(٤) كون ثلاث جمل بكل منها مضارع ناقص بالياء مؤكد مسند إلى نون النسوة.

بعض جواب (٤): مثاله: واللهِ لتأتِينانِّ إلى المكرمات أو لا سبيل لَكُنَّ إلى السعادة.

(٥) كون ثلاث جمل بكل منها مضارع ناقص بالواو مؤكد مسند إلى ألف الاِثنين.

بعض جواب (٥): نحو: تاللهِ لتعلوانِّ باتباع الفضيلة وترك الرذيلة.

تمرينٌ: (٥)

أكّد الفعلَين في الجملتين الآتيتين، ثم زنهما قبل التوكيد وبعده:

(١) الآباءُ لا يَقسُون على أبنائهم. (٢) الأمهاتُ لا يَقسُونَ على أبنائهنَّ.

(١) لا يَقْسُونَ: يفعون	قبل التوكيد	لا يَقْسُنَّ: يفعُنَّ	بعد التوكيد
(٢) لا يَقْسُوْنَ: يفعُلْنَ		يقسونانِّ: يفعلْنانِّ	

تمرينٌ: (٦)

اشرح البيت الآتي [من الكامل]، ثم أعربه:

لَا تَـيْـئَـسُـنَّ إِذَا كَـبَـوْتُـمْ مَـرَّةً ... إِنَّ الـنَّـجَـاحَ حَـلِـيـفُ كُـلِّ مُـثَـابِـرِ

الإعراب:

لا: حرف نهي وجزم للمضارع.

تيأسنَّ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، وفاعله واو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين، والنون: نون التوكيد الثقيلة لا محل لها من الإعراب.

إذا: ظرف استقبال متضمن معنى الشرط.

كبوتم: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والميم: علامة الجمع.

مرة: مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـ: كبوتم، وقيل: نائب مفعول مطلق منصوب.

إنّ: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر.

النجاحَ: اسم إن منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

حليفُ: خبر إن مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

كلِّ: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

مثابر: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

نِعْمَ وَبِئْسَ

الأمْثلةُ:

(١) نِعْمَ الْقَائِدُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ.

(٢) نِعْمَ مَصْدَرُ الخِصْبِ النّيلُ.

(٣) نِعْمَ وَطَناً جُمهُوريّة مِصْر العربيَّة[١]

(٤) نِعْمَ مَا تَسْعَى إِلَيْهِ الْكَسْبُ الْحَلَالُ.

(١) بِئْسَ الْخُلُقُ الْكَذِبُ.

(٢) بِئْسَ جَلِيسُ السُّوءِ النَّمَّامُ.

(٣) بِئْسَ سِلَاحاً الْوِشَايَةُ.

(٤) بِئْسَ مَا تتَّصِفُ بِهِ الْكَسَلُ.

* * *

(١) حَبَّذَا جَوُّ مِصْرَ.

(٢) لَا حبَّذا السُّرْعةُ الطَّائِشَة.

البحْثُ:

الأمثلة الأربعة الأُولى: مبدوءة بالفعل «نعم» وهو فعل ماض جامد لا يأتي منه مضارع ولا أمر، وهو يدلُّ على المدح.

والأمثلة الأربعة الثانية: مبدوءة بالفعل «بئس» وهو فعل ماض جامد يدلُّ على الذمِّ.

وإذا تأملت الفاعل في الأمثلة الثمانية رأيته محلّى بأل، أو مضافاً إلى المحلَّى بها، أو ضميراً مستتراً مفسّراً بتمييز، أو كلمة «ما».

وإذا جاوزت الفاعل في كلِّ جملة رأيت اسماً مرفوعاً هو المخصوص

---

(١) في نسخة الأصل: «الجمهورية العربية المتحدة».

بالمدح أو الذم، وهو يُعرب خبراً لمبتدأ محذوف[١] وجوباً تقديره: الممدوح أو المذموم، ويجوز أن يتقدّم المخصوصُ الفعلَ هَكذا «خالد بن الوليد نعم القائد»، وحينئذ يُعرب مبتدأ، والجملة التالية خبراً له.

وإذا نظرت إلى المثالين الأخيرين رأيت أن الفعلين: «حبذا» «ولا حبذا» يُستعملان كـ: «نعم» و«بئس»، و«ذا» فيهما: اسم إشارة فاعل، وما بعدهما هو المخصوص بالمدح أو الذمِّ.

القواعدُ (٤٠) و(٤١):

ـ نِعْمَ: فِعْلٌ لِلْمَدْحِ، وَبِئْسَ: فِعْلٌ لِلْذَّمِّ، وَيَجِبُ فِي فَاعِلِ كُلٍّ مِنْهُمَا أَنْ يَكُونَ مُقْتَرِناً بِـ: «أَلْ»، أَوْ مُضَافاً لِلمُقْتَرِنِ بِهَا، أَوْ ضَمِيراً مُسْتَتِراً وُجُوباً مُمَيَّزاً بِنكِرَةٍ، أَوْ كَلِمة «مَا».

ـ إِذَا تَأَخَّرَ الْمَخْصُوصُ عَنِ الْفعْلِ أُعْرِبَ خَبَراً لِمُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ وُجُوباً، أَوْ مُبْتَدَأً خَبَرُهُ الْجُمْلَةُ قَبْلَهُ، وَإِذَا تَقَدَّمَ الْفِعْلَ أُعْرِبَ مُبْتَدأً لَيْسَ غَيْرُ.

تمرينٌ: (١)

بيِّن نوع فاعل نِعْم وبِئْس، والمخصوص فيما يأتي:

(١) نِعم الفاتح عمْرٌو.

(٢) نِعْمت أُمُّ المؤمنين عائشةُ.

(٣) بِئس مَصِيرُ الأَشرارِ السجونُ.

(٤) نِعْمَ مَسْلاةً كُتبُ الأدب.

(٥) الإسراف بِئس ما يتصف به المرء.

(٦) نِعْمَ شاهدةً[٢] على مَجْدِ مصرَ الأهرامُ.

(٧) نِعم صديقاً الكتابُ.

(٨) بئس رجلاً من يعتمد عَلَى سِواه.

(٩) المُزاحُ يُورثُ الندمَ فبئس العادةُ.

(١٠) كان عُمَرُ عادلاً فنعم الخليفةُ.

(١١) الإسكندريةُ نِعمَ المصِيف.

(١٢) تنزهت في الجزيرة فنعم المتنزَّه.

---

(١) ويجوز إعرابه مبتدأ مؤخراً خبره الجملة السابقة.

(٢) في نسخة: «مشاهدة».

[حل التمرين (١)]:

المثال	نوع الفاعل	المخصوص
١ ـ نعم الفاتح عمرو	مقترن بـ: أل	عمرو
٢ ـ نعمت أم المؤمنين عائشة	مضاف	عائشة
٣ ـ نعم مسلاةً كتب الأدب	ضمير مستتر وجوباً	كتب الأدب
٤ ـ تنزهت في الجزيرة فنعم المتنزه	مقترن بـ: أل	محذوف تقديره هو يعود على الجزيرة

تمرينٌ: (٢)

بَيِّن الفاعل والمخصوصَ في الجمل الآتية:

(١) حَبَّذا القناعة مع الجدِّ. (٣) حبذا المخترعون.

(٢) لا حَبَّذا يومٌ لا تعمل فيه خيراً. (٤) لا حبذا جلساءُ السوء.

[حل التمرين (٢)]:

المثال	الفاعل	المخصوص
حبذا القناعة مع الجدّ	«ذا» اسم إشارة	القناعة
لا حبذا جلساء السوء	«ذا» اسم إشارة	جلساء

تمرينٌ: (٣)

ضع المخصوص في الجمل الآتية:

(١) نعم رئيس الجمهورية... (٤) نعم الخليفة الأول...

(٢) بئس ما تعامل به والديك... (٥) بئس شَرَاباً...

(٣) نعم ما يَعْمل الطبيب... (٦) بئس الخُلُق...

نعم رئيس الجمهورية رئيسنا، بئس ما تعامل به والديك العقوق، نعم الخليفة الأول الصديق أبو بكر، بئس شراباً المسكر والمفتر، بئس الخلق البخل.

تمرينٌ: (٤)

ضع في كل مكان خال كلَّ أنواع فاعل نعم وبئس على التعاقب:

(١) نعم ... الصانع المُجيد. (٥) بئس ... خُلفُ الوعد.

(٢) نعم ... أبو الهوْل. (٦) بئس ... صَديق الرَّخاء.

(٣) نعم ... المدرسة. (٧) بئس ... الأثَرة.

(٤) نعم ... خِدْمة الوطن. (٨) بئس ... الكتب المفسدة للأخلاق.

جواب (١) نعم الرجل الصانع المُجيد	جواب (٧) بئس الطبع الأثرة
نعم رجلاً الصانع المُجيد	بئس طبعاً الأثرة
نعم رجل الأمة الصانع المُجيد	بئس طباع الرجل الأثرة
نعم ما عرفت الصانع المُجيد	بئس ما تطبعت به الأثرة

تمرينٌ: (٥)

اِجعل كل كلمة مما يأتي فاعلاً لنعم أو بئس:

ما يُؤَدي إلى الشر المطيع أم الكبائر.

مُنقِذو المرضَى العار ما تنتج أرضُ مصر.

جواب بعض الأمثلة: بئس ما يؤدي إلى الشر الاعتداء، نعم منقذو المرضى الأطباء، نعم ما تنتج أرض مصر القطن.

تمرينٌ: (٦)

كون أربع جمل تشتمل على «نِعْمَ» مع استيفاء أحوال الفاعل.

كون أربع جمل تشتمل على «بئس» مع استيفاء أحوال الفاعل.

تمرينٌ: (٧)

اشرح البيت الآتي [من الطويل] شرحاً موجزاً، ثمَّ أعربه:

فَنِعْمَ صَدِيقُ الْمَرْءِ مَنْ كان عَوْنَهُ وَبِئْسَ ٱمْرأً مَن لَا يُعينُ عَلَى الدَّهْرِ

الإعراب:

فنعم: الفاء: عاطفة أو بحسب ما قبلها.

نعم: فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح الظاهر في آخره.

صديق: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وهو مضاف.

المرء: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

مَن: اسم موصول في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره: أي الممدوح. أو: هو في محل رفع مبتدأ مؤخّر، خبره الجملة قبله.

كان: فعل ماض ناقص، واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

عونه: خبر كان منصوب بالفتحة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محلِّ جر مضاف إليه.

وبئس: الواو: حرف عطف.

بئس: فعل ماض جامد لإنشاء الذم، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

امرأً: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

مَن: اسم موصول بمعنى الذي في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره: المذموم.

لا: حرف نفي.

يعين: فعل مضارع مرفوع ـ لتجرده عن الناصب والجازم ـ بالضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

على: حرف جر.

الدهر: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل: يعين.

فعلَا التعجُّب

الأَمثلةُ:

(١)
مَا أَعْدَلَ الْقَاضِيَ! — أَعْدِلْ بِهِ!
مَا أَنْقى الْمَاءَ! — أَنْقِ بِهِ!

* * *

مَا أَشَدَّ ٱزدِحَامَ الْمَلْهَى! — أَشْدِدْ بِازْدِحَامِهِ!
(٢)
مَا أَصْعَبَ كَوْنَ الدّواءِ مُرّاً! — أَصْعِبْ بِكَوْنِه مُرّاً!
مَا أَشَدَّ خُضْرَةَ الزَّرْعِ! — أَشْدِدْ بِخُضْرَتِهِ!

* * *

(٣)
مَا أَقْبَحَ أَنْ يُعَاقَبَ ٱلْبريءُ! — أَقْبِحْ بِأَنْ يُعَاقَبَ!
مَا أَضَرَّ أَلّا يَصْدُقَ الصَّانِعُ! — أَضْرِرْ بِأَلّا يَصْدُقَ!

البحْثُ:

إذا أردْت أن تتعجب من عدل القاضي أو نقاء الماء، أتيت من الفعل الذي تريد التعجب منه بوزن: «ما أَفْعَلَ، أو: أَفْعِلْ به».

وإذا تأملت فِعْلَي التعجب في مِثالَي الطائفة الأولى، رأيتهما من: عَدلَ، ونَقِيَ، وهما فِعلان ثلاثيان، تامّان، مثبتان، مبنيان للمعلوم، متصرفان[1]، ليس

(١) المتصرف: ما جاء منه الماضي والمضارع والأمر، وغيره الجامد، كـ: عسى وليس وهَبْ وتعلم.

الوصف منهما على «أفعل»[1]، قابلان للتفاوت، بمعنى: أنهما يختلفان بحسب ما يتصل بهما، فالعدل ليس في الأشخاص بدرجة واحدة، والنقاء ليس في الأمواه بحال واحدة، بخلاف نحو: فَنِي، ومات؛ فإنهما غير قابلين للتفاوت.

هذه شروط سبعة إذا وجدت في فِعْلٍ ساغ لك كان تصوغ منه مباشرة؛ «ما أَفْعَله»، أو: «أَفْعِلْ به».

وإذا تأملت الأمثلة في الطائفة الثانية، رأيت أنها تشتمل على مصادر هي: ازدحام وكون وخُضْرة، وأفعال هذه المصادر هي: ازدحم، وكان، وَخَضِر؛ ولما كان كل فعل من هذه ليس جامعاً الشروط السبعة، لم يكن التعجب منها مباشرة كما ترى في الأمثلة؛ ولهذا توصلنا إلى التعجب بـ: ما أشدَّ، أو: أشْدِد [به] ونحوهما، ثم أتينا بعد ذلك بمصدر الفعل صريحاً. ولنا أن نأتي به مؤولاً.

وبالنظر إلى أمثلة الطائفة الأخيرة نرى أننا لم نستطع التعجب من الفعل المبني للمجهول مباشرة وهو «يُعاقَبُ»، ولا من الفعل المنفي وهو «لا يَصْدُقُ»؛ لذلك لجأنا إلى فعل تعجُّب مساعدٍ، وأتينا بعده بمصدر الفعل مؤوّلاً ليس غير؛ لأننا لو أتينا بمصدر صريح لم يظهر للسامع أننا نتعجب من إحدى صفات الفعل المبني للمجهول أو المنفيِّ.

القواعدُ (٤٢) و(٤٣) و(٤٤) و(٤٥) و(٤٦):

- للتَّعجُّبِ صيغتان هُما: ما أَفْعَلَهُ، وأَفْعِلْ به.
- يُشْتَرَطُ فِي الْفِعْلِ الَّذِي يُتَعجَّبُ مِنْهُ مُباشَرَةً:

أَنْ يَكُونَ ثُلاثِيّاً[2]، تامّاً، مُثْبَتاً، مَبْنِيّاً لِلْمَعْلُومِ، مُتَصرِّفاً، لَيْسَ الْوَصْفُ مِنْهُ عَلَى أَفْعَلَ، قَابِلاً لِلتَّفاوُتِ.

- إِذَا كانَ الْفِعْلُ غَيْرَ ثُلَاثِيٍّ، أَوْ نَاقِصاً، أَوْ كان الْوَصْفُ مِنْهُ[3] عَلَى أَفْعَلَ،

---

(١) نحو: خضر، وعرج، وحور؛ فإن الوصف منها: أخضر، وأعرج، وأحور.

(٢) أي فعل التعجب.

(٣) أي الصفة المشبهة.

تَوَصّلْنَا إِلَى التَّعجُّبِ مِنْهُ بـ: مَا أَشَدَّ، أَوْ أَشْدِدْ [«بـ»] وَنَحْوِهِما، وَأَتَيْنَا بَعْدَ ذلِكَ بِمَصْدَرِهِ صَرِيحاً أَوْ مُؤَوَّلاً.

- إِذَا كانَ ٱلْفِعْلُ مَبْنِيّاً لِلْمَجْهُولِ، أَوْ مَنْفِيّاً، تُوُصِّلَ إِلَى التَّعَجُّب مِنْهُ بـ: ما أَشَدَّ، أَوْ أَشْدِدْ وَنَحْوِهِما، مَتْلُوّاً بِمَصْدَرِهِ مُؤَوَلاً.

- لَا يُتَعَجَّبُ مِنَ الْفِعْلِ الْجَامِدِ مُطْلَقاً، وَلَا مِنَ الْفِعْلِ الَّذِي لَا يَتَفَاوَتُ مَعْنَاهُ(١).

تمرينٌ: (١)

تَعَجَّب من الأفعال الآتية، وبيِّن السبب فيما يجوز التعجبُ منه مباشرة، وما لا يجوز، وما يجب أن يكون فيه المصدر مؤولاً:

(١) اِحْمَرَّت الوردة.
(٢) يُصام رمضانُ.
(٣) هبَّتِ الريحُ.
(٤) لا ينفعُ الضرب في حديدٍ بارد.
(٥) عَدَا المُهْرُ.
(٦) أَسْرَعَ القطارُ.

* * *

(٧) لا يَرُدُّ الفائتَ الحزنُ.
(٨) بَاتَ الْخَفِيرُ سَاهراً.
(٩) الْحُرُّ تكفيهِ الْمقالةُ.
(١٠) صار الماء جَليداً.
(١١) العبدُ يُقْرع بِالعصا.
(١٢) صَلِعَ الرأسُ.

تمرينٌ: (٢)

هاتِ الأفعال التي تُعُجِّب منها بوساطة أو بغير وساطة، مع وضعها في جمل مشابهةٍ لهذه:

(١) ما أجملَ السماء!
(٢) أكرِمْ بالعربِ!
(٣) أعظِمْ بتقدمِ الصناعة بمصرَ!
(٥) ما أقبحَ أن يخالف الولد أباهُ!
(٦) ما أشدَّ أن يصبح الفقير جائعاً!
(٧) أقبِحْ بألا يُعرف فضل الفاضل!

---

(١) جاء في التصريح: الذي لا يتفاوت معناه لا يُتعجَّبُ منه إلا إن أريد وصف زائد عليه، نحو: ما أفجع موته، وأفجع بموته.

(٤) ما أنفعَ أن يُبذلَ المالُ في الخيرِ! (٨) ما أحسن فصلَ الربيع!

تمرينٌ: (٣)

تعجَّب من بعض صفات ما يأتي:

البحر ـ الحديقة ـ النملة ـ الأسد ـ القاهرة.

تمرين في الإعراب: (٤)

أ ـ نموذج:

(١) مَا أَوْسَعَ الأَمَلَ!

ما: نكرة تامة بمعنى شيء، مبتدأ، مبنية على السكون في محل رفع.

أوسَعَ: فعل ماض جامد لإنشاء التعجب، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: هو يعود على «ما».

الأملَ: مفعول به منصوب بالفتحة، والجملة من الفعل والفاعل خبر «ما».

(٢) أقْبحْ بالبخلِ!

أقبحْ: فعل ماض جاء على صورة الأمر لإنشاء التعجب، مبني على فتحٍ مقدَّر لمجيئه على هذه الصورة.

بالبخل: الباء: حرف جر زائد.

والبخل: فاعل مرفوع بضمة مقدرة منعت ظهورها كسرة حرف الجر الزائد.

ب ـ أعرب الجمل الآتية:

(١) ما أزْهى الأزْهار! (٣) أعْذِبْ بماء النيل!

(٢) ما أكثر استفادة المُنْتَبه! (٤) ما أشدَّ أن يَصْبِرَ الجمل!

١ ـ ما أزهى الأزهار:

ما: نكرة تامة بمعنى شيء، مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.

أزهى: فعل ماض جامد لانشاء التعجب، مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: هو؛ يعود على «ما».

الأزهار: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر «ما».

٢ ـ أعذب بماء النيل:

أعذب: فعل ماض جاء على صورة الأمر لإنشاء التعجب، مبني على فتح مقدر لمجيئه على هذه الصورة.

بماء: الباء: حرف جر زائد.

ماء: اسم مجرور بحرف الجر الزائد، مرفوع محلاً ـ على أنه الفاعل ـ بضمة مقدرة منع من ظهورها جركة حرف الجر الزائد، وهو مضاف.

النيل: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

ما: نكرة تامة بمعنى شيء، مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.

أكثر: فعل ماض جامد لإنشاء التعجب مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: هو، يعود على ما.

استفادة: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

المنتبه: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر «ما».

ما: نكرة تامة بمعنى شيء مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.

أشدّ: فعل ماض جامد لإنشاء التعجب مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: هو، يعود على «ما».

أن: مصدرية ناصبة.

يصبر: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الجمل: فاعل مرفوع. والمصدر المؤول من: «أن» وما بعدها في محل نصب مفعول به.

تمرينٌ: (٥)

اِشرح البيتين الآتيين [من الطويل]، وأعرب أوّلهما:

بِنَفْسِيَ هَذِي الأَرْضُ مَا أَطيبَ الرُّبَا ... وَمَا أَحْسَنَ الْمُصْطَافَ وَالْمُتَرَبَّعَا
وَلَيْسَتْ عَشِيَّاتُ الْحِمَى بِرَوَاجِعٍ ... عَلَيْكَ وَلَكِنْ خَلِّ عَيْنَيْكَ تَدْمَعَا

بنفسي: الباء: حرف جر.

نفسي: اسم مجرور بالكسرة، وهو مضاف، والياء ضمير متصل بارز مبني على الفتح في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف.

هَذي: الهاء: للتنبيه.

ذي: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

الأرض: بدل من اسم الإشارة مرفوع بالضمة الظاهرة.

ما: نكرة تامة بمعنى شيء، في محل رفع مبتدأ.

أطيب: فعل ماض جامد لإنشاء التعجب مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: هو، يعود على «ما».

الربا: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

وما: الواو: حرف عطف.

ما: نكرة تامة في محل رفع مبتدأ.

أحسن: فعل ماض جامد لإنشاء التعجب مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: هو، يعود على «ما».

المصطاف: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

والمتربعا: الواو: حرف عطف.

المتربعا: اسم معطوف على المصطاف منصوب بالفتحة، والألف للإطلاق.

تأنيثُ الفعلِ للفاعلِ

الأمثلةُ:

(١) سَافَرَتْ فَاطِمةُ.
تَعُودُ زَيْنَبُ.

(٢) اَلشَّمْسُ تَطْلُعُ.
اَلْحَرْبُ ٱنْتَهَتْ.

* * *

(٣) سَافَرَتِ الْيَوْمَ فَاطِمَةُ أَوْ سَافَرَ الْيَوْمَ فَاطِمَةُ.
تَعُودُ غَداً زَيْنَبُ أَوْ يَعُودُ غَداً زَيْنَبُ.

* * *

(٤) تَطْلُعُ الشَّمْسُ أَوْ يَطْلُعُ الشَّمْسُ.
اِنْتَهَتِ ٱلْحَرْبُ أَوْ اِنْتَهَى ٱلحرْبُ.

(٥) جَاءَتِ ٱلْغِلْمانُ أو جاءَ الْغِلْمان.
بَكَتِ الثَّوَاكِلُ أو بَكَى الثَّوَاكِلُ.

البحْثُ:

الفاعل في الطائفة الأولى يدلُّ على مؤنث حقيقي، وهو متصل بالفعل لا يفصله عنه فاصل، وقد أُنِّث الفعل له هنا، وتأنيثه في هذه الحال واجب.

وبتأمل طائفة الأمثلة الثانية ترى الفعل مؤنثاً والفاعل ضميراً يعود أوَّلاً على الشمس، وثانياً على الحرب، وهما غير مؤنثين حقيقيين، ولكن العرب ٱعتبرتهما

مؤنثين، ويسمَّى هذا النوع مؤنثاً مجازيّاً[١] في مثل هذه الأمثلة حيث الفاعل ضمير يعود على مؤنث مجازي يجب تأنيث الفعل أيضاً.

وفي الطائفة الثالثة نجد أن الفاعل حقيقيُّ التأنيث ولكنه فُصِل عن فعله؛ ولذا جاز تأنيث فعله وتركه.

وفي الطائفة الرابعة نرى الفاعل ظاهراً مجازيّ التأنيث، ونرى فعله مرةً مؤنثاً؛ وأخرى غير مؤنث، ممّا يدلّ على الجواز.

وفي الطائفة الخامسة نرى الفاعل جمع تكسير، ونشاهد جواز تأنيث الفعل معه.

القواعد (٤٧) و(٤٨):

- يَجب تَأْنِيثُ الْفِعْل:

أ ـ إِذَا كانَ الْفَاعِلُ حَقِيقِيَّ التَّأْنِيثِ غَيْرَ مُنْفَصِلٍ عَنِ الْفِعْلِ.

ب ـ إِذَا كانَ الْفَاعِلُ ضَميراً يُعودُ على مُؤَنَّثٍ مَجازِيِّ التَّأْنيثِ.

- يَجوزُ تَأنيثُ الْفِعْل:

أ ـ إِذَا كانَ الْفَاعِلُ حَقِيقيَّ التَّأْنيثِ مَفْصُولاً عَنْ فِعْلِه.

ب ـ إِذَا كانَ الْفَاعِلُ اسْماً ظَاهِراً مَجَازِيَّ التَّأْنيثِ.

جـ ـ إِذَا كانَ الْفَاعِلُ جَمْعَ تَكْسيرٍ لِلْمُذَكَّرِ أَوِ الْمُؤَنَّثِ[٢].

تمرينٌ: (١)

بيِّن حكم تأنيث كلِّ فعل في العبارة[٣] الآتية مع ذكر الأسباب:

---

(١) من المؤنث المجازي ألفاظ سمعت عن العرب، ك: دار، ونار، وذراع، وأصبع، وسوق، ويمين، وأرض، وأذن، وعين، وسن.

(٢) لا يُثنَّى الفعل ولا يُجمع إذا كان الفاعل مثّنىً أو جمعاً، بل يبقى معهما كما كان مع مفردهما.

(٣) يراد بالعبارة: الكلام الذي يُبيِّن ما في النفس من معان، فيقال: هذا الكلام عبارة عن كذا. وعبَّر عمَّا في نفسه: أعرب. وفي نسخة: «العبارات»؛ لأن في النص أكثر من عبارة.

جلَسَتْ للشعراءِ سُكَيْنَةُ بِنتُ الحسينِ، ونَقدتْ أشعارهم نَقْدَ البصيرةِ بصناعةِ الكلامِ، وكانتْ سكينةُ إذا رأت رأياً خَضَعَ رجالُ الشِّعرِ لِما ترى، وقد راجتْ سوقُ الأدبِ في ذلك العصرِ وٱزدهت، وجعل الأمراء يَنْثُرُونَ الذهبَ والفضةَ على الشعراءِ فتسابق المُجيدونَ، وكان من أثرِ ذلكَ رَفعُ اللُّغةِ وإعلاءُ شأنِها.

تمرينٌ: (٢)

اجعل كلَّ اسم من الأسماء الآتية فاعلاً: مرَّةً مع وجوب تأنيث الفعل، ومرَّةً مع جوازه:

سُعادُ ـ سَلْمَى ـ التلميذةُ ـ البنتُ ـ المعلمةُ ـ عائشةُ.

عادت سعاد من الاِمتحان فرحةً علمت ـ أو علم ـ الأمةَ سعادُ التطوع

جادت عائشة بالمال الكثير فاقت ـ أو فاق ـ الصحابِيَّاتِ عائشةُ علماً.

تمرينٌ: (٣)

اِجعل كلَّ مؤنث مجازي ممّا يأتي مبتدأ، وأخبر عنه بجملة فعلية:

اليَدُ ـ السِّنُّ ـ الإِصبع ـ الأرض ـ الأُذن ـ العينُ.

اليد العليا يحبها الخالق العين بكت من خشية الرحمن.

تمرينٌ: (٤)

اِجعل كلَّ مؤنث مجازي ممّا يأتي فاعلاً، وبيِّن حكم تأنيث الفعل:

الرِّجْلُ ـ الكأسُ ـ السَّاقُ ـ النارُ ـ القَدَمُ ـ الضِّلَعُ.

خدرت الرِّجل من طول المكث: تأنيث الفعل جائز.

هيضت الضِّلعُ بعد جبرها: تأنيث الفعل جائز.

تمرينٌ: (٥)

اِجعل كلَّ كلمة من الكلمات الآتية فاعلاً، واذكر حكم تأنيث الفعل:

الجنود ـ العلماء ـ المهندسون ـ الأوانس ـ المعلمات.

سارع ـ أو سارعت ـ الجنود في مباغتة العدوِّ: تأنيث الفعل جائز.

ساهم المهندسون في إنشاء المعمل: تأنيث الفعل ممتنع؛ لأن الفاعل جمع مذكر سالم.

سلّمت المعلمات على الطالبات: تأنيث الفعل واجب؛ لأن الفاعل مؤنث حقيقي غير منفصل عن فعله.

تمرينٌ: (٦)

هاتِ لكلٍّ فعل من الأفعال الآتية فاعلاً بحيث يكون مرَّةً مفرداً، ومرَّةً مثنى، ومرةً جمعاً مذكراً سالماً:

قامَ - نهض - ينجح - سَاعَد - يهذب

يهذب الدين الأخلاق، يهذب المعلمان بأخلاقهما الحميدة، يهذب النجارون العصي من الاِعوجاج.

تمرينٌ: (٧)

اِشرح البيت الآتي[1] [من البسيط]، وأعربه:

قَدْ تُنْكِرُ الْعيْنُ ضَوْء الشَّمْسِ مِنَ رَمَدٍ ... وَيُنْكِرُ الْفَمُ طَعْمَ الْماءِ مِنْ سَقَم

قد: حرف تحقيق.

تنكر: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

العين: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

ضوءَ: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الشمس: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

من: حرف جر.

(١) البيت للإمام البوصيري صاحب «الديوان»، ومن قصائده «البردة» و«الهمزية» ومعارضة: «بانت سعاد» ومطلعها: إلى متى أنت باللّذات مشغول.

واسمه: محمد بن سعيد بن حماد الصنهاجي المصري الشاعر، ولد في هشيم البهنسا، وتوفي في الإسكندرية سنة: (٦٩٦)هـ.

رمد: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلقان بـ: فعل تنكر.

وينكر: الواو: حرف عطف.

ينكر: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعة الضمة الظاهرة على آخره.

الفم: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

طعم: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الماء: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

من: حرف جر.

سقم: اسم مجرور بـ: من وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلقان بـ: فعل ينكر.

نائبُ الفاعلِ

إذَا كَانَ ظَرْفاً أو جارّاً أو مجروراً أو مصدراً

الأَمْثِلةُ:

(١) نُقِلَ الْخَبَرُ.	(٢) ذُهِبَ إِلَى مَنْزِلِكَ.
يُظَنُّ الْقِطَارُ مُتَأَخِّراً.	فُرِحَ بِنَجَاحِ أَخِي.
أُعْلِمَ عَلِيٌّ الْيأسَ مُضِرّاً.	يُجْلَسُ فِي الْحدِيقَةِ.

* * *

(٣) سُهِرَتْ لَيْلَةٌ قَمْرَاءُ.	(٤) يُسْجَدُ سُجُودُ الْخَاشِعِينَ.
سُكِتَتْ سَاعَةُ الِامْتِحان.	يُزْدَحَمُ ٱزْدِحامٌ شَدِيدٌ في الْأَسْوَاقِ.
يُمْشَى أَمَامُك.	هُجِمَ هُجُومٌ عَنِيفٌ.

الْبحْثُ:

أمثلة الطائفة الأولى تشتمل على أفعال متعدية مبنية للمجهول، ويُشاهد أن المفعول به في المثال الأول ناب عنِ الفاعل، وأن المفعول الأول في المثالين التاليين هو الذي ناب عن الفاعل، وبقي غيره منصوباً.

وإذا نظرنا إلى الأفعال في أمثلة الطوائف الثلاث الباقية.. رأيناها لازمة مبنية للمجهول، وهذا غير ما عرفناه في دروسنا السابقة، وهو: أن الفعل المتعدّيَ هو الذي يبنىٰ للمجهول، فهل لهذه المسألة الجديدة من شروط؟ سنرى.

انظر إلى نائب الفاعل في الطائفة الثانية.. تجده ظرفاً مخصصاً أو معرّفاً؛ ولهذا يسمَّى ظرفاً مختصّاً، ثمَّ إنك ترى: أن هذه الظروف، وهي ليلة، وساعة،

وأمام، لا يُلتزمُ في ٱستعمالها أن تكون منصوبة، بل قد تستعمل مرفوعة أو مجرورة، وهذه تسمّى: ظروفاً متصرفةً[١].

وفي الطائفة الثالثة.. ترى نائب الفاعل جارّاً ومجروراً، وفي الطائفة الأخيرة.. تراه مصدراً مختصّاً متصرِّفاً؛ لأن العرب لم تلتزم نصبه[٢].

القواعدُ (٤٩) و(٥٠) و(٥١):

- إِذَا كانَ ٱلْفِعْلُ مُتَعَدِّياً لِأَكْثَرَ منْ مَفْعُولٍ، ثُمَّ بُنِيَ لِلْمَجْهُولِ نابَ ٱلْمَفْعُولُ ٱلْأَوَّلُ مَنابَ ٱلْفاعلِ، وَبَقِي ما عَداهُ مَنْصُوباً.
- يُبْنى ٱللَّازِمُ لِلْمَجْهُولِ إِذَا كانَ نَائِبُ ٱلْفَاعِلِ جَارّاً ومَجْرُوراً، أَوْ ظَرْفاً، أَوْ مَصْدَراً مُخْتَصَّيْنِ مُتَصرِّفَيْنِ.
- يَثْبُتُ لِنَائِبِ ٱلْفَاعِلِ جَمِيعُ أَحْكامِ ٱلْفَاعِلِ ٱلسَّابِقَةِ.

تمرينٌ: (١)

اِبن كلَّ فعل في العبارات الآتية للمجهول، وبيِّن نائب الفاعل:

يسكُنُ الفلاحُ المصريُّ داراً صغيرةً مبنية بِاللَّبِنِ، وَيشرَبُ الماءَ الكَدِرَ، ويَعيشُ عيشةً قليلةَ الكُلْفَةِ، وَقَد عَمَدتِ الحكومةُ الآنَ إِلَى الْعنايةِ بشأنِهِ، وهُوَ كَرِيمٌ بِالْفِطْرَة، إِذَا نَزَلَ بِفنائِهِ ضَيفٌ سَقاهُ اللَّبَنَ، أَوْ أَطْعَمَهُ الْجُبْنَ، أَوْ ذَبَحَ لَهُ دَجاجَةً، وقدْ يُقيم الضَّيفُ الْيومَ والْيومينِ مِن غيرِ أَنْ يُحِسَّ تهاوناً فِي إِكْرامِهِ، وهُو شَديدُ الغَيْرَةِ قَدْ يَبذُلُ حياتَهُ لإِنقاذِ شَرَفِهِ، والقُطْنُ عِمَادُ ثَرْوَتِهِ، فإِذَا عَلِمَ أَنَّ ثَمَنَ القُطْنِ مُرتَفِعٌ فَرِحَ نهارَهُ وطَرِبَ ليلَهُ.

تمرينٌ: (٢)

اِبن كلَّ فعل من الأفعال الآتية للمجهول، وبيِّن نائبَ الفاعلِ:

---

(١) الظرف غير المتصرف يلازم النصب على الظرفية، أو الظرفية والجر بـ: من، نحو: قطْ، وعَوض، وبينا، وبينما، وقبلُ، وبعدُ، ولدن، وعندَ.

(٢) المصدر غير المتصرف مثل: سُبْحَان، ومَعَاذ.

(١) ما أكرمتُ إلَا إيَّاك.

(٢) «أدَّبني ربي فأحسنَ تأديبي»[1]

(٣) أشكُركَ.

(٤) ﴿إيَّاكَ نَعبُدُ﴾ [الفاتحة: ٥].

(٥) تريدون أن تنالوا الغايةَ.

(٦) صُمنا رمضانَ.

(٧) سافرَ الصديقُ على الطائرِ الميمونِ.

(٨) قاضىٰ الدَّائنُ مَدِينَهُ.

بعض جواب (٢): ما أُكرِم، أُدِّبتُ، تُشكر، تُعبد، يُراد، صِيْمَ، سوفِر، قُوضِي.

تمرينٌ: (٣)

اِبن الأفعالَ الآتيةَ للمجهولِ، وٱجعل نائبَ الفاعل لها جارّاً ومجروراً:

سَمحَ ـ نَدِم ـ جال ـ عكَف ـ ظَمِئَ ـ نَفَرَ ـ قسا.

جواب (٣): سُمِحَ بالسباحة، نُدِم على المخالفة، جِيل بالزائر، عُكف في الحَرَم، ظُمئ في الحرِّ، نُفِر من المزعجات، قُسِي على المجرم.

تمرينٌ: (٤)

اِبن الأفعال الآتية للمجهول، وٱجعل نائب الفاعل لها ظرفاً:

بَرَقَ ـ صاح ـ خَشَع ـ وَثَب ـ سَقَط ـ جَمَد.

بعض جواب (٤): بُرِق مساء البارحة، خُشع إبَّان الدعاء، سُقِط أمام الجلاد.

تمرينٌ: (٥)

اِبن الأفعالَ الآتية للمجهول، وٱجعل نائب الفاعل مصدراً:

زلّ ـ عطِش ـ أَقبل ـ شَبع ـ زأَر ـ قعَد ـ جَاع.

بعض جواب (٥): زُلَّ زلَلٌ غير مرتقب، زُئِرَ زَئِيرٌ شديد، جيع جُوعٌ مهلكٌ.

تمرينٌ: (٦):

هاتِ ثلاث جُملٍ بكلٍّ منها فعل متعدٍّ لاثنين مبني للمجهول، ثمَّ ثلاثاً بكلٍّ

---

(١) أخرجه عن ابن مسعود رضي الله عنه ابن السمعاني في «الإملاء» وأورده السيوطي في «الجامع الصغير» (١١٠) وصححه لكن فيه انقطاع، وذكره السخاوي في «المقاصد الحسنة» (٤٥) وعزاه للعسكري في «الأمثال» عن علي رضي الله عنه وأطال القول فيه فانظره.

منها فعل لازم مبني للمجهول، ونائب الفاعل؛ ظرف في الأولى، جار ومجرور في الثانية، مصدر في الثالثة.

بعض جواب (٦): أُعطي السائلُ لحماً، ضُرب أمامُ الأمير، نُبح من الغريب، عُوِرَ عَوَرٌ كثير.

تمرين في الإعراب: (٧)

أ ـ نموذج:

صُرِخَ في اللَّيل.

صُرِخَ: فعل ماض مبني للمجهول [مبني على الفتح الظاهر على آخره].

في الليل: جار ومجرور [وهما في محل رفع] نائب فاعل.

ب ـ أعرب الجمل الآتية:

(١) نُبِحَ نُبَاحٌ شديد. (٢) فُرَّ من السجن. (٣) سِيرَ وَراؤُك.

نُبح: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

نباح: نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

شديد: نعت مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

فُرَّ: فعل ماض مبني للمجهول لا محل له من الإعراب.

من السجن: جار ومجرور بـ: من، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور في محل رفع نائب الفاعل.

سِير: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

وراؤك: نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

تمرينٌ: (٨)

اشرح البيت الآتي [من الطويل]، وأعربه:

إِذَا عِيشَ فِي خَيْرِ امْرِئٍ ونَوَالِهِ تَوَالَى عَلَيهِ الْحَمْدُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن يتضمن معنى الشرط.

عيش: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

في: حرف جر.

خير: اسم مجرور بـ: في، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور في محل رفع نائب الفاعل، وهو مضاف.

امرئ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

ونواله: الواو: حرف عطف.

نواله: اسم معطوف على خير مجرور بالكسرة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

توالى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر.

عليه: جار ومجرور متعلقان بـ: فعل توالى.

الحمد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

من: حرف جر.

كل: اسم مجرور بـ: من، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

جانب: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

المبتدأُ والخبرُ

(١) المبتدأُ إِذَا كانَ نكرةً

الأمثلةُ:

(أ)

عَليٌّ مُهَذَّبٌ.

الزِّرَاعَةُ عِمَادُ الثَّرْوَةِ.

أَنْتَ مُجِدٌّ.

هَذِهِ مَنَارَةُ الْإِسْكَنْدَرِيَّة.

الَّذِي أَعْجَبَنِي فِي الْقَاهِرَةِ نِظَامُهَا.

صَاحِبُ الْحَاجَةِ مُولَعٌ بِإِنْجَازِهَا.

(ب)

ما مُجْتَهِدٌ غائِبٌ.

هَلْ كَرِيْمٌ يُغيثُ المَلْهُوفَ؟

طَالِبُ إِحْسَانٍ وَاقِفٌ.

زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ ذَبُلَتْ.

فِيكَ شَمَمٌ.

عِنْدِي كِتَابٌ.

البحْثُ:

يشتمل كلُّ مثال في الطائفة (أ) على مبتدإٍ وخبر، وإذا رجعت إلى كلِّ مبتدإ فيها رأيته معرفة: إما بنفسه، وإما بالإضافة إلى معرفة، وهذا هو الأصل في المبتدإِ حتى إذا أخبرت عنه أخبرت عن معروف معيَّنٍ.

ويشتمل كلُّ مثال في الطائفة (ب) على مبتدإ وخبر، والمبتدأ في جميع الأمثلة نكرة، غير أنك إذا تأملت هذه النكرات رأيت أنها مسبوقة بنفي أو استفهام، وأنّ النكرة بذلك أفادت العموم، أو رأيت أنها مخصصة بالإضافة لنكرة، أو بالوصف، أو بتقدم الخبر عليها، وهو جار ومجرور، أو ظرف.

القَاعدةُ (٥٢):

ـ الْأَصْلُ في الْمُبْتَدَإِ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً، وَيَقَعُ نَكِرَةً إِذَا دَلَّتْ عَلَى عُمُومٍ، كَما إِذَا سُبِقَتْ بِنَفْيٍ، أَوِ ٱسْتِفْهَامٍ، أَوْ دَلَّتْ عَلى خُصُوصٍ، كما إذَا أُضِيفَتْ لِنَكِرَةٍ أَوْ وُصِفَتْ، أَوْ تَقَدَّمَها خَبَرُها وَهُوَ ظَرْفٌ، أَوْ جارٌّ وَمَجْرُورٌ.

تمرينٌ: (١)

بيِّن في العبارة الآتية ما كان من المبتدآت معرفة، وما كان منها نكرة، مع ذكر المُسَوِّغ[١]:

السياراتُ كثيرةٌ بالمدن والقرى ولها منافعُ وفيها مضارٌّ، والسببُ في كثرة كوَارِثها جُرْأَةُ السائقينَ وتهاوُنُهم. وقد كتبت الصُّحُف في ذلك كثيراً، فما أحدٌ سمِعَ، وَلا مجازِفٌ ثاب إلى رشدِهِ، ففي كلِّ يوم حادثةٌ، وَبِكلِّ مكان كارثةٌ، والواجبُ: أن توضع قوانينُ شديدة؛ ففي الصَّرامةِ حَزمٌ، وفي الْحَيْطَة سَلامةٌ.

تمرينٌ: (٢)

اِجعل كلَّ اِسم من الأسماء الآتية مبتدأً، وأخبر عنه بجميع أنواع الخبر:

الصديقان ـ القاهرة ـ السفينة ـ الباعة ـ البنات ـ المخترعون.

بعض جواب (٢): المخترعون أذكياء، المخترعون يعملون لصالح البشرية، المخترعون في كثرة، المخترعون أمام تقدم الإنسان، المخترعون هم المقدَّمون.

تمرينٌ: (٣)

اجعل كلَّ اسم من الأسماء الآتية مبتدأً بعد الإتيانَ بما يُسَوِّغ الاِبتداء به:

غلام ـ كتاب ـ فتاة ـ رجال ـ سيدات ـ نجْمان.

---

(١) أي المسهل للدخول والمجوز للطلب؛ كتقدم الخبر بنحو الجار والمجرور في قوله: «ولها منافع»، وسبق النفي بنحو: «ما أحد».

في الدار غلام، كتاب نافع عندنا، ما فتاةٌ صالحةٌ تتبرج، عندي رجال وسيدات، هل نجمان لا يغربان؟

تمرينٌ: (٤)

هات مبتدأ منكَّراً لكلِّ خبر من الأخبار الآتية:

في الدار ـ فوق الشجرة ـ على المائدة ـ أمام المدرسة ـ حول المنزل.

في الدار شجاع، فوق الشجرة قِرد، على المائدة لحم، أمام المدرسة حديقة، حول المنزل ساحة وشجر.

تمرينٌ: (٥)

خَصِّص النكراتِ الآتية مَرّةً بوصفٍ، ومرَّة بإضافةٍ(١)، ثم اجعل كلّاً منها مبتدأ وأخبر عنه:

كراسة ـ حَقيبة ـ غصن ـ حِصان ـ سيَّارة ـ تلميذ.

كراسةٌ جيدةٌ خطّها شاعر، كراسةُ طالبٍ مليئةٌ، سيارةٌ فخمةٌ آتيةٌ، سيارةُ نقلٍ تنقل أثاث المنزل.

تمرينٌ: (٦)

هاتِ ستَّ جمل المبتدأ فيها نكرة، مع ٱستيفاءِ المسوِّغات التي عرفتها.

تمرينٌ: (٧)

ٱشرح البيتين الآتيين [من الخفيف]، وأعرب البيت الثاني:

أشَبَابٌ يَضِيعُ فِي غَيرِ نَفْعٍ وَزَمَانٌ يَمُرُّ إِثْرَ زَمَانِ

مَا رَجَاءٌ مُحَقَّقٌ بِالتَّمَنِّي أَوْ حَيَاةٌ مَحْمُودةٌ بِالتَّوَانِي

ما: حرف نفي.

رجاء: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

محقّق: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

---

(١) وذلك بأن تضاف النكرة إلى نكرة متخصصة بالإضافة.

بالتمني: الباء: حرف جر.

التمني: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء، والجار والمجرور متعلقان بـ: محقق.

أو: حرف عطف.

حياة: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

محمودة: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

بالتواني: الباء: حرف جر.

التواني: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء، والجار والمجرور متعلقان بـ: محمودة.

(٢) مَواضِعُ حَذْفِ المبتدإِ وجوباً

الأمثلة:

(١) نِعْمَ الْفَاتِحُ صَلَاحُ الدِّينِ.
نِعمتِ الْأُمُّ أَسْماءُ بنتُ أَبِي بَكْرٍ.
بِئْسَ الْخُلُقُ خُلْفُ الْوَعْدِ.

(٢) اِقْتَدِ بعُمَرَ الْعَادِلُ.
اِجْتَنِبِ اللَّئِيمَ الْخَسِيسُ.
تَصَدَّقْ عَلَى الْفَقِيرِ الْمِسْكِينُ.

* * *

(٣) ثَبَاتٌ فِي شِدَّتِي.
عَفْوٌ وَاسِعٌ.
صَبْرٌ جَمِيلٌ.

(٤) في ذِمَّتِي لَأَخْلَعَنَّ رِدَاءَ الْكَسَلِ.
فِي عُنُقِي لَأَبْذُلَنَّ كُلَّ جُهْدِي.
فِي عُنُقِي لَأُكْرِمَنَّ الْغَرِيبَ.

البحْثُ:

أنظر إلى الطائفة الأولى تجد أنها تشتمل على أمثلة: نِعْم وبئس، وقد سبق لك أن مخصوص نعم وبئس يجوز فيه إعرابان:

الأول: أن يعرب خبراً لمبتدإ محذوف.

والثاني: أن يعرب مبتدأ والجملة قبله خبر له، فإذا جريت في إعرابه على أنه خبر لمبتدإ محذوف، كان المبتدأ محذوفاً وجوباً.

وهذا أحد المواضع التي يجب فيها حذف المبتدإ.

تأمل الطائفة الثانية.. تر في آخرها صفاتٍ مرفوعة، كالعادل والخسيس، وكان الواجب أن تتبع كل صفة موصوفها في إعرابه، ولكن لمَّا كان ذكر هذه الصفات غير ضروري لتعيين الموصوف، وكان الغرض منها المدح، أو الذم، أو الترحّم، ساغ قطعها عن موصوفاتها ورفعها على أن تكون كلّ صفة خبراً لمبتدإ محذوف وجوباً.

خذ أمثلة الطائفة الثالثة.. تجد في أول كل منها مصدراً، وتجد أنّ معنى المثال الأول: «أمري ثبات في شدتي»؛ فكلمة «ثبات» خبر لمبتدإ محذوف، ويقال نحو ذلك في المثالين التاليين.

وهذا من المواضع التي يحذف فيها المبتدأ وجوباً.

وإذا نظرت إلى أمثلة الطائفة الرابعة.. رأيتها مبدوءة بما يشعر بالقَسَم، بدليل دخول لام القسم على المضارع في كلِّ مثال، وتقدير المثال الأول: «في ذمتي يمين» فالجار والمجرور خبر مقدَّم، و«يمين»: مبتدأ مؤخر.

وهذا أيضاً من المواضع التي يحذف فيها المبتدأ وجوباً.

القاعدةُ (٥٣):

- يَجِبُ حَذْفُ المبتدإ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ:

أ ـ إِذَا كَانَ خَبَرُهُ مَخْصُوصَ: نِعْم، وَبِئْس.

ب ـ إِذَا كَانَ خَبَرُهُ نَعْتاً مَقْطوعاً لِلْمَدِح، أَوِ الذَّمِّ، أَوِ التَّرَحُّم.

جـ ـ إِذَا كَانَ خَبَرُهُ مَصْدَراً نَائباً عَنْ فِعْلِهِ.

د ـ إِذَا كَانَ خَبَرُهُ مُشْعِراً بِالْقَسَمِ.

تمرينٌ: (١)

بيِّن المبتدأ المحذوفَ وجوباً في العبارة الآتية، وسببَ حذفه:

نِعْمَ الصديقُ الوفيُّ فِي الشِّدةِ، الذي يَهَبُ لكَ مودَّتَهُ الصادِقَةَ في غير تكلُّفٍ ولا رِياء، إذا أدبرتْ عنكَ الدنيا فإقبالٌ يُنْسِي الكوارثَ، وإذا أَبْعَدَتِ الحاجةُ قرناءَك فقُرْبٌ يُؤْنسُ النفسَ ويزيلُ الْوَحْشَةَ، ففي ذِمَّتي لأنت أسعدُ بهذا الصديق إذا ظفِرتَ به ممَّن مَلك نفائس الدنيا وذخائرها.

نحو: نعم الصديق [هو] الوفي؛ المحذوف هو الضمير المنفصل: «هو» لأن خبره مخصوص نعم. ففي ذمتي [يمين] لأنت أسعد بهذا الصديق؛ المحذوف هو خبره، لأن خبره مشعر بالقسم.

تمرينٌ: (٢)

ضع المخصوصَ بالمدح أو الذم في الأمكنة الخالية وبين إعرابه:

(١) نِعم وسيلةُ الانتقالِ... (٤) بِئس هادمُ الأسرة...

(٢) نعم الجنديُّ... (٥) نعم التاجرُ...

(٣) بئس المالُ... (٦) بئس المرأةُ...

نعم وسيلة الانتقال الطائرة، بئس المرأة المخالعة.

ملاحظة: يعرب المخصوص بالمدح أو الذم خبراً لمبتدأ، تقديره: الممدوحُ، المذمومُ، ولا يعرب ألبتة صفة للفاعل.

تمرينٌ: (٣)

انعت الأسماء الأخيرة في الجمل الآتية بنعوت مقطوعة مرفوعة[١]، وبيِّن إعرابها:

(١) الحمدُ لله. (٣) آمنتُ بالأنبياء. (٥) أغِث البائسات.

(٢) لا تعاشر الأدْنياءَ. (٤) أسعِفِ المصابين. (٦) اهجُرِ اللئيم.

الحمد لله المالكُ، آمنت بالأنبياء المرسلون، أهجر اللئيمَ البطرُ.

تمرينٌ: (٤)

قدِّر المحذوف في الجمل الآتية، وبيِّن موقعه من الإعراب:

(١) عَدْلٌ عامٌّ. (٣) عَزاء جميل. (٥) شُكر العاجز.

(٢) نهضة مباركة (٤) وُثُوبُ اللَّيث. (٦) تَوَانٍ شائنٌ.

حكمك عدلٌ عامٌّ، وثوبك وثُوبُ الليث، تخاذُله أو تقصيره توانٍ شائن.

في هذه الأمثلة المحذوف هو المبتدأ، ومخبَر عنه بما بعده.

تمرينٌ: (٥)

ضع قبل كلِّ جملة من الجمل الآتية ما يشعر بالقَسَم وبيِّن إعرابه:

(١) لقد بذلت جهدي. (٣) إنَّ الأدبَ لخيرُ حِلْيةٍ.

(٢) لَأُثابِرَنّ حتى أفوز. (٤) جمهورية مصر العربية[٢] تفخَر بالعاملين.

---

(١) ويحصل ذلك في الأمثلة الآتية بتقدير ضمير منفَصِلٍ: «هو»، أو نحوه.

(٢) في نسخة الأصل: «الجمهورية العربية المتحدة».

المشعر بالقسم ـ في الجمل الأربعة ـ خبر مقدم لمبتدأ محذوف تقديره: يمين قسمٌ نحو: في ذمتي.

تمرينٌ: (٦)

كوِّن سِتَّ جمل حُذِف في كلٍّ منها المبتدأ وجوباً، مع ٱستيفاء مواضع الحذف:

نعم الرجل عبد الله، في ذمتي إن الخُلُق لخير حلية، صبر جميل.

تمرينٌ: (٧)

أ ـ نموذج:

تَحيَّة خالصة.

تحيةٌ: خبر لمبتدإ محذوف وجوباً، والتقدير: تحيتي.

خالصةٌ: نعت لتحية مرفوع [بالضمة الظاهرة على آخره].

ب ـ أعرب الجمل الآتية:

(١) نعم الوطن مصرُ. (٣) في ذمتي لَأَعْطِفَنَّ على البائسين.

(٢) عزمٌ ثابتٌ. (٤) أَحْنُ على الغلامِ اليتيمُ.

إعراب هذه الجمل:

١ ـ نعم: فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح.

الوطن: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

مصر: خبر مرفوع لمبتدأ محذوف تقديره: هو.

٢ ـ في: حرف جر.

ذمَّتي: اسم مجرور بـ: في، والجار والمجرور متعلقان بخبر لمبتدأ محذوف تقديره: يمين.

لأعطفنَّ: اللام: لام واقعة في جواب القسم.

أعطفن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا.

على: حرف جر.

البائسينَ: اسم مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جَمع مذكر سالم. والجار والمجرور متعلقان بـ: لأعطفن.

٣ ـ عزمٌ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: أمري.

ثابتٌ: نعت مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

٤ ـ أحْنُ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلّة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

على: حرف جر.

الغلام: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره والجار والمجرور متعلقان بفعل: أحنُ.

اليتيم: خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره: هو مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

تمرينٌ: (٨)

اشرح البيتين الآتيين [من المنسرح]، وأعرب الأول:

فـي عُـنُـقِـي لَأُسْـدِيَـنَّ يَـداً   لِـكُـلّ ذِي حَـاجَـةٍ يُـرجِّـيْـهَـا

إِذَا وَضَـعْـتُ الإِحْـسَـانَ مـوْضِـعَـهُ   مَـنَـحْـتُ نَـفْـسِـي أَقْـصَـى أَمَـانِـيْـهَـا

في: حرف جر.

عنقي: اسم مجرور بـ: في، متعلِّقان بخبر مقدَّم لمبتدأ محذوف تقديره: يمين.

لأُسدينَّ: اللام: لام رابطة الجواب القسم.

أسدينَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب.

يداً: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

لِكلِّ: اللّام: حرف جر.

كُلِّ: اسم مجرور باللام، متعلق بفعل: أسدين، وكل مضاف.

ذي: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف.

حاجة: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

يرجِّيها: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، وها: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

(٣) مواضعُ حذفِ الخبرِ وجوباً

الأمثلة:

(أ)
لَعَمْرُكَ لَأُخْلِصَنَّ لَكَ الْوُدَّ.
أَيْمُنُ[١] اللهِ لَأَشْكُرَنَّ الْمُنْعِمَ.
يَمينُ اللهِ لَأُنْصِفَنَّ الْمَظْلُومَ.

(ج)
كُلُّ صَدِيقٍ وَصَدِيقُهُ.
كُلُّ إِنْسَانٍ وَعَمَلُهُ.
كُلُّ عَمَلٍ وَجَزَاؤُه.

* * *

(ب)
لَوْلَا النِّيلُ لكانَتْ بِلَادُنا قَفْراً.
لَوْلَا أَمَلٌ فِي الشَّبابِ لَيَئِسْنَا.
لَوْلَا الابْتِكارُ مَا تقَدَّمَ الإِنْسانُ.

(د)
اِحْتِرَامي التِّلميذَ مُهَذَّباً.
أَكْثَرُ حُبِّي الزَّهْرَ نَاضِراً.
أَحْسَنُ مَا يُرى الْبُسْتَانُ مُثْمِراً.

البحْثُ:

تأمل أمثلة الطائفة (أ) تجد كلَّ مثال مبدوءاً باسم مرفوع صريح في القسم؛ لأن «عَمْرك» معناها: وَحياتك، وهذه الكلمة لا تستعمل إلا في القسم، وكلّ ٱسم مرفوع من هذه مبتدأ، فأين خبره؟ نحن نقدره: «قسمي» في هذه الأمثلة وأشباهها، وهو محذوف وجوباً.

وإذا نظرت إلى الطائفة (ب) رأيتها مبدوءة بكلمة: «لولا» التي لها جملة شرط وجملة جواب، فالشرط في المثال الأول: وجود النيل، والجواب: كون مصر قفراً، «ولولا» هذه تفيد امتناع الجواب لوجود الشرط، فقد امتنع كون مصر قفراً لوجود النيل بها، وإذا تأملت الكلمات التي بعد «لولا» رأيتها مرفوعة، على أن كلّاً منها مبتدأ، فأين الخبر؟ إنه محذوف وجوباً، والتقدير: لولا النيل «موجود» لكانت مصر قفراً. وكذلك يقال في بقية الأمثلة.

---

(١) في «مختار الصحاح» أَيْمُنُ الله: اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون، وهو جمع يمين، وألفه ألف وصل عند أكثر النحويين، ولم يجئ في الأسماء ألف وصل مفتوحة غيرها، وربما حذفوا منه النون فقالوا: (أَيْمُ الله) بفتح الهمزة وكسرها، وربما أبقوا الميم وحدها فقالوا: مُ اللهِ، مِ الله، وربما قالوا: مُنُ الله، ومِنِ الله، ويقولون: يمين الله لا أفعل.

ارجع إلى أمثلة الطائفة (جـ) تجد كلّ مثال مبدوءاً باسم مرفوع هو مبتدأ وقد عُطِف عليه اسم آخر بواو للعطف تفيد المصاحبة، وإذا بحثت عن الخبر في هذه الأمثلة ونحوها رأيته محذوفاً وجوباً، وتقديره هنا: «مقترنان».

وعند البحث في أمثلة الطائفة (د) ترى المبتدأ إما مصدراً مضافاً وإما اسماً دالّاً على التفضيل مضافاً إلى مصدر، وبعد كليهما حالٌ لا تصلح أن تكون خبراً لأحدهما، فأين إذاً خبر المبتدأ؟ إنه محذوف وجوباً تقديره ـ في المثال الأول ـ:

احترامي التلميذ «حاصل» إذا كان مهذباً، فالحال في هذه الأمثلة وأشباهها أغنت عن الخبر.

القَاعدةُ (٥٤):

ـ يُحْذَفُ الْخَبَرُ وُجُوباً في أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ:

أ ـ إِذَا كانَ الْمُبْتَدَأُ صَرِيحاً فِي الْقَسَمِ.

ب ـ إِذَا كَانَ الْمُبْتَدَأُ بَعْدَ لَوْلَا، وَالْخَبَرُ كَوْنٌ عامٌّ، نَحْوُ: مَوْجُودٍ وَكَائِنٍ.

جـ ـ إِذَا كانَ الْمُبْتَدَأُ مَتْلُواً بِوَاوٍ لِلعَطْفِ تَدُلُّ عَلى الْمُصَاحَبَةِ.

د ـ إِذَا أَغْنَتْ عَنِ الْخَبَرِ حَالٌ لَا تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ خَبَراً، وَالْمُبْتَدَأُ مَصْدَرٌ مُضَافٌ إِلَى مَعْمُولِهِ، أَوِ ٱسْمُ تَفْضِيلٍ مُضَافٌ إِلَى مَصْدَرٍ صَرِيحٍ أَوْ مُؤَوَّلٍ.

تمرينٌ: (١)

بيِّن في العباراتِ الآتيةِ المواطنَ التي حُذفَ فيها الْخبرُ وجوباً، وقدِّر الخبر واذكر سبب الحذف:

لَعَمْري لقد أَصبحت البحارُ مَظْهَرَ قوةِ الأُممِ، ومَيْدَانَ تَنافُسِها؛ فكُلُّ دَوْلةٍ وأَساطِيلُها، وكُلُّ أمةٍ ورايتُها، وأكثر ما تُهابُ الدولة قويةً في البحار، وأعظمُ إجلال الأمم إيَّاها منيعة فوق الماءِ، ولولا السَّيْطرةُ على المحيط، ولولا الْجُرأَةُ عَلَى ٱختراقِهِ ما فازتْ دَوْلةٌ بِمَرام، فَلَيسَ بعجيبٍ أَنْ تَسُودَ أُمةٌ بِرِجَالٍ رُكُوبُهُمُ البحارَ مائِجَةً، وٱقتحامُهُم العواصفَ ثائرةً.

تمرين (٢)

ضع قبل كلِّ جملة من الجمل الآتية مبتدأ صريحاً في القَسَم، وقدِّر خبره:

(١) لقد وفيتُ بوعدي. (٣) لَخَيْرُ جليس في الزمان كِتابُ.

(٢) لَأَبْتَعِدَنَّ عن الدنايا. (٤) إِنَّ البخيلَ عدَوُّ نفسِهِ.

ٱيمُ الله - قسمي - لقد وفيت بوعدي، يمين الله - قسمي - إن البخيل عدوٌّ نفسه.

تمرينٌ: (٣)

قدِّرِ الخبر في الجمل الآتية، وبَيِّن سبب وجوب حذفه:

(١) الجنديُّ وسلاحُه. (٤) أحْسَنُ أكْلِي الفاكهة ناضجةً.

(٢) بُغْضِي الرجلَ بَذيئاً. (٥) التلاميذُ وكتُبهم.

(٣) الحصانُ وسَرْجُه. (٦) أنفعُ عملِ الصانعِ متقناً.

الجنديُّ وسلاحه: مجتمعان؛ المبتدأ متلو بواو العطف والمصاحبة.

أحسن أكلي الفاكهة ناضجةً. كائن؛ أغنى الحال عن الخبر.

أنفعُ عملِ الصانعِ متقناً: حاصل؛ الحال أغنى عن الخبر؛ لأنه لا يصلح خبراً.

تمرينٌ: (٤)

أتمم التراكيب الآتية، ثمَّ عيِّن المبتدأ والخبر:

لولا الشمس... لولا المنافسة...

لولا العقول... لولا القوانين...

لولا الشمس [لهلك الحيوان والنبات]، لولا القوانين [لكثرت الجرائم].

تمرينٌ: (٥)

كوِّن ستَّ جملٍ حُذف في كلِّ منها الخبر وجوباً، مع ٱستيعاب مواضع حذفه.

أعظم طلبي رِضاً، كلّ عامل وصنعتُه، أكثر ما أحب الفتاة عفيفةً، لولا الإسنادُ لقال أحد ما قال. لعمري لأحبّن المجتهد، ضربي العبد مسيئاً.

تمرين في الإعراب: (٦)

أ ـ نموذج:

(١) لَعَمْرِي لَأَغِيثَنَّ الملْهوفَ.

لَعَمْرِي: اللام: لام الِابتداء.

عَمْري: مبتدأ، ومضاف إليه، والخبر محذوف وجوباً تقديره: قَسَمي.

لَأَغيثَنَّ: اللام: لامُ رابطة لجواب القسم.

أغيثن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، والفاعل [ضمير مستتر وجوباً تقديره:] أنا.

الملهوفَ: مفعول به [منصوب بالفتحة الظاهرة].

(٢) كُلُّ منزل وحَدِيقَتُهُ.

كُلُّ: مبتدأ مرفوع [بالضمة الظاهرة على آخره].

منزل: مضاف إليه [مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره].

وحديقته: الواو: حرف عطف يدلُّ على المصاحبة.

حديقتُهُ: معطوفة على «كُلّ»، والهاء: مضاف إليه، والخبر محذوف وجوباً. تقديره: «مقترنان».

ب ـ أعرب الجمل الآتية:

(١) يمينُ الله لقد أنجزتُ وعدي. (٣) كل حيوانٍ وغرائِزُهُ.

(٢) لولا الهواءُ ما عاش مَخْلُوقٌ. (٤) شُربي الماءَ نَقيّاً.

١ ـ يمين: مبتدأ مرفوع بالِابتداء وعلامة رفعه الضمة.

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

لقد: اللام: حرف رباطة لجواب القسم، قد: حرف تحقيق.

أنجزت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

وعدي: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ـ وهي الكسرة ـ، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

٢ ـ لولا: حرف امتناع لوجود.

الهواء: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره، والخبر محذوف وجوباً تقديره: «كائن».

ما: نافية.

عاش: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

مخلوق: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

٣ ـ كلُّ: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

حيوان: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

و: الواو: حرف عطف تدل على المصاحبة.

غرائزه: اسم معطوف على «كلّ»، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، والخبر محذوف وجوباً تقديره: «مقترنان».

٤ ـ شربي: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسرة المناسبة للياء، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

الماء: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره للمصدر «شربي».

نقياً: حال منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره. وخبر المبتدأ محذوف وجوباً لأن الحال أغنت عنه.

تمرينٌ: (٧)

أ ـ اشرح البيتين الآتيين [من الطويل]، وأعرب ثانيهما:

أَرَى النَّاسَ أشباهاً وَإِنْ غيّرَتْهُمُ صُروفُ لَيالٍ مَا فَتِئْنَ جَوَارِيَا
فأكْثَرُ ما تَلقَى الفَقِيْرَ مُدَاهِناً وَأَكْثَرُ ما تَلقى الغَنِيَّ مُرائِيَا

فأكثر: الفاء: حرف استئناف أو استئنافية.

أكثر: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

ما: مصدرية.

تلقى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

الفقير: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره، والمصدر من «ما» وما بعدها في محل جر بالإضافة.

مداهناً: حال منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره، وخبر المبتدأ محذوف وجوباً لإغناء الحال عنه.

وأكثر: الواو: حرف عطف.

أكثر: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

ما: مصدرية.

تلقى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

الغني: مفعول به منصوب، والمصدر من «ما» وما بعدها في محل جر بالإضافة.

مرائياً: حال منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره، والخبر محذوف وجوباً دلّ عليه إغناء الحال عنه.

ب ـ اِشرح البيتين الآتيين [من الكامل]، وأعرب الثاني:

وَإِذَا أَرَادَ اللهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ طُوِيَتْ أَتَاحَ لَهَا لِسَانَ حَسُودِ
لَوْلَا اشْتِعَالُ النَّارِ فِيما جَاوَرَتْ مَا كَانَ يُعْرَفُ طِيبُ عَرْفِ الْعُودِ

لولا: حرف امتناع لوجود.

اشتعال: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

النار: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

فيما: جار ومجرور. في حرف جر، ما اسم موصول بمعنى الذي في محل جر بفي.

جاورت: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هي، والتاء: علامة التأنيث.

ما كان، ما: نافية.

كان: زائدة لا عمل لها.

يعرف: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

طيب: نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

عَرفِ: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

العود: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

(٤) مَوَاضِعُ تَقدِيم الْمُبتَدَإِ عَلَى الْخَبَرِ وُجُوباً

الأَمثلةُ:

(١) مَنْ فاتِحُ مِصْرَ مِنَ الْعَرَبِ؟
مَنْ يُشاهِدِ الآثَارَ يَدْهَشْ.
مَا أَعْظَمَ ٱلْهَرَمَ!
كَمْ طفْلٍ مُهْمَلٍ فِي الطُّرقاتِ!
هِيَ ٱلدُّنْيَا تُعْطِي وَتَمْنَعُ.
لَمِصْرُ هِبَةُ النِّيلِ.
اَلذي يُجِيبُ فلَهُ مُكافأَةٌ.

(٢) إِنَّمَا ٱلْحَدِيدُ صُلْبٌ.
مَا أَنْتَ إِلَّا شَاعِرٌ.

(٣) ٱلزَّهْرُ يَبْتَسِمُ.
النَّسِيمُ رَقَّ.

(٤) عَليٌّ صَدِيقي.
أَكْبرُ مِنْكَ سِنّاً أَكْثَرُ مِنْكَ تَجْرِبة.

البحْثُ:

كل مثال في الطائفة الأولى يشتمل على مبتدأ. والمبتدآت على الترتيب هي: «مَن» الاستفهامية، و«مَن» الشرطية، و«ما» التعجبية، و«كم» الخبرية، «وهي: اسم بمعنى كثير» ثم هي، «وهذه ضمير لا يعود على مذكور قبله ويفسَّر بجملة بعده»، هي هنا «الدنيا[١] تعطي» ويسمَّى مثل هذا الضمير بضمير: «الشأن، أو القِصة»، والمبتدأ في المثال السادس مقترن بـ: لام تسمَّى: «لامَ الِابتداء»، وفي المثال الأخير، اسم موصول خبره جملة مقترنة بالفاء، هذه المبتدآت جميعها لها الصدارة، أي أنها تكون دائماً في صدر الجملة؛ لذلك يجبُ أن تتقدمَ الأخبارَ.

وإذا تأملت أمثلة الطائفة الثانية.. رأيتها تشتمل على «إنما» أو على «ما وإلا» وهما طريقتان للقصر الذي هو تخصيص صفة بموصوف، أو موصوف بصفة، فإذا قلت: إنما الحديد صلب؛ كان الحديد مقصوراً؛ وصفة الصلابة مقصوراً عليها؛ بمعنى: أن الحديد مقصور على الاتصاف بالصلابة فليس بليِّن؛

(١) الدنيا مخلوقة، والمعطي خالقها لا غير،وهذا في عقيدة كل موحِّد مؤمن بالرب سبحانه.

ومثل ذلك يقال في المثال الثاني. ومن ذلك يرى أن ما بعد «إنما» أو «ما» هو المقصور؛ فإذا أردت أن تقصر المبتدأ على الاتصاف بالخبر وجب تقديم المبتدإ.

أما الطائفة الثالثة فالخبر فيها جملة فعلية، فعلها: يرفع ضميراً مستتراً يعود على المبتدأ، فلو أُخِّر المبتدأ لالتبس بالفاعل، مع أننا لا نريد أن نأتي بجملة فعلية، بل إن لنا غرضاً خاصّاً في التعبير بجملة اسمية؛ لذا وجب تقديمه.

ويشاهد في الطائفة الأخيرة: أن المبتدأ والخبر معرفتان أو نكرتان متساويتان في التخصُّص، فلو أخّرنا المبتدأ فيها لالتبس بالخبر، مع أن المقصود أن يحكم على المبتدإ لا أن يحكم به.

ففي المثال الأول إذا عَرفَ من تحدثه عليّاً ولكنه لم يعرف أنه صديقك قلت: عليٌّ صديقي، أما إذا عرف أن لك صديقاً ولكنه لم يعرف اسمه فيجب أن تقول: صديقي عليٌّ، وفي مثل هذه الحال يجب تقديم المبتدإ.

القَاعدةُ (٥٥):

- يجبُ تقديمُ المبتدإِ في أربعةِ مواضعَ:

أ ـ إِذَا كانَ ٱلْمُبْتَدَأُ مِن ٱلأَلْفاظِ ٱلَّتِي لَهَا ٱلصَّدَارَةُ، وَهِي:

أَسْماءُ ٱلاَسْتِفْهَامِ، وَالشَّرْطِ[1]، و«مَا» التَّعَجُّبِيَّةُ، وَ«كَمْ» ٱلْخَبَرِيَّةُ، وَضَمِيرُ الشَّأْنِ، والْمُقْتَرِنُ بـ: لَامِ ٱلِابْتِدَاءِ، وَٱلْمَوْصولُ ٱلَّذِي ٱقْتَرَنَ خَبَرُهُ بِالْفاءِ.

ب ـ إِذَا كانَ ٱلْمُبْتَدَأُ مقْصُوراً عَلَى ٱلْخَبَرِ.

جـ ـ إِذَا كانَ خَبَرُ ٱلْمُبْتَدَإِ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً فَاعِلُهَا ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ يعُودُ عَلَى ٱلْمُبْتَدإ.

د ـ إِذَا كانَ ٱلْمُبْتَدَأُ وَٱلْخَبَرُ مَعْرِفَتَيْنِ. أَوْ نَكِرَتَينِ مُتَسَاوِيَتَيْنِ في التَّخَصُّص.

---

(١) إذا كان المبتدأ اسم شرط كان خبره جملتي الشرط وجوابه، أو جملة الشرط فقط، أو جملة الجواب فقط.

تمرينٌ: (١)

عَيِّن في العبارة الآتية كلَّ مبتدإ يجب تقديمه على الخبر، مع ذكر السبب:

هيَ اللغةُ العربية ساطعةُ البيانِ، فما أَحْسنَ لغةَ العربِ! كم كلمةٍ فيها جامعة، وكم أسلوب رَائِعٍ، من يَغُصْ في بحرها المحيط يَظْفَرْ بالدُّررِ، والذي يبحثُ عن آثارها فأمامه نفائسُ، لا تَفْنى عجائبُها، ولا تنفَد غرائبُها، لَهي الكنز الدَّفين والقولُ المبين، فمنِ المنكِرُ لهذِهِ الأسرارِ؟ ومَنِ المحاولُ إطفاءَ هذهِ الأنوارِ؟ إنما هو غِرٌّ جاهلٌ، أو عنيدٌ مُكابرٌ، والعربيةُ تعيش على الرَّغمِ منه، والعربيةُ تزدَهِرُ، والحقُّ الباقي، والباطلُ الفاني.

تمرينٌ: (٢)

اِجعل كلَّ اسمٍ من الأسماء الآتية مبتدأ وأخبر عنه. ثم اذكر حكم المبتدإ من حيث التقديمُ والتأخيرُ:

ضمير الشأن، كم الخبرية، من الاِستفهامية، ما الشرطية، ما التعجبية.

تمرينٌ: (٣)

أدخل: إنما، ثم: ما وإلَّا، على الجمل الآتية، واذكر سبب تقديم المبتدإ:

النمِر شَرِسٌ	الهواءُ الطَّلْقُ مفيدٌ	الْجُبنُ عارٌ
المرأةُ قِوامُ المنزلِ	الصدقُ مُنْجٍ	اللَّعب مُنَشِّطُ.

جواب (٣):

إنما النمر شرس، ما النمر إلا شرس. إنما اللَّعبُ منشط، ما اللَّعِبُ إلا منشط.

تمرينٌ: (٤)

اِجعلْ كلَّ اسمٍ من الأسماءِ الآتية مبتدأ، وأخبر عنه بجملة فعلية بحيث يكون واجب التقديم:

الأدبُ ـ الريحُ ـ السفينةُ ـ القمرُ ـ الطائرُ ـ الحصانُ.

جواب (٤):

الأدب يزين، السفينة تنطلق، الطائر يقع، الحصان يسرع، الريح تعصف، القمر ينير.

تمرينٌ: (٥)

اِجعل كلَّ جملة من الجمل الآتية خبراً لمبتدإٍ، وٱذكر حكم المبتدإ من حيث التقديم والتأخير:

يَنْبح ـ يزْأَرُ ـ سافر ـ يهطِل ـ أثمرت.

جواب (٥):

الكلب ينبح ـ الهزبر يزأر ـ القائد سافر ـ المطر لا يهطلُ ـ الجوزة أثمرت.

كل فعل أتى في الأمثلة السابقة هو خبر للمبتدأ قبله، وهو هنا جملة فعلية فاعلها يعود على المبتدأ.

تمرينٌ: (٦)

اذكر حكم المبتدإ من حيث التقديم والتأخير في الجمل الآتية:

(١) الصِّدقُ يفوزُ صاحِبُهُ. (٣) العلمُ يَرْفُعك.

(٢) الْوَردُ يَتفتَّحُ. (٤) البنتُ كرُمتْ أخلاقها.

جواب (٦):

الصدق يفوز صاحبه: التقديم للمبتدأ ليس واجباً، العلم يرفعك: تقدم المبتدأ واجب، والفاعل ضمير مستتر يعود على المبتدأ.

تمرينٌ: (٧)

هات خبراً لكلِّ مبتدإ مِمَّا يأتي، بحيث يكون المبتدأ واجب التقديم:

أَحْسَنُ منك عملاً، الجمهورية العربية المتحدة[١]، لِسَانُك، عَدُوِّي، الكتاب[٢].

---

(١) في نسختين: «جمهورية مصر العربية» وكذا فيما يأتي من الأمثلة.

(٢) سقطت من نسخة: دار المعارف ـ مصر ولبنان.

جواب (٧):

الجمهورية العربية المتحدة دامت ثلاث سنوات وسبعة أشهر وسبعة أيام أي: من ٢١ شباط (٩٥٨) وإلى ٢٨ أيلول (١٩٦١)م. لسانك احفظه، الكتاب يُفتح عند كلِّ صباح.

تمرينٌ: (٨)

كوِّن خمس جملٍ يكون المبتدأ في كلٍّ منها واجب التقديم؛ لأنه في الأولى: مقترن بـ: لام الابتداء، وفي الثانية: اسم موصول، وفي الثالثة: مقصور على الخبر، وفي الرابعة: مُخْبَرٌ عنه بجملة فعلية، وفي الخامسة: مساوِ الخبر في التعرُّف أو التخصُّص.

تمارين في الإعراب: (٩)

أ ـ نموذج:

(١) هِيَ الأيامُ دُولٌ[1].

هي: ضمير الشأن، مبتدأ أوَّل.

الأيامُ: مبتدأ ثان [مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره].

دولٌ: خبر المبتدإ الثاني [مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره]، وجملة: «الأيامُ دولٌ» خبر المبتدإِ الأَوَّلِ.

(٢) ما الكتابُ إلا جَليس لا يُمل.

ما: نافية.

الكتابُ: مبتدأ [مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره].

إلّا: أداة حصر.

جليسٌ: خبر المبتدأ [مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره].

لا يُملُّ: لا: نافية.

---

(١) طرف من بيت لأبي الفتح البستي من البسيط:

هـي الأيـام كـمـا شـاهـدتـهـا دول   مـن سـره زمـن سـاءتـه أزمـان

يُملُّ: فعل مضارع مبني للمجهول [مرفوع بالضمة الظاهرة]، ونائب الفاعل [ضمير مستتر جوازاً تقديره]: هو، والجملة صفة [الجليس].

ب ـ أعرب الجمل الآتية:

(١) الذي يَصْبِرُ فَلَهُ الجزاء الأَوْفَى. (٣) الجمهورية العربية المتحدة أَمُّنا.

(٢) إنما الناسُ أعداءٌ لِمَا يَجْهلون. (٤) كم مَناظِرَ ببلادنا.

جواب (٩):

١ ـ الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يصبر: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

فله: الفاء: رابطة للخبر؛ لما في اسم الموصول من معنى الشرط.

له: جار ومجرور متعلق بخبر مقدَّم.

الجزاءُ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

الأوفى: نعت مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للثقل.

٢ ـ إنما: كافة ومكفوفة.

الناس: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

أعداءٌ: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

لِمَا: جار ومجرور. ما اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام.

يجهلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

٣ ـ الجمهورية: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

العربية: صفة مرفوعة تتبع الموصوف بالرفع الظاهر على آخره.

المتحدة: صفة أخرى مرفوعة بالضمة الظاهرة.

أمُّنا: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

٤ ـ كم: هي الخبرية بمعنى كثير، مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ، وهي مضاف.

مناظرَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة بدل الكسرة، لأنه اسم ممنوع من الصرف، لأنه على صيغة منتهى الجموع.

ببلادنا: الباء: حرف جر.

بلادنا: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف.

تمرينٌ: (١٠)

اِشرح البيت الآتي [من الطويل]، وأعرب شطره الأول:

وَمَا المَالُ والأهْلُون إلّا وَدائِع ... وَلَا بُدَّ يوماً أنْ تُرَدَّ الوَدَائِعُ

وما: الواو: بحسب ما قبلها. ما: نافية.

المالُ: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

والأهلون: الواو: حرف عطف.

الأهلون: اسم معطوف على مرفوع المال مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

إلّا: أداة حصر.

ودائعُ: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

(٥) مَوَاضِعُ تَقْدِيمِ الْخَبَرِ وُجُوباً

الأَمثلةُ:

(١) أَيْنَ كِتابُكَ؟
مَتى الِامْتِحَانُ؟
كَيْفَ الْخَلَاصُ؟

* * *

(٢) إِنَّما الشَّاعِرُ الْبُحْتُرِيُّ
إِنَّما السَّابِقُ مُحَمَّدٌ.
مَا ٱلْخَطِيبُ إِلَّا عَلِيٌّ.

(٣) عِنْدِي سَيَّارَةٌ.
لَدَيَّ كِتابٌ.
لِلْقَادِمِ دَهْشَةٌ.

* * *

(٤) فِي الْفَضِيلَةِ ثَوَابُها.
لِلْعامِلِ جَزَاءُ عَمَلِهِ.
عَلى الْحِصَانِ سَرْجُه.

البحثُ:

أمثلة الطائفة الأولى تتألف من مبتدإ وخبر، فأين المبتدأ وأين الخبر؟ عرفنا أن المبتدأ هو المحكوم عليه وأن الخبر هو المحكوم به، فإذا قال قائل: أين كتابُك؟ كان معنى ذلك: «كتابك مسؤول عن مكانه»، ومثل ذلك يقال في المثالين الآخرين، ومن ذلك تتبين أن: أين، ومتى، وكيف، أخبارٌ مقدمة، وأن تقديمها واجب؛ لأنها أسماء ٱستفهام، وهذه لها الصدارة دائماً.

وإذا نظرت إلى أمثلة الطائفة الثانية.. رأيت فيها قَصْراً، ولما كانت الكلمات التالية [لـ]: «إنما» و«ما» هنا هي الصفات كان القَصرُ قصرَ صفة على موصوف فإذا قلت: إنما الشاعر البحتريّ؛ فإنك تقصد أن صفة الشاعرية مقصورة على البحتري لا يتصفُ بها غيره، تريد بذلك المبالغة، فالمحكوم عليه في الأمثلة ـ وهو المبتدأ ـ متأخر، والمحكوم به ـ وهو الخبر ـ متقدم، ولما كان المبتدأ مقصوراً عليه؛ وجب تأخيره وتقديم الخبر.

وعند تأمل الأمثلة في الطائفة الثالثة.. ترى أنها مبدوءة بظرف، أو جار ومجرور، وهي كما تعلم أخبار مقدَّمة، وترى أيضاً: أن مبتدآتها نكرات، فلو قدمنا أحدها وقلنا: سيارة عندي لظن السامع أن الكلام لم يتمّ، وأن كلمة

«عندي» ليست خبراً بل صفة، لأن النكرة أحوج إلى الصفة منها إلى الخبر، لهذا وجب تقديم الخبر إذا كان ظرفاً أو جارّاً ومجروراً، والمبتدأ نكرة غير مخصصة بوصف أو إضافة.

وإذا رجعت إلى أمثلة الطائفة الأخيرة.. رأيتها مبدوءة بجار ومجرور وهو خبر مقدّم، ورأيت المبتدأ بكلِّ مثال يشتمل على ضمير يعود على بعض الخبر، فلو قدّم المبتدأ وقلنا مثلاً: «ثوابها في الفضيلة» لعاد الضمير على متأخِّر في اللفظ والرتبة؛ لهذا وجب تقديم الخبر في الأمثلة وأشباهها.

الْقَاعِدَةُ (٥٦):

ـ يجبُ تقْدِيمُ الْخَبَرِ عَلَى الْمُبْتَدَإِ في أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ:

أ ـ إِذَا كان الْخَبرُ مِنَ الأَلْفَاظِ الَّتي لهَا الصَّدَارَةُ.

ب ـ إِذَا كانَ الْخَبَرُ مَقْصُوراً عَلَى الْمُبْتَدَإِ.

جـ ـ إِذَا كانَ الْخَبَرُ ظَرْفاً أَوْ جارّاً وَمَجْرُوراً، وَالْمُبْتَدَأُ نَكِرَةٌ غيْرُ مُخَصَّصَةٍ.

د ـ إِذَا عَادَ عَلَى بَعْضِ الْخَبَرِ ضَمِيرٌ فِي الْمُبْتَدَإِ.

تمرينٌ: (١)

عيِّن في العبارة الآتية كلَّ خبر يجب تقديمه على المبتدإ مع ذكر السبب:

في حياتنا المنزلية نَقْصٌ، سَبَبُه قَضَاءُ الآباءِ وقتاً طويلاً من اللَّيل والنهار بعيدين عن منازلهم، فأينَ العناية بالأطفال إذا لم يرَ الطفل أباه إلَّا قليلاً؟ وما الفرق[١] بينه وبين اليتيم؟ إنما الشفيقُ من يَهَبُ حياته لولدِهِ وأُسرته، فلِلإهمال عاقبته، وللتهاون في الواجب سُوءُ مَغَبَّتِهِ.

(١) تعرب «ما» مبتدأ، و«الفرق» خبر، ويجوز أن تكون «ما» خبراً مقدماً، و«الفرق» مبتدأ مؤخراً بل يجب إذا اعتبرنا «ما» اسم استفهام.

تمرينٌ: (٢)

أدخل: «إنما»، ثم: «ما»، و«إلَّا» على الجمل على الآتية، وبيِّن سبب وجوب تقديم الخبر:

(١) العادل عُمَر. (٣) المنتصر مَنِ ٱنتصر على أهوائه.

(٢) المُذِلُّ سؤالُ اللِّئام. (٤) «المسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الناس من يده ولسانه»[(١)].

جواب (٢):

في الأمثلة يجب تقديم الخبر على المبتدأ؛ لكونه مقصوراً على المبتدأ.

تمرينٌ: (٣)

أخبر عن كلِّ اسم من الأسماء الآتية بظرف أو جارٍ ومجرور، وبَيِّن ما يجبُ فيه تقديم الخبر، وما لا يجبُ:

طائر ـ سمك كثير ـ حديقة ـ صورةُ فتاةٍ ـ الغلام ـ نجوم

تمرينٌ: (٤)

اِجعل التراكيب الآتية أخباراً واجبة التقديم:

فوقَ المائدة	تحت الوسادة	في الكوبِ
على الأريكة	خَلْفَ المنزل	لِلْحقِّ.

تمرينٌ: (٥)

اجعل كل تركيب ممّا يأتي خبراً لمبتدإٍ يشتمل على ضمير يعود على بعض الخبر:

لِمَجَالس العِلم	لِصَاحبِ الذنْب
على المسِيءِ	ممَا تُباهي به البنتُ.

---

(١) هذا نحو حديث شريف رواه عن ابن عمر رضي الله عنهما البخاري (١٠)، ومسلم (٤٠) ولفظه: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده».

تمرينٌ: (٦)

كوِّن أربع جمل يكون الخبر في كلٍّ منها واجب التقديم؛ لأنه في الأولى ممّا له الصدارة، وفي الثانية مقصور على المبتدإِ؛ وفي الثالثة جار ومجرور، وفي الرابعة يعود على بعضه ضمير بالمبتدإِ.

جواب (٦):

نحو: متى النجاح من التاسع؟ إنما الشرّ الصهاينة

في البستان ثمر. للعامل أجره.

تمرين في الإعراب: (٧)

ا ـ نموذج:

(١) متى السفر؟

متى: اسم استفهام، خبر مقدم مبني على السكون في محل رفع.

السفر: مبتدأ مؤخر مرفوع.

(٢) عَلَى المُقَصِّر جزاءُ تَقْصِيرِهِ.

على: حرف جر.

المقصر: [اسم] مجرور بـ: على، والجار والمجرور خبر مقدَّم.

جزاءُ: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف.

تقصيره: تقصير: مضاف إليه، والضمير [المتصل] في محل جر مضاف إليه.

ب ـ أعرب الجمل الآتية:

(١) أين الطريق؟ (٢) إنما المخلص من صافاك في السِّر والجَهْر.

(٣) في الإيجاز بلاغة. (٤) للرِّيف فوائده وللمُدُن مزاياها.

جواب (١):

أين: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم.

الطريق: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

جواب (٢):

إنما: كافة ومكفوفة.

المخلص: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

مَن: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

صافاك: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

في: حرف جر.

السر: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

والجهر: الواو: حرف عطف.

الجهر: اسم معطوف على السر مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

جواب (٣):

في: حرف جر.

الإيجاز: اسم مجرور بالكسرة متعلِّق بخبر مقدم محذوف.

بلاغة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.

جواب (٤):

للريف: جار ومجرور متعلِّقان بخبر محذوف مقدم.

فوائده: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

وللمدن: الواو: حرف عطف.

للمدن: جار ومجرور متعلِّقان بخبر مقدم محذوف.

مزاياها: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر، و«ها»: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

تمرينٌ: (٨)

اشرح البيتين الآتيين [من مجزوء الرمل]، وأعرب الثاني منهما:

رُبَّمَا اسْتَفْتَحْتَ بِالْمَزْ حِ مَغَالِيقَ الْحِمَامِ
إِنَّمَا السَّالِمُ مَنْ أَلْـ جَمَ فَاهُ بِلِجَامِ

إنما: كافة ومكفوفة.

السالم: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

مَن: بمعنى الذي اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ألجَمَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

فاه: مفعول به منصوب بالألف، لأنه من الأسماء الخمسة، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

الباء: حرف جر.

لجام: اسم مجرور بالكسرة والجار والمجرور متعلقان بـ: فعل ألجم.

(٦) سَدُّ الفاعلِ أَوْ نَائِبِهِ مَسدَّ الْخَبَرِ

الأمثلةُ:

(١) مَا مُسَافِرٌ أَخُوكَ.
أَمُطِيعٌ الْخَادِمُ؟
ما مخذُولٌ الْمُثَابِرُ.

* * *

(٢) مَا مُسَافِرٌ أَخَوَاكَ.
أَمُطِيعٌ الْخَادِمُونَ؟
مَا مَخْذُولٌ الْمُثَابِرُونَ.

* * *

(٣) مَا مُسَافِرَانِ أَخَوَاكَ.
أَمُطِيعُونَ الْخَادِمُونَ؟
مَا مَخْذُولون الْمُثَابرُونَ.

البحثُ:

إذا تأملت الأمثلة السابقة كلّها رأيت كل مثال فيها يتألف من كلمتين مسبوقتين بنفي أو استفهام، وإذا رجعت النظر رأيت الكلمة الأولى اسماً مشتقّاً من المصدر؛ فهي اسم فاعل، أو اسم مفعول، وهذان يعملان عملَ الفعلِ فيرفعان الفاعل ونائب الفاعل.

وإذا نظرت إلى أمثلة الطائفة الأولى رأيت الاسم المشتق مفرداً والاسم التالي مفرداً كذلك، ورأيت أنك تستطيع أن تقول: «ما مسافر أخوك»، وأن تقول: «ما أخوك مسافر» ومن ذلك يظهر لك أنه يجوز أن تعرب «مسافر» مبتدأ، «وأخوك» فاعلاً سدَّ مسدَّ الخبر، وأن تعرب «أخوك» مبتدأ مؤخراً، و«مسافر» خبراً مقدماً، وتستطيع في المثال الثالث أن تقول: «ما مخذول المثابر» وأن تقول: «ما المثابر مخذول» فلك أن تعرب «مخذول» مبتدأ، «والمثابر» نائب فاعل؛ لأن اسم المفعول مشتق من مصدر المبني للمجهول فيرفع نائب الفاعل، وهذا النائب عن الفاعل سَدَّ مسدَّ الخبر؛ ولك أن تعرب «المثابر» مبتدأ مؤخراً، «ومخذول» خبراً مقدماً. وقِسْ على ذلك أشباهه.

وعند الرجوع إلى الطائفة الثانية.. ترى المشتق مفرداً معتمداً على نفي أو

استفهام ولكن تاليه مثنى أو مجموع، فهل يجوز في مثل هذه الأمثلة الإعرابان السابقان؟ لا؛ إذ لا يجوز لك أن تقول: «ما أخواك مسافر» لأنه يشترط في الخبر أن يطابق المبتدأ، فالواجب في الإعراب هنا أن يعرب المشتق مبتدأ، وما بعده فاعلاً أو نائب فاعل سدَّ مسدَّ الخبر.

وإذا تأملت أمثلة الطائفة الأخيرة.. وجدت أن المشتق فيها اعتمد على نفي أوِ استفهام، وطابق ما بعده في التثنية والجمع، وإذا أردت إعراب المثال الأول منها أعربت «مسافران» خبراً مقدماً، «وأخواك» مبتدأ مؤخّراً، ولا يصحُّ أن يكون «مسافران» مبتدأ، «وأخواك» فاعلاً، لأنَّ المشتقَّ كالفعل؛ كلاهما لا يُثنَّى ولا يجمع إذا كان الفاعل مثنًّى أو جمعاً. وكذلك يقال في بقية الأمثلة.

القواعدُ (٥٧) و(٥٨) و(٥٩) و(٦٠):

- يُشْتَرَطُ فِي الْمُبْتَدَإِ الْمُشْتَقِّ الَّذِي يَرْفَعُ فَاعِلاً أَوْ نَائِبَ فَاعِلٍ يَسُدُّ مَسَدَّ الْخَبَرِ: أَنْ يَكُونَ مُعْتَمِداً عَلَى نَفْيٍ أَوِ اسْتِفْهَامٍ.
- إِذَا كانَ الْمُشْتَقُّ مُفْرَداً وَتالِيهِ مُفْرَداً.. جازَ أَنْ يَكُونَ الْمُشْتَقُّ مُبْتَدَأً وَما بَعْدَهُ فَاعِلاً أَوْ نَائِبَ فَاعِلٍ سَدَّ مَسَدَّ الْخَبَرِ، وَأَنْ يَكونَ الْمُشْتَقُّ خَبراً مُقَدَّماً وَتَالِيهِ مُبْتَدَأً مُؤَخَّراً.
- إِذَا كانَ الْمُشْتَقُّ مُفْرَداً وَتَالِيهِ مُثَنّىً أَوْ مَجْمُوعاً.. وَجَبَ أَنْ يَكُونَ الْمُشْتَقُّ مُبْتَدَأً وَما بعْدَهُ فاعِلاً أَوْ نَائِبَ فَاعِلٍ سَدَّ مَسَدَّ الْخَبَرِ.
- إِذَا كانَ الْمُشْتَقُّ مُثَنّىً أَوْ مَجْمُوعاً وَتالِيهِ كَذَلِكَ.. وَجَبَ أَنْ يَكُونَ الْمُشْتَقُّ خَبَراً مُقَدَّماً وَتالِيهِ مُبْتَدَأً مُؤَخَّراً.

تمرينٌ: (١)

أعرب الأسماء الأخيرة في الجمل الآتية، وبيِّن ما يجوز فيه إعرابان، وما يجب فيه إعراب واحد:

(١) أَمَهْزُومون الجُنودُ. (٤) ما سَابقٌ الجواداِن.

(٢) أفاهِمٌ التلاميذُ. (٥) ما مَشْكورون البُخلاءُ.

(٣) ما مَذْمومٌ الكريمُ. (٦) أمكسورٌ القَلَمانِ.

جواب (١):

الجنود: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

التلاميذ: فاعل مرفوع سدّ مسدّ الخبر.

الكريم: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره، أو نائب فاعل سدّ مسدّ الخبر مرفوع بالضمة.

الجوادان: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى سدّ مسدّ الخبر.

البخلاء: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

القلمان: نائب فاعل مرفوع سدَّ مسدّ الخبر.

تمرينٌ: (٢)

ضَع كلمة في المكان الخالي، وبيِّن ما تستحقه من أوجه الإعراب مع بيان السبب:

(١) أمُحْسِن [أسامة]؟ (٣) ما مَغْلوب [المتقون] (٥) أفائزون [زملاؤك]؟

(٢) أرابحان [المتسابقان]؟ (٤) أمُثابون [المجدون]؟ (٦) ما مَقْهور [رفيقاك]

تمرينٌ: (٣)

ضع اسماً مشتقاً بعد نفي أو استفهام في المكان الخالي، وبيِّن ما يستحقه الاسم الأول والثاني من الإعراب:

(١) ...الشجاع. (٣) ...اللّاعبون. (٥) ...الشاهدان.

(٢) ...الحارسان. (٤) ...المُبذِّر. (٦) ...الفلاحون.

تمرينٌ: (٤)

حوِّل الاسم الثاني «ذو النعمة» في الجملة الآتية إلى المثنى والجمع بنوعيهما، وبيِّن بعد ذلك إعرابه، ثمَّ حوِّل الاسمين معاً إلى الجمع بنوعيه، وبيِّن إعراب الاسم الثاني:

أمحسود ذو النعمة[1]؟

تمرينٌ: (٥)

(١) كوِّن ثلاث جمل يجب أن يكون الفاعل فيها سادّاً مسدَّ الخبر.

(٢) كوِّن ثلاث جمل يجب أن يكون فيها المشتق المعتمد على نفي أو استفهام خبراً مقدّماً.

تمرين في الإعراب: (٦)

أ ـ نموذج:

(١) أسائرٌ القِطَارُ:

أسائرٌ: الهمزة: للاستفهام.

سائر: مبتدأ مرفوع [بالضمة الظاهرة على آخره].

القطار: فاعل سدّ مسدّ الخبر [مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره].

(٢) مَا مَلومٌ الْمُتَأَنِّي.

ما: نافية.

ملومٌ: مبتدأ مرفوع [بالضمة الظاهرة على آخره].

المتأنِي: نائب فاعل سدَّ مسدَّ الخبر [مرفوع بالضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل].

ب ـ أعرب الجمل الآتية:

(١) أنافعٌ البكاءُ على ما فات؟ (٣) ما نائم الحَارِسانِ.

(٢) أَمكْتُومٌ الخَبَرُ؟ (٤) ما مُكْرَمٌ الكُسَالَى.

جواب (١):

أنافع: الهمزة: حرف استفهام.

---

(١) المعنى في حديث معاذ وغيره: «كل ذي نعمة محسود»، رواه الطبراني في «معاجميه»، انظر «المقاصد الحسنة» (١٠٣).

نافع: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

البكاء: فاعل مرفوع سدّ مسدّ الخبر.

على: حرف جر.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر على.

فات: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

جواب (٢):

أمكتوم: الهمزة: حرف استفهام.

مكتوم: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره، أو خبر مقدَّم مرفوع...

الخبر: نائب فاعل مرفوع سدَّ مسدَّ الخبر، أو مُبتدأ مؤخّر مرفوع...

جواب (٣):

ما نائم: ما: حرف نفي.

نائم: مبتدأ مرفوع...

الحارسان: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى سدّ مسدّ الخبر.

جواب (٤):

ما مكرمٌ: ما: حرف نفي. مكرم: مبتدأ مرفوع...

الكُسالى: نائب فاعل سدّ مسدّ الخبر مرفوع بالضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

تمرينٌ: (٧)

اشرح البيتين الآتيين [من الطويل] وأعرب أولهما:

وَهَلْ نَافِعي أَنْ تُرْفَع الْحُجْبُ بَيْنَنَا ... وَدُون الَّـذِي أَمَّـلْـتُ مِـنْـكَ حِـجَـابُ

وفي النّفْس حَاجَاتٌ وَفِيْكَ فَطَانَةٌ ... سُـكُـوتِـي بَـيَـانٌ عِـنْـدَهـا وَخِـطَـابُ

وهل: الواو: بحسب ما قبلها.

هل: حرف استفهام.

نافعي: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة مناسبة الياء، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أن ترفع: أن: حرف ناصب.

ترفع: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره، والمصدر المؤول من أن والفعل فاعل سدّ مسدّ الخبر.

ويجوز أيضاً أن يعرب المصدر مبتدأ مؤخراً، ونافعي تكون عندها خبراً مقدماً.

الحجبُ: نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

بيننا: بينَ مفعول فيه ظرف مكان، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ودون: الواو: واو الحال.

دون: مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره والظرف متعلق بخبر مقدم تقديره: كائن.

الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أملت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

منك: من: حرف جر.

والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر.

حجاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بـ: فعل أملت. والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال.

«إِنْ» وَ: «مَا» وَ: «لَا» وَ: «لَاتَ» المُشَبَّهاتُ بـ: «لَيْسَ»

الأمثلةُ:

(١) الْقُصُورُ شَاهِقَةٌ.	(١) إِنِ الْقُصُورُ شَاهِقَةً.
(٢) الْأَنْهارُ فَائِضَةٌ.	(٢) إِنِ الْأَنْهَارُ فَائِضَةً.

* * *

(٣) الحُصُونُ مَنِيعَةٌ.	(٣) مَا الْحُصُونُ مَنِيعَةً.
(٤) الذَّخَائِرُ كَثِيرَةٌ.	(٤) مَا الذَّخَائِرُ كَثِيرَةً.

* * *

(٥) الزَّمانُ مُسَالِمٌ.	(٥) لَا زَمَانٌ مُسَالِماً.
(٦) الشَّارِعُ مُزْدَحِمٌ.	(٦) لَا شارِعٌ مُزْدَحِماً.

* * *

(٧) الْوَقْتُ وقْتُ نَدَامَةٍ.	(٧) لَاتَ وَقْتَ نَدَامَةٍ.
(٨) السَّاعَةُ سَاعَةُ تَوْبَةٍ.	(٨) لَاتَ ساعةَ تَوْبَةٍ.

البحثُ:

الأمثلة الثمانية تتألف كلُّها من جمل اسمية تتألف كل واحدة منها من مبتدإ وخبر، والأمثلة المقابلة لها هي الأمثلة الأولى نفسها، مع زيادة: «إن» أو «ما» أو «لا» أو «لات».

وإذا بحثت عمّا أحدثته هذه الحروف من التغيير عند دخولها على الأمثلة.. رأيت أنها نفت معاني الجمل، ورفعت المبتدأ ونصبت الخبر، ويسمَّى الأول: اسمها، والثاني: خبرها، فهي من أجل ذلك تشبه «ليس» في المعنى والعمل.

اِرجع إلى الأمثلة الأربعة الأولى بعد دخول «إنْ» و«ما» عليها تجد الاسم في كل منها متقدماً على الخبر، وأنَّ النَّفيَ الذي أفادته الأداة باق لم يَنْتقِض بـ: إلَّا، وهذان شرطان لا بدَّ منهما لعمل: «إنْ» و«ما» عَملَ «ليس».

تأمل المثالين الخامس والسادس بعد دخول «لا» عليهما، تجد بهما الشرطين السابقين، وتجد فوق ذلك أنَّ الاسمَ والخبر في كلٍّ من المثالين نكرتان.

أُنظر بعد ذلك إلى المثالين الأخيرين بعد دخول «لات» عليهما.. تَرَ الِاسم والخبر في كلٍّ منهما اسْمَيْ زمان، وأن أحدهما محذوف، وهذان شرطان في عمل «لَاتَ» هذا العمل.

القاعدةُ (٦١):

- تَعْمَلُ «إِنْ» وَ«مَا» وَ«لَا» وَ«لاتَ» النَّافياتُ عَمَلَ «لَيْسَ»؛ فَتَرْفَعُ الِاسْمَ وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ، وَلَكِنَّها لَا تَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلَ إِلَّا بِشُرُوطٍ:

أ ـ فَيُشْتَرَطُ فِي عَمَلِ «إِنْ» وَ«مَا» أَنْ يَتَقَدَّمَ ٱسْمُهُما عَلَى الْخَبَرِ، وَأَلَّا يَنْتَقِضَ نَفْيُهُما بِـ: إِلَّا.

ب ـ وَيُشْتَرَطُ فِي عَمَلِ «لَا» فَوْقَ الشَّرْطَيْنِ الْمُتَقَدِّمَينِ: أَنْ يَكُونَ مَعْمُولَاهَا نَكِرَتَيْنِ.

جـ ـ وَيُشْتَرَطُ فِي عَمَلِ «لَات» أَنْ يَكُونَ اسْمُها وَخَبَرُها ٱسْمَيْ زَمَانٍ وَأَنْ يُحْذفَ أَحَدُهُما[١].

تمرينٌ: (١)

بيِّن في الجمل الآتية الأدواتِ التي تعمل عمل ليس، وبَيِّن الاسم والخبرَ في كلٍّ جملة:

(١) إنِ الرياحُ عاصفةً.
(٢) ما آمالُك خائبةً.
(٣) لا صداقةَ دائمةٌ بغير إخلاصٍ.
(٤) ما أحدٌ أسمى من أحد إِلَّا بالعقل.
(٥) فرَّ السَّجِينُ ولاتَ حينَ مَفَرٍّ.
(٦) لا جاهلةٌ مُحْتَرمةً.
(٧) تَعْبَتُ ولاتَ وقتَ عِتابٍ.
(٨) لا ثَمرةٌ ناضجةً.

---

(١) والغالب فيهما: هو أن يحذف الاسم.

تمرينٌ: (٢)

أدخل على كلِّ جملة من الجمل الآتية حرفاً من الحروف النافية التي تعمل عمل «ليس»، مع ٱستيعاب الحروف، واضبط أواخر الكلمات المعربة بالحركات:

(١) . . .الأرض مجدِبَةً.
(٢) . . .الأزهار ناضرة.
(٣) . . .اليوم يوم جهاد.
(٤) . . .تجارتك رابحة.
(٥) . . .الساعة ساعة إحجام.
(٦) . . .الجَوادان جامِحان.
(٧) . . .تلميذ من المدرسة غائب.
(٨) . . .العمال مُتْعَبون.

جواب (٢):

نحو: إن، (ما) الأرضُ مجدبةً، لات ساعة إحجام، ما اليومُ يومَ جهاد.

تمرينٌ: (٣)

أتمم الجمل الآتية، واضبط أَواخر الكلمات بالشكلِ:

(١) ما فيضانُ النيل [جديداً].
(٢) إنِ الكسلانُ [محبوباً].
(٣) لا ظالمٌ [ناجياً].
(٤) اِعْتَذَرَ ولاتَ [ساعةَ اعتذارٍ][1]
(٥) إنْ أُمَّة. . .
(٦) ما شوارع المدينة. . .
(٧) لا مُجِد. . .
(٨) حاول الفِرارَ ولات. . .

تمرينٌ: (٤)

ما الذي أوجب إلغاء عمل «إنْ» و«ما» و«لا» في الجمل الآتية:

(١) ما أمْرك إلا عجيبٌ.
(٢) إنْ سَعْيُك إلا مشكور.
(٣) لا المدينة واسعةٌ ولا الشوارعُ نظيفة.
(٤) ما بِالآباء فخرُكم.
(٥) إنِ الرجلُ إلا قلبُهُ ولسانُه.
(٦) ما دنياك إلا فانية.
(٧) إنْ الفراغُ إلا فسادٌ.
(٨) لا الشمس مشرقةٌ، ولا مُصْحِيَةٌ.
(٩) ما عِنْدِي كتابك.
(١٠) لا كاتبُ إلا قارئٌ.

---

(١) ما بين معكوفتين [ ] جُعل مثالاً للحلِّ، وليس سقطاً من النسخ.

جواب (٤):

في: ١ ـ ٢ ـ ٥ ـ ٦ ـ ٧ ـ ١٠ دخول (إلا)، وفي: ٣ ـ ٨ اسمها معرفة، وفي: ٤ ـ ٩ تقدم الخبر على الاسم.

تمرينٌ: (٥)

لم لا تصلحُ الجملُ الآتية لدخول «لا» العاملة عمل «ليس» عليها؟ ٱجعلها صالحة لذلك، ثم أدخل «لا» على كلٍّ منها:

(١) الشجرة مورقة الأغصان. (٤) الصفوف مستقيمة.

(٢) الدار واسعة الأرجاء. (٥) أقلامنا مملوءة[1].

(٣) الصورة جميلة الألوان. (٦) السحاب كثيفٌ.

تمرينٌ: (٦)

(١) كوِّن ستَّ جمل مبدوءة بـ: «إن» النافية، بحيث تكون عاملة في الثلاث الأولى، ملغاة في الثلاث الثانية.

(٢) كوِّن ست جمل مبدوءة بـ: «ما» النافية، بحيث تكون عاملة في الثلاث الأولى، واجبةَ الإلغاء في الثلاث الثانية.

(٣) كوِّن ست جمل مبدوءة بـ: «لا» النافية، بحيث تكون عاملة في الثلاث الأولى، واجبةَ الإلغاء في الثلاث الثانية.

(٤) كوِّن أربع جمل تشتمل كل منها على «لات» التي تعمل عمل «ليس».

تمرين في الإعراب: (٧)

أ ـ نموذج:

لاتَ وقتَ مُزاحٍ.

لاتَ: حرف نفي يعمل عمل ليس مبني على الفتح، واسمها محذوف.

وقتَ: خبر لات منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

---

(١) في نسختين: «مبريَّـة».

مُزاحٍ: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

ب ـ أعرب الأمثلة الآتية:

(١) ما معروفُك ضائعاً. (٣) لا عذرٌ لك مقبولاً.

(٢) إنْ أنت إلَّا وَفِيٌّ. (٤) نَدِمَ البغاة ولاتَ ساعةَ مَنْدَمِ[1].

١ ـ ما معروفك: ما: نافية تعمل عمل ليس.

معروفك: اسمها مرفوع بالضمة، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

ضائعاً: خبر ما منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

٢ ـ إن: نافية لا عمل لها.

أنت: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

إلا: أداة حصر.

وفِيٌّ: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

٣ ـ لا: نافية تعمل عمل «ليس».

عذر: اسمها مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

لك: اللام: حرف جر.

والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر.

مقبولاً: خبر لا منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

٤ ـ ندم: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

البغاة: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

ولاتَ: الواو: واو الحال.

---

(١) صدر بيت مشهور استشهد به الفراء وشراح الألفية وغيرهم قيل: إنه لمحمد بن عيسى بن طلحة التيمي وقيل: لمهلهل الكناني، أو: لرجل من طيء من الكامل وعجزه هو:

والبغـيُ مرتـعُ مبتغيـهِ وخيـمُ.

لات: أداة نافية تعمل عمل ليس، واسمها محذوف تقديره: الساعة.

ساعة: خبر لات منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

مندم: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

تمرينٌ: (٨)

إشرح أحد الأبيات الآتية [من الكامل]، ثم أعربه:

مَـا كـلُّ مَـا فـوْقَ الـبَـسِـيـطَـةِ كَـافِـيـاً ... وَإذَا قَـنِـعْـتَ فَـبَـعْـضُ شَـيءٍ كَـافِ

[ومن الطويل]:

وَمَـا الْـمَـرْءُ إِلَّا الأَصْـغَـرانِ لِـسَـانُـهُ ... وَمَـعْـقُـولُـهُ وِالْـجِـسْـمُ خَـلْـقٌ مُـصَـوَّرُ

[ومن الطويل أيضاً]:

ومَا الـحُسْنُ في وَجْهِ الفَتَى شَرفاً لَهُ ... إذا لَـمْ يَـكُـنْ فـي فِـعْـلِـهِ وَالْـخَـلَائِـقِ

ما: أداة نفي تعمل عمل ليس.

كلُّ: اسم «ما» مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

فوق: مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

البسيطة: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

كافياً: خبر «ما» منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

وإذا: الواو: استئنافية.

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط.

قنعتَ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

فبعض: الفاء: رابطة لجواب الشرط.

بعض: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

شيءٍ: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

كافٍ: خبر بعض مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة.

زِيادَةُ البَاءِ في خَبَرِ: «لَيْس» وَ«مَا»

الأمثلة:

(١) لَيسَ الْفَقْرُ عَيْباً.
لَيسَ التَّقْتِيرُ مَحْمُوداً.
لَيسَ العِتَابُ مُفِيداً.

* * *

(٢) مَا إِدْرَاكُ الْعُلَا سَهْلاً.
مَا تَعَبُ الْعَامِلِينَ ضَائِعاً.
مَا التَّنافُسُ مَذْمُوماً.

(٣) لَيسَ الفَقرُ بِعَيْبٍ.
لَيسَ التَّقْتِيرُ بِمَحْمُودٍ.
لَيْسَ العِتَابُ بِمُفِيدٍ.

* * *

(٤) ما إِدْرَاكُ الْعُلَا بِسَهْلٍ.
مَا تَعَبُ الْعَامِلِينَ بِضَائِعٍ.
مَا التَّنافُسُ بِمَذْمُومٍ.

البحث:

تأمل خبر «ليس» و«ما» في الأمثلة السابقة.. تجده تارة يجيء منصوباً كما في أمثلة الطائفتين الأوليين، وتارة يجيء مجروراً بـ: «الباء» كما في أمثلة الطائفتين الأُخريين.

وإذا أَسْقَطْتَ هذه الباء الداخلة على الخبر في الأمثلة المتقدمة وجدت المعنى مستقيماً بدونها؛ فهي إذاً حرف جرٍّ زائدٌ، تدخل على الخبر فتجره لفظاً مع بقائه منصوباً في التقدير، وليس لها من أثر في المعنى إلا تقوية الحكم المستفاد من الجملة وتوكيده.

القَاعدةُ (٦٢):

- يجُوزُ أَنْ يَقْتَرِنَ خَبَرُ «لَيْسَ» وَ«مَا» بـ: «البَاءِ الزَّائِدَةِ»، فيُجَرَّ في اللَّفْظِ، وَيَبْقَى مَنْصُوباً في التَّقْدِيرِ.

تمرينٌ: (١)

أدخل الباءَ الزائدة على أخبار «ما» و«ليس» في الجمل الآتية:

(١) ما الفَتَيَاتُ سَافراتٍ. (٥) ليست الملاجئ كثيرة.

(٢) ما الخطيب مُؤَثراً. (٦) ليس الإِغرَاقُ في التَّرَفِ محموداً.

(٣) ما الأشجار مُورقاتٍ. (٧) ليس التريُّثُ في الأمور مذموماً.

(٤) ما أصدقاؤك مخلصينَ. (٨) ليس اعتزال الناس فضيلة.

جواب (١):

ما الفتيات بسافرات، ما الأشجار بمورقات، ليس اعتزال الناس بفضيلة.

تمرينٌ: (٢)

اِحذف حرف الجر الزائدَ من الأخبار في الجمل الآتية، ثم بيِّن نوع الإعراب وعلامَتَه في هذه الأخبار:

(١) ما البنات بجاهلات. (٥) ليس الحُرَّاس بمستيقظِينَ.

(٢) ليس الضباب بِكَثيف. (٦) ما النيل بفائضٍ.

(٣) ليست الأزهار بذابلات. (٧) ليس شاطئا النيل بقاحِلَينِ.

(٤) ما المخادع بأخيك. (٨) ما كلُّ غنِيٍّ بسعيدٍ.

جواب (٢):

ليس الضباب كثيفاً، وعلامته النصب بالفتحة.

ما المخادع أخاك، وعلامته النصب بالألف؛ لأنه من الأسماء الخمسة.

ليس شاطئا النيل قاحلين، وعلامته النصب بالياء؛ لأنه مثنى.

ليست الأزهار ذابلاتٍ، وعلامته النصب بالكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

تمرينٌ: (٣)

ضع في الأماكن الخالية أخباراً لليس وما النافية، وهاتها مرَّة مقرونة بالباء الزائدة، ومرَّة غير مقرونة بها:

(١) ما نوافذ الحجرة [واسعة، بواسعة][1].

(١) ما جعل بين معكوفتين [ ] هو جواب بعض الأمثلة، وليس بسقط.

(٢) ما العجلة في الأمور [مطلوبة، بمطلوبة].

(٣) ليست الأيام المجدبة [محبوبة بمحبوبه].

(٤) ليس ركوب الخيل [مكروهاً، بمكروه].

(٥) ليس قَرْضُ الشعْر [عيباً بعيب].

(٦) ليست موائد الطعام [شهية بشهية].

(٧) ليس جوُّ مصر [صحواً بصحو].

(٨) ما حَنان الأمّ [محدود، بمحدود][1].

تمرينٌ: (٤)

(١) كوِّن ثلاث جمل يكون اسم «ليس» في كلٍّ منها مثنى، والخبر مقروناً بـ: «الباء الزائدة».

(٢) كوِّن ثلاث جمل يكون اسم «ليس» في كلٍّ منها جمع مؤنث سالماً، والخبر مقروناً بـ: «الباء الزائدة».

(٣) كوِّن ثلاث جمل يكون اسم «ما» النافية في كلٍّ منها جمع مذكر سالماً، والخبر مقروناً بـ: «الباء الزائدة».

(٤) كوِّن ثلاث جمل يكون اسم «ما» النافية في كلٍّ منها اسم إشارة لجماعة الإناث، والخبر مقروناً بـ: «الباء الزائدة».

تمرين في الإعراب: (٥)

أ ـ نموذج:

ما بَاذِلُ المَعْرُوفِ بِمَكْرُوهٍ.

ما: حرف نفي يعمل عمل «ليس» وهو مبني على السكون.

باذل: اسم «ما» مرفوع، وهو مضاف.

المعروف: مضاف إليه [مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره].

بمكروه: الباء: حرف جر زائد.

ومكروهٍ: خبر «ما» مجرورٌ لفظاً منصوبٌ تقديراً.

ب ـ أعرب الجمل الآتية:

(١) ما الأسدُ بقَصِيرِ الْوَثْبَةِ. (٣) ليست الجاهلاتُ بمحترماتٍ.

(٢) ما ساقا النعامة بقصيرتين. (٤) ليس البُغَاة بمحبوبينَ.

جواب (٥) (ب):

ما: حرف نفي يعمل عمل «ليس».

الأسد: اسم ما مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

بقصير: الباء: حرف جر زائد.

قصير: خبر ما مجرور بالباء لفظاً منصوب تقديراً على أنه خبر ما.

الوثبة: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

٢ ـ ما: حرف نفي يعمل عمل «ليس».

ساقا: اسم ما مرفوع بالألف لأنه مثنى، وهو مضاف.

النعامة: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

بقصيرتين: الباء: حرف جر زائد.

قصيرتين: خبر ما مجرور لفظاً بالباء منصوب تقديراً وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى.

٣ ـ ليست: فعل ماض ناقص، والتاء: علامة التأنيث.

الجاهلات: اسمها مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

بمحترمات: الباء: حرف جر زائد.

محترماتٍ: اسم مجرور لفظاً بالباء منصوب تقديراً على أنه خبر ليس. وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

٤ ـ ليس: فعل ماض ناقص.

البغاة: اسم ليس مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

بمحبوبين: الباء: حرف جر زائد.

محبوبين: خبر ليس مجرور لفظاً منصوب تقديراً وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

تمرينٌ: (٦)

اشرح أحد البيتين الآتيين [من الطويل]، وَأعربه:

وَلَيْسَ أخُوكَ الدَّائِمُ الْعَهْدِ بالَّذِي ... يَذُمُّكَ إنْ وَلَّى وَيُرْضِيكَ مُقْبِلاً

وَمَا كلُّ ذِي لُبٍّ بِمؤْتِيكَ نُصْحَهُ ... وَمَا كلُّ مُؤْتٍ نُصْحَهُ بلبِيبِ

جواب (٦):

وما: الواو: بحسب ما قبلها. ما: نافية تعمل عمل «ليس».

كل: اسم ما مرفوع بالضمة، وكلُّ مضاف.

ذي: مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه من الأسماء الخمسة.

لبٍّ: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

بمؤتيك: الباء: حرف جر زائد.

مؤتيك: اسم مجرور لفظاً منصوب تقديراً على أنه خبر ما، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

نصحهُ: مفعول به منصوب لاسم الفاعل مؤتي، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

وما: الواو: حرف عطف.

ما: نافية عاملة عمل «ليس».

كلُّ: اسم ما مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

مؤت: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

نصحهُ: مفعول به منصوب لاسم الفاعل مؤتٍ، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

بلبيب: الباء: حرف جر زائد.

لبيب: خبر «ما» مجرور لفظاً منصوب تقديراً وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ومنع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد.

أَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ وَالرَّجَاءِ والشُّرُوعِ

الأمثلةُ:

(١)

كادتِ الشَّمْسُ تَغيبُ.

كادَتِ السّفِينَةُ أَنْ تَغْرَق.

* * *

كَرَبَ الشِّتَاءُ أَنْ يَنْقَضِيَ.

كَرَبَ الْمَاءُ يَجْمُدُ.

* * *

أَوْشَكَ الْمَالُ أَنْ يَنْفَدَ.

يُوشِكُ الْمريضُ أَنْ يَبْرَأَ.

(٢)

عَسى الضِّيقُ أَنْ يَنْفرِجَ.

عَسَى الصَّائِدُ أَنْ يُصِيبَ.

حَرَى الْغمامُ أَنْ يَنْقَشِعَ.

حَرَى الْغَائِبُ أَنْ يَحْضُرَ.

اِخْلَوْلَقَ الْمُذْنِبُ أَنْ يَتُوبَ.

اِخْلَوْلَقَ الْهَوَاءُ أَنْ يَعْتَدِلَ.

(٣)

شَرَعَ الطِّفلُ يَبْكِي.

شرَعَ الْجَيْشُ يَتَحَرَّكُ.

* * *

أَنْشَأَتِ السَّماءُ تُمْطرُ.

أَنْشَأَ الرَّعْدُ يَقْصِفُ.

* * *

أخَذَ الثَّوبُ يَبْلَى.

أخَذَ الْبِنَاءُ يَنْهارُ.

البحثُ:

الأفعال التي تراها في صدور الأمثلة المتقدمة كلّها من أخوات «كان»، فهي تدخل على المبتدإ والخبر؛ فترفع الأول ويسمّى اسمها، وتنصب الثاني ويسمَّى خبرَها، ونريد هنا أن نشرح معانيها ونَذكر طرَفاً من الأحكام التي اختصت بها.

أُنظر إلى أمثلة الطائفة الأولى تجد الأفعال: «كاد، وكَرَب، وأوْشَك» تدلّ على قُرب وقوع خبرها، فمعنى «كادت الشمس تغيب» قَرُبَ غياب الشمس، وهلمَّ جرّاً؛ ومن أجل ذلك تسمَّى هذه الأفعال الثلاثة بـ: «أفعال المقاربة».

أُنظر إلى أمثلة الطائفة الثانية.. تجد الأفعال: «عَسَى، وحَرَى، واْخْلَوْلَقَ» تدلّ على رجاء حصول خبرها، فمعنى «عسى الضيق أن ينفرج» أرجو انفراج الضيق، وهكذا: ومن أجل ذلك تسمَّى هذه الأفعال الثلاثة بـ: «أفعال الرجاء».

تأمل بعد ذلك أمثلة الطائفة الخيرة.. تجد الأفعال: «شَرَع، وأنْشَأ، وأخذ» يدلّ كلّ منها على الِابتداء والشروع في العمل الذي يدلّ عليه الخبر، فمعنى «شرع الطفل يبكي» ابتَدأ الطفلُ البكاء، ومن أجل ذلك تسمَّى هذه الأفعال بـ: «أفعال الشروع» ومثل هذه الأفعال الثلاثة في معناها وعملها: «طَفِق، وجَعَل، وعَلِق، وقام، وأَقبل، وهبَّ».

اِرجع إلى الأمثلة جميعها مرة أخرى، وتأمَّل خبر هذه الأفعال، تجده دائماً جملة فعلية فعْلها مضارع، وإذا تدبرتَ هذا المضارع من حيثُ اْقترانُه بـ: أنْ وتجرده منها، وجدته قد أتى مجرداً في «كاد، وكرب»، وفي أفعال الشروع، غير أن هذا التجرد كثير في «كاد، وكرب»، وواجب في أفعال الشروع، ووجدته قد أتى مقترناً بها في «أوشك، وعسى، وحرى، واْخلولق»، غير أن هذا الاقتران كثير في الفعلين الأولين، واجب في الفعلين الأخيرين، ومن ذلك ترى أن خبر هذه الأفعال لا يكون إلا جملة فعلية فعلها مضارع، وأن هذا المضارع من حيث التجردُ من «أَن» والاِقترانُ بها على أربعة أقسام.

القواعدُ (٦٣) و(٦٤) و(٦٥):

- من الأفعال التي تَعمَلُ عَمَلَ «كانَ».

أ ـ أَفْعَالُ ٱلْمُقَارَبَةِ وَهِيَ: «كادَ، وَكَرَبَ، وَأَوْشَكَ»، وَتَدُلُّ عَلَى قُرْبِ وُقُوعِ ٱلْخَبَرِ.

ب ـ أَفعالُ الرَّجاءِ وَهِيَ: «عَسَى، وَحَرَى، وَٱخْلَوْلَقَ»، وَتَدُلُّ عَلَى رَجاءِ وُقُوعِ ٱلْخَبَرِ.

جـ ـ أَفْعَالُ الشُّرُوعِ وَهِيَ: «شَرَعَ، وَأَنْشَأَ، وَأَخَذَ، وَطَفِقَ، وَجَعَلَ، وَعَلِقَ، وَقَامَ، وَأَقْبَلَ، وَهبَّ»، وَتَدُلُّ عَلَى الشُّرُوعِ والْبَدْءِ في ٱلْخَبَرِ.

- يُشْتَرَطُ في هَذِهِ الأفْعَالِ: أَنْ يَكُونَ خَبَرُهَا جُمْلَةً فِعْلِيَّةً، فِعْلُهَا مُضَارِعٌ مُجَرَّدٌ مِنْ «أَنْ» مَعَ كادَ وَكَرَبَ وَأَفعالِ الشُّرُوعِ، مَقْرُونٌ بها مَعَ: أَوْشَكَ وَعَسَى وَحَرَى وَاخْلَوْلَقَ، وَقَدْ يَقْتَرِنُ بِها عَلَى قِلَّةٍ في كادَ وَكَرَبَ كما يَتَجَرَّدُ مِنها على قِلَّةٍ في أَوْشَكَ وَعَسَى[١].

- مِثْلُ هَذِهِ الأَفْعَالِ فِي عَمَلِها مَا تَصَرَّفَ مِنها[٢].

تمرينٌ: (١)

بيِّن معنى كلِّ فعل ناقص[٣]، وعيِّن اسمه وخبره فيما يأتي:

(١) أخذت الأشجارُ تُورق. (٤) تكاد الحربُ تَضَعُ أوْزارها.

(٢) أوشَكَ الصَّيفُ أن يَنْقَضِيَ. (٥) اِخلولقتِ الحُمَّى أن تفارق المريضَ.

---

(١) اختصت «عسى، واخلولق، وأوشك» من بين هذه الأفعال بورودها تامة، فتكتفي بفاعلها ويشترط في الفاعل حينئذ: أن يكون مصدراً مؤولاً من «أن» والمضارع، فتقول: عسى أن ينفرج الضيق، واخلولق أن يثمر البستان، وأوشك أن يقبل الربيع.

(٢) هذه الأفعال ملازمة للمضي، إلا «كاد، وأوشك، وطفق، وجعل»، فقد ورد لكل منها ماض ومضارع.

(٣) ما تحته خط هو كل فعل ناقص وهو الجواب كما نبهت على ذلك في المقدمة.

(٣) عسى الرَّخاءُ أن يدومَ. (٦) طفقَ الغلمانُ يتنافسونَ في السِّباحة.

تمرينٌ: (٢)

أدخل على الجمل الآتية أفعال المقاربة الماضية، وكذلك المضارعة مما ورد له. مضارع منها، واستوف جميع هذه الأفعال:

(١) [كادت][1] الشمسُ تُشْرِق. (٥) [يكاد] الناسُ يموتون من البردِ.

(٢) [كرب] الزهرُ يَذبُل. (٦) [أوشك] الزرعُ يَيْبَس من العطشِ.

(٣) [كاد] الصُّبحُ يَطْلُعُ. (٧) [كرب] الداءُ [أن] يَقْضِي على المريضِ.

(٤) [كرب] الزادُ [أن] ينْفَدَ. (٨) [أوشك] الرَّخاءُ [أن] يعَمَّ البلادِ.

تمرينٌ: (٣)

أدخل أفعال الشروع على الجمل الآتية مع استيعاب هذه الأفعال:

(١) الجاهل يُسيءُ إلى نفسه. (٣) الجنودُ يَذودُون عنِ الوطنِ.

(٢) العمالُ يَتْعبُونَ. (٤) عليٌّ يدعو إلى الخير.

* * *

(٥) الوادِي يُخْصِب. (٨) الأغنياءُ يُواسُون الفقراءَ.

(٦) الرجُلانِ يقتتلانِ. (٩) الفلاحُ يَحْصُدُ القمحَ.

(٧) الظالمُ يَنْدَمُ. (١٠) الصناعُ يتنافسونَ في العملِ.

جواب (٣):

يضاف قبل كل جملة أحد هذه الأفعال: جعل، أخذ، شرع، قام، طفق، أقبل، أخذ، هبّ، قام، علق.

---

(١) ما بين المعقوفين هو ما أدخل من أفعال المقاربة جواباً لتمرين (٢). وكذا في ما يليه في تمرين (٤).

تمرينٌ: (٤)

أتمم الجمل الآتية بوضع الخبر المحذوف في المكان الخالي، وبيِّن حكمه من حيث الِاقترانُ بـ: أنْ، والتجردُ منها:

(١) أوشكت السُّحُب [تتقشع] يتجرد على قلة

(٢) أخذت المدينة [تزدهر] يتجرد.

(٣) اِخلولق السلَام [أن يعم] يجب اقترانه.

(٤) أنشأ الصُّنَّاعُ [يجدون] يمتنع اقترانه.

(٥) حَرَتِ المودة [أن تظهر] يجب اقترانه.

(٦) طَفِقت الفتيَات [يتحجبن] يمتنع اقترانه.

(٧) يكاد الظلم [أن يرتفع]: يقترن على قلة.

(٨) هَبَّ رجال العلم [يرشدون] يمتنع اقترانه.

(٩) عسى الخِصْب [أن يكون] يتجرد على قلة.

(١٠) جعل المُوسِرون [يكرمون]؛ يمتنع اقترانه.

(١١) قام المهندسون [يخططون] يمتنع اقترانه.

(١٢) كَرَبَتِ العِلة [أن تزول] يقترن على قلّة.

تمرينٌ: (٥)

(١) هات مثالين لفعلين ناقصين يقترن المضارع في خبرهما بـ: «أن» وجوباً.

(٢) هات مثالين لفعلين ناقصين يتجردُ المضارع في خبرهما من: «أن» وجوباً.

تمرينٌ: (٦)

ضع كلَّ فعلٍ من أفعال المقاربة والرجاء والشروع في جملة تامّة.

تمرينٌ: (٧)

اذكر ما يأتي منه مضارع من أفعال المقاربة والشروع، ثم استعمل كلَّ مضارع في جملة تامة.

تمرينٌ: (٨)

استعمل كلَّ فعل من الأفعال الآتية في جملتين بحيث يكون في إحداهما تامّاً وفي الثانية ناقصاً، وبَيِّن معناه في الحالين:

قام ـ أَخَذَ ـ جَعَلَ ـ هَبَّ ـ أَنشَأَ.

تمرين في الإعراب: (٩)

أ ـ نموذج:

(١) كادَ الثَّمَرُ يطيبُ.

كاد: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

الثمر: اسم كاد مرفوع بالضمة [الظاهرة على آخره].

يطيب: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر، والجملة خبر كاد.

(٢) عَسَى الصَّفَاءُ أنْ يَدومَ.

عسى: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

الصفاء: اسمه مرفوع بالضمة [الظاهرة على آخره].

أنْ: حرف مصدريٌّ ونصب مبني على السكون.

يدومَ: فعل مضارع منصوب بأن، والفاعل ضمير مستتر [جوازاً تقديره: هو]، والمصدر المؤول من أن والفعل خبر عسى.

ب ـ أعرب الجمل الآتية:

(١) أخذتِ الأزهارُ تتفتَّحُ. (٢) اخلولقَ العاملانِ أَنْ يَتْعبا.

(٣) يُوشِكُ الطِّفلُ أنْ يتكلَّمَ.

جواب (١):

أخذت: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء: علامة التأنيث.

الأزهار: اسم أخذ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

تتفتح: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هي، والجملة خبر أخذ.

جواب (٢):

اخلولق: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

العاملان: اسم اخلولق مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

أن: حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يتعبا: فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والمصدر المؤول من أن والفعل خبر اخلولق.

جواب (٣):

يوشك: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

الطفل: اسمها مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

أن: حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يتكلم: فعل مضارع منصوب بأن، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، والمصدر المؤول من أن والفعل خبر يوشك.

تمرينٌ: (١٠)

اشرح البيت الآتي [من الطويل]، وأعربه:

إذا انْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنْ الشِّيء لَمْ تَكَدْ   إِلَيْهِ بِوَجْهٍ آخِرَ الدَّهْرِ تُقْبِلُ

جواب (١٠):

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط.

انصرفت: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: علامة التأنيث لا محل لها من الإعراب.

نفسي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسرة المناسبة، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

عن الشيء: جار ومجرور متعلقان بفعل انصرفت.

لم: حرف نفي وجزم وقلب لمعنى المضارع.

تكد: فعل مضارع ناقص مجزوم بالسكون الظاهر، واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره: هي.

إليه: جار ومجرور ـ وأبدلت ألفه ياء للإضافة ـ والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر.

بوجه: جار ومجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

آخر: مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الدهر: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

تقبل: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هي، والجملة خبر تكد.

تَخفِيفُ: «إِنَّ»، وَ: «أَنَّ»، وَ: «كَأَنَّ»، وَ: «لَكِنَّ»

الأَمثِلةُ:

(١)
إِنْ عَمَلَكَ مُتْقَنٌ أَوْ إِنْ عَمَلُكَ لَمُتْقَنٌ
إِنْ مَرَضَهُ عُضَالٌ أَوْ إِنْ مَرَضُهُ لَعُضَالٌ

* * *

(٢)
عَلِمْتُ أَنْ لَيْسَ لمقصِّرٍ فَلاحٌ.
بَلَغَنِي أَنْ لم يُقْبَضْ عَلَى اللِّصِ.
كَأَنْ قَدْ طَلَعَ الْقَمَر.
كَأَنْ لَمْ يُهْمِلْ وَاجِبَهُ أَحَدٌ.

* * *

(٣)
الشَّمْسُ طَالِعَةٌ لَكِنِ الْمَطَرُ نازِلٌ.
الْكِتَابُ صَغِيرٌ لَكِنْ نَفْعُهُ عَظِيمٌ.

البحثُ:

عرفتَ فيما تقدم أن الحروف: «إنَّ وأخواتِها» تدخل على المبتدإ والخبر، فتنصب الأول وترفع الثاني، وقد اختصت: «إنّ وأنّ وكأنّ ولكنَّ» بأنها قد تُخفَف نُونُها المشددة؛ فتكتسب أحكاماً تعرفها فيما يأتي:

تأمل كلمة «إنْ» في مِثَالَي الطائفة الأولى تجد أنها هي: «إنَّ» المعروفةُ لك ولكنها خُففت في النطق، وتجد أنها تارةً تأتي عاملة عمل «إنَّ» المشددة فتنصب الاسم وترفع الخبر، وتارة تُلْغَى فلا تعمل شيئاً، وحينئذ يعرب ما بعدها كما لو كانت غير موجودة.

وإذا تدبرتها في حال الإهمال في هذين المثالين وفي كلٍّ مثال آخر، وجدت «لام» الابتداء لازمة للخبر بعدها؛ حتى لا تلتبس بـ: «إن» النافية التي تقدمت لك.

أُنظر إلى الكلمتين: «أنْ وكأنْ» في أمثلة الطائفة الثانية، تجدهما صورتين

مخفَّفتين لـ: «أنَّ»، و«كأنَّ» اللَّتين درستهما فيما سبق، ولا فرق بينهما وبين المشدَّدتين من حيث العملُ، غير أن اسمهما لا بدّ أن يكون ضميراً محذوفاً مُفَسّراً بالجملة التي تأتي بعده، وهو ضمير الشأن الذي تعرفه، أما خبرهما فهو الجملة المفَسِّرة.

فإذا قلت: «علمتُ أنْ ليس لمقصِّر فَلاحٌ» كان تقدير ذلك «علمت أنه ليس لمقصر فلاح».

وإذا قلت: «كَأَنْ قَدْ طَلَعَ الفجر» كان تقديره: «كأنه قد طلع الفجر».

تدبر الكلمة «لكنْ» في مثالي الطائفة الأخيرة، تجد أنها هي «لكنَّ» المشددة عينها جاءت مخففة في النطق، وتجد أنها مهملة لا عمل لها، وهي كذلك في كل مثال تجيء فيه مخفّفة.

القاعدةُ (٦٦):

ـ تُخَفَّفُ «إِنَّ وَأَنَّ وكأَنَّ وَلكنَّ».
أَمَّا «إِنَّ» فيجُوزُ عند التّخْفِيفِ إِعْمَالُهَا وإِهْمَالُهَا، وَإِذَا أُهْمِلَتْ دَخَلَتْ لَامُ الِابْتداءِ على الْخَبَرِ فَارِقَةً بَيْنَ الإِثْباتِ وَالنَّفْيِ.
وَأَمَّا «أَنَّ» و«كأَنَّ»، فَلَا تُهْمَلَانِ، غَيْرَ أَنَّ الِاسمَ فيهما يَكُونُ ضَميرَ الشأَن مَحْذُوفاً.
وَأَمَّا «لكنَّ» فَتُهْمَلُ وُجُوباً.

تمرينٌ: (١)

بيِّن العامل والمُهْمَلَ من «إن» المخففة وأخواتها في الجمل الآتية، وبيِّن للعامل اسمه وخبره:

(١) إِنِ الكذبَ ممقوتٌ.
(٢) سرني أَنْ ليس بينكم خِلافٌ.
(٣) كَأَنْ لم تَنْفَعْك نصيحتي.
(٥) رأيتُ أنْ لا صديق وَفيّ.
(٦) نَضَرَ الزهْرُ وكَأَن لَمْ يَكُنْ ذابلاً.
(٧) المدينة جميلة لَكِنْ شوارعها ضيقة.

(٤) إِنْ هؤلاء الجنودُ لباسلون. (٨) إِنِ اليأسُ لقاتل.

في الأمثلة «إن» و«أن» و«كأن» و«لكن» كلّها مخففة وعاملة إلا في المثال الرابع فمهملة وكذا في السابع والثامن أيضاً.

تمرينٌ: (٢)

أدخل «إن» المخففة على كلِّ جملة من الجمل الآتية، وٱجعلها مرَّة عاملة ومرَّة مُهملة:

(١) أبوك طبيبٌ ماهرٌ. (٥) الفتياتُ مُهَذباتٌ.

(٢) ذو المالِ محترمٌ. (٦) البَقَراتُ سِمَانٌ.

(٣) المجدّونَ فائزونَ. (٧) القراءةُ مفيدةٌ.

(٤) المقصِّرونَ مَلُومونَ. (٨) البنتُ مطيعةٌ.

تمرينٌ: (٣)

أدخل «أن» المخففة على الجمل الآتية، وبيِّن اسمها وخبرها في كلِّ جملة:

(١) لا سبيلَ إلى السلامةِ من ألسنةِ العامةِ. (٥) سَيَنْدَمُ الظالمونَ.

(٢) ليسَ تحتَ الشمسِ جديدٌ. (٦) لن يَضيعَ العُرْف[١] بينَ اللهِ والناسِ.

(٣) رِضَا الناس غايةٌ لا تُدرَكُ[٢]. (٧) عواقبُ الصبرِ محمودةٌ.

(٤) قد ٱرتفع سِعر القطنِ. (٨) لا تَسُودُ الأممُ إلا بالأَخلاقِ.

تمرينٌ: (٤)

أدخل «لكن» المخففة على كل جملة من الجمل الآتية، وضع قبلها ما يناسب من الكلام، واشكل أواخرَ الكلماتِ بعدَها:

(١) النظام مضطربٌ. (٤) الأسعارُ رخيصةٌ.

---

(١) العُرف ـ هو المعروف ـ ضد النكر، يقال أولاه عُرفاً: أي مَعْرُوفاً.

(٢) رواه عن أكثم بن صيفي الخطابي في «العزلة»، وذكر عن الشافعي أنه قاله ليونس بن عبد الأعلى مع بقية أورده عنهما الحافظ السخاوي في «المقاصِد الحسنة» (٥٢٦).

(٢) الربْحُ قليلٌ. (٥) الطريقُ وَعْرةٌ.

(٣) الصُّناعُ قليلونَ. (٦) النوافذُ مفتحةٌ.

تمرينٌ: (٥)

كوّن تِسع جملٍ تبتدئُ الثلاث الأولى منها بـ: إن المخففة العاملة. والثلاث الثانية بـ: إن المخففة المهملة. والثلاث الأخيرة بـ: كأن المخففة.

تمرين في الإعراب: (٦)

أ ـ نموذج:

رأيت أنْ لَيْس للجاهِلِ احْتِرامٌ.

رأيت: فعل [ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل في محل رفع] فاعل.

أن: مخففة من الثقيلة، وهي حرف مبني على السكون، واسمها ضمير الشأن محذوف.

ليس: فعل ماض ناقص.

للجاهل: جار ومجرور خبر ليس.

احترام: اسم ليس، وجملة ليس للجاهل احترام في محل رفع خبر أنْ المخففة، وأن وما بعدها في تأويل مصدر سَدَّ مَسَدّ مفعولَيْ «رأى».

ب ـ أعرب الجمل الآتية:

(١) إنِ البخل لعار. (٣) وجدته صبوراً كأنْ لم تُلَمَّ به نائبة.

(٢) وجدتُ أنْ ليس لك عُذْرٌ. (٤) القطن قليل لكنْ سعره رخيص.

جواب (١):

إنِ: مخففة من الثقيلة مهملة لا عمل لها.

البخل: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

لعار: اللام: لام الابتداء لا محل لها.

عار: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

جواب (٢):

وجدت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

أنْ: مخففة من الثقيلة حرف مشبه بالفعل. واسمها ضمير الشأن محذوف.

ليس: فعل ماض ناقص.

لك: اللام: حرف جر. والكاف: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجرِّ، والجار والمجرور متعلقان بخبر ليس.

عذر: اسم ليس مرفوع بالضمة الظاهرة، وجملة ليس.. إلخ في محل رفع خبر أن المخففة، وأن وما بعدها في تأويل مصدر سدّ مسدَّ مفعولي «وجدت».

جواب (٣):

وجدته: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول.

صبوراً: مفعول به ثان منصوب بالفتحة الظاهرة.

كأن لم: كأن: حرف مشبه بالفعل مخففة، واسمها ضمير الشأن محذوف.

لم: حرف جزم ونفي للمضارع.

تلمَّ: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر وحرك بالفتحة للحرف المشدد.

به: جار ومجرور، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر.

نائبة: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره، وجملة لم تلم.. إلخ في محل رفع خبر كأنْ.

جواب (٤):

القطن: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

قليل: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

لكنْ: حرف استدراك.

سعره: مبتدأ مرفوع بالضمة، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

رخيص: خبر مرفوع بالضمة.

تمرينٌ: (٧)

اشرح قول إبراهيم بن المهديّ في رثاء ابنه [من الطويل]، وأعرب البيت الأول:

كَأَنْ لَمْ يَكُنْ كالغصنِ في مَيْعَةِ الضُّحا[1] سَقاهُ النَّدَى فاهْتَزَّ وَهُوَ رَطِيبُ
كَأَنْ لَمْ يَكُنْ كَالدُّرِّ يَلْمَعُ نُورُهُ بِأَصْدَافِهِ لَمَّا تَشِنْهُ ثُقُوبُ

كأن: مخففة من الثقيلة، حرف مشبه بالفعل، واسمها ضمير الشأن محذوف.

لم: حرف جازم.

يكن: فعل مضارع ناقص، واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

كالغصن: جار ومجرور بالكسرة الظاهرة، وهما متعلقان بالخبر المحذوف.

في: حرف جر.

ميعة: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

الضحا: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

سقاه: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

الندى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر.

---

(١) أول النهار وشدّة ضيائه.

فاهتزّ: الفاء: حرف عطف وترتيب.

اهتزّ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

و: الواو: واو الحال.

هو: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

رطيب: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

كَفُّ «إنَّ» وأَخواتها عَن الْعَمَل

الأمثلةُ:

(١)
إِنَّما الْحَياةُ جِهَادٌ.
إِنَّما الْقَنَاعة كَنْزٌ(١).
إِنَّما تُقاسُ هِمَمُ الناسِ بِالأَعْمَالِ.
إِنَّما يُعَاقَبُ الْمُسِيءُ.

(٢)
لَيْتَما الدَّهْرَ مُسَالِمٌ.
لَيْتَما الإِنْسانَ كَامِلٌ.
لَيْتَما السُّرُورُ دَائِمٌ.
لَيْتَما الشَّبَابُ رَاجِعٌ.

البحثُ:

تأمل أمثلة الطائفة الأولى تجد «إن» في كل منها مُلغَاة لا عمل لها، وتجدها في المثالين الأَوَّلَيْنِ داخلة على جملة اسمية، وفي المثالين التاليين داخلة على جملة فعلية، وقد عرفناها فيما تقدم لا تدخل إلّا على الجملة الاسمية، وإذا دخلت عليها نصبت الاسم ورفعت الخبر، فما الذي أبطل عملها هنا وأزال اختصاصها بالدخول على الأسماء؟

إذا بحثنا لا نجد لذلك سبباً سوى اتصالها «بما» الزائدة، فهي التي كَفَّتْها عن العمل، وهي التي أزالت اختصاصها بالأسماء، ومثلُ «إنَّ» في ذلك: «أنَّ، ولكنَّ، وكأنَّ، ولعلَّ»، فهذه الأحرف الخمسة متى اتصلت بـ: «ما» الزائدة بَطَل عملها وزال اختصاصها بالأسماء.

تأمل أمثلة الطائفة الثانية. . تجد «ليت» داخلة على المبتدإ والخبر في كلِّ مثال، ولكنها عاملة في المثالين الأَوَّلَيْنِ، ملغاة في المثالين الأخيرين، فما الذي أجاز إعمالها وإلغاءها في هذه الأمثلة وقد عرفناها دائماً عامِلَة؟ لا سبب لذلك سوى اتصالها بـ: «ما» الزائدة، وإذا تدبرت ليت في كل مثال تتصل فيه بـ: «ما»

---

(١) روى عن جابر رضي الله عنه الطبراني في «الأوسط» وغيره: «القناعة مال لا ينفد، وكنز لا يفنى» كما ذكره السخاوي في «المقاصد الحسنة» (٧٧٩).

الزائدة، وجدتها باقية على ٱختصاصها بالأسماء ووجدتَهَا تارة عاملة وتارة غير عاملة.

القاعدةُ (٦٧):

ـ تَتَّصلُ «مَا» الزائدةُ بـ: «إِنَّ» وَأَخَوَاتِها فَتكُفُّهَا عنِ الْعَمَلِ، وَتُزِيلُ ٱخْتِصَاصَها بِالْأَسْمَاءِ، إِلّا «لَيْتَ» فيَجُوزُ إِعْمَالُها وَإِلْغاؤُها؛ وَلَا يَزُولُ ٱخْتِصَاصُها بِالْأَسْمَاءِ.

تمرينٌ: (١)

بيِّن الحروف العاملَةَ والملغاةَ من «إن» وأخواتها في العبارة الآتية، وبين سبب الإلغاء فيما لم يَعْمَل منها:

زُرت سوقاً من أسواق الرِّيف مَرَّةً وما كنت أبغِي شِراءً ولا بيعاً، وإنما أردتُ أن أعْرفَ شيئاً من عادات القوم وأعمالهم في هذه السوق. قَصَدْتُ إليها مُبَكِّراً؛ فَخُيِّلَ إِليَّ أنما الطرق المؤدِّية إليها أنهار تزْخَرُ بِالْقَرويين: من رجال ونساء وغِلْمان، وما بَلَغْتُ بابها حتى شَهِدْتُ الناس يتزاحمون وَيَتَدَافعون، كأنما هم في مَلْحَمَةٍ أوْ مَعْركةٍ حاميةٍ. دَفعتُ بنفسي بين الدافعين، ودخلت السوق فإذا صَخَبٌ وضجِيجٌ، ونِزاعٌ وشِجارٌ، وأقذارٌ متراكمةٌ، وغبارٌ ثائرٌ، وأقواتٌ يُغَطيها جيش من البعوض والذباب، وسِلَعٌ معروضة في غير نظامٍ، والناسُ حَيَارى لا يدرون من أثمانها شيئاً، ولكنهم يتساومون فيها على غير هُدىً، فمرة يَرْبَحون ومراراً يخْسَرُون.

وليتما لهذه الأسواق نِظاماً صِحيّاً دقيقاً، وقوانين تَحُول دون غَبْنِ الناس وضَرَرِهم.

وضعت خطاً تحت كلِّ حرف عامل، وخطين تحت الملغى، وذلك لاتصالها بـ: «ما» الزائدة.

تمرينٌ: (٢)

بَيِّن ما جاء عاملاً وما جاء غير عامل من «إنَّ» وأخواتها في العبارات الآتية، ووضّح سبب الإلغاء فيما لم يعمل منها:

(١) إنما الرجوع إلى الحق فضيلة.
(٢) إنّ المطر غزير.
(٣) «إنما الأعمال بالنيات»[١].
(٤) كأن القصر جبل شامخ.
(٥) كأنما يعْقِل الحيوان.
(٦) كأن الشمس قرص من الذهب.
(٧) ستعلمون أنما يكافأ المُجِد.
(٨) ساءني أنَّ أباك مريض.
(٩) الرجل بخيل ولكنّما ابنه جواد.
(١٠) تَعب العامل ولكنَّ العمل قليل.
(١١) ليتما الناسَ منصفون[٢].
(١٢) ليتما الحياةُ خاليةٌ من الكدر.
(١٣) لعلّ الجيش مُنتصر.
(١٤) لعلّما الصناعة ناهضة.

الإجابة (٢): وكذلك وضعت هنا خطاً تحت كلِّ عامل، وخطين تحت كلِّ حرف اتصلت به «ما» الزائدة، ويعدُّ ملغىً، وتعرب «ما» كافة عن العمل.

تمرينٌ: (٣)

صِلْ «إنَّ» وأخواتها في الجمل الآتية بـ: «ما» الزائدة، وبيِّن ما يجب إهماله منها وما يجوز[٣]:

(١) إنَّ الريحَ شديدةٌ.
(٢) إنَّ أُذنَي الحصان صغيرتان .
(٣) أُعلمتُ أنَّ الزرافةَ طويلةُ العنق.
(٤) سرني أن التاجرَ رابحٌ.
(٦) كأنَّ الجملَ سفينةٌ.
(٧) كأنَّ المعلمينَ آباءٌ.
(٨) ليتَ الإنسانَ مخلَّدٌ.
(٩) ليتَ الربيعَ دائمٌ.

---

(١) أخرجه عن الخليفة عمر رضي الله عنه البخاري (١)، ومسلم (١٩٠٧)، و«إنما» ملغاة جوازاً.

(٢) تعرب «ما» هنا زائدة غير كافة، وسقط رقم (١١) من نسخة.

(٣) أي إذا وصلنا «ما» بـ: «إن» وأخواتها وجب إهمالها إلا في «ليت» فيجوز الإعمال والإهمال.

(٥) كأنَّ الماءَ مرآةٌ. (١٠) الخادمُ حاضر لكنَّ السيدَ غائبٌ.

تمرينٌ: (٤)

أدخل «إنَّ» على كلِّ جملة من الجمل الآتية، واجعلها مرة مقرونة بـ: «ما» الزائدة، ومرة غير مقرونة، وأشكل أواخر الكلمات في الحالتين:

(١) القمر مضيء. (٤) البناء شاهق. (٧) المصباح متقدٌ.

(٢) الثوب نظيف. (٥) السفينة ثائرة. (٨) الجمل قويٌّ.

(٣) النيل فائض. (٦) الذباب مضرٌّ. (٩) الفيل ضَخْم.

تمرينٌ: (٥)

أدخل «ليتما» على كلِّ جملة من الجمل الآتية، واضبط أواخر الكلمات بالشكلِ، وبيِّن ما يجوز في ضبط اسمها:

(١) السماء مصحية. (٤) الربيع قريب. (٧) العتاب نافع.

(٢) الهواء معتدل. (٥) المال كثير. (٨) الصحة دائمة.

(٣) المُهْر مذلل. (٦) الصديق مهذب. (٩) البستان مثمر.

تمرينٌ: (٦)

(١) كوِّن ستَّ جمل تشتمل الثلاث الأولى منها على «إنَّ» المتصلة بـ: «ما» الزائدة والثلاث الثانية على «أنَّ» المتصلة بـ: «ما» الزائدة أيضاً، واشكل أواخر الكلمات.

(٢) كوِّن ستَّ جمل تشتمل الثلاث الأولى منها على «كأنَّ» المتصلة بـ: «ما» الزائدة، والثلاث الثانية على «لكنَّ» المتصلة بها أيضاً، وأشكل أواخر الكلمات.

(٣) كوِّن ثلاث جمل تشتمل كلّ منها على «ليت» المتصلة بـ: «ما» الزائدة، وبين ما يجوز في ضبط اسمها.

تمرين في الإعراب: (٧)

أ ـ نموذج:

إنما ثَمَرَةُ العِلْمِ العَمَلُ.

إنَما: إِن: حرف توكيد، و«ما» كافة عن العمل.

ثمرة: مبتدأ مرفوع [وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره].

العلم: مضاف إليه مجرور [وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره].

العمل: خبر المبتدأ مرفوع [وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره].

ب ـ أعرب الجمل الآتية:

(١) إنّما البشَاشةُ حَبْلُ المَوَدَّةِ.

(٢) وجدتُ أَنما صداقةُ الجاهلِ تَعَبٌ.

(٣) الإخوانُ كثيرون، ولكنَّما الأوفياء قليلون.

(٤) ليتما الغاياتِ تُبلغُ بالأمانيّ.

جواب (١):

إنما: إن: حرف توكيد، و«ما» كافة عن العمل.

البشاشة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

حبل: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

المودة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

جواب (٢):

وجدت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

أنما: كافة ومكفوفة.

صداقة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الجاهل: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

تعب: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والمصدر المؤول من أن وما بعدها سدّ مسدَّ مفعولي وجدت.

جواب (٣):

الإخوان: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

كثيرون: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

ولكنما: الواو: حرف عطف.

لكنما: كافة ومكفوفة.

الأوفياء: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

قليلون: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

جواب (٤):

ليتما: ليت: حرف مشبه بالفعل.

وما: زائدة، أو: كافة ومكفوفة.

الغاياتِ: اسم ليت منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، أو: مبتدأ مرفوع، والجملة من: تبلغ بالأماني خبر المبتدأ.

تبلغ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هي.

بالأماني: الباء حرف جر.

الأماني: اسم مجرور بالباء والجار والمجرور متعلقان بـ: تبلغ، والجملة الفعلية ـ تبلغ بالأماني ـ خبر ليت.

تمرينٌ: (٨)

اشرح البيتين الآتيين [من مجزوء الرمل]، وأعرب الأول منهما:

إِنَّمَا الدُّنْيَا هِبَاتٌ وَعَوَارٍ مُسْتَرَدَّهْ

شِدَّةٌ بَعْدَ رَخَاءٍ وَرَخَاءٌ بَعْدَ شِدَّهْ

إنما: إن: حرف توكيد مكفوفة عن العمل.

و«ما» كافة

الدنيا: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

هبات: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وعوارٍ: الواو: حرف عطف.

عوار: اسم معطوف على هبات مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة.

مستردة: صفة مرفوعة تتبع الموصوف، وعلامة رفعها الضمة المقدرة على التاء المربوطة منع من ظهورها سكون حرف الرويّ

«لَا» النافيةُ لِلْجِنْس

الأمثلةُ:

(١)
لَا شَاهِدَ زُورٍ مَحْبُوبٌ.
لَا شجَرَةَ رُمَّانٍ في البستانِ.
لَا راعِيَ غَنَمٍ فِي الْحَقْلِ.

(٢)
لا رَاكباً فَرَساً في الطَّريقِ.
لا مُقَصِّراً في وَاجبِهِ مَمْدُوحٌ.
لَا مُجدّاً فِي عَمِلهِ مَذْمُومٌ.

* * *

(٣)
لَا سُرُورَ دائِمٌ.
لَا ضِدَّيْنِ مُجْتَمِعَان.
لَا مُجِدِّينَ مَحْرُومُون.
لَا جاهِلَاتٍ مُحْتَرَماتٌ.

البحثُ:

أنت تعرِف أن «إنّ» وأخواتها تدخل على المبتدإ والخبر؛ فتنصب الأول، ويسمَّى اسمها، وترفع الثاني، ويسمَّى خبرها، ومن أخوات إنّ: «لا» النافية للجنس وهي التي يُقْصد بها النَّصُّ على أنَّ الخبر مَنْفِيٌّ عن جميع أفراد الجنس[1]،

(١) فإذا قلت: «لا بستان مثمر» فقد نفيت الإثمار عن جميع أفراد البساتين، وعلى هذا لا يصح أن تقول: «لا بستان مثمر بل بستانان»، لأن هذا يكون تناقضاً، بخلاف «لا» العاملة عمل «ليس»، فإنها ليست نصاً في الجنس بل تحتمل نفي الواحد ونفي الجنس، فإذا قدرتها نافية للواحد جاز أن تقول: «لا بستان مثمراً بل بستانان»، وإن قدرتها نافية للجنس لم يجز ذلك.

وإنما أفردنا الكلام عليها هنا؛ لأن لها أحكاماً وشروطاً خاصة بها تَعْرِفها مما يأتي:

تأمل اسم «لا» في الأمثلة المتقدمة تجده يقع على أحوال ثلاث، فهو في الطائفة الأولى: مضاف، وفي الطائفة الثانية: شبيه بالمضاف، وفي الطائفة الثالثة: مفرد، أي غير مضاف ولا شبيه بالمضاف على مثال ما عرفت في باب النداء.

وإذا تأملت آخِرَ[١] هذا الاسم في أحواله الثلاث وجدته في الحالين الأُولَيَين منصوباً دائماً، ووجدته في الحال الثالثة مبنيّاً على ما يُنصبُ به. فإذا كان قبل دخول «لا» عليه ينصب بالفتحة.. بُنِيَ على الفتح، وإذا كان يُنصب بالياء لأنه مثنى أو جمعُ مذكر سالمٌ.. بُني على الياء، وإن كان يُنصب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالمٌ.. بني على الكسرة، كما هو واضح في الأمثلة.

اِرجع إلى الأمثلة مرة أخرى تجدْ أن «لا» لم تَقْتَرِن بحرف جر في أي مثال، وتجد ان اسمها وخبرها نكرتان، وأن اسمها لم يُفْصَل عنها بفاصل؛ فهذه شروط ثلاثة لا بدَّ منها حتى تعمل «لا» عمل إن، فإن فقِدَ الشرط الأول بَطَل عملُها فتقول: «وضع الأثاث في الحجرة بِلَا ترتيب»، وإن فقِدَ شرط من الشرطين الآخَرَين بطلَ عملُها ولَزِم تكرارها، فتقول: «لا أبوك حاضر ولا أخوك»، و«لا في الثَّوْبِ طُولٌ ولا قِصَرٌ».

القَوَاعِدُ (٦٨) و(٦٩) و(٧٠):

- تَعْمَلُ «لَا» النَّافيةُ لِلْجِنْسِ عَمَلَ «إِنَّ» فَتَنصِبُ المبتدأَ ويُسَمَّى اسمَها، وَتَرْفَعُ الخَبَر وَيُسَمَّى خَبَرَها.
- يُنْصَبُ اسْمُها إِذَا كانَ مُضافاً، أَوْ شَبيهاً بالمضافِ، ويُبْنَى على ما يُنْصَبُ بِهِ إِذَا كانَ مُفْرداً.

(١) في نسخة: «آخرها».

ـ يُشْتَرطُ في عَمَلِهَا ألَّا يَدْخُلَ عليها جارٌّ، وأنْ يكونَ اسمُها وَخَبَرُها نَكِرتين، وألَّا يُفْصَلَ الِاسمُ عنها بفاصلٍ؛ فإنْ فُقِدَ الشَّرْط الأوّلُ بَطَلَ عملُها، وإنْ فُقِدَ شَرْطٌ من الشرطينِ الآخرينِ بَطَلَ عملُها وَلَزِمَ تَكْرارُها.

تمرينٌ: (١)

ميِّز «لا» العاملة من الملغاة فيما يأتي، وبَيِّن سبب الإلغاء:

(١) اِشتريت الحِصان بلا سَرْجٍ.
(٢) لا مُكْثِرَ مُزَاحٍ مَهيب.
(٣) لا الرجل كريم ولا ابنه.
(٤) ﴿لَا ظُلْمَ ٱلْيَوْمَ﴾ [غافر: ١٧].
(٥) لا في الحديقة صِبْيان ولا بناتٍ.
(٦) لا دُكانَ بقالة قريب.
(٧) لا في القصيدة هِجَاء ولا مديح.
(٨) لا مؤمنين قانطون.
(٩) لا هُوَ حَيٌّ فَيُرجَى ولا هو ميت فَيُنْعَى.
(١٠) لا دَفْتَرِي معي ولا قلمي.

وضعت خطاً تحت اسم لا العاملة، وخطين تحت الملغاة.

تمرينٌ: (٢)

عيِّن في الجمل الآتية نوع اسم «لا» النافية للجنس، وبين المعرب منه والمبني، ونوع الإعراب والبناء:

(١) لا خيرَ في وُدِّ امرئ مُتَقَلِّبٍ.
(٢) لا فوَّاراتٍ في البستانِ.
(٣) لا عاقلَيْنِ متشاتمانِ.
(٤) لا حسودَ مستريحٌ.
(٥) لا صاحبَ جُودٍ مذمومٌ.
(٦) لا سبيلَ إلى السلامة من ألسنة العامة.
(٧) لا عاصياً أباه مُوَفَّقٌ.
(٨) لا صحراواتٍ في أوربا.
(٩) لا متنافسينَ في الخير نادمونَ.
(١٠) لا كواكِبَ طالعات.
(١١) لا بائعَ في السوق.
(١٢) لا دارَ كتبٍ في المدينة.

وضعت خطاً تحت الاسم المعرب، وخطين تحت الاسم المبني.

تمرينٌ: (٣)

اِجعل كلَّ اسم مما يأتي اسماً لـ: «لا» النافية للجنس، وألحق به خبراً مناسباً:

(١) مُتقِنٌ عَمَلَه. (٤) مُجِدون في أعمالهم. (٧) مصباح.
(٢) أبو أُسْرَةٍ. (٥) صانع معروف. (٨) بارٌّ بوالديه.
(٣) رايات. (٦) صديقان. (٩) ذو فضل.

نحو: لا متقناً عمله نادم، لا صانع معروف خاسرٌ، لا ذا فضل غير محبوب.

تمرينٌ: (٤)

ضع اسماً لـ: «لا» النافية للجنس في الأماكن الخالية، وبين نوع إعرابه أو بنائه مع استيفاء أنواع الاسم:

(١) لا [حرفة] أفضل [من][1] الكتاب. (٥) لا [معلمة في المدرسة] فقيرةٌ.
(٢) لا [سابح مجيد] في النهر. (٦) لا [عدوَ] شجاعٌ.
(٣) لا [كسولين] محبوبان. (٧) لا [متوازي ضلعين] يَلْتقيان.
(٤) لا [مجدِّين في الدَّرْسِ] خائبون. (٨) لا [عاهراتٍ] مُحتَرماتٌ.

تمرينٌ: (٥)

أ ـ هات أربع جمل يكون اسم «لا» النافية للجنس في الأولى منها منصوباً بالفتحة، وفي الثانية منصوباً بالياء، وفي الثالثة منصوباً بالألف، وفي الأخيرة منصوباً بالكسرة.

ب ـ هات ثلاث جمل يكون اسم «لا» النافية للجنس في الأولى منها مبنيّاً على الفتح، وفي الثانية مبنيّاً على الياء، وفي الأخيرة مبنيّاً على الكسر.

---

(١) سقطت من نسخة.

تمرينٌ: (٦)

هات ثلاثة أمثلة لـ: «لا» النافية للجنس الملغاة، بحيث يكون سبب الإلغاء في الأول دخول حرف الجر عليها، وفي الثاني عدم تنكير معموليها، وفي الثالث فصلها عن اسمها بفاصل.

مثالها: عملت بلا طائل، لا الرجل كبير ولا المال وفير، لا في المدرسة أستاذ ولا طالب.

تمرينٌ: (٧)

ميّز في الجمل الآتية «لا» النافية للجنس من «لا» النافية للواحد، وبيِّن عمل كلٍّ منهما:

(١) لا تلميذ غائباً بل تلميذان. (٣) لا مُتنزَّه في المدينة بل متنزَّهات.

(٢) لا حيَّ خالد. (٤) لا عمل خير ضائع.

تمرينٌ: (٨)

اذكر المعاني التي تأتي لها «لا»، ثمَّ بيِّن العاملة منها وغير العاملة، ووضح نوع العمل مع التمثيل.

[تأتي «لا» النافية للجنس عاملة عمل «إن»، وتأتي نافية للفرد لا للجنس عاملة عمل «ليس»].

تمرين في الإعراب: (٩)

أ ـ نموذج:

لَا حَارِسَينِ في البُسْتان.

لا: نافية للجنس، حرف مبني على السكون.

حارسينِ: اسم لا مبني على الياء لأنه مثنى.

في البستان: جار ومجرور متعلقان بـ خبر لا المحذوف.

ب ـ أعرب الجمل الآتية:

(١) لا مُتَرَيِّثين مَذْمومون. (٣) لا مع المسافرِ ماءٌ ولا زادٌ.

(٢) لا زَمانَ ربيعٍ مَمْلولٌ. (٤) لا مُستشيراً في أموره نادمٌ.

جواب (١):

لا: نافية للجنس.

متريثينَ: اسم لا مبني على الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

مَذمومون: خبر لا مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

جواب (٢):

لا: نافية للجنس.

زمان: اسمها منصوب، وهو مضاف.

ربيع: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

مملول: خبر «لا» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

جواب (٣):

لا: نافية لا عمل لها لأنها فصلت عن اسمها.

مع: مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

المسافر: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

ماء: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

ولا: الواو: حرف عطف.

لا: نافيه.

زاد: اسم معطوف على ماء مرفوع مثله بالضمة الظاهرة على آخره.

جواب (٤):

لا: نافية للجنس.

مستشيراً: اسمها منصوب؛ لأنه شبيه بالمضاف.

في أموره: جار ومجرور متعلقان بالاسم مستشيراً، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

نادم: خبر «لا» مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

تمرينٌ: (١٠)

اشرح أحد البيتين الآتيين [من الطويل]، وأعربه:

وَلَا خَيْرَ في حَسْنِ الجُسُوم وطولها[١] إِذَا لم تزِن حُسْنَ الْجُسُوم عُقُولُ

وَلَا خَيْرَ في حِلْمٍ إِذَا لم تَكُنْ لهُ بَوَادرُ تَحْمِي صَفْوهُ أَنْ يُكَدَّرا[٢]

ولا: الواو: بحسب ما قبلها.

لا: نافية للجنس.

خير: اسم لا مبني على الفتح الظاهر على آخره.

في حِلم: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف تقديره كائن.

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط.

لم: حرف جزم وقلب ونفي واختصاص بالمضارع.

تكن: فعل مضارع تام مجزوم بـ: لم وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره.

له: اللام: حرف جر. الهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محلٍّ جر بحرف الجر.

بوادر: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

تحمي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هي.

صفوَهُ: مفعول به منصوب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

أن: حرف مصدريٌّ ونصب.

(١) في النسخ: (ونبلها)، والمثبت أنسب للمعنى.

(٢) البادرة: الحدة، وما يسبق من قول أو فعل في وقت الغضب.

يُكدَّرا: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب، ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هي، والألف للإطلاق.

لا سِيَّما

الأمثلةُ:

(١) أُحِبُّ رِجالَ الأَدَبِ وَلَا سِيَّما الشُّعراءُ، أَوِ الشُّعَرَاءِ.

(٢) أُعْجبْتُ بِالجَيْشِ وَلَا سِيما قَائِدُهُ، أَوْ قَائِدِهِ.

(٣) سَاعِدِ النَّاسَ وَلَا سِيما الفُقَرَاءُ، أَوِ الفقراءِ.

* * *

(٤) يُكافَأُ الْمُجِدُّون وَلَا سِيَّما مُجِدٌّ خُلُقُه كَرِيمٌ، أَوْ مُجِدٍّ، أَوْ مُجِدّاً.

(٥) أُحِبُّ سُكْنَى الْقُرَى وَلَا سِيَّما قَرْيَةٌ عَلَى النِّيل، أَوْ قريةٍ، أوْ قريةً.

(٦) أَجَادَ الخُطَبَاءُ ولا سِيَّما خَطِيبٌ حدِيثُ السِّنِّ، أَوْ خطيبٍ، أَوْ خطيباً.

البحثُ:

إذا قال قائل: «أحب رجال الأدب» فهمنا أنه يميل إلى الأدباء، ولكنه إذا أضاف إلى ذلك: «ولا سيما الشعراء» فهمنا شيئاً جديداً، وهو أن نصيبَ الشعراء من محبته يفُوقُ نصيبَ غيرهم، وذلك لأن كلمة «سِيّ» بمعنى مثل، فكأنه قال: ولكن الشعراء لا يمثلهم أحد من رجال الأدب في وَلوعي بهم، ومحبتي إياهم؛ فتركيب «لا سيّما» إذاً يفيد تفضيل ما بعدها على ما قبلها في الحكم.

تأمل هذا التركيب من حيث اللفظُ تجده مبدوءاً بـ: «لا» النافية للجنس، فما اسمها إذاً؟ وما خبرها؟

اسمها كلمة «سِي»، وخبرها محذوف دائماً، وتقديره «موجود»، أو «حاصل»، أو نحو ذلك.

أما كلمة «ما» المتصلة بسِي فهي إما زائدة، وإما اسم موصول، وإما نكرة موصوفة بمعنى شيء، وهي في الحالتين الأخيرتين مضاف إليه.

تدبر الاسم الواقع بعد «لا سيَّما» في كل من الأمثلة المتقدمة، تجد أنه تارة يجيء معرفة كما في الأمثلة الثلاثة الأولى، وتارة يجيء نكرة كما في الأمثلة الثلاثة الأخيرة، فإن جاء معرفةً كانَ مرفوعاً أو مجروراً ليس غير، أما الرفع فعلى أنه خبر لمبتدإ محذوف تقديره هنا: «هم الشعراء»، وتكون هذه الجملة صلة لـ: «ما» على أنها اسم موصول، أو صفة لها على أنها نكرة موصوفة، وأما الجرّ فعلى تقدير: إضافة سِيَّ إليه وزيادة: «ما»، فإذا كان الاسم نكرة جاز رفعه وجره ونصبه، أما رفعه وجره فعلى نحو ما تقدم. وأما نصبه فعلى أنه تمييزٌ لِـ: «مَا»، وجاز ذلك لأنه نكرة.

القواعدُ (٧١) و(٧٢):

- يُؤْتَى بِتَرْكِيب «لا سِيَّما» لِتَفْضِيلِ ما بَعْدَها عَلَى ما قَبْلَها فِي الْحُكْمِ.
- الِاسْمُ الواقعُ بَعْدَ لَا سِيَّما إنْ كانَ معرفةً جاز فيه الرَّفعُ والْجَرُّ لَيْسَ غَيْرُ، وَإنْ كانَ نكرةً جازَ فيه أَوْجُهُ الإِعْرَابِ الثلاثَةُ.

تمرينٌ: (١)

اِقرأ الأمثلة الآتية، وبَيِّن في الاسم الذي بعد «لا سيما» ما يجوز من أوجه الإعرابِ، مع تعليل كلِّ وجه:

(١) أحِبُّ تَسَلق الجبال ولا سيما الشاهقةِ.

(٢) سيعاقَبُ المذنبون ولا سيما مذنبٍ ـ مذنباً ـ له سابقةٍ.

(٣) يُنفق العاقل ماله في وجوه الخير، ولا سيما مساعدةِ ـ مساعدةُ ـ الفقراءِ.

(٤) أعجبني القوم ولا سيما أميرٍ ـ أميراً ـ بينهم.

(٥) أحْسِنْ إلى الفقراء ولا سيّما فقيرٌ عاجزٌ ـ فقيراً عاجزاً ـ فقيرٍ عاجزٍ.

(٦) يُعجبني العمال المُجدون ولا سيما عاملٍ مبكرٍ ـ عاملٌ مبكرٌ ـ عاملاً مبكراً.

(٧) رَبح تجار المدينة ولا سيما تجَّارُ القطن. (تجارِ القطن).

(٨) يضرُّ السهر كلَّ طفلٍ ـ ولا سيما طفلٍ ـ طفلٌ ـ طفلاً جسمه ضعيف.

تمرينٌ: (٢)

ضع في الأماكن الخالية جملاً مناسبة، وبيِّن أوجه الإعراب الجائزة في كل اسم يأتي بعد «لا سيما»:

(١) . . . ولاسيما شرفاته.

(٢) . . . ولاسيما شجر الكافور.

(٣) . . . ولاسيما مُزَاح يؤدي إلى خصام.

(٤) . . . ولاسيما صديق وفيّ.

(٥) . . . ولاسيما أخوك.

(٦) . . . ولاسيما العلماء.

(٧) . . . ولاسيما غَنِيّ يواسي بماله الفقراء.

(٨) . . . ولاسيما كتب الأدب.

تمرينٌ: (٣)

ضع اسماً مناسباً بعد «لا سيَّما» في كلِّ جملة من الجمل الآتية، وبيِّن الوجوه الممكنة في ضبط آخره:

(١) أثاث المنزل ثمين ولا سيما . .

(٢) مناظر الريف جميلة ولا سيما . .

(٣) يُحِبُّ العقلاء الهدوءَ ولا سيما . .

(٤) التمرينات البدنية مفيدة ولا سيما . .

(٥) الفراغ يُفْسِد العقول ولا سيّما . .

(٦) كثرة الأكل تضرُّ الأجسام ولا سيّما . .

(٧) يحب المعلم تلاميذه ولا سيّما . .

(٨) أجاد التلميذ الإنشاء ولا سيما . .

تمرينٌ: (٤)

(١) كوِّن ثلاث جمل يكون الاسم بعد «لا سيما» في كلٍّ منها معرفة، وبيِّن الأوجه الممكنة في إعرابه.

(٢) كوِّن ثلاث جمل يكون الاسم بعد «لا سيما» في كلٍّ منها نكرة، وبيِّن ما يجوز في إعرابه.

تمرينٌ: (٥)

كوِّن تسع جمل يكون الاسم الواقع بعد «لا سيما» في الثلاث الأولى منها مثنًّى، وفي الثلاث الثانية جمع مذكر سالماً، وفي الثلاث الأخيرة اسم إشارة.

تمرينٌ: (٦)

عبِّر عن المعاني في التراكيب الآتية بجمل تشتمل على «لا سيما»:

(١) الفاكهة غِذاء مفيد، وأفضل أنواعها البرتقَال.

(٢) زرت حديقة فراعَني كلُّ شيء فيها، وإنْ أنسَ لَا أَنْسَ حُسْنَ الوُرود المختلفة الألوان.

(٣) لي شغف عظيم بالفنون الجميلة وبِخاصَّةٍ التصوير.

(٤) أُحْسِنُ إلى الناس، وأبدأ بأهلي وجيراني.

تمرين في الإعراب: (٧)

أ ـ نموذجٌ:

العلماء مُحْتَرَمُون، ولا سيما العاملينَ.

العلماء: مبتدأ مرفوع.

محترمون: خبر المبتدإ مرفوع بالواو.

ولا: الواو: اعتراضية، ولا: نافية للجنس.

سيما: وسيّ: اسمها منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف، و«ما»: زائدة.

العاملين: مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

ب ـ أعرب الجمل الآتية:

(١) اِسْتَبشر الأصدقاء ولا سيما صديقاً عاقلاً.

(٢) سأزور آثار القاهرة ولا سيما جامع عمرو.

(٣) حَفظ التلاميذ دروسهم ولا سيما أخيك.

جواب (١):

استشر: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

الأصدقاء: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ولا: الواو: اعتراضية، ولا: نافية للجنس.

سيما: سي: اسمها منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف، و«ما» نكرة في محل جر بالإضافة. وخبر «لا» محذوف وجوباً تقديره: كائن.

صديقاً: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

عاقلاً: نعت منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

جواب (٢):

سأزور: السين: حرف تنفيس يفيد الاستقبال.

أزور: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا.

آثار: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

القاهرة: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

ولا: الواو: اعتراضية، ولا: نافية للجنس.

سيما: سي: اسمها منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف، وخبر «لا» محذوف و«ما»: اسم موصول في محل جر بالإضافة، أو «ما»: زائدة.

جامع: خبر لمبتدأ محذوف مرفوع، وهو مضاف. أو: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

عمرو: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

جواب (٣):

حفظ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

التلاميذ: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

دروسهم: مفعول به منصوب، والهاء: مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

ولا: الواو: اعتراضية، ولا: نافية للجنس.

سيما: سي: اسمها منصوب بالفتحة الظاهرة، وخبرها محذوف وجوباً تقديره: كائن، وسيَّ: مضاف، و«ما»: زائدة.

أخيك: مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه من الأسماء الخمسة، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

ما يَنُوبُ عَنِ الْمَصْدَرِ فِي بَابِ:
المفعُولِ المطْلَقِ

الأمثلةُ:

(١) أَقْرَرْتُ بِذَنْبِي ٱعتِرافاً.

(٢) سَارَ القِطَارُ سَرِيعاً.

(٣) رَجَعَ الْجَيْشُ الْقَهْقَرَى.

(٤) حَلَفَ الرَّجُلُ ثَلاثاً.

(٥) ضَرَبَ الْحُوذِيُّ الْحِصَانَ سَوْطاً.

(٦) جَدَّ الطَّالبُ كُلَّ الْجِدِّ.

(٧) أَحْسَنَ الْعَامِلُ بَعْضَ الإِحْسَانِ.

(٨) أَكْرَمْتُ الضَّيْفَ ذَلِكَ الإكرام.

(٩) جَامَلْتُكَ مُجَامَلَةً لَا أُجامِلُهَا أَحداً.

البحثُ:

الألفاظ: اعترافاً. وسريعاً. والقَهقَرَى. وثلاثاً. وسوطاً. وكل. وبعض. وذلك. و«ها» من «أجاملها» في الأمثلة المتقدمة، يدلّ كلّ منها على معنى مصدر الفعل المذكور قبله، ويحلّ محلّ ذلك المصدر. فكأنك قلت في الأمثلة المتقدمة على الترتيب: أقررت بذنبي أقراراً، وسار القطار سيراً سريعاً، ورجع الجيش رجوع القهقرى، وهلمّ جَرّاً.

ولما كانت المصادر في مثل هذه الأمثلة تُنصب على المفعولية المطلقة.. كان من الواضح أن تُنْصَب الألفاظ الدالة على معانيها والحالّة في أماكنها، على أنها نائبة المفعول المطلق.

تدبر هذه الألفاظ النائبة عن المفعول المطلق مرة ثانية، وابحث في المناسبة بين كلّ منها والمصدر الأصلي للفعل.. تجد صلة وثيقة بينهما، فاللفظ الأول:

مُرادف المصدر، والثاني: صِفَتُه، والثالث: نَوْعُه، والرابع: عَدَدُهُ، إلى آخر ما تراه في القاعدة الآتية على الترتيب.

القاعدةُ (٧٣):

ـ يَنوبُ عَنِ الْمَصْدَرِ: مُرَادِفُهُ، وصِفتُهُ، ومَا يَدُلُّ على نوعِهِ، أَوْ عَدَدِهِ، أَوْ آلتِهِ، وكلٌّ وَبَعْضٌ ـ مضَافَتَيْنِ إِلَيْهِ ـ، والإِشَارَةُ إِلَيْهِ، وضَميرُهُ، فَيُنْصَبُ كلُّ واحِدٍ مِنْهَا عَلَى أَنَّهُ نائِبٌ عَنِ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ.

تمرينٌ: (١)

عَيِّن كلَّ نائب عن المفعول المطلق في العبارة الآتية، وبيِّن سبب نيابته:

التمرينات البدنية تَزِيد العضلاتِ صلابةً، والقلبَ قوةً، وتساعد الأمعاء والكُلَى أتمَّ مساعدة، فعلى الإنسان أن يُعْنى بها كلّ العناية، وأن يجعل لنفسه حظّاً منها كلَّ يوم، وأَفضل أنواع التمرين البدني ما كان في الهواء الطلْق؛ فيحسن بالإنسان أن يَمشِي في الحقول كثيراً، وأن يَسْبَحَ عَوْماً، وأن يَمْتَطِيَ صهواتِ الخيل رُكوباً، وأن يشتغل في حديقة منزله دَفعتين أو ثلاثاً كلّ أسبوع، وعلى الإنسان ألَّا يُجْهد نفسه في هذا التمرين ذلك الإجهاد الذي يأتيه المتنافسون في ميادين السباق؛ فإن ذلك قد يَضرُّ الجسم أكثر مِمّا يفيدهُ.

تمرينٌ: (٢)

عَيِّن نائب المفعول المطلق في الجمل الآتية:

(١) تلا القارئُ «القرآنَ» أحسنَ تِلاوةٍ.

(٢) رَمَى الصياد الطير سَهْماً.

(٣) سَجَد المُصَلِّي أربعاً.

(٤) ما نام المريض بعضَ النوم حتى هَبَّ مُنْزعِجاً.

(٥) يُحِبُّ العاقل وطنه كلَّ الحبِّ.

(٦) هَجَمَ الجُنْدِيُّ الدَّغْرَى[١].

(٧) الرجل المهذب لا يعامل الناس هذه المعاملة.

(٨) صفحتُ عنه صفحاً لا أصفحه عن أحد.

(٩) إذا نجحتُ دعوتُ الجَفَلَى[٢].

(١٠) أوْلَمَ صديق ودعا النَّقَرى[٣].

تمرينٌ: (٣)

ضع نائباً عن المفعول المطلق في كل مكان خالٍ، بحيث يكون من النوع الموضوع بين قوسين:

(١) أقْبَلَ الناسُ [قدوماً محبباً].	(مرداف)
(٢) أُبغِضُ الْجبَانَ [غيظاً].	(مرداف)
(٣) نأكلُ في اليومِ [مرتين].	(عدد)
(٤) بعد أَن غَضِبَ [هذا الغضب] رجع إليه حلمه.	(اسم إشارة)
(٥) أُحِبُّ الهواءَ الطلقَ[٤] [كلَّ الحبِّ]	(كل)
(٦) اِحترَمْتهُ اِحتراماً [لا احترمه لمثله].	(ضمير)
(٧) أتْعَبَ العامل نفسه [بعض التعب].	(بعض)
(٨) ضرب اللّاعب الكرة [ركلتين].	(آلة)
(٩) أكرمنا الضيوف [خير إكرام].	(صفة)
(١٠) نظرتُ إلى المقصِّر [مغضباً].	(نوع)

تمرينٌ: (٤)

اجعل كلَّ لفظ من الألفاظ الآتية نائباً عن المفعول المطلق في جملة تامة:

---

(١) الدغرى: الاقتحام من غير تثبتٍ.

(٢) الجفلى: الدعوة العامة.

(٣) النقرى: الدعوة الخاصة.

(٤) في نسخة: «المطلق».

كلّ الإتقان، بعض الإهمال، تلك المساعدة، أتَمَّ حِفظٍ، ذلك السُّلوك، عشرين، عصا، توكيلاً، سروراً، يسيراً.

تمرينٌ: (٥)

(١) كوِّن جملةً الفاعلُ فيها مثنى مذكر[1]، مع اشتمالها على اسم عدد نائب عن المفعول المطلق.

(٢) كوِّن جملة نائبُ الفاعل فيها جمعُ مؤنث سالم، مع اشتمالها على صفة نائبة عن المفعول المطلق.

(٣) كوِّن جملةً المبتدأُ فيها جمعُ مذكر سالمٌ، والخبر جملة فعلية مشتملة على ضمير نائب عن المفعول المطلق.

(٤) كوِّن جملتين ٱستفهاميتين، تشتمل كلٌ منهما على مصدر نائب عن المفعول المطلق.

تمرينٌ: (٦)

كوِّن تسع جمل تشتمل كلُّ واحدة منها على نائب عن المفعول المطلق؛ واستوف جميع الأنواع التي تعرفها.

تمرين في الإعراب: (٧)

أ ـ نموذج:

زار الطبيبُ المريضَ أربعَ مراتٍ.

زار: فعال ماض مبني على الفتح [الظاهر على آخره].

الطبيب: فاعل مرفوع بالضمة [الظاهرة على آخره].

المريض: مفعول به منصوب [بالفتحة الظاهرة على آخره].

أربعَ: نائب عن المفعول المطلق منصوب بالفتحة [الظاهرة على آخره، وهو مضاف].

---

(١) في نسخة: «نائب الفاعل فيها جمع مؤنث سالم».

مراتٍ: مضاف إليه مجرور [وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره].

ب ـ أعرب الجمل الآتية:

(١) وَثِقتُ بك كل الثقة. (٣) سَعَيْتُ ذلك السعي.

(٢) عَطَفْنا عليه مِثل عَطفِكم. (٤) جَلَس الرجُلُ القُرْفُصاء.

جواب (١):

وثقت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

بك: الباء: حرف جر.

والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر.

كل: نائب مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الثقة: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

جواب (٢):

ب ـ عطفنا: فعل ماض مبني على السكون، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

عليه: على حرف جر انقلبت ألفه ياء لاتصاله بالضمير، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر.

مثل: نائب مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

عطفكم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، والميم: علامة الجمع.

جواب (٣):

سعيت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

ذلك: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب نائب مفعول مطلق، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب لا محل لها من الإعراب.

السعي: بدل من اسم الإشارة منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

جواب (٤):

جلس: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

الرجل: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

القرفصاء: نائب مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

الإِضَافَةُ

(١) الإضافةُ المَعْنَويَّةُ واللَّفظِيَّة

الأمثلةُ:

(١)
نُورُ الشَّمْسِ قَوِيٌّ.
عُنُقُ الجَمَلِ طَوِيلٌ.
رِيشُ الطَّاوُوسِ جَمِيلٌ.

(٣)
صَانِعُ الْمَعرُوفِ مَشْكورٌ.
مَحْمُودُ الْخِصَالِ مَمْدُوحٌ.
سَرِيعُ الْغَضَبِ مَذْمُومٌ.

* * *

(٢)
أسمَعُ بُكَاءَ طِفْلٍ.
أَرَى آثارَ أَقْدَامٍ.
أَشَمُّ رائحَةَ وَرْدٍ.

(٤)
الْحَافِظا دُرُوسِهِما مُكَافآنِ.
الْمُتْقِنُو أعْمَالِهِمْ رَابِحُونَ.
الْمُنْصِفُ النَّاسِ مَحْبُوبٌ.
الْمُحِبُّ فِعَلَ الخَيْرِ سَعِيدٌ.

البحثُ:

درستَ في المدارس الابتدائية تعريف المضاف والمضاف إليه، وعرفتَ هناك أن المضاف إليه مجرور دائماً، وأن المضاف يحذف تنوينه عند الإضافة إذا كان منوناً قبلها، وتحذف نونه إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالماً، ونريد هنا أن نزيدك شيئاً جديداً في هذا الباب.

انظر المضاف في كلِّ مثال من أمثلة الطائفتين الأُوَليين.. تجد أصله منكراً ولكنه في أمثلة الطائفة الأولى قد اكتسب التعريف بسبب إضافته إلى الاسم

المعرَّف بعده، فإن لفظ «نور» مثلاً إذا أُخِذَ وحده دلَّ على نور غير معيَّنٍ، فهو لذلك نكرة، ولكنك إذا قلت: «نور الشمس» بالإضافة فقد عينته وعرَّفته.

وأمثلة الطائفة الثانية.. ترى المضاف قد اكتسب التخصيص بسبب إضافته إلى النكرة، فإنك إذا قلت: «أسمع بكاءً» من غير إضافة، كان لفظ البكاء عامّاً يشمل بكاء الطفل، وبكاء المرأة، وبكاء الرجل، ولكنك إذا أضفته إلى نكرة وقلت: «أَسمع بكاء طفل» تكون قد خَصَّصْتَهُ وضيَّقتَ عُمومَه، وتسمَّى الإضافة في أمثلة هاتين الطائفتين وأشباهها «إضافة مَعْنَوِيَّة» لأنها أفادت المضاف أمراً معنويّاً وهو التعريف أو التخصيص.

انظر إلى المضاف في كلِّ مثال من أمثلة الطائفتين الأُخريين، تجده لم يكتسب بالإضافة تعريفاً ولا تخصيصاً[1]، غير أنك إذا نظرت إليه في هذه الأمثلة من حيثُ لفظهُ.. وجدت أن الإضافة قد أكسبته التخفيف بحذف تنوينه إن كان منوناً في الأصل، أو حذف نونه إن كان مثنى أو جمع مذكر سالماً؛ ومن أجل ذلك تسمَّى الإضافة هنا: «إضافة لفظية». وكذلك الحال في كل إضافة لا يستفيد فيها المضاف إليه تعريفاً ولا تخصيصاً.

ولو أنك وازنت بين أمثلة الإضافة اللفظية، وأمثلة الإضافة المعنوية، لوجدت فرقاً واضحاً، ففي كلِّ مثال من أمثلة الإضافة اللفظية ترى المضاف وصفاً[2]، وترى المضاف إليه معمولاً في المعنى للمضاف[3]، أما في أمثلة الإضافة المعنوية فليس الأمر كذلك.

---

(١) أما أنه لم يكتسب التعريف، فلأن «صانع» من قولك: «صانع المعروف» يصح أن توصف به نكرة فيقال: «رأيت رجلاً صانع المعروف» وهذا دليل على بقاء تنكيره، وأما أنه لم يكتسب التخصيص، فلأن تخصيص الصنع بالمعروف في «صانع المعروف» ليس بجديد، لحصوله قبل الإضافة في نحو: فلان صانع معروفاً. [في الأثر: «صنائع المعروف تقي مصارع السوء»].

(٢) المراد بالوصف كلّ اسم دالٍّ على ذات متصفة كـ: صانع، ومحمود، وسريع، فإن اللفظ الأول مثلاً يدل على ذات متصفة بالصنع.

(٣) فلفظ «المعروف» من قولك: «صانع المعروف مشكور» مثلاً: مفعول به، في المعنى لـ: صانع.

ارجع إلى الأمثلة جميعها مرَّة ثانيةً وتأمل المضاف وحده.. تجده مجرداً من أل في جميع أمثلة الإضافة المعنوية، أما في أمثلة الإضافة اللفظية فإنك تجده مرَّة مجرداً من «أل» كما في أمثلة الطائفة الثالثة، ومرَّة مقروناً بها كما في أمثلة الطائفة الرابعة، وإذا تدبرته في هذه الطائفة، حيث جاء مقروناً بـ: «أل» جوازاً، وجدته في المثال الأول: مثنى، وفي الثاني: جمع مذكر سالماً، وفي الثالث: مضافاً لما فيه «أل»، وفي الرابع: مضافاً إلى مضاف لما فيه «أل»، وهذه المواضع الأربعة هي التي يجوز فيها اقتران المضاف بـ: «أل».

القواعِدُ (٧٤) و(٧٥):

ـ الْإِضَافَةُ قِسْمانِ: مَعْنَوِيّةٌ وَلَفْظِيّةٌ؛

أ ـ فَالْإِضَافَةُ الْمَعْنَوِية: ما أَفادَتِ الْمُضَافَ تَعْرِيفاً أَوْ تَخْصِيصاً، وَلَا يَكُونُ الْمُضَافُ فِيهَا وَصْفاً مُضافاً إِلَى مَعْمُولِهِ.

ب ـ وَالْإِضَافَةُ اللَّفْظِيةُ: مَا لَمْ تُفِدِ الْمُضَافَ إِلَّا التَّخفِيفَ بِحَذْفِ تَنْوِينِهِ إِنْ كَانَ فِي الْأَصْلِ مُنَوَّناً، أَوْ حَذْفِ نُونِهِ إِنْ كَانَ مُثَنّىً أَوْ جَمْعَ مُذكرٍ سالماً. وَيُضَافُ فِيها الوَصْفُ إِلَى مَعْمُولِهِ.

ـ يَمْتَنِعُ في الإِضافة المعْنَوِيَّة: دُخولُ «أَلْ» عَلَى الْمُضَافِ مطْلَقاً، وَيَمْتَنِعُ ذلِكَ في الإِضافَةِ اللَّفْظيَّةِ أيضاً إِلَّا فِيما يَأْتِي:

أ ـ أَنْ يكُون الْمُضَافُ مُثنى أَوْ جَمْعَ مُذَكَّر سَالماً.

ب ـ أَنْ يكُونَ المضَافُ إِلَيْهِ مَقْروناً بِـ: «أَلْ» أَوْ مُضَافاً لِما فيهِ «أَلْ».

(٢) الْمُضَافُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكلِّم

الأمثلةُ:

	قُمْتُ بِنَصِيبِي مِنَ الْعَمَلِ	أَوْ	بنصِيبيَ
(١)	سَمَوْتُ بِآدَابِي	أَوْ	بِآدَابيَ
	أَعْطِفُ عَلَى الْفَقِيرِ بِصَدَقَاتِي	أَوْ	بِصَدَقَاتِيَ

* * *   * * *

(٢)
إنَّ عَصَايَ لَجَمِيلَةٌ.
كانَتْ لَيَالِيَّ فِي السَّفَرِ مُقْمِرَةً.
أَنْتمَا صَاحِبَايَ الوَفِيَّانِ.
هؤلاءِ مُنْقِذِيَّ[1] مِنَ الضِّيقِ.

البحثُ:

أُنظر إلى المضاف والمضاف إليه في أمثلة الطائفة الأولى.. تجد المضاف اسماً صحيح الآخر وليس مثنّىً ولا جمعَ مذكر سالماً، والمضافَ إليهِ ياء المتكلم، وإذا تأملت آخر المضاف وياء المتكلم في أمثلة هذه الطائفة، وجدت الأول مكسوراً دائماً لمناسبة الياء التي هي المضاف إليه.

أما الياء نفسُها فيجوز إسكانها وفتحُها، وكذلك الحال في كل مثال يأتي فيه المضاف والمضاف إليه على النحو المذكور في أمثلة هذه الطائفة.

أُنظر أمثلة الطائفة الثانية.. تجد المضاف فيها مقصوراً، أو منقوصاً، أو مثنى، أو جمع مذكر سالماً، والمضاف إليه ياء المتكلم أيضاً، وإذا تأملت آخر المضاف وياء المتكلم هنا، وجدت الأولى ساكنة دائماً، والياء مفتوحة دائماً،

---

(١) أصل منقذي: «منقذوي»، فقلبت الواو ياء لاجتماعها ساكنة مع الياء، ثم كسرت الذال لمناسبة الياء.

وكذلك الحال في كل مثال يأتي فيه المضاف على حال من هذه الحالات الأربع، ويكون المضاف إليه ياء المتكلم.

القاعدة (٧٦):

- إِذَا أُضِيفَ الِاسْمُ إِلَى يَاءِ المتكلِّم كُسِرَ آخِرُهُ لِمُنَاسَبةِ اليَاءِ، وَجَازَ فِي اليَاءِ الإسكانُ والْفَتْحُ، إِلَّا إِذَا كَانَ: مَقْصُوراً، أَوْ مَنْقُوصاً، أَوْ مُثنّىً، أَوْ جمْعَ مُذَكَّرٍ سَالماً فَيَجِبُ تَسْكِينُ آخِرِ الْمُضَافِ وَفَتْحُ الْيَاءِ.

(٣) ما يُضَافُ إِلَى الجمْلَةِ وُجُوباً وَجَوَازاً

الأمثلةُ:

(١)
جَلَسْتُ حَيْثُ ٱلْمَنْظَرُ جَمِيلٌ.
جَلَسْتُ حَيْثُ يَجْمُلُ ٱلْمَنْظَرُ.
جَلَسْتُ حَيْثُ جَمُلَ ٱلْمَنْظَرُ.

* * *

(٢)
جِئْتُ إِذِ الْمَطَرُ هَاطِلٌ.
جِئْتُ إِذْ هَطَلَ الْمَطَرُ.

* * *

(٣)
أَجِيبُكَ إِذَا دَعَوْتَني.
أَجِيبُكَ إِذَا تَدْعُونِي.

* * *

(٤)
نَزَلَ ٱلْمَطَرُ على حِينِ ٱلْفَلّاحُ قَانِطٌ. أَوْ حِينَ.
هَذَا وَقْتُ يُكافَأُ ٱلْمُجِدُّونَ. أَوْ وَقْتَ.
زُرْتُكَ فِي زَمَنِ فُزْتَ فِي الِامْتِحَانِ. أَوْ زَمَنَ.

البحثُ:

الطائفة الأولى: تشتمل على «حيثُ» وهي ظرف مكان مبنيٌّ، والطائفة الثانية: تشتمل على «إذ» وهي ظرف مبنيٌّ للزمان الماضي، والثالثة: تشتمل على «إذا» وهي ظرف مبنيٌّ للزمان المستقبل، وإذا تأملت كلَّ ظرف هنا رأيته مضافاً إلى الجملة التي بعده، فهي في محلِّ جرٍّ بالإضافة، ولو أنك تتبعت كلَّ ظرف من هذه في أساليب اللُّغة.. لرأيت أنه لا يضاف ألبتة إلى مفرد، بل يختصّ بالإضافة إلى الجملة.

وإذا رجعت النظر إلى الأمثلة، رأيت أن «حيث» تضاف إلى الجملة الاسمية

والفعلية المصدَّرة بماض أو مضارع، ووجدت[١] أن «إذ» تضاف إلى الجملة الاسمية والفعلية المصدرة بما يدلُّ على المضيِّ، وأنَّ «إذَا» لا تضافُ إلا إلى الجملة الفعلية.

وإذا تأملت الطائفة الأخيرة.. رأيت أنَّ الكلمات: «حينَ، ووقت، وزمن» أسماء للزمان المبهم؛ لأنَّ كلّاً منها يدلُّ على زمن غير محدود، وكلّ لفظ منها مضاف في مثاله إلى الجملة التي بعده، والإضافة إلى الجملة ليست واجبة هنا؛ لأنَّ هذه الألفاظ قد تضاف إلى المفرد، وإذا نظرت إلى آخر كلِّ اسم من هذه الأسماء وجدت أنه يجوز فيه وجهان:

الإعراب بحسب العامل الذي قبله، والبناء على الفتح.

القواعدُ (٧٧) و(٧٨):

- «حَيْثُ وَإِذْ وَإِذَا»: ظُرُوفٌ مَبْنِيَّةٌ لَا تُضَافُ إِلَّا إِلَى ٱلْجُمَلِ.
- ٱسْمُ ٱلزَّمانِ ٱلْمُبْهَمُ: ما دَلَّ عَلَى وقْتٍ غَيْرِ مَحْدودٍ[٢]، وَيُضَافُ إِلَى ٱلْجُمْلَةِ وَٱلْمُفْرَدِ، فَإِذَا أُضِيفَ إِلَى ٱلْجُمْلَةِ جازَ إِعْرَابُهُ، وَ: بناؤُهُ عَلَى ٱلْفتْحِ[٣].

تمرينٌ: (١)

بَيِّن كلَّ مضاف ومضاف إليه، ومَيز الإضافاتِ المعنويَّةَ من الإضافات اللَّفظية في الدعاء الآتي:

دعا أعرابيٌّ رَبَّه فقال: يا عِمَادَ مَن لا عمادَ له، ويا رُكنَ من لا رُكنَ له، ويا

---

(١) في نسخة: «ووجد».

(٢) من الظروف المبهمة ما له اختصاص من بعض الوجوه، ك: «غداة» و«عشية» و«ليلة» و«صباح» و«مساء».

(٣) البناء أرجح إذا جاء بعد اسم الزمان فعل مبني، أما إذا جاء بعده فعل معرَبٌ أو جملة اسمية.. فالإعراب أرجح.

مُجيرَ الضَّعْفَى، وَيا مُنْقِذَ الْهلْكَىٰ، ويا عظيمَ الرجاء، أنتْ الَّذي سَبَّحَ لك سَوَادُ اللَّيل، وبياضُ النهار، وضوءُ القمرِ، وشعاعُ الشمسِ، وحَفِيفُ الشجر.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ مُعِينُ المتَّكِلِينَ عليكَ، وأنتَ شاهِدُهم والْمُطَّلِعُ عَلَى ضَمائِرِهم، سِرِّي لكَ مكشوفٌ، وأنَا إليكَ مَلْهُوفٌ، إِذَا أَوْحَشَتْني الْغرْبَةُ آنَسَنِي ذِكْرُكَ، وَإِذَا أَكَبّتْ عَلَيَّ الغمومُ لَجأْتُ إِلَى الاِسْتِجَارَةِ بكَ؛ عِلْماً بِأنَّ أَزِمَّةَ الأُمُورِ كلِّها بِيَدِكَ، وَمَصدَرَها عَنْ قَضَائِكَ.

تمرينٌ: (٢)

ميِّز الإضافةَ اللفظيةَ من الإضافة المعنوية في الجمل الآتية:

(١) حبُّ الثناءِ طبيعةُ الإنسانِ.
(٢) كَثُرَ سائقو السيارات.
(٣) ساقا النعامة طويلتان.
(٤) عواقب المكاره محمودة.
(٥) المظلوم مُستجاب الدُّعاءِ.
(٦) «آفة العِلم النسيان»[1].
(٧) الشجرة مورقة الأغصان.
(٨) الفيل عظيم الجثة.
(٩) لا تتكلم من قبل أن تُفكِّر.
(١٠) آفة العَدْلِ ميْلُ الوُلاةِ.

تمرينٌ: (٣)

بَيِّن في الجمل الآتية كلَّ مضاف استفاد التعريف، وكُلَّ مضاف استفاد التخصيص، وكُلَّ مضاف لم يكتسب بالإضافة شيئاً منهما:

(١) في الحجرة خزَانتا كتب.
(٢) نهر النيل من أطول الأنهار.
(٣) سريع الغضب كثير الزَّلَل.
(٤) حارسا البستانِ قَوِيَّان.
(٥) كثرةُ الطعام تفسد الأبدان.
(٦) فاعلُ الشرِّ يَلْقَى الشرَّ.

---

(١) طرف من حديث طويل رواه عن علي رضي الله عنه البيهقي في «شعب الإيمان» (٤٦٤٧)، وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» (٨)، والسخاوي في «المقاصد الحسنة» (٢) وسنده ضعيف.

تمرينٌ: (٤)

بيِّن في الجمل الآتية كلَّ مضاف يمتنع دخول «أل» عليه، وكلَّ مضاف يجوز أن يقترن بها، وبيِّن السبب:

(١) تغرس الأشجار على ضفتي النهر. (٥) ثروة مصر من زراعي أرضها.

(٢) مُثِيرُو الفِتن مُبْغضونَ. (٦) «المرء بقلبه ولسانه»[1].

(٣) الثلوجُ فوق قِمَمِ الجبال. (٧) شاهِدا الحادثِ حاضران.

(٤) ينهض الوطن بأبنائِه. (٨) لا تثق بمادحيك في وجهك.

تمرينٌ: (٥)

اجعل المضاف والمضاف إليه فيما يأتي مثنيين، ثمَّ مجموعين، وأدخلْهما بعد التثنية والجمع في جمل مفيدة، ثمَّ بيِّن كلَّ مضاف يجوز اقترانه بـ: «أل»:

(١) خادمُ وطنه. (٤) منقذُ الغريق (٧) فِناءُ الدار.

(٢) سائقُ السيارة. (٥) غِلَافُ الكتاب. (٨) حامِلُ العَلم.

(٣) محبُّ نفسه. (٦) عُنُقُ الجمل. (٩) قائدُ الجيش.

في الأمثلة الأربعة الأولى يجوز؛ لأن الإضافة لفظية والمضاف إليه مثنى، أو جمع مذكر سالم.

ولا يجوز في الأمثلة الثلاثة بعدها؛ لأن الإضافة معنوية.

وتجوز في الأخيرين (٨ ـ ٩)، لأن الإضافة فيهما لفظية والمضاف مثنى، ويجوز في الثامن؛ لأنّ الإضافة لفظية، والمضاف إليه جمع مذكر سالم، ويجوز في التاسع؛ لأن الإضافة لفظية، والمضاف إليه مقرون بـ: «أل».

---

(١) من قول بعض البلغاء قال الشاعر من الطويل:

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده ... ولم يبق إلا صورة اللحم والدم

تمرينٌ: (٦)

ضع «المضاف إليه» في الأمكنة الخالية:

(١) أقمت حيثُ . . . (٣) أجبْني إذا . . .

(٢) سافرتَ إذ . . . (٤) تكلَّمْ حيثُ . . .

مثال ذلك نحو: أقمت حيث أقام الحجيج، أجبني إذا تكرمت.

تمرينٌ: (٧)

عيِّن من الجمل الآتية ما يصلح أَن يكون مضافاً إلى «حيث»، وما يصلح أن يكون مضافاً إِلى «إذ»، وما يصلح أن يكون مضافاً إلى «إذا»، ثم استعملها مضافة إِلى هذه الظروف:

(١) الحَرُّ شديد. (٣) تثور العواصفُ.

(٢) أظلمَ الجوُّ. (٤) تفتَّحت الأزهارُ.

نحو: سافرت إذ الحرّ شديد، تنزهت مع الرفاق حيث تفتحت الأزهار.

تمرينٌ: (٨)

بيِّن في أي الأمثلة الآتية يجوز إعراب اسم الزمان وبناؤه على الفتح، واذكر السبب:

(١) ساعدتَني في وقتِ الشدائدِ. (٥) هذا أوانٌ يُزْرَعُ القصبُ.

(٢) تيَقْظتُ على حينَ أذّنَ المؤذِّنُ. (٦) يشتدُّ البردُ في زَمن الشتاءِ.

(٣) مضى زَمَنٌ يُباعُ الرقيقُ. (٧) هذا يومُ يَنفعُ الجِدُّ.

(٤) سرقَ اللِّصُّ وقتَ الفجر. (٨) بِعْتُ فِي يومِ ارتفاعِ السِّعر.

تمرينٌ: (٩)

في أي الأمثلة يجوز في ياء المتكلم التسكين والفتح؟ وفي أيها يجب الفتح؟ بين السبب في الحالين:

(١) هؤلاء إِخوانيْ المهذبون. (٥) عينايَ قَوِيَّتا الإبصارِ.

(٢) أُطيع والديَّ وجميعَ مُعَلِّمِيَّ. (٦) سِواي يَهابُ الموت.
(٣) عِدَايَ لهم فضل عليَّ[١]. (٧) ذراعايَ مفتولتانِ.
(٤) أخوك هاديَّ إلى الخيرِ. (٨) أنت مُرْشِدِي إلى الخيرِ.

تمرينٌ: (١٠)

اجعل كلَّ كلمة من الكلمات الآتية مضافاً إليه في جملة تامة:

الباب، السُّكر، النِّيل، الكِتاب، الأشجار، الورد، الشمس، المنزل، الأسد، الفاكهة.

نحو قولك: جمال البابِ لا يدلّ على فخامة المنزل. حفيف الأشجارِ ينعش الصدر، رؤية الوردِ تسر الناظر، باكورة الفاكهةِ غالية الثمن.

تمرينٌ: (١١)

كوِّن من كلِّ اسمين من الأسماء الآتية مضافاً ومضافاً إليه، ثم ضَعْهما في جملة تامة:

نَقِيق، شاطئان، فاتح، الضفدع، النهر، الجمل، جمهورية مصر العربية[٢]، ضيوفهم، سَنام، المكرمون.

مثاله: نقيق الضفدع والدجاجة في الصباح، شاطئا النهر جميلان، سنام الجمل كبير. فاتح مصر العربية عمرٌو، المكرمو ضيوفهم عرب.

تمرينٌ: (١٢)

(١) كون أربع جمل اسمية، المبتدأ في كلٍّ منها مضاف عُرِّف بالمضاف إليه.

نحو: فرس جبريل عليه السلام حيزوم[٣]، محبة الوالدين واجبة.

---

(١) قال الشاعر من الطويل:

عِداتي لهم عليَّ فضل وَمِنَّةٌ ... فلا أذهب الرحمن عني الأعاديا
هم بحثوا عن زلتي فاجتنبتها ... وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا

(٢) في نسخة الأصل: «الجمهورية العربية المتحدة».

(٣) ذكره الفيروزآبادي في «القاموس».

(٢) كون أربع جمل اسمية، الخبر في كلٍّ منها مضاف خصِّصَ بالمضاف إليه.

مثاله: هذا أثر قدم، لباس العالم جبة جوخ.

(٣) كون أربع جمل [اسمية][1] فعلية، المفعول به في كلٍّ منها مضاف لا يكتسب بالإضافة تعريفاً ولا تخصيصاً.

نحو: رأيت سابقَ الفرسان، شربت عَذب الشرابِ، أُجِلُّ ناصح قومه.

(٤) كون أربع جمل يشتمل كلٌّ منها على مصدر مؤول مضاف إليه.

مثال: اعمل الفرائض رجاءَ أن ترضي ربك، اجتهد من أجل أن تنجح.

(٥) كون أربع جمل يشتمل كلٌّ منها على مضاف مقترن بـ: «أل»، واستوف جميع المواضع التي يجوز أن يقترن فيها بـ: «أل».

مهملو الواجب ضائعون، تاركُ الصلاة معذب.

تمرينٌ: (١٣)

(١) هات أربعة أمثلة للمضاف إلى ياء المتكلم التي يجوز إسكانها وفتحُها، وأربعة أخرى للمضاف إلى المتكلم التي يجب فتحُها.

أ ـ إخوتي الأكارم، أعزائي الحضور، هو مرشدي إلى الخير.

ب ـ مستمعيَّ النبلاء، عينايَ عين حبيب، معلميَّ معلم الفضيلة.

(٢) هاتِ ثلاثة أمثلة يشتمل كلٌّ منها على ظرف لا يضاف إلّا إلى الجملة، ثم ثلاثة أسماء للزمان المبهم، واجعل كلّاً منها مرّة مضافاً إلى مفرد، ومرّة مضافاً إِلى جملة في عبارة تامة.

تمرين في الإِعراب: (١٤)

أ ـ نموذج:

حضرْتُ على حِينَ انصرفتَ.

حضرتُ: فعل ماض، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

---

(١) وردت هذه اللفظة في النسخ هنا مقحمة، وخطأ إثباتها، وفي نسخة بدونها، وهو الصحيح.

على: حرف جر.

حين: اسم زمان مُبْهَم مبني على الفتح في محلِّ جر [بحرف الجر]، وهو مضاف.

انصرفت: فعل [ماض] وفاعل، والجملة في محلِّ جر مضاف إليه[١].

ب ـ أعرب الأمثلة الآتية:

(١) مُهْمِلو واجبهم مَلُومُون. (٣) أنت يُمْنَايَ التي أبطش بها.

(٢) فاض النيلُ على حين يَئسنا. (٤) اجلسْ حيثُ أردتَ.

جواب (١):

مهملو: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو، لأنه جمع مذكر سالم، وهو مضاف.

واجبهم: مضاف إليه مجرور، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة، والميم: علامة الجمع.

ملومون: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

جواب (٢):

فاض: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

النيل: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

على: حرف جر.

حينَ: اسم ظرف زمان مبني على الفتح في محل جر، وهو مضاف.

يئسنا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بـ: نا، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة يئسنا في محل جر بالإضافة.

جواب (٣):

أنت: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ.

---

(١) لأن الجمل بعد الظروف محلها مضاف إليه.

يُمناي: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والياء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

التي: اسم موصول في محل رفع صفة ليمنى.

أبطش: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا.

بها: الباء: حرف جر، وها: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، وجملة أبطش صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

جواب (٤):

أجلسْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

حيث: ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب على الظرفية المكانية.

أردت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، وجملة أردت في محل جر بالإضافة.

تمرينٌ: (١٥)

اشرح البيت الآتي [للهذلي من الكامل]، وبيِّن فيه كل مضاف ومضاف إليه:

وَالنَّفْسُ راغبة إذَا رَغَّبْتَها وَإِذَا تُرَدُّ إِلَىٰ قَلَيْلٍ تَقْنَعُ

والنفس: الواو: بحسب ما قبلها، النفس: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

راغبة: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط.

رغبتها: رغبت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل. والتاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وها: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. وجملة رغبتها في محل جر مضاف إليه.

وإذا: الواو: حرف عطف.

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط.

تردُّ: فعل مضارع مرفوع مبني للمجهول. ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هي، وجملة تردّ في محل جرٍّ مضاف إليه.

إلى: حرف جر.

قليل: اسم مجرور بـ: إلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

تقنع: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هي.

النَّحو الواضح
في قواعدِ اللُّغة العربيَّة
للمدارس الثانويّة

الجزء الثاني

تأليفُ

عَلِيٍّ الْجَارِمِ، وَمُصطَفَى أَمِينِ

اعتنى به

قاسم محمد النوري

المبْنِيُّ والمُعْرَبُ من الأفعال والأسماء

(١) المَبْنِيُّ مِنَ الأَفْعَالِ

الأمثلةُ:

(١) رَكِبْتُ الْفَرَسَ. التّجارُ رَبِحوا. حَضَرَ الْغائبُ.

(٢) أَطعْ أباكَ. طَرِّزْنَ الثِّيَابَ. أُتركَنَّ الْجِدالَ. أَفْشِ السَّلَامَ(١). اوْفُوا بِالْعَهْدِ(٢).

(٣) لأَنْصُرَنَّ الْمظلومَ. لأُجيدَنَّ عَمَلِي. الْبَنَاتُ يَأْكُلْنَ.

* * *

البحثُ:

عَرَفتَ في دروس المدارس الابتدائية الأفعال المبنيةَ وأحوالَ بنائها مَعرفةً مُفصَّلة، وإنك لو تدبرتَ الأمثلة السابقةَ وقِسْتَ بها أشباهها لعادت إلى ذاكرتك قواعدُ هذا الباب:

فالطائفة الأُولى من الأمثلة: تذكِّرك الفعلَ الماضيَ وأحوال بنائه.

والطائفة الثانية تذكرك فعلَ الأمر وأحوالَ بنائه.

والطائفة الأخيرة تَعرِض عليك صُوَر المضارع المبني والأحوالَ التي يُبنى عليها.

على أنَّا نرى من المفيد هنا أن نَعُود إلى ذكر قواعد هذا الباب في إيجاز وإجمال.

---

(١) جاء في حديث ابن سلام رضي الله عنه: «أيها الناس أفشوا السلام...» رواه الترمذي (٢٤٨٥) وغيره.

(٢) قال جل جلاله في محكم التنزيل: ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ﴾ [الإسراء: ٣٤].

القواعدُ (٧٩) و(٨٠) و(٨١) و(٨٢):

- الْمَبْنِيُّ مِنَ الأَفْعَال: هُوَ الْمَاضِي والأَمْرُ والْمُضَارِعُ الْمُتَّصِلُ بِنُونِ التَّوكِيدِ أَوْ نُونِ الإِنَاثِ.
- الْمَاضِي: يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ إِذَا اتَّصلَ بِضمير رَفْعٍ مُتَحرِّكٍ، وعلى الضَّمِّ إذا اتَّصلَ بواو الْجَماعَةِ، وعلى الْفَتْحِ فِيما عَدَا ذَلِكَ.
- الأَمْرُ: يُبْنَى على السُّكُونِ إِذَا كانَ صحيحَ الآخِرِ ولم يَتَّصِلْ بهِ شَيْءٌ، أَو اتَّصلَتْ بهِ نُونُ النِّسْوَةِ، و: على الْفَتْحِ إِذَا اتَّصلَتْ بهِ نُونُ التَّوْكِيدِ: ثَقِيلةً أو خَفِيفةً، و: على حَذْفِ حَرْفِ العِلَّةِ إِنْ كانَ[(١)] مُعْتَلَّ الآخِرِ، و: على حَذْفِ النُّونِ: إِذَا اتَّصلَتْ بِهِ أَلِفُ اثْنَيْنِ، أَوْ واوُ جَمَاعَةٍ، أَوْ ياءُ مُخاطَبَةٍ.
- الْمُضارِعُ: يُبْنَى على الْفَتْحِ: إِذَا اتَّصلَتْ بِهِ نُونُ التَّوْكِيدِ ثَقِيلةً أَوْ خفيفةً[(٢)]، وعلى السُّكُونِ إِذَا اتَّصلَتْ بِهِ نُونُ النِّسْوَةِ.

تمرينٌ: (١)

مَيِّزِ الأفعالَ المبنيةَ فيما يأتي، وبيِّن حالَ بناء كلٍّ منها:

قال الإمامُ عليٌّ كرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ مِنْ وَصِيَّةٍ بَعثَ بها إلى ابْنِهِ الحَسَنِ:

اِمْحَضْ أخاك النصيحةَ[(٣)]، وتَجَرَّعِ الغَيْظَ[(٤)]؛ فَإِنِّي لَمْ أَرَ جُرْعَةً[(٥)] أَحْلَى منها

(١) إذا كان مضارعه معتل الآخر.

(٢) يشترط في الاتصال الموجب للبناء أن يكون مباشراً كما في الأمثلة؛ فإن فصل بين الفعل والنون فاصل ملفوظ: كألف الاثنين في نحو: لتذهبان، أو غير ملفوظ كـ: واو الجماعة و: ياء المخاطبة في نحو: لتذهبُن ولتذهبِن. كان المضارع معرباً بالنون المحذوفة للتخفيف.

(٣) امحض أخاك النصحية: اجعلها خالصة من كلِّ ما يشينها.

(٤) تجرع الغيظ: اكظمه واصبر على احتماله.

(٥) الجرعة: القليل من الماء ونحوه، يؤخذ دفعة واحدة.

عاقِبةً، ولا أَلذَّ مَغَبَّةً(١)، وَلِنْ لِمَنْ غالَظَكَ، فإِنَّهُ يُوشِكُ أن يلينَ لك، وإنْ أردت قطيعة أخيكَ فاستَبْقِ لَهُ من نفسك بَقِيَّةً تَرْجِعْ إليها إن بَدا له ذَلكَ يوماً مّا، وَمَنْ ظَنَّ بك خيراً فَصَدِّق ظَنَّهُ، ولَا ترْغَبَنَّ فيمن زَهِدَ عَنْكَ، ولا يَكونَنَّ أخوكَ على مُقاطعَتِكَ أقْوى منكَ علىَ صِلَتِهِ، ولا تَكونَنَّ علَى الإساءةِ أقوى مِنكَ علَى الإحسانِ.

١ ـ مثال ذلك:

الفعل المبني	حال بنائه	الفعل المبني	حال بنائه	الفعل المبني	حال بنائه	الفعل المبني	حال بنائه
قال	فعل ماض مبني على الفتحة	امحض	فعل أمر مبني على السكون	أردت	فعل ماض مبني على السكون	زهد	فعل ماض مبني على الفتح
كرّم	فعل ماض مبني على الفتحة	تجرع	فعل أمر مبني على السكون	استبق	فعل أمر مبني على حذف حرف العلة	تكونَنَّ	فعل مضارع مبني على الفتح
بعث	فعل ماض مبني على الفتحة	لِنْ	فعل أمر مبني على السكون	ترغبنَّ	فعل مضارع مبني على الفتح	تكونَنَّ	فعل مضارع مبني على الفتح

تمرينٌ: (٢)

ضَعْ كلَّ فعلٍ من الأفعال الآتية في ثلاث جمل، بحيث يكون في الأولى مبنيّاً على الفتح؛ وفي الثانية مبنيّاً على الضم، وفي الثالثة مبنيّاً على السكون:

أَكْرَمَ ـ نَصَرَ ـ اِسْتَفَادَ ـ عاوَنَ.

نحو قولك: أكرم المعلم المجتهد، المعلمون أكرموا المجتهد، أكرمت الطالب المجتهد.

(١) المغبة: العاقبة.

تمرينٌ: (٣)

ضَع كلَّ فعلٍ من الأفعال الآتية في جملتين، بحيث يكون في الأولى مبنيّاً على الفتح، وفي الثانية مبنيّاً على السكون.

يَنْسَى - يَرْجُو - يُحْسِن - يُساعد.

مثال ذلك:

لا تنسيَنَّ فعل المعروف، لا تنسيْنَ إغاثة اللَّهفان.

تمرينٌ: (٤)

أسند الفعل «فَرِحَ» إلى جميع ضمائر الرفع البارزة المتصلة، ثم بيِّن نوع بنائه في كل حال.

نحو: فرحا، فرحوا، فرحن، فرحت، فرحنا.

تمرينٌ: (٥)

هات فعل الأمر من «يَسْعَى» بحيث يكون مرة مبنيّاً على الفتح، ومرة مبنيّاً على السكون، ومرة مبنيّاً على حذف حرف العلة، ومرة مبنيّاً على حذف النون.

مثاله: يسعى: اِستعيَنَّ، اِسعيْنَ، اِسعَ، اِسعَيَا.

تمرينٌ: (٦)

حوّل الجملة الآتية إلى خطاب المفردة المؤنثة، ثم إلى المثنى والجمع بنوعيه، وبيِّن نوع بناء فعليْها في كل حال:

إِذَا وَعَدْتَ عِدَةً فأَنجزْ

إذا وعدتِ عدة فأنجزي، ... وعدتما ... فأنجزا، ... وعدتم ... فأنجزوا، ... وعدتن ... فأنجزْنَ.

تمرينٌ: (٧)

عيِّن في الأمثلة الآتية الأفعال المبنية والمعربةَ، وبيِّن سبب البناء والإعراب:

(١) البنات يَنْهَضْنَ إلى العمل مُبَكِّراتٍ.

(٢) لَا تَعْتَمِدُنَّ عَلى غيرِ أَنْفُسِكم.

(٣) لا تَغْدِرَانِّ بِذمتكما.

(٤) لا يُزَهِّدَنَّكَ في المعروف من لا يشكرُ لك.

(٥) إذا مدحتِ فلا تُبالِغِنَّ في المدح.

(٦) كنَّ مُقَدِّراتٍ، ولا تكنَّ مُقَتِّراتٍ[١].

الحل:

ينهضْنَ: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة.

تعتمدُنَّ: فعل مضارع معرب مجزوم بحذف النون، وحذفت واو الجماعة لالتقائها مع نون التوكيد.

تكنَّ: فعل مضارع ناقص مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة مدغمة مع نون الفعل في محل رفع اسمها.

تمرينٌ في الإعرابِ (٨)

أ ـ نموذجٌ:

لَتَرْفَعُنَّ شأنَ الوطن:

لترفعُنَّ: اللام واقعة في جواب القَسَم.

وترفعنَّ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وحذفت لتوالي الأمثال[٢]، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل، والنون المشدَّدة للتوكيد.

شأنَ: مفعول به منصوب، وهو مضاف.

الوطنِ: مضاف إليه مجرور.

---

(١) المقدر: المقتصد، والمقتر: المضيق في النفقة.

(٢) أصل: لترفعن: «لترفعوننّ» بثلاث نونات متواليات: هي نون الرفع، ونون التوكيد المشددة، فحذفت نون الرفع لتوالي الأمثال؛ فالتقى بعد حذفها ساكنان هما: واو الجماعة ونون التوكيد، فحذفت واو الجماعة.

ب ـ أعرب الجمل الآتية:

(١) لَتصْبرانِّ على المكروه.

(٢) لَتُعَاقَبُنَّ إذا أسأتم.

(٣) لَتَفُوزِنَّ إذا اجتهدتِ.

(٤) لا تَصْنَعُنَّ معروفاً في غير أهله.

ـ لتصبرانّ على المكروه:

لتصبرانِّ: اللام واقعة في جواب القسم، وهي للتوكيد.

تصبرانِّ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وحذفت قبل نون التوكيد الثقيلة لتوالي الأمثال. والألف للتثنية، وهي ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ونون التوكيد لا محل لها.

على: حرف جر.

المكروه: اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

ـ لَتُعَاقَبُنَّ إِذَا أَسَأْتُمْ:

لتعاقَبُنّ: اللام واقعة في جواب القسم. تعاقبُنّ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، وحذفت النون لتوالي الأمثال. ونائب الفاعل هو الواو المحذوفة لالتقاء الساكنين، والنون للتوكيد لا محل لها.

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط.

أسأتم: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والميم علامة الجمع.

ـ لَتفُوزِنَّ إذا اجتهدتِ:

لتفوزِنَّ: اللام واقعة في جواب القسم القسم، تفوزن: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، وحذفت النون لتوالي الأمثال، والفاعل الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين، ونون التوكيد لا محل لها.

إذا: ظرف استقبال متضمن معنى الشرط.

اجتهدْتِ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

ـ لا تَصْنَعُنَّ معروفاً في غير أهله:

لا: حرف نهي وجزم.

تَصْنَعُنَّ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والفاعل هو الواو المحذوفة لالتقائها مع نون التوكيد، والنون لا محل لها.

معروفاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

في: حرف جر.

غير: اسم مجرور بالكسرة، وهو مضاف.

أهله: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة في آخره، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

تمرينٌ: (٩)

اشرح البيتين [من الطويل] وهما في المديح، وبيِّن فيهما الأفعال المبنية وأحوال بنائها:

وقَيَّدْتُ نفْسِي في ذَراكَ مَحبَّةً ... وَمَنْ وَجَدَ الإحسان قيْداً تَقَيَّدا[(١)]

إِذَا سأَلَ الإنْسَانُ أيّامهُ الغِنَى ... وكُنْتَ على بُعْدٍ جَعلْنَك مَوْعِدا

تمرينٌ: (١٠)

اشرح بيتي زهير بن أبي سُلمى [من الطويل]، وأعرب الأول مِنْهما:

فلا تَكْتُمُنَّ اللهَ مَا في نُفُوسِكُمْ ... لِيَخْفَى وَمَهْما يُكْتَمِ اللهُ يَعْلَمِ[(٢)]

يُؤَخَّرْ فَيُوضَعْ في كتابٍ فيُدَّخَرْ ... لِيَوْمِ الحِسَابِ أو يُعَجَّلْ فيُنْقَمِ[(٣)]

(١) الذَّرا ـ بالفتح ـ: الستر والكنف.

(٢) لا تكتمن الله: لا تكتموا عنه.

(٣) ينقم: يعاقب عليه في الدنيا.

فلا: الفاء: بحسب ما قبلها، لا: ناهية جازمة.

تكتمن: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، وفاعله الواو المحذوفة لالتقائها مع نون التوكيد، ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها.

الله: لفظ الجلالة منصوب على أنه مفعول به.

ما في: ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان، وفي: حرف جر.

نفوسكم: اسم مجرور، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم علامة الجمع.

ليخفى: اللام لام التعليل، يخفى: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة جوازاً بعد لام التعليل، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

ومهما: الواو: استئنافية، مهما: اسم شرط جازم في محل نصب مفعول به ثان ليكتم مقدم.

يُكْتَمِ: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين.

اللهُ: نائب فاعل مرفوع على التعظيم (مفعول أول ليكتم).

يعلم: فعل مضارع مبني للمجهول جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون، وحركت الميم للقافية ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

(٢) الْمُعْرَبُ مِنَ الأَفْعَالِ

الأَمْثلةُ:

(١) تُشْرِقُ الشَّمْسُ.
الْقُضَاةُ يَعْدِلُونَ.

* * *

(٢) لَنْ يُفْلِحَ الْكَسْلانُ.
الْحُسَّادُ لنْ يَسُودُوا.

* * *

(٣) لَا تَنْهَرْ سَائِلاً.
لَا تَسْعَ إِلّا في الْخَيْر.
لَا تُقَصِّرُوا في أَعْمالِكُمْ.

البحثُ:

سبق لك أن علمتَ أن المعرب من الأفعال هو المضارع الذي لم يتصل آخره بنون التوكيد أو نون الإناث، وعلمتَ أيضاً علامات إعراب المضارع رفعاً ونصباً وجزماً، وإذا درست الأمثلة السابقة بإنعام وقِسْتَ بها أشباهها عادت إلى ذاكرتك قواعد هذا الباب، وإنا مجملوها لك فيما يأتي:

القواعد (٨٣) و(٨٤):

ـ الْمُعْرَبُ مِنَ الأَفْعَالِ: هُوَ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ تَتَّصِلْ بِآخِرِهِ نُونُ التَّوْكِيدِ، أَوْ نُونُ الإِنَاثِ.

ـ يُرْفَعُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ بِالضَّمَّةِ، وتَنُوبُ عَنْهَا النُّونُ فِي الأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، ويُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ، ويَنُوبُ عَنْهَا حَذْفُ النُّونِ فِي الأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، ويُجْزَمُ بِالسكُونِ، ويَنوبُ عَنْهَا حَذْفُ حَرْفِ العِلَّةِ فِي الأَفْعَالِ الْمُعْتَلَّة الآخِرِ، وحَذْفُ النُّونِ فِي الأَفْعَالِ الخمْسَةِ.

تمرينٌ: (١)

مَيِّز الأفعال المبنيةَ من الأفعال المعربة فيما يأتي، وبيِّن نوع البناء أو الإعراب في كلِّ فعل مع ذكر سبب نوع الإعراب:

أوْصى عبد الله بنُ عباسٍ رجلاً فقال: لا تتكلَّمْ بما لا يَعنْيك، ودَعِ الكلام في كثيرٍ ممَّا يَعْنِيك، حتى تجدَ له مَوْضِعاً، ولا تُمَارِيَنَّ حليماً ولا سَفيهاً؛ فإن الحليمَ يُطغيك، والسفيهَ يُؤْذيك، واذكرْ أخاك إذا تَوارَى عَنْكَ بما تحبُّ أن يَذْكرك به إذا تَوارَيْتَ عنهُ، واعْمَلْ عَمَلَ امرىءٍ يَعْلَمُ أنهُ مَجْزِيٌّ بالإحسانِ مَأخوذٌ بالإجْرَامِ.

تمرينٌ: (٢)

أسند الأفعال الآتية إلى ألف الِاثنين، وواو الجماعة، وياء المخاطبة، على الترتيب، واجعلها مرة مرفوعة، ومرة منصوبة، ومرة مجزومة:

يَسْتفيدُ ـ يَخشى ـ يَدْنُو.

مثال ذلك:

يستفيدُ، يستفيدان، يستفيدون، تستفيدين.

لن يستفيدَ، لن يستفيدا، لن يستفيدوا، لن تستفيدي.

لم يستفدْ، لم يستفيدا، لم يستفيدوا، لم تستفيدي.

تمرينٌ: (٣)

اجعل اسم الإشارة في الجملة الآتية للمثنى بنوعيه، ثم لجماعة الذكور، وراع ما يقتضيه ذلك من التغيير في الجملة، ثم أعرب الفعلين في الحال الأولى:

هذا الرَّجُلُ يَهْوَى الفَضيلة ويَهْدِي النَّاسَ إليها

مثال ذلك:

هذان الرجلان يهويان الفضيلة ويهديان الناس إليها.

هاتان المرأتان تهويان الفضيلة وتهديان الناس إليها.

هؤلاء الرجال يهوون الفضيلة ويهدون الناس إليها.

يهويان: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

يهديان: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

تمرينٌ: (٤)

حوِّل الخطاب في العبارة الآتية إلى المفردة المؤنثة، ثم إلى المثنى والجمع بنوعيه:

ارْضَ مِن الناسِ ما تَرْضاه لهم من نفسك، ولا تَقُلْ ما لا تحِبُّ أن يُقال لك.

للمؤنثة: ارضي من الناس ما ترضينه لهم من نفسك ولا تقولي ما لا تحبين أن يقال لكِ.

للمثنى المذكر والمؤنث: ارضيا من الناس ما ترضيانه لهم من نفسيكما ولا تقولا ما لا تحبان أن يقال لكما.

للجمع المذكر: ارضوا من الناس ما ترضونه لهم من أنفسكنَّ، ولا تقولوا ما لا تحبون أن يقال لكم.

للجمع المؤنث: ارضين من الناس ما ترضينه لهم من أنفسكنَّ ولا تقلن ما لا تحببن أن يقال لكنَّ.

تمرينٌ: (٥)

اشرح البيتين الآتيين [من الوافر]، وأعرب الأول منهما:

قَسَا فالأُسْدُ تَفْزَعُ مِنْ قُوَاهُ ... ورَقَّ فَنَحْنُ نَفْزَعُ أَنْ يَذُوبا

أَشَدُّ مِنَ الرِّياحِ الهُوجِ بَطْشاً ... وأسرَعُ في النَّدَى مِنْها هُبُوبا[1]

---

(١) الهوج: جمع هوجاء: وهي الشديدة العصف، والندى: الجود، الهبوب: ثوران الريح.

ـ الإعراب:

قسا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

فالأسد: الفاء: حرف استئناف. الأسد: مبتدأ مرفوع.

تفزع: فعل مضارع مرفوع: والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي.

من قواه: من: حرف جر. قواه: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، والجملة الفعلية خبر للمبتدأ.

ورَقَّ: الواو: حرف عطف، رقَّ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

فنحن: الفاء استئنافية، نحن: ضمير رفع منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.

نفزع: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن، والجملة خبر للمبتدأ نحن.

أن: حرف ناصب ينصب الفعل المضارع.

يذوبا: يذوب: فعل مضارع منصوب بأن، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والألف للإطلاق والمصدر المؤول من «أن يذوب» مجرور بحرف جر «من» مقدر. والجملة صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

(٣) اَلْمَبْنِيُّ مِنَ الأَسْمَاءِ

الأمثلة:

(١) فِي الْحُجْرَةِ أَحَدَ عَشَرَ كُرْسِيّاً.
جَلَسْتُ مَعَ أَحَدَ عَشَرَ رَجُلاً.

* * *

(٢) ما رَأَيْتُ مِثْلَ هَذَا الْكِتابِ مِنْ قَبْلُ.
إِن نَجَحْتَ فَلَكَ الْمُكافَأَةُ مِنْ بَعْدُ.

* * *

(٣) مِنْ أَئمةِ النَّحْوِ سِيبَوَيْهِ(١).
كَانَ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ طولونَ يُدْعَى خُمَارَوَيْهِ(٢).

البحْثُ:

أحطتَ في كثير من المواطن التي سبقت لك بجملة من الأسماء المبنية، وعرفت هناك أحوال بنائها، ومن هذه الأسماء الضمائر: كـ: «أنا» و«أنت»، وأسماء الإشارة: كـ: «هذا» و«هذه»، والأسماء الموصولة: كـ: «الذي» و«التي»، وأسماء الاستفهام: كـ: «متى» و«أين»، وأسماء الشرط: كـ: «من» و«مهما»، وأسماء الأفعال: كـ: «هيهات» و«آمين»، وبعض الظروف: كـ: «إذْ» و«إذا» و«حَيثُ» و«أَمْسِ».

ومن أنواع الأسماء المبنية التي مرت بك أيضاً: المنادَى إذَا كانَ علَماً مفرداً

---

(١) هو صاحب «الكتاب» عمرو بن عثمان العلامة الكبير، يكنى أبا بشر، ومعناه: مثل التفاح لبياضه، المتوفى سنة: (١٨٠) هـ.

(٢) خُمارويه: يكنى أبا الجيوش من ملوك الدولة الطولونية بمصر، وليها ـ بعد وفاة أبيه أحمد أمير مصر والشام سنة: (٢٧٠) هـ ـ وله من العمر عشرون عاماً، كان شجاعاً حازماً، تزوج المعتضد العباسي ابنته «قطر الندى» واتسع ملكه من الفرات إلى بلاد النوبة جنوب مصر، مولده في سامراء، قتله غلمانه على فراشه في دمشق، وحمل في تابوته، ودفن في مصر سنة: (٢٨٢) هـ.

أو نكرة مقصودة، كـ: «يا هشامُ» و«يا رجلُ» تريدُ به ذاتاً تَقْصِدُ إقبالها، واسم «لا» النافية للجنس إذا كان غير مضاف ولا شبيهٍ بالمضاف: كـ: «لاحَيَّ باقٍ»، و«لا ضِدَّيْنِ مجتمعانِ».

وبَقِيَتْ من المبنيات أنواع أخرى كثيرة قد تكون غريبة عنك، ولذلك نتناول بعضها بالبحث والشرح فنقول:

تأمل المثالين في الطائفة الأولى تجد كلّاً منهما يشتمل على عدد مركّب هو: «أَحَدَ عَشَرَ»، وإذا تدبرت موقع هذا العدد من الإعراب في المثالين، وجدته في المثال الأول: مبتدأ، وفي المثال الثاني: مضافاً إليه؛ ولكنك لا ترى علامة الرفع ولا علامة الجرِّ مع أنه صحيح؛ فهو إذاً مبنيٌّ، وبناؤه على فتح جُزْأَيهِ كما ترى. ومثله في ذلك جميع الأعداد المركبة إلى «تِسْعَةَ عَشَرَ»، ما عدا «اثنيْ عَشَرَ» و«اثْنَتَيْ عَشْرَةَ» فإنَّ صَدْرَ كلٍّ منهما معرب إعراب المثنى مع بناء العَجُزِ على الفتح. ومثل الأعداد المركبة في البناء على فتح الجزأين: الظروفُ المركَّبة والأحوالُ المركَّبة، تقول في الأولى: «يَعُودني الطبيب صباحَ مساءَ»، وتقول في الثانية: «عليٌّ جاري بَيْتَ بَيْتَ» أي جاري ملاصِقاً.

انظر إلى الطائفة الثانية تجد الكلمتين: «قبلُ» و«بعدُ»، وهما ظرفان كما تعلم، وإذا تأملت معنى كل منهما في المثالين، أدركت أن هناك مضافاً إليه محذوفاً لفظُه منويّاً معناه في نفس المتكلِّم، فإنك حين تقول: «ما رأيت مثل هذا الكتاب من قبلُ» تقصد: من قبل رؤيته؛ من غير أن تصرِّح بالمضاف إليه، وهذان الظرفان يبنيان على الضمِّ في هذه الحال. وكذلك كلّ اسم مبهم حذف من بعده المضاف إليه لفظاً ونُوِيَ معناه كـ: «غَيْر» و«أوّل» وأسماء الجهات، فإذا ذُكِر المضاف إليه بعد هذه المبهمات، أو حُذِف ونُوِيَ لفظه، أو حذف ولم يُنْوَ لفظه ولا معناه، فإنها تكون معربة، تقول: «منحني أبي جائزة فله الشكر من قبلِ المنح ومن بعدِه»، أو: «مِن قبلِ ومن بعدِ»، أو: «من قبلٍ ومن بعدٍ».

تأمل الاسمين «سِيبَوَيْهِ» و«خُمَارَوَيْهِ» في المثالين الأخيرين تجدهما مختومين

بكلمةِ «وَيْهِ»، ملازمين للكسر في جميع التراكيب التي يَرِدانَ فيها، فهما إذاً مبنيان على الكسر، ومثلهما في ذلك جميع الأسماء المختومة بـ «وَيْهِ».

ومن الأسماء المبنية على الكسر أيضاً كلُّ ما جاء على وزن «فَعالِ» علماً لأُنثى: «كرَقاشِ» و«حَذَامِ»، أو سَبّاً لها كـ: «يَا خَبَاثِ» و«يَا كذابِ»، أو اسم فعل كـ: «نَزالِ» و«تَرَاكِ».

القاعدةُ (٨٥):

ـ مِنَ الأسْماء الْمَبْنِيَّةِ ما يَأْتي:

(أ) الضَّمائِرُ، وأَسمَاءُ الإشَارَةِ، وَالأَسْمَاءُ الْمَوْصُولَةُ(١)، وأَسْمَاءُ الِاسْتِفْهامِ، وَأَسماءُ الشَّرْطِ(٢)، وَأَسماءُ الأَفْعالِ، وَبَعْضُ الظُّرُوفِ، وَهَذِهِ كُلُّها تُبْنَى عَلَى مَا سُمِعَت عَلَيْهِ.

(ب) الْمُنَادَى إذَا كَانَ عَلَماً مُفْرَداً أَوْ نَكِرَةً مَقْصُودَةً، وَهُوَ يُبْنَى عَلَى مَا يُرْفَعُ بِهِ.

(جـ) اِسْمُ «لَا» النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ إذَا لمْ يَكُنْ مُضَافاً وَلَا شَبِيهاً بِالْمُضَافِ، وَيُبْنَى عَلَى مَا يُنْصَبُ بِهِ.

(د) ما رُكِّبَ مِن الأَعْدَادِ(٣) والظُّرُوفِ وَالأَحْوَالِ، وهذه يَطَّرِدُ فِيها الْبِناء عَلَى فَتْحِ الجُزْأَيْنِ.

(هـ) الْمُبْهَماتُ الْمَقْطُوعَةُ عَنِ الإضَافَةِ لَفْظاً، وهِيَ تُبْنَى عَلَى الضَّمِّ.

(و) مَا خُتِمَ بِـ«وَيْهِ»، وَمَا جَاءَ عَلَى وَزْنِ «فَعَالِ» عَلَماً لأُنثَى، أَوْ: سَبّاً لَهَا، أَوْ: اسْمَ فِعْلٍ، وَهذِهِ كُلُّهَا يَطَّرِدُ فِيهَا الْبِنَاءُ عَلَى الْكَسْرِ.

---

(١) يستثني بعض النحاة من أسماء الإشارة: «ذَين وتَين»، ومن الأسماء الموصولة: «اللّذَين واللتَّين»، لأن هذه الألفاظ الأربعة في رأيه معربة إعراب المثنى.

(٢) يستثنى من أسماء الشرط والاستفهام والأسماء الموصولة: «أي» فإنها تعرب بالحركات إلا إذا كانت الموصولة مضافة وصدر صلتها محذوفاً؛ فإنها حينئذ تبنى على الضم، نحو: «جالس أيهم أفضل».

(٣) يستثنى من الأعداد المركبة: «اثنا عشر، واثنتا عشْرة» كما رأيت في البحث.

تمرينٌ: (١)

مَيِّز الأسماء المبنيةَ فيما يأتي، وبيِّن أحوالَ بنائها:

إيّاك والتهاونَ في أمر أسنانك، فإنَّ ذَلك مدعاةٌ إلى فسادها، ومَن فَسدت أسنانه تعَرَّضَ لكثيرٍ من الآلام والأوجاع الَّتي لا طاقة له باحتمالها، وناهيك بما يُوَلّده هذا الفساد من أمراضِ المعدة وتعْجيلِ الشيخوخة وفِقْدَانِ كثير من ملاذِّ الحياة، فأكثر ـ أيُّها اللَّبيبُ ـ من مشاورة الأطباءِ في أمرها، وقُمْ على تنظيفها صباحَ مساءَ وحَذَارِ أن تقطع بها ما يصعب قَطْعُه من طعام أو غيرِهِ، ولا تُوالِ في الأكل بين الأطعمة الحارة والباردة؛ فإنَّ ذَلك من أسباب الفسادِ الَّذي تتعرَّض له الأسنانُ السليمةُ.

تمرينٌ: (٢)

ضع الأسماء المبنية الآتية في جمل مفيدة بحيث يكون كلٌّ منها مرَّةً في محلِّ رفع، ومرَّةً في محلِّ نصب، ومرَّة في محلِّ جرٍّ:

خمسة عشر ـ هؤلاءِ ـ اللّائي ـ نا ـ قَطَامِ.

الحل:

ـ نحو: رأيت في معرض الكتاب خمسة عشر صديقاً، هؤلاء طلابٌ مجدّون، تركت من المسائل اللّائي لا نفع فيها، نحن قمنا بزيارة للأقصى، تزوج طويس قطامِ؛ لفظ قطام: الحجازيون يبنونه على الكسرِ، وأهل نجدٍ يُجْرُونه مجرى ما لا ينصرف.

تمرينٌ: (٣)

ضع اسماً مبنيّاً في كلّ مكان من الأمكنة الخالية فيما يأتي، واضبط آخره بالشكل:

(١) [أنتمْ] تعْطِفون على المساكينِ.

(٢) قرأت الكتاب [الذي] أهديتَه إليَّ.

(٣) أُحب [هؤلاء] الأولاد المهذبين.

(٤) [أنتِ] تُحسِنين الطَّهْي.

(٥) فهِمتُ [ما] سمعته منك.

(٦) [حذارِ] أن تُقَصِّرَ في واجبك.

(٧) [مَن] يُفْرِطْ في السهر يَمْرَضْ.

(٨) مشَيْتُ [أحدَ عشرَ] ميلاً.

(٩) يزور الطبيبُ المريضَ [صباحَ مساءَ].

(١٠) غَرَسْتُ [ثلاثَ عَشْرَةَ] فسيلة.

(١١) ما سمعت بقدومك من [قبلُ].

(١٢) [متى] يأتِ الشتاء نلْبَسِ الصوفَ.

تمرينٌ: (٤)

بيِّن المبني والمعرب من كلمتي «قبلُ» و«بعدُ» فيما يأتي مع ذكر السبب:

(١) كان النجاح حليفي فللمعلم الشكر مِنْ قَبْلُ ومن بعدُ.

(٢) نظف أَسنانك من قبلِ النوم ومن بعدِهِ.

(٣) طلبتُ معونتكم وأَنتم تعلمون حاجتي إليها من قبلُ.

(٤) ما كان للهرم مثيلٌ في عظمته من قبلٍ ومن بعدٍ.

تمرينٌ: (٥)

كوِّن جملاً مفيدة تشتمل كلّ واحدة منها على اسمٍ مبنيٍّ، مع اسْتيفاء جميع أنواع المبنياتِ الّتي تعرفها:

مثال ذلك:

هذا صديقي من طفولتي، أذهب حيثما تذهب، يا سليم أطعْ ربك، يا امرأةُ اتقِ المفاسد، إذا قالت حَذَامِ فصدقوها، ابن عمي جاري بيتَ بيتَ، عرفتك من قبلُ ومن بعدُ.

تمرينٌ: (٦)

مثِّل في جملٍ مفيدة للأسماء المبنية على الضمِّ، والمبنية على الفتحِ، والمبنية على الكسر، والمبنية على السكون بهذا الترتيب:

مثاله نحو: نحن طلاب علم، تشرد العدوُّ شذرَ مذرَ، سيبويه شيخ النحاة، جاء الذي تفوق.

تمرينٌ: (٧)

(١) كوِّن ثلاث جمل في كل منها اسم مبني على السكون في محل رفع.

(٢) كوِّن ثلاث جمل في كل منها اسم مبني على الضم في محل نصب.

(٣) كوِّن ثلاث جمل في كل منها اسم مبني على الفتح في محل جر.

(٤) كوِّن ثلاث جمل في كل منها اسم مبني على الكسر في محل رفع.

تمرينٌ: (٨)

اكتُب مقالاً قصيراً تصفُ فيه الحياة المدرسية، وضع خطّاً تحتَ كل اسم مبني تستعمله في مقالك.

تمرينٌ في الإعرابِ: (٩)

أ ـ نموذجٌ:

في الحُجْرَةِ تِسْعَةَ عَشَرَ طالباً.

في الحُجرة: جار ومجرور خبر مقدَّم.

تِسْعَةَ عَشَرَ: مبتدأ مؤخَّر، أو: مركب عددي مبني على فتح الجزأين في محل رفع.

طالباً: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.

ب ـ أعرب الجمل الآتية:

(١) متى يزرعُ القصبُ؟

متى: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية.

يُزرعُ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم.

القصب: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(٢) رُوَيدَ أخاك.

رُوَيْدَ: اسم فعل أمر مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

أخاك: مفعول به منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة، والكاف ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

(٣) أشرَب الدَّواءَ ليلَ نهارَ.

أشرب: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا.

الدواء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ليلَ نهارَ: ظرف زمان مبني على فتح الجزأين في محل نصب.

(٤) ما رأيتُ أبا الهولِ مِنْ قَبلُ.

د ـ ما رأيت: ما: حرف نفي، رأيت: فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

أبا: مفعول به منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف.

الهول: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

من: حرف جر.

قبلُ: ظرف زمان مبني على الضم في محل جر بحرف الجر من.

تمرينٌ: (١٠)

اِشرح البيتين الآتيين، [من الطويل] وعيّن فيهما الأسماء المبنية، وبيِّن مواقعها من الإعراب:

ومَا قَتلَ الأَحْرَارَ كَالْعَفْوِ عَنْهُمُ   وَمَنْ لَكَ بِالحُرِّ الذي يَحْفظُ الْيَدَا

إذا أَنْتَ أَكرمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكْتَهُ   وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّئِيمَ تمرَّدَا

(٤) الْمُعْرَبُ مِنَ الأَسماءِ

الأمثلة:

(١)
كَبِرَ الْغُلامُ وَطَابَتْ أَخْلاقُهُ وَعَادَاتُهُ.
للفِيلِ نَابَانِ طَويلَتَانِ.
حَضَرَ الْمُهَنْدِسُونَ وَحَضَرَ أَخُوكَ مَعَهُمْ.

***

(٢)
أُحِبُّ العِلْمَ وَالعُلَماءَ.
إِذَا رَأَيْتَ ذَا فَضْلٍ فَاحْتَرِمْهُ.
أَطِعْ والِدَيْكَ ومُعَلِّمِيكَ.
الأَمَّهاتُ يُهَذِّبْنَ الْبَنَاتِ.

***

(٣)
رَاقَني جَمَالُ الْقَصْرِ غُرَفِهِ وَشُرُفَاتِهِ.
لا تُقَصِّرْ فِي احْتِرَامِ أَبَوَيْكَ وأَسْتاذِيْكَ وَكُلِّ ذِي فَضْلٍ.
يَطِيبُ الشِّتاءُ فِي أَسْوَانَ.

البحث:

في منهج المدارس الِابتدائية دراسة وافية لمباحث هذا الباب، وإنك إذا تأملتَ الأمثلة المتقدمة، وتدبرت أسماءها المعربة، وبحثت فيما اشتملت عليه من أنواع الإعراب وعلاماته، تذكرتَ ما سَبَقَتْ دراسته هناكَ، على أن هذا لا يحول دون العودة إلى ذكر القواعدِ في شيء من الإيجاز والإجمال.

القواعد (٨٦) و(٨٧) و(٨٨) و(٨٩) و(٩٠):

- الأَسْماءُ جَميعُها مُعْرَبةٌ إِلَّا أَلْفاظاً مَحْصُورَةً تَقَدَّم ذِكرُ الْكَثير مِنها فِي الْباب الماضِي.
- أَنْواعُ إِعْراب الِاسْمِ ثَلاثَةٌ: رَفْعٌ، ونَصْبٌ، وجرٌّ.
- الأَصْلُ فِي رَفْعِ الِاسْمِ: أَنْ يَكُون بِضَمَّةٍ، وتنُوبَ عَنْها أَلِفٌ في المثَّنى، وَوَاوٌ في

جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ والأَسْماءِ الْخَمْسَةِ.

- الأَصْلُ في نَصْبِ الِاسْمِ: أَنْ يَكُونَ بِفَتْحَةٍ، وتنُوبُ عَنْها أَلِفٌ في الأَسْماءِ الْخَمْسَةِ، وَيَاءٌ في الْمُثَنَّى وَجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ، وَكَسْرَةٌ في جَمْعِ الْمؤَنَّثِ السَّالِمِ.

- الأَصْلُ في جَرِّ الِاسْمِ: أنْ يَكُونَ بِكَسْرَةٍ، وتنُوبُ عَنْها يَاءٌ في الْمُثَنَّى وجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ والأسماءِ الْخَمْسَةِ، وفَتْحَةٌ في الْمَمنُوعِ مِنَ الصَّرْفِ.

تمرينٌ: (١)

عين الأسماء المعربة فيما يأتي، وبيِّن الإعراب وعلامَته في كلِّ اسم:

لَمَّا بَنَى المنصور مدينة بَغْداد واستكثر في بنائها النفقات، رأى أن يهْدِمَ إيوان كِسرَى ويَستعمل أنقاضه؛ فاستشار خالد بن بَرمك في ذلك، فقال خالد: لا تفعل يا أميرَ المؤمنينَ، فإنه آيةُ الإسلام، ومُصلَّى عليٍّ بن أبي طالب، وما يُبْذَل في نَقْضِهِ يُرْبي على نفْعه، فقال له المنصور: أبيتَ يا خالدُ إلَّا ميلاً إلى العجمية. ثمَّ أمرَ المنصورُ بهدمه، فَفُتِحَتْ فيه ثُلْمَةٌ كانتِ النفقة عليها أكثرَ ممَّا حصل منها، فأمسكَ المنصورُ وقالَ: يا خالدُ قد صِرْنا إلى رأيك، قالَ خالد:

يا أمير المؤمنين، أنا الآنَ أُشيرُ بهدمه، لِئلَّا يتحدَّث الغادون والرائحون أنك عجزت عن هدم ما بناه غيرُكَ.

تمرينٌ: (٢)

ضع الكلمات الآتية في جمل تامة، بحيث تكون مرة مرفوعة، ومرة منصوبة، ومرة مجرورة:

سُعاد - ساقا النعامة - الفَرَسُ - إبراهيمَ - المهذبون - ذَوَا فضل - أبو بكر - كلمات.

جاءت سعادُ من العمرة، له أَيْطَلا ظبيٍ وساقا نعامة، ركبت الفرس الأصيلة، إن إبراهيمَ أستاذ العلوم، سررت من الطلاب المهذبين، فرحت بأشياخي ذوي الفضل، حضر أبو بكر غزوة بدر، تؤكّد كلمات الصدق العمل المبرور.

تمرينٌ: (٣)

ثَنِّ الكلمات الآتية، ثم اجمعها جمع سلامة يناسبها، وضع كلَّ واحدة منها بعد التثنية والجمع في جملتين تامتين:

المسافر ـ الراية ـ المتعلم ـ المهذبة ـ الظالم.

ـ مثال ذلك:

أقبل المسافران من الحج، رفع الجندياِن الرَّايَتينِ عند النصر، ذهب المتعلمون إلى النزهة، خطب أخي إحدى الأختين المهذبتين، مرتع الظالمين وخيم.

تمرينٌ: (٤)

(١) كوِّن ثلاث جمل تشتمل كلٌّ منها على اسم من الأسماء الخمسة، مرفوع في الأولى، منصوب في الثانية، مجرور في الثالثة.

مثال ذلك:

أتى أبوك وحموك من النقاهة، رأيت أخاك ينصح الطلاب، يوجد على فيك أثر الطعام.

(٢) كون ثلاث جمل تشتمل الأولى منها على مثنى مرفوع، والثانية على مثنى منصوب، والثالثة على مثنى مجرور.

مثال ذلك:

وصل الأخوان مساء أمس، رأيت المهذبتيْنِ في المسجد، مررت على بستانين جميلين.

(٣) هاتِ ثلاث جمل تشتمل كلٌّ منها على جمع مذكر سالم، بحيث يكون هذا الجمع في الجملة الأولى مرفوعاً، وفي الثانية منصوباً، وفي الثالثة مجروراً.

مثال ذلك:

المعلمون هم هداة المجتمع، رأيت الحاسدين مخذولين، أخوك أحد المهندسين الطيبين.

(٤) هاتِ جملتين بالأولى منهما جمع مؤنث سالم منصوب، وبالثانية اسم ممنوع من الصرف مجرور.

مثال ذلك:

كرّمت الطالباتُ المعلماتِ آخر العام الدراسيِّ، وصلت ناقة عمر إلى الجابية.

تمرينٌ: (٥)

اشرح بيتين مما يأتي: وأعرب بيتاً واحداً:

قال أبو الطَّيِّب يَمدح سيف الدولة [من الطويل]:

فَدَتْكَ نُفُوسُ الْحَاسِدِينَ فَإِنها ... مُعَذَّبَةٌ فِي حَضْرَةٍ ومَغِيبِ

وفي تَعَبٍ مَنْ يَحْسُدُ الشَّمسَ ضَوْءَهَا ... ويَجْهَدُ أن يَأتِي لَها بِضَرِيبِ(١)

وقال [من الطويل] أيضاً:

وَلَا تَطْمَعَنْ مِنْ حَاسِدٍ في مَوَدَّةٍ ... وَإِنْ كُنْتَ تُبْدِيها لَهُ وتُنِيلُ

وَإِنَّا لَنَلْقَى الحَادِثاتِ بِأَنْفُسٍ ... كَثِيرُ الرَّزَايا عِنْدَهُنَّ قَلِيلُ

الحل:

وفي: الواو: استئنافية، في: حرف جر.

تعب: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف.

مَن: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يحسد: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

الشمس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

---

(١) الضريب: المثيل.

ضوءَها : بدل بعض من كل من الشمس منصوب، وها : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ويجهد: الواو حرف عطف، يجهد: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

أن: حرف ناصب ينصب الفعل المضارع.

يأتي: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الياء منع من ظهورها إسكان الياء لضرورة الوزن، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، والمصدر المؤول من أن والفعل في محل جر بحرف الجر مقدر (ويجهد في أن...).

لها : اللام: حرف جر، وها : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر. متعلقان بحال محذوفة من ضريب تقديره كائناً.

والتقدير: أن يأتي بضريب كائن لها، وإذا تقدمت الصفة على الموصوف تعرب حالاً.

بضريب: الباء: حرف جر، ضريب: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل يأتي.

اقتِرانُ جَوابِ الشَّرْطِ بِالفَاءِ

الأمثلةُ:

(١) من سَعَى في الْخَيْرِ فَسَعْيُهُ مَشْكُورٌ.

(٢) إِنْ حَيَّاكَ أَحَدٌ بِتَحِيَّةٍ فَحَيِّهِ بِأَحْسَنَ مِنها.

(٣) مَن أفْشَى سِرَّ الصَّديقِ فَلَيْسَ بِأَمِينٍ.

(٤) إِنْ عَصَيْتَ أَمْرِي فَلَنْ تنالَ مَحَبَّتي.

(٥) إِنْ نَهَضَتْ جُمْهوريَّةُ مِصْرَ[1] العَربيّةِ الْيَوْمَ فقدْ نَهَضَتْ مِنْ قَبْلُ.

(٦) إِنْ تَجْتَهِدْ فما أُقَصِّرُ في مُكافأَتِكَ.

(٧) مَنْ يَتْعَبْ في صِغَرِهِ فَسَيَسْتَرِيحُ في كِبَرِهِ.

(٨) مَنْ ظَلَمَ النَّاسَ فَسَوْفَ يَنْدَمُ.

البحْثُ:

أُنظر إِلى الأمثلة السابقة تجدها جميعاً جملاً شرطية، تتألف كلُّ واحدة منها من أداة شرط وجملتين بعدها هما جملتا الشرط والجواب. تدبَّر بعد ذلك جملة الجواب وحدها في كلِّ مثال، وحاول أن تجعلها في مكان جملة الشرط. إنك إن فعلت ذلك لم يستقم كلامك؛ لأن الجواب في المثال الأول جملة اسمية وأداة الشرط لا تدخل على الجمل الاسمية، ولأنه في بقية الأمثلة جملة فعلية فعلها في المثال الثاني طلبي، وفي المثال الثالث جامد[2]، وفي الرابع مسبوق بـ: لن،

(١) في نسخة الأصل: الجمهورية العربية المتحدة.

(٢) الفعل الجامد: هو ما يلازم صورة واحدة، كـ: عسى وليس، ونعم وبئس.

وفي الخامس مسبوق بـ: قد، وفي السادس مسبوق بـ: ما، وفي السابع مسبوق بـ: السين، وفي الثامن مسبوق بـ: سوف، وأدوات الشرط جميعها لا تباشر الجمل الفعلية التي تجيء على صورة من الصور السبع المتقدمة[1].

تأمل أجوبة الشرط في الأمثلة الثمانية المتقدمة تجدها جميعاً مقرونة بـ: «الفاء»، ولو أنك تتبعت جميع أجوبة الشرط التي لا يصلح وضعها موضع الشرط لوجدتها دائماً مقرونة بـ: «الفاء».

القاعدة (٩١):

ـ إِذَا لَمْ يَصْلُحِ الْجَوابُ لأَنْ يَكُونَ شَرْطاً وَجَبَ اقْتِرَانُهُ بـ«الفاء»؛ وذلك بِأن كان جُملةً اِسْمِيَّةً، أو فِعْلِيَّةً فِعْلُها طَلَبِيٌّ، أَوْ جَامِدٌ، أَوْ مَسْبُوقٌ بـ«لَنْ» أَوْ «قَدْ»، أَوْ «ما» أَو «السِّينِ» أَوْ «سَوْفَ».

تمرينٌ: (١)

بيِّن الجملَ الشرطية في العبارة الآتية، وبيِّن السببَ في اقتران أجوبتها بـ: «الفاء»:

العرب من أحسن خَلْقِ اللهِ استعداداً، فإن نافَسُوا غيرهم مِن الأمم في علم فما تُقَصِّرُ عن ذلك فِطَنُهُم، وإن سابقوا في الصناعات فلن تَبْعُدَ عنهم غاية، وإن عَمَدوا إلى زراعةٍ فَهُم أهل كَدْح وجِلادٍ، وإن يَرُومُوا مراماً فَثِقْ بأنّهم أولو عزْم وهمة، نسَبُهم عريق، ومجدُهم أثيل، فإن نَهَضوا اليومَ فقد كانوا أول الناهضينَ، وَإِن أَخذوا بأسباب الحضارة فإنهم يَسِيرون على سَنَنِ آباءٍ عظام، وأجدادٍ كِرَامٍ، ومَنْ خَالَجَهُ شكٌّ في عَظَمَتِهم فليقرأها في صَحَائِفِ الآثارِ.

تمرينٌ: (٢)

أتمم الجمل الشرطية الآتية بذكر أجوبة الشرط المحذوفة مقرونة بالفاء، استوف جميع المواضع التي يجب فيها اقتران الجواب بالفاء:

---

(١) يجمعها قول أحدهم من الرجز:

اِسـمـيـة طـلـبـيـة وبـجـامـد ... وبـمـا ولـن وقـد وبـالـتـسـويـف.

(١) من مدحك بما ليس فيك [فقد ذمك].

(٢) إن صَحِبْتَ الأشرار [فستندم].

(٣) ما تولِ من معروف [فسوف تنال أجره].

(٤) إن أحسنتم إلى الناس [فأجركم ثابت].

(٥) من أحَبَّ أنْ يطاعَ [فليطلب المستطاع].

(٦) من يَسْعَ بينَ الناسِ [فلن يترك].

(٧) مَهْمَا تُخْفِ مِن طِباعِكَ [فليس يخفى].

(٨) إِذَا مَا تُتْقِن عَمَلك [فما يضيع سُدى].

تمرينٌ: (٣)

اجعل كلَّ جملةٍ من الجمل الآتية جواب شرط:

(١) [إن صاحبت عالماً فـ] نِعْمَ القرين.

(٢) . . . . أَمِنْتُم العَدْوَى.

(٣) . . . . ما نَسْلَمُ من الأذى.

(٤) [من يخالف نظام السير فـ] قد أساء إلى وطنه.

(٥) . . . يَجِدان زرعاً ناضراً.

(٦) [من نام فـ] لن ينالَ مَطْلَبه.

(٧) [إن تقاعست فـ] سيفوتك القِطار.

(٨) . . . الفوز حليفك.

(٩) . . . يَقْوَى بدنك.

(١٠) . . . اتّبع نصح الطبيب.

(١١) [إن قصرت فـ] سوف تَلْحَقك الندامة.

(١٢) [إن أردت الفوز فـ] لا تقصّرْ في عملك.

تمرينٌ: (٤)

كوِّن تسع جمل شرطية؛ جواب الشرط في الثلاث الأولى منها جملة

اسمية، وفي الثلاث الثانية جملة فعلية فعلها دالّ على الطلب، وفي الثلاث الأخيرة جملة فعلية فعلها جامد.

مثال ذلك:

إن أخذنا بأسباب الحضارة والتقدم فإنّا سعداء مرموقون، متى حضر العدوُّ فلا تظهر عداوتك، من نسي حقَّ أستاذه فبئس الطالب هو.

تمرينٌ: (٥)

كوِّن خمس جمل شرطية، جواب الشرط في كل منها جملة فعلية، فعلها مسبوق في الأولى بـ: ما، وفي الثانية بـ: لن، وفي الثالثة بـ: قد، وفي الرابعة بـ: السين، وفي الخامسة: بـ: سوف.

مثال ذلك:

من أحسن خُلقاً فما يضيع أجره، إن تفعل صالحاً فلن تجد شراً، مَن كتم السرَّ فقد أخلص، متى تعمل خيراً فَسوفَ تلقَ بِرّاً. مهما تزرع من حبٍّ فستحصد نتاجه.

تمرينٌ في الإعراب: (٦)

أ ـ نموذجٌ:

مَنْ جَدَّ فالنَّجاحُ حليفُهُ:

مَن: اسم شرط جازم مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ.

جدَّ: فعل ماض مبني على الفتح، فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر.

فالنجاح: الفاء: واقعة في جواب الشرط، والنجاحُ مبتدأ مرفوع.

حليفه: حليف: خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف، والهاء مضاف إليه، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم، جواب الشرط.

ومجموع جملتي الشرط والجواب في محل رفع خبر (مَن)

ب ـ أعرب الجملتين الآتيتين:

(١) ما تفعلْ من خير فلن يَضِيع جزاؤه.

ما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

تفعل: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

من خير: جار ومجرور.

فلن: الفاء واقعة في جواب الشرط، لن: حرف نفي ونصب واستقبال.

يضيع: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

جزاؤه: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، وجملة فلن يضيع جزاؤه في محل جزم جواب الشرط.

(٢) إن ظَلَمْتَ فَسَوفَ تُحَاسَبُ.

إن: حرف شرط جازم يجزم فعلين.

ظلمت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

فسوف: الفاء: رابطة للجواب، سوف حرف تنفيس واستقبال.

تحاسب: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة، ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، والجملة «فسوف تحاسب» في محل جزم جواب الشرط.

تمرينٌ: (٧)

اِشرح أحد الأبيات الآتية، وأعربه:

[فمن الوافر]:

وَمَنْ طَلَبَ الْعُلَا مِنْ غَيْرِ كَدٍّ أَضَاعَ الْعُمْرَ فِي طلبِ الْمُحَالِ

[ومن الطويل]:

وَمَنْ عَاشَ في الدُّنيا فَلَا بَدَّ أَنْ يَرَى مِنَ الْعَيْشِ مَا يَصْفُو وَمَا يَتَكَدَّرُ

[ومن الطويل]:

وَمَنْ قَلَّ فيما يَتَّقِيهِ اصْطِبَارُهُ   فقدْ قَلَّ فِيما يَرْتَجِيهِ مُنَاهُ

ومن: الواو بحسب ما قبلها. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

عاش: فعل ماض مبني على الفتح، فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

في: حرف جرّ.

الدنيا: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء.

فلا بدَّ: الفاء: رابطة للجواب، لا: نافية للجنس تعمل عمل إنَّ.

بدَّ: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب بمعنى: لا محيد، ولا عوض، ولا فراق، ولا مَفَرَّ.

أن: حرف نصب.

يرى: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

من العيش: جار ومجرور متعلقان بـ: يرى.

ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

يصفو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

وما: الواو حرف عطف، وما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب معطوف ما الأولى.

يتكدر: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة صلة الموصول لا محل لها، وجملة فلا بدّ الخ في محل جزم جواب شرط جازم مقترن بالفاء.

العطف على الشَّرطِ والجواب بالواوِ والفاء

الأَمْثِلةُ:

(١) إنْ تَعْمَلْ وتُثابِرْ ـ أَوْ: وتُثابرَ ـ تَنْجَحْ.

(٢) إنْ تَحْلِفْ وتكْذِبْ ـ أَوْ: وَتَكْذِبَ ـ تَأْثَمْ.

(٣) إنْ تَقْضِ وتَعْدِلْ ـ أَوْ: وتعْدِلَ ـ تُدْرِكْ رِضا النَّاسِ.

* * *

(٤) مَنْ يَأكُلْ كَثِيراً يَتْخَمْ ويَمْرَضْ ـ أَوْ: ويَمْرَضَ ـ أَوْ: ويَمْرَضُ.

(٥) مَنْ يَتَّبِعْ هَواهُ يَشْقَ وَيَنْدَمْ ـ أَوْ: يَنْدَمَ ـ أَوْ: يَنْدَمُ.

(٦) ما تَدَّخِرْ يَنْفَعْكَ ويَنْفَعْ وَطَنَكَ ـ أَوْ: يَنْفَعَ ـ أَوْ: يَنْفَعُ.

البحْثُ:

الأمثلة الثلاثة الأولى جميعها جُمل شرطية، وإذا تأملت فعل الشرط في كلٍّ منها وجدته متلوَّاً بفعل مضارع مسبوق «بالواو»، وإذا تدبرت هذا الفعل المقرون بالواو وجدته قد جاء في كلٍّ مثال من هذه الأمثلة الثلاثة على وجهين، فهو مرَّة مجزومٌ، ومرَّة منصوبٌ، أما الجزم فبالعطف على فعل الشرط، وأما النصب فبأن مضمرةً وجوباً بعد الواو، وتكون الواو إذاً «واو المعية»، ولو أنك تتبعت كلّ مضارع تال لفعل الشرط مسبوق بالواو لوجدت أن هذين الوجهين جائزان فيه.

«والفاء» مثل الواو في ذلك، غير أن الفاء حين يُنْصَب الفعل بعدها تفيد السببية.

تأمل الأمثلة الأخيرة، تجد أيضاً جملاً شرطية وقد تلا الجوابَ في كلٍّ منها مضارعٌ مسبوق بالواو، وإذا تأملتَ هذا المضارع المقرون بالواو هنا؛ وجدته قد

جاء على ثلاثة أوجهٍ: فهو مرَّة مجزوم، ومرَّة منصوب، ومرَّة مرفوع، أما الجزم والنصب فَلِما تقدم، وأما الرفع فعلى تقدير استئناف الكلام وابتدائه، ولو أنك تتبعت كلَّ فعل مضارِع تالٍ للجواب مسبوق بالواو لوجدت هذه الأوجه الثلاثة جائزة فيه. والفاء هنا مثل الواو أيضاً.

القاعدةُ (٩٢):

ـ إِذَا تَلا الشَّرْطَ مُضارِعٌ مُقْتَرِنٌ بِـ: «الواوِ» أَوِ «الفاءِ» جَازَ فِيه وجْهانِ: الْجَزْمُ عَلَى الْعَطْفِ، والنَّصْبُ عَلَى إِضمارِ «أَنْ»، أَمَّا إذا تَلَا الْجَوَابَ مُضَارِعٌ مَسْبُوقٌ بِإِحْدَاهُما فيجوزُ فيهِ: الجَزْمُ والنَّصْبُ لِما سبَق؛ والرَّفْعُ عَلَى الاستئنافِ.

تمرينٌ: (١)

بيِّن في العبارات الآتية كلَّ وجه ممكن في إعراب الأفعال المضارعة التي تلي الواو أو الفاء:

(١) من يَصْحَبِ الأَخْيَار ويتبعَ نُصْح الحكماءِ تَسْتقمْ أموره.

(٢) من يَعْمَلْ فيُتْقِنَ عملَهُ يربحُ ويكتسبْ ثقة الناسِ.

(٣) من يعاشر الناسَ بالمعروفِ يحبُّوهُ ويكرموه. [ويكرمونَه].

(٤) من يُفْرط في السَّهَر يضعُف، ويسرعْ إليه الهرم.

(٥) من يُبكِّرْ إلى عمله يَغْنَ ويَسْعَدُ.

(٦) من يأكلْ طعاماً حارّاً ويشربَ ماء بارداً تَفْسُد أسنانه.

(٧) من يكثُرْ مزاحه تَسْقط هيبته ويَضيعُ [ويضعْ أيضاً] احترامه.

(٨) إن تسكن في الريف تَقلّ نفقتك فيكثرُ مالك.

(٩) إن تركبوا الخيل تَقْوَ أبدانكم ويزيدُ [ويزدْ أيضاً] نشاطكم.

تمرينٌ: (٢)

ضع بعد فعل الشرط في العبارات الآتية فعلاً مضارعاً ملائماً، واجعله مسبوقاً مرَّة بالواو، ومرَّة بالفاء، وبيِّن الوجوه الممكنة فيه:

(١) إن تمش في الحقول [وتُسْرِع] يصحّ بدنك.

(٢) إن تسمع النصح [فتعملْ] تنجح.

(٣) إن تتكلم [وتكثِرْ] يكْثرْ سَقَطك.

(٤) إن تتعلموا السباحة [«فتحسنوها» على النصب والجزم] تنجوا من الغرق.

(٥) من يعامل الناس [ويزهدْ] يُحِبُّوه.

(٦) من يُنفِق [ويقتصِد] يأمن الفقر.

(٧) إِن تَعُدْ مريضاً وتطيلَ [أو: وتطلْ] يتأَلم.

(٨) من يعاتبِ الأصدقاءِ [ويكثر] يَملُّوه.

تمرينٌ: (٣)

ضع بعد جواب الشرط في العبارات الآتية فعلاً مضارعاً ملائماً، واجعله مسبوقاً مرَّة بالواو، ومرَّة بالفاء، وبيِّن الوجوه الممكنة فيه:

(١) إن نَدْخُلِ البستان نَقْطِف من أزهاره ....

(٢) من يَستَعن بنا نسارع إليه ....

(٣) من لم ينفع الناس يسْتغنوا عنه ....

(٤) ما تفعل من خير يعلمه الله ....

(٥) إن تُطْعِمُوا الفقراء تُحْمَدُوا ....

(٦) إن تفتح نوافذ المنزل تدخله الشمس ....

(٧) متى يَنْضج العنبُ نقْطِفه ....

(٨) متى يأتِ الصيف يهجر الأغنياء مصر ....

(٩) مَنْ يُسىءْ إلى الناسِ يَخزُهُ ضميره ....

تمرينٌ: (٤)

(١) كوِّن ثلاثَ جمل شرطية في كلٍّ منها فعل مضارع تالٍ لفعل الشرط مسبوق: بالفاء أو الواو، وبين ما يجوز فيه من أوجه الإعراب:

(٢) كوِّن ثلاثَ جملٍ شرطية في كلٍّ منها فعل مضارع تال للجواب مسبوق: بالفاء أو الواو، وبيِّن ما يجوز فيه من أوجه الإعراب.

(٣) كوِّن ثلاثَ جملٍ شرطية في كلٍّ منها فعلان مضارعان أولهما تالٍ لفعل الشرط مسبوق: بالفاء، وثانيهما تال للجواب مسبوق: بالواو، وبيِّن ما يجوز فيهما من أوجه الإعراب.

تمرينٌ: (٥)

اشرح قول زُهَيْرٍ [من الطويل]، وبيِّن ما جاء فيه منطبقاً على القاعدة السابقة، ثم أعرب الشطر الأول منه:

وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخَلْ بِفَضْلِهِ عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَغْنَ عَنْهُ وَيُذْمَمِ

الإعراب:

لو كان الكلام نثراً لصحَّ في اللفظين المشار تحتهما النصب بأن مضمرة في كليهما، والرفع في «ويذممُ» على الاستئناف.

ومن: الواو بحسب ما قبلها، من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يك: فعل مضارع ناقص، فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون المقدر على النون المحذوفة، واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

ذا: خبر «يكُ» منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف.

فضل: مضاف إليه مجرور بالكسرة في آخره.

فيبخل: الفاء حرف عطف، يبخل: فعل مضارع معطوف على «يك» مجزوم بالسكون على آخره.

بفضله: الباء: حرف جر، فضله: اسم مجرور بالباء، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

اجتِماعُ الشَّرْطِ والقَسَمِ

الأمثلةُ:

(١) إنْ أتْقَنْتَ الْعَمَلَ ـ وحَقِّكَ ـ أُضاعِفْ لَكَ الأَجْرَ.

(٢) إن اتَّبَعْتَ نُصْحَ الطَّبيبِ ـ وَاللهِ ـ تُشْفَ.

(٣) إنْ صَحِبْتَ الأَشرارَ ـ وَأبيك ـ تَنْدَمْ.

* * *

(٤) وَحَقِّكَ إِنْ أتْقَنْتَ العَمَلَ لأُضَاعِفَنَّ لَكَ الأَجْرَ.

(٥) وَاللهِ إِن اتَّبَعْتَ نُصْحَ الطَّبيبِ لَتُشْفَيَنَّ.

(٦) وَأَبيكَ إِنْ صَحِبْتَ الأَشْرَارَ لَتَنْدَمَنَّ.

* * *

(٧) أَخُوكَ إِنْ أَتْقَنَ الْعَمَلَ ـ وَحَقِّكَ ـ أُضَاعِفْ لَهُ الأَجْرَ، أَوْ: لأُضَاعِفَنَّ.

(٨) أَنْتَ ـ واللهِ ـ إِن اتَّبَعْتَ نُصْحَ الطَّبيب تُشْفَ، أَوْ: لَتُشْفَيَنَّ.

(٩) إِنَّكَ ـ وأبيكَ ـ إِنْ صَحِبْتَ الأَشْرارَ تَنْدَمْ، أَوْ: لَتَنْدَمنَّ.

البحثُ:

الشرطُ والقسمُ يحتاج كلٌّ منهما إلى جواب، فجواب الشرط يكون مجزوماً إذا كانت الأداة جازمة، ويكون مقترناً بالفاء في أحوال خاصَّة عرفتها، وجواب القسم لا يكون كذلك[1]، وإذا اجتمع الشرط والقسم في تركيب واحد جُعِل الجواب لأحدهما دون الآخر؛ ولمعرفة ما يجاب منهما نقول:

(١) الجملة التي تقع جواباً للقسم تعتريها الأحكام الآتية:

تأمل الأمثلة الثلاثةَ الأولى تجد كلّاً منها قد اجتمع فيه شرط وقسم، وقد تقدم فيه الشرط على القسم، وإذا تأملت الجواب في جميعها وجدته فعلاً مضارعاً مجزوماً، فهو إذاً جواب الشرط لا جواب القسم؛ ولو تتبعنا الأمثلة التي يتقدم فيها الشرط على القسم لوجدنا الجواب للشرط.

انظر إلى الأمثلة الثلاثة الثانية، تجد القسم مقدماً فيها على الشرط، وتجد الجواب في كل منها فعلاً مضارعاً مقروناً بـ: «اللام» مؤكَّداً، وهذا دليل على أن الجواب المذكور إنما هو جواب القسم لا جواب الشرط، ولو تتبعنا الأمثلة التي يتقدّم فيها القسم على الشرط لوجدنا الجواب للقسم.

تدبر الأمثلة الثلاثة الأخيرة تجد كلّاً منها قد اجتمع فيه شرط وقسم أيضاً، ولكنها تختلف عن الأمثلة الستة المتقدمة في أن الشرط والقسم هنا مسبوقان بما يحتاج إلى خبر، وهو المبتدأ في المثالين الأولين، و«إنَّ» في المثال الثالث، وإذا تدبرت الجواب في كل مثال من هذه الأمثلة وجدته تارة يجيء للشرط، وتارة يجيء للقَسم، سواء أتقدم الشرط أم تأخَّر، وكذلك الحال في جميع الأمثلة التي يتوالى فيها شرط وقسم مسبوقان بما يحتاج إلى خبر.

= (أ) الفعلية المصدَّرة بمضارع مُثبت مستقبلٍ متصلٍ باللام، يؤكد فيها المضارع بنون التوكيد نحو: وحقك لأساعدنَّ الفقير.
(ب) الفعلية المصدَّرة بماض مُثبت متصرفٍ يؤكَّد فيها الماضي بـ: «اللام» و«قد» نحو: وحقك لقد ساعدت الفقير.
(جـ) الفعلية المصدرة بماض جامد يؤكَّدُ فيها الجامد بـ: «اللام» نحو: لنعم خلقاً الصدق.
(د) الاسمية المثبتة تؤكَّد بـ: «اللام» نحو: وحقك لفاعل الخير مجزيٌّ بعمله، أو بـ: «إنّ» نحو: وحقك إنّ فاعل الخير مجزي بعمله، أو بـ: «إنّ» واللام نحو: وحقك إن فاعل الخير لمجزي بعمله.
(هـ) الجملة الفعلية أو الاسمية تُنفى في جواب القسم بـ: «بما» أو «إن» أو «لا» وتتجرد من اللام وجوباً نحو: وحقك ما عليٌّ مسافر، وحقك إنْ عليٌّ مسافراً، وحقك لا مجتهد خائباً، وحقك ما سافر عليّ، وحقك إن سافر عليّ، وحقك لا يسافر عليّ.

القاعدةُ (٩٣):

ـ إذا اجْتَمعَ شَرْطٌ وقَسَمٌ فالجَوابُ للسَّابقِ مِنهما، فَإنْ تَقَدَّمَ عَليْهما ما يَحْتَاجُ إلَى خَبرٍ جَازَ أن يكون الجَوابُ للسّابق أو الّلاحِق[١] و[٢].

تمرينٌ: (١)

بيِّن ما جاء في العبارات الآتية جواباً للقسم، وما جاء جواباً للشرط، واذكر السبب:

(١) إنَّ الغَنيَّ إنْ أَحْسَن إلى الفقراء واللهِ لَيُحِبُّنَّهُ. [ويجوز للشرط].

(٢) إن تَسْلُك سبيل الخير لَعَمْرُك تستقمْ أمورك.

(٣) وأبيك إن زرتني إنّي لشاكر.

(٤) أخوك والله إن يَتَرَوَّ في أمره فسوف يفلح. [ويجوز للقسم].

(٥) تاللهِ إن أحسنت عملك لقد خدمت وَطنك.

(٦) الترفُ واللهِ إن كثر في الأمة لا يعظم شأنها.

(٧) مالك واللهِ إن لم تُحْسِنِ القيام عليه فسوف يذهب.

(٨) من مدحك بما ليس فيك لعمري فقد ذمَّك.

(٩) لَئِنْ أَخْلَصْتَ في عَمَلِكَ لَيُرْفَعَنَّ شَأْنُكَ[٣].

تمرينٌ: (٢)

أتمم الجمل الآتية، واذكر وجه ما تقول:

(١) اللَّئيمُ لعمرك إن أحسنت إليه [يتمرد].

(١) إذا حُذف جواب الشرط وجب كونُ الشرط ماضياً لفظاً أو معنى.

(٢) أما خبر الاسم الذي تصدر الكلام فهو مجموع جملتي الشرط والجواب.

(٣) تسمَّى اللام في «لئن» موطئة للقَسم، وهي تدخل على أداة الشرط بعد قسم ملفوظ أو مقدَّرٍ، لتدل على أن الجواب للقسم لا للشرط.

(٢) ابنك والله إن هَذَّبْتَه [لينفعن].

(٣) مَن يُبَكِّرْ إلى عَمَلِهِ واللهِ [يسعد].

(٤) تَاللهِ إِنْ كَثُرَ مُزَاحُكَ [لتسيئنَّ].

(٥) الوطنُ وحقِّه إن أخلصتم له [ليرتفعن].

(٦) من يُهمل واجبه وحياتك [يخسرن].

(٧) الفقير والله إن رَحِمْتَه [لتؤجرن].

(٨) إن تتعود الصدق وأبيك [تنجح].

(٩) مَن يخالط الأدنياء وحقك [يذل].

(١٠) لَئِن لم تفعل ما آمرك به [لتسجنن].

تمرينٌ: (٣)

اجعل كلَّ تركيب من التراكيب الآتية جواباً في جملة تَوَالَى فيها شرطٌ وقسم:

(١) [إن سمعت والله] تَلق مني ما يسُرُّك.

(٢) [من اقتصد والله] فهو في مأمن من الفاقة.

(٣) . . . . لنجاحُك محققٌ.

(٤) . . . . لنعم ما يفعلون.

(٥) . . . . لقد أديت واجبك.

(٦) . . . . ما تفوز بثناءٍ.

(٧) . . . . إِنهم لظالمون.

(٨) . . . . فلن يخفق.

(٩) . . . . لتُعَرِّضَنَّ صحتك للتلف.

(١٠) . . . . تتقدمْ.

(١١) . . . . لسوف تندمُ.

(١٢) [من تخلق بالكذب والله] فبئس الخُلق.

تمرينٌ: (٤)

اجعل كلَّ جملة من الجمل الآتية مرَّة جواباً لشرط، ومرَّة جواباً لقسم، بعد إضافة ما تحتاج إليه في كلتا الحالتين:

(١) قد خدمتَ الوطنَ.

(٢) مصرُ مهدُ الحضارة.

(٣) عسى التوفيقُ أن يصاحبك.

(٤) سوفَ تنالُ ما تبتغي.

ـ مثال ذلك:

إن أتقنت عملك والله فقد خدمت الوطن.

والله إن اتقنت عملك لقد خدمت الوطن.

تمرينٌ: (٥)

هل القسم في الجمل التالية ملفوظ، أو مقدر؟ أشر إليه[١]:

(١) لئن صَنعتَ الخيرَ ما تندم.

(٢) لئن أنهَضْتَ لغتك لقد أنهضت وطنك.

(٣) لئن عَلَوْت لأنت بذلك حقيق.

(٤) لئن خَطَبْتَ إنَّك لأفصح خطيب.

الجواب:

القسم في هذه الجمل مقدَّر؛ لوجود لام القسم، والجواب بعدها يدلُّ على ذلك.

تمرينٌ: (٦)

(١) كوِّن ستَّ جمل يتوالى في كلٍّ منها شرط وقسم، وقدِّم الشرط في الثلاث الأولى، والقَسَمَ في الثلاث الثانية.

---

(١) سقط نص السؤال من أكثر النسخ المعتمدة.

مثاله نحو:

متى أكرمتني والله أزرك. أقسمت إن وجدت الخير لأتبعنه.

(٢) كوّن ثلاث جمل يتوالى في كلٍّ منها شرط وقسم مسبوقان بمبتدأ في الأولى، وبـ: «كان» في الثانية، وبـ: «إنَّ» في الثالثة.

يدلّ لذلك: تالله إن تؤمن وحقه ليخلفنك خيراً. كان العرب من أكل الطيب منهم والله يؤمنُ ـ ليؤمننَّ ـ إن الحلال من يأكله والله ـ يستجابُ ـ ليُستجابنَّ دعاؤه.

(٣) كوّن ثلاث جمل بكلٍّ منها قسمٌ مقدَّم على شرط، والجوابُ مضارع ممتنع التأكيد.

مثاله: والله مَن يفعل المعروف لا يلقى شراً.

تمرينٌ: (٧)

اشرح البيتين الآتيين [من الكامل] وأعرب الثاني منهما:

قَـوْمِـي هُـمُ قَـتَـلـوا أُمَـيْـمَ أَخِـي ... فـإذا رَمَـيْـتُ يُـصِـيـبُـنِـي سَـهْـمِـي
فَـلِـئـن عَـفَـوْتُ لأَعْـفُـوَنْ جَـلَـلاً ... وَلَـئِـنْ رَمْـيـتُ لأُوهِـنَـنْ عَـظْـمِـي

الإعراب:

فلئن: الفاء: استئنافيه، لئن: اللام موطئة للقسم، إن: حرف شرط جازم.

عفوت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

لأعفون: اللام: واقعة في جواب القسم.

أعفون: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، ونون التوكيد الخفيفة لا محل لها.

جللاً: نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ولئن: الواو حرف عطف، واللام: موطئة للقسم، وإن: حرف شرط جازم.

رميت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

لأوهننْ: اللام: لام القسم. أوهنن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، والنون لا محل لها.

عظمي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

حَذْفُ الشَّرْطِ أَوِ الْجَوَابِ

الأمثلةُ:

(١) تَجنَّبِ الْمُزَاحَ وَإِلَّا تَسْقُطْ هَيْبَتُكَ.

(٢) دَعِ الْخِصامَ وإِلَّا ينلْكَ شَرُّهُ.

(٣) زُرْني وَإِلَّا أعْتُبْ عَليْكَ.

* * *

(٤) ستَنْدَمُ إِنْ ظَلَمْتَ.

(٥) أنتَ جَبانٌ إِنْ كذَبْتَ.

(٦) أَنْتَ إِنْ قُلْتَ الْحَقَّ شُجَاعٌ.

البحثُ:

عند تأمل الأمثلة الثلاثة الأولى ترى أن كلّاً منها يشتمل على كلمة «إلّا»، وليست هذه الكلمة أداة الاستثناء التي عرفتها، ولكنها في الحقيقة تتألف من كلمتين هما: «إن» الشرطية، و«لا» النافية، وقد أدغمت الأولى في الثانية. إذاً فكلُّ مثال يشتمل على جملة شرطية، فأين فعل الشرط فيه وأين الجواب؟ تأَمل المثال الأول وهو: «تجنب المزاح وإلا تسقط هيبتك» تجد أن المعنى: وإلا تتجنب المزاح تسقط هيبتك، فحذف فعل الشرط وهو «تتجنب»، وبقي الجواب، ومثل ذلك يقال في المثالين الآخرين، وهذا الحذف شائع حينما تكون أداة الشرط «إن» المدغمة في «لا» النافية.

أُنظر إلى الجمل الشرطية في الأمثلة الأخيرة، تجد جواب شرطها محذوفاً، وإذا تدبرت كلَّ جملة منها وجدت أمرين:

أولهما: أنه قد تقدم الجواب أو اكتنفهُ ما يدل عليه، الثاني: أن فعل الشرط ماض، وهكذا يحذف الجواب في جميع الجمل الشرطية متى توافَر فيها الشرطان المذكورانِ.

القواعد (٩٤) و(٩٥):

ـ يجُوزُ أن يُحْذَفَ فِعْلُ الشَّرْطِ بَعْدَ «إنِ» الْمُدْغَمَهِ في «لَا» النَّافِيَةِ.

ـ يَجِبُ أَنْ يُحْذَفَ الْجَوابُ إِذَا سَبَقَهُ أَوِ اكْتَنَفَهُ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ، وَكَانَ فِعْلُ الشَّرْطِ مَاضِياً.

تمرينٌ: (١)

بيِّن المحذوف في كلِّ جملة من الجمل الشرطية الآتية:

(١) عامل الناس بالحُسْنَى، وإلا فإنهم يكرهونك. [المحذوف فعل الشرط: تعاملهم].

(٢) إنَّا إن شاء الله لناجحون. [المحذوف جواب الشرط لوجود ما يدل عليه].

(٣) إن كان لك عُذْر عفونا عنك وإلا فالعِقابُ جزاؤك.

(٤) المرء محبوب إن أحْسَن إلى الناس.

(٥) لابُدَّ للفَرَس من سَوْطٍ، وإن كان بعيد الشَّوط.

(٦) أَحْسِنْ إذا أَرَدْتَ أنْ يُحْسَنَ إليك.

(٧) صُنْ لِسَانَك وإلَّا يَقْطعْك بحَدِّه.

(٨) لا تُفْسِدْ بين اثنين وإلا كَانَ عَلَى يَدَيْهما هَلَاكُكَ.

تمرينٌ: (٢)

(١) كوِّن أربعَ جملٍ شرطية، فعل الشرط في كلٍّ منها محذوف، والجواب جملة اسمية.

(٢) كوِّن أربعَ جمل شرطية، فعل الشرط في كلٍّ منها محذوف، والجواب

مضارع مسند في الجملتين الأوليين إلى: «واو الجماعة»، وفي الجملتين الأخرَيَيْن إلى: «نون النسوة».

(٣) كوِّن أربع جمل شرطية جواب الشرط في كلٍّ منها محذوف، وفعل الشرط مسند في الجملتين الأوليين إلى: «ألف الاثنين»، وفي الجملتين الأخرَيَيْن إلى: «اسم ظاهر».

تمرينٌ: (٣)

اِستعمل «إِلَّا» في جملتين بحيث يكون معناها مختلفاً فيهما:

مثال ذلك:

ادرس وإِلَّا فالإخفاق حليفك.

إلا تدرسَنَّ تكن من الراسبين.

تمرينٌ في الإعراب: (٤)

أ ـ نموذجٌ:

اِعْمَلْ وَإِلَّا تُحْرَم.

اِعْمَلْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

وإلا: الواو عاطفة، وإن حرف شرط جازم، ولا نافية، وفعل الشرط محذوف تقديره تعمل.

تحرم: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم في جواب الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

ب ـ أعرب الجمل الآتية:

(١) جامل إخوانك وإلا يَهْجُروك:

جامل: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

إخوانك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

وإلا: الواو: حرف عطف، إن: حرف شرط جازم، ولا: نافية، وفعل الشرط محذوف تقديره: تجامل.

يهجروك: فعل مضارع مجزوم جواب الطلب وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

(٢) أوفِ بعهدكَ إِذَا عاهدتَ:

أوف: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

بعهدك: الباء: حرف جر، عهدك: اسم مجرور بالباء، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط.

عاهدت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، وجواب الشرط محذوف، والكلام دَلَّ عليه.

(٣) قلْ خيراً وإلا فاصْمُت:

قل: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

خيراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وإلا: الواو: حرف عطف، إن: حرف شرط جازم، لا: نافية، وفعل الشرط محذوف.

فاصمت: الفاء: واقعة في جواب الشرط، اصمت: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

(٤) ارْوِ الزرعَ وإلا يذْبُلْ:

ارو: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

الزرع: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وإلا: الواو: حرف عطف، إن: حرف شرط جازم، لا: نافية، وفعل الشرط محذوف.

يذبل: فعل مضارع مجزوم لأنه واقع في جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

تمرينٌ: (٥)

(١) اِشرح البيت الآتي [من الطويل] وأعرب الشطر الأول منه:

يَعِزُّ غَنِيُّ النَّفْسِ إنْ قَلَّ مَالُهُ ... وَيغْنَى غَنِيُّ المَالِ وهُوَ ذَلِيلُ

٢ ـ يعِزُّ ـ فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

غني: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

النفس: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

إن: حرف شرط جازم.

قلَّ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره وهو فعل الشرط.

ماله: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، وجواب الشرط محذوف (دل عليه الكلام) أو لتقدم معناه.

ويغنى: الواو: حرف عطف، يغنى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر.

غني: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف.

المال: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

وهو: الواو: حالية، هو: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

ذليل: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة: في محل نصب حال.

(٢) اِشرح البيت الآتي [من الطويل] وأعرب الشطر الأخير منه:

فَإِنْ تُولِنِي مِنْكَ الْجَمِيلَ فَأَهْلُهُ وإلا فَإِنِّي عَاذِرٌ وشَكُورُ

وإلَّا: الواو: حرف عطف، إن: حرف شرط جازم، ولا: نافية، وفعل الشرط محذوف تقديره (تولِني).

فإنِّي: الفاء: رابطة لجواب الشرط، إني: حرف مشبه بالفعل، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم إنَّ.

عاذرٌ: خبر إنَّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وشكورُ: الواو: حرف عطف، شكور: اسم معطوف على ما قبله مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة، وجملة «إني عاذر» إلخ في محل جزم جواب الشرط لاقترانه بالفاء.

جَزْمُ المضَارِعِ في جَوَابِ الطَّلَبِ

الأمثلة:

(١) لَا تُكْثِرِ الْعِتابَ يَكْثُرْ أَصْدقاؤُكَ أَوْ يَكْثُرُ.

(٢) لا تَعْجَلْ في أمورك تَسْلَمْ أَوْ تَسْلَمُ.

(٣) لا تُفْرِطْ في الأكلِ تَصْلُحْ مَعِدتُكَ أَوْ تَصْلحُ.

* * * * * *

(٤) احْتَرِمِ الناسَ يَحْتَرِموكَ أَوْ يَحْتَرِمونَكَ.

(٥) وَاسِ الْفُقراءَ يُحِبُّوكَ أَوْ يحبونَكَ.

(٦) أيْنَ الْحَدِيقَةُ نَذْهَبْ إِلَيْها أَوْ نَذْهَبُ إِليها.

البحْثُ:

أُنظر إِلى الأفعال المضارعة: يَكْثر، وتَسْلم، وتَصْلُح، في الأمثلة الثلاثة الأولى، وكذلك الأفعال المضارعة: يحترم، ويحب، ونذهب، في الأمثلة الثلاثة الثانية، تجدها جميعاً مسبوقةً بطلب ومترتِّبةً عليه، وإِذا تأملت كل فعل من هذه الأفعال وجدته قد جاء مجزوماً ومرفوعاً، أما الجزم فيُخَرَّجُ على أن هناك شرطاً محذوفاً تقديره في المثال الأول: «إلا تكثر العتاب يكثر أصدقاؤك»، وتقديره في المثال الثاني: «إِلا تعجل في أمورك تسلم» وهلم جرّاً، وأما الرفع فوجهه ظاهر، لأن الفعل لم يتقدمه ناصب ولا جازم.

وإذا تدبرت الأمثلة الثلاثة الأولى حيث أداةُ الطلب في كلٍّ منها «لا الناهية» وجدت أنه يصحُّ لك أن تضع «إنْ» قبل «لا» في كلِّ مثال من غير أن يفسد المعنى، فإنه يستقيم أن تقول في المثال الأول مثلاً: «إلا تُكثر العتاب يكثر

أصدقاؤك»، وهذا شرط لابد منه لجواز الجزم بعد النهى؛ وعلى هذا لا يجوز الجزم إذا قلت: «لا تصنع المعروف في غير أهله تندم»؛ لأنه لا يستقيم أن تقول: «إلا تصنع المعروف في غير أهله تندم».

وإذا تأملت الأمثلة الثلاثة الأخيرة ـ حيث الطلب في كلٍّ منها مدلول عليه بغير النهي[١] ـ وجدت أنه يصحُّ لك أن تضع «إِنْ» وفِعْلاً مفهوماً من السِّياق موضع ما يفيد الطلب من غير أن يفسد المعنى؛ فإنه يستقيم أن تقول في المثال الرابع مثلاً: «إن تحترم الناس يحترموك»، وهذا شرط لابَّد منه لجواز الجزم بعد غير النهي من أنواع الطلب، وعلى هذا لا يجوز الجزم إذا قلت: «ساعِد أخاك لا يُساعدك».

القاعدةُ (٩٦):

ـ قَدْ يُجْزَمُ الْمُضَارِعُ إِذَا وقَعَ جَواباً للطَّلب، وَجَزْمُهُ حِينَئِذٍ بِشَرْطٍ مَحْذوفٍ.
وشَرْطُ الجَزْمِ بَعْدَ النَّهْي صحةُ الْمَعْنَى بتقْدِيرِ دُخُولِ «إِنْ» قَبْلَ «لا»، وشَرْطُهُ بَعْدَ غَيْرِ النَّهي مِنْ أَنْوَاعِ الطَّلب صِحَّةُ الْمَعْنَى بِوَضْعِ «إِنْ» وفِعْلٍ مفْهُومٍ مِنَ السِّياقِ مَوْضِعَ ما يُفِيدُ الطَّلَبَ.

تمرينٌ: (١)

بيِّن الأفعال المضارعة المجزومة في العبارة الآتية، وبيِّن سبب الجزم في كلٍّ فعل منها:

قال ذو الإصْبَعِ العَدْوانيُّ[٢]: أَلِنْ جَانِبَك لِقَوْمِك يحِبُّوكَ، وتَوَاضَعْ لهم يَرْفَعُوكَ، وابسُطْ لهم وجهكَ يُطيعُوك، ولَا تَسْتَأْثِرْ عليهم بِشَيءٍ يسَوِّدُوك، وأَكْرِمْ صِغارَهم كما تُكْرِمُ كِبَارَهم، يُكْرِمْكِ كِبَارُهم، ويَكبَرْ عَلَى مودتك صِغَارُهم.

(١) الطلب المدلول عليه بغير النهي يشمل الأمر، والاستفهام، والعَرض، والتحضيض، والتمني، والرجاء [تتمة: في أداة العرض رفق، وفي التحضيض شدَّة].

(٢) واسمه حُرثان بن الحارث: مضري شاعر معمَّر له إصبع زائدة، توفي سنة: **(٢٢)** ق هـ.

تمرينٌ: (٢)

اِضبط أواخر الأفعال المضارعة التي أُجيب بها الطلب في الجمل الآتية، وبيِّن سبب الضبط في كلٍّ منها:

(١) أحسن إلى الناس تستعبِدْ قلوبهم[١].

(٢) اركب الخيل يكثرْ نشاطك.

(٣) لا تفْشِ سرَّ الصديق يأتمنْك.

(٤) لا تهملوا تقليم أظافِركم تَتَّسخْ.

(٥) سامح أخاك تدُومُ لك مودَّته[٢].

(٦) أوْقِدِ المصباح تُبْصِرْ ما في الحجرة.

(٧) اِقْرَعِ البابَ يسمعْكَ مَن في الدار.

(٨) لا تلعب بالنارِ تحْتَرِقْ.

(٩) أسرع في مشيتك تدركْ أصحابك.

(١٠) لا تنزل البحرَ تأمنِ الغرقَ.

تمرينٌ: (٣)

أجب أنواع الطَّلب في الجمل الآتية بأفعال مضارعة يجوز جزمها:

(١) تعلم السباحة [تنج من الغرق].

(٢) أين المذْنبُ أعاقبْه

(٣) تَشَبَّه بالكرام [تكرمْ].

(٤) لا تكثر الجَدَل . . . . . .

(٥) عامل الناس بالحسنى [تعلُ].

---

(١) صدر بيت من بحر البسيط لأبي الفتح البستي، وعجزه:
«فطالما استعبد الإنسان إحسان»، وقد مر في الجزء الأول (ص ٣٦).

(٢) في أكثر النسخ: «تدوم»، وفي نسخة: «تدمْ»، وهي حينئذ جواب الطلب مجزوم.

(٦) تجنب الإسراف [يباركْ لك].

(٧) ليتَ لي مالاً . . . .

(٨) أتقن عملك [تبلغْ أمَلَك].

(٩) لا تقل في الناس ما لا تعلم. . . . . .

(١٠) لا تظلم الناس . . . .

تمرينٌ: (٤)

ضع في كل مكان خال في الجمل الآتية فعلاً مضارعاً لا يجوز جزمه:

(١) لا تُحسِنْ إلى لئيم [تحزنُ].

(٢) لا تخالط السفهاء . . . .

(٣) اِقْتَنِ الكتب النافعة [لا تسرفُ].

(٤) لا تضرب الحصان [يرميكَ].

(٥) لا تسِيءْ إلى الناس . . . .

(٦) لا تسخر من الأعمى والأصم [تعملُ سوءاً].

(٧) لا تُضَيِّع وقتك في اللَّهو [تندمُ].

(٨) لا تَعْصِ والديك . . . .

تمرينٌ: (٥)

(١) كوِّن ستَّ جمل في كلٍّ من الثلاث الأولى فعل مضارع مجزوم في جواب النهي، وفي كل من الثلاث الثانية فعل مضارع مجزوم في جواب طَلَبٍ ليس بنهي.

(٢) كوِّن ثلاث جمل المضارعُ في كلٍّ منها جواب للنهي ولكنه لا يجوز جزمه.

تمرينٌ: (٦)

اِشرَح بَيتيْ أبي تمَّام [من الطويل] وأعرب الثاني منهما:

إِذَا قُلْتَ فِي شَيءٍ «نَعَمْ» فَأَتِمَّهُ ... فَإِنَّ «نَعَمْ» دَيْنٌ عَلَى الْحُرِّ وَاجِبُ

وَإلا فَقلْ: «لَا»، تَسْتَرِحْ وتُرِحْ بِهـا　　لِـئـلا يَـقـولَ الـنَّـاسُ: إنَّـكَ كَـاذِبُ

وإلا: الواو: حرف عطف، إن: حرف شرط جازم، لا: نافية، وفعل الشرط محذوف تقديره: «وإلا تقل نعم».

فقل: الفاء: رابطة لجواب الشرط، قل: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

لا: كلمة نفي يقصد لفظها مبنية على السكون في محل نصب مفعول به معقول القول.

تسترحْ: فعل مضارع مجزوم جواباً للطلب، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

وترحْ: الواو: حرف عطف، ترح: فعل مضارع مجزوم معطوف بالواو على تسترح مجزوم مثله وعلامة جزمه السكون.

بها: الباء: حرف جر، وها: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بفعل تسترح.

لئلا: اللام: لام التعليل، أن: حرف مصدر ونصب، لا: نافية.

يقول: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الناس: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

إنك: إنَّ: حرف مشبه بالفعل، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسمها.

كاذب: خبر إنَّ مرفوع، وجملة: «إنك كاذب» مقول القول في محل نصب مفعول به.

أَدَوَاتُ الشَّرْطِ الْجَازِمَةُ وَإِعْرَابُهَا

الأمثلةُ:

(١)
مَتَى يَأْتِ الرَّبيعُ .. يُزْرَعِ الْقُطْنُ.
أيَّانَ تَكُنْ وَفيّاً .. يَكْثُرْ مُحِبُّوك.

* * *

(٢)
أيْنَ يكثُرِ الظُّلْمُ يَضْعُفِ الْعُمْرَانُ.
أنَّى يَكُنِ النِّيلُ جارِياً .. تُخْصِبِ الأرضُ.

* * *

(٣)
أيَّ لَعِبٍ تَلْعَبْ .. يَلْعَبْ أَخُوكَ.
أيَّ نَفْعٍ تَنْفَعِ الناسَ .. يَحمْدُوكَ عَلَيْه.

* * *

(٤)
كيْفَمَا تُعامِلْ إخْوانَكَ .. يُعَامِلُوكَ.
كيْفما يكُنِ الْمُعَلِّم .. يَكُنْ تلامِيذُهُ.

* * *

(٥)
مَنْ يَكْثُرْ كَلامُهُ .. يَكثُرْ مَلامُهُ.
منْ يكنْ عَجُولاً .. يكثُرْ زَلَلُهُ.
مَنِ احترَمَ الناسَ .. احْتَرَمُوه.
ما تَقْرَأْ .. يُفِدْكَ.

البحْثُ:

تقدم لك في منهاج الدراسة الابتدائية بحث في أدوات الشرط الجازمة، وقد درست هناك معانيها، وعرفت ما كان منها اسماً وما كان حرفاً، ونبيِّن لك فيما يأتي وجوه إعراب هذه الأدوات فنقول:

تأمل أمثلة الطائفتين الأولى والثانية ... تجد أداة الشرط في مثالي الطائفة الأولى دالةً على زمان، وفي مثالي الطائفة الثانية دالة على مكان، وتجد فعل الشرط تامّاً أو ناقصاً، وفي هذه الأمثلة الأربعة تكون الأداة في محل نصب على الظرفية الزمانية أو المكانية لفعل الشرط إن كان تامًّاً، ولخبره إن كان ناقصاً. وكذلك الحال في كل مثال تقع فيه أداة الشرط على زمان أو مكان.

أُنظر إلى مثالي الطائفة الثالثة تجد أداة الشرط دالة على حدث؛ لأنّ «أيّاً» تكون دائماً بمعنى ما تضاف إليه، وهي في المثالين مضافة إلى المصدر والمصدر دالٌّ على الحدث فتكون هي كذلك، ومن أجل ذلك تعرب مفعولاً مطلقاً لفعل الشرط الذي بعدها[1]، وكذلك الحال في كلِّ مثال تأتي فيه «أيُّ» الشرطية دالةً على حدث.

أُنظر إلى المثالين في الطائفة الرابعة .... تجد الأداة فيهما دالة على الحال، وفعل الشرط في أولهما تامّاً وفي ثانيهما ناقصاً، وتعرب الأداة مع الفعل التام في المثال الأول حالاً، ومع الفعل الناقص في المثال الثاني خبراً له، وكذلك الشأن في كل أداة شرط تدل على الحال.

وإذا تأملت الأمثلة في الطائفة الأخيرة، وجدت أداة الشرط في جميعها دالة على ذات، ووجدت فعل الشرط في أوائل هذه الأمثلة لازماً، وفي ثانيها ناقصاً، وفي ثالثها متعدياً واقعاً على أجنبيٍّ من الأداة؟ وفي رابعها متعدياً واقعاً على معنى الأداة، وتكون الأداة في الأمثلة الثلاثة الأولى في محل رفع على أنها مبتدأ[2]،

(١) نذكر بأن (أي) معربة على عكس بقية الأسماء.

(٢) تقدم في (ص/ ١٣٣) من الجزء الأول: أن الخبر هو مجموع الشرط والجواب.

و(ما) في المثال الأخير في محل نصب على أنها مفعول به لفعل الشرط. وكذلك في كلِّ أداة شرط تقع على ذات.

القواعد (٩٧) و(٩٨) و(٩٩) و(١٠٠):

ـ تُعْرَبُ أَدَوَاتُ الشَّرْطِ كما يأتي:

ـ إِنْ دَلَّتِ الأَدَاةُ عَلَى زَمانٍ أو مَكَانٍ كَانَتْ فِي مَحلٍّ نَصب عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الزَّمانيَّةِ أو الْمَكانيَّةِ لِفِعْلِ الشَّرْطِ إِنْ كانَ تامّاً، وَلِخَبَرِهِ إِنْ كانَ ناقِصاً[١].

ـ إِنْ دَلَّتِ الأَدَاةُ عَلَى حَدَثٍ كانتْ مَفْعُولاً مُطْلَقاً لِفِعْلِ الشَّرْطِ[٢].

ـ إِنْ دَلَّتْ عَلَى الْحَالِ كانتْ في مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ إِنْ كانَ فِعْلُ الشَّرْطِ تامّاً، وخَبَراً لِفِعْلِ الشَّرْطِ إِنْ كَانَ ناقِصاً[٣].

ـ إِنْ دَلَّتْ عَلَى ذَاتٍ كَانَتْ في مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّها مُبْتدأ إِنْ كَانَ فِعلُ الشَّرْطِ لازماً، أَوْ نَاقِصاً، أَوْ مُتَعدِّياً وَاقِعاً على أَجْنَبِيٍّ مِنْها، وَفي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى أَنَّها مَفْعُولٌ بِهِ، إِنْ كانَ فعلُ الشَّرْطِ مُتَعدِّياً وَاقِعاً عَلَى مَعْنَاها[٤].

تمرينٌ: (١)

كيف تُعْرَبُ أدواتُ الشرط في الأمثلة الآتية:

(١) أيَّ خَطَإٍ تُخْطِىءْ فعليكَ إصلاحُهُ.

(٢) متى يأتِ فَصْلُ الصَّيفِ ينضَجِ العنبُ.

(٣) أيَّان يكن الجسم سقيماً فالعقل لا يَقْوَى على عملِهِ.

(٤) كيفما يكن العُود يكن ظِلُّهُ.

---

(١) وأدوات هذا النوع هي: متى وأيان للزمان، وأين وأنَّى وحيثما للمكان، وأي مضافة إلى زمان أو المكان.

(٢) وأداة هذا النوع هي: أي مضافة إلى المصدر.

(٣) وأداتا هذا النوع هما: كيفما وأي مضافة إلى ما يفيد الحال.

(٤) وأدوات هذا النوع هي: مَنْ وما ومهما وأي مضافة إلى اسم ذات.

(٥) أيّان يَكْثُرْ فراغ الشبَّانِ يكثرْ فسادُهم.

(٦) ما تُقَدِّمْ من خير أو شرٍّ تُجْزَ بهِ.

(٧) مَن لم يَذُدْ عن حوضه بسلاحه يُهَدَّمْ[١].

(٨) مَن يفعلِ الخير لا يَعْدَمْ جَوَازِيَهُ[٢].

الإعراب:

١ ـ أيَّ ـ اسم شرط جازم دلَّ على حدث فهو مفعول مطلق لفعل الشرط المحذوف تخطئ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٢ ـ متى ـ اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان لفعل الشرط يأت.

٣ ـ أيانَ ـ اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان لخبر الفعل الناقص.

٤ ـ كيفما ـ اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب خبر لفعل الشرط يكن.

٥ ـ أيان ـ اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان لفعل الشرط يكثر.

٦ ـ ما ـ اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل الشرط.

٧ ـ مَن ـ اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ: في الموضعين.

وكلا المثالين الأخيرين أصلهما شعر الأول لزهير وعجزه:

ومن لا يظلم الناس يظلم

---

(١) يذد: يدافع. الحوض: مجتمع المياه. أو (كل ما يدافع عنه المرء).

(٢) جوازيه: مكافأته.

والثاني للحطيئة وعجزه:

لا يذهب العرف بين الله والناس

تمرينٌ: (٢)

اِستعمل أدواتِ الشرط الآتية في جمل مفيدة، ثم بيِّن مواقعها من الإعراب:

أيانَ - كيفما - أيّ - مهما - ما - متى - من - أنَّى.

تمرينٌ: (٣)

(١) إيت بمثالين تُعْرَب أداة الشرط في كل منهما حالاً.

(٢) إيت بمثالين تُعْرَب أداة الشرط في كل منهما خبراً لفعل الشرط.

(٣) إيت بمثالين تُعْرَب أداة الشرط في كل منهما ظرف زمان لفعل الشرط.

(٤) إيت بمثالين تُعْرَب أداة الشرط في كل منهما ظرف مكان لخبر فعل الشرط.

(٥) إيت بمثالين تُعْرَب أداة الشرط في كل منهما مفعولاً مطلقاً.

(٦) إيت بمثالين تُعْرَب أداة الشرط في كل منهما مبتدأ.

(٧) إيت بمثالين تُعْرَب أداة الشرط في كل منهما مفعولاً به.

تمرينٌ: (٤)

إِشرح البيت الآتي [من البسيط] وأعربه:

مَنْ كانَ فَوقَ مَحَلِّ الشَّمْسِ مَوضِعُهُ فلَيسَ يَرْفَعُهُ شيءٌ وَلَا يَضَعُ

الشرح:

من كان عَلِيَّ القدر رفيع المنزل فلا يناله ذمُّ ذام، ولا يحتاج لمدح مادح.

الإعراب:

من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

فوق: مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره متعلق بخبر كان المقدم المحذوف.

محل: مضاف إليه مجرور وهو مضاف.

الشمس: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

موضعهُ: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

فليس: الفاء: رابطة للجواب، ليس: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

يرفعه: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

شيء: اسم ليس مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ولا: الواو: عاطفة، ولا: نافية.

يضع: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، وجملة يرفعه في محل نصب خبر ليس مقدم، وجملة «ولا يضع» معطوفة عليها.

أَدَوَاتُ الشَّرْطِ الَّتِي لَا تَجْزِمُ

الأمثلةُ:

(١) لَو احتْمى الْمَرِيضُ لسلِمَ.

(٢) لَوْ تأنَّى الْعَامِلُ مَا نَدِمَ.

(٣) لَوْ أَنَّ أَخَاكَ كَرِيمٌ لَسَادَ.

* * *

(٤) لَوْلَا النِّيلُ لِكانَ الإقليمُ الجنوبيُّ صَحَراءَ.

(٥) لَوْلَا الهواءُ مَا عاشَ إِنْسَانٌ.

(٦) لَوْلَا الطَّبيبُ لَسَاءَتْ حَالُ الْمَرِيضِ.

* * *

(٧) لَوْ مَا التَّعَبُ مَا كانَتِ الرَّاحَةُ.

(٨) لَوْ مَا العملُ لَمْ تَكُنْ لِلْعِلْمِ فائِدةٌ.

(٩) لَوْ مَا ثَوَابُ الْعَامِلِينَ لَفَتَرتِ الْهِمَمُ.

البحْثُ:

إذا تأملت الأمثلة المتقدمة وجدت كلَّ مثال منها مركباً من جملتين حصول مَضْمون الأولى منهما شرط في حصول مضمون الثانية، فهي إذاً جمل شرطية، والذي أفاد الشرط فيها هو الأدوات: «لو» و«لولا» و«لوما».

وإذا تأملت هذه الأدوات في الأمثلة التي هنا وفي كل مثال آخر وجدتها جميعاً غير جازمة، فهي لذلك أدوات شرط غير جازمة، وإذا تدبرت معاني هذه

الحروف في الأمثلة التي تقع فيها، وجدت أن «لو» تفيد امتناع حصول الجواب لامتناع حصول الشرط، وأن «لولا» و«لوما» تدلان على امتناع حصول الجواب لوجود الشرط، فإذا قلت: «لو احتمى المريض لسلم» كما في المثال الأول، كان معنى ذلك أن السلامة امتنعت على المريض لأنه امتنع عن حماية نفسه من الطعام؛ وإذا قلت: «لولا النيلُ لكانت مصر صحراء» كما في المثال الرابع، كان معنى ذلك امتناع مصر من أن تكون صحراء لوجود النيل بها، وإذا قلت: «لوما ثواب العاملين لفترات الهمم» كما في المثال التاسع، كان المعنى أن فتور الهمم قد امتنع لوجود الثواب.

وهناك أدوات أخرى مثلُ هذه تفيد الشرط ولا تجزم، وإليك بيانها وإجمال معانيها:

لمَّا ـ وهي ظرف بمعنى حين، ولا يليها إلا الفعل الماضي، ومثالها: لمَّا نزل المطر رَبَا الزرع.

كُلَّما ـ وهي ظرف يفيد التكرار، ولا يليها إلا الفعل الماضي، ومثالها: كلَّما رأيتُ فقيراً عَطَفْتُ عليه.

إِذَا ـ وهي ظرف للزمان المستقبل، ولا يليها إلَّا الفعل ظاهراً أو مقدراً، ولا تستعمل إلَّا عند التحقق من وقوع الشرط، ومثالها: إذا مَرِضتَ فاذهب إلى الطبيب، وإذا الطبيب نصَحَ لك فاعمل بنُصْحه.

أمَّا ـ وهي حرف تفصيل يقوم مقام أداة الشرط وفعله، ومعناها: «مهما يكن من شيء» وتلزم «الفاء» جوابها، ومثالها: مصايف مصر جميلة، أما الإسكندرية فأوفرها عُمْراناً، وأكثرها سكاناً.

القواعدُ (١٠١) و(١٠٢):

ـ «لَوْ، وَلَوْلَا، وَلَوْمَا، وَلَمَّا، وَكُلَّمَا، وَإِذَا، وَأَمَّا» جَمِيعُها أَدَواتٌ تُفِيد الشَّرْطَ ولا تَجْزم.

ـ «لَوْ» تُفيدُ امْتِنَاعَ الْجَوَابِ لِامْتِنَاعِ الشَّرْطِ[(١)].

«وَلَوْلا» و«لَوْمَا» تدُلَّانِ عَلَى امْتنَاعِ الْجَوابِ لِوُجُودِ الشَّرْطِ.

و«لَمَّا» وَ«كُلَّما»: ظَرْفانِ لِلْماضِي ولَا يَليهما إِلَّا الفعْلُ الْماضِي.

و«إِذَا»: ظَرْفٌ للزَّمان الْمُستقبَلِ وَلا يَليها إِلَّا الْفِعْلُ ظَاهراً أَوْ مُقَدَّراً.

و«أَمَّا»: تُفيدُ التَّفْصِيلَ، وتَقُومُ مَقَامَ أَداةِ الشَّرْطِ وَفِعْلِه مَعاً، وتَلْزَمُ «الْفَاءُ» جَوابَهَا.

تمرينٌ: (١)

بَيِّن ما في العبارات الآتية من أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة، وعيِّن جملة الشرط، وجملة الجواب في كلِّ موضع:

(١) قالَ عُمرُ بن عُتْبَةَ: لما بلغتُ خَمْسَ عشرةَ سنة قال لي أبي: يا بني، قد تَقَطَّعَتْ عنك شرائِعُ الصِّبا؛ فالزمِ الحياءَ تكنْ مِن أهلِهِ، ولا يغُرَّنَّكَ مَنْ مَدَحك بما تعلمُ غَيْرَهُ مِن نفسك، فإنه من قال فيكَ مِنَ الخيرِ ما لم يَعلمْ إِذا رضِي، قال فيك من الشرِّ مثلَهُ إذا سَخِط.

(٢) قال بعض الحكماء: «ثلاثٌ مهلكاتٌ وثلاثٌ مُنْجياتٌ، فأما المهلكاتُ فَشُحٌّ مطاعٌ، وهَوى مُتَّبَعٌ، وإعجابُ المرء بنفسه، وأما المنجيات فخشية الله في السرِّ والعلانية، والقصدُ في الغنى والفقر، والعدلُ في الرضا والغضب»[(٢)].

(٣) من استخف بالصديق ذهبت مودته.

(٤) إذا أقبلت الدنيا على إنسان أعارته محاسن غيره، وإذا أدبرتْ عنه سلبته محاسن نفسه.

---

(١) جواب «لو» إما فعل ماض، وإما فعل مضارع منفي بلم، فإن كان الجواب ماضياً مثبتاً غلب اقترانه بـ: «اللام»، وإن كان ماضياً منفياً بـ: «ما» قلَّ اقترانه بها، وإن كان مضارعاً منفياً بـ: «لم» لم يقترن، ومثل: «لو» في ذلك «لولا» و«لوما».

(٢) طرف من حديث طويل رواه عن ابن عمر رضي الله عنهما بسند ضعيف الطبراني في «الأوسط»، وأبو نعيم كما في «فيض القدير» (٣٤٧٢).

(٥) لوما المدارس لازدحمت السجون.

(٦) من حَفَرَ حَفيراً لأخيه كان حَتفهُ فيه.

(٧) لولا العلم ما تقدم العُمران، ولولا التجارب لم يَسْتَفِد إنسان.

(٨) اسْتَحِ من ذم من لو كان حاضراً لبالغتَ في مدحه، ومَدْح من لو كان غائباً لسارعتَ إلى ذمه.

(٩) إن يكن الشغل مَجهدَةً فإن الفراغ مَفْسَدة.

(١٠) كلما كثُرَت خُزَّان الأسرار زادت ضياعاً.

(١١) لما ظفر المأمون بإبراهيم بن المَهدِي استشار فيه وزيره، فقال الوزير: يا أمير المؤمنين، إن قَتَلْتَه فلك نظراء، وإن عَفَوْتَ عنه فما لك من نظير.

تمرينٌ: (٢)

أتمم الجمل الشرطية الآتية بوضع جواب الشرط المحذوف:

(١) لولا حسن الظنِّ بك [لآذيتك].

(٢) لو اشتغل كلُّ إنسان بما يَعْنيه [لكثر الإنتاج].

(٣) أما الأهرام [فمن أهم العمران].

(٤) كلما زارني صديق [أحسنت له].

(٥) إذا أكثرتَ عتاب الصديق [قلاك].

(٦) لوما الجَوْرُ وقلةُ الإنصاف [لما تحاكم اثنان].

(٧) لما حُفرت تُرْعةُ السويس [ارتفع دخل مصر].

(٨) لولا القِصَاص [لتعدى الناس].

(٩) إذا عدل السلطان [استمرَّ حكمه].

(١٠) كلما أغْرَقَ الناس في التَّرفِ [ازدادوا مرضاً].

(١١) لما فتح عَمْرو بن العاص مصر [انتشر العدل].

(١٢) لو عُنيت كلُّ أُمٍّ بتهذيب أبنائها [لما رأينا مخرباً].

تمرينٌ: (٣)

أتمم الجمل الشرطية الآتية بوضع جملة الشرط المحذوفة:

(١) لولا [الرغبات] ما تمتع الأغنياء.

(٢) إذا [سألت] فَسَلْ ما يُسْتطاع.

(٣) لو [عزمت] ما ندمت.

(٤) لوما ... جَرَتِ الأنهار.

(٥) لما ... زاد انتشار العلم.

(٦) لو [اجتهد صغيراً] لاستراح في كبره.

(٧) كلما [اتقى] زادت ثقة الناس به.

(٨) لو [كان جائراً] ما أحبته رعيته.

(٩) كلَّما [أُغِثْنَا] ابتهج الناس.

(١٠) لمَّا ... تقدم العُمران.

تمرينٌ: (٤)

كوِّن سبع جمل شرطية تبتدىء كل منها بأداة شرطية غير جازمة، واستوف الأدوات التي لا تجزم.

تمرينٌ: (٥)

(١) هات جملتين شرطيتين يمتنع الجواب في كل منهما لامتناع الشرط.

(٢) هات جملتين شرطيتين يمتنع الجواب في كل منهما لوجود الشرط.

(٣) هات جملتين شرطيتين تدخل أداة الشرط في كل منهما على فعل مقدر.

تمرينٌ في الإعراب: (٦)

أ ـ نموذجٌ:

لولا الشمس ما أضاء القمر.

لولا: حرف امتناع لوجود، وهي أداة شرط غير جازمة.

الشمس: مبتدأ خبره محذوف وجوباً، وهما جملة الشرط.

ما: نافية.

أضاء: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

القمر: فاعل، والجملة من الفعل والفاعل جواب الشرط.

ب ـ أعرب الأمثلة الآتية:

(١) إذا مرضت فاستشر الطبيب:

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط.

مرضت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

فاستشر: الفاء: رابطة للجواب، استشر: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

الطبيب: مفعول به منصوب، وجملة «فاستشر الطبيب» لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم.

(٢) لولا العقل لكان الإنسان كالحيوان.

لولا: حرف امتناع لوجود، أداة شرط غير جازمة.

العقل: مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف وجوباً تقديره كائن، وجملة المبتدأ والخبر جملة الشرط.

لكان: اللام: رابطة لجواب الشرط، كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح، الإنسان: اسم كان مرفوع بالضمة الظاهرة.

كالحيوان: جار ومجرور متعلقان بخبر كان المحذوف تقديره: كائناً، وجملة لكان الإنسان لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم.

(٣) كلما ذهب جِيلٌ جاء غيره:

كلما: أداة شرط غير جازمة. مبنية على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية.

ذهب: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

جيل: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

جاء: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر.

غيره: فاعل مرفوع بالضمة، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، وجملة «جاء غيره» جواب شرط غير جازم فلا محل لها.

(٤) لو احترمْتَ الناس لاحترموك:

لو: حرف امتناع لامتناع، وهي أداة شرط غير جازمة.

احترمت: احترم: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

الناس: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

لاحترموك: اللام: لام الجواب ومعناها التوكيد لا عمل لها.

احترموك: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، وجملة «لاحترموك» واقعة جواب شرط غير جازم فلا محل لها.

تمرينٌ: (٧)

اشرح أحد الأبيات الآتية وأعربه:

[قال أعرابي من الطويل]:

وَلَمْ أَرَ كَالمعروفِ أمَّا مَذَاقُهُ ... فَحُلْوٌ وَأمَّا وَجْهُهُ فَجَمِيلُ

[وقال الشاعر من الكامل]:

لَوْلَا العُقُولُ لَكَانَ أَدْنَى ضَيْغَمٍ ... أدْنى إِلى شَرَفٍ مِنَ الإِنسانِ

[وقال آخر من الطويل]:

إذَا مَرَّ بي يَوْمٌ وَلَمْ أتَّخِذْ يَداً ... وَلَمْ اسْتَفِدْ عِلماً فَمَا ذاكَ مِنْ عُمْري

شرح البيت الأخير:

الحياة هي رأس مال المرء الأول، فإذا مضى يوم منها من غير نفع عاد على صاحبه بالخسران الوبيل؛ لأنه أتلف أغلى شيء يملكه من غير نوال أو طائل؛

وهو العمر، فمن هنا يؤثر: «إذا أتى عليَّ يوم لا أزداد فيه علماً يقربني إلى الله فلا بورك لي في طلوع شمس ذلك اليوم»[١].

الإعراب:

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن وهي أداة شرط غير جازم.

مرَّ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

بي: الباء: حرف جر، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر.

يوم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ولم: الواو حرف عطف، لم: حرف جزم ونفي وقلب.

أتخذْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا.

يداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ولم: الواو حرف عطف، لم: حرف نفي وجزم وقلب.

أستفد: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا.

علماً: مفعول به منصوب بالفتحة.

فما: الفاء: رابطة لجواب الشرط، ما: نافية.

ذاك: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب.

من: حرف جر. عمري: اسم مجرور بالكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسرة المناسبة، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

---

(١) رواه عن عائشة رضي الله عنها ابن عدي والطبراني وأبو نعيم بسند ضعيف.

تَقْسِيمُ الِاسْمِ إِلَى جَامِدٍ وَمُشْتَقٍّ

الأمثلةُ:

(١) الْغُبَارُ ثَائِرٌ. (٢) الْغُصْنُ مَقْطوعٌ.

(٣) الرَّجُلُ قَصِيرٌ. (٤) الْمَشْيُ مُفِيدٌ.

(٥) الْعَدْلُ مَحْمُودٌ. (٦) الظُّلْمُ مَذْمُومٌ.

* * *

البحثُ:

كلُّ مثالٍ من الأمثلة المتقدمة مكوَّن من اسمين، وإذا تدبرت الاسم الأول في كلِّ مثال وجدته أصلاً بنفسه وليس مأخوذاً من غيره، ويسمَّى اسماً جامداً. وإذا نظرت إلى الاسم الثاني وجدتَهُ مأخوذاً ومشتقاً من غيره، ويسمى اسماً مشتقاً، فثائر مأخوذ من الثَّوران، ومقطوع من القَطْع، وقَصير من القِصَر، وهلَّم جرًّا.

اِرجع إلى الأسماء الجامدة في صدور الأمثلة المتقدمة ... تجد منها ما يدلُّ على ذات[1] كما في الأمثلة الثلاثة الأولى، ومنها: ما يدلُّ على معنى[2] مجرد عن الزمان كما في الأمثلة الثلاثة الأخيرة.

ويسمَّى النوع الأول: اسم ذات، والنوع الثاني: اسم معنى، ومن هذا النوع الثاني: مصادر المشتقات وأُصولها[3].

---

(١) يراد بالذات ما قام بنفسه من الأشياء كـ: رجل وبيت، وما شغل حيزاً من الفراغ.

(٢) يراد بالمعنى ما قام بغيره كـ: بياض وشجاعة. ما قام في الذهن ولم يشغل حيزاً من الفراغ.

(٣) **فائدة:** تقديم الأسماء المشتقة تشمل اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، واسم الزمان، واسم المكان، واسم الآله، وكذا المصغَّر، والاسم المنسوب.

القواعدُ (١٠٣) و(١٠٤):

ـ الِاسْمُ قِسْمانِ: جَامِدٌ، وَمُشْتَقٌّ.

(أ) فَالْجَامِدُ: مَا لَمْ يُؤْخَذْ مِنْ غَيْرِهِ، وَهُوَ نَوْعانِ: اسْمُ ذاتٍ، وَاسْمُ مَعْنًى.

(ب) وَالْمُشْتَقُّ: ما أُخِذَ مِنْ غَيْرِهِ.

ـ مَصادِرُ الْمُشْتَقَّاتِ: هِيَ الأُصُولُ الَّتي يَكُونُ مِنْها الِاشْتِقاقُ، وَجَمِيعُهَا مِنْ أَسْمَاءِ الْمَعَاني.

تمرينٌ: (١)

اِقرأ القطعةَ الآتيةَ، وميِّز فيها الأسماء الجامدة من الأسماء المشتقة، وكذلك ميِّز أسماء الذوات من أسماء المعاني:

قَصَد أبو سعيد الصوفيُّ نِظَامَ المُلْك، فقال له: يا أمير المؤمنين، أترغب في أن أبنيَ لك مدرسة ببَغدادَ مدينة السلام لا يكون في معْمُور الأرض مثلُها، يبقى بها ذكرك إلى أن تقوم الساعة، قال: افعل، ثم كتب إلى وكلائه ببغدادَ أن يُمْكِنوه من المال، فابتاع بقعة جميلة على شاطِىءِ دِجْلَةَ، وخطَّ المدرسة النظامية المشهورة وبناها أحسن بُنيان، وكتب عليها اسم نظام الملك، وابتاع ضياعاً واسعة وخاناتٍ وحَمَّاماتٍ وُقِفَت عليها، فكَملَتْ لنظام الملك بذلك رياسةٌ وسُؤْدُدٌ، وذكر جميلٌ طَبَّقَ الأرضَ خبرُه، وعمَّ المشرق والمغربَ أثرُه، وكان ذلك في القرن الخامس من الهجرة.

تمرينٌ: (٢)

بيِّن جميع الأسماء المشتقة في العبارة الآتية:

الأدب زينة في الغنى، كَنْزٌ عند الحاجة، عَوْن على المروءة، صاحب في المجلس، مؤنس في الوحدة تَعْمُر به القلوب الواهية، وتحيا به الألباب الميتة، وتنفذ به الأبصار الكليلة، ويُدْرِك به الطالبون ما يحاولون.

تمرينٌ: (٣)

(١) كوِّن أربع جمل اسمية؛ المبتدأُ في الجملتين الأوليين: اسم ذات، وفي الجملتين الأخيرتين: اسم معنى.

(٢) كوِّن ثلاث جمل فعلية: الفاعلُ في كل منها اسم ذات، والمفعول به اسم معنى.

(٣) كوِّن ثلاث جمل فعلية: الفاعلُ في كل منها اسم معنى، والمفعول به اسم ذات.

تمرينٌ: (٤)

(١) كوِّن ثلاث جمل اسمية؛ المبتدأ في كل منها اسم مشتق وخبره كذلك.

(٢) كوِّن ثلاث جمل فعلية: المفعول الأول في كلٍّ منها اسم جامد، والمفعول الثاني اسم مشتق.

تمرينٌ: (٥)

اشرح البيت الآتي [من الطويل]، وبيِّن ما فيه من الأسماء الجامدة، والأسماء المشتقة:

فَمَا حَسَنٌ أَن يَعْذِرَ المرءُ نَفْسَهُ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ سائِرِ[1] النَّاسِ عاذِرُ

---

(١) سائر، مأخوذ من السؤر، أي: الباقي من الشراب، واتفق أهل اللغة أن سائر الشيء باقيه قليلاً أو كثيراً. وفي الأثر: «سؤر المؤمن شفاء»، روى الدارقطني في «الأفراد»: عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً: «من التواضع أن يشرب الرجل من سؤر أخيه».

الْمَصْدَرُ

(١) مَصادِرُ الأَفْعَالِ الثُّلَاثِيَّةِ

الأمثلةُ:

(١)
صُغْتُ الْقُرْطَ صِيَاغَةً.
صَبَغْتُ الثَّوْبَ صِبَاغَةً.

* * *

(٢)
أَبَيْتُ الضَّيْمَ إِبَاءً.
نَفَرَ الْغَزَالُ نِفَاراً.

* * *

(٣)
خَفَقَ الْقَلْبُ خَفَقَاناً.
فَاضَ النِّيل فَيَضَاناً.

* * *

(٤)
رَحَلَ الْقَوْمُ رَحِيلاً.
وَخَدَ البَعيرُ وَخِيدَا(١).

* * *

(٥)
نَعَبَ الغُرَابُ نَعِيباً.
بَكَى الطِّفل بُكَاءً.

* * *

(١) الوخيد: نوع من السير سريع خاص بالإبل.

(٦) خَضِرَ الزَّرْعُ خُضْرَةً.
شَهُبَ الْمُهْرُ شُهْبَةً[١].

* * *

(٧) سَعَلَ المريضُ سُعَالاً.
دَارَ الرَّأسُ دُوَاراً.

البحْثُ:

كلُّ مثال من الأمثلة المتقدمة مُنْتهٍ باسمٍ دالٍ على حدث مجردٍ من الزمان، وهذا الاسم يُسَمَّى مَصْدراً، وإذا تدبرت هذه المصادر واحداً واحداً وجدت أفعالها جميعها ثلاثية، ووجدتها مختلفة الصِّيغ والأوزان؛ فهي على وزن فِعالة في الطائفة الأولى حيث تدل على حِرْفة، وعلى وزن فِعال في الطائفة الثانية حيث تدل على امتناع، وعلى وزن فَعَلان في الطائفة الثالثة حيث تدل على اضطراب، وعلى وزن فعيل في الطائفة الرابعة حيث تدلُّ على سير، وعلى وزن فَعِيل أو فُعَال في الطائفة الخامسة حيث تدل على صوت، وعلى وزن فُعْلةٍ في الطائفة السادسة حيث تدل على لون، وعلى وزن فُعَال في الطائفة الأخيرة حيث تدل على داء.

وهناك أوزان أخرى لمصادر الأفعال الثلاثية إذا لم تكن دالة على شيء ممَّا تقدم، وستراها مفصلة في القواعد الآتية، على أن هذه الضوابط كلَّها غير مطردة وإنما هي غالبية، إذ المدار في مصادر الأفعال الثلاثية على السماع.

القواعدُ (١٠٥) و(١٠٦):

ـ الْمَصْدَرُ: مَا دَلَّ عَلَى حَدَثٍ مُجَرَّدٍ مِنَ الزَّمَانِ، وَهُوَ أَصْلُ جَمِيعِ الْمُشْتَقَّاتِ.
مَصَادِرُ الأَفْعَالِ الثُّلاثِيَّةِ كثيرةٌ لَا تُعْرَفُ إِلَّا بِالسَّماعِ والرُّجُوعِ إِلَى كُتُبِ اللغةِ، غَيْرَ أَنَّ هُنَاكَ ضَوَابِطَ غالِبيَّة أَهَمُّهَا ما يأتي:
(أ) «فِعالَةٌ»: فِيما دَلَّ عَلَى حِرْفَةٍ.

---

(١) الشهبة في الألوان: البياض الغالب على السواد.

(ب) فِعَالٌ: فِيما دَلَّ عَلَى امْتِنَاعٍ.

(جـ) فَعَلَان: فِيما دَلَّ على اضْطِرَاب.

(د) فَعِيلٌ: فِيما دَلَّ عَلَى سَيْرٍ.

(هـ) فَعِيلٌ، أوْ فُعَالٌ: فِيما دلَّ عَلَى صَوْتٍ.

(و) فُعْلَةٌ: فِيما دَلَّ على لَوْنٍ.

(ز) فُعَالٌ: فِيما دَلَّ عَلَى دَاءٍ.

ـ وإِذَا لَمْ يَدُلَّ الْمَصْدَرُ على شَيْءٍ مِنْ ذلِكَ فَالْغَالِبُ:

(أ) فِي فَعُلَ: أنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ عَلَى: فُعولَةٍ أَوْ فَعَالَةٍ؛ كَـ: سُهُولَةٍ وَفَصَاحَةٍ.

(ب) وَفي فَعِلَ اللَّازِمِ: أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ عَلَى: فَعَلَ؛ كَـ: فَرَحٍ وعَطَشٍ.

(جـ) وَفي فَعَلَ اللَّازِمِ: أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ عَلَى: فُعُولٍ؛ كـ: قُعُودٍ وَجُلُوسٍ.

(د) وَفي الْمُتَعَدِّي: مِنْ فَعِلَ وَفَعَلَ: أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ عَلَى: فَعْلٍ، كـ: فَهْمٍ وَفَتْحٍ.

(٢) مَصادِرُ الأَفْعَالِ الرُّباعِيَّةِ

الأمثلةُ:

(١) أَكْرَمْتُ الضَّيْفَ إِكْرَاماً.
أَرْشَدْتُ النَّاسَ إِرْشَاداً.

* * *

(٢) هَذَّبْتُ الولدَ تَهذيباً.
رَتَّبْتُ الأَثَاثَ تَرْتِيباً.

* * *

(٣) جَادَلْتُ جِدَالاً، أَوْ: مُجَادَلَةً.
سَابقتُ سِبَاقاً، أو: مُسَابقةً.

* * *

(٤) دَحْرَجْتُ الْكُرَةَ دَحْرَجَةً.
بَعْثَرْتُ الْوَرَقَ بَعْثَرَةً.

* * *

(٥) وَسْوَسَ الْحليُ وَسْوَسَةً، أَوْ: وِسْوَاساً[١].
زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زَلْزَلَةً، أَوْ: زِلْزَالاً.

البحْثُ:

الأسماء الأخيرة في الأمثلة المتقدمة كلُّها مصادر، وجميع أفعالها رباعية، وإذا تدبرتَ صيغتها وأوزانها وجدتَها مختلفة بحسب اختلاف صيغ الأفعال.

ففي الطائفة الأولى حيث الأفعال موازِنة لـ: «أفعلَ» جاءت المصادر على: «إفْعَال».

---

(١) الوسوسة: صوت الحلي.

وفي الطائفة الثانية حيث الأفعال موازنة لـ: «فَعَّل» جاءت المصادر على وزن: «تفعيل».

وفي الطائفة الثالثة حيث الأفعال على وزن: «فاعَلَ» جاءت المصادر على: «فِعَال» أَوْ «مُفاعلة».

وفي الطائفة الرابعة حيث الفعل رباعيٌّ مجرَّد [غير][1] مضعَّف جاءت المصادر على «فَعْلَلة».

وفي الطائفة الأخيرة حيث الأفعال رباعية مضعَّفة جاءت المصادر على «فَعْلَلة» أو: «فِعْلال».

القاعدةُ (١٠٧):

ـ مَصَادِرُ الأَفْعَالِ الرُّبَاعِيَّةِ قِيَاسِيَّةٌ وَتَخْتَلِفُ أَوْزَانُها بِاخْتِلَافِ صِيَغِ الأَفْعَالِ:

(أ) فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ على وَزْنِ «أَفْعَلَ» فَمَصْدَرُهُ عَلَى «إِفْعَالٍ»[2].

(ب) وَإِنْ كانَ على وَزْنِ «فَعَّلَ» فَمَصْدَرُهُ على «تَفْعِيل»[3].

(جـ) وَإِنْ كانَ على وَزْنِ «فاعَلَ» فَمَصْدَرُهُ على «فِعَالٍ» أَوْ «مُفاعَلَةٍ».

(د) وَإِنْ كَانَ على وَزْنِ «فَعْلَلَ» فَمَصْدَرُهُ على «فَعْلَلَةٍ»، إِلَّا إِذَا كَانَ مُضَعَّفاً فَيَجُوزُ في مصدرِهِ «فِعْلَالٌ» أَيْضاً.

---

(١) زيادة يقتضيها النص.

(٢) إذا كانت عين الفعل ألفاً كـ: أقام وأعان، حذفت ألف الإفعال من مصدره، وعوض عنها تاء في الآخر، فيقال: إقامة وإعانة.

(٣) إذا كانت لام الفعل ألفاً كـ: ولَّى وربَّى، حذفت ياء التفعيل من المصدر، وعوض عنها تاء في آخره، فيقال: تولية وتربية.

(٣) مَصَادِرُ الأَفْعَالِ الْخُمَاسِيَّةِ والسُّدَاسِيَّةِ

الأمثلةُ:

(١) اِشْتَدَّ البَرْدُ اشْتِدَاداً.

(٢) اِحْمَرَّ الْوَرْدُ احْمِرَاراً.

(٣) اِطمأَنَّ الْوالِدُ اطمِئْناناً.

(٤) اِسْتَكْبَرَ الْجَاهِلُ اسْتِكْباراً.

* * *

(٥) تَقَدَّم الْجَيْشُ تَقَدُّماً.

(٦) تَنَافَسَ الصُّنَّاعُ تنافُساً.

البحْثُ:

الكلمات الأخيرة في الأمثلة المتقدمة كلُّها مصادر للأفعال الخماسية والسداسية، وإذا تأملتها وجدتها إمّا مبدوءة بهمزة وصل، وإما مبدوءة بتاء زائدة، وإنك لتستطيع بنفسك أن تستنبط أوزان هذه المصادر بموازنة يسيرة بين صيغها وصيغ أفعالها الماضية.

القاعدةُ (١٠٨):

ـ مَصَادِرُ الأَفْعَالِ الْخُمَاسِيَّةِ والسُّداسِيَّة قِيَاسِيَّةٌ، وَتَأْتِي عَلَى وَزْنَيْنِ:

(أ) إِنْ كَانَتْ مَبْدُوءَةً بِهمْزَةِ وَصْلٍ جاءَتْ عَلَى وَزْنِ الماضِي مَعَ كَسْرِ ثالِثِهِ وزيادةِ أَلِفٍ قَبْلَ آخِرِهِ[1].

(ب) وَإِنْ كَانَتْ مَبْدُوءَةً بتَاءٍ زَائِدَةٍ جَاءَتْ عَلَى وَزْنِ الْمَاضِي مَعَ ضَمٍّ مَا قَبْلَ الآخِرِ فَقَطْ[2].

---

(١) إذا كان الفعل على وزن «استفعل»، وكانت عينه ألفاً، حُذفت ألف الاستفعال من مصدره، وعُوِّض عنها تاء في الآخر، ك: استقام استقامةً، واستفاد استفادةً.

(٢) إذا كان الفعل على وزن «تفعَّل»، أو «تفاعَلَ» وكانت لامه ألفاً، قلبت الألف في المصدر ياءً وكسر ما قبلها، ك: تأنّى تأنياً، وتوالى توالياً.

تمرينٌ: (١)

بيِّن المصادر الواردة في العبارتين الآتيتين، واذكر الضابطَ لكلٍّ منها:

(١) قال أحد الفلاسفة: يَنْبَغِي للإِنسان أن يَتَثَبَّت قَبْلَ أن يقول أو يَفْعَل، فإن الرجوع عن السكوت أحسن من الرجوع عن الكلام، والإعطاء بعد المنع خيرٌ من المنع بعد الإعطاء، والإقدام على العمل بعد التفكير وحُسن التثبت خير من الإمساك عنه عند الإقدام عليه والدخول فيه.

(٢) سئل بعض الحكماء: أيُّ الأمور أشدُّ تأييداً للعَقل، وأيها أشد إضراراً به؟ فقال: أشدها تأييداً له ثلاثة أشياء: مشاورةُ العلماء، وتجريب الأمور، وحسن التثبُّتِ، وأشدُّها إِضراراً به ثلاثة أشياء: التعَجُّلُ، والتهاوُن، والاستبداد.

تمرينٌ: (٢)

بيِّن السبب الذي من أجله جاء كلُّ مصدر من المصادر الآتية على الوزن الذي تراه، واذكر فعله:

زِراعَة - دُكْنَة - نُعاقٌ - حِدادَة - زُرْقَةٌ - ثَوَران - غَلَيَان - بَذْل - ضَجيجٌ - نُهُوضٌ - صُداع - صَهيل - ذَمِيل[١] - دَبيبٌ - خُوَار - رُكوعٌ - أَمْنٌ - نَبَاهَة - عُذُوبَة - زُكام.

تمرينٌ: (٣)

بيِّن السبب الذي من أجله جاء كل مصدر من المصادر الآتية على الوزن الذي تراه، واذكر فعله:

زمجرَة - إسلام - مُجاملة - إقدام - تفكير - إملاء - مُسَابقة - تَلبية - نِزال - تكسير - مُعاشرة - خِصَام - تَمْتَمة - اِنْهزِام - سَيْطرة - استعلاء - تعلُّمٌ - تَأَدُّب - اِنْتِصار - تَفاؤُلٌ.

---

(١) [كأمير] نوع من السير [الليِّنِ، أو فوق العَنَق، يقال: ذَمَل يَذْمُل ذَمْلاً، وذُمولاً، وذَميلاً].

تمرينٌ: (٤)

هاتِ مصادر الأفعال الآتية مع بيان الأسباب، واستعمل خمسة منها في جمل تامة:

طار - حَاك - رَحَل - كتبَ - استقرَّ - اِصْفَرَّ - هاج - تكبَّر - سبَّح - أقْبَل - اشْمأزَّ - صَعُبَ - هَبَط - بَكَى - تَخَاذَلَ - أصلحَ - طَرِبَ - جَرى - وقف - طَنَّ.

تمرينٌ: (٥)

استبدل بكل مصدر من المصادر الآتية فعلاً ماضياً، ثم ضعه في مكان المصدر من كل تركيب:

صِيَاحُ الدِّيك - قَصِيفُ الرَّعْد - زَفيرُ النار - صَرِيرُ القَلَم - هَيَجَانُ الشر - تَغْريدُ الطائر - مُوَاءُ الهِرِّ - خَرِيرُ الماء - هَدِيرُ الحمام - صلِيلُ السيف - حَفِيفُ الشجر - خِداعُ المنافق - مُرَاوَغَةُ الثعلبَ - شَجَاعة الأسد - طلوعُ الشمس.

تمرينٌ: (٦)

هات مصادر الأفعال الآتية، وَزِنْ كلَّ مصدر، وضَعْه في جملة مفيدة:

أفاد - عَزَّى - أعاد - اِستهان - تغاضى - تَوَلَّى - تَمَادَى - اهْتَدَى - تعدَّى - استمال.

تمرينٌ: (٧)

كَوِّن أربع جمل بكلٍّ منها موصولٌ تشتمل صِلته على مصدر من مصادر الأفعال الرباعية، وراع أن تكون المصادر التي تأتي بها في الجمل مختلفة الصيغ.

تمرينٌ: (٨)

اِشرح البيت الآتي [من البسيط] وأعربه، ثم تكلم على ما فيه من مصادر:

إِنَّـا لَـفـي زَمَـن تَـرْكُ الـقَـبِـيـح بِـهِ   مِنْ أَكـثَـرِ الـنَّـاسِ إِحْـسَـانٌ وَإِجْـمَـالُ

إِنا: إن حرف مشبه بالفعل، وحذفت نون الوقاية، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب اسم إن.

لفي: اللام: لام التوكيد المزحلقة.

في: حرف جر.

زمن: اسم مجرور بـ: في، والجار والمجرور متعلقان بخبر «إن» المحذوف، تقديره: كائنون.

ترك: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف.

القبيح: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

به: الباء حرف جر.

والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر.

من: حرف جر.

أكثر: اسم مجرور بمن، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

الناس: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

إحسان: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وإجمال: الواو حرف عطف.

إجمال: اسم معطوف على إحسان مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

إِعْمَالُ الْمَصْدَر

الأمثلةُ:

يَسُرُّني شُكْرُك المنْعِمَ.

(١) عِقَابُكَ المُذْنِبَ رَادِعٌ لَهُ.

إِطَاعَتُكَ الرَّئِيسَ فَضِيلَةٌ.

* * *

تَحْسُنُ بكَ مكافَأَةُ كُلَّ مُحْسَنٍ.

(٢) نَحْنُ في انْتِظارِ أَنْبَاءَ الْبَرِيدِ.

وَاجِبٌ عَلَيْنَا تَشْجِيعُ كُلَّ مُجْتَهد.

* * *

عَمُّك حَسَنُ التَّهذِيبِ أَبْنَاءَهُ.

(٣) الْعَاقِلُ شَدِيدُ الْحُبِّ وَطَنَهُ.

أَخُوكَ كَثِيرُ الإِتْقانِ عَمَلَهُ.

البحْثُ:

يَشتمل كلُّ مثال من الأمثلة المتقدمة على مصدر، ولو أنك حاولتَ أن تضعَ مكان هذا المصدر: «أنْ والفِعل» أو: «ما والفعل» لوجدتَ ذلك مستطاعاً؛ فإنه يصح في المثال الأول مثلاً أن تقول: «يَسُرُّني أن شكرتَ المنعِمَ» إن أردتَ المُضِيَّ، أو: «يَسرني أن تَشكرَ المنعِمَ» إن أردتَ الاستقبال، أو: «يسرني ما تشكرُ المنعمَ» إن أردت الحال.

أُنظر إلى هذه المصادر من حيث عملُها، تجد كلّاً منها عاملاً عَمَلَ فِعْلِهِ، سواء أكان مضافاً كما في أمثلة الطائفة الأُولى[(١)]، أم منوَّناً كما في أمثلة الطائفة الثانية، أم محلًّى بـ: أل كما في أمثلة الطائفة الأخيرة، غير أن إِعمالَ المضاف أكثر من إِعمالِ المنونِ، وإِعمال المنونِ أكثر من إِعمالِ المحلى بالألف واللام.

وهذا أحد موضعين يعمل فيهما المصدر عمل فعله، ثانيهما: أن ينوب مَناب الفعلِ، نحو: تركاً الإعمال، وإِطعاماً الفقراء. ولو أنك تَتَبَّعت جميع المصادر العاملة عملَ الفعل لم تجدْ لهذَين الموضعين ثالثاً، فلا عَملَ للمصدر المؤكِّد نحو: «ضربت ضرباً الخادم»، ولا المصدر المبين للعدد، نحو: «زُرت زيارتين المريض»[(٢)]، ولا المصدر الدال على التشبيه نحو: «للسيارة صوت صوت الرعد»؛ فإِن كلّاً من هذه المصادر الثلاثة لا يصح تقديره بـ: «أن» والفعل، أو: «ما» والفعل وليس نائباً عن فعله، فإِن أتى بعد واحد من هذه المصادر معمولٌ كان العاملُ فيه الفعلَ لا المصدرَ.

القواعدُ (١٠٩) و(١١٠):

ـ يَعْمَلُ الْمَصْدَرُ عَمَلَ فِعْلِه سَوَاءٌ أَكَانَ مُحَلًّى بـ: «أَل»، أَمْ مُضافاً، أَمْ مُجَرَّداً مِنْ «أَلْ» والإِضَافةِ.

ـ يُشْتَرَطُ في عَمَلِ المصدر: أَنْ يَصْلُحَ تَقْدِيرُهُ بـ: «أَنْ» والفِعْل، أَوْ: «مَا» والفِعل، أَوْ: أَنْ يَكُونَ نَائباً عَن فِعْلِه.

تمرينٌ: (١)

بيِّن المصادر العاملة وغير العاملة فيما يأتي، مع بيان السبب وضبط معمول المصدر في كلِّ مثال:

---

(١) الأكثر أن يضاف المصدر إلى فاعله، ثم يأتي المفعول بعد ذلك منصوباً، كما في أمثلة الطائفة الأولى، وقد يضاف المصدر إلى مفعوله ويأتي الفاعل بعد ذلك مرفوعاً نحو: أعجبني إكرام الضيف مضيفه، وذلك قليلٌ.

(٢) أما المصدر المبين للنوع فيعمل نحو: أكرمتك إكرام أخيك علياً.

(١) لولا خَوْفُ بأسَكَ لَعصيناك.

(٢) ساءني ضربك الخادم.

(٣) أهمل العامل إهمالاً عَمَلَهُ.

(٤) لك فصاحة فصاحة سحبان.

(٥) أسعفت إسعافين الجريح.

(٦) إنقاذاً الغريق.

(٧) سَرني إنصافك الضعفاء.

(٨) الفلَّاح قليل الإهمال واجبه.

(٩) الحُوذِيُّ كثير الرحمة جواده.

(١٠) إغاثةً الملهوف.

(١١) أقلت إقالةً العاثر.

(١٢) آلمنى نهْرُكَ السائل.

تمرينٌ: (٢)

ميِّز المصادر المضافة إلى الفاعل من المصادر المضافة إلى المفعول به فيما يأتي:

(١) ما أبدع إنشاء الرسائل صديقك.

(٢) إنشادك الأشعار جميل.

(٣) ما أسرع تصديق الأخبار أخوك.

(٤) حبك الأوطان من الإيمان.

(٥) من سوء التربية عصيان الآباء بنوهم.

(٦) يفرح الإنسان لقرْب الصديق وبُعْدِ العدو.

(٧) انغماسُ المرء في الترَف يضرُّه.

(٨) حَسُنَتْ حال المريض بعد شُرْبِ الدواء.

تمرينٌ: (٣)

ضع بدَلَ كلِّ مصدر مضاف من المصادر الآتية مرة: «أن» والفعل، ومرة «ما» والفعل، واذكر الفرق بين التعبيرين في المعنى:

(١) ساءني عصيان الجنود قوادَهم.

(٢) صُنْعُك المعروف شرفٌ لك.

(٣) قناعة الإنسان غِنى.

(٤) سرني اجتنابك أَسباب الشر.

(٥) ما أحسن تَصريفك الأمور.

(٦) صُحْبتك الجُهَّال تَعَب.

(٧) عجبت من ركوبك الأهوال.

(٨) أسِفْتُ لهجر الصديق صديقَه.

تمرينٌ: (٤)

ضع مصدراً موضع «أن» والفعل، أو «ما» والفعل، في الأمثلة الآتية، وبيِّن معمول كلِّ مصدر:

(١) يسرني أن تُنْقذ الغريقَ [إنقاذك].

(٢) ساءني أن فقدت الكتابَ [فقدك].

(٣) يعجبني ما تفعل الخيرَ [فعلك].

(٤) أنْ تنصُرَ المظلوم مُروءةٌ [نصرك].

(٥) أكبرتك لأن قُلتَ الحقَّ [لقولك].

(٦) أثنيتُ عليك لما تُواسِي الفقراءَ [لمواساتك].

تمرينٌ: (٥)

أنِبْ عن الفعل في كلِّ جملة من الجمل الآتية مَصدراً، ثمَّ بيِّن معمول المصدر في كلِّ مثالٍ:

(١) أكرِم الخادمَ [إكراماً].

(٢) اِسْقِ الزرعَ [سقاية].

(٣) أسعفِ المريضَ [إسعافاً].

(٤) أطفئِ النارَ [إطفاءً].

(٥) أوقدِ المصباحَ [إيقاداً].

(٦) اِستنهض الهمَمَ [استنهاضاً].

(٧) اِستشرِ العقلاءَ [استشارة].

(٨) اِحترم الكبار [احتراماً].

(٩) اِفتحِ الأبوابَ [فتحاً].

(١٠) أَنْصِفِ الناسَ [إنصافاً].

تمرينٌ: (٦)

(١) كوِّن ثلاث جمل في كلٍّ منها مصدر عامل عمل فعله، بحيث يكون مضافاً في الأولى، ومحلًّى بـ: «أل» في الثانية، ومجرداً من «أل» والإضافة في الأخيرة.

(٢) كوِّن ستَّ جمل تشتمل كلٌّ منها على مصدر عامل عمل فعله، بحيث يكون المصدر في الثلاث الأولى نائباً عن الفعل، وفي الثلاث الثانية مقدراً بـ: «أن» والفعل، أو «ما» والفعل.

(٣) كوِّن ثلاث جمل المبتدأ في كلٍّ منها مصدر مضاف إلى فاعله والخبر محذوف وجوباً.

تمرينٌ: (٧)

اِشرح البيت الآتي [من الخفيف]، وهات الماضي والمضارع للمصادر التي احتوى عليها، ثم أعربه:

مَـا أَرَى الْـفَـضْـلَ والـتَّـكَـرُّمَ إِلَّا   كَفَّكَ النَّفسَ عَنْ طِلَابِ الفُضُولِ

الشرح:

رأى الشاعر أن من أعلى مراتب الجود والنزاهة أن يبعد هوى نفسه عما لا يحقّ له الاهتمام به مما هو من شأن غيره.

الإعراب:

ما: حرف نفي.

أرى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا.

الفضل: مفعول به أول منصوب بالفتحة الظاهرة على أخره.

والتكرم: الواو: حرف عطف، التكرم: اسم معطوف بالواو منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إلا: أداة حصر.

كفك: كف: مفعول به ثان لأرى منصوب بالفتحة الظاهرة، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

النفس: مفعول به للمصدر: كفك، منصوب بالفتحة الظاهرة.

عن: حرف جر.

طلاب: اسم مجرور بـ: «عن» وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف.

الفضول: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

الْمَصْدَرُ الْمِيمِيُّ (١)

الأمثلةُ:

	الأفعال:	المصادر الميمية
	وَعَدَ	مَوْعِدٌ
(١)	وَثَبَ	مَوْثِبٌ
	وَقَعَ	مَوْقِعٌ

* * * * * *

	الأفعال:	المصادر الميمية
	رَكِبَ	مَرْكَبَ
(٢)	قَعَدَ	مَقْعَدَ
	سَعَى	مَسْعَى

* * * * * *

	الأفعال:	المصادر الميمية
	أَكْرَمَ	مُكْرَمٌ
(٣)	انْطَلَقَ	مُنْطَلَقٌ
	ازْدَحَمَ	مُزْدَحَمٌ

البحثُ:

كلُّ طائفة من الطوائف الثلاث المتقدمة تشتمل على نوعين من الكلمات:

(١) هو من المصادر القياسية، ويقال: اسم جاء بمعنى المصدر.

النوع الأول أفعال، أما النوع الثاني فأسماء دالةٌ على معانٍ مجردة عن الزمان، فهي إذاً مصادر؛ ولما كان كلٌّ من هذه المصادر مبدوءاً بميم زائدة في غير المفاعلة[١] سميت: «مَصَادر ميمية».

تأمل بعد ذلك أفعال الطائفة الأولى تجد كلًّا منها ثلاثيًّا، مثالاً، صحيح اللام، محذوف الفاء في المضارع، وإذا رجعت إلى مصادرها الميمية وجدتها على وزن: «مَفْعِل»؛ بكسر العين.

وإذا تدبرت أفعال الطائفة الثانية رأيت كلًّا منها ثلاثيًّا ليس بمثال صحيح اللام محذوف الفاء في المضارع، وبالرجوع إلى المصادر الميمية لهذه الأفعال تجدها على وزن: «مَفْعَل»؛ بفتح العين، وهذا الوزن مطَّرد في كلٍّ فعل من هذا النوع.

أُنظر إلى الأفعال في الطائفة الأخيرة تجدها جميعاً غير ثلاثية، وإذا تدبرت مصادرها الميمية وجدتها على [«وزن»] اسم المفعول.

وقد تزاد على صيغة المصدر الميمي تاء في آخره، كما في: مَضَرَّةٍ، ومَسَرَّةٍ، ومَوْجِدَةٍ، وموْعِظَةٍ.

القواعدُ (١١١) و(١١٢) و(١١٣) و(١١٤) و(١١٥):

- المَصْدَرُ الميميُّ: مَصْدَرٌ مَبْدُوءٌ بميمٍ زَائِدَةٍ في غيْرِ المُفَاعَلَةِ.
- إِذَا كانَ الفِعْلُ ثُلاثِيّاً، مِثالاً، صَحِيحَ اللَّام، مَحْذُوفَ الفَاءِ في المُضَارِعِ، كانَ مَصْدرُهُ الميميُّ على وَزْنِ: «مَفعِلٍ» بِكَسْرِ العَيْنِ.
- إِذَا كانَ الفِعْلُ ثُلاثِيًّاً، ولَيْسَ مِثالاً، صَحِيحَ اللَّام، مَحْذُوفَ الفَاءِ في المُضَارِعِ، كَانَ مَصْدَرُهُ المِيمِيُّ عَلَى وَزْنِ: «مَفْعَلٍ» بِفَتْحِ العَيْنِ[٢].

(١) من ذلك يتضحُ: أن المصادر التي على وزن مفاعلة كـ: مشاركة ومعاونة لا تسمَّى مصادر ميمية.

(٢) ورد في «جامع الدروس العربية» (١/ ١٧٨) أن المصدر الميمي يأتي على وزن (مفعَل) كـ: مَقْتَل من الثلاثي المجرد بشكل عام إلا إذا كان الثلاثي (واوياً محذوف الفاء في المضارع) فيكون على وزن (مفعِل) كـ: مورِد ولم يذكر صحيح اللام أو معتل اللام. ا هـ. بتصرف.

ـ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ غَيْرَ ثُلاثِيٍّ كَانَ مَصْدَرُهُ المِيمِيُّ عَلَى وَزْن: «اسْمِ الْمَفْعُولِ».
ـ قَدْ تُزادُ عَلى صِيغَةِ الْمَصْدَرِ الْمِيمِيِّ تَاءٌ فِي آخِرِهِ.

تمرينٌ: (١)

بيِّن المصادر الميمية في العبارات التالية، واستبدل بها مصادِرَ غير ميمية:

(١) صُنْ وجهك عن مَسْألةِ أحدٍ شيئاً: [سؤال].

(٢) لا تعملَنَّ عملاً ليس لك فيه منفعة: [نفع].

(٣) الجلوس مع الإخوان مَسْلَاة للأحزان: [سُلُو].

(٤) يُسْتَدَلُّ على عقل الرجل بقلة مَقَالِهِ، وعلى فضله بكثرة احتِماله: [قوله].

(٥) المُزَاحُ يُذهِب المَهَابَةَ، ويورثُ المهانة: [الهيبة]، [الهوان].

(٦) إن يكن الشغل مَجْهَدَةً فإن الفراغ مَفْسَدةٌ: [جهداً]، [فساد].

(٧) أَقْلِلْ طعامك تَحْمَدْ منامك: [نومك].

(٨) أظْهَرُ الناس مَحَبَّةً أحسنهم لِقَاء: [حبّاً].

(٩) مَنْ حَسَدَ الناسَ بدأ بمضرة نفسه: [ضرر].

(١٠) ﴿رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّى مِن لَّدُنكَ سُلْطَـٰنًا نَّصِيرًا﴾ [الإسراء: ٨٠]: [إدخال]، [إخراج].

تمرينٌ: (٢)

هاتِ المصادر الميمية للأفعال الآتية واضبطها بالشكل، وضع أربعة منها في جملة تامة:

جلَس ـ طَلَع ـ هَلكَ ـ وَضَع ـ وَرَد ـ طَمْأَن ـ عَهِد ـ أصلح ـ انصرف ـ أقْبل ـ انحدر ـ اجْتَمَعَ ـ اقتحم ـ قَدِمَ ـ عاش ـ شَرِب.

الجواب:

١ ـ مجلَس، مطلَع، مهلِك، موضِع، مورِد، مطمأَن، معهَد، مُصلَح، منصَرف، مقبَل، منحدَر، مجتَمع، مقتحمَ، مقدَم، معَاش، مشرَب.

٢ ـ النار بئست المورد، وضعُ السيف موضِعَ الندى مضرٌّ، جئت عند مقدَم الحجاج، حَضرتُ مجتمعَ العلماء والفضلاء.

تمرينٌ: (٣)

كوِّن ثلاث جمل تشتمل كلٌّ منها على مصدر ميمي بحيث يكون في الأولى على وزن: «مَفْعِل»، وفي الثانية على وزن: «مَفْعَل»، وفي الثالثة على وزن: اسم المفعول.

الجواب:

موقِفُ الرجل الحازم مريح، دخلت الدار مطلَع الشمس، في الظهيرة مُزدَحَم السيارات كثير.

تمرينٌ: (٤)

اشرح أحد الأبيات الآتية، وأعربه، وبين أنواع المصادر التي اشتمل عليها:

[قال الشاعر من الطويل]:

فبَيْن اخْتلافِ اللَّيلِ والصُّبْحِ مَعْرَكٌ ... يَكُرُّ عَلَيْنا جَيْشُهُ بالعَجَائِبِ

[وقال آخر من الكامل]:

أدنَى الفوارسِ مَنْ يُغِيرُ لِمَغْنَمٍ ... فَاجْعَلْ مُغَارَكَ لِلمَكارِمِ تُكْرَمُ

[وقال آخر من البسيط]:

وحُسْنُ ظَنِّك بِالأَيَّامِ مَعْجَزَةٌ ... فَظُنَّ شَرّاً وكنْ منْها على وَجَلِ

لا يليق بك أيها الحازم أن تحسن ظنك بالأيام الآتية؛ لأن في ذلك دلالة على عدم قدرتك وضعف تصرفك، ولكن كن فطناً واخش الوقوع في شرك الشرِّ فلعلك تظفر بالنجاة والفوز.

الإعراب:

وحسنُ: الواو: بحسب ما قبلها.

حسنُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ظنك: مضاف إليه مجرور، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

بالأيام: جار ومجرور.

معجزة: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

فظن: الفاء: حرف عطف.

ظُن: فعل أمر مبني على السكون المقدر على النون منع من ظهوره الإدغام للنون، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

شراً: مفعول به ثان منصوب، والأول محذوف تقديره: أي الأمر.

وكن: الواو: حرف عطف.

كن: فعل أمر ناقص مبني على السكون، واسمها ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

منها: من: حرف جر.

والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر.

على: حرف جر.

وجل: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

[مصدر] الْمَرَّةُ، والْهَيْئَةُ

الأمثلة:

(١)
أَكَلْتُ الْيَوْمَ أَكْلَةً.
دَقَّتِ السَّاعَةُ دَقَّةً.
فَتَحْتُ الْبَابَ فَتْحَةً.

* * *

(٢)
أَغْفَى الْمَرِيضُ إِغْفَاءَةً.
انْطَلَقَ الطَّائِرُ انْطِلاقَةً.
كَبَّرَ الْمُصَلِّي تكبيرَةً.

* * *

(٣)
لَا تَمْشِ مِشْيَةَ الْمُخْتَالِ.
لَا تَجْلِسْ جِلْسَةَ الْمُتَكَبِّرِ.
لَا تَنْظُرْ نِظْرَةَ الْحَائِرِ.

البحْثُ:

الكلمات: أَكْلَة ودقَّة وفَتْحَة وإِغْفاءة واِنطلاقَةَ وتكبيرة ومِشية وجِلْسَة ونِظْرَة ... كلُّها تدلُّ على أحداث مجردة عن الزمان فهي مصادر.

ولكنك إذا تأملت معاني هذه المصادر في أمثلة الطائفتين الأوليين وجدت كلّاً منها يدلُّ على وقوع الحدث مرَّة واحدة؛ ولذلك يسمَّى كلٌّ منها: «اسم مَرَّة».

وإذا تأملت المصادر في أمثلة الطائفة الأخيرة، وجدت كلَّاً منها يدلُّ على هيئةِ وقوع الحدَثِ ونوعه؛ ولذلك يسمَّى كلٌّ منها: «اسم هيئة».

وإذا تدبرت جميع أسماء المرة والهيئة في الأمثلة المتقدمة وفي غيرها، وجدت أن اسم المرة يأتي من الثلاثي على وزن: «فَعْلة» بفتح الفاء، ومن غير الثلاثي على وزن مصدره بزيادة تاء في آخره. أما اسم الهيئة فيأتي من الثلاثي على وزن: «فِعْلة» بكسر الفاء، ولا يصاغ من غير الثلاثي، ولذلك لم نمثل له.

فإذا كان المصدر في الأصل مختوماً بالتاء كدَعْوَة ورَحمة وإجَابة وإقامة. دُلَّ على المرَّة منهُ بالوصف، فيقال: دعوةٌ واحدةٌ وإجابةٌ واحدةٌ.

وإذا كان مصدر الثلاثي في الأصل على وزن: «فِعْلَة» كخِبْرَة دُلَّ عَلَى الهيئة منه بالوصف أو الإضافة، فيقال: خِبْرَة واسعة أو خِبْرَة الكهول.

القواعدُ (١١٦) و(١١٧) و(١١٨) و(١١٩):

ـ اِسمُ الْمَرَّةِ: مَصْدَرٌ يَدُلُّ على وُقوعِ الْحَدَثِ مَرَّةً وَاحِدَةً.

واسْمُ الْهَيْئَةِ: مَصْدرٌ يَدُلُّ على هَيْئَةِ الْفِعْلِ حِينَ وُقُوعِهِ.

ـ اِسْمُ الْمَرَّةِ: يَكُون على وَزْنِ: «فَعْلَةَ» إِذا كَانَ الْفِعْلِ ثُلاثيّاً، فَإِنْ كانَ غَيْرَ ثُلاثِيٍّ كان عَلَى وَزْنِ الْمَصْدَرِ بزيادَةِ «تاءٍ» في آخِرِه[١].

ـ اِسْمُ الْهَيْئَةِ: يكونُ على وزْنِ: «فِعْلَةَ» إِذَا كَانَ الْفعْلُ ثُلَاثِيّاً، وَلا صِيغَةَ لَهُ مِنْ غَيْرِ الثُّلاثِيِّ.

ـ إِذَا كَانَ الْمَصْدَرُ مخْتوماً بـ: «التاءِ» في الأَصْلِ كَانَتْ الدَّلالَةُ عَلَى الْمَرَّةِ بِالْوَصْفِ لا بِالصِّيغَة[٢]، وَكَذَلِكَ الشَّأنُ في الدَّلالةِ على الْهَيْئَةِ إِذا كانَ الْفِعْلُ ثُلاثيّاً[٣].

تمرينٌ: (١)

بيِّن ما في العبارات الآتية من أسماء المرة، وأسماء الهيئة، واذكر فعل كلٍّ:

(١) يطلب كون الفعل المصاغ منه اسم المرة: تاماً حسيًا غير قلبي.

(٢) هذا إذا كان المصدر على «فعلة» بفتح الفاء، فإن كان مكسورها أو مضمومها كـ: «سِدرة» فتحت الفاء للمرة، ولم يؤت بالوصف.

(٣) غير أن الدلالة على الهيئة هنا تكون بالوصف أو الإضافة.

(١) لكل صارم نَبْوَةٌ، ولكل جَوَاد كَبْوَةٌ.

(٢) استشرت الطبيب استشارَةً.

(٣) سار الملك سِيرَةَ السَّلف الصالح.

(٤) التمس لِهَفْوَة الصديق عُذْراً.

(٥) أصَبْتُ الغرض إصابة واحدة.

(٦) رُبَّ سَكتةٍ أبلغُ من مقالة.

(٧) وقف الرجل وِقفة الذاهل.

(٨) رُبَّ أكلة منعت أكلات.

(٩) ابتسمَ لنا الزمانُ ابتسامةً.

(١٠) رُبَّ فرحَةٍ تعود تَرْحَةً.

تمرينٌ: (٢)

هاتِ المرَّة والهيئةَ مَتى صَحَّ ذلك، من الأفعال الآتية:

عَف ـ غضِب ـ صحا ـ انصرف ـ سَقَطَ ـ نهج ـ أفاق ـ استحم ـ أعاد ـ خرج ـ قَعَدَ ـ هذَّب ـ رَفعَ ـ اجتمع ـ غلب.

أ ـ مثال المرة: عَفَّة واحدة، غَضبة، صَحوة، انصرافة، سَقطة، نَهجة، إفاقة، استحمامة، إعادة، خَرجة.

ب ـ مثال الهيئة: عِفَّة الصالح، غِضبة، صِحوة، سِقطة، نِهجة، خِرجة، قِعدة، رِفعة، غِلبة.

تمرينٌ: (٣)

هات الماضي والمضارع من كلِّ صيغة للمرة أو الهيئة فيما يأتي:

شِرْبَة الظمآن ـ رِيغَة الثعلب ـ رَجْعة ـ إنعامة ـ فزعة الجبان ـ إقامة واحدة ـ شَرْبة ـ نَفْحَة ـ جَوْلة ـ زلَزلة ـ صَرْخَة ـ قِرْحَة الصبي ـ مِشْيَة الغراب ـ زَوْرَة ـ جَمْحَة ـ وِثْبَة الأسد.

(١) الماضي: شرب، راغ، رجع، أنعم، فزع، أقام، نفح، جال، زلزل، صرخ، قرح، زار، وثَب.

(٢) المضارع: يشرب، يروغ، يرجع، ينعم، يفزع، يقيم، يشرب، ينفح، يجول، يزلزل، يصرخ، يقرح، يزور، يثب.

تمرينٌ: (٤)

كوِّن تسع جمل تشتمل كل واحدة من الثلاث الأولى منها على اسم مرة من الفعل الثلاثي، وكل واحدة من الثلاث الثانية على اسم هيئة من الفعل الثلاثي، وكل واحد من الثلاث الأخيرة على اسم مرة من غير الثلاثي.

الجواب:

(١) وقفت وَقفة وَوَقفتين وَوَقفات في سبيل الدعوة، ضربت المسيء ضَربةً، رسب الطالب رَسبة.

(٢) خالد حسن الوِقفة، للفرس قفزة طويلة، عاش عيشة سيئة، أكرمته إكرامة، وتدحرج دحرجة، واستقمت على المبدأ استقامة.

تمرينٌ: (٥)

اِشرح قول ابن الروميِّ [من الطويل]، في العِتَاب، وأعرب البيت الثاني:

فإن كُنْتُمُ لَا تَحْفَظُونَ مَوَدَّتي ... ذِمَاماً فكُونُوا لا عَلَيْها وَلا لَهَا[(١)]

قِفُوا وِقْفَةَ المعْذُورِ عَنِّي بِمَعزِلٍ ... وَخَلُّوا نِبَالي لِلْعِدَا وَنِبالَها[(٢)]

الشرح:

يا من حسبتهم دروعاً للأعادي قفوا بجانبي وقفة الضعيف الذي لا ينصرني أولا يستطيع أن يقاوم معي، فابتعدوا عني فإني أجالد عدوي وحدي من غير أن

---

(١) ذماماً: أي حقّاً لي واحتراماً.

(٢) قفوا وقفة المعذور عني بمعزل: أي قفوا عني كما يقف من يمنعه عذر عن نصرتي.

تضيّقوا عليَّ سبيل الوصول والنيل ممن يؤذيني؛ لأني لا أخشى مقارعتهم وسهامهم.

الإعراب:

قفوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف هي الفارقة لا محل لها.

وقفة: مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

المعذور: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

عني: عن: حرف جر، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر.

بمعزل: الباء: حرف جر، معزل: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

وخلوا: الواو حرف عطف.

خلوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف الفارقة لا محل لها.

نبالي: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

للعدا: اللام حرف جر.

العدا: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

ونبالها: الواو حرف عطف.

نبالَ: اسم معطوف على نبالي منصوب مثله، وها: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

أَقْسَامُ الْمُشْتَقِّ

(١) اِسْمُ الْفَاعِلِ، وَصِيَغُ الْمُبَالَغَةِ

الأمثلةُ:

(١)
الْعِلْمُ نافعٌ.
الْجُنْدِيُّ طَاعِنٌ.
الْجَمَلُ حَاقِدٌ.
اللهُ عَالِمٌ.

* * *

(٢)
الْعاقِلُ حَاذِرٌ.
الْعِلْمُ نَفَّاعٌ.
الْجُنْدِي مِطعَانٌ.
الْجَمَلُ حَقُودٌ.
اللهُ عَلِيمٌ.
الْعاقِلُ حَذِرٌ.

البحْثُ:

درست في المدارس الابتدائية تعريف اسم الفاعل، وعرفت هناك كيف يُصاغ هذا الاسمُ من الأفعال الثلاثية وغير الثلاثية، وسَنُذَكِّرك ذلك عند تلخيص القواعد، وهنا نورد لك شيئاً جديداً في هذا الموضوع فنقول:

الكلمات: نافع، وطاعن، وحاقد، وعالم، وحاذر، في أمثلة الطائفة الأولى كلها أسماء فاعلين، وإذا بحثت عن هذه الكلمات نفسها في أمثلة الطائفة

الثانية، وجدتها قد تحولت إلى: نفَّاع، ومِطْعان، وحَقُود، وعَليم، وحَذِر، على وزن: «فعَّال»، و«مِفعال»، و«فَعُول»، و«فَعِيل»، و«فَعِل»، بالترتيب.

وبالتأمل في معاني الصيغ الخمس التي تحولت إليها أسماء الفاعلين في الأمثلة المتقدمة ترى أن كلّاً منها يدلُّ على معنى اسم الفاعل مع إفادة التكثير والمبالغة، ولذلك تسمَّى هذه الصيغ الخمس بصيغ المبالغة، وهي سماعية، ولا تُبنى إلا من الثلاثي، ونَدَر بناؤها من غيره، ومن النادر، «مِعْطاء»، و«نذير»، و«بشير»، من: أعطى، وأنذر، وبَشَّر.

القواعدُ (١٢٠) و(١٢١) و(١٢٢):

ـ اِسْمُ الْفاعل: اسمٌ مصُوغٌ لِمَا وَقَعَ مِنْهُ الْفِعْلُ أَوْ قَامَ بِهِ[١].

ـ يُصَاغُ اسمُ الْفاعِلِ مِنَ الثلاثِيِّ على وَزْنِ: «فاعِل»، ومِن غيْرِ الثُّلاثيِّ على وزنِ مُضارِعِهِ بِإبْدالِ حَرْفِ الْمُضارَعةِ مِيماً مَضمُومةً وكَسْرِ مَا قبْلَ الآخِرِ.

ـ يحوَّلُ اسْمُ الْفاعِلِ عِنْدَ قَصْدِ الْمُبالَغَةِ إِلىَ «فَعَّالٍ»، أَو «مِفْعال»، أو «فَعُولٍ»، أو «فعِيلٍ»، أو «فَعِلٍ»، وهَذِهِ الصّيَغُ سَماعِيَّة[٢]، وَلا تُبْنَى إِلَّا مِنَ الثلاثِيِّ، ونَدَرَ بِناؤُها مِنْ غيْرِهِ.

---

(١) أي اتصف بالفعل مثل شمخ الجبل: شامخ ـ هطل المطر: هاطل.

(٢) نقل بعض النحاة: أن الكوفيين يرون أن صيغ المبالغة قياسية في الثلاثي المتعدي.

عَمَلُ اسْمِ الْفَاعِلِ

الأمثلةُ:

(١) أَنَا الشَّاكِرُ نِعْمَتَكَ.

(٢) لَسْتُ بِالْجَاحِدِ فَضْلَكُمْ.

* * *

(٣) مَا حَامِدٌ السُّوقَ إِلَّا مَنْ رَبِح.

(٤) أَمُنْجِزٌ أَنْتُمْ وَعْدَكُمْ.

(٥) أَخُوكَ مُعْطِي النَّاسَ حُقُوقَهُمْ.

(٦) نَرَى رَجُلاً قَائِداً بَعيراً.

* * *

البحْثُ:

يشتمل كلُّ مثال من الأمثلة السابقة على اسم فاعل، وإذا أنعمتَ النظر رأيتَ أن كلَّ اسم فاعل في هذه الأمثلة عاملٌ عملَ فِعْله، فـ: «الشاكر» في المثال الأول مثلاً ناصب كلمة «نِعمةَ» على أنها مفعول به، و: «الجاحد» في المثال الثاني ناصبُ كلمة «فَضْلَ» على أنها مفعول به أيضاً، وكذلك يقال في بقية الأمثلة، ويَعْمَل اسمُ الفاعل عَمَلَ الفعل سواء أكان مُحَلًّى بـ: «أل» كما في المثالين الأولين، أو غير مُحَلًّى [بـ: «أل»] كما في الأمثلة الأربعة الأخيرة، ولكنَّ غير المحلَّى لا يعمل إلا بشرطين:

أولهما: أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال، فإن كان مفيداً للمضي لم يَعمل، فلا يصح أن تقول: «محمدٌ حاصدٌ زَرْعَه أمسِ».

والشرط الثاني: أن يكون مُتعمداً على نَفي أو استفهام، أو مبتدأ، أو موصوف، كما ترى في الأمثلة، فإن لم يعتمد على شيء من ذلك لم يعمل.

ومثل اسم الفاعل في عمله وشروطه صيغ المبالغة: «يُعْجِبني الشكور فَضْلَ المنعم»، وتقول: «إِن الجبانَ لَهيَّابٌ لِقَاءَ الْعَدُوِّ».

القَوَاعِدُ (١٢٣) و(١٢٤) و(١٢٥):

ـ يعْمَلُ اسمُ الْفاعِلِ عَمَلَ فِعْلِهِ، فَإِنْ كَانَ لَازِماً رَفَعَ الْفاعِلَ، وَإِنْ كَانَ مُتَعدِّياً رَفَعَ الْفاعِلَ ونَصبَ الْمَفعُولَ بِهِ.

ـ لا يَعْمَلُ اسْمُ الْفَاعِلِ إِلَّا في حَالَيْن:

(أ) الأولى: أَنْ يَكونَ مُحَلًّى بـ: «الألِفِ و«اللَّام».

(ب) الثَّانِيَةُ: أَنْ يَدُلَّ عَلَى الْحَالِ أَو الاسْتقبَالَ وَيعْتَمِدَ عَلَى نَفْيٍ، أَوِ اسْتفهَامٍ، أَوْ مُبْتَدَأٍ، أَوْ مَوْصُوفٍ [لا مصغَّرٍ][١].

ـ تَعْمَلُ صِيَغُ الْمُبَالَغَةِ عَمَلَ اسْمِ الْفَاعِلِ بِشُرُوطِهِ.

تمرينٌ: (١)

بيِّن ـ فيما يأتي ـ صيغَ المبالغةِ وأسماءِ الفَاعلينَ:

قَالَ حَكِيمٌ: المؤمِنُ صَبُورٌ شَكُورٌ، لا نَمَّامٌ ولَا مُغْتابٌ، ولَا حَسُودٌ ولَا حَقودٌ ولا مُختال، يطلُبُ مِنَ الْخيراتِ أعلاها، ومنَ الأخلاقِ أسناها، لا يَرُدُّ سَائِلاً، ولا يَبْخَلُ بمالٍ، مُتَواصِلُ الهِمَمِ مترادفُ الإحسانِ، وزَّانٌ لكلامه، خزَّانٌ للسانه، مُحْسِنٌ عَمَلَهُ مُكثِرٌ في الحقِّ أمَلَهُ، ليسَ بهيَّابٍ عندَ الفزَعِ، ولَا وَثَّابٍ عندَ الطَّمعِ، مُواسٍ للفقراءِ، رحيمٌ بالضعفاءِ.

تمرينٌ: (٢)

ضَعِ اسمَ فاعل بدل كلِّ صيغة من صيغ المبالغة في العبارات الآتية:

(١) لا يَجد العَجُول فَرَحاً، ولا الغضوب سروراً، ولا الْمَلُول صديقاً. [العاجل، الغاضب، المالُّ].

(٢) كَلْبٌ جَوَّال خيرٌ مِنْ أسدٍ رابضٍ. [جائل].

(٣) لا يخلو المرء مِنْ وَدُودٍ يمدح، وعَدُوٍّ يقدح. [وادٌّ، عادٍ].

---

(١) أو صاحب حال: رأيت المرأة حاملةً طفلها.

(٤) لا تكن جَزِعاً عندَ الشدائدِ. [جازعاً].

(٥) خير العُمَّال الصَّدوقُ العالمُ بأسرارِ مِهنته. [الصادق].

تمرينٌ: (٣)

صُغْ أسماء الفاعلين من الأفعال الآتية، ثمّ زِنْها، وضع أربعة منها في جمل مفيدة:

طوى ـ أراد ـ امتلأ ـ جارَ ـ أيقظ ـ سعى ـ ضلَّ ـ استقام ـ استعذب ـ أحب ـ وَعَد ـ احتال ـ ظلم ـ اصطفى ـ احتلَّ.

الفعل	اسم الفاعل	وزنه	الفعل	اسم الفاعل	وزنه	الفعل	اسم الفاعل	وزنه
طوى	طاوٍ	فاع	سعى	ساع	فاع	وعد	واعد	فاعل
أراد	مريد	مُفعل	ضلّ	ضالّ	فاعل	احتال	محتال	مفتعل
امتلأ	ممتلئ	مفتعل	استقام	مستقيم	مستفعل	ظلم	ظالم	فاعل
جار	جائر	فاعل	استعذب	مستعذب	مستفعل	اصطفى	مصطف	مفتع
أيقظ	موقظ	مفعل	أحب	محبّ	مفعل	احتل	محتل	مفتعل

ابن مسعود إهاب ممتلىء علماً، أنت طاوٍ لأنك ورع، لا تكن محتالاً، ولا ظالماً.

تمرينٌ: (٤)

هات صيغَ المبالغة المسموعة من الأفعال الآتية، واستعمل أربعة منها في جمل مفيدة:

نَحَر ـ غَدَرَ ـ وَهَب ـ رَحِمَ ـ سمع ـ شرِبَ ـ قال ـ فهِم ـ جاب ـ غفر.

الجواب:

مِنْحار، غدَّار، وهَّاب، رحيم، سميع، شرَّاب، قوَّال، فَهَّام و: فهيم، جوَّاب، غفَّار و: غفور.

تمرينٌ: (٥)

ضع كلَّ صيغة من صيغ المبالغة الآتية في جمل مفيدة، واشرح معنى كلٍّ منها:

مِهْذار ـ طروب ـ قنوع ـ منَّان ـ معطاء ـ نمَّام ـ مِعْوَان ـ متلاف ـ مفراح ـ صبور.

ـ المهذار مبغوض، صديقي رجلٌ طَروبٌ، والمؤمن قنوع، لا يحب المنَّان، ويقدَّم المعطاء، والنمام مكروه، والمعوان مقرب، والمتلاف مبذر، والمفراح غافل، والتقي صبور.

ـ ويراد من جميع صيغ المبالغة المارَّة الكثرة من كلٍّ.

تمرينٌ: (٦)

ضع بعد كل من أسماء الفاعلين وصيغ المبالغة الآتية مفعولاً به مناسباً أو مفعولين إن اقتضت الحال:

(١) الغنىٰ كاسٍ	[المعيبَ لطفاً]
(٢) لا أحب الخائنين	[أهلهم].
(٣) النفس محبة	[من حسن خلقه].
(٤) الليل مُرْخ	[سدوله].
(٥) الكريم منحار	[الإبل لزواره].
(٦) نحن واجدون	[النصر مع الصبر].
(٧) أمتلاف أنت	[المال في الطاعات]؟
(٨) العاقل ترَّاك	[السخرية].
(٩) الشجاع حمَّال	[التبعات].
(١٠) ما منجز أخوك	[وعوده].

تمرينٌ: (٧)

(١) كوِّن ثلاث جمل في كلٍّ منها اسم فاعل عامل عمل فعله بحيث يكون

في الأولى محلًّى بـ: «أل»، وفي الثانية مضافاً، وفي الأخيرة مجرداً من «أل» والإضافة.

(٢) كوِّن خمس جمل في كلٍّ منها صيغة مبالغة عاملة عمل فعلها، واستوف جميع صيغ المبالغة التي عرفتها.

(٣) كوِّن أربع جمل في كلٍّ منها اسم فاعل عامل عمل فعله، بحيث يكون متعمداً الجملة الأولى على نفي، وفي الثانية على استفهام، وفي الثالثة على مبتدأ، وفي الرابعة على موصوف.

تمرينٌ في الإعراب: (٨)

أ ـ نموذجٌ:

الفَلاحُ حَارِثٌ ثَوْرُهُ الأرضَ.

الفلاح: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

حارث: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

ثوره: ثور فاعل لاسم الفاعل قبله، وهو مضاف والضمير بعده مضاف إليه.

الأرض: مفعول به لاسم الفاعل.

ب ـ أعرب الأمثلة الآتية:

(١) الفارس ناهبٌ جوادُهُ الأرضَ. [أي: من سرعة عَدْوِهِ].

(٢) ما مطيعٌ الجاهلُ نُصْحَ الطبيب.

(٣) العاقل تَرَّاكٌ صُحْبَةَ الأشرار.

(٤) الكاتم سرَّ إخوانه محبوب.

الجواب:

(١) الفارس: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة في آخره.

ناهب: خبر مرفوع.

جواده: فاعل لاسم الفاعل قبله، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

الأرض: مفعول به لاسم الفاعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٢) ما مطيع: ما: نافية، مطيع: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الجاهل: فاعل لاسم الفاعل مرفوع يغني عن الخبر.

نُصْحَ: مفعول به لاسم الفاعل منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

الطبيب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٣) العاقل: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

تراك: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

صحبة: مفعول به لصيغة المبالغة «تراك» منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

الأشرار: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٤) الكاتم: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة على آخره.

سرَّ: مفعول به منصوب لاسم الفاعل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

إخوانه: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة على آخره، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

محبوب: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

تمرينٌ: (٩)

اِشرح أحد الأبيات الآتية، وأعربه:

[قال النابغة الذبياني من الطويل]:

وَلَسْتَ بِمُسْتَبْقٍ أخاً لا تَلُمُّهُ   على شَعَثٍ، أيُّ الرجالِ المهذبُ؟

[وقال الشاعر من البسيط]:

وَعَاجِزُ الرأْيِ مِضْيَاعٌ لِفُرْصَتِهِ   حتَّى إذَا فَاتَ أَمْرٌ عاتَبَ القَدَرَا

[قال المتنبي من الطويل]:

وَهَلْ نافِعي أَنْ تُرْفَع الْحُجْبُ بَيننا ... وَدُونَ الـذي أَمَّـلْـتُ مِـنْـكَ حِـجـابُ

[وقال آخر من الطويل]:

وَمَـا أَنَـا خَـاشٍ أَنْ تَـحِـيـنَ مَـنِـيَّـتِـي ... ولا راهِـبٌ مَـا قَـدْ يَـجـيءُ بِـهِ الـدهْـرُ

شرح البيت الأول:

يا من تريد بقاء ودِّ صديقك: عليك أن تجمع شمله على اختلاف حالاته كلها، وإن كان وسخ الرأس، وإلا فلا يُرَى لك عشير ولا حميم؛ لأن المهذب قليل الهفوات في الناس نادرُ الوجود.

الإعراب:

(١) وَلَسْتَ: الواو: بحسب ما قبلها. لست: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسمها.

بمستبق: الباء حرف جر زائد، مستبق: اسم مجرور بالباء منصوب تقديراً أو حقيقة على أنه خبر ليس.

أخاً: مفعول به لاسم الفاعل منصوب بالفتحة الظاهرة.

لا تلمُّهُ: لا: نافية، تلمه: فعل مضارع مرفوع، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

على: حرف جر.

شعث: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

أيُّ: اسم استفهام مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف.

الرجال: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

المهذب: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٣) وما: الواو: بحسب ما قبلها.

ما: نافية.

أنا: ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

خاشٍ: خبر مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة، لأنه اسم منقوص، وهو اسم فاعل، فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا.

أن: حرف مصدرية ونصب.

تحين: فعل مضارع منصوب، والمصدر المؤول من «أن والفعل» مفعول به لاسم الفاعل خاشٍ في محل نصب.

منيتي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ولا: الواو: حرف عطف.

لا: حرف نفي.

راهب: خبر مرفوع للمبتدأ المحذوف جوازاً المقدر بـ: أنا، وهو اسم فاعل، فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل: «راهب».

قد: حرف تحقيق.

يجيء: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

به: الباء: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسرة في محل جر بحرف الجر.

الدهر: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

(٢) اِسْمُ الْمفعُولِ وَعَمَلُهُ

الأمثلةُ:

(أ)

سُمِعَ الْحَدِيثُ.	الْحَدِيث مَسْمُوعٌ.
نُقِلَ الْخَبَرُ.	الْخَبَرُ منْقُولٌ.
أُنقِذَ الْغَرِيْقُ.	الْغَرِيق مُنْقَذٌ.

* * *

(ب)

مُنِحَ الْمُجِدُّ جَائِزَةً.	الْمُجِدُّ مَمْنُوحٌ جَائِزَةً.
أُعْطِيَ الْفَقِيرُ ثَوْباً.	الْفَقِيرُ مُعْطىً ثَوْباً.
اُتُّخِذَ الْكِتَابُ سَمِيراً.	الْكِتَابُ مُتَّخَذٌ سَمِيراً.

* * *

(ج)

أُنْطُلِقَ يَومُ الجُمُعَةِ.	أَمُنْطَلَقٌ يَوْمُ الْجُمُعَةِ.
عُتِبَ عَلَى الصَّدِيق.	الصَّدِيقُ مَعْتُوبٌ عَلَيْهِ.
احْتُفِل احْتِفَالٌ عَظِيم.	مَا مُحْتَفَلٌ احْتِفَالٌ عَظِيمٌ.

البحْثُ:

إذا تدبرت الأمثلة المتقدمة وتذكرت ما سبقت لك دراسته. عرفت معنى اسم المفعول، وكيف يصاغ من الثلاثي وغير الثلاثي، على أنا سنلخص لك هذا عند ذكر القواعد، وهنا ندعوك إلى البحث في أشياء جديدة تتعلق باسم المفعول فنقول:

تأمل الأفعال في أمثلة الطوائف الثلاث: أ، ب، جـ تجدها جميعاً مبنية للمجهول، وتجد أفعال الطائفة الأولى منها: متعدية لواحد، ولذلك أنيب المفعول به منابَ الفاعل، وأفعال الطائفة الثانية: متعدية لمفعولين، ولذلك أنيب المفعول الأول مناب الفاعل ونصب الثاني، ومثلها في ذلك الأفعال المتعدية لثلاثة؛ فإنها ترفع الأول على أنه نائب عن الفاعل، وتنصب ما عداه؛ أمّا أفعال الطائفة الأخيرة فلازمة؛ ولذلك جاء نائب الفاعل فيها ظرفاً كما في المثال الأول منها، وجارّاً ومجروراً كما في المثال الثاني، ومصدراً في المثال الثالث، على نحو ما عرفت في باب بناء الأفعال اللازمة للمجهول.

وإذا تأملت أسماء المفعولين في الأمثلة المحاذية وجدتها شبيهة بالأفعال المبينة للمجهول السالفة الذكر، فهي مثلها في الاشتقاق؛ لأنها مأخوذة من مصادرها، ومثلها في الحكم أيضاً فإنها تعمل عمَلها، ولا تصاغُ من اللازم إلا مع الظرف، أو الجار والمجرور، أو المصدر.

ولا يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول إلا بالشروط التي تقدمت في عمل اسم الفاعل، وأنت قريب العهد بهذه الشروط؛ ولذلك لا نرى حاجة إلى الإطالة بإعادتها.

القواعدُ (١٣٦) و(١٣٧) و(١٣٨) و(١٣٩):

- اِسمُ الْمَفْعُولِ: اِسْمٌ مَصُوغٌ مِنْ مَصْدَرِ الْفِعْلِ الْمبنِيِّ لِلمجهُولِ لِلدَّلالَة على مَا وَقَعَ عَليْهِ الْفِعْلُ.
- يُصاغُ اسْمُ المفعُولِ: مِنَ الثُّلاثيِّ على وَزْنِ: «مَفْعولٍ»، ومِنْ غير الثُّلاثيِّ على وزْن اسْمِ فَاعِلِهِ مَعَ فتْحِ مَا قَبْلَ الآخِرِ.
- لا يُصَاغُ اسْمُ الْمَفْعُولِ: مِنَ اللَّازِمِ إِلَّا مَعَ الظَّرْفِ، أَوِ الْجَارِّ وَالْمَجْرورِ، أَوِ الْمَصْدَرِ (١).
- يَعْمَلُ اسمُ الْمفعُولِ: عَمَلَ فِعلِه الْمَبنيِّ للمجهولِ بِالشُّرُوطِ الَّتي تَقَدَّمَتْ في عَمَلِ اسْمِ الْفَاعِلِ.

(١) يشترط في الظرف والمصدر هنا أن يكونا متصرفين مختصين، والمتصرف من الظرف ما يفارق النصب على الظرفية أو الجر بـ: من كيوم وجهة، والمتصرف من المصدر ما يفارق النصب على المصدرية كفتح ونصر. والمختص من الظرف ما خصص بنوع من أنواع المخصصات كالإضافة والوصف مثلاً، والمختص من المصدر ما ليس لمجرد التأكيد كأن يكون لبيان النوع أو العدد. وبعض النحاة لا يرى اشتراط التصرف في الظرف مستدلاً بقوله تعالى: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ [سبأ: ٥٤]، ويشترط في المجرور هنا أن يكون مختصّاً فلا يصح أن تقول: أمجلوس في المكان؟.

تمرين: (١)

بيِّن أَسماء المفعولين في العبارات الآتية، وبيِّن أفعالها الماضية والمضارعة:

(١) قال عليٌّ رضي الله عنه وقد عزَّى الأشْعَثَ بنَ قَيْسٍ عَنِ ابنٍ لَهُ: يَا أَشْعثُ، إِنْ صَبَرْتَ جَرى عليك الْقَدَرُ وأَنْتَ مَأْجُورٌ، وَإِنْ جَزِعْتَ جَرَى عليك الْقَدَرُ وأنتَ مأزُورٌ[1].

(٢) قيل لبعض العرب: ما المروءةُ فيكم؟

قال: طعام مأكول، ونائل مَبْذُول، وبِشرٌ مَقْبول.

(٣) قال عليٌّ رضي الله عنه: ما المُبتَلَى الذي اشتد به البلاء بِأَحْوَجَ إلى الدعاء من المُعَافى الذي لا يأمن البلاء.

(٤) المرء مخبوء تحت لسانه.

(٥) كلُّ مبذول مملول.

(٦) كلُّ ممنوع مرغوب فيه.

(٧) يجبُ أن يكون المنزل موفور الهواء والنور، مرتَّب الأثاث، مُعْتنىً بنظافته، وَأَن تكون له حديقة مُنَسَّقة.

تمرينٌ: (٢)

حوِّل كلَّ فعل من الأفعال المبنية للمجهول وهو في جملته إلى اسم مَفعول، وبيِّن عمل اسم المفعول:

(١) هذا عملٌ عُرِفَتْ قيمتُه: [معروفة].

(٢) هؤلاء أبطال ذُكِرَتْ سِيَرُهم في كتب التاريخ: [مذكورة].

---

(١) مأزور: أصله: «موزور» من الوزر بمعنى الذنب والإثم، ولكنه جاء بالهمزة ليشاكل «مأجور»، ومنه الحديث: «ارجعن مأزورات غير مأجورات». [أخرجه عن علي رضي الله عنه ابن ماجه (١٥٧٨) في الجنائز، وفيه ضعف]، وقيل: «مأزورات» مراعاة للمقابلة والسجع.

(٣) نُبِّئْتُ الفَراغَ مفسدة: [أنا مُنَبَّأٌ].

(٤) نُثني على الرجال تُنْفَق أموالُهم في الخيرات: [مثنيٌّ . . . المنفَقَةِ].

(٥) يَنْدَم البغاة تطلقُ أيديهم في المظالم: [الْمُطْلَقَةُ].

(٦) لا تَقسُ على رجل أُصيب في ماله أو عياله: [مصاب].

(٧) ما أشدّ حزن الرجال يُفاجَؤون بالمصائب: [المفاجئين].

(٨) ما أشد ابتهاج الفقير يُعطَى في الشتاء ثوباً. [المُعطى].

تمرينٌ: (٣)

ضع بدل كل فعل في الجمل الآتية اسم مفعول، مع المحافظة على المعنى وإحداث ما يتطلبه ذلك من التغيير في كلِّ جملة:

(١) راعني زئير الأسد: [مروع].

(٢) جادَكم الغيث: [مَجُودون].

(٣) سألت صديقي كتاباً: [مسؤول].

(٤) مررنا بالحديقة: [ممرور].

(٥) أحاط السُّور بالمنزل: [محاط].

(٦) حَام الطائر في الجو: [محوم].

تمرينٌ: (٤)

بين اسم المفعول العامل في الظاهر، وسببَ عمله في العبارات الآتية:

(١) العِلْمُ معروفة فوائده.

(٢) الباب مُغلق.

(٣) الأشجار مقطوعةٌ أغصانها.

(٤) الكتاب مُتقن طبْعُه.

(٥) الصديق المخلص محبوبٌ.

(٦) المقصِّر مَلومٌ.

(٧) الحمام مقصوص الأجنحة.

(٨) المهذَّب محمود.

(٩) المفقود ماله حزين.

(١٠) دعاء المظلوم مستجاب.

تمرينٌ: (٥)

بين الإعلال الذي حصل في أسماء المفعولين في العبارات الآتية:

(١) المال مَصُونٌ: [مصوون].

(٢) المِلحُ مُذَابٌ: [مذوب].

(٣) العَقار مَبيعٌ: [مبيوع].

(٤) الرجل مَدِينٌ: [مديون].

(٥) المنزل مَبْنيٌّ: [مبنوي].

(٦) الكِتابُ مُقْتنىً: [مُقَتنيٌ].

(٧) حَفِظت كثيراً من الشعر المختارِ: [مختيَر].

(٨) الكتابُ مَطويٌّ: [مُطْوُويّ].

تمرينٌ: (٦)

صُغْ أسماء المفعولين من الأفعال الآتية، وضع كلّاً منها في جملة مفيدة:

قُرِىء - أُحِبَّ - نُدِبَ - شِينَ - أُعِيدَ - زُيِّنَ - عُصِي - استُعْظِمَ - فُتِحَ - خِيفَ - أُقيمَ - عُونِدَ - أُلقِيَ - كُتِبَ - رِيْبَ.

مقروء، محَبٌّ، مندوب، مشين، معاد، مُزَين، معصيٌّ، مستعظم، مفتوح، مخوف، مُقام، معاند، ملقى، مكتوب، مريب.

تمرينٌ: (٧)

صغ أسماء المفعولين من الأفعال اللازمة الآتية، واستعمل كلَّاً منها في جملة مفيدة:

رُغِبَ فيهِ - ميلَ إليهِ - سِيرَ يومٌ كاملٌ - عُفي عنهُ - فُحِص عَنه - هُفِيَ هَفْوتان

ـ سُخطَ عليه ـ ذُهب بِهِ ـ اُحتُفِلَ بِهِ ـ غُضِبَ عليهِ ـ صِيمَ شهرُ رمضانَ ـ فُرِحَ فَرَحٌ شديدٌ.

مرغوب، مميل، مسير، معفو، مفحوص، مَهفُوٌّ، مسخوط، مذهوب، محتَفَل، مغضوب، مقام، مفروح.

تمرينٌ: (٨)

(١) كوِّن ستَّ جمل تشتمل كلٌّ منها على اسم مفعول، بحيث يكون فعله في الثلاث الأولى متعدِّياً، وفي الثلاث الثانية لازماً.

(٢) كوِّن ستَّ جمل تشتمل كلٌّ منها على اسم مفعول عامل عمل فعله، بحيث يكون في الثلاث الأولى محلًّىً بـ: «أل» وفي الثلاث الثانية مجرداً منها.

(٣) كوِّن أربع جمل تشتمل كلٌّ منها على اسم مفعول مسبوق بنفي في الأولى، وباستفهام في الثانية، وبمبتدأ في الثالثة، وبموصوف في الرابعة.

(٤) كوِّن ثلاث جمل في كل منها اسم مفعول رافعٌ نائبَ فاعِلٍ، وناصبٌ مفعولاً به.

تمرينٌ في الإعراب: (٩)

أ ـ نموذجٌ:

ما معطىً أخوك جَائِزَةً.

ما: حرف نفي مبني على السكون.

معطىً: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الألف.

أخوك: أخو: نائب فاعل سدَّ مسدَّ الخبر مرفوع بالواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة، والكاف: مضاف إليه ضمير مبني على الفتح في محلِّ جرٍّ.

جائزة: مفعول به ثان، منصوب بالفتحة الظاهرة.

ب ـ أعرب الأمثلة الآتية:

(١) الطَّائِرُ مقصوصٌ جَناحُه.

(٢) ما معروفةٌ حقيقةُ الرُّوحِ.

(٣) الْمُسَمَّى هِشَاماً أخي.

(٤) منزلكم مَكْسُوَّةٌ أَرائِكُهُ حَرِيراً.

الإعراب:

(أ) الطائر: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

مقصوص: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

جناحه: نائب فاعل لاسم المفعول قبله مرفوع، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

(ب) ما معروفة: ما: حرف نفي مبني على السكون، معروفة: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

حقيقة: نائب فاعل لاسم المفعول سدَّ مسدَّ الخبر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

الروح: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

(جـ) المسمَّى: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

هشاماً: مفعول به ثان لاسم المفعول «المسمى» منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

أخي: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

(د) منزلكم: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، والميم: علامة الجمع.

مكسوة: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أرائكه: نائب فاعل لاسم المفعول «مكسوة» مرفوع بالضمة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

حريراً: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

تمرينٌ: (١٠)

اِشرح البيت الآتي [من البسيط]، وأعربه:

مَا عاشَ مَنْ عاشَ مذموماً خَصَائِلُهُ وَلَمْ يَمُتْ مَنْ يكُنْ بِالْخَيْرِ مذكُورَا

الشرح:

من كان في حياته منبوذاً مكروهاً فهو ميت ولو كان يمشي على الأرض، لكن من حمدت شمائله وفعاله ـ ولو كان تحت التراب ـ خلدت محاسنه ذكره الطيب بين الناس فكأنه لم يمت.

ما عاش: ما: حرف نفي، عاش: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.

عاش: فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره والفاعل مستتر تقديره هو.

مذموماً: حال منصوبة بالفتحة الظاهرة.

خصائله: نائب فاعل مرفوع لاسم المفعول «مذموماً»، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

ولم: الواو: حرف عطف، لم: حرف نفي وجزم وقلب.

يمت: فعل مضارع مجزوم بـ: «لم» وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره.

من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.

يكن: فعل مضارع ناقص مرفوع أصلاً واسمه ضمير مستتر تقديره هو وقد جزم ضرورة على تضمين /من الموصولة/ معنى الشرط.

بالخير: الباء: حرف جر، الخير: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

مذكوراً: خبر «يكن» منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

(٣) الصِّفَةُ المشبَّهةُ بِاسْمِ الْفَاعِل

الأَمْثلةُ:

(١)
اَلْعَامِل ضَجِرٌ.
اَلْفائِزُ فَرِحٌ.

* * *

(٢)
الْغَزَالُ أَحْوَرُ.
الْحِصَانُ أَشْهَبُ.

* * *

(٣)
الْحَيَوانُ عَطْشَانُ.
الزَّرْعُ رَيَّانُ.

* * *

(٤)
التَّاجِرُ شَرِيفٌ.
الْفَتَى شَهْمٌ.
الْجُنْدِيُّ شُجَاعٌ.
اللِّصُّ جَبَانٌ.
القائِدُ بَطَلٌ.
الْحَدِيدُ صُلْبٌ.

الْبَحْثُ:

تأمل الألفاظ الأخيرة في الأمثلة المتقدمة، تجدها جميعا أوصافاً مأخوذة من مصادر الأفعال الثلاثية اللازمة، وكلٌّ منها دالٌّ على ذات قام بها الفعل على وجه الثبوت، فَـ: «ضَجرٌ» مأخوذ من مصدر ضَجِر الثلاثيِّ اللازم، وهو وصف دال على ذات قام بها الضَّجَر على حال ثابتة، وكذلك يقال في «فرحٌ» وما بعده من الأوصاف المذكورة في أواخر الأمثلة المتقدمة. ويسمَّى كلُّ لفظ من هذه

الألفاظ وما أشبهها «صفةً مشبهة باسم الفاعل». وسيأتي لك بيانٌ وجه هذه التسمية.

تأمل أفعال الصفات التي في الأمثلة المتقدمة، تجدها في أمثلة الطوائف الثلاث الأولى من باب: «فَرِحَ» [الرابع]، وفي أمثلة الطائفة الرابعة من باب: «كَرُمَ» [الخامس] وهذان هما البابان اللذان تأتي منهما الصفة المشبهة في الغالب.

وإذا تدبرت الصفاتِ الآتيةِ من باب «فَرِح» وجدتها تأتي على ثلاثة أوزان غالباً، فتأتي على وزن: «فَعِل» كما في الطائفة الأولى حيث يدلُّ كلٌّ منها على حُزْن أو فرح، والمؤنث منها على: «فَعِلَة». وتأتي على وزن: «أَفْعَل» كما في الطائفة الثانية، حيث يدلُّ كلٌّ منها على عَيْب أَوْ حِلْية أو لون، والمؤنث منها على: «فَعْلاءَ». وتأتي على وزن: «فَعْلان» كما في الطائفة الثالثة حيث يدلُّ كلٌّ منها على خلوٍّ أوِ امتلاء، والمؤنث منها على: «فَعْلَى».

أُنظر بعد ذلك إلى الصفات الآتية من باب: «كَرُم»، تجدها على أوزان شتَّى، فتكون على «فَعِيلٍ» كـ: شريف، و: «فَعْلٍ» كـ: «شَهْم»، و: «فُعَال» كـ: «شُجاع»، و: «فَعَالٍ» كـ: «جَبان»، و: «فَعَلٍ» كـ: «بَطَلٍ»، و: «فُعْلٍ» كـ: «صُلْب» وقد تكون على غير ذلك.

هذا وقد تأتي الصفات المشبهة من غير هذين البابين، وحينئذ تكون لها أوزان أخرى.

كلُّ ما جاء من الثلاثي بمعنى فاعلٍ ولم يكن على وزنه فهو صفة مشبهة، كـ: شَيْخٍ، وأَشْيَبَ، وطَيِّبٍ، وعَفِيفٍ.

القواعدُ (١٣٠) و(١٣١) (١٣٢) و(١٣٣):

- الصِّفَةُ الْمُشَبَّهةُ باسم الْفاعِلِ: اسمٌ مَصُوغٌ مِنْ مَصْدَرِ الثُّلاثيِّ اللَّازِمِ لِلدَّلالةِ على مَنْ قَامَ بِهِ الْفِعْلُ عَلَى وَجْهِ الثُّبُوتِ.
- تَأْتي الصِّفَةُ الْمُشَبَّهةُ من بَاب: «فَرِحَ» على ثَلاثَةِ أَوْزَانٍ:

(أ) «فَعِل»: فِيما دَلَّ على حُزْنٍ أَوْ فَرَحٍ، والْمُؤَنَّثُ مِنْهُ على «فَعِلَة».

(ب) «أَفْعَلَ»: فيما دَلَّ على عَيْبٍ أَوْ حِلْيَةٍ أَوْ لَوْنٍ، والْمُؤَنَّثُ مِنْهُ على «فَعْلَاءَ».

(جـ) «فَعْلَان»: فيما دَلَّ على خُلُوٍّ أَوِ امْتِلاءٍ، والْمُؤَنَّثُ مِنْهُ على «فَعْلَى».

ـ تَأْتِي الصِّفَة الْمُشَبَّهَةُ مِنْ بَابِ: «كَرُمَ» على أَوْزَانٍ شَتَّى أَشهَرُها: «فَعِيلٌ»، و«فَعَلٌ»، و«فُعَالٌ»، و«فَعَالٌ»، و«فَعَلٌ»، و«فُعُلٌ».

ـ كلُّ مَا جَاءَ مِنَ الثُّلاثيِّ بِمَعْنَى «فَاعِلٍ» ولَمْ يَكُنْ عَلى وزْنِهِ فَهُوَ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ[1] و[2].

---

(١) كل صفة مشبهة قُصد بها الحدوث تحوَّل إلى صيغة «فاعل» كـ: ضائقُ في: ضيِّق، وسائد في: سَيد، وفارح في: فَرِح.

(٢) وما جاء على وزن اسم الفاعل واسم المفعول مما قصد به معنى الثبوت والدوام فهو صفة مشبهة: كطاهر القلب، ناعم العيش، مرضي الخلق، ممدوح السيرة.. انظر «جامع الدروس» (١/ ١٨٩).

عَمَلُ الصِّفةِ الْمُشَبَّهَة

الأمثلةُ:

(١) اِشْتَرَيْتُ الْجَوادَ الأَشْهَبَ لَوْنُهُ.

(٢) زُرْتُ الْمَسْجدَ الْفَسِيحَ السَّاحَةِ.

(٣) أَوْقَدْتُ الْمِصْبَاحَ الْقَوِيَّ النُّورِ.

* * *

(٤) السُّلَحْفَاةُ بَطِيءٌ سَيْرُها.

(٥) الْبَحْرُ بَعِيدٌ غَوْراً.

(٦) الْفِيْلُ ضَخْمُ الْجُثَّةِ.

البحْثُ:

الكلمات: الأشهب، والفسيح، والقوي، وبطيء، وبعيد، وضخم، في الأمثلة المتقدمة كلُّها صفات مشبهة باسم الفاعل، الثلاث الأولى منها محلَّاة بـ: «أل»، والثلاث الأخيرة مجردة منها.

وإذا تأملت كلَّ صفة من هذه الصفات سواء أكانت محلَّاة بـ: «أل» أم مجردة منها، وجدتها عاملة فيما بعدها، ووجدت لعلّها المعمول على ثلاث حالات:

فتارة يكون مرفوعاً، وتارة يكون منصوباً، وتارة يكون مجروراً، أما الرفع فعلى الفاعلية، وأما النصب فعلى شبه المفعولية إن كان معرفة[1]، وعليه أو على التمييز إن كان نكرة، وأما الجرُّ فبالإضافة، وكلُّ ذلك ظاهر في الأمثلة.

وممَّا تقدَّم ترى أن هذه الصفة تعمل فيما بعدها عمل اسم الفاعل المتعدي لواحد، فهي شبيهة به في عمله، وهذا أحد وجوه التسمية التي وعدناك بذكرها.

---

(١) لم يكن مفعولاً به؛ لأن فعل الصفة المشبهة لازم، والفعل اللازم لا ينصب مفعولاً به فكذلك كلُّ ما أُخذ من مصدره.

القَوَاعِدُ (١٣٤) و(١٣٥):

- تَعْمَلُ الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ عَمَلَ اسْمِ الْفَاعِلِ الْمُتَعَدِّي لِوَاحِدٍ[١].
- يَأتي مَعْمُولُ الصِّفَةِ المُشَبَّهَةِ عَلَى ثَلاثِ حَالاتٍ:

(أ) أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعاً عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ.

(ب) أَنْ يَكُونَ مَنْصُوباً عَلَى شِبْهِ الْمَفْعُولِيَّةِ إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً، وَعَلَيْهِ أَوْ عَلَى التَّمْيِيزِ إِنْ كَانَ نَكِرَةً.

(جـ) أَنْ يَكُونَ مَجْرُوراً بِالإِضَافَةِ[٢].

تمرينٌ: (١)

عيِّن كلَّ صفة مشبهة فيما يأتي:

كان هَارونُ الرشيدُ فصيحاً كريماً، هُماماً وَرِعاً يَحُجُّ سنةً، ويَغْزُو سنةً، وكانَ أديباً فَطِناً، حَافِظاً للقرآنِ، كثيرَ العِلم بمعانيهِ، سَليمَ الذَّوقِ، صحيحَ التمييزِ، جَريئاً في الحقِّ، مَهيباً عِندَ الْخَاصَّة والعامَّةِ، وكانَ طَلْقَ المحيَّا، يُحِبُّ الشعراءَ، ويُعطيهم العطاءَ الجزيلَ، ويُدْنِي منه أهلَ الأدبِ والدينِ، ويتواضعُ للعلماءِ.

وقد اُسْتَوْزَرَ يحيى بنَ خالدِ بن بَرْمَكَ، وكان يَحيى هَذا كَاتباً بليغاً، سديدَ الرأيِ، حَسَنَ التدبيرِ، قويّاً عَلَى الأمورِ؛ فنهضَ بأعباءِ الدولةِ أتمَّ نهوض، وسَدَّ الثغورَ وجنى الأموالَ، وعَمَرَ الأطرافَ، حتى صارتِ الدولةُ بفضلِ وزارتِهِ مِنْ أحسنِ الدولِ وأكثرِها خيراً.

---

(١) كل اسم فاعل أو مفعول قُصد منه الثبوت يُعطى حُكْمَ الصفةِ المشبهة في العملِ من غير تغيير في صيغته، كـ: حادِّ البصر، ومشرق الجبين، ومفتول الذراعين.

(٢) يمتنع الجر إذا كانت الصفة محلاة بـ: أل وليست مثناة ولا جمع مذكر سالماً، ومعمولها خالياً من «أل» ومن الإضافة إلى المُحلَّى بها كما تقدم لك في باب الإضافة، لا يصحُّ أن نقول: أنت القوي قلبٍ؛ بالجر.

تمرينٌ: (٢)

عيِّن فيما يأتي كلَّ صفةٍ مشبهة:

(١) مِصْرُ تُرْبةٌ غَبراء، وشجرةٌ خضراء، طُولُها شهرٌ، وعَرْضُها عشرٌ، يَكنُفُها جَبَل أَغْبرُ، ورَمْلٌ أَعْفَرُ، يَخُطُّ وَسَطها نهر ميمونُ الغُدُواتِ، مُباركُ الرَّوْحاتِ.

(٢) نظر فيلسوف إلى رجل حسن الوجه خبيث النفس، فقال: «بيتٌ حَسَن وفيه ساكن نَذْل» ورأى آخرُ شاباً بهِيَّ الطلعة سَيِّء الخُلُق، قال: «سلبتْ محاسنُ وجهكَ فضائلَ نَفْسك».

(٣) الطَّاوُوس: طائر بديعُ الشكلِ، جميلُ الصورة، يُربيهِ الناسُ للزينة والتمتُّع بمرآه، لا للذبح والغذاءِ؛ فإنّ لحمه جافٌّ صُلْبٌ عَسِرُ الهضم، وريشهُ ذو ألوان زاهيةٍ تعجبُ النُّظَار، وتخْطَفُ الأبصارَ، ما بين أحمرَ ورديٍّ، وأخضر زَبَرْجَدِيٍّ، وأصفر عَسْجَدِيٍّ، وله جناحان قصيرانِ لا يساعدانهِ على الطيرانِ إلّا قليلاً؛ وذيلهُ طويلٌ جدّاً، ويتألف من ريشات جميلات تتزاحم عليها الألوانُ.

(٤) الحُرُّ حُرٌّ وإن مسه الضُّرُّ.

(٥) لا تكنْ رَطْباً فتُعْصَر، ولا صُلْباً فتُكسَر.

(٦) السعيدُ من وُعِظ بغيرِهِ، والشقيُّ من وُعظَ بنفسِهِ.

(٧) قلبُ الأحمق في فيهِ، ولسانُ العاقلِ في قلبهِ.

(٨) الفَقْرُ يُخرسُ الفَطِن عن حجَّتهِ.

تمرينٌ: (٣)

مَيِّز الصفاتِ المشبهة من أسماء الفاعلين فيما يأتي:

يقالُ في مدحِ الكلامِ: هذا كلام بَيِّن الْمَنْهَجِ، سَهْلُ المَخْرَجِ، مطَّرِدَ السياقِ، معناه ظاهر في لفظهِ، وأوله دالٌّ على آخرهِ، بمثله تُستمالُ القلوبُ النافرةُ، وتُرَدُّ الأهواء الشاردة، وبمثله يُسَهِّل العَسير، ويُقرِّب البعيد، ويذلِّل الصعب، ويُدْرك المنيع.

تمرينٌ: (٤)

هاتِ الصفة المشبهة من كلٍّ فعل من الأفعال الآتية، وضعها في جملة مفيدة:

دَقَّ - سَخا - مات - قوي - جَلُدَ - صَعُبَ - سَهل - رَشُقَ - لانَ - سَادَ - ظَمِئَ - غلظ - وَلِهَ - صَدِيَ - ضَاق.

الجواب:

دقيق، سَخيّ، ميِّت، قويّ، جلْد، صَعْب، سهْل، رشيق، ليِّن، سيِّد، ظمآن، غَلِيظ، ولْهان، صَدْيان، ضيِّق.

تمرينٌ: (٥)

ضَع كلَّ صفة من الصفات المشبهة الآتية في جملة مفيدة، وهاتِ فِعْليها الماضي والمضارع:

نظيف - شديد - أشْقَر - عذْب - مَلآن - نَشيط - حُلْو - ضَعيف - عريض - أحْوَل.

الجواب:

الماضي هو: نظف، شدَّ، شَقِر، عذب، مَلِئ، نشِط، حَلا، ضعُف، عَرُض، حول.

المضارع هو: ينظف، يشدُّ، يشقُر، يعذب، يملأ، ينشط، يحلو، يضعف، يَعرُض، يحول.

تمرينٌ: (٦)

ضع مؤنث كلِّ صفة من الصفات المشبهة الآتية في جملة مفيدة:

لَسِنٌ - ذَرِبٌ - أَلْكَن - صَدْيان - أَبْكَم - أَعْشَى - أَهْيَف - طَرِبٌ - أَبَلَج - رَيَّان - أَصْفَر - ظمآن - أَسْمَرُ - ضَجِر - أعمى.

الجواب:

مؤنثها: لَسِنَة، ذربة، لكناء، صَدْيا، بكماء، عشواء، هيفاء، طربة، بلجاء، ريّا، صفراء، ظمأى، سمراء، ضجرة، عمياء.

تمرينٌ: (٧)

ضَعْ مذكر كلِّ صفة من الصفات المشبهة الآتية في جملة مفيدة:

حَدْباء ـ شَبْعَى ـ يَقِظة ـ ذكية ـ سوداء ـ غَضْبَى ـ نَزِقة ـ مَلأى ـ فَكِهة ـ بَطِرَة ـ شَكِسَة ـ شَرِسة ـ شهباء ـ عرجاء ـ خَرساء.

الجواب:

مذكرها: أحدب، شبعان، يقظ، ذكي، أسود، غضبان، نزق، مَلآن، فكِهٌ، بَطِر، شكس، شرس، أشهب، أعرج، أخرس.

تمرينٌ: (٨)

ميِّز الصفة المشبهة من اسم الفاعل[1] في التراكيب الآتية:

عظيم الشأن ـ جَزْل المعاني ـ سماء مُصْحية ـ عفيف النفس ـ ليِّن الجانب ـ سَلِسُ الطِّباع ـ فاقد الحس ـ سهل الأخلاق ـ آثارٌ رائعة ـ قَويُّ الحجَّة ـ ضَخْمُ الجثة ـ مَنْظر بهيج ـ ذكيَّ الفؤاد ـ ماء عَذْب ـ تحفة ثمينة ـ متوقد الذهن ـ دواءٌ شاف ـ شمس مشرقة ـ لطيف المَحْضَر ـ صادق الوعد.

تمرينٌ: (٩)

بيِّن عمل الصفة المشبهة في العبارات الآتية، وبيِّن موقع المعمول من الإعراب:

(١) النيل عذبٌ ماؤه؛ كثير فيضانه.

(٢) التمساح يَألَف المواطن الشديدة حرارتها؛ وهو سريع العَدْوِ قويّ الأظفار والأسنان.

---

(١) فائدة: اسم الفاعل إذا أُريد منه معنى الثبوت يعطى حكم الصفة المشبهة.

(٣) الْخُفاش حيوان عجيب خَلْقاً، طويل عمراً، يطير بغير ريش، ولا يبصر في النهار.

(٤) أُحب كريم الطباع، أما السَّيِّء أخلاقاً فإني أكرهه.

(٥) الفَكهُ المَحْضَر، محبوب العشرة.

(٦) جمهورية مصر العربية[١] لطيفُ جوُّها، كريمٌ أهلها.

(٧) لا تدوم صداقةُ النزقِ طِباعاً.

(٨) الكدِرُ طبعه: هو الذميم عِشْرَةً.

مثال ذلك:

ماؤه: فاعل للصفة المشبهة: «عذب».

فيضانه: فاعل للصفة المشبهة: «كثير».

حرارتها: فاعل للصفة المشبهة: «الشديدة».

العَدْو: مضاف إليه معمول للصفة المشبهة «سريع».

الأظفار: مضاف إليه معمول للصفة المشبهة «قوي».

خلقاً: تمييز منصوب معمول للصفة المشبهة «عجيب» أو شبه مفعول به لها. وهكذا في الباقي.

تمرينٌ: (١٠)

بيِّن الأوجه الجائزة في إعراب معمول كلِّ صفة مشبهة في الأمثلة الآتية:

(١) هذا هو الرجل الكريم نسبه.

(٢) الفائز قرير العين.

(٣) الكثير هَمَّاً هو العظيم هِمَّة.

(٤) القليل الكلامِ قليلُ الندمِ.

---

(١) في نسخة الأصل: الجمهورية العربية المتحدة.

الجواب:

(١) نسبُه: مرفوع على أنه فاعل للصفة المشبهة: «الكريم»، ويصحُّ النصب على شبه المفعولية.

(٢) العينِ: الجر على الإضافة للصفة المشبهة: «قرير»، والنصب على شبه المفعولية لأنه معرف بأل، والرفع على أنه فاعل للصفة المشبهة: «قرير». إذا جرد من «أل».

(٣) همّاً: النصب على أنه تمييز للصفة المشبهة «كثير» لأنه نكرة، ويمتنع الجر.

(٤) الكلَام: الجر على إضافه الصفة المشبهة إليه، والنصب على شبه المفعولية؛ لأنه معرفة لتعريفه بـ: «أل».

الندم: الجر على إضافه الصفة المشبهة إليه، والنصب على شبه المفعولية؛ لأنه معرفة لتحليه بـ: «أل».

تمرينٌ: (١١)

(١) كوِّن تسع جمل يشتمل كل منها على صفة مشبهة، فعلها في الثلاث الأولى من باب: «فرح»، وفي الثلاث الثانية من باب: «كرم»، وفي الثلاث الأخيرة من أبواب أخرى.

(٢) كوِّن تسع جمل تشتمل كلٌّ منها على صفة مشبهة، معمولها مرفوع في الثلاث الأولى، منصوب في الثلاث الثانية، مجرور في الثلاث الأخيرة.

(٣) كوِّن ثلاث جمل يكون معمول الصفة المشبهة في كلٍّ منها ممتنعاً جرُّه.

تمرينٌ في الإعراب: (١٢)

أ ـ نموذجٌ:

(١) الخَطيبُ طَلْقٌ لِسَانُه.

الخَطيبُ طلق ـ مبتدأ، وخبر.

لسانه ـ لسان: فاعل للصفة المشبهة، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

(٢) الأمر صعبٌ مِرَاساً.

الأَمرُ صعب ـ مبتدأ، وخبر [مرفوعان].

مراساً ـ تمييز [منصوب].

ب ـ أعرب الجمل الآتية:

(١) بلادنا كثيرة الخيرات.

(٢) العَدُو شديد بأساً.

(٣) ليس العلم بهِّين نيله.

(٤) اللَّيِّنُ الْعَريكةِ محبوبٌ.

(٥) الشَّكِسُ خُلُقُه مذمومٌ.

(٦) الْخَلِيُّ الفؤاد سعيد.

الإعراب:

(أ) بلادنا: مبتدأ مرفوع، و«نا»: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

كثيرة: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

الخيرات: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

(ب) العدو: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

شديد: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

بأساً: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.

(جـ) ليس: فعل ماض ناقص.

العلم: اسم ليس مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

بهيِّن: الباء: حرف جر زائد، هين: اسم مجرور لفظاً منصوب حقيقة على أنه خبر «ليس».

نيله: فاعل للصفة المشبهة مرفوع بالضمة، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

(د) اللَّيِّنُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

العريكة: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

محبوب: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

(هـ) الشكس: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

خلقه: فاعل للصفة المشبهة مرفوع، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

مذموم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

(و) الخليُّ: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

الفؤاد: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

سعيد: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

تمرينٌ: (١٣)

اِشرح البيت الأول، وأعربه [من الرمل]، ثُمَّ بيِّن الصفاتِ المشبهة التَّي في البيتين الآخرينِ:

رُبَّ مَهْزولٍ سَمِينٌ عِرْضُهُ وَسَمِين الْجِسمِ مَهزُول الْحَسَبْ

[قال الشاعر من الرجز]:

بُنَيَّ إِنَّ الْبِرَّ شَيءٌ هَيِّنُ وَجْهٌ طَلِيقٌ، وَكَلَامٌ لَيِّنُ

[قال آخر من الطويل]:

وَإِنِّي لَسَهلٌ مَا تُغَيِّرُ شِيْمَتِي صُرُوفُ لَيَالِي الدَّهْرِ بِالْفَتْلِ وَالنَّقْضِ

الشرح:

يقول: ليس الاعتبار بحسن المظهر وضخامة الجسد مع الفهم السقيم، بل الحظوة والمكانة لذي الحسب الكريم والخلق القويم، ومن المعلوم أن الكرام قليلون، من أجل ذلك فهم الأعلى شأناً في كل مجال.

ربُّ: حرف جر شبيه بالزائد.

مهزول: اسم مجرور لفظاً مرفوع حقيقة على أنه مبتدأ.

سمين: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

عرضه: فاعل للصفة المشبهة «سمين»، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

وسمين: الواو: حرف عطف، سمين: اسم مجرور لفظاً بـ: «ربّ» المحذوفة مرفوع تقديراً في محل رفع مبتدأ.

الجسم: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

مهزولُ: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

الحسب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٤) اِسْمُ التَّفْضِيْلِ

١ ـ تَعْرِيفُهُ، وَشُرُوطُهُ

الأمثلةُ:

(١)
الأَسَدُ أَشْجَعُ مِنَ النَّمِرِ.
الْفِيلُ أَضْخَمُ مِنَ الْجَمَلِ.
الْحَديدُ أَنْفَعُ مِنَ الذَّهَبِ.

* * *

(٢)
الشَّقِيقُ أَشَدُّ حُمْرَةً مِنَ الْوَرْدِ.
الْغَرْبُ أَكْثَرُ تَقَدُّماً مِنَ الشَّرْقِ.

البحْثُ:

تأمل الكلمات: «أشجع»، و«أضخم»، و«أنفع»، في أمثلة الطائفة الأولى، تجد كلًّا منها وصفاً على وزن «أَفْعل»، وكلُّ كلمة منها تدلُّ على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها، فـ: «أشجع» في المثال الأول يدلُّ على أن الأسد والنمر اشتركا في صفة الشجاعة، وأنَّ الأسد يزيد في هذه الصفة على النمر، وكذلك يقال في الكلمتين: «أضخم»، و«أنفع»، وتسمَّى كلُّ من هذه الكلمات الثلاث ـ وما ماثلها في اللفظ والمعنى ـ «اسم تفضيل».

وإذا تأملت الأفعال الَّتي صيغ منها اسم التفضيل في هذه الأمثلة الثلاثة، وهي: شَجُع، وضَخُم، ونَفَعَ ... وجدتها جميعاً صالحة؛ لأنْ يُتَعَجَّب منها؛ فهي مستوفيةُ الشروط السبعة التي تقدمت لك في باب التعجب؛ فإنَّ اسم التفضيل لا يصاغ إلَّا من الفعل الذي يصحُّ أن يُتَعَجَّبَ منه.

وإذا أردنا أن نصوغ اسم التفضيل من فعلٍ لم يستوف الشروط السبعة، فعلنا ما فعلناه في التعجب، فجئنا بالمصدر منصوباً بعد «أكثر» أو «أشدَّ» ونحوهما على

مثال ما ترى في مثالي الطائفة الثانية(١)؛ غير أن المصدر هنا يعرب تمييزاً وقد كان في باب التعجب يُعرب مفعولاً به.

القواعدُ (١٣٦) و(١٣٧) و(١٣٨):

- اِسْمُ التَّفْضِيلِ: اسمٌ مَصُوغٌ على وزْنِ «أَفْعَلَ» لِلدَّلالَةِ عَلى أَنَّ شَيْئَينِ اشْتَركا في صِفَةٍ وَزَادَ أَحَدُهُما على الآخَرِ فِيها.
- يُصَاغُ اسْمُ التَّفْضِيلِ مِنَ الأَفْعالِ الَّتي يَجُوزُ التَّعجُّبُ منها، وهي الأَفْعَالُ الْجَامِعَةُ الشُّرُوطَ السبعة(٢) الَّتي تَقَدَّمَتْ هُناك.
- يُتَوَصَّلُ إلى التَّفْضِيلِ مِمَّا لَمْ يَسْتَوْفِ الشُّرُوطَ بِذِكْرِ مَصْدَرِه مَنْصُوباً عَلى التَّمْييزِ بَعْدَ «أَشَدَّ» أَوْ شِبْهِهَا(٣).

(١) ففي المثال الأول من هذه الطائفة قد أريد التفضيل ممَّا الوصف منه على «أفعل»، وفي الثاني ممَّا زاد على ثلاثة.

(٢) وهي: ثلاثي تام، مثبت، متصرف، مبني للمعلوم، قابل للتعاون، ليس الوصف منه على وزن أفعل.

(٣) اسم التفضيل: لا يأتي مطلقاً من المنفي والمبني للمجهول؛ لأن مصدرهما يجب أن يكون مُؤَولاً، والمصدر المؤول معرفة فلا يكون تمييزاً [لأن التمييز فضلة].

ب ـ حَالَاتُ اسْمِ التَّفْضِيلِ

الأمثلةُ:

الْعِلْمُ أَنْفَعُ مِنَ الْمَالِ.
(١) الشَّمْسُ أَكْبَرُ مِنَ الأَرْضِ.
الْجِبَالُ أَعْلَى مِنَ التِّلَالِ.

* * *

الْوَلَدُ الأَكْبَرُ ذَكِيٌّ.
(٢) الدَّارُ الْكُبْرَى جَمِيلَةٌ.
الْبَقَرَاتُ الْكُبْرَيَاتُ هَزِيْلاتٌ.

* * *

الْكِتابُ أَفْضَلُ سَمِيرٍ.
(٣) الْقَاهِرَةُ أَوْسَعُ مدينَةٍ في مِصْرَ.
رِجَالُ الْعِلْمِ أَنْفعُ رِجَالٍ.

* * *

عَائِشَةُ أَفْضَلُ النِّسَاءِ، أَوْ: فُضْلاهُنَّ.
(٤) مكَّةُ وَالْمَدِينَةُ أشرَفُ الْمُدُنِ، أَوْ أَشْرَفَا الْمُدُنِ.
الْعُلَمَاءُ الْعَامِلُونَ أَفْضلُ النَّاسِ، أَوْ أَفَاضِلُهُمْ.

البحْثُ:

كل مثل من الأمثلة المتقدمة يشتمل على اسم تفضيل، وإذا تأملت هذا الاسم وجدته في أمثلة الطائفة الأولى مجرداً من «أل» و«الإضافة»، وفي أمثلة الطائفة الثانية محلًّى بـ: «أل»، وفي أمثلة الطائفة الثالثة مضافاً إلى نكرة، وفي أمثلة الطائفة الرابعة مضافاً إلى معرفة، فهو يأتي على أربع حالاتٍ:

انظر إليه في أمثلة الطائفة الأولى حيث هو مجرد من «أل» والإضافة، تجده ملازماً الإفراد والتذكير، وتَرَ الْمُفَضَّل عليه قد أتى مجروراً بـ: «من».

وانظر إليه في الطائفة الثانية حيث هو محلًّى بـ: «أل»، تجده مطابقاً لموصوفه من غير أن يأتي المفَضَّل عليه بعده.

تأمله في الطائفة الثالثة حيث هو مضاف إلى نكرة، تجده ملازماً للإفراد والتذكير كما كان في الطائفة الأولى.

أما في الطائفة الرابعة حيث هو مضاف إلى معرفة، فإنك تراه جائز الوجهين، فتارة يأتي مطابقاً، وتارة يأتي غير مطابق.

القَاعِدَةُ (١٣٩):

ـ لِاسْمِ التَّفْضِيلِ أَرْبَعُ حَالاتٍ:

(أ) أَنْ يكونَ مُجرَّداً منْ «أَلْ» والإضافةِ، وفي هذهِ الْحَالِ يَجِبُ إِفْرادُهُ وَتَذْكيرُهُ والإِتْيانُ بَعْدَهُ بِالْمُفَضَّلِ عَلَيْهِ مَجروراً بِـ: «مِنْ».

(ب) أَنْ يَكونَ مُحَلًّى بِـ: «أَلْ»، وفي هَذِهِ الْحَالِ تَجِبُ مُطَابَقَتُهُ لِمَوْصُوفِهِ، وَلَا يُؤْتَى بَعْدَهُ بِالْمُفَضَّلِ عَلَيْهِ[1].

(جـ) أَنْ يَكونَ مُضافاً إِلَى نَكِرَةٍ، وفي هَذِهِ الْحَالِ يَجِبُ إِفْرادُهُ وَتَذْكِيرُهُ.

(د) أَنْ يَكونَ مُضافاً إِلَى مَعْرِفَةٍ، وهُنا تَجُوزُ فِيهِ الْمُطَابَقَةُ وَعَدَمُها[2].

---

(١) يُرجع في تأنيث اسم التفضيل وتكسيره إلى السماع، فقد يكون تأنيثه أو تكسيره غير مسموع كـ: أظرف وأشرف، وعلى هذا تكون المطابقة مقيدة بالسماع عن العرب.

(٢) هذا إذا قصد به التفضيل كما في أمثلة الطائفة الأخيرة، أما إذا لم يقصد به التفضيل فتجب فيه المطابقة، كما إذا قلت: «محمد وعلي أكتبا سكان الضيعة» إذا كان من عداهما فيها أميًّا.

جـ ـ عَمَلُ اسْمِ التَّفْضيل

الأمثلةُ:

(١) الْحَريرُ أَغْلَى مِنَ الْقُطْنِ.

(٢) النِّيلُ أَطْوَلُ مِنَ الْفُرَاتِ.

(٣) الطَّيَّارَةُ أَسْرَعُ مِنَ الْقِطارِ.

* * *

(٤) مَا مِنْ أَرضٍ أَجْوَدُ فيها الْقُطنُ منهُ في أَرْض مصر[(١)].

(٥) لا يَكُنْ غَيْرُكَ أَقْرَبَ إِلَيْهِ الْخَيْرُ مِنْهُ إِلَيْكَ.

(٦) أَرَأَيتَ رَجُلاً أَوْلَى بِهِ الشُّكْرُ مِنْهُ بِمُحْسِنٍ لا يَمُنُّ؟

البحْثُ:

الكلمات: «أَغْلَى»، و«أطول»، و«أسرع»، في أمثلة الطائفة الأولى أسماء تفضيل أيضاً، وكُلٌّ منها رافع ضميراً مستتراً: هو فاعلُهُ.

الكلمات: «أجود»، و«أقرب»، و«أولى»، في أمثلة الطائفة الثانية أسماء تفضيل أيضاً، وكلٌّ منها رافع اسماً ظاهراً بعده: هو الفاعل.

وإذا تدبرت أسماء التفضيل في أمثلة الطائفة الثانية حيث ترفع الأسماء الظاهرة وجدت كلّاً منها يَصْلُح لأن يَحُل محلَّه فعل بمعناه؛ إذ يصلح في المثال الرابع مثلاً أن تقول: «ما من أرض يجود فيها القطن كجودته في مصر» وهذا مطَّردٌ في كلِّ موضع يقع فيه اسم التفضيل بعد نفي أو شبهه، ويكون مرفوعه أجنبيّاً مفضَّلاً على نفسه باعتبارينِ[(٢)].

---

(١) في نسخة الأصل: «الإقليم الجنوبي».

(٢) فأنت ترى أن اسم التفضيل في الأمثلة الثلاثة الأخيرة مسبوق بنفي، أو نهي، أو استفهام، على الترتيب، وأن مرفوعه في كلٍّ منها أجنبي، أي: غير متصل بضمير يعود على الموصوف. وأن هذا المرفوع مفضَّل على نفسه باعتبارين؛ فإن معنى المثال الرابع مثلاً: أن

القاعدةُ (١٤٠):

- يَرْفَعُ اسْمُ التَّفْضيل الضَّميرَ الْمُسْتَتِرَ، ولا يَرْفَعُ الظَّاهِرَ قياساً إلَّا إذَا صَحَّ أَنْ يَقَعَ في مَوْضِعِهِ فِعْلٌ بِمَعْنَاه، وهَذَا مُطَّرِدٌ في كُلِّ مَوْضِعٍ يَقَعُ فِيه اسْمُ التَّفْضِيلِ بَعْدَ نَفْيٍ أَوْ شِبْهِهِ، ويَكُونُ مَرْفُوعُهُ أَجْنَبِيّاً[1] مُفَضَّلاً عَلَى نَفْسِهِ بِاعْتِبَارَيْنِ.

تمرينٌ: (١)

بيِّن أسماء التفضيل فيما يأتي:

قال هِشَامُ بنُ عبدِ الملكِ لخالدِ بنِ صَفْوانَ: صِفْ لي جَرِيْراً والفَرَزْدَقَ والأَخْطَلَ، فقَالَ:

«يا أميرَ المؤمنينَ، أَمَّا أعظمهم فَخْراً، وأبعدُهم ذِكْراً، وأحسنُهمْ عُذْراً، وَأَسْيَرُهم مَثلاً، وأَقَلُّهم غزَلاً، الْبَحْرُ الطَّامِي إذا زَخَرَ والسَّامي إِذَا خَطَرَ، الفصيحُ اللِّسانِ، الطويلُ العِنانِ، فالفرزدقُ».

«وأمَّا أحسنُهم نَعتاً، وأَمْدَحُهم بيتاً، وأقلّهم فَوْتاً، الذي إِذا هَجا وَضَعَ، وإذا مدحَ رَفَع، فالأخطل».

«وَأَمّا أغزرُهم بَحراً، وأفْهَمهم شعراً، وأكثرُهم ذِكْراً، الأَغرُّ الأَبْلَقُ[2]، الذي إن طَلَبَ لم يُسبق، وإنْ طُلِبَ لَمْ يُلْحَقُ، فجريرٌ».

«وكُلُّهم ذَكِيُّ الفُؤَادِ، رفيعُ الْعِمادِ[3]، وَارِي الزِّنادِ[4]».

قال مَسْلَمةُ بنُ عبدِ الملكِ وكَانَ حَاضِراً:

= القطن باعتبار كونه مزروعاً في أرض مصرية أجود من نفسه باعتبار كونه مزروعاً في أرض أخرى.

(١) المرفوع الأجنبي هذا: هو ما لم يتصل بضمير الموصوف.

(٢) الأغر: الأبيض، والأبلق: الذي فيه سواد وبياض، والمراد المشهور.

(٣) رفيع العماد: أي سيد.

(٤) واري الزناد: أي كريم.

«ما سمعنا بمثلِكَ ـ يا ابنَ صَفْوانَ ـ في الأولين ولا في الآخرين، أشهدُ أنَّكَ أَحسَنُهم وَصْفاً، وأَلْيَنُهم عِطفاً[1]، وأخفُّهم مقالاً، وأكرمُهم فِعالاً».

تمرينٌ: (٢)

اِشرح أربعة من الأمثال الآتية، ثُمَّ بيِّن ما جاء فيها من أسماء التفضيل: مضافاً، أوْ محلَّىً بـ: «أل»، أوْ مجرداً، مع ذكر حُكْم كلٍّ:

(١) وَعْدُ الْكريمِ أَلْزَمُ مِنْ دَيْنِ الْغَريم: [مجرد].

(٢) الْيَدُ العُلْيَا خَيرٌ من اليدِ السُّفْلَى[2]: [محلى بـ: «أل»، ومجرد].

(٣) خَيْرُ الْغِنَى الْقُنوعُ، وشَرُّ الفَقْرِ الخُضوعُ: [مضاف إلى معرفة].

(٤) ما أُضيفَ شَيْءٌ إلى شيء أحسَنُ من عِلْمٍ إِلَى حِلْم: [مجرد].

(٥) ما النارُ في الفَتِيلةِ بأحْرَقَ من التَّعادي في القَبيلة: [مجرد].

(٦) مَوْتٌ في قوَّةٍ وعزٍّ أصلح من حَيَاةٍ في ذُلٍّ وعَجْزٍ: [مجرد].

(٧) أَجْرَأُ الناسِ عَلَى الأَسَدِ أَكثرهم له رُؤية: [مضاف إلى معرفة].

(٨) أفضلُ الخِلَالِ حفظ اللسان: [مضاف إلى معرفة].

تمرينٌ: (٣)

هات أسماء التفضيل للأفعال الآتية وضع أربعة منها في جمل مفيدة:

جار ـ اخضرَّ ـ جال ـ حَكَى ـ جَهِل ـ حمِيَ ـ تأخَّر ـ انحدَر ـ حَذِر ـ جفا ـ حار ـ حَلَا ـ اقترب ـ جَمُل ـ أَعطى ـ جبُن ـ أهمل ـ اتَّسع ـ جاع ـ حَنَّ.

الجواب:

أجور، أشدّ خضرة أو اخضراراً، أجول، أحكى، أجهل، أحمى، أكثر تأخراً، أكثر انحداراً، أحذر، أجفى، أحير، أحلى، أكثر اقتراباً، أجمل، أوسع إعطاءً، أجبن، أكثر إهمالاً، أوعب اتساعاً، أجوع، أحنّ.

---

(١) أي: ألينهم جانباً.

(٢) طرف حديث رواه عن حكيم بن حزام رضي الله عنه البخاري (١٤٢٧)، ومسلم (١٠٣٤).

تمرينٌ: (٤)

أخبر عن كلِّ ضمير من الضمائر الآتية أربع مرات باسم تفضيل مشتق من الفُضلى، بحيث يكون مرة: مجرداً من «أل» والإضافة، وأخرى: محلًّىً بـ: «أل»، وثالثة: مضافاً إلى نكرة، ورابعة: مضافاً إلى معرفة:

هو - هي - هما - هم - هنّ.

مثال ذلك: هو أعلم من زميله، هو الأفضل بين رفاقه، هو أفضل طالب، هو أفضل الجيران، هما أفضل من زميليهما، هما الأعلم بين رفاقهما، هما أحفظ رجلين، هما أحفظ الطلاب، هنَّ أفضل من البنات، هنَّ الفضليات بين المتسابقات، هنَّ أفضل متباريات، هنّ أعلم الطالبات.

تمرينٌ: (٥)

اجعل كلَّ اسمٍ من الأسماء الآتية مفضَّلاً عليه مجروراً بـ: «من»، وأتِ قبله باسم تفضيل مناسب:

الجَمْر - السموءل - الثعلب - السهم - فلق الصبح - نعامة - القطاة - الليل - الطاووس - بيت العنكبوت - النجم - إغفاءة الفجر - أسد - سحبان - البرق - الجبل - الأحنف - حاتم - النسيم - لمح البصر.

كنحو قولك: كور الحداد أحمى من الجمر، زيد أوفى من السموأل، الرصاص أسرع من السهم، والكلب أقوى من الثعلب، فلان أحلم من الأحنف، وأكرم من حاتم، وأرق وألطف من النسيم، وأقرب إجابة من لمح البصر وهكذا.

تمرينٌ: (٦)

هات الأفعال الماضية التي صيغت من مصادرها أسماء التفضيل الواردةُ في الأفعال الآتية، ثم استعمل هذه الأفعال في جمل تامة:

(١) آمَنُ من حمام مكة.

(٢) أجمع من نملة.

(٣) أشجَى من حمامة.

(٤) أثبتُ من رَضْوى، [كَسَكْرىٰ: اسم جبل بالمدينة المنورة].

(٥) أجرأ من ليث.

(٦) أجدى من الغيث.

(٧) أحذر من ذئب.

(٨) أحكى من قِرد.

(٩) أعلى من السماء.

الجواب:

أمِنَ، جمع، شجي، ثبت، جَرؤ، جدا، حذر، حكى، علا.

تمرينٌ: (٧)

حدِّث عن مثنى الواحد وجَمْعه في المثال الآتي، مع بيان الوجوه الممكنة في اسم التفضيل، واذكر السبب:

«هذا الولد أكبرُ إخوته عقلاً».

الجواب:

هذان الولدان أكبر إخوتهم عقلاً. ويجوز: أكبرا، لأن الإضافة إلى المعرفة جائزة.

هؤلاء الأولاد أكبر إخوتهم عقلاً ويجوز: أكابر؛ لما فيها من المطابقة مع المفضل عليه.

تمرينٌ: (٨)

حدِّث عن المثنى والجمع مذكرين ومؤنثين في المثال الآتي:

«من قنع بما عنده فهو الأسعد حياة».

الجواب:

القانعان بما عندهما فهما الأسعدان حياة، القانعتان بما عندهما فهما السعيدتان حياة.

القانعون بما عندهم فهم الأسعدون حياة، القانعات بما عندهن فهن السُّعدَيات حياة.

تمرينٌ: (٩)

(١) أخبر باسم تفضيلٍ محلًّى بـ: «أل» عن جميع ضمائر الرفع المنفصلة في حال الخطاب.

(٢) أخبر باسم تفضيلٍ مضاف إلى نكرة عن ضميري الرفع المنفصلين في حال التكلُّم.

(٣) أخبر باسم تفضيل مضاف إلى معرفة عن جميع أسماء الإشارة.

الجواب:

(أ) أنتَ الأعظم أجراً، أنتِ الألطف معاشرة، أنتم الأكرمون منزلة، أنتما الأنفعان بإحسانكما، أنتما الجميلتان بآدابكما، أنتن الفضليات علماً.

(ب) ﴿أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا﴾ [الكهف: ٣٤]، نحن أكرم أمة أخرجت في العالم.

(جـ) هذا أكبر أستاذ في المدرسة، هذه المرأة ألطف الأخوات، هذان المدرسان أعلم ـ أعلما ـ الأساتذة، هاتان الطالبتان أحفظ ـ أحفظتا ـ البنات، هؤلاء الجنود أشجعُ الجيش، هؤلاء الآنسات أفضل ـ فضليات ـ النساء.

تمرينٌ: (١٠)

كوِّن ست جمل يشتمل كل منها على اسم تفضيل بحيث يكون رافعاً ضميراً مستتراً في الثلاث الأولى، واسماً ظاهراً في الثلاث الأخيرة، ثمَّ بيِّن المفضَّل والمفضَّل عليه في كلِّ جملة.

تمرينٌ في الإعراب: (١١)

أ ـ نموذجٌ:

مَا مِنْ حَديقَةٍ أَجْمَلُ فيها الزَّهْرُ مِنهُ في حَديقَتِكُمْ.

ما: نافية.

مِنْ: حرف جر زائد مبني على السكون.

حديقةٍ: اسم مجرور لفظاً بمن مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على آخره.

أجملُ: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

فيها: جار ومجرور حال من الزهر.

الزهرُ: فاعل «أجمل» مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

مِنهُ: جار ومجرور متعلقان بـ: «أجمل».

في حديقتكم: في حديقة: جار ومجرور حال من الهاء في مِنه، و«كم» ضمير مضاف إليه.

ب ـ أعرب المثالين الآتيين:

(١) القاهرةُ أكثر سكاناً من الإسكندرية.

(٢) لم أرَ رجلاً أشد في قلبه العطف منه في قلب أخيك.

الإعراب:

(١) القاهرة: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

أكثر: خبر مرفوع، وفاعل اسم التفضيل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هي.

سكاناً: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

من: حرف جر.

الإسكندرية: اسم مجرور بـ: «من»، والجار والمجرور متعلقان بـ: أكثر.

(٢) لم: حرف جزم وقلب ونفي.

أر: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا.

رجلاً: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

أشدَّ: صفة تتبع الموصوف منصوبة بالفتحة الظاهرة على آخرها.

في: حرف جر.

قلبه: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير

متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة من العطف.

العطفُ: فاعل لاسم التفضيل أشد مرفوع بالضمة بالظاهرة على آخره.

منه: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان باسم التفضيل أشدّ.

في: حرف جر.

قلب: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

أخيك: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

تمرينٌ: (١٢)

اشرح البيت الآتي [من الطويل] وأعربه:

وَلَلْكَفُّ عَنْ شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكُّرماً   أَضَرُّ لَهُ مِنْ شَتْمِهِ حينَ يُشْتَمُ[1]

الشرح:

إذا أجبت السفيه فرّجت عنه؛ لأنه اعتاد الهوان والشتم فلا يردّ عليه والإعراض عنه احتقاراً واستصغاراً لشأنه أشدّ عليه من النيل منه.

الإعراب:

وللكف: الواو: بحسب ما قبلها، واللام: لام الابتداء، والكف: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

عن: حرف جر.

شتم: اسم مجرور بـ: عن، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

اللئيم: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

(١) ونحوه قول الشاعر:

ولقد أمر على اللئيم يسبني   فمضيت ثَمَّةَ قلت لا يعنيني

تكرُّماً: مفعول لأجله منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

أضرُّ: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

له: اللام: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر متعلقان بـ أضر.

من: حرف جر.

شتمه: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

حينَ: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة[١].

يُشتمُ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

(١) حينَ: ظرف مبهم يضاف إلى الجمل يجوز فيه الإعراب والبناء، الإعراب أرجح إذا وليه فعل معرب، والبناء أرجح إذا وليه فعل مبني.

(٥) اِسْمَا الزَّمَانِ والْمَكَانِ

الأمثلةُ:

(أ)
مَلْهَى الْمَدِينَةِ فَخْمٌ.
مَجْرَى النَّهْرِ ضَيِّقٌ.
مَلْعَبُ الْكُرَةِ فَسِيحٌ.
مَصْنَعُ الزُّجَاجِ مُغْلَقٌ.
مَنْظَرُ الرِّيفِ بَدِيعٌ.
مَدْخَلُ الدَّارِ بَهِيجٌ.

* * *

(ب)
مِصْرُ مَهْبِط السُّيَّاحِ.
الأَرْضُ مَعْدِنُ الذَّهَبِ.
مَوْرِدُ الْمَاءِ مُزْدَحِمٌ.
مَوْقِفُ السَّيارَاتِ بَعِيدٌ.

* * *

(ج)
الْمُصَلَّى قَرِيبٌ.
الْمُتَنَزَّهُ جَمِيلٌ.

البحْثُ:

الكلمات: مَلْهَى، ومَجرى، ومَلْعَب، ومَصْنع، ومَنْظر، ومَدْخَل؛ في أمثلة الطائفة (أ)، وكذلك الكلمات: مَهْبِط، ومعدِن، ومَوْرِد، ومَوْقف، والمصَلى، والمتنزَّه؛ في أمثلة الطائفتين (ب) و(جـ)، كلُّها أسماء مأخوذة من المصادر للدلالة على مكان حدوث الفعل، ولذلك يسمَّى كلٌّ منها: «اسم مكان».

تأمل أسماء المكان في أمثلة الطائفة (أ) ... تجد كلًّا منها على وزن: «مَفْعَل»، بفتح العين، وأفعالها إما معتلة الآخر كما في المثالين الأولين، وإما

مفتوحة العين في المضارع كما في المثالين التاليين، وإما مضمومة العين في المضارع كما في المثالين الأخيرين.

أُنظر أسماء المكان في أمثلة الطائفة (ب) ... تجد كلًّا منها على وزن: «مَفْعِل» بكسر العين، وإذا تدبرت أفعال هذه الأسماء وجدتها على نوعين: النوع الأول صحيح الآخر مكسور العين في المضارع كما في المثالين الأولين، والنوع الثاني مثال صحيح الآخر كما في المثالين التاليين.

تدبر اسمي المكان في مثالي الطائفة (جـ) ... تجد كلًّا منهما على وزن: «اسم المفعول» وفعل كلٍّ منهما غير ثلاثي.

كذلك يصاغ من المصدر لفظ يدل على زمان الفعل ويسمَّى «اسمَ زمان»، وهو في حكمه وأوزانه كاسم المكان من غير فرق، فتقول: مَرْحَل الضيف غداً، ومَهْبِط السُّياح في مصر فصل الشتاء، ومُلْتَقى الْجَمْعَيْن الأحد.

القواعدُ (١٤١) و(١٤٢) و(١٤٣):

ـ اِسْما الزَّمان وَالْمَكانِ: اسْمَانِ مَصُوغانِ من الْمَصْدَرِ للدَّلالةِ عَلَى زَمانِ الْفِعْلِ أَوْ مَكانِهِ.
ـ ويُصَاغانِ مِنَ الثُّلاثِيِّ على وزْنِ: «مَفْعَل» إذا كَانَ الْفِعْلُ ناقصاً، أَوْ كَانَ الْمُضَارِعُ مَفْتُوحَ الْعينِ، أَوْ مَضْمُومَها، وَعَلَى وَزْنِ: «مَفْعِل» إِذَا كَانَ الْفعْلُ صَحِيحَ الآخِرِ مَكْسُورَ الْعَيْنِ في الْمُضَارِعِ، أَوْ كَانَ مِثَالاً صَحِيحَ الآخِرِ[١].
ـ ويُصَاغانِ منْ غَيْرِ الثُّلاثيِّ عَلَى وَزْن: «اسْم الْمفعُول»[٢].

---

(١) قد تلحق «مَفْعَلاً» هاء التأنيث كما في: مقبرة، ومزرعة، ومدرسة، ومهلكة: أي مفازة.

(٢) على هذا تكون صيغة الزمان والمكان والمصدر الميمي واسم المفعول من غير الثلاثي واحدة والتمييز لا يكون إلا بالقرائن.

تمرينٌ: (١)

استخرج ما في العبارات الآتية من أسماء الزمان والمكان، واضبط حروف كلِّ اسم منها مع بيان سبب الضبط:

(١) مقتَلُ الرجل بين فكَّيهِ. [قَتل يَقْتُل]

(٢) لكلِّ سرٍّ مستودَعٌ. [استودع يستودع]

(٣) مِن مأمنِهِ يؤتى الْحَذِرُ. [أَمِنَ يَأمن]

(٤) مجلِس العلمِ روضةٌ. [جَلس يجلِس]

(٥) وَضْعُ الإحسانِ في غير موضعِهِ ظلمٌ. [وضع يضَع]

(٦) مبتدأ الزراعات الشتوية فصل الخريف. [بدأ يبدأ]

(٧) منضج العنب فصل الصيف. [نَضِجَ ينضَج]

(٨) مطلع الشمس من المشرق. [طَلَع يطلُع]

(٩) الظلم مرتعه وخيم. [رتَع يرتع]

(١٠) موعدهم الصبح. [وعد يعد]

(١١) الدنيا دار مجاز، والآخرة دار قرار، والعاقل من أخذ من ممرِّه لمقرِّه.
[جاز يجوز، مـرَّ يمرُّ، قرَّ يقـرُّ]

(١٢) منبِع النيل في بلاد الحبشة ومصبه في مصر. [نبع يَنْبُع، صب يصُب].

تمرينٌ: (٢)

صُغ اسمي الزمان والمكان من الأفعال الآتية مع الضبط، وإذا حدث إعلالٌ فاشرح سببه:

قام - بَكَى - وَصَل - أناخَ - أَوى - جَرَى - ضاق - طاف - شَرِب - نَفَذَ - انقلب - نَهل - اصطاد - آبَ - مَرَّ - أقام - صادَ - ظَهَرَ - عادَ - استخرج.

الجواب:

نحو: مَقام، مَبكى، مَوصل، مُناخ، مَأوى، مَجرى، مَضيق، مَطاف،

مَشرب، منفذ، مُنقلب، مَنهل، مُصطاد، مَآب، مَمَرٌّ، مُقام، مَصيد، مَظهر، مَعاد، مُستخرَج.

تمرينٌ: (٣)

اضبط أسماء الزمان والمكان فيما يأتي، وضع كُلًّا منها في جملة تامَّة:

مَجال ـ مَجْمَع ـ مَحَطّ ـ مَنزِل ـ مَذْبَحَة ـ مَبْحَث ـ مَنْهَج ـ مَطْعَم ـ مَرجِع ـ مَرصَد ـ مُسْتوصَف ـ مَكتَب ـ مُسْتَقَر ـ مَبِيت ـ مُسْتَشْفى.

تمرينٌ: (٤)

الكلمة «مكانة» قد يكون فعلها: «مَكن» وقد يكون فعلها: «كان» فمتى تكون اسم مكان وما وزنها في الحالين:

الجواب:

يقال: مَكُن يَمكُنُ، فاسم المكان منه يصاع على وزن: «مفعل» أي من «مَمْكن». أمَّا «مَكانة» منه فمصدر على زنة: «فَعالة»، لكن من «كان، يكون» الناقصة يصاغ اسم المكان على زِنة: «مَفْعَل» أصله: مَكْوَن ـ مَكَوْن ـ مكان. وقد تلحقه التاء المؤنثة المربوطة فيصير: «مكانة».

تمرينٌ: (٥)

صُغ من مصدر كلِّ فعل من الأفعال الآتية اسمي مكان وزمان، وضع كلًّا منهما في جملة مفيدة بحيث يدلُّ دلالة واضحة على المراد منه:

يَحزُنُ ـ يزورُ ـ يُشاهِدُ ـ يجتمعُ ـ يَنصرِفُ.

الجواب: نحو: مَحزَن، مَزَار، مُشاهَد، مُجْتَمَع، مُنْصَرف.

تمرينٌ: (٦)

(١) هات ثلاث جمل بكلٍّ منها اسم مكان على وزن: «مَفْعَل».

(٢) هات ثلاث جمل بكلٍّ منها اسم زمان على وزن: «مَفْعِل».

(٣) هات ثلاث جمل بكلٍّ منها اسم مكان على وزن: «اسم المفعول».

(٤) هات ثلاث جمل بكلٍّ منها اسم زمان على وزن: «اسم المفعول».

تمرينٌ: (٧)

اِشرح أحد البيتين الآتيين وأعربه، ثمَّ بيِّن ما فيهما من أسماء المكان:

[قال الشاعر من الكامل]:

ولَـرُبَّ نـازلَـةٍ يَـضِـيـقُ بـهَـا الـفَـتـى ذَرْعـاً وعِـنْـدَ اللهِ مِـنْـهَـا الْـمَـخْـرَجُ

من: خرج يخرج.

الشرح:

لا تجزعن من النوازل وإن ضاق منها الصدر، ولا تيأسنَّ فالله جاعل لك من شدَّة الضيق مخرجاً، لأن مع العسر يسرين.

[وقال آخر من الطويل]:

وفي الـنَّـاس إِنْ رثَّـتْ حِـبـالُـكَ وَاصِـلٌ وفي الأَرْضِ عَـنْ دَارِ الْـقِـلَـى مُـتَـحـوَّلُ

متحوَّل: اسم مكان من الخماسي على وزن المفعول.

الشرح:

وإذا كنت مع الناس - ولو وهت روابطك مع بعضهم - فواصل ودادك، أما إذا نزلت في ديار البغض فدعها وارحل عنها غير مكترث.

الإعراب:

وفي: الواو: بحسب ما قبلها، في: حرف جر.

الناس: اسم مجرور بفي وعلامة الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف مقدم.

إن رثت: إن حرف شرط وجزم، رثت: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء علامة التأنيث الساكنة وهو فعل الشرط وجواب الشرط محذوف دل عليه تقدم معناه.

واصل: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

وفي الأرض: الواو: حرف عطف، في: حرف جر، الأرض: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف.

عن دار: جار ومجرور، وهو مضاف.

القِلى: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر.

متحول: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٦) اسمُ الآلَةِ

الأمثلةُ:

فَتَحْتُ الْبابَ بِالْمِفْتَاحِ.
(١) نَشَرْتُ الْخَشَبَ بِالْمِنْشَارِ.
حَرَثْتُ الأَرْضَ بِالمِحْرَاثِ.

* * *

بَرَدْتُ الْحَدِيدَ بِالْمِبْرَدِ.
(٢) غَزَلْتُ الصُّوفَ بِالْمِغْزَلِ.
قُدْتُ الْجَمَلَ بِالْمِقْوَدِ.

* * *

كَنَسَ الْخَادِمُ الأَرْضَ بِالْمِكْنَسَةِ.
(٣) طَرَقَ الْحَدَّادُ الْحَدِيدَ بِالْمِطْرَقَةِ.
لَعِقَ الطِّفْلُ الطَّعَامَ بِالْمِلْعَقَةِ.

البحْثُ:

المفتاحُ، والمنشارُ، والمحراثُ في أمثلة الطائفة الأولى، والمِبْرَدُ، والمِغْزلُ، والمِقْوَدُ في أمثلة الطائفة الثانية، والمِكْنَسَةُ، والمِطْرَقةُ، والمِلعَقةُ في أمثلة الطائفة الأخيرة، كلُّها أسماء مشتقة من مصادر الأفعال الثلاثية المتعدية التي تراها في صدور هذه الأمثلة، ويدلُّ كلُّ اسم منها على الأداةِ أو الآلة التي وقع الفعل بوساطتها؛ ولذلك يسمَّى كلٌّ منها: «اسم آلة».

فالمفتاح في المثال الأول مثلاً مشتقٌ من مصدر: «فتح» الثلاثي المتعدي ويدلُّ على الآلة التي وقع بها الفتح، و«المنشار» في المثال الثاني مشتق من مصدر نَشَر الثلاثي المتعدي ويدلُّ على الآلة التي وقع بها النشر، وهلمَّ جرًّا.

وإذا تدبرت أسماء الآلة في الأمثلة المتقدمة ... وجدتها في أمثلة الطائفة الأولى على وزن: «مِفْعَال»، وفي الطائفة الثانية على وزن: «مِفْعَل»، وفي الطائفة

الأخيرة على وزن: «مِفْعَلة»، وهذه هي أوزان اسم الآلة إذا كان مشتقاً وجميعها سماعية.

القواعدُ (١٤٤) و(١٤٥):

- اسْمُ الآلةِ: اِسْمٌ مَصُوغٌ منْ مَصْدَرِ الثُّلاثيِّ الْمُتَعَدِّي، لِلدَّلالَةِ علَى مَا وَقعَ الْفِعْلُ بِوَسَاطَتِه.
- لاسْمِ الآلةِ ثَلاثةُ أَوْزانٍ سَماعيَّةٌ وهيَ:
«مِفْعالٌ» و«مِفْعَلٌ» و«مِفْعَلَةٌ».

تمرينٌ: (١)

بيِّن فيما يأتي أسماء الآلة واذكر أفعالها:

(١) العِشرةُ مِحَكُّ الأصدقاء.

(٢) عقل الرجل ميزانه.

(٣) المِحْبَرة تحتاج إلى مداد، والمبراة في حاجة إلى شحذ.

(٤) يحتاج الطباخ فيما يحتاج إلى مِقلَاة ومِغْرفة ومصفاة.

(٥) «المؤمن مرآة أخيه»(١).

الجواب:

من: حك يحك، وزن يزن، محبرَة مشتقة من الحِبر الذي يكتب به، برى يبري، قلى يقلي، غرف يغرف، صفا يصفو، رأى يَرى.

تمرينٌ: (٢)

هات أسماء الآلة من مصادر الأفعال الآتية، وضعْ كلّاً منها في جملة تامة:

سَبَر - قَرَض - ثَقَب - شَرَط - قَصَّ - سَنَّ - شَوَى - بَضَع - وَسَم - نَظَر.

---

(١) هذا حديث رواه عن أبي هريرة رضي الله عنه أبو داود (٤٩١٨) مرفوعاً، وله طرق وروايات أخرى انظرها في «المقاصد الحسنة» (١٢٢٨).

الجواب:

مِسْبَار، مِقْرَاض، مثقب، مِشْرَط، مِقَصّ، مِسَنّ، مِشْوَاة، مِبْضَع، مِيْسَمْ، مِنْظار.

تمرينٌ: (٣)

هات ثلاث جمل يبتدىء كُلٌّ منها باسم آلة، بحيث يكون على وزن: «مِفعال» في الأولى، و«مِفْعَل» في الثانية، و«مِفْعَلة» في الثالثة.

الجواب:

مفتاح باب الكعبة كبير، مغزل مصانع النسيج أجنبي، مِكحَلَةُ العروس جميلة.

تمرينٌ: (٤)

اشرح أحد البيتين الآتيين [من الطويل]، وأعربه، ثُمَّ زِن اسم الآلة الذي فيه:

لِسَانِي وسيفي صارِمان كِلَاهُما وَيَبْلُغ مَالَا يَبْلُغُ السَّيْفُ مِذْوَدِي(١)

فَلَا الْمَالُ، يُنْسِينِي حَيَائي وَعِفَّتِي وَلَا وَاقِعَاتُ الدَّهْرِ يَفْلُلْنَ مِبرَدِي(٢)

الشرح:

يريد الشاعر أنه أعطي لساناً لاذعاً شديداً كالسيف البتار مع أنه حال الرضا يعطي ما يرضي، ويبلُغ بقوله ولسانه ما لا يستطيع أن يبلغه بسيفه، فلسانه أقوى من سيفه على إدراك ثاراته. ونحوه قول الشاعر من الطويل:

وإنَّ لسانِي شُهْدَةٌ يُشْتَفَى بِهَا وَهُوَّ عَلَى مَنْ صَبَّهُ اللهُ علقمُ

الإعراب:

لساني: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم،

(١) المراد بالمذود: اللسان الذي يذادُ به. لسان وسيف من أسماء الآله السماعية.

(٢) واقعات الدهر: تصرفاته وحوادثه، والفل: الثلم، والمبرد: أداة يبرد بها الحديد وغيره، ويقصد به هنا: عزيمته وقوته.

منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الكسرة المناسبة، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وسيفي: الواو: حرف عطف، سيفي: اسم معطوف على لساني مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها الحركة المناسبة، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

صارمان: خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

كلاهما: كلا: توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، والميم حرف اعتماد، والألف للتثنية.

ويبلغ: الواو: حرف عطف، يبلغ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

لا: نافية.

يبلغ: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

السيف: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

مذودي: فاعل ـ لفعل يبلغ الأول ـ مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم والياء في محل جر بالإضافة.

ـ زنة اسم الآلة في البيتين هي: «مِفْعَل» لكلمتي: «مذود»، و«مبرد».

* * *

تمريناتٌ عامةٌ في المشتقات

تمرينٌ: (٥)

بيِّن أنواع المشتقات فيما يأتي:

كانَ معاويةُ (رضيَ اللهُ عنهُ) عاقلاً لبيباً ماهراً في السياسة، حَسَنَ التدبير، حليماً يَحْلُم في مَوْضعِ الْحِلم، ويشتدُّ في مواطِنِ الشدَّةِ، وكَانَ كريماً مِعْطاءً بذَّالاً للمال، مُحِباً للرياسةِ مشغوفاً بها.

وكانَ (رضيَ اللهُ عنهُ) مُرَبِّيَ دُوَلٍ، وسائِسَ أمَم، وَرَاعي ممالكٍ، وقد ابْتَكر في الدولة أشياءَ لم يَسبِقْ أحدٌ إليها، فهو أسبقُ مَن وضعَ البريدَ، وَرَفعَ الحِرَابَ بين أيدي الملوك.

وَكانَ من أدهى الدُّهاةِ: رُوِي أَنَّ عُمَرَ بنَ الخطاب (رضيَ اللهُ عنهُ) قال لجلسائِهِ يوماً: أتَذْكرونَ كِسْرَى وقَيْصر ودَهاءَهما وفيكُم معاويةُ؟ وقد وصفَهُ عبدُ اللهِ بنُ عباسٍ ـ وكان نَقَّاداً ـ فقال: ما رأيتُ أليَقَ مِنْ أعطافِ معاويةَ بالرياسَةِ والملكِ.

المشتق	نوعه	المشتق	نوعه
عاقلاً	اسم فاعل	راعي	اسم فاعل
كريماً	صفة مشبهة	سائس	اسم فاعل
لبيباً	صفة مشبهة	البريد	اسم مفعول على غير قياس
معطاء	صيغة مبالغة لاسم الفاعل	أسبق	اسم تفضيل
ماهراً	اسم فاعل	الملوك	صفة مشبهة
بذّالاً	صيغة مبالغة لاسم الفاعل	أدهى	اسم تفضيل
حسن	صفة مشبهة	الحِراب	اسم آلة
محبّاً	اسم فاعل	نقاداً	صيغة مبالغة لاسم الفاعل
حليماً	صفة مشبهة	الدهاة جمع داهية	اسم فاعل
مشغوفاً	اسم مفعول	أليق	اسم تفضيل
موضع	اسم مكان	مواطن	اسم مكان
مربي	اسم فاعل	جلساء جمع جليس	اسم مبالغة من الفاعل فعيل

تمرينٌ: (٦)

بين نوع كل من المشتقات الآتية:

مِغوار ـ أنيق ـ غاضب ـ عُلْيا ـ سَلِس ـ ممتعض ـ مُهان ـ مَعِيب ـ خبير ـ عَطشى ـ تَرَّاك ـ منيع ـ نَضير ـ مضطهِد ـ كبْرى ـ مَذاهب ـ مُصْطَاف ـ مُحتاج إليه ـ دُنيا ـ أبقى.

الجواب:

نوع هذه المشتقات كما يأتي:

المشتق	نوعه	المشتق	نوعه
مغوار	صيغة مبالغة	سلس	صفة مشبهة
منيع	صفة مشبهة	مذاهب	جمع مذهب وهو اسم مكان أو اسم لزمان
أنيق	صفة مشبهة	ممتعض	اسم فاعل
خبير	صفة مشبهة	نضير	صفة مشبهة
مصطاف	اسم مفعول أو مصدر ميمي أو اسم زمان أو مكان	غاضب	اسم فاعل
مُهان	اسم مفعول	عطشى	صفة مشبهة مؤنثة عطشان
مضطهِد	اسم فاعل	محتاج إليه	اسم مفعول من مُحتَوَج زنة «مفتَعَل» أو اسم فاعل من محتوِج زنة: «مفتَعِل»
عليا	اسم تفضيل مؤنث أعلى	معيب	اسم مفعول
ترَّاك	صيغة مبالغة لاسم الفاعل	كبرى	اسم تفضيل مؤنث أكبر
أبقى	اسم تفضيل		

تمرينٌ: (٧)

صُغ اسمي الزمان والمكان؛ والمصدر الميمي، واسم المفعول، من كلٍّ من الفعلين الآتيين، وضع كلاً منها في جملة يدلُّ تركيبها دلالة واضحة على المراد من الصيغة:

اجتمع ـ استفاد

اسم زمان	اسم مكان	مصدر ميمي	اسم مفعول
مُجْتَمَعٌ: مجتمع الطلاب صباحاً	مُجْتَمَعٌ: كان مجتمع الضيوف ضيقاً	مُجْتَمَعٌ: كان المجتمع هادفاً	مُجْتَمَعٌ: اجتماع المدرسين في الإدارة، فالإدارة مجتمع بها
مُسْتَفَادٌ: شهر رمضان مستفاد للعبادة	مُسْتَفَادٌ: إن مستفاد المخزن ضئيل	مُسْتَفَادٌ: مستفاد التجارة واضح	مُسْتَفَادٌ: لكن المستفاد للعامل كان جيداً

المَنْقُوصُ، والمَقْصُورُ، والمَمدُودُ

(١) تَعْرِيفُها، وأَحْكامُها عِنْدَ إِفْرَادها

الأمثلة:

(أ)

عَدَلَ الْقاضِي.

نَزَلْتُ الْوَادي.

نَظَرْتُ إِلَى الرَّاعي.

نَادَى مُنادٍ.

نَصَحْتُ بَاغِياً.

أَصْغَيْتُ إِلَى دَاعٍ.

* * *

(ب)

جَادَ الْحَيَا.

اِفْتَرَشْتُ الثَّرَى.

نَظَرْتُ إِلَى السَّنَا.

جَاءَ فَتىً.

دَخَلْتُ مَلْهىً.

اتَّكَأْتُ عَلَى عَصاً.

* * *

(ج)

جَادَ الإِنْشَاءُ.

اِحْتَرَمْتُ الْقُرَّاءَ.

قَرُبَتِ الصَّحْراءُ.

طَارَتِ الْوَرْقَاءُ.

ضَاعَ الْكِسَاءُ.

تَمَّ الْبِناءُ.

* * *

البحْثُ:

إذا رجعتَ إلى ما درسته في المدارس الابتدائية عرفت أن الكلمات الأخيرة في أمثلة الطائفة (أ) كلها أمثلة للاسم «المنقوص»، وأن الكلمات الأخيرة في أمثلة الطائفة (ب) كلها أمثلة للاسم «المقصور»، أما الكلمات الأخيرة في أمثلة الطائفة (جـ) فهي نوع جديد من الأسماء، ولو أنك تأملتها لوجدتَ آخِرَ كلٍّ [من الأمثلة] همزةً مسبوقة بألف زائدة، ومن شأن هذه الهمزة أن تساعد على امتداد النطق بالألف التي قبلها، ولذلك تسمَّى هذه الكلمات بالأسماء «الممدودة».

وإذا تدبرتَ الهمزة في أواخر هذه الأسماء الممدودة في أمثلة الطائفة (جـ) رأيتها تارة أصلية كما في المثالين الأولين فإنها لام الكلمة فيهما، وتارة مزيدة للتأنيث كما في المثالين التاليين، وتارة منقلبة عن واو أو ياء كما في المثالين الأخيرين، فإن أصل «كساء وبناء» «كساو» و«بناي» قلبت الواو والياء فيهما همزة.

اِرجع إلى الأسماء المنقوصة والمقصورة في الأمثلة الثلاثة الأولى من كل من الطائفتين (أ) و(ب)، وتأملها تجدها جميعاً غير منوَّنةٍ، وتجدْ ياء المنقوص وألف المقصور ثابتة في جميعها لفظاً وخطّاً، أمَّا في الأمثلة الثلاثة الأخيرة من كلٍّ من هاتين الطائفتين، فإنك تَرَى هذه الأسماء جميعاً منوَّنة، وترى ياء المنقوص فيها محذوفة لفظاً وخطّاً في حالتي الرفع والجر، باقيةً في حالة النصب، أمَّا ألف المقصور فمحذوفة لفظاً لا خطّاً في الرفع والنصب والجر معاً.

القواعدُ (١٤٦) و(١٤٧) و(١٤٨) و(١٤٩) و(١٥٠):

- الْمَنْقُوصُ: كُلُّ اسْمٍ مُعْرَبٍ آخِرُهُ يَاءٌ لَازِمَةٌ مَكْسُورٌ مَا قَبْلَهَا.
- الْمَقْصُورُ: كُلُّ اسْمٍ مُعْرَبٍ آخِرُهُ أَلِفٌ لَازِمَة.
- الْمَمْدُودُ: كُلُّ اسمٍ مُعْرَبٍ آخِرُهُ هَمْزَةٌ قَبْلَهَا أَلِفٌ زَائِدَةٌ.
- إِذَا نُوِّنَ الْمَنْقُوصُ حُذِفَتْ يَاؤُهُ لَفْظاً وخَطّاً في الرَّفْعِ والْجَرِّ، وبَقِيَتْ في النَّصْبِ.
- إِذَا نُوِّنَ الْمَقْصُورُ حُذِفَتْ أَلِفُهُ لَفْظاً لَا خَطّاً فِي الرَّفْعِ، وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ.

(٢) تَثْنِيَتُها، وجَمْعُها جَمْعَ تَصْحِيْحٍ

١ ـ في المنقوص

الأمْثلةُ:

	الْمُفرَدُ		الْمُثَنَّى		جَمْعُ المذكَّرِ السَّالمُ
(أ)	الرَّاعِي	(ب)	الرَّاعِيانِ أَوِ الرَّاعِيَيْنِ	(ج)	الرَّاعُونَ أَوِ الرَّاعِينَ
	البَاغِي		الْبَاغِيانِ أوِ الْبَاغِيَيْنِ		الْباغُونَ أَوِ الْبَاغِينَ
	دَاعٍ		دَاعِيانِ أَوْ دَاعِيَيْنِ		دَاعُونَ أَوْ دَاعِينَ
	مُنادٍ		مُنادِيانِ أوْ مُنادِيَيْنِ		مُنادُونَ أَوْ مُنَادِيْنَ

البحْثُ:

الكلمات: «الراعي»، و«الباغي»، و«داعٍ»، و«مُنادٍ» في الطائفة (أ) أسماءٌ منقوصة، والكلمتان الأوليان منها ثابتتا الياء، أما الأخيرتان فياؤهما محذوفة؛ لأنهما منونتانِ.

انظر إلى هذه الكلمات نفسِها فِي الطائفة (ب) تجد كلّاً منها مثنى جارياً على القاعدة العامة للتثنية من غير تغيير سوى رَدِّ الياء المحذوفة في المثالين الأخيرين.

أُنظر إليها مرة أخرى في الطائفة (جـ) ـ حيث جُمِعَ كلٌّ منها جمعَ مُذَكَّرٍ سالماً ـ تجدُ أن ياء المنقوص قد حُذِفَتْ وحُرِّك ما قبلَ الواو أو الياءِ بالضمِّ أوِ الكسرِ للمناسبةِ.

القواعدُ (١٥١) و(١٥٢):

ـ يُثَنَّى الْمَنْقُوص بِزيَادَةِ أَلِفٍ ونُونٍ في حَالةِ الرَّفْع، وَيَاء وَنُونٍ في حَالَتِي النَّصْبِ وَالجَرِّ، مَعَ رَدِّ يَائِهِ إِنْ كَانَتْ مَحْذُوفَةً.

- يُجْمَعُ الْمَنْقُوصُ جَمْعَ مذكَّرٍ سَالِماً بِزِيَادَةِ وَاوٍ ونُونٍ أَوْ يَاءٍ ونُونٍ في آخِرِهِ، مَعَ حَذْفِ يَائِه وضَمٍّ مَا قَبْلَ الْوَاوِ وَكَسْرِ مَا قَبْلَ الْيَاءِ للمُنَاسَبَة[١].

(١) لا يجمع المنقوص جمع مؤنثٍ سالماً إلا إذا سمي به مؤنث، وحينئذ تُزاد في آخره الألف والتاء، ثُمَّ يعامل معاملته في التثنية.

ب ـ في المقصورِ

الأمثلةُ:

	الْمفردُ		الْمُثَنَّى		جَمْعُ المذكَّرِ السَّالِمُ
	فَتْوَى.		فَتْويانِ.		
	مُصْطَفى.		مُصْطَفَيانِ.		مُصْطَفَوْنَ.
(أ)	مُسْتَدْعَى.	(ب)	مُسْتَدْعَيانِ.	(ج)	مُسْتَدْعَونَ.
	عَصَا.		عَصَوَانِ.		
	رَحَى.		رَحَيانِ.		

البحْثُ:

الكلمات: «فتوى»، و«مصطفى»، و«مستدعى»، و«عصا»، و«رحى»، كلها أسماء مقصورة، وألف الثلاث الأولى منها رابعة فصاعداً، أما ألف «عصا»، «ورحى» فهي ثالثة منقلبة عن «واو» في أولاهما، وعن «ياء» في الأخرى.

أُنظر إلى مثنى هذه الكلمات تجد أن الألف المقصورة قد قُلبت ياء في الثلاث الأولى حيث هي رابعة فصاعداً، وأنها ردَّت إلى أصلها في الكلمتين الأخيرتين حيث هي ثالثة.

أُنظر إلى ما جُمِع منها جمعَ مذكرٍ سالماً، تجد أن ألف المقصور قد حذِفت في الجمع وبَقِيَ مَا قبلها مفتوحاً.

وإن أردت أن تجمع ما يصحُّ جمعه من هذه الكلمات جمعَ مؤنث سالماً؛ فاتَّبع في جمعه ما اتَّبَعْتَهُ في تثنيته، وقُل: «فَتْوَيَات» بقلب الألف ياء، و«عَصَوات» وَ: «رَحيات» برد الألف إلى أصلها.

القواعدُ (١٥٣) و(١٥٤) و(١٥٥):

ـ يُثَنَّى الْمَقْصُورُ بِزِيَادَةِ أَلِفٍ ونُونٍ في حَالَةِ الرَّفْعِ، وَياءٍ وَنُونٍ في حَالَتَيِ النَّصْبِ والْجرِّ، مَعَ قَلْبِ الألِفِ ياءً إِنْ كَانَتْ رَابعةً فَصَاعِداً، ورَدِّها إِلَى أَصْلِها

إِنْ كَانَتْ ثَالِثة.

- يُجْمَع الْمَقْصُورُ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِماً بِزِيادَةِ وَاوٍ ونُونٍ أَوْ يَاءٍ ونُونٍ في آخِرِهِ، مَعَ حَذْفِ أَلِفهِ وَإِبْقاءِ الْفَتْحَةِ قَبْلَ الْواوِ أَوِ الْياءِ.

- يُجْمَعُ الْمَقْصُورُ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سَالِماً بِزِيادَةِ أَلفٍ وَتَاءٍ فِي آخِرِهِ، وَيُتَّبَعُ في جَمْعِه مَا اتُّبِعَ في تَثْنِيَتِه.

جـ ـ في المدود

الأمثلةُ:

	المفردُ	المثنَّى
(١)	رَفَّاء[١]	رَفَّاءَانِ
	اِبْتِدَاء	ابْتِدَاءَانِ

* * *

(٢)	زَرْقاء	زَرْقاوَانِ
	صَحْراء	صَحْرَاوَانِ

* * *

(٣)	سَمَاء	سَمَاءَانِ أَوْ سَمَاوَانِ
	بِنَاء	بناءَانِ أَوْ بناوَانِ

البحثُ:

الأسماء المفردة في الأمثلة المتقدمة كلِّها أسماء ممدودة، وهمزة اِلاسمين الأولين أصلية، وهمزة اِلاسمين التاليين مزيدة للتأنيث، وهمزة اِلاسمين الأخيرينِ منقلبة عن أصل.

اُنظر إلى مثنى هذه الأسماء تجد أن همزة الممدود قد بقيت على حالها في المثالين الأولين، وأنها قلبت واواً في المثالين التاليين لهما، وأنها جاءت بالوجهين في المثالين الأخيرين.

هذا وإن صحَّ أن يُجمع اسمٌ من الأسماءِ الممدودة جمع مذكر سالماً أو جمع مؤنث سالماً، عومل في الجمع كما يعامل في التثنية، فتقول في جمع «رفَّاء»: «رفَّاؤون» بإثبات الهمزة ليس غير، وتقول في جمع «صحراء»: «صحراوات» بقلب الهمزة واواً ليس غير، وفي جمع «سماء»: «سماءات» أو «سموات» بإبقاء الهمزة، أو قلبها واواً.

---

(١) الرفاء: مصلح الثياب، من رفأ الثوب: أصلحه.

القواعدُ (١٥٦) و(١٥٧):

- يُثَنَّى الْمَمْدُودُ بِزِيَادَةِ أَلِفٍ ونُونٍ أَوْ يَاءٍ وَنُونٍ في آخِرِه، وتَبْقَى هَمْزَتُه عَلَى حالِها إِنْ كَانَتْ أَصْلِيَّةً، وَتُقْلَبُ وَاواً إِنْ كانت لِلتَّأْنيثِ، وَيَجُوزُ فيها الْوَجْهانِ فيما عَدَا ذَلِكَ.

- إِنْ صَحَّ جَمْعُ الِاسْمِ الْمَمْدُودِ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِماً، أَوْ جَمْعَ مؤنَّثٍ سَالِماً، عُومِلَ في الْجَمْعِ مُعَامَلَتَهُ في التَّثْنِيَةِ.

تمرينٌ: (١)

عيِّن الأسماء المنقوصة والمقصورة والممدودة فيما يأتي:

قصَد بعضُ العُفَاة إلى دار حاتم الطائيِّ يبتغي منه جَداً، وكان قد سَمِعَ بكرمه الواسع ونَفْسِه الشمَّاء، فقابله حاتم مقابلة سيئةً وَرَدَّه بِلَا جَدْوَى، فَرَجع العافي مستاءً، ثم تنكر حاتِمٌ بردَاءٍ لا يلبسهُ إلَّا سُوقةُ العربِ، وقابلَهُ مِن طريقٍ أخرى، وقال له: مِنَ أينَ يا أخَا العربِ؟ قالَ: مِنْ دارِ حاتِمٍ، قالَ: ما فعلَ بِكَ؟ قال: زَوَّدني بالخيرِ الوافي والعطاء الكافي، قال: أنا حاتم! وكيف تُنكر ما فعل معك من الأذى؟ قال: إن قلتُ غيرَ هذا ـ وقد عرفه القاصي والداني بالمروءة والسخاء ـ لم يصدقني أحد، فاعتذر إليه وأحسنَ مثواه.

الأسماء المنقوصة	الأسماء المقصورة	الأسماء الممدودة
العافي	جَداً	الشمّاء
الوافي	جدوى	مستاء
الكافي	أخرى	رداء
القاصي	الأذى	العطاء
الداني	مثوى	السخاء

تمرينٌ: (٢)

ثَنِّ الكلمات الآتية، وضع أربعاً منها بعد التثنية في جمل مفيدة:

حِمىً ـ حِذاء ـ صَفَاء ـ إعطاء ـ جزاء ـ عليَّة ـ مَثْوىً ـ امتلاء ـ هَوىً ـ رجاء ـ دُعاء ـ أذى ـ مَوْلىً ـ نَامٍ ـ غِناء ـ دُنيا ـ مُواءٌ ـ متَدَاع ـ مَغزىً ـ شَقراء.

(١) حِمَيَان، حذاءان وحذاوان، صفاءان وصفاوان، إعطاءان وإعطاوان، جزاءان وجزاوان، عليتان، مثويان، امتلاءان، هويان، رجاءان ورجاوان، دعاءان ودعاوان، أذيان، موليان، ناميان، غِناوان، دنيوان، مواءان، متداعيان، مغزيان، شقراوان.

تمرينٌ: (٣)

اِجمع الكلمات الآتية جمع مذكر سالماً، واضبط ما قبل الواوِ أو الياء بالشكل:

عدَّاء ـ مُنْتَقى ـ مُوَالٍ ـ أعْلى ـ ناجٍ ـ عاصٍ ـ مُعطىً ـ مَشَّاء ـ مُعْدٍ ـ معَافىً ـ مُؤدٍ ـ بَنَّاء ـ مُتَرَوٍّ ـ مُحابَى ـ مدارٍ.

الجواب:

عداؤُون، منتقَون، موالُون، أعلَون، ناجُون، عاصُون، معطَون، مشَّاؤُون معدُون، معافَون، مؤدُّون، بنَّاؤُون، متروُّون، محابَون، مدارُون.

تمرينٌ: (٤)

اِجمع الكلمات الآتية جمع مؤنث سالماً:

شَكوى ـ قَنَاة ـ عُلْيا ـ أُخرى ـ وَفَاة ـ سُفلى ـ خُنْفساء ـ سُعْدَى ـ لَيْلَى ـ مُجْتباة.

الجواب:

شكويات، قنوات، عُلْيوات، أُخريات، وَفَيات، سُفلَيات، خُنْفُسَاوات، سُعْدَيات، لَيْلَيات، مُجْتَبَيات.

تمرينٌ: (٥)

ثَنِّ واجمع في الجملة الآتية كلمتي «جار» و«الصديق» مع عمل ما تقتضيه التثنية أو الجمع من التغيير: «وَاسِ جارَكَ الأدْنى، وكن الصديق الأوفى».

الجواب:

مثال التثنية: واسيا جاريكما الأدنيين، وكونا الصديقين الأَوفيين.

ومثال الجمع: واسوا جيرانكم الأدنين، وكونوا الأصدقاء الأوفَين.

تمرينٌ: (٦)

(١) كوِّن ثلاث جمل المبتدأُ في كلٍّ منها مثنى مفردُه مقصور.

(٢) كوِّن ثلاث جمل نائب الفاعل في كلٍّ منها جمع مذكر سالمٌ مفرده مقصور.

(٣) كوِّن ثلاث جمل خبرُ «لعلَّ» في كلٍّ منها مثنىً مفردُه منقوص.

(٤) كوِّن ثلاث جمل اسم «إنَّ» في كلٍّ منها جمع مذكر سالم مفرده منقوص.

(٥) كوِّن ثلاث جمل المفعول به في كلٍّ منها مثنى مفرده ممدود.

(٦) كوِّن ثلاث جمل اسم «أصبح» في كلٍّ منها جمع مؤنث سالم مفرده ممدود.

تمرينٌ: (٧)

اِشرح البيت الآتي [للمتنبي من الطويل] وأعربه:

أَعَزُّ مكانٍ في الدُّنَا سرجُ سابحٍ وخَيرُ جَليسٍ في الزَّمان كتَابُ[١]

الشرح:

أعزُّ موضع لرفعة الرجل أن يكون ممتطياً فرساً مطيعة سريعة نبيهة تنهب الأرض تحته كالبرق الخاطف، وأكرم من يُجلَس إليه في أكثر الأحيان كتاب قيم ينهض بمعرفة المرء إلى أسمى الغايات.

الإعراب:

أعزُّ: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

---

(١) الدنا ـ جمع ـ دنيا، والسابح: الفرس السريع الجري.

مكان: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

في: حرف جر.

الدنا: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

سرج: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

سابح: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

وخير: الواو: حرف عطف.

خير: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

جليس: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

في: حرف جر.

الزمان: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة.

كتاب: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

شُرُوطُ الْمُثَنَّى

الأَمْثِلةُ:

(١) اِتَّفَقَ الشَّرِيْكَانِ.

(٢) رَبِحَ التَّاجِرَان.

(٣) عَادَ الْمُسافِرانِ.

(٤) نَجَحَ الْعَلِيَّانِ.

البحْثُ:

الكلمات الأخيرة في الأمثلة المتقدمة كلُّها أسماء مثنَّاة، وإذا تأملتها رأيت أنّ كلَّ مثنىً منها يدلُّ على مفردين مُعْرَبَين، غير مركبين تركيباً مزجيَّاً ولا إسناديّاً[١]، وأنَّ كلَّ مفرد منهما يُطابقُ صاحبهُ في اللَّفظ والمعنى. ولو أنك تَتَبَّعت كلَّ مثنىً يعرض لك لوجدته جامعاً هذه الأوصاف والشروطَ.

من ذلك تعرف أنَّ المثنى والجمع لا يثنيان، وكذلك المبني كـ: «أسماء الشروط» و«الاستفهام» وغيرهما، ولا يثنى المركَّب المزجي كـ: «أردَشِيرَ» ولا المركب الإسنادي كـ: «جَادَ الحقُّ» مُسَمَّى به[٢]، ولا ما لم يكن له مثيل في لفظه ومعناه كـ: «سُهَيْل» للنجم[٣] فإنه لا يوجد إلا نجمٌ واحد بهذا الاسم، ولا يصحُّ

(١) يراد بالمركب الإسنادي ما سُمي به مما أصلُه جملة فعلية، أو جملة اسمية مثل: جاد المولى.

(٢) العلم الإضافي يثنى جزؤه الأول فيقال: عبدا الله، وأما المزجي والإسنادي فيبقيان على لفظهما، ويضاف إليهما كلمة: «ذوا» في الرفع، و«ذوي» في النصب والجر.

(٣) وأما قولهم: «العُمَران» لأبي بكر وعمر بن الخطاب، و: الأبوان؛ للأب والأم، و: القمران، للشمس والقمر، فمن باب التغليب.

أن تقول: «عينان» مريداً العينَ الباصرةَ والعينَ الجارية؛ لأنَّهما إن تماثلا في اللفظ مختلفان في المعنى.

وهناك خمسة ألفاظ لا مفرد لها من لفظها جاءَت على صيغة المثنى وألحقت به في إعرابه، وهي: اثنان، واثْنَتان، وثِنْتَان، وكِلَا، وكِلْتَا: مضافتين إلى الضمير(١).

القواعدُ (١٥٨) و(١٥٩):

ـ يُشتَرطُ فِيمَا يُثَنَّى أن يَكُونَ: مُفْرَداً، مُعْرَباً، غَيْرَ مُرَكَّبٍ، لَهُ مُمَاثِلٌ في لَفْظِهِ ومَعْناه.

ـ يُلْحَقُ بِالْمُثَنَّى في إعْرَابِهِ خَمْسَةُ أَلْفَاظٍ وَهِيَ: «اثْنَانِ»، و«اثْنَتَانِ»، و«ثِنْتَان»، وَ«كِلَا» وَ«كِلْتَا» مُضَافَتَيْنِ إِلَى الضَّمِيرِ.

تمرينٌ: (١)

بيِّن ما يصحُّ تثنيته من الأسماء الآتيةِ وما لا يصحُّ، واذكر السبَبَ:

زُحَلُ، ثوب، دَجَاجة، مِفْتاح، كِتاب، قَصْر، بغداد، قاضي خان، جاد المَوْلى، شُباك، عبد الرحمن، جِبال، حَذَامِ، فرس، جَبَل.

الجواب:

ما يصح من الأسماء تثنيته	ما لا يصح	سبب ذلك
ثوبان	زحل	لأنه لا مثل له من لفظه ومعناه
دجاجتان	بغداد	لأنه لا مثل له من لفظه ومعناه فهي مدينة لم يسمَّ بها غيرها
مفتاحان	قاضي خان	لأنه مركب إسنادي
كتابان	جاد المولى	لأنه مركب إسنادي

(١) أما إذا أضيفتا إلى الظاهر فإن الألف تلزمهما، وتعربان إعراب المقصور.

قصران	جبال	لأنه ليس لفظاً مفرداً
شباكان	حذام	لأنه اسم مبني
عبدا الرحمن: مركب إضافي يثنى صدره		
فرسان		
جبلان		

تمرينٌ: (٢)

أدخل «كلا» أو «كلتا» في جملتين، بحيث تكون مضافة إلى الاسم الظاهر في إحداهما، وإلى الضمير في الأخرى، ثم أعربها في الحالتين:

الجواب:

جاء كلا الرجلين:

كلا: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

البنتان كِلتاهُما طيبة:

كلتاهما: مبتدأ مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى.

وهما: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

طيبة: خبر «كلتاهما» مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره، والجملة من «كلتاهما طيبة» خبر للمبتدأ «البنتان»، ويصح أن تقول: «طيبتان»، والمختار الإفراد، ويصحُّ أن تعرب «كلتاهما» توكيداً للبنتين، والخبر عندئذ طيبتان ويتعيَّن مراعاة اللفظ.

تمرينٌ: (٣)

اشرح البيتين الآتيين [للفرزدق من البسيط]، وأعرب أحدهما:

كِلْتَا يَدَيْه غِيَاثٌ عَمَّ نَفْعُهما[١] تُسْتَوْكَفَانِ وَلا يَعْرُوهُمَا عَدَمُ[٢]
سَهلُ الْخَلِيقَةِ لا تُخْشَى بَوَادِرُهُ[٣] يَزِينُهُ اثْنَانِ: حُسْنُ الخَلْق والشِّيَمُ[٤]

الشرح:

هذا الرجل من كرماء بيت النبوة فجوده غدق من كلتا يديه كالمطر الذي لا ينقطع كما أنه سهل المعاشرة جميل البشر، لا يبدر منه حدَّة ولا غضب وإن بدت سفاهة أو جهالة من مخاطبه.

الإعراب:

كلتا: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

يديه: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

غياث: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

عمَّ: فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.

نفعهما: فاعل مرفوع، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، وما: علامة التثنية.

تستوكفان: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل، والنون علامة للرفع.

ولا: الواو حرف عطف، لا: نافية.

يعروهما: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، وما: علامة التثنية.

عدم: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

---

(١) غياث: أي نجدة ومعونة.

(٢) تستوكفان: تستمطران. ولا يعرُوهما: ولا يلحقهما. والعدم: الفقدان.

(٣) البوادر ـ جميع بادرة ـ: وهي ما يبدر من حدتك في الغضب من قول أو فعل.

(٤) الشيم: الأخلاق.

شُرُوطُ جَمْعِ المذكَّرِ السَّالِمِ

الأمثلةُ:

(١)
فَازَ الْمُحمَّدُونَ.
حَضَرَ الْعَلِيُّونَ.
غَابَ الإِبْرَاهِيمُونَ.
كَتَبَ الإِسْمَاعِيْلُونَ.

* * *

(٢)
الأَصْدِقَاءُ مُخْلِصُونَ.
الْعُمَّالُ مُجْتَهِدُونَ.
الْحُرَّاسُ نَائِمُونَ.
التُّجَّارُ رَابِحُونَ.

البحْثُ:

الأسماء الأربعة في أمثلة الطائفة الأولى كلُّها أَعلامٌ مجموعة جمع مذكر سالماً، وإذا تأملت مفرد كلٍّ منها وجدته علماً لمذكر عاقل خالياً من التاء ومن التركيب.

والكلمات: «مخلصون»، و«مجتهدون»، و«نائمون»، و«رابحون»، في أمثلة الطائفة الثانية كلُّها صفات مجموعة جمع مذكر سالماً، وإذا تأملت مفرد كلٍّ منها وجدته صفة لمذكر عاقلٍ خاليةً من التاء، ليست من باب «أَفْعَل» الذي مؤنثه «فَعْلَاء»، ولا من باب «فَعْلَان» الذي مؤنثه «فَعْلى»، ولَا ممَّا يستوي فيه المذكر والمؤنث.

ولو أنك تتبعت جميع الأسماء التي تجمع هذا الجمع لوجدتها إما أعلاماً مستوفيةً الشروطَ التي توافرت في أعلام الطائفة الأولى، وإما صفاتٍ جمعت الشروط التي رأيتها في صفات الطائفة الثانية.

وعلى هذا لا يجمع هذا الجمع: «رَجُل» و«سَيْف»؛ لأنهما ليسا علمين ولا صفتين، كذلك لا يجمع هذا الجمع نحو: «زَينب»، و«مُرضع» لأنهما عَلم وصِفة لمؤنث، ولا نحو: «لاحِق» علَم فرس، و«شامخ» صفة جبل؛ لأنهما لغير العاقل، ولا نحو: «حَمْزَة» و«فهَّامة»؛ لاشتمالهما على التاء، ولا نحو: «سِيبَوَيْه»؛ لأنه مركَّب، ولا نحو: «أحمر»؛ لأنه من باب «أَفْعَل» الذي مؤنثه «فعلاء»، ولا نحو: «عطشان»، لأنه من باب «فَعْلَان» الذي مؤنثه «فَعْلى»، ولا نحو: «جريح»؛ لأنه وصف يستوي فيه المذكر والمؤنث.

وإذا رأيت في كلام العرب ما يُعْرَبُ إعراب جمع المذكر السالم ولم يكن له مفرد، أو كان له مفرد لم يستوفِ الشروط المتقدمة، فاحكم بأنه مُلْحَقٌ بجمع المذكر السالم وليس به، وسنذكر لك جملة من هذه الملحقات.

القواعد (١٦٠) و(١٦١):

ـ لا يُجْمَعُ جَمْعَ المذكَّر السَّالِم إِلَّا الْعَلَمُ أَوِ الصِّفَةُ. ويُشْتَرَطُ فِي العَلَم: أَنْ يَكُونَ لمذكَّرٍ، عَاقِلٍ، خَالياً مِنَ التَّاءِ، ومن التَّركيب [(١)].

ـ وَيُشْتَرَطُ في الصِّفَةِ: أَنْ تَكُونَ لمذكَّرٍ عَاقِلٍ، خَالِيَةً مِنَ التَّاءِ، لَيْسَتْ مِنْ بَابِ «أَفْعَل» «فَعْلاءَ» وَلَا مِنْ بَابِ «فَعْلان» «فَعْلَى» وَلَا مِمَّا يَسْتوي فِيهِ المذَكَّرُ وَالْمؤَنَّثُ.

يُلْحَقُ بجَمْعِ المذكَّرِ السَّالِمِ في إِعْرابه أَلْفاظٌ مِنْها: «أُولو»، و«عِشْرُون» وَأخَوَاتُها، و«بَنُون»، و«أَهْلُون»، و«أَرضُون»، وَ«سِنُون»، و«عَالَمُون» [(٢)].

---

(١) العلم المركب تركيباً إضافياً يجمع جزؤه الأول ويضاف إلى الثاني، أما المركب المزجي والمركب الإسنادي، فيبقيان كما هما، ويضاف إليهما عند إرادة الجمع «ذوو» في الرفع، و«ذوي» في النصب والجر.

(٢) أولو الفضل: أصحابه، وأهلوك: ذوو قرابتك، والأرضون: جمع أرض، والسنون: جمع سنة، والعالمون: أصناف الخلق جمع عالَم.

تمرينٌ: (١)

اِجمع الكلماتِ الآتية جمعَ مذكر سالماً، وأَدْخِل السبع الأولى منها في جمل مفيدة:

جميل ـ كاتب ـ مُقَاتِل ـ مِصْري ـ قارىء ـ طيِّب ـ يَقِظ ـ مَنَّاع ـ عَدَّاء ـ بنَّاء ـ بغدادي ـ مُنْطلق ـ جَبَّار ـ مشَّاء ـ سودَانيّ.

تمرينٌ: (٢)

بيِّن الأسباب التي من أجلها لا تجمع الكلمات الآتية جمع مذكر سالماً:

غلام ـ حيران ـ شاهِق ـ مُعَاوية ـ نَصُوح ـ فضْلى ـ ظَمآن ـ برْزَويه ـ أَعْمَى ـ غَضُوب ـ قَتِيل ـ فاطمة ـ علَّامة ـ سَمْرَاء ـ رَيَّان.

الكلمة	سبب عدم جمعها	الكلمة	سبب عدم جمعها	الكلمة	سبب عدم جمعها
غلام	ليس علماً ولا صفة	فضلى	هذه الصفة مؤنثة	قتيل	يستوي فيه المذكر والمؤنث
حيران	صفة من «فعلان» و«فعلى»	ظمآن	صفة من باب «فعْلان» و«فعلى»	فاطمة	علم لمؤنث لا لمذكر
شاهق	صفة لغير عاقل	برزويه	اسم مركب	علَّامة	وصفُ مبالغة ختم بتاء
معاوية	علم مذكر مختوم بتاء	أعمى	صفة من باب «أفعل» و«فعلاء»	سمراء	هذه الصفة لمؤنثة
نصوح	لفظ يستوي فيه الذكر والأنثى	غضوب	لفظ يستوي به الذكر والأنثى	ريَّان	هذه صفة من باب «فعلان» و«فعلى»

تمرينٌ: (٣)

(١) هات ثلاث جملٍ نائبُ الفاعل في كلٍّ منها جمعُ مذكر سالم.

(٢) هات ثلاث جملٍ المبتدأ في كلٍّ منها اسم ملحق بجمعِ المذكر السالم.

(٣) هات ثلاث جملٍ المفعول به في كلٍّ منها اسم لا يصلح جمعه جمع مذكر سالماً.

مثال ذلك:

خذل المبطلون في عقر دارهم، وأولو العلم مكرمون، عظَّم العلماء سيبويه لأنه شيخ العربية.

تمرينٌ: (٤)

اِشرح البيتين الآتيين [من الطويل] وأعرب أولهما:

أَرَى النَّاسَ خُلَّانَ الْكَرِيْمِ وَلَا أَرَى   بَخِيلاً لَهُ في الْعَالَمِينَ خَلِيلُ
عَطَائِي عَطاءُ الْمُكْثِرِينَ تَكَرُّماً   وَمالِي ـ كَمَا قَدْ تَعْلَمِين ـ قَلِيلُ

الشرح:

الناس يقدِّمون الكريم ويلتمسون القرب منه، خلاف البخيل الذي قد يضن حتى على نفسه فتراه منبوذاً، أما صاحب العطاء الكثير فإنه محبب مقدم وإن كان قليل ما في اليد، لأن السخاء والتكرم يرفعان شأن الإنسان، ويستران كل عيب.

الإعراب:

أرى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا.

الناس: مفعول به أول، منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

خلان: مفعول به ثان منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

الكريم: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

ولا: الواو: حرف عطف، لا: نافية.

أرى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا.

بخيلاً: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

له: اللام: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف مقدم تقديره: كائن.

في: حرف جر.

العالمين: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

خليل: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والجملة الاسمية في محل نصب صفة لخليل.

ضَوَابطُ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ

الأمثلةُ:

(١)
سَافَرتِ الْمَرْيَمَاتُ.
عَادَتِ الزَّيْنَبَاتُ.

* * *

(٢)
نَمتِ الشَّجَراتُ.
تَمزَّقَتِ الْوَرَقاتُ.

* * *

(٣)
تكَلَّمَتِ الْكُبْرَياتُ.
أَصْغَتِ الصُّغْرَيَاتُ.

* * *

(٤)
عَجِبْتُ مِنْ تَلَوُّنِ الْحِرْبَاوَاتِ.
كُشِفَ بعضُ الصَّحْراوَاتِ.

* * *

(٥)
فاضَتِ النُّهَيْراتُ.
تَسَلَّقْتُ الْجُبَيْلاتِ.

* * *

(٦)
هَذِهِ جِبَالٌ شَامِخَاتٌ.
تِلْكَ قُصُورٌ شَاهِقَاتٌ.

(٧) نُصِبَتِ السُّرَادِقاتُ.
كَثُرَتِ الْحَمَّاماتُ.

* * *

(٨) اخْتَبَأَتْ بَناتُ آوَى.
مَرَّتْ ذَوَاتُ الْقَعْدَةِ.

* * *

البحْثُ:

الكلمات المختومة بألف وتاء في الأمثلة المتقدمة كلُّها أسماء مجموعة جمعَ مؤنثٍ سالماً، وإذا تأملت مفرداتها وجدتها في الطائفة الأولى أعلام إناث، وفي الطائفة الثانية مختومةً بالتاء، وفي الطائفة الثالثة مختومةً بألف التأنيث المقصورة، وفي الرابعة مختومةً بألف التأنيث الممدودة، وفي الخامسة أسماءً مصغرةً لما لا يعقل، وفي السادسة أوصافاً له، وفي السابعة خماسيةً لم يُسْمَع لها جمع تكسير، وفي الطائفة الأخيرة أسماء لما لا يعقل مصدرةً «بابنٍ»، أو: «ذي».

وهذه الأنواع الثمانية هي الأنواع التي ينقاس فيها جمع المؤنث السالم، أما ما عداها فمقصورٌ على السماع، ومن ذلك «سِجِلَّات»، و«أُمَّهات»، و«شَمالات»؛ جَمْعُ: «سِجلٍّ»، و«أُمٍّ»، و«شَمَال».

وهناك أسماء تُلْحق بجمع المؤنث السالم في إعرابه وليست به، ومنها: «أُولاتُ» بمعنى: صاحبات، وما سمِّي به كـ: «بَركات»، و«عَرَفَاتٍ».

القواعدُ (١٦٢) و(١٦٣):

- يَطَّرِدُ جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ في ثمانِيَة مَواضِعَ هيَ:
(أ) أَعْلَامُ الإِناثِ.
(ب) مَا خُتِمَ بالتَّاءِ[1].

---

(١) يستثنى من ذلك: امرأة، وشاة، وأمَة، وأمَّة، وشفة. وعند جمع الأسماء المختومة بالتاء جمع مؤنث سالماً تحذف التاء من المفرد.

(جـ) مَا خُتِمَ بِأَلِفِ التَّأْنِيثِ الْمَقْصُورةِ[١].

(د) مَا خُتِمَ بِأَلفِ التَّأْنِيثِ الْمَمْدُودَةِ[٢].

(هـ) مُصَغَّرُ مَا لَا يَعْقِلُ.

(و) صِفةُ مَا لَا يَعْقِلُ.

(ز) كُلُّ خُمَاسِيٍّ لَمْ يُسْمَعْ لَهُ جَمْعُ تكسيرٍ.

(ح) مَا صُدِّرَ بـ: «ابْنِ» أَوْ «ذِي» مِنْ أَسْمَاء مَا لَا يَعْقِلُ.

ـ يُلْحَقُ بِجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ في إعْرابهِ:

«أُوَلاتُ»، ومَا سُمِّيَ بِهِ كَـ: «بَركات» و: «عَرَفات».

---

(١) يستثنى من ذلك : [وزن] فعلى مؤنث «فعلان» كـ: عطشى، فلا تجمع جمع مؤنث سالماً، كما لا يجمع مذكرها جمع مذكر سالماً.

(٢) يستثنى من ذلك [وزن] «فعلاء» مؤنث «أفعل» كـ: «زرقاء»، فلا تجمع جمع مؤنث سالماً، كما لا يجمع مذكرها جمع مذكر سالماً.

جَمْعُ الِاسْمِ الْمُؤَنَّثِ الثُّلاثِيِّ جَمْعاً سَالِماً

الأمثلةُ:

(١) رَتَعَتِ الظَّبَياتُ فِي الْبُستانِ.

(٢) أُثْبُتْ أَمامَ حَمَلَاتِ الزَّمانِ.

(٣) ذَبُلَتِ الْوَرْدَاتُ.

(٤) قَرَأَتِ الدَّعَدَاتُ.

البحْثُ:

بكل مثال من الأمثلة السابقة جمع مؤنث سالمٌ: عينه مفتوحة، ومفرد كلِّ جمع من هذه الأمثلة اسم ثلاثيٌّ، صحيحُ العين، ساكنها، مفتوح الفاء، ولو أنك تتبعتَ كلَّ مفرد من هذا النوع لوجدت عينه تُفتح دائماً في جمع المؤنث السالم.

فإذا لم يَسْتوفِ المفرد هذه الشروط بأن كان وصفاً مثل «ضخمة»، أو غير ثلاثيٍّ كـ: «مريَمَ»، أَوْ مُعْتلَّ العين كـ: «ثَوْرة»، أو متحركها كـ: «ورَقَة»، بقيت العين في الجمع كما كانت في المفرد من غير تغيير.

وأمّا نحو: «خُطوةٍ» و«كِسرَةٍ» من كل اسم ثلاثيٍّ صحيح العين، ساكنها، مضموم الفاء أو مكسورها، فإنه يجوز في عين جمعه ثلاثة أوجه: الفتح، والإسكان، والإتباع للفاء في الضم والكسر.

القواعدُ (١٦٤):

ـ إِذَا كَانَ الْمُفْرَدُ اسماً ثُلَاثِيّاً، صَحِيحَ الْعينِ، سَاكِنَها، مفْتُوحَ الْفاءِ وجَبَ فَتْحُ عَيْنِهِ عِنْدَ الْجَمْعِ.

وَإِنْ كَانَ مَضْمُومَ الْفاءِ أَوْ مَكسورَها جَازَ في عيْنِهِ ثَلاثَةُ أَوْجُهٍ: الْفَتْحُ، وَالإِسْكَانُ، والإِتْبَاعُ لِلفَاءِ.

تمرينٌ: (١)

اذكر الأسباب التي من أجلها يجوز جَمْعُ الكلماتِ الآتية جمعَ مُؤنث سالماً:

حَدِيقة ـ نُعمى ـ حُسنى ـ بُوَيْب ـ سُعاد ـ ضِفدَعة ـ كُتَيِّب ـ فسيح ـ سَيَّارة ـ حُمَّى ـ مُثْمر ـ اِبن عِرْس ـ حَمزة ـ بَيْدَاء ـ فَهَّامة.

الكلمة	سبب جواز جمعها	الكلمة	سبب جواز جمعها
حديقة	لأنها مختومة بتاء	ضفدعة	لأنها مختومة بالتاء
نُعمى	لأنها مختومة بالألف المقصورة	كُتَيب	لأنها لفظ مصغر لما لا يعقل
حسنى	لأنها مختومة بالألف المقصورة	فسيح	لأنه صفة ما لا يعقل
بويب	لأنه لفظ مصغر لما يعقل	سيارة	لأنها مختومة بالتاء
سعاد	لأنه علم مؤنث	حمَّى	لأنها مختومة بالألف المقصورة
مُثمر	لأنها صفة لما لا يعقل	ابن عرْس	لأنه اسم لما لا يعقل مصدر بـ: «ابن»
حمزة	لأنه مختوم بتاء	بيداء	لأنه مختوم بالألف الممدودة
فهّامة	لأنه مختوم بتاء المبالغة		

تمرينٌ: (٢)

بيِّن الأسباب التي من أجلها يمتنع جمع الكلمات الآتية جمع مؤنث سالماً:

مِصباح ـ عمياء ـ عُصْفور ـ ظمأى ـ عِفْريت ـ صَدْيا ـ حَيْرى ـ هَيْفاء ـ ملأى ـ جِدار ـ فرس ـ قِرطاس ـ حمراء ـ فاهم ـ عَشواء.

الكلمة	سبب امتناع جواز ذلك	الكلمة	سبب امتناع جواز ذلك
مصباح	لأنه خماسي له جمع تكسير	صَدْيا	لأنه زنة فعلى مؤنث فعلان
عمياء	لأنه فعلاء مؤنث أفعل	حَيْرى	لأنه زنة فعلى مؤنث فعلان
عصفور	لأنه خماسي له جمع تكسير	هَيفاء	لأنه زنة فعلاء مؤنث أفعل
ظمأى	لأنه فعلى مؤنث فعلان	ملأى	لأنه فعلى مؤنث فعلان
عفريت	لأنه خماسي له جمع تكسير	جدار	لأنه اسم لمذكر
فرس	لأنه لفظ مذكر	قرطاس	لأنه خماسي له جمع تكسير
حمراء	لأنه زنة فعلاء مؤنث أفعل	فاهم	لأنه صفة مذكر يجمع جمع مذكر سالماً
عشواء	لأنه زنة فعلاء مؤنث أفعل		

تمرينٌ: (٣)

اجمع الكلمات الآتية جمع مؤنث سالماً، وبيِّن ما يجب أو يجوز في عين كل جمع تأتي به، مع بيان الأسباب:

حُجْرة ـ رَكعة ـ شجرَة ـ صَخرة ـ نَظْرة ـ غُرفَة ـ غفلة ـ صُلْبة ـ حَيرة ـ همْزة ـ قُدرة ـ دَوْرَة ـ شُرفة ـ حَسْرة ـ بَلحَة ـ فَخْمة ـ هِند ـ عَوْدة ـ غَزْوة ـ رحْلة.

الجواب:

حجرات، ركعات، شجرات، صخرات، نظرات، غرفات، غفلات، صلبات، حيرات، همزات، قدرات، دورات، شرفات، حسرات، بلحات، فخمات، هندات، عودات، غزوات، رحلات.

مثال ذلك:

حجرات: يجوز فيها فتح العين وإسكانها، ويجوز الضم إتباعاً للفاء؛ لأنها اسم مفرده ثلاثي صحيح العين ساكنها مضموم الفاء.

صخرات: يجب فيها الفتح؛ لأن مفردها اسم ثلاثي صحيح العين مفتوح الفاء.

هندات: يجوز فيها الفتح والإسكان، ويجوز الكسر إتباعاً لفائه؛ لأن مفردها اسم ثلاثي صحيح العين مكسور الفاء.

تمرينٌ: (٤)

(١) كوِّن ثلاث جمل اسمُ إنَّ في كلٍّ منها جمع مؤنث سالم مفردُه مُصغَّرُ ما لا يعقل:

الجواب:

نحو: إن عصيفرات الحديقة سريعة الطيران.

(٢) كوِّن ثلاث جمل نائبُ الفاعل في كل منها جمع مؤنث سالم يجوز في عينه الفتح والإسكان والإتباع للفاء:

الجواب:

تُنُووبت خُدُعاتٌ كثيرة في الدفاع.

(٣) كوِّن ثلاث جمل المفعولُ به في كل منها ملحق بجمع المؤنث السالم.

الجواب:

نحو: حضرت أولات العلم الاحتفال بالمسجد.

تمرينٌ: (٥)

اِشرح البيت الآتي [من البسيط]، وأعربه:

عَلَيْكَ نَفْسَكَ فَتِّشْ عَنْ مَعَايِبِهَا   وَخَلِّ عَنْ عَثَرَاتِ النَّاسِ لِلنَّاسِ

الشرح:

أيها المخاطب: التزم طريق تصحيح أخطائك، وإزالة معايبك، وتهذيب نفسك، ودع عنك عيوب غيرك لغيرك، فإنها لا تهمك ولا تضرك.

الإعراب:

عليك: اسم فعل أمر بمعنى الزمْ مبني على الفتح لا محل له من لإعراب، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

نفسك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

فتش: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

عن: حرف جر.

معايبها: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وها: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وخلِّ: الواو: حرف عطف، خلِّ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

عن: حرف جر.

عثرات: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

الناس: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

للناس: اللام: حرف جر، الناس: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

جُمُوعُ التَّكسيرِ

(١) جُمُوعُ الْقِلَّةِ

الأمثلةُ:

نَفْسٌ ـ أَنْفُسٌ	طَعَامٌ ـ أَطْعِمَةٌ
ذِرَاعٌ ـ أَذْرُعٌ	عَمُودٌ ـ أَعْمِدَةٌ.
* * *	* * *
سيفٌ ـ أَسْيافٌ	غُلَامٌ ـ غِلْمَةٌ
عِنَبٌ ـ أَعْنابٌ	صَبيٌّ ـ صِبيْةٌ

البحْثُ:

عرفت أن جمع التكسير يدلُّ على أكثر من اثنين مع تغيُّر صورة المفرد، ونريد أن نبين لك: أن جموع التكسير سماعية غالباً، وأنها لا تنقاس إلا في صيغ منتهى الجموع، وفي جموع بعض الصفات كما سيبين لك.

وجموع التكسير قسمانِ:

جموع قِلَّة: وتصدق على ثلاثة إلى عشرة، وقد تستعمل في الكثرة.

أما جموع الكثرة فتتناول ما فوق ذلك.

وإذا أردت أن تعرف ضوابط جموع القلة فتأمل الأمثلة السابقة تجد أن «نفس» اسم على وزن: «فَعْل» ثلاثي صحيح العين، وأن «ذراع» اسم رباعيٌّ مؤنث قبل آخره [حرف] مدٍّ، وأن كليهما جمع على «أَفعُل»، ثم إن «سيف» اسم على

وزن «فَعْل» ولكنه معتل العين، و«عنب» اسم ثلاثي ليس على وزن: «فِعْل»، وكلُّ هذين يجمع على: «أفعال».

وإذا تأملت «طعام» و«عمود» رأيت أنهما اسمان، رباعيان، مذكران، قبل آخرهما حرف مدٍّ، ورأيت أن جمعهما على «أَفْعِلَة».

أما «غلام» و«صبيّ» فيجمعان على «فِعْلَة» وليس لهذا الجمع ضابط.

القواعد (١٦٥) و(١٦٦):

ـ جَمْعُ الْقِلَّةِ: يَصْدُقُ عَلَى ثَلاثَةٍ إِلَى عَشَرَةٍ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الْكَثْرَةِ أَحيَاناً.

ـ أَوْزَانُ جُمُوعِ الْقِلَّةِ أَرْبَعَةٌ:

(أ) «أَفْعُلٌ» ـ وَيَكونُ جَمْعاً لِفَعلٍ[1] صَحيحِ الْعَينِ، أَوِ اسْمٍ رُباعِيٍّ مُؤَنَّثٍ بِلَا عَلَامَةٍ وَقبْلَ آخِرِه مَدٌّ.

(ب) «أَفْعالٌ» ـ ويَكونُ جَمْعاً لِكلِّ ثُلاثيٍّ لمْ يَطَّرِدُ فيه «أَفْعُل».

(جـ) «أَفْعِلَة» ـ ويَطَّرِدُ فِي كُلِّ اسْمٍ مُذَكَّرٍ رُباعيٍّ قبْلَ آخِرِهِ حَرفُ مَدٍّ.

(د) «فِعْلَة» ـ وَسُمِعَ في أَلْفاظٍ مِنْها: «فِتْيَةٌ»، وَ«شِيخَةٌ»، جَمْعَينِ لـ: «فَتىً» وَ«شَيْخٍ».

(١) توضيح العبارة: إسم صحيح العين على وزن: فَعْل مثل نَفْس ـ رَحْل ـ ضَرْب.

(٢) جُمُوعُ الْكَثْرَةِ

الأمثلةُ:

(١) حَمْراءُ ـ حُمْرٌ.
(٢) أَبْيضُ ـ بِيضٌ
(٥) كَامِلٌ ـ كَمَلَةٌ
(٦) كَاتِبٌ ـ كَتَبَةٌ

* * *

(٣) جَرِيحٌ ـ جَرْحَى
(٤) مَرِيضٌ ـ مَرْضَى
(٧) كَرِيمٌ ـ كُرَماءُ
(٨) بَخيلٌ ـ بُخَلاءُ.

البحثُ:

جموع الكثرة على أوزانٍ شتى، وليس من غرضنا أن ندرسها جميعها درساً مفصَّلاً، ولكنَّا سنقتصر على دراسة قليلٍ منها، ثم نفصِّل لك بقية المشهور منها في القواعد.

تأمل «حمراء» و«أبيض» تجد أنهما وصْفان على وزن: «فَعلَاء» وَ«أفعَل»، وأنَّ جمعهما على وزن: «فُعْل».

وإذا نظرت إلى «جريح» و«مريض» رأيت أن كليهما وصف على وزن: «فَعِيل» بمعنى «مفعول»، وأن معناه يدلُّ على هلاك أو توجُّع، وجمع مثل هذا الوصف يكون على: «فَعْلى».

أما «كَامل» و«كاتب» فهما وصفان لمذكَّرين عاقلين على وزن: «فاعل» ولامهما صحيحة، وهما وأشباههما يجمعان على: «فَعَلَة».

والمفردان «كريم» و«بخيل» كلاهما وصف لمذكر عاقل، على وزن: «فعيل» بمعنى «فاعل»، لامهما صحيحة، وليس بهما تضعيف، وكلُّ وصف جمع هذه الشروط يجمع على: «فُعَلاء».

القواعدُ (١٦٧) و(١٦٨) و(١٦٩):

ـ جَمْعُ الْكَثْرَةِ: يَدُلُّ علَى ثَلاثَةٍ إِلَى غَيْرِ نهَايَة.

ـ أَوْزَانُ جُمُوعِ الْكَثْرَةِ كثيرةٌ، ومِنهَا مَا يَأْتِي:

(أ) «فُعْلٌ» ـ ويَطَّرِدُ في كُلِّ وَصْفٍ عَلَى «أَفْعَلَ» أَوْ «فَعْلَاءَ».

(ب) «فَعْلَى» ـ ويَطَّرِدُ في كُلِّ وَصْفٍ عَلَى «فَعِيلٍ» بمَعْنَى «مَفْعُولٍ» دَالٍّ عَلَى هَلَاكٍ أَوْ تَوَجُّعٍ.

(جـ) «فَعَلَةٌ[1]» ـ وَيَكُونُ جَمْعاً لوَصْفٍ مُذَكَّرٍ «عَاقِلٍ»، عَلَى وَزْنِ «فَاعِلٍ» صَحِيحِ اللّام.

(د) «فُعَلاءُ» ـ ويَطَّرِدُ في وَصْفٍ، لِمُذَكَّرٍ، «عَاقِلٍ»، عَلَى وَزْنِ «فَعِيلٍ» بِمَعْنَى «فاعِلٍ»، مُفِيْدٍ لِلْمَدْحِ أَوِ الذَّمِّ، غَيْرِ مُضَعَّفٍ، ولَا مُعْتَلِّ اللَّامِ[2].

ـ وَمِنْ جُمُوعِ الْكَثْرَةِ الكثيرة الدَّوَرَانِ في الْكَلَامِ مَا يَأْتِي:

(أ) «فُعَلَةٌ» ـ وَيَطَّرِدُ في وَصْفٍ لِمُذَكَّرٍ عَاقِلٍ، على [وَزْنِ] «فاعِلٍ»، مُعْتَلِّ اللَّامِ، كَـ: قُضَاةٍ، وَغُزَاةٍ.

(ب) «فُعَّلٌ» ـ وَيَطَّرِدُ في وَصْفٍ عَلَى «فاعِلٍ» أَوْ «فَاعِلَةٍ»، صَحِيحَي اللَّامِ كَـ: رُكَّعٍ، وَصُوَّمٍ.

(جـ) «فُعَّالٌ» ـ وَيَطَّرِدُ في وَصْفٍ لِمُذَكَّرٍ عَاقِلٍ، عَلَى [وَزْنِ] «فاعِلٍ»، صَحيحِ اللَّامِ، مثلُ: كُتَّابٍ، وحُرَّاسٍ.

(د) «أَفْعِلاءُ» ـ وَيَطَّرِدُ، في وَصْفٍ لِعَاقِلٍ، عَلَى [زِنَةِ] «فَعِيلٍ»، بِمَعْنَى «فاعِلٍ» مُعْتَلِّ اللَّام، أَوْ مُضعَّف، مِثْلُ: أَغْنِياءَ، وأشِدَّاءَ.

(هـ) «فُعَلٌ» ـ ويكون جَمْعاً لِاسْمٍ عَلَى «فُعْلَةٍ»، نحوُ: لُجَجٍ، ومُدًى. أَوْ لِوَصْفٍ على «فُعْلَى» مُؤَنَّثِ «أَفْعَلَ»، نحوُ: كُبَرٍ، وصُغَرٍ.

(و) «فِعَلٌ» ـ وَيَكونُ جَمعاً على «فِعْلَةٍ»؛ مِثْلُ: كِسَرٍ، ونِقَمٍ.

(ز) «فِعَالٌ» ـ وَيَكونُ جَمْعاً لِاسمٍ على «فَعَلٍ»، صَحيح اللَّامِ، مِثْلُ: جِبالٍ، وَلِـ:

---

(١) الصحيح: فَعَلَة: كساحر سَحَرة، كامل كمَلَه، سافر سَفَرة.

(٢) نَبيه نُبهاء، عليم علماء، عظيم عظماء، انظر «جامع الدروس» (٢/ ٣٥ و ٤٤).

«فَعِيلٍ» و«فَعِيلَةٍ وصَفَيْن من بابِ «كَرُمَ»، مِثْلُ: كِرَامٍ، وَظِرَافٍ.

(ح) «فُعُولٌ» ـ وَيَكونُ جَمْعاً لِفعْلٍ اسْماً، مُثَلَّثَ الْفاءِ غَيْرَ واويِّ الْعيْنِ؛ مِثْلُ: قُلُوبٍ وَقُرُودٍ وَجُنودٍ، ولاسْمٍ عَلَى «فَعِلٍ»؛ مِثْلُ: كُبودٍ، ونُمورٍ.

(ط) «فَوَاعِلُ» ـ وَيَطَّرِدُ، في «فاعلَةٍ» وَصْفاً أَوِ اسْماً، مثْلُ: كَوَاتِبَ، ونَوَاصٍ؛ وفي «فاعِلٍ»، وَصْفاً لِمُؤَنثٍ، مِثْلُ: عَوَاطِلَ[١]، ونَوَاشِزَ[٢]، وفي «فاعِلٍ» وصْفاً لِمُذكَّرٍ، غَيْرِ عاقِلٍ مِثْلُ: صَوَاهِلَ، وشَوَامِخَ، وفي اسْمٍ عَلَى «فَاعِلٍ» أَوْ «فَوْعَلٍ» أَوْ «فَوْعَلَةٍ»، مِثْلُ: كَوَاهِلَ، وجَواهِرَ، وصَوامِعَ.

(ي) «فَعائِلُ» ـ وَيطَّرِدُ في كُلِّ رُباعِيٍّ، مُؤَنثٍ، ثالِثُهُ مَدَّةٌ زَائِدةٌ، مثل: سَحائِبَ، وَصَحَائِفَ، وَعَجائِزَ.

(ك) «مَفَاعِلُ» ـ ويَطَّرِدُ في كُلِّ رُباعِيٍّ مَبْدُوءٍ بِمِيمٍ زَائِدَةٍ، مُذَكّراً كانَ أَوْ مُؤَنّثاً، مِثْلُ: مَفَاسِدَ، ومَنَازِلَ.

(١) العاطل: المرأة ليس عليها حلي.

(٢) والناشز: المرأة تبغض زوجها [وتترفع عليه].

تمرينٌ: (١)

بيِّن جموع التكسير ومفرداتها في العبارة الآتية:

عُنِي ملوكُ قدماءِ المصريين بمقابرهم وآثارهم، وكلِّ ما يخلِّد أعمالهم الحسان، فإذا زرت أطلال الكَرْنك المواثلَ، أو دخلتَ أحد القبور بالأقصرِ، رأيتَ عظمة أبْطَال مُجسَّمةً في حُجَرِها، وعزائم عُتَاةٍ مصورةً في أبنيتها، ورأيت نقوش الصُّنَّاع المَهَرة الأذكياء وقد بدت أصباغُهم فيها واضحةً، زاهيةَ الألوان؛ مِن خُضْرٍ وصُفْرٍ وزُرْقٍ بَعدَ أن مرت عليها الْحِجَجُ الطِّوَالُ، وشاهدتَ غُرفاً بِها تماثيلُ وتوابيتُ كانت تحفظ بها الذخائر والنفائس، فافخر أيها المصريُّ ببُناةِ مجدِك حينَ كانَ الناسُ نُوَّماً.

جمع التكسير	مفرده	جمع التكسير	مفرده	جمع التكسير	مفرده	جمع التكسير	مفرده	جمع التكسير	مفرده
ملوك	ملك	المواثل	ماثلة، ماثل	الصناع	صانع	طِوَال	طويلة	تماثيل	تمثال
قدماء	قديم	القبور	قبر	المهرة	ماهر	غُرفاً	غرفة	بُناة	بان
مقابر	مقبرة	أبطال	بطل	الأذكياء	ذكي	توابيت	تابوت	نوَّم	نائم
آثار	أثر	خُضر	أخضر، خضراء	أصباغ	صبغ	الذخائر	ذخيرة	أعمال	عمل
عزائم	عزيمة	صُفر	أصفر، صفراء	النفائس	نفيسة	الحسان	حسن	عتاة	عات
زرق	أزرق، زرقاء	الألوان	لون	أطلال	طلل	نقوش	نقش	حِجج	حجة
حُجر	حُجرة								

تمرينٌ: (٢)

اجمع الكلمات الآتية جمع تكسير مع بيان الأسباب:

وفيّ ـ كوكب ـ مِكْنَسَة ـ كَلْب ـ ثَوْب ـ نابح ـ كَتِيبَة ـ مَصْنع ـ حِجاب ـ نِعْمَة ـ بَارعة ـ مَدْرَسَة ـ شريف ـ عامل ـ قلم ـ دَاهِيَة ـ مِنْبَر ـ قَصر ـ ساعٍ ـ قِرْبَة.

الكلمة المفردة	جمع تكسيرها	سبب ذلك
وفي	أوفياء	مفرده وصف عاقل وزنه فعيل بمعنى «فاعل» معتل الآخر
كوكب	كواكب	مفرده على وزن «فوعل»
مكنسة	مكانس	مفرده رباعي مبدوء بميم زائدة
كلب	كلاب وأكلب	مفرده على زنة «فَعْل» صحيح العين
ثوب	أثواب	مفرده ثلاثي لم يطرد فيه «أفعُل»
نابح	نوابح	مفرده «فاعل» وصف لمذكر غير عاقل
شريف	شرفاء	مفرده وصف لمذكر عاقل «فعيل» بمعنى «فاعل» ليس مضعفاً
عامل	عمَّال	مفرده وصف لمذكر عاقل صحيح اللام وزنه فاعل.
داهية	دواه	مفرده على زنة «فاعلة» وصف للمؤنث.
منبر	منابر	مفرده اسم رباعي مبدوء بميم.
قصر	قصور	مفرده على وزن «فعل» ساكن العين غير واوي
ساع	سعاة	مفرده صفة عاقل على وزن «فاعل» معتل اللام.
قِربة	قِرب	مفرده على وزن «فِعْلَة».

تمرينٌ: (٣)

اذكر مفردات كل جمع من الجموع الآتية، وبيِّن ما كان منها للكثرة وما كان للقلة:

أنبياء ـ أشبال ـ حروب ـ أشرِبة ـ حُفَّاظ ـ أعْظُم.

الجمع	المفرد	نوع الجمع	الجمع	المفرد	نوع الجمع	الجمع	المفرد	نوع الجمع
أنبياء	نبي	كثرة	حروب	حرب	كثرة	حفاظ	حافظ	كثرة
أشبال	شبل	قلة	أشربة	شراب	قلة	أعظم	عظم	قلة

تمرينٌ: (٤)

هاتِ جموعاً على الأوزان الآتية وبيِّنْ ما كان منها للكثرة وما كان للقلة:

فُعْل ـ فُعَل ـ أَفْعُل ـ فُعول ـ أَفعال ـ أَفْعِلَاء ـ أفعِلة.

الوزن	نوع جمعه	مثاله	الوزن	نوع جمعه	مثاله	الوزن	نوع جمعه	مثاله
فُعْل	كثرة	صُفْر	أفعُل	قلّة	أنفس	أفعِلاء	كثرة	أصدقاء
فُعَل	كثرة	دُرَر	أفعال	قلّة	أقلام	أفعِلة	قلّة	أقنعة ألبسة

تمرينٌ: (٥)

هاتِ كل الجموع التي تستطيع الإتيان بها لكل مفرد مما يأتي:

ضلَع ـ كاتب ـ شريف ـ نَفْس ـ نَهْر.

مثال ذلك:

ضلع تجمع على: ضلوع، أضلع، وأضلاع.

نَهْر تجمع على: أنهرُ، ونُهُر ونهور، و[نَهَر تجمع على: أنهار].

تمرينٌ: (٦)

اِجمع الكلمات الآتية جمع تكسير وإذا حدث بها إعلال فبينه:

قاس ـ مُدْيَة ـ عظيمة.

الجواب:

مثلاً: قاس جمعه: قساة، معتل اللام «فاعل»، وعظيمة جمعها: عظائم على زنة «فعائل» رباعي مؤنث ثالثه مدّ زائد.

تمرينٌ: (٧)

يجمع «داع» على: «دواعٍ» و«دعاة»، فهل هناك فرق في مفرَد كل منها؟

الجواب:

«دواع»: وزنهُ «فعائل» جمع داع، وهو وصف لمذكر غير عاقل على وزن «فاعل». و«دعاة»: وزنها «فُعَلة» جمع داع، وصف لمذكر عاقل على وزن «فاعل» فلا فرق في مفرد كل منهما.

تمرينٌ: (٨)

يُجمع «عظيم» على: «عظماء» و«عظام»، ويُجمع «بخيل» على: «بخلاء» ليس غير، فما السبب مع أن كليهما على وزن فعيل؟

السبب: لأن «عظيم» وصف لعاقل وغير عاقل، لكن لفظ «بخيل» لا يكون إلا وصفاً لعاقل.

تمرينٌ: (٩)

كم جمع تكسير لما كان على وزن «فاعل» صحيح اللام سواء أكان للعاقل أم لغيره؟ ـ مثِّل.

تمرينٌ: (١٠)

كم جمع تكسير لما كان على وزن «فعيل» اسماً أو صفة صحيح اللام أو معتلها؟ ـ مثّل.

تمرينٌ: (١١)

اِشرح قول المتنبي [من الكامل]، وبيِّن جموع التكسير ومفرداتها:

كيفَ الرجاءُ من الْخُطوبِ تَخلُّصاً   مِنْ بَعدِ ما أَنْشَبْنَ فِيَّ مَخالِبا

وَنَصَبْنَنِي غَرَضَ الرُّمَاةِ تُصِيبُنِي ... مِحَنٌ أَحَدُّ مِنَ السُّيُوفِ مَضَارِبا

الشرح:

كيف الخلاص من الشدائد والمحن التي انتابتني حيث أوقعتني في شِراكها، وسددت إليّ سهامها الصائبة.

الجموع: الخطوب، مخالب، محن، السيوف، الرماة، المضارب.

المفردات: الخطب، مخلب، محنة، سيف، الرامي، مضرب.

النَّكِرَة، والمَعْرِفة

أقسام المعارف

الأمثلةُ:

(١)
عَوَى ذِئْبٌ.
أَثمَرَتْ شَجَرَةٌ.
طَلَعَ نَجْمٌ.

* * *

(٢)
أنْتَ كريمٌ.
خالدٌ شُجاعٌ.
هَذِهِ وَرْدَةٌ.

* * *

(٣)
ما ترْجُوهُ قريبٌ.
الْمَرِيضُ مُتَأَلِّمٌ.
بَابُ الدَّار جَمِيلٌ.
يَا رَجُلُ اسْتَقِمْ.

* * *

البحْثُ:

إذا تدبرنا الأسماء في الجمل السابقة، وجدنا أن بعضَها مثل: «ذئب»، و«شَجرة»، و«نجم»، لا يَدُلُّ على شيء معين معروف لنا، فإذا سمعنا كلمة «ذئب» مثلاً لم نفهم ذئباً بعينه، وإنما نفهم فرداً من الذِّئاب غيرَ معين، وكلُّ اسم من هذا النوع يُسمَّى: «نكرةً».

وبعض الأسماء في الجمل السابقة مثل: «أنت»، و«خالد»، و«هذه»،

و«ما»، «المريض»، و«باب»، و«رجل»، يدل على معيَّنٍ نَعرفه تمام المعرفة، ولا يختلط في ذهننا بغيره، وكلُّ اسم من هذا النوع يُسمَّى: «معرفة».

وإذا تدبرتَ المعارف التي في الأمثلة المتقدمة، وجدتها أنواعاً مختلفة، فمنها: الضمير كـ: «أنت»، والعَلَمُ كـ: «خالد»، ومنها: اسمُ الإشارة كـ: «هذه»، والاسمُ الموصولُ كـ: «ما»، ومنها: المحلَّى بأل كـ: «المريض»، والمعرَّف بالإضافة إلى معرفة كـ: «باب الدار»، والمعرَّف بالنِّداء كـ: «يا رجلُ»، وعِدَّتها سبع كما تَرى، وقد درستَ أكثرها في المدارسِ الابتدائية، وعرفتَ كثيراً من أحكامها في أبواب متفرقة.

القواعدُ (١٧٠) و(١٧١) و(١٧٢):

- النَّكِرَة: اسْمٌ يَدُلُّ على شَيْءٍ غيْرِ مُعيَّنٍ.
- الْمَعْرِفَةُ: اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ بِعَيْنِه.
- الْمَعَارِفُ: سَبْعٌ وَهِيَ: الضَّمِيرُ، وَالْعَلَمُ، وَاسْمُ الإِشَارةِ، والِاسْمُ الْمَوْصُولُ، وَالْمُحلَّى بِأَلْ، والْمُضَافُ إِلَى مَعْرِفَةٍ، وَالْمُعَرَّفُ بالنِّداءِ[١].

تمرينٌ: (١)

بيِّن المعارف والنكرات، وميِّز أنواع المعارف فيما يأتي:

جاء في كتاب «كَلِيلَةَ وَدِمْنَةَ»: الرِّجال ثلاثة: حازمٌ وأحزمُ منه، وعاجز، فأحد الحازِمَيْن مَنْ إذا نَزَلَ به الأمر لم يَدْهش له، ولم يذهب قَلْبُهُ شَعاعاً[٢]، ولم تَعْيَ به حِيلته التي يرجُو بها المَخْرَجَ منه. وأحزم من هذا المتقدم ذو العُدةِ الذي يَعْرف الابتلاء قبلَ وقوعه، فَيُعْظِمه إعظاماً، ويَحتالُ له حتى كأنه قد لَزِمه فيَحْسِمُ

---

(١) وقد جمعها الناظم في البيت التالي:

إن المعارف سبعة فيها كمل ... أنا صالح ذا ما الفتى ابني يا رجل

(٢) يقال: طارت نفس المرء شعاعاً إذا تبددت من الخوف ونحوه فلم يدر وجه الصواب.

الداء قبل أن يُبْتَلَى به ويَدْفَعُ الأمرَ قبلَ وقوعه. وأما العاجز فهو في تردُّدٍ وَتَمَنٍّ وتَوانٍ حتى يَهْلك.

النكرات	المعارف	نوعها	المعارف	نوعها	المعارف	نوعها
ثلاثة	كتاب	مضاف إلى معرفة			المتقدم	معرف بأل
حازم	كليلة	علم	قلب في «قلبه»	مضاف إلى معرفة	العدة	معرف بأل
أحزم	دمنة	علم	قلبه	فيها هاء الضمير	الذي	اسم موصول
عاجز	الرجال	معرف بـ: أل	حيلته	مضاف إلىٰ معرفة	الابتلاء	معرف بـ: أل
شعاعاً	منه	الهاء ضمير	الهاء في حيلته	ضمير	قبل	مضاف إلى معرفة
إعظاماً	أحد	مضاف لمعرفة	التي	اسم موصول	وقوعه	مضاف إلى معرفة هي الهاء
تردُّدٍ	الحازمين	محلّى بـ: أل	الهاء في بها	ضمير	يُعظمه	هاء الضمير
تَمَنٍّ	مَن	اسم موصول	المخرج الهاء في «منه»	محلّى بـ: أل ضمير	له لزمه	هاء الضمير هاء الضمير
توانٍ	به	الهاء ضمير	ذا من «هذا»	اسم إشارة	كأنه	هاء الضمير
	الداء	معرف بـ: أل	مكرر قبل	مضاف إلى معرفة	به	هاء الضمير
	الأمر	محلى بـ: أل	ذو	مضاف إلى معرفة	وقوعه، الهاء فيها	هو الضمير
	العاجر	معرف بـ: أل	هو	ضمير	العاجز	معرف بـ: أل

تمرينٌ: (٢)

اجعل المعرفة نكرة والنكرة معرفةً فيما يأتي:

(١) غَرَّدَ عُصْفور فوق الشجرة.

(٢) تَفَتَّحتْ وَردة في البُستان.

(٣) سَرقَ اللُّصوصُ أثاث بيتٍ.

(٤) ذَبَحَ القَصَّابُ شاةً.

(٥) عاد الطبيب مَريضَين.

(٦) حَصُفَ عقل التلميذ.

(٧) ذهبت الماشية إلى المرعى.

(٨) سَقف الحجرة.

الجواب:

(١) غرد العصفور فوق شجرة.

(٢) تفتحت الوردة في بستان.

(٣) سرق لصوص أثاث البيت.

(٤) ذبح قصاب الشاة.

(٥) عاد طبيب المريضين.

(٦) حصف عقل تلميذٍ.

(٧) ذهبت ماشية إلى مرعى.

(٨) سقف حجرة.

تمرينٌ: (٣)

صِفْ حال الناس في بلدك ليلة عيد الفطر، وضَمِّن وصفك جميع أنواع المعارف، وطائفة من النكرات.

تمرينٌ: (٤)

اِشرح البيتين الآتيين [من الطويل]، وبين ما فيهما من أنواع المعارف:

وَمَا الخَيْلُ إِلَّا كَالصَّدِيقِ قَلِيلَةٌ   وَإِنْ كَثُرتْ في عَيْنِ مَنْ لَا يُجَرِّبُ
إِذَا لَمْ تُشَاهِدْ غيرَ حُسْنِ شِيَاتِها   وَأَعْضَائِهَا فالْحُسْنُ عَنْكَ مُغيَّبُ(١)

المعرفة	نوعها	المعرفة	نوعها	المعرفة	نوعها
الخيل	معرف بـ: أل	الصديق	محلى بـ: أل	من	اسم موصول
حسن شياتها	مضاف ومضاف إليه	أعضائها	مضاف	الحسن	محلى بـ: أل

(١) الشيات: الألوان. [في النسخ: «أغضائها» والإغضاء: المقاربة بين الجفنين، وليس هذا بممدوح في الفرس، والمراد كما في «الديوان» جمال تقاسيم أعضائها كلّ على حِدة].

(١) طائِفَةٌ مِنْ أحكامِ الضَّميرِ

أ ـ الضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ

الأمثلةُ:

(١)

(١) الطَّائرُ يُغَرِّدُ.

(٢) الْفَتاةُ تَشْرُفُ بِأَخْلَاقِها.

(٣) الزَّهْرَةُ تَفَتَّحَتْ.

(٤) إِذَا ذَهَبَ الشَّبابُ فَهَيْهاتَ.

(٥) النِّيْلُ فَائِضٌ.

(٦) الصَّبْرُ مَحْمُودٌ.

(٧) الْقَصْرُ فَخْمٌ.

* * *

(٢)

(١) قُلِ الْحَقَّ.

(٢) أَعْرِفُ الْواجِبَ.

(٣) هَلْ تُحْسِنُ السِّبَاحَةَ.

(٤) نُحِبُّ الْوَطَنَ.

(٥) وَيْ كَأَنَّ الْمُهْمِلَ لا يُدْرِكُ العاقِبَةَ.

(٦) صَناعِ الْجَمِيلَ.

(٧) سَعْياً في الْخَيْرِ.

* * *

(٣)

(١) الْمُشَاهَدَةُ أَصْدَقُ دَلِيلٍ.

(٢) أَثْمَرَتِ الأَشْجَارُ مَا عَدَا النَّخْلَ.

(٣) مَا أَجْمَلَ الرَّبِيْعَ!

(٤) نِعْمَ لِلْعَامِلِينَ جَزَاءً.

البحْثُ:

سبَق لك أنْ أَلممْتَ في المدارس الِابتدائية بمعنى الضمير، وأنه: ما وُضِعَ لمتكلم، أو مخاطَب، أو غائب، وعرفتَ هناك ألفاظه وأقسامه، ونُرِيد هنا: أن نَتَحَدَّثَ إليك ببعض ما لم تدرسه مِن أحكامه فنقول:

تأمل أمثلة القسم الأول . . . تجد أنها تشتمل على فعل أو اسمِ فعل ماض، أو وصف مشتقٍّ هو اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة. وتجد أنَّ بكلِّ واحد من هذه ضميراً مستتراً يعود على ما قبله تقديره: «هو»، أو «هي»، ولو أنك وضعت اسماً ظاهراً مكان هذا الضمير في أمثلة غير هذه لوجدت ذلك سائغاً كأن تقول: يغرد الطائر، وتَشْرُفُ الفتاةُ، إلى نحو ذلك. هذا الضمير الذي يصحُّ أَن يَحلَّ محلّه اسم ظاهر يكون استتارُهُ جائزاً.

وإذا تأملت أمثلة القسم الثاني؛ رأيتها تشتمل على أفعال، وأسماء أفعال للمضارع والأمر، ومصدر نائب عن فعله، ورأيت بها ضمائر مستترة تقديرها: «أنت»، أو «أنا»، أو «نحن»، وهذه الضمائر لا يصلح أن يحلَّ محلَّها اسم ظاهر؛ لذلك كانت مستترة وجوباً.

وأمثلة القسم الثالث . . . تشتمل على «أفعل» التفضيل، وضميرُه المستترُ في هذا المثال ونحوه لا يحلُّ محلَّه الاسم الظاهر، ثمَّ على فعل الاستثناء وهو: «ما عدا» وعلى فعل التعجب، وعلى: «نِعم» ومثلها: «بئس»، وهذه لم يُسَوِّغ العرب أن يحلَّ الاسم الظاهر محلَّ ضمائرها لذلك كان الاستتار فيها واجباً.

القواعدُ (١٧٣) و(١٧٤):

ـ الضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ جوازاً: هُوَ الَّذِي يَصِحُّ أَنْ يَحُلّ مَحَلَّهُ الِاسْمُ الظَّاهِرُ، ويُلْحَظُ في: فِعْلِ الْغَائِبِ والْغَائِبَةِ، واسْمِ الْفِعْلِ الْماضِي، وَاسْمِ الْفَاعِلِ، واسْمِ الْمَفْعُولِ،

وَالصِّفةِ الْمُشبَّهَةِ.

- الضَّميرُ الْمُسْتَتِرُ وُجُوباً: هُوَ الَّذِي لَا يَصِحُّ أَنْ يَحُلَّ الِاسْمُ الظَّاهِرُ مَحَلَّهُ، وَيُلْحَظُ في: أَمْرِ الْوَاحِدِ، وَالْمُضَارِعِ الْمَبْدُوءِ بِتَاءِ خِطَابِ الْوَاحِدِ، أَوِ الْهَمْزَةِ، أَوِ النُّونِ، وَفي اسْمِ فِعْلِ الْمُضَارِعِ وَالأَمْرِ، و«أَفْعَل» التَّفْضِيل، وأفعالِ الِاسْتِثناء، و«أَفْعَلَ» في التَّعَجُّبِ[1].

تمرينٌ: (١)

ضعْ - إذا ساغ لك ذلك - اسماً ظاهراً مكان الضمير المستتر في الجمل الآتية، وبيِّن نوع استتار كلِّ ضمير:

(١) أنعِمِ النَّظَرَ فيما تَرى من مشاهد الكون.

(٢) المرأة القروية تشارك الرجل في أعماله.

(٣) لِمصر تاريخ مأثور، ولها مجد قديم.

(٤) حَيَّ على الفلاح.

(٥) تفكيراً في العواقب.

(٦) أُحِبُّ الفَتى مُهذباً مُطِيعاً.

(٧) لا تقفُ ما ليس لك به علم.

(٨) تُعظمُ من يُعظمُ نفسه.

(٩) البرد يشتدُّ ليلاً.

(١٠) بئس للغادر عاقبةً.

---

(١) لم ينوه في القاعدة عن ضمير فاعل: «نعم، وبئس» المميز بنكرة، وكذا ضمير فاعل المصدر النائب عن فعله. فتفطن لذلك.

الجواب:

١	لا يصح وضع اسم الظاهر هنا مكان الضمير المستتر وجوباً بعد فعل الأمر، وكذا المضارع المبدوء بتاء خطاب الواحد.	٦	لا يجوز وضع اسم ظاهر مكان الضمير المستتر وجوباً بعد المضارع المبدوء بهمزة المتكلم، لكن يجوز وضع الاسم الظاهر مكان الضمير جوازاً واسمي الفاعل والمفعول.
٢	تشارك المرأة القروية الرجل في أعماله، لجواز وضع الاسم الظاهر مكان الضمير المستتر جوازاً بعد المضارع الغائب فاعله.	٧	لا يجوز وضع اسم ظاهر مكان الضمير المستتر وجوباً بعد المضارع المبدوء بتاء خطاب الواحد.
٣	لمصر تاريخ مأثور واقعُهُ ولها مجد قديم زمانه. لجواز وضع لاسم الظاهر بدل الضمير المستتر جوازاً بعد اسم المفعول، والصفة المشبهة.	٨	يصح أن تقول بدل نفسه: الرجل أو زيداً. لكن لا يجوز وضع اسم ظاهر مكان الضمير المستتر وجوباً بعد المضارع المبدوء بتاء خطاب الواحد، لكن يجوز وضع اسم ظاهر فكان الضمير المستتر جوازاً بعد المضارع الغائب فاعله.
٤	لا يجوز وضع الاسم الظاهر مكان الضمير المستتر وجوباً بعد اسم فعل الأمر.	٩	يصح قولك: يشتد البرد ليلاً، لجواز وضع الاسم الظاهر مكان الضمير المستتر جوازاً بعد فعل مضارع غائب فاعله.
٥	لا يجوز وضع اسم ظاهر مكان الضمير المستتر وجوباً بعد المصدر النائب عن فعله.	١٠	لا يجوز وضع الاسم الظاهر بدل ضمير مستتر وجوباً فاعلِ بئس المميز بنكرة.

تمرينٌ: (٢)

حوِّل الجمل الفعلية الآتية إلى جمل اسمية، ثم بين حكم استتار كلِّ ضمير بها:

(١) يكثر الذباب في المواطن القذرة.

(٢) تُغْرِق المرأة الجاهلة في الزينة.

(٣) يصُون الكريم شرفَه، ويصون الجاهل ماله.

(٤) تعرف مواهب الرجل بِحُسْنِ اختياره.

الجواب:

الذباب كثير في المواطن القذرة: يجوز استتار الضمير لكونه في الصفة المشبهة.

المرأة الجاهلة مغرقة في الزينة: يجوز استتار الضمير لكونه في اسم الفاعل.

الكريم صائن شرفه، والجاهل صائن ماله: يجوز استتار الضمير لكونه وقع في اسم فاعل.

مواهب الرجل معروفة بحسن اختياره: يجوز استتار الضمير لكونه وقع في اسم فاعل.

تمرينٌ: (٣)

حَوِّل النعوتَ السببيةَ في الجمل الآتية إلى جمل وصفية، ثمَّ بيِّن نوع استتار الضمير وموقعه من الإعراب:

(١) ركبتُ بحراً متلاطمةً أمواجه.

(٢) لا تعمَل عملاً مخوفة عاقبتُه.

(٣) رأيتُ حيواناً ضخماً جسمه.

(٤) عثَرتُ على كتاب مقطوع نظيرُه.

الجواب:

ركبت بحراً أمواجه متلاطمة: يجوز الاستتار ومحله الفاعلية.

لا تعمل عملاً عاقبته مخوفة: يجوز الاستتار ومحله نائب فاعل.

رأيت حيواناً جسمه ضخم: يجوز الاستتار ومحله الفاعلية.

عثرت على كتاب نظيره مقطوع: يجوز الاستتار ومحله نائب فاعل.

تمرينٌ: (٤)

حوِّل الأفعال التي في الجمل الآتية إلى أفعال مبنية للمجهول، ثم بيِّن حكم استتار كلِّ ضمير فيها:

(١) يعظمكَ أصدقاؤكَ.

(٢) التاجر الكذوبُ يجتنبهُ الناسُ.

(٣) يَقْصِدُني الصديقُ عند الحاجةِ.

(٤) الفتاة المهذبة يرفُعها أدبُها.

الجواب:

تُعظِّم	يُجتَنَبُ	أُقصَدُ	تَرفَعُ
واجب	جائز	واجب	الجواز

تمرينٌ: (٥)

بيِّن حكم استتار الضمائر التي في أفعال العبارات الآتية، ثمَّ حوِّل إسناد الأفعال فيها إلى ضمير المفرد الغائب، ثم الغائبة، ثم جماعة المتكلمين، مع بيان حكم استتار الضمير في كلٍّ حال:

الجواب:

أ ـ أتكلمُ قليلاً، وأعملُ كثيراً، وأتقدَّمُ ما وجدتُ التقدمَ عزماً، وأتقهقرُ ما رأيت التقهقر حزماً.

يتكلم قليلاً، ويعمل كثيراً، ويتقدم ما وجد التقدُّم عزماً، ويتقهقر ما رأى التقهقر حزماً.

الضمائر المستترة بعد الأفعال جائزة الاستتار، لأنها لأفعال غائبة الفاعل.

ب ـ الفتاة تتكلم قليلاً، وتعمل كثيراً، وتتقدم ما وجدت التقدم عزماً، وتتقهقر ما رأتْ التقهقر حزماً.

الضمائر المستترة بعد الأفعال جائزة الاستتار لأنها لأفعال غائبة الفاعل.

جـ ـ نتكلم قليلاً، ونعمل كثيراً، ونتقدم ما وجدنا التقدم عزماً، ونتقهقر ما رأينا التقهقر حزماً.

الضمائر المستترة بعد الأفعال المضارعة واجبة الاستتار، لأن أفعالها بدأت بنون جماعة المتكلمين.

تمرينٌ: (٦)

تعجب ممَّا يأتي على صورة «ما أفعل» ثُمَّ بيِّن نوع استتار الضمير في فعل التعجب:

(١) سُرْعة الطيارة.

(٢) سواد الليل.

(٣) نفْعُ النيل.

(٤) اختلاف الأخلاق.

الجواب:

ما أسرع الطيارة، ما أشدَّ سواد الليل، ما أنفع النيل، ما أعظم اختلاف الأخلاق: في هذه الجمل استتر الضمير في فعل التعجب، وهذا الاستتار واجب.

تمرينٌ: (٧)

كوِّن أربع جمل تشتمل كلٌّ واحدة منها على فعل من أفعال الاستثناء الآتية وهي:

ما خلا ـ ما عدا ـ حاشا ـ لا يكون.

ثُمَّ بيِّن حكم استتار الضمير في كلِّ فعل.

الجواب:

مثاله: زرت المحافظات السورية ما خلا السويداء ودير الزور، عدت المرضى ما عدا النساء، ضربت القوم حاشا زيداً، حضر الطلاب لا يكون عمراً.

تمرينٌ: (٨)

(١) كون ثلاث جمل تشتمل كلٌّ منها على فعل ضميره مستترٌ جوازاً.

(٢) كون ثلاث جمل تشتمل كلٌّ منها على اسم مشتقٍ ضميره مستترٌ وجوباً.

(٣) كون ثلاث جمل تشتمل كلٌّ منها على اسم فعل ضميره مستترٌ وجوباً.

الجواب:

أ ـ نحو قولك: المجتهد يقرَّبُ، المسافر يغنم، العدو يقهر.

ب ـ نحو قولك: يا محمد أتحبُّ أن تكون الأول، القرآن خير مقروءٍ، أعرف الحق.

جـ ـ نحو قولك: هلمَّ إلى طلب العلم، وي كأنَّ المذنب لا يفلح، حذار الغوغاء.

تمرينٌ في الإعراب: (٩)

أ ـ نموذجٌ:

أُبْغِضُ مَنْ يَتَكَبَّرُ.

أُبغض: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا.

مَن: اسم موصول مفعول به مبني على السكون في محلِّ نصب.

يتكبر: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، والجملة صلة الموصول.

ب ـ أعرب الجمل الآتية:

(١) حذَارِ الإهمالَ.

(٢) اِتَّقِ غَضَبَ الحليم.

(٣) قيمةُ كلِّ امرىءٍ ما يحسنه.

(٤) لا تأسف على ما فات.

الإعراب:

أ ـ حذار: اسم فعل أمر مبني على الكسر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

الإهمال: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

ب ـ اتق: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

غضب: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره. وهو مضاف.

الحليم: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

جـ ـ قيمة: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، وهو مضاف.

كلِّ: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

امرئ: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

ما يحسنه: ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر للمبتدأ.

يحسنه: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

د ـ لا تأسف: لا: ناهية حرف جزم.

تأسف: فعل مضارع مجزوم بلا، وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

على: حرف جر.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعلى.

فات: فعل ماض مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

تمرينٌ: (١٠)

اِشرح البيتين الآتيين [من الطويل]، وأعرب الأولَ منهما:

تـكـلِّـفُـنـي إِذْلَالَ نَـفْـسـي لِـعِـزِّهَـا وَهَـان عَـلَـيْـهـا أَنْ أُهَـانَ لِـتُـكْـرَمَـا
تَقُولُ: سَلِ المعْرُوفَ يَحْيى بنَ أَكْثَمٍ فَقُلْتُ: سَليهِ رَبَّ يَحْيَى بنَ أَكْثَما

الإعراب:

تكلفني: تكلف: فعل مضارع مرفوع بالضمة، والنون للوقاية، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هي، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول.

إذلال: مفعول به ثان منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

نفسي: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف. والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لعزها: اللام: حرف جر، عزها: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة، وها: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وهان: الواو: استئنافية.

هان: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

عليها: على: حرف جر، وها: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، وقلبت ألف «على» ياءً لاتصالها بالضمير.

أن: حرف نصب مصدري.

أهان: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا.

لتكرما: اللام: لام التعليل.

تكرما: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هي، والألف: للإطلاق.

الشرح: **إن زوجتي جشعة طامعة، لا يهمها أن يذلَّ زوجها ابتغاء إرضاء طلباتها، وأن تبقى هي معززة مكرمة، ولا يعنيها أن يأتي المال من أي طريق ولو غير شرعي، كطلبه من يحيى بن أكثم[(١)]، ولكنني لا أرضى إلا أن يكون المال حلالاً طيباً، ولا أطلبه إلا من الله تعالى.**

---

(١) **يحيى بن أكثم:** هو أبو محمد التميمي الأسيدي المروزي. قاض، رفيع القدر، عالي الشهرة، من نبلاء الفضلاء ينسب إلى أكثم بن صيفي حكيم العرب، ولَّاه المأمون قضاء البصرة سنة: (٢٠٢ هـ) ثم قضاء بغداد، وكان المقدَّم عند المأمون حتى أمر أن لا يحجب عنه، له مناظرات وكتب وغزوات، حسده الناس، واتهم بأمور تناقلها العامة في أيامه، ولما مات المأمون وولي المعتصم عزله عن القضاء فلزم بيته، ثم آل الأمر إلى المتوكل فرده إلى عمله، ثم عزله، وأخيراً عزم على المجاورة بمكة فرحل إليها، ثم طلب إلى المتوكل فانقلب راجعاً فمات في طريقه بالرَّبذة من قرى المدينة سنة: (٢٤٢) هـ، وله: (٨٣) سنة.

ب ـ نونُ الْوِقَايَةِ قَبْلَ الضَّمِيرِ

الأمثلةُ:

(١) أُكْرِمُ مَنْ يُكْرِمُني.
أَطَعْتُ مَنْ نَصَحَني.
إِذَا حَزَبَكَ[١] أَمْرٌ فاقْصِدْني.

(٢) لَا تَنْقُلْ هَذَا الْخَبَرَ عَنِّي.
لَا ينَالُ الْيَأْسُ مِنِّي.

* * *

(٣) لَيْتَني أنَالُ رِضَا النَّاسِ.
لَكَ مِنْ لَدُنِّي صَادِقُ الْوُدِّ. إِنَّني عَظيمُ الأَمَلِ.

البحْثُ:

عرفتَ أن من الضمائر المشتركة بين النصب والجر «ياء» المتكلم، ونريد هنا أن نتكلم عنها ببعض ما لم تعرفه من قبلُ.

انظر إلى الطائفة الأولى ... تجد أفعالاً متصلة بياء المتكلم، وتجد قبل الياء نوناً زائدةً، وزيادة هذه النون واجبة في الأفعال عند اتصالها بياء المتكلم[٢]. وإنما أُتِيَ بها لِتَقي الفعلَ الصحيح الآخرِ الكسر عند اتصاله بالياء، لهذا «سميت نُونَ الوِقايةِ».

والطائفة الثانية تشتمل على الحرفين: «عَنْ» و«مِنْ» متصلين بياء المتكلم، ويشاهد توسُّط النون بينهما وبين الياء، وهذه النون واجبة في هاتين الحالين أيضاً.

وفي أمثلة الطائفة الثالثة يُرى: أن «نون الوقاية» جاءت بعد «إِنَّ»، و«ليت»، و«لدن»، سابقة ياء المتكلم، ومثلُ «إِنَّ» و«ليت» في ذلك باقي أخواتها، وتَوَسُّطُ النون في جميع ذلك جائز، وهو كثير في «ليت».

---

(١) يقال حزبه الأمر: نابه واشتد عليه.

(٢) ومثل الأفعال في ذلك: أسماءُ الأفعال.

القواعدُ (١٧٥) و(١٧٦) و(١٧٧):

- إِذَا اتَّصَلَ فِعْلٌ بِيَاءِ الْمُتكلِّمِ وَجَبَ أَنْ يَتَوَسَّطَ بَيْنَهُ وبينَ الْيَاءِ نُونٌ تسَمَّى: «نونَ الْوِقايةِ».
- إِذَا اتَّصَلَ الْحَرْفانِ: «مِنْ» و«عَنْ» بياء الْمُتَكلِّمِ وَجَبَ تَوَسُّطُ نُونِ الْوِقايَةِ.
- إِذَا اتَّصَلَتْ «لَدُنْ» أَوْ «إِنَّ» أَوْ إِحْدَى أَخَواتِها بياءِ الْمُتكلِّمِ، جَازَ تَوسُّطُ نُونِ الْوِقايَةِ وَهُوَ كَثِيرٌ في «لَيْتَ».

تمرينٌ: (١)

«أَنَا وَاثِقٌ بِكَ».

أدخل إِنَّ وأخواتِها على الجملة السابقة على التعاقب، وبَيْن ما يجوز فيه توسط نون الوقاية وما يكثر:

الجواب:

إني - إنني - واثق بك: يجوز ثبوت النون أو حذفها.

رأيت أني - أنني - واثق بك: يجوز ثبوت النون أو حذفها.

كأني - كأنني - واثق بك: يجوز ثبوت النون أو حذفها.

ليتني واثق بك: يكثر ثبوت النون هنا.

لكنِّي - لكنني - واثق بك: يجوز ثبوت النون أو حذفها.

لعلي - لعلني - واثق بك: يرجح حذف نون الوقاية هنا.

فائدة: قال ابن هشام: اعلم أن النون إذا اتصلت بـ: «إنَّ» اجتمعت ثلاث نونات؛ اثنتان منها وضع الحرف عليهما، وثالثتها هي نون الوقاية، وقد اختلف النحاة في المحذوفة منهن.

تمرينٌ: (٢)

صِلْ كل فعل من الأفعال الآتية بياء المتكلم في جمل تامة:

أَطِع - مَنَح - يُعَظمان - نادَى - يَحْزُن - تشكرين - عاب - يُهذبون.

الجواب:

مثاله: أطعني فيما يرضي الله، منحني والدي مهراً، التلميذان يعظمانني، زيدٌ قد ناداني، يحزنني أنَّك ترسب.

تمرينٌ: (٣)

صِلْ بالحروف الآتية ياء المتكلم في جمل مفيدة:

إلى - مِن - على - عن.

الجواب:

نحو قوله تعالى: ﴿مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ﴾ [الحاقة: ٢٨]، و: ﴿فَمَن شَرِبَ مِنۡهُ فَلَيۡسَ مِنِّي﴾ [البقرة: ٢٤٩].

تمرينٌ: (٤)

(١) كوِّن ثلاث جمل بكل منها مضارع اتصلت به ياء المتكلم.

(٢) كوِّن ثلاث جمل بكل منها أمر اتصلت به ياء المتكلم.

(٣) كوِّن ثلاث جمل بكل منها ماض اتصلت به ياء المتكلم.

الجواب:

مثالها: نحو تعالى: ﴿وَٱلَّذِي هُوَ يُطۡعِمُنِي﴾ [الشعراء: ٧٩]، وقوله جل جلاله: ﴿وَٱجۡنُبۡنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعۡبُدَ ٱلۡأَصۡنَامَ﴾ [ابراهيم: ٣٥]، وقوله سبحانه: ﴿وَعَزَّنِي فِي ٱلۡخِطَابِ﴾ [ص: ٢٣].

تمرينٌ في الإعراب: (٥)

أ ـ نموذج:

آلمني فِراقك.

آلمني: فعل ماض، والنون: للوقاية، والياء: مفعول به.

فراقك ـ فراق: فاعل، والكاف: مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر.

ب ـ أعرب ما يأتي:

(١) ليتني أزور الهند.

(٢) هذَّبني أبي وَعَلَّمني.

(٣) ذهب عني الحزن.

(٤) يَعُودني الطبيب.

الجواب:

(١) ليتني: ليت: حرف مشبه بالفعل، والنون: للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم ليت.

أزورُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا.

الهند: مفعول به منصوب، وجملة «أزور الهند» في محل رفع خبر لـ: ليت.

(٢) هذبني: فعل ماض مبني على الفتح، والنون: للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

أبي: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسرة المناسبة، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وعلمني: الواو: حرف عطف.

علمني: فعل ماض مبني على الفتح، والنون: للوقاية، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

(٣) ذهب: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

عني: عن: حرف جر، والنون: للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر.

الحزن: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

(٤) يعودني: فعل مضارع مرفوع، والنون: للوقاية، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

الطبيب: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

تمرينٌ: (٦)

اِشرح البيتين الآتيين [من الوافر]، وأعرب أولهما:

أُعَـلِّـمُـهُ الـرِّمَـايَـةَ كُـلَّ يَـوْمٍ فَـلَـمَّـا اشْـتَـدَّ سَـاعِـدُهُ رَمَـانِـي
وَكَـمْ عَـلَّـمْـتُـهُ نَـظْـمَ الْـقَـوَافِـي فَـلَـمَّـا قَـالَ قَـافِـيَـةً هَـجَـانِـي

الجواب:

أعلمه: فعل مضارع مرفوع، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا.

الرماية: مفعول به ثان منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

كل: مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

يوم: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

فلما: الفاء: استئنافية.

لما: ظرف لزمن مضى بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب.

اشتدَّ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

ساعده: ساعد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

رماني: رمى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، والنون: للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

(٢) طائِفَةٌ مِنْ أَحْكام الْعَلَمِ

الأمْثلةُ:

(١) فُتِحَتْ مِصْرُ في عَهْدِ «عُمَرَ بنِ الْخَطّابِ».

(٢) «عَبْدُ الْقاهِرِ الْجُرْجانيُّ» أَوَّلُ مُؤَلِّفٍ فِي الْبَلاغَةِ.

(٣) «نِيُو كاسِلُ» مِنْ أَكْبَرِ الْمُدُنِ الإِنْجِليزيَّةِ.

(٤) أَوَّلُ ما صُنِّفَ في النَّحو «كِتابُ سِيبَوَيْهِ».

(٥) بنَى الْمُعْتَصِمُ مَدِينَةَ «سُرَّ مَنْ رَأَى».

* * *

(١) كَانَ «عَمْرُو الجاحِظُ» أَبُو عُثمانَ مِنْ كُتَّابِ الدَّوْلة الْعَبَّاسيَّةِ.

(٢) كَانَتْ «عَائِشَةُ» أُمُّ الْمُؤْمنينَ رَاويةً لِلْحَديثِ.

(٣) عَمِلَ «عَبْدُ اللهِ الْمَأْمُونُ» عَلَى تَرْجَمَةِ عُلومِ الْيُونانِ.

البحْثُ:

تقدم لك أن العلم لفظ يدلُّ بنفسه على معيَّن، كأسماء الأشخاص والبلدان والأنهار، ونريد أن نزيدك شيئاً جديداً هنا فنقول: إذا نظرتَ إلى أمثلة الطائفة الأولى: رأيت بها أعلاماً هي: «عُمَر»، و«الخَطّاب»، و«عبد القاهر»، و«نيُو كاسِل»، و«سيبويه»، و«سُرَّ مَنْ رَأى».

وإذا فحصتَ عن هذه الأعلام رأيت الأوَّلينِ مفردَيْنِ، والثالث: مُركباً تركيباً إضافيّاً، والرابع: مركباً تركيباً مزجيّاً، والخامس: مختوماً بكلمة: «ويه»، والسادس: جملة مركبة من مسند ومسند إليه جعلت علماً لمدينة.

وإذا بحثت في هذه الأمثلة وأشباهها من حيث الإعرابُ والبناء، رأيت أن المفرد يعربُ على حسب العوامل، وأن المركب الإضافي يُعْرب صدره على حسب العوامل أيضاً، ويُجر عَجُزُه بالإضافة، وأن المركب المزجي يمنع من

الصرف، وأن المختوم بكلمة «ويهِ» يبنى على الكسر، وأن المركب الإسنادي يبقى على حاله قبل العلمية ويُحْكَى[(١)].

وبالرجوع إلى الطائفة الثانية ترى بكل مثال علمين أو ثلاثة لشخص واحد كعَمْرو الجاحظِ أبي عثمانَ مثلاً، فعمرو: اسم، والجاحظ: لقب، وأبو عثمان: كنية.

واسم هو ما وضعه الواضع أولاً ليدلَّ على شخص كـ: محمد و«عليّ»؛ والذي يوضع ثانياً ليزيد في تمييز المسمَّى إن كان مبدءاً بـ: «أب»، أو «ابن»، أو «أمّ»، كـ: «أبي سفيان»، و«ابن الخطاب»، و«أم المؤمنين»، سمِّيَ: كنية؛ وإن لم يكن مبدوءاً بذلك وأشعر بمدح أو ذم كـ: «المأمون» و«الجاحظ» سمِّيَ: لقباً.

ويشاهد في الأمثلة السابقة تأخُّر اللَّقب عن الاسم، أما الكنيةُ فيجوزُ أن تسبق الاسمَ واللَّقب، كما يجوز أن يسبق اللَّقبُ الكنيةَ.

القواعدُ (١٧٨) و(١٧٩):

ـ يَكُونُ الْعَلَمُ مُفْرداً، ومُرَكَّباً تَرْكِيباً إِضَافِيَّاً، أَوْ مَزْجِيَّاً، أَوْ إِسْنَادِيَّاً، أَوْ مَخْتوماً بِكَلِمةِ «وَيْهِ».

والأَوَّلُ، وَصَدْرُ الثَّاني: يُعْرَبَانِ عَلى حَسَبِ الْعَوامِلِ، والثالثُ: يُمنعُ مِنَ الصَّرْفِ، والرَّابعُ: يَبْقى عَلَى صُورَتِهِ كَمَا كَانَ قَبْلَ الْعلَمِيَّةِ، والْخَامِسُ: يُبْنَى عَلَى الكَسْرِ.

ـ يَكون الْعَلَمُ «اسْماً»: وَهُوَ ما وُضِعَ أَوّلاً، وَ«لَقباً»: وَهُوَ مَا أَشْعَرَ بِمَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ، وَ«كُنْيَةً»: وهُوَ مَا صُدِّرَ بـ: «أَبٍ» أَوِ «ابْنٍ» [أَوْ «أُمٍّ»][(٢)]، وَيَجِبُ أَنْ يتأخَّرَ اللَّقَبُ عَنِ[(٣)] الاسْمِ[(٤)].

---

(١) أي: أنه يعرب بحركات مقدرة على آخره للحكاية.

(٢) زيادة يقتضيها النص.

(٣) في أكثر النسخ: «من».

(٤) فنقول: جاء عمر الفاروق أبو حفص.

تمرينٌ: (١)

قُلْ كلَّ ما تعرفه عن كُلِّ عَلَمٍ مِنَ الأَعلامِ الَّتي في العبارة الآتية:

«كانَ لِابن جِنِّي هَوىً في أحمدَ أبي الطَّيِّب المتنبي الشاعرِ، وكان أبو عبد الله ابنُ خالويهْ النحويُّ، وأبو عليٍّ الفارسيُّ يُكثرانِ منَ الطَّعنِ عليهِ، فاتفقَ أن قال أبو عليٍّ يوماً: اذكروا لنا بيتاً من الشعر نبحثْ فيه فابتدر ابنُ جِنِّي وأنشدَ [من الطويل]:

أزورُهُمْ وسوادُ اللَّيلِ يَشْفَعُ لي   وأَنثَنِي وَبياضُ الصُّبحِ يُغْرِي بِي

فاستحسنه أبو عليٍّ وقال: لمن هذا البيت فإنه غريب؟ قال: لِلَّذي يقول [من الطويل]:

وَوَضْعُ النَّدى في مَوضِعِ السَّيْفِ بِالْعُلَا   مُضِرٌّ كَوَضْعِ السَّيْفِ في مَوْضِعِ النَّدَى

قال: واللهِ وهذا أحسنُ، فمن هذا القائل يا أبا الفتح؟ قالَ: هو الذي لا يزال الشيخ يسْتثقلهُ ويَسْتَقبحُ زِيَّهُ، وَمَا علينا القشورُ إذا استقام اللُّباب؟

وعَلِمَ أبو عَليٍّ أنه المتنبي، فنهض وقام إلى عَضُدِ الدولةِ وأطال في الثنَاءِ عليهِ».

الجواب:

العلم	نوعه	إعرابه	العلم	نوعه	إعرابه
ابن جني	كنية	يعرب صدره، وهو مضاف	خالويه	مختوم بويه	مبني على الكسر
أحمد	اسم	يعرب حسب العوامل لا ينصرف	النحوي	لقب	يتأخر عن الاسم، ويتقدم على الكنية
أبو الطيب	كنية	يعرب صدره، كالأسماء الخمسة	أبو علي	كنية	يعرب صدره بعلامات الأسماء الخمسة وهو مضاف
المتنبي	لقب	يعرب بالحركات المقدرة واجب تأخره عن الاسم	الفارسي	لقب	يجب تأخره عن الاسم، ويتقدم على الكنية

الشاعر	لقب	يعرب بالحركات يتأخر عن الاسم ويتقدم على الكنية	أبو الفتح	كنية	يعرب صدره بعلامة الأسماء الخمسة وهو مضاف
أبو عبد الله	كنية	يعرب صدره، وهو مضاف	عضد الدولة	مركب إضافي لقب	يعرب صدره
عبد الله	اسم مركب	يعرب صدره حسب العوامل			

تمرينٌ: (٢)

بيِّن في العبارة الآتية أَنواع الأعلام وأحوالها من حيث الإعراب والبناء:

قال ابنُ خِلِّكان: كان ابنُ العَميدِ أبو الفضلِ محمدُ بن الحسين وزيرَ رُكنِ الدولة ابنِ بُوَيْه بِأَرَّجانَ، وكان متوسِّعاً في علوم الفلسفة والنجومِ، وأما الأدب والكتابة فلم يقاربه فيهما أحد في زمانه، وكان يُسَمَّى «الجاحظ الثانيَ».

قال الثَّعَالبيُّ: «بُدِئَتِ الكتابة بعبد الحميد، وخُتِمَتْ بِابنِ العَميد».

تمرينٌ: (٣)

على كم صورة يمكن ترتيب الأعلام الآتية؟:

(١) موسى العارِفُ أبو نافع.

(٢) عبد العزيز بدر الدين بن منصور.

الجواب:

نستطيع أن نقول: موسى أبو نافع العارف، أبو نافع موسى العارف.

ونقول في الآخر: عبد العزيز بن منصور بدر الدين، ابن منصور عبد العزيز بدر الدين.

تمرينٌ: (٤)

أ ـ هات أسماء وألقاباً وكُنَىً لثلاثة رجال مرتبةً ترتيباً صحيحاً.

ب ـ هات أسماء وألقاباً وكُنًى لثلاث نساء مرتبةً ترتيباً صحيحاً.

الجواب: أ ـ

عليٌّ، المرتضى، أبو الحسن.

محمودُ الزمخشري، جار الله، أبو القاسم.

عمروُ بن هشامٍ، أبو جهل، فرعون هذه الأمة.

الضحاك بن مخلد، أبو عاصم، النبيل.

الجواب: ب ـ

فاطمةُ، بضعة النبيِّ ﷺ، أم الحسنين.

أسماءُ بنت أبي بكر، أم عبد الله، ذات النطاقين.

(٣) طَائِفَةٌ مِنْ أَحْكَامِ الإِشَارَةِ

الأمثلةُ:

(١) ذَلكَ الْبُسْتَانُ جميلٌ يَا عَلِيُّ.

(٢) ذَلكِ الْبستانُ جَمِيلٌ يَا فاطمَةُ.

(٣) ذَلِكُما الْبُسْتَانُ جَمِيلٌ يَا أَخوَيَّ.

(٤) ذَلِكُنَّ الْبُسْتَانُ جَمِيلٌ يَا سَيِّدَاتي.

البحْثُ:

عرفتَ فيما مضى أن اسم الإشارة يدلُّ على معيَّن بمعونة إشارة حسيَّة، وأن ألفاظه هي: «ذا» للواحد، و«ذي» و«تي» و«ذه» للواحدة، و«ذان» للاثنين؛ و«تان» للاثنتين، و«أولاء» للجمع مطلقاً، ثم إنك تعرف أيضاً أن اسم الإشارة قد تسبقه هاء تسمَّى: «هاء التنبيه»، وقد تتصل به لام، وكاف، أما «اللام» فللدلالة على بُعْدِ المشار إليه، وأما «الكاف» فحرفُ خطابٍ.

ولمعرفة أحكام هذه الكاف يجب أن تدرس الأمثلة السابقة؛ لأنك إذا فعلت رأيت المشار إليه فيها هو «البستان». لذلك كان اسم الإشارة مفرداً مذكراً في جميع الأمثلة، ورأيت أن المخاطب يختلف في الأمثلة تذكيراً وتأنيثاً، وإفراداً وتثنية وجمعاً، وإذا تأملت الكاف المتصلة باسم الإشارة رأيتها تطابق المخاطب في أحواله من حيث التذكيرُ والتأنيثُ والعددُ؛ ومن ذلك تستطيع أن تستنبط: أن اسم الإشارة يطابق المشار إليه، وأن الكاف تطابق المخاطَبَ.

القاعدةُ (١٨٠):

ـ يُطابقُ اسمُ الإشارَةِ الْمُشارَ إِلَيْهِ في تَذْكِيرِهِ، وتأنِيثِهِ، وإفْرَادِه، وتثْنِيتِهِ، وجَمْعِهِ. وتُطابِقُ الْكَافُ الْمُخَاطَبَ في جَمِيعِ مَا ذُكِرَ.

تمرينٌ: (١)

أ ـ اِجعل الإشارة للمثنى مخاطِباً المفرد المذكر في الجملة الآتية:

تلك الحديقةُ الغَنَّاءُ شَذِيٌّ عِطْرُها.

(١) تانك الحديقتان الغناءان شذي عطرهما.

(٢) تلكم القطة السوداء طويل شعرها، تلكن القطة السوداء طويل شعرها.

(٣) ذلكما الغلام الأشقر يجمله أدبه، أولئك البنيات الشقراوات يجملُهن أدبهن.

ب ـ حَوِّل الإشارة في الجملة الآتية إلى المفردة المؤنثة مخاطباً جماعة الذكور، ثم أشِر إلى الجمع مخاطباً جماعة الإناث:

ذلك القطُّ الأسود طويلٌ شعرُه.

حـ ـ حَوِّل الإشارة في الجملة الآتية إلى المفرد المذكر مخاطباً المثنى، ثم إلى الجمع مخاطباً المفردة المؤنثة:

تلك البنتُ الشقراءُ يُجَمِّلُها أَدَبُها.

تمرينٌ: (٢)

(١) كون جملة تكون الإشارة فيها للمفرد والخطابُ لجماعة الذكور.

(٢) كون جملة تكون الإشارة فيها للمفردة والخطاب للمثنى.

(٣) كون جملة تكون الإشارة فيها للمثنى المذكر والخطاب للمفرد.

(٤) كون جملة تكون الإشارة فيها للمثنى المؤنث والخطاب للمفردة.

(٥) كون جملة تكون الإشارة فيها لجماعة الذكور والخطاب لجماعة الإناث.

الجواب:

١ ـ أتعرفون؟ ذلكم كتاب سيبويه.

٢ ـ أرأيتما تلكما الحديقة الغناء؟

٣ ـ أحادثك ذانك المعلِّمانِ؟

٤ ـ أنظرت إلى تينك البنتين الذاهبتين؟

٥ ـ أولئكنَّ الرجال رفقاؤكنَّ.

(٤) طَائِفةٌ مِنْ أَحْكَامِ الِاسْمِ الْمَوْصُولِ

الأمثلةُ:

(أ)

إِذَا ظَفِرْتَ بِكُتُبٍ فَاقْرَأْ أَيَّها هُوَ شَائِقٌ.

تَصَدَّقْ عَلَى الْبَائِسِينَ وَابْدَأْ بِأَيٍّ هو أَقْرَبُ إِلَيْكَ.

يُعْجِبُنِي أَيٌّ أَدَّى وَاجِبَهُ.

عَاشِرْ مِنَ النَّاسِ أَيُّهُمْ أَفْضَلُ.

* * *

(ب)

سَافَرَ اللَّذَانِ أَقَامَا فِي مَنْزِلي.

حَضَرَ الَّذِينَ هُمْ أَقَارِبي.

أَخَذْتُ الْقَلَمَ الَّذِي أَمامَكَ.

قَطَفْتُ بَعْض الأَزْهَارِ الَّتِي فِي الْحَدِيقَةِ.

* * *

(ج)

لَا تَقُلْ مَا لَا تَعْلَمُ وَإِنْ قَلَّ مَا تَعْلَمُ.

اقْتَرِبْ مِمَّا يَقْتَرِبُ الْعُقَلَاءُ، وابْتَعِدْ عَمَّا يَبْتَعِدُونَ.

أُبْذُلْ مَا أَنْتَ بَاذِلٌ في وُجُوهِ الْخيْرِ.

اِقْرَأْ أَيّاً نَافِعٌ.

البحْثُ:

تعلم من دروسك السابقة: أن الاسم الموصول من المعارف، وأنه يدلُّ على معيَّن سببُ تعيينه جملة الصلة، وأن ألفاظه هي: «الذي» للواحد، و«التي» للواحدة، و«اللذان» للاثنين، و«اللتان» للاثنتين، و«الذين» و«الأُلى» لجماعة الذكور العقلاء، و«اللاتي» و«اللائي» لجماعة الإناث، و«مَنْ» و«ما» لجميع ما تقدم، غير أن «مَن» للعاقل، و«ما» لغيره.

وإذا أردت أن تعرف شيئاً جديداً فانظر إلى الطائفة (أ) .. تجدْ في كلِّ مثال كلمة «أي» وتر أنك لو وضعت اسماً موصولاً مكانها لاستقام الكلام؛ فهي إذاً

اسم موصول، والجملة التالية لها في كلِّ مثال صلة لها، وإذا تأملت الأمثلة لرأيت أنها إما مضافة إلى معرفة وإما غير مضافة، ورأيت أنها معربة بالحركات في الأمثلة الثلاثة الأولى، مبنية على الضم في المثال الرابع حيث جاءت مضافة وصدر صلتها ضمير محذوف، وهذه هي الحالة الفذة التي تبنى فيها.

وعند البحث في الطائفة (ب) .. ترى أن الصلة على أنواع شتى وأنها مرة: جملة فعلية، ومرة: جملة اسمية، ومرة: ظرف، ورابعة: جار ومجرور، وفي الحالتين الأخيرتين يكون متعلق الظرف والجار والمجرور فعلاً تقديره: «قطفت بعض الأزهار التي وُجِدَتْ أو استقرت في الحديقة».

وإذا نظرت إلى أمثلة الطائفة (جـ) رأيت أنها تشتمل على أسماء موصولة، وإذا تأملت صلة الموصول لم تجد «العائد» وهو الضمير الذي يعود على الموصول، ولكنك إذا أنعمت في النظر أدركتَ أنه محذوف تقديره في المثال الأول: «لا تقل ما لا تعلمه وإن قلَّ ما تعلمه»، وفي المثال الثاني: «اقترب مما يقترب العقلاء منه، وابتعد عما يبتعدون عنه»، وفي المثال الثالث: «ابذل ما أنت باذله»، وفي الرابع: «اقرأ أيّاً هو نافع».

وإذا بحثت في العائد المحذوف رأيت أنه في المثال الأول ونحوه: في محلِّ نصب، وأن العامل فيه فعل، ورأيته في المثال الثاني: مَجْروراً بحرف جر دخل على الموصول؛ وفي الثالث: مضافاً إليه، والمضاف: اسمُ فاعل متعدٍّ للحال أو الاستقبال؛ وفي الرابع: صدر صلة «أي».

في هذه الأحوال ومثلها يجوز حذف عائد الاسم الموصول.

القواعدُ (١٨١) و(١٨٢) و(١٨٣):

- مِنَ الأَسْمَاءِ الْمَوْصولَةِ «أَيٌّ»، وتَكونُ مُضافَةً إِلَى مَعْرِفَةٍ أَوْ غَيْرَ مُضافَةٍ، وَهِيَ مُعْرَبَةٌ إِلَّا إِذَا أُضِيفَتْ وَحُذِفَ صَدْرُ صِلَتِهَا.
- تكُونُ صِلَةُ الْمَوْصُولِ جُملةً فِعْلِيَّةً، أَوِ اسميَّة، أَوْ ظَرْفاً، أَوْ جارًّاً ومَجْرُوراً.
- يَجُوزُ حَذْفُ الْعائِدِ إِذَا كَانَ عَامِلُهُ فِعْلاً وَهُوَ في مَحَلِّ نَصْبٍ، أَوْ كَانَ مَجْرُوراً

بِحَرْفٍ جُرَّ بِهِ الْمَوْصولُ، أَوْ كَانَ مُضافاً إِلَيْهِ وَالْمُضَافُ اسمُ فَاعِلٍ مُتَعَدٍّ للْحَالِ أَو الِاسْتِقْبَالِ، أَوْ كَانَ صَدْراً لِصِلَةِ «أيٍّ».

تمرينٌ: (١)

بيِّن المعرب والمبني من «أي» الموصولة في الجمل الآتية، واذكر مواقعها من الإعراب:

(١) إذا أردتَ أن تَقْتنيَ كُتباً فاختر أيها يعلو أسلوبه. [معربة: مفعول به منصوب].

(٢) اِصطَفيت من الناس أَيهم أَخْلَصُ. [مبنية: على الضم في محل نصب مفعول به].

(٣) يعجبني أي يُؤْثر نفع وطنه على منفعة نفسه. [معربة: فاعل مرفوع وعلامة رفعة الضمة].

(٤) تختار السيدة من الخادمات أيهن هي أعفُّ وأنشط. [معربة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة].

(٥) زِنِ الحقائق ولا يَخْدعْك أيها أكثر بَريقاً وتَزْوِيقاً. [مبنية: على الضم في محل رفع فاعل].

(٦) مِنَ الناس مَنْ يقنع بالقليل فأيٌّ كافِيهِ(١). [معربة: مبتدأ مرفوع].

(٧) ومنهم مَنْ لا يملأ عينيه شيء فأي هو قليل. [معربة: في محل رفع مبتدأ].

تمرينٌ: (٢)

اِجعل كلَّ تركيب من التراكيب الآتية صلة لموصول يناسبه في جمل تامَّة، وبيِّن العائد، ونوع الصلة:

(١) هو مثابر.

---

(١) في نسخ: «فأيُّ كافيةٍ».

(٢) في الميدان.

(٣) يَجْمَعْنَ المال للفقراء.

(٤) تأخَّر في الصباح.

(٥) هم مسرفون.

(٦) تُعْنَى بشؤون بيتها.

(٧) فوق السحاب.

(٨) تحت الماء.

الجواب:

نحو قولك:

يسرني مَن هو مثابر: هو: العائد ـ والصلة جملة اسمية.

لم يجد مكاناً الذي تأخَّر في الصباح: الضمير المستتر: العائد ـ والصلة جملة فعلية.

انظر إلى الشمس التي فوق السحاب: الضمير المستتر في المتعلق المحذوف: ـ والصلة ظرف مكان.

تمرينٌ: (٣)

هاتِ لكلِّ اسم موصول مما يأتي صلة تناسبه مع استيفاء أنوع الصلة:

(١) إن الذي [يؤبر النخل] يجني الثمر.

(٢) لا تغترَّ بالذين [هم رعاع].

(٣) إن الصورتين اللتين [أخذتهما جميلتان].

(٤) احترم مَن [يكبرك علماً وسناً].

(٥) لا تعبأ بما [في قوله].

(٦) قرأت مقالتك التي [في المجلة].

(٧) يفخَرُ الوطنُ بالأُلى [يذودون عن حياضه].

(٨) ضبطت الساعة التي [فوق الطاولة].

(٩) سُرِرْتُ من الجَوادين اللَّذين [كان لهما الفوز].

(١٠) لا تجادل أي الناس [مهذب].

تمرينٌ: (٤)

ضع اسماً موصولاً مناسباً في كلِّ مكان من الأبيات الآتية:

[من الطويل]:

وَمَا ساءني إلَّا [الذين] عَرَفْتُهم جَزَى اللهُ خيراً كُلَّ [مَن] لَسْتُ أعْرِفُ

* * *

[ومن البسيط]:

هُما [اللَّذانِ] يَشِيب الدَّهْرُ حَوْلَهُما وَلَا يَمَسُّهُمَا شَيْبٌ وَلَا هَرَمُ

* * *

[ومن الكامل]:

أفْدِي بِجَارِحَتي [اللَّتين] أَصَابَتَا نَهْجَ الْهُدَى بِفَضِيلَةٍ وَعَفَافِ

* * *

[ومن الكامل أيضاً]:

لَا تبكيَنَّ عَلَى [الذيْنَ] تَرَحَّلُوا وَاحْزَنْ عَلَى الْمَيْتِ [الَّذي] لَا يَرْجِعُ

* * *

[ومن الطويل]:

قِفَا نَسْأَلِ الدَّارَ [الَّتي] خَفَّ أَهْلُها مَتَى عَهْدُهَا بِالصَّوْمِ وَالصَّلواتِ

* * *

تمرينٌ: (٥)

بين العائد في كلِّ صلة مما يأتي، وإذا كان محذوفاً فاذكر سبب حذفه:

اقتدِ بِمَن تقتدي بعد التجربة، وعوِّل على من يُعَوِّل العقلاء، واختر الَّذين تَصْطَفي من أهل المروءة والشَّمَم، وجانب الغِلْظة التي تُقْصي الناس عنك، وانظر

صفاتِك جليةً في مرآة الحق، فأيها أبعد من الرجولة فاجتنبه، ولا تعمل ما أنت عامل إلا لغرض يَشْرُف الذي يعمله، ويَفخرُ من يُنْسَبُ إليه.

تمرينٌ: (٦)

كوِّن عبارة تشتمل على «أي» الموصولة وصِلَتها[١] جملة فعلية.

كوِّن عبارة تشتمل على «أي» الموصولة معربةً وصلتها جملة اسمية.

كوِّن عبارة تشتمل على «أي» الموصولة مبنية.

الجواب:

١ ـ لا تأمنْ بأيٍّ يظهر لك الإيمان.

٢ ـ أرني من نتاجك العلمي أيّاً هو الجديد.

٣ ـ اشتر من المخطوطات أيُّها أخصُّ بعملك.

تمرينٌ: (٧)

كوِّن ثماني جمل تشتمل كل واحدة على اسم موصول مع استيفاء الأسماء الموصولة.

الجواب:

أ ـ ينال الذروة في العلم الذي يدرس بهمة.

ب ـ احظ بذات الدين التي تسرك إذا انظرت وتحفظك إذا غبت.

جـ ـ صاحب من الرفاق هذين الطالبين المجدين.

د ـ شاهدت ابنتيك اللّتين حفظتا المنهاج.

هـ ـ ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾.

ي ـ تفلح اللواتي يعملن الخير.

و ـ أفلح من صدق.

---

(١) في النسخ إلا واحدة: «وصفتها» وهي خطأ.

ز ـ فعلت ما يسرُّ الصديق.

حـ ـ أعجبني أيٌّ هو نشيط.

ط ـ أحببت اللائي حفظن القرآن.

تمرينٌ: (٨)

اِشرح البيتين الآتيين [من مجزوء الرمل]، وأعرب الثاني منهما:

إِنَّمَا يُدَّخَرُ المَا ... لُ لِحَاجَاتِ الرِّجَالِ

وَالْفَتَى مَنْ جَعَلَ الأَمْوَال أَثْمَانَ الْمَعَالِي

الإعراب:

والفتى: الواو: حرف عطف.

الفتى: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر.

من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر.

جعل: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

الأموال: مفعول به أول منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

أثمان: مفعول به ثان منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

المعالي: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، وجملة: «جعل الأموال أثمان المعالي» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(٥) الْمُعَرَّفُ بِالأَلِفِ واللَّامِ

الأمثلةُ:

(أ) حَضَرَ الْمُسافِرُ.
مَالَتِ الشَّجَرَةُ.
اِنْكَسَرَ الْقَلَمُ.

(ب) فاز الَّذِينَ جَدُّوا.
أَحْسَنَتِ اللَّاتي تكَلَّمْنَ.
اِشْتَهَرَ السَّمَوْأَلُ بِوَفَائِهِ.

(ج) كَانَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ شُجَاعاً.
كَانَ الْحَسنُ بْنُ سَهْلٍ كَرِيماً.
وَكَانَ أَخُوهُ الْفَضْلُ مِثْلَهُ.

البحْثُ:

قدمتْ لك في المدارس الِابتدائية دراسة وافية للمعرف بـ: «أل»، ونريد هنا أن نذكر شيئاً جديداً عن هذه الأداة فنقول:

إذا تأملتَ الأسماء المحلَّاة بـ: «أل» في أمثلة الطائفة الأولى، وجدت أن كلًّاً منها كان نكرةً في الأصل، ولما دخلت «أل» صار معرفة؛ لذلك كانت «أل» في كل منها «مفيدة للتعريف».

وإذا تأملتَ الأسماء المحلاة بـ: «أل» في أمثلة الطائفتين: ب، جـ. . . . وجدت أنها كانت معارف قبل دخول الألف واللَّام عليها؛ لأنها إما أسماء موصولة، وإما أعلام، وعلى هذا تكون «أل» في كل منها «زائدة» أي غيرَ مفيدة للتعريف.

وهذه الزيادة لازمة في أسماء الطائفة «ب» وما أشبهها، من كل اسم موصول أو عَلَمٍ وُضِع في أول الأمر مقترناً بالألف واللام.

أما في أسماء الطائفة «جـ» زيادة «أل» غير لازمة، وهي مسموعة في الأعلام المنقولة للدلالة على أن المعنى الأصلي للعَلَمِ ملحوظ للمتكلم عند النطق.

القواعدُ (١٨٤) و(١٨٥):

ـ الْمُعَرَّفُ بالأَلِفِ وَاللَّامِ: اسمٌ دَخَلَتْ عَلَيْهِ «أَلْ» فَأَفَادَتْهُ التَّعْرِيفَ[١].

ـ قَدْ تُزَادُ «أَلْ» في بَعْضِ الأسْماءِ فَلَا تُفيدُ تَعْرِيفاً، وَزِيادَتُهَا إِمَّا لَازِمَةٌ، كَالدَّاخِلَةِ عَلَى الأَسمَاءِ الْمَوْصُولةِ والأَعْلَامِ الْمَوْضوعةِ مِنْ أَوَّلِ أَمْرِها مُقْتَرِنَةً بِالألِفِ واللَّام، وَإِمَّا غَيْرُ لازِمَةٍ كَالدَّاخِلَةِ عَلى الأعلامِ الْمَنْقُولَةِ؛ لِلدَّلالةِ عَلى أَنَّ الْمَعْنى الأَصْلِيَّ مَلْحوظٌ لِلمُتكلِّمِ.

تمرينٌ: (١)

ميِّز أنواع «أل» في العبارات الآتية، وبيِّن السبب. [أي: أنها تفيد التعريف، أو زائدة]:

(١) لمَّا حَانتْ وفاة الرشيد أَوْصَى للأمين بِولايَةِ الْعَهْدِ، ولِلْمأمونِ مِن بعدِه، وَكَتَبَ بذلك الكُتُبَ وأَرسلَ نُسَخهَا إِلَى الأَمصارِ، وعَلَّقَ نُسْخَةً منها على الكعبة.

(٢) الكتابُ هُو الجَليسُ الذي لَا يُنَافِقُ وَلا يُمِلُّ، وهُو الصديق الذي لا يُعَاتِبُ ولَا يَشْكُو.

(٣) القاهرةُ ودمشقُ مدينتانِ عَربيتانِ، ومكةُ والمدينةُ أشهرُ مدينتينِ في بلادِ العرب، والشامُ واليَمنُ والعِراقُ أقطارٌ شرقية، ولكُلٍّ مزاياهُ التي تُحَبِّبُهُ إِلى أهله وسكانه.

الجواب:

من هذه الأسماء التي سبقت بـ: «أل» وهي غير لازمة: الرشيد، الأمين، المأمون، القاهرة.

---

(١) **فائدة:** إذا أريد تعريف العدد بـ: «أل» عُرِّف صدرُهُ إن كان مركباً، وعجزه إن كان مضافاً، وجزآه معاً إن كان معطوفاً ومعطوفاً عليه، وسيأتي ذلك في: باب العدد.

تمرينٌ: (٢)

هات ثلاثَ جمل في كلٍّ منها اسم مُحَلًّى بـ: «أل»، بحيث تكون «أل» في الجملة الأولى مفيدة للتعريف، وفي الثانية زائدة لازمة، وفي الثالثة زائدةً غير لازمة:

الجواب:

أنت الحبيب القديم، عرفتك من اليمن السعيد، وأصلك من آل العِمراني.

تمرينٌ: (٣)

اِشرح مزايا الشتاء في الإقليم الجنوبي، وضمِّن شرحك أسماء تشتمل على «أل» بأنواعها الثلاثة.

تمرينٌ: (٤)

اِشرح البيتين الآتيين [من الطويل] وأعرب أولهما:

ذَرِينِي أَنَلْ مَا لَا يُنَالُ مِنَ الْعُلَا   فَصَعْبُ الْعُلَا في الصَّعْبِ وَالسَّهْلُ فِي السَّهْلِ
تُرِيدِينَ إِدْرَاكَ المعالي رَخِيصَةً   وَلَا بُدَّ دُونَ الشَّهْدِ مِنْ إِبَرِ النَّحْلِ

الإعراب:

ذريني: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المؤنثة المخاطبة، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

أنل: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

لا: نافية لا عمل لها.

ينال: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة الظاهرة، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

من: حرف جر.

العلا: اسم مجرور بـ: من، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وجملة «لا ينال من العلا» صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب.

فصعب: الفاء: حرف استئناف.

صعب: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

العلا: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

في: حرف جر.

الصعب: اسم مجرور بـ: «في» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف.

والسهل: الواو: حرف عطف.

السهل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

في: حرف جر.

السهل: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف.

(٦ ـ ٧) الْمُعَرَّفُ بِالإِضافَةِ، والْمُعَرَّفُ بِالنِّدَاءِ

الأمثلةُ:

(١)
سَيَّارَتِي سَرِيعَةٌ.
سِيرَةُ مُعَاوِيَةَ حَمِيدَةٌ.
تَغْرِيدُ هَذَا الطَّائِرِ جميلٌ.
كَلامُ مَنْ يَدَّعِي الْمَعْرِفَةَ مَمْلُولٌ.
عَاقِبَةُ الصَّبْرِ مَحْمُودَةٌ.
كِتَابُ أَخِيكَ مُفِيدٌ.

* * *

(٢)
يَا مُسْرِعُ اتَّئِدْ.
يَا مُسْرِعانِ اتَّئِدَا.
يَا مُسْرِعُونَ اتَّئِدُوا.

البحْثُ:

من الجَليِّ أنك إذا جردتَ كلَّ مضاف في أمثلة الطائفة الأولى عن الإضافة كان نكرةً؛ لأنه حينئذ يدلُّ على شيءٍ غير معيَّن، ولكنه بالإضافة إلى واحد من المعارف، كالضميرِ، أو العلمِ، أو اسم الإشارةِ، أو الاسم الموصولِ، أو المعرف بالألف واللام، يستفيد التعريف، لأنه بذلك يَصير دالًّا على معيَّن، ومن ذلك يصحُّ أن نقول: إن النكرة تستفيد التعريف بإضافتها إلى معرفة(١).

أُنظر إلى الأسماء الظاهرة في أمثلة الطائفة الثانية، تجدها نكراتٍ مقصودةً نوديت، ولذلك بُنِيَ كلٌّ منها على ما يُرْفع به، وقد كانت هذه الأسماء قبل النداء دالة على غير مُعيَّنٍ، ولكنك بنداء مدلولاتها وقَصْدِك إياها دون غيرها قد أكسبتها التعريفَ فأصبحت معرفة.

---

(١) هذا إذا كانت الإضافة معنوية، أما إذا كانت لفظية فلا، كما تقدم ذلك في باب الإضافة.

القواعدُ (١٨٦) و(١٨٧):

ـ الْمُعَرَّفُ بِالإِضَافَةِ: اسْمٌ أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنَ الْمَعَارِفِ[1].

ـ الْمُعَرَّفُ بِالنِّدَاءِ: مُنَادىً قُصِدَ تَعْيِينُهُ فَاكْتَسَبَ التَّعْرِيفَ بِهَذَا الْقَصْدِ.

تمرينٌ: (١)

بيِّن فيما يأتي كلَّ مضاف اكتسب التعريفَ بالإضافة:

قال الأَصْمَعيُّ: قُلْتُ لغلام حَدَثِ السِّنِّ مِنْ أَوْلادِ العربِ: أَيَسرُّكَ أَنْ يَكُونَ لكَ مئةُ أَلفِ دِرْهَم وأنك أَحْمَقُ؟ فقال: لَا، قلتُ: وَلِمَهْ؟ قالَ: أخاف أن يَجْني عَلَيَّ حُمْقِي جِنَايَةً تُذْهِبُ مَالي وَيَبْقى عَلَيَّ حُمْقِي.

تمرينٌ: (٢)

اِجعل النكرات الآتيةَ معارف بالإضافة، وضَعْها بعد التعريف في جمل تامة، واستوفِ أنواع المعارف الممكنة في الأسماء المضاف إليها:

رِيش ـ أغصان ـ بائعات ـ صائمون ـ شاطئان ـ عَصَا ـ عَمل ـ مِدَاد ـ شِعْر ـ شَجَاعة.

الجواب:

نحو قولك: ريش النعام مفيد، أغصان هذه الليمونة طرية، بائعات اللبَّن قرويات، صائمو العشر صالحون، شاطئا نهر بردى نظيفان، الخضر عصاه مخيفة، عملي كالمتقين طيب، مداد محبرتي أحمر، هذه القصيدة من شعر مَن يجيد الصنعة، ما أشدَّ شجاعة أبي بكر.

تمرينٌ: (٣)

اجعل كلَّ مضاف في الأمثلة الآتية نكرة مع بقائه مضافاً:

---

(١) هناك أسماء موغِّلة في التنكير لا تتعرف، ولو أضيفت إلى معرفة، ومنها: «مثل»، و«شبه»، و«غير»، ولذلك جاز أن تصف بها النكرة وهي مضافة إلى معرفة، فتقول: قابلت رجلاً مثلك.

(١) جذْع الشجرة مائل.

(٢) شوارع المدينة مزدحمة.

(٣) ساحةُ داركم واسعة.

(٤) إنشاد عَلِيٍّ مؤثر.

(٥) عمل هذا الصانع مُتقَن.

(٦) لا تصغ إلى وعْد مَنْ لا يَفِي.

(٧) لَمَّا تَتَفَتَّحْ أزهارُ البستان.

(٨) أبناؤكم مهذبون.

الجواب: نحو:

جذع شجرةٍ مائلٌ.

شوارع مدينةٍ مزدحمةٌ.

ساحة دارٍ واسعةٌ.

إنشاد منشدٍ مؤثر.

عمل صناعةٍ متقنٌ.

لا تصغ إلى وعدِ طالبٍ لا يفي.

تتفتح أزهارُ بستانٍ.

أبناء عائلاتٍ مهذبون.

تمرينٌ: (٤)

بيِّن في الجمل الآتية ما اكتسبه كلُّ مضاف من إضافته إلى ما بعده:

(١) في البستان شجرتا تُفاحٍ: [التخصيص].

(٢) الجمل طويل العُنُق: [التعريف].

(٣) أطعْ نُصْحَ مَنْ نَصَحَك: [التعريف].

(٤) حَديقة الحيوان واسعة: [التعريف].

(٥) وجدتُ كِتاب تلميذ: [التخصيص].

(٦) عَينَاي قويتا الإبصار: [التعريف].

تمرينٌ: (٥)

نادِ كلَّ اسم من الأسماء الآتية مرَّتينِ، بحيث يكون مرَّة مبنيَّاً، ومرَّة معرباً، وبيِّن في أيِّ الحالين يكون نكرةً، وفي أيِّهما يكون معرفةً:

غلام - مسافر - حاضرون - مجتهدات - شاهدان.

الجواب: نحو:

يا غلامُ: نكرة مقصودة مبني استفاد التعريف.

يا غلاماً: نكرة غير مقصودة معرب.

يا مجتهداتُ: نكرة مقصودة مبني استفاد التعريف.

يا مجتهداتٍ: نكرة غير مقصودة معربة.

تمرينٌ: (٦)

كوِّن جملة تشتمل على مضاف استفاد التعريف من الإضافة، وأخرى على مضاف استفاد التخصيص، وثالثة على مضاف لم يستفد تعريفاً ولا تخصيصاً.

الجواب:

تأليف محمود متقن، اشتريت دواة حبر، هذا قلم جيِّدُ الخطِّ.

تمرينٌ: (٧)

اِشرح البيتين الآتيين [من الطويل]، وبيِّنْ فيهما ما استفاده كلُّ مضاف منَ الإضافة:

يَـهُـونُ عـلـى مِـثْـلـي إِذَا رَامَ حَـاجَـةً ... وُقُوعُ الْعَوالي دُونَـهـا والْقَـواضِـبِ[١]

كَـثِـيـرُ حَـيـاةِ الْـمَـرْءِ مِـثْـلُ قَـلـيـلِـهَـا ... يَـزُولُ وَبـاقِـي عَـيْـشِـهِ مِـثْـلُ ذَاهِـبِ[٢]

المضاف	استفاد من الإضافة	المضاف	استفاد من الإضافة	المضاف	استفاد من الإضافة
مثل	التخصيص	كثير	التعريف	باقي	التعريف
وقوع	التعريف	حياة	التعريف	عيش	التعريف
دون	التعريف	مثل	التخصيص	مثل	التخصيص
قليل	التعريف				

(١) العوالي: صدور الرماح، يريد بها الأسنة، والقواضب: السيوف القاطعة.

(٢) مثل قليلها: خبر، ويزول: خبر ثان.

الْمُنَوَّنُ، وَغيرُ الْمُنَوَّنِ

الأمثلةُ:

(أ)
جَاءَتْ زَيْنَبُ.
كَانَ النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ مِنْ مُلُوكِ الْعَربِ.
يُظَنُّ أَنَ أَوَّلَ مَنْ تكلَّمَ الْعَرَبيَّةَ يَعْرُبُ بْنُ قَحْطَانَ.
كانَ أَرْدَشِيرُ مَلِكاً لِلفُرْسِ قَبْلَ الإِسْلامِ.
رَدَّ اللهُ يُوسُفَ إِلَى يَعْقُوبَ.
قُرَيْشٌ مِنْ أَشْهَرِ قَبائِلَ مُضَرَ.

* * *

(ب)
لَا تُعَاقِبْ وَأَنْتَ غَضْبَانُ.
مِنَ الْوَرْدِ ما هُوَ أَحْمَرُ وَأَبْيَضُ.
دخَلَ الْعُمَّالُ مَثْنَى.
جَاءَتْ سَيِّدَاتٌ أُخَرُ.

* * *

(ج)
قَدِمْتُ إِلَيْكَ بِبُشْرَى.
دَخَلْتُ رَوْضَةً فَيْحاءَ[1].
تَحْتَاجُ مِصْرُ إِلَى مَصَانِعَ.

---

(١) فيحاء: واسعة.

يَبْتَدِئُ التَّارِيخُ بِأَقَاصِيْصَ.

* * *

البحْثُ:

الأسماء المعربة كثيرٌ منها ما هو منونٌ، أي أن آخرها نون ساكنة يُنطق بها ولا تكتب، وذلك كـ: «محمدٍ»، و«شجرةٍ» و«عليٍّ»، وهذه الأسماء المنونة ترفع بالضمة، وتنصب بالفتحة، وتجر بالكسرة.

وهناك أسماء مُعربة لم تنونها العرب، وقد عرفتَ في المدارس الابتدائية الأسباب والعلل التي يُمنع من أجلها الاسمُ من التنوين، وعلمتَ ـ هناك أيضاً ـ: أن هذه الأسماء تجر «بالفتحة» نيابةً عن الكسرة، إلا إذا أضيفت، أو دخلت عليها «أل».

هذا وإننا نرى أن نذكرك هنا بأسباب منع الأسماء من التنوين، وأن نضيف بعض زيادات إلى ما علمته في المدارس الابتدائية.

فلو أنك تأملت الأمثلة في الطوائف: أ، ب، جـ لعاد إلى ذاكرتك ما قد تكون له ناسياً.

ففي (أ) ترى أن العلم يمنع من التنوين إذا دلَّ على مؤنَّث مختوم بالتاء كـ: «عائشة»، أو غير مختوم بها كـ: «زينب» و«سُعاد»، أو كان مؤنَّثاً لفظيَّاً كـ: «معاوية» و«عُرَوَة»، ونزيدك هنا: أنَّ المؤنث إذا كانَ ثلاثيَّاً ساكن الوسَط كـ: «هنْدٍ»، يجوز صرفه، ومنعه من الصرف.

ويمنع العلَمُ من الصرف إذا ختم بألف ونون زائدتين، فإن كانت النون أصلية كما في «حَنَّان» و«مَنان» ـ إذا سمَّيت بهما ـ وجب الصرف.

ومن موانع الصرف في العلم أن يكون على وزن الفعل، أو أن يكون مركباً مزجيَّاً غير مختوم بكلمة: «وَيْهِ» وإلا بُني على الكسر، أو أن يكون أعجمياً ليس من وضع العرب، إلا إذا كان ثلاثيَّاً ساكن الوسَط كـ: «نُوحٍ» و«شِيثٍ» فيجب صرفه، ومنها: أن يكون العلم على وزن «فُعَل»، وسبب منعه من الصرف حينئذٍ العلمية والعَدْل؛ لأنه فُرِض أن أصله على وزن: «فاعل»، وأنه عُدِل به عن هذا الوزن إلى وزن «فُعَل».

وتُمنع الصفة من الصرف ـ كما ترى في (ب) ـ إما لأنها على وزن: «فَعْلَانَ»، وإما لأنها على وزن: «أَفْعل»، ويشترط فيهما ألا يختم مؤنثهما بالتاء، فإن خُتم بها كـ: «خَمصان»[١] و«أَرْمَلَ»[٢] وجبَ صرفهما.

ومن موانع الصفة من الصرف: الوصفية والعدل، كما في «أُحَاد» و«مَوْحَدَ» إلى ... «عُشَارَ» و«مَعْشَرَ»، لأن هذه الصفات معدول بها عن: واحدٍ واحدٍ، واثنينِ اثنينِ ... وهكذا؛ فإذا قلت: «جاء الضيوف مَثنى» أردت أنهم جاؤوا اثنين اثنين، فعدلت عن التكرار إلى «مَثنَى»، ولا تستعمل هذه الألفاظ إلا منكَّرة مذكَّرة، ولا تقع في جملة إلا وهي خبر، أو صفة، أو حال.

ومن الممنوع من الصرف للوصفية والعدل: كلمة «أُخَرَ» وهي جمع «أُخْرَى» مؤنث «آخَر» بمعنى: مغاير، فإذا كان أُخَرُ جمعاً لأخرى مؤنث «آخِرَ» بكسر الخاء بمعنى: متأخِّر .. صرفت، كما إذا قلت: سبق الناس إلى الملهى، ثم جاء رجال آخرون، ونساءٌ أُخَرٌ.

وفي (جـ) ترى أن موانع صرف الاسم، أن يختم بألف التأنيث مقصورة، أو ممدودة، أو أن يكون على صيغة منتهى الجموع.

وإنا مجمِلون ما فصلناه لك في القواعد الآتية:

القواعد (١٨٨) و(١٨٩) و(١٩٠) و(١٩١) و(١٩٢):

ـ التَّنْوِينُ: نونٌ سَاكِنَةٌ تَلْحَقُ آخِرَ الِاسْمِ، تُحْذَفُ خَطًّا، وَتَثْبتُ لفْظاً فِي غَيْرِ الْوَقْفِ، وَمَا يَلحَقُهُ التَّنْوِينُ مِنَ الأَسْمَاءِ يُسَمَّى: «مُنَوَّناً» وَمَا لا يَلْحَقُهُ يُسَمَّى: «غَيْرَ مُنَوَّن».

ـ يُمْنَعُ العلمُ مِنَ التَّنْوِينِ أَوِ الصَّرْفِ:

(أ) إِذَا دَلَّ عَلَى مُؤَنَّثٍ، أَوْ خُتِمَ بِالتَّاءِ، وَيَجوزُ صَرْفه إِذَا كَانَ ثُلاثِيّاً سَاكِنَ

(١) ضامر البطن.

(٢) المحتاج المسكين.

الْوَسَطِ.

(ب) إِذَا خُتِمَ بِأَلِفٍ وَنُونٍ زَائِدَتينِ.

(جـ) إِذَا جَاءَ عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ.

(د) إِذَا كَانَ مُرَكَّباً مَزْجيّاً غيرَ مَخْتومٍ بِكَلِمَةِ: «وَيْهِ».

(هـ) إِذَا كَانَ أَعْجَمِيّاً غيرَ ثُلاثِيٍّ سَاكِنِ الْوَسَطِ.

(و) إِذَا كَانَ عَلَى وَزْنِ: «فُعَلَ» مَعْدولاً بِهِ عَنْ وَزْنِ: «فَاعِلٍ».

- تُمْنَعُ الصِّفَة مِن التَّنْوِينِ:

(أ) إِذَا كَانَتْ عَلَى وَزْنِ: «فَعْلَانَ» الَّذِي لَا تَلْحَقُ التَّاءُ مُؤَنَّثَهُ(١).

(ب) إِذَا كَانَتْ على وَزْنِ: «أَفْعَلَ» الَّذِي لَا تَلْحَقُ التَّاءُ مُؤَنَّثَهُ(٢).

(جـ) إِذَا صِيغَتْ مِنَ الْوَاحِدِ إِلَى الْعَشَرَةِ عَلَى وَزْنِ: «فُعَالَ» و«مَفْعَلَ» أَوْ كَانَتْ كَلِمَةَ: «أُخَرَ»(٣).

- يُمْنَعُ الاِسْمُ مِنَ التَّنْوِينِ:

(أ) إِذَا خُتِمَ بألفِ التَّأْنِيثِ الْمَقْصُورَةِ أَوِ الْمَمْدُودَةِ.

(ب) إِذَا كَانَ عَلَى صِيغَةِ مُنْتَهى الْجُمُوعِ.

- الْمَمْنُوعُ مِنَ التَّنْوِينِ يُجَرُّ بِالْفَتْحَةِ، إِلَّا إِذَا كَانَ مُضافاً أَوْ مُحَلَّىً بـ: «أَلْ» فَيُجَرُّ بِالْكَسْرَةِ.

تمرينٌ: (١)

بيِّن الأسماء الممنوعة من التنوين وسبب منعها في العبارة الآتية:

حدَّث ابنُ المُدبِّر قالَ: كنَّا في حبس هارون الواثق أنا وسليمانُ بنُ وهبٍ وأحمدُ بن إسرائيلَ، وكنَّا نتذاكر يومَ الدار ومقتل عثمانَ بن عفَّان بيَثربَ، فقال

(١) فعلان مؤنثة فَعْلى مثل عطشان عطشى.

(٢) أفعل مؤنثة فعلاء مثل أحمر حمراء.

(٣) المراد بـ: «أخر» هنا: جمع أخرى، مؤنث «آخَر» بفتح الخاء كما جاء مفصلاً في البحث.

سليمانُ: إني سمعتُ في هذا الصباح ـ وقد كنت نَعسانَ ـ كأنَّ قائلاً يقولُ: يموتُ الواثِقُ بعدَ شهرٍ؛ فخاف ابنُ إسرائيلَ ـ وكان أخْوفَ منّا وأَشدَّ رعباً ـ أن يَشِيعَ ما دار بيننا من أحاديثَ، فلمّا كانت ليلةٌ ظَلْماءُ صاحَ بنا صائِحٌ: أنْ ماتَ الواثقُ فاخرُجوا، فقال سليمانُ: إنَّ أفضلَ شيءٍ أن نبعث فنحضِرَ دوابَّ نركبها، فإنَّ اللَّيلَ أَلْيلُ، وكم بالطريق من مشاقَّ ومخاوفَ، فاغْتاظ ابن إسرائيل وقالَ: أتنتظر مجيء فرسك حتى يتولّى خليفةٌ آخرُ؟ فيقال له: في الحبس جماعةُ الأدباءِ، فيقول: يُتركون حتى ننظرَ في أمورهم، ويكونُ سببُ ذلك أنك أحمقُ وأنك لا تذهب إلى دارك إلّا راكباً، فضحكنا وخرجنا أُحَادَ كأنمّا بعثنا مِن مَقابرَ.

تمرينٌ: (٢)

بين سبب منع الكلمات الآتية من التنوين، وما يجوز صرفه منها:

زينب ـ ظمآن ـ أُخَر ـ سليمان ـ خُماس ـ مَثْلث ـ بُختُنَصَّر ـ زُفر ـ هند ـ تماثيل ـ نبلاء ـ إسماعيل ـ تَغلِب ـ ليلى ـ دَعْد.

الجواب:

الكلمة	سبب منعها من الصرف	الكلمة	سبب منعها من الصرف
زينب	علم مؤنث حقيقي	مَثلث	وصف معدول من لفظ العدد على وزن: مفعل
ظمآن	صفة على وزن فعلان لا تلحق مؤنثه التاء	بختنصر	علم أعجمي مركب تركيباً مزجياً
أُخَر	صفة معدولة منصوص عليها	زُفَر	اسم على وزن فُعل معدول به عن وزن فاعل
سليمان	علم مزيد بألف ونون	هند	يصح منعه وصرفه لأنه علم مؤنث ساكن الوسط غير مختوم بتاء
خُماس	وصف معدول به على وزن فُعال	تماثيل	اسم على صيغة منتهى الجموع

نبلاء	اسم مختوم بألف التأنيث الممدودة	إسماعيل	علم أعجمي زائد على الثلاثة
تَغلب	علم على وزن الفعل	ليلى	علم مؤنث رباعي
دعد	يصح صرفه ومنعه علم أنثى ثلاثي ساكن الوسط غير مختوم بتاء		

تمرينٌ: (٣)

بيِّن الممنوع من التنوين وغير الممنوع مما يأتي مع ذكر الأسباب:

شعبان ـ عُريان ـ شكوَى ـ أفصح ـ عظماء ـ قُزح ـ رُباع ـ يَزِيد ـ صُور ـ مَسْبع ـ حيران ـ قام ـ جبان ـ قناديل ـ ملْهَى ـ إسحاق ـ غُرف ـ إنشاء ـ بُورْتِثْمَوْث ـ حَمامة ـ بستان ـ أعداء ـ جاك ـ حَسَّان ـ خالَويه.

تمرينٌ: (٤)

ضع الأسماء الآتية في جمل بحيث تكون مرَّة مجرورة بالفتحةِ، ومرَّة مجرورة بالكسرة:

أجمل ـ محاسن ـ خضراء ـ منابر ـ غضبان.

تمرينٌ: (٥)

كون خمس جمل تشتمل كل واحدة منها على اسم ممنوع من التنوين، واستوف الأنواع التي عرفتها.

تمرينٌ: (٦)

اِشرح البيتين الآتيين [وكلاً من الطويل]، وأعرب الثاني منهما:

لِئنْ كُنْتُ مُحْتَاجاً إِلَى الْحِلْم إِنَّني ... إِلَى الْجَهلِ في بَعْضِ الأَحَايينِ أَحوَجُ

عَـلَـى أَنَّـهـا الأَيَّـامُ قَـدْ صِـرْنَ كُـلُّـهَـا ... عَـجَـائِـبَ حَـتَّـى لَـيْـسَ فِـيَـهـا عَـجَـائِـبُ

الشرح:

١ ـ إذا كان في الأناة والحلم مدحة للمرء ففي بعض الأحيان لا بدَّ من الغضب وإظهار السفه والجهالة كما قيل في المثل: «خاب قوم لا سفيه لهم» حتى يصلوا إلى نجاةٍ أو حقٍّ.

٢ ـ لا يعلم المرء ما يخفى، فالليالي حبالى يلدن كل عجيب، فإذا جاءت مدلهمة فقارعة فخطْب فدمار وتوالت واعتيد عليها لم يكن فيها مذهل ولا غريب.

الإعراب:

على: حرف جر.

أنَّها: أن: حرف مشبه بالفعل، وها: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم: أنَّ.

الأيام: خبر أن مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره، وأن واسمها وخبرها تؤول بمصدر مجرور بـ: على.

قد: حرف تحقيق.

صرن: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، والنون ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم: صار.

كلها: توكيد معنوي مرفوع بالضمة الظاهرة، وها: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

عجائب: خبر صار منصوب بالفتحة الظاهرة.

حتى: حرف ابتداء لا عمل لها.

ليس: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

فيها: في: حرف جر، ها: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور خبر ليس مقدم.

عجائب: اسم ليس مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الْعَدَدُ

(١) تَذْكِيرُهُ وَتَأْنِيثُهُ

الأمثلةُ:

(١)
قَرَأتُ ثَلاثَةَ كُتُبٍ.
أَقَمْتُ بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ ثَلاثَ لَيَالٍ.
كَتَبْتُ عَشَرَةَ أَسْطُرٍ.
بِالْمَدْرَسَةِ عَشْرُ حُجُراتٍ.
حضَرَ وَاحِدٌ وَثَلاثُونَ تِلْمِيْذاً.

(٣)
بِالْقَرْيَةِ مَسْجِدٌ وَاحِدٌ.
بَرَيْتُ قَلَمينِ اثْنَيْنِ.
رأى يوسُفُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً.
كَتَبْتُ اثنتَيْ عَشْرَةَ رِسَالَةً.

* * *

(٢)
نَجحَ ثَلاثَةَ عَشَرَ طَالِباً.
اِشْتَرَيْتُ ثَلاثَ عَشْرةَ بُرْتُقالةً.
بِالْحُجْرَةِ تِسْعَةَ عَشرَ كُرْسِيًّا.
عِنْدِي تِسْعَ عَشْرَةَ صُورَةً.
في الْحَظِيرَة تِسْعٌ وَعِشْرُونَ بَقَرَةً.

(٤)
شاهَدْتُ نَحْوَ مِئَةِ جُنْدِيٍّ.
قَلَّ مَنْ يَعِيْشُ مِئَةَ سَنَةٍ.
قَدِمَ أَلْفُ سَائِحٍ، وأَلْفُ سَائِحَةٍ.
غَابَ الْمُسَافِرُ عِشْرِيْنَ يَوْماً.
اِشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ دَجَاجَةً.

البحْثُ:

تشتمل أمثلة الطائفة الأولى على عددين مفردين هما: «ثلاثة»، و«عَشَرة»، وإذا ضاهينا في هذه الأمثلة بين العدد والمعدود، رأينا أن العدد يؤنث حينما يكون المعدود مذكراً، ويذكَّر حينما يكون المعدود مؤنثاً، ومثل «ثلاثة» و«عشرة»

في ذلك ما بينهما من الأعداد المفردة، وهي: «أربعة»، و«خمسة»، و«ستة»، و«سبعة»، و«ثمانية»، و«تسعة»، فهذه جميعها تكون على عكس المعدود.

وتشتمل أمثلة الطائفة الثانية على عددين مركبين هما: «ثلاثَةَ عَشَرَ»، و«تسعةَ عشر» فكلاهما مركب من كلمتين ـ كما ترى ـ وعلى عدد معطوف ومعطوف عليه، وهو «تسع وعشرون»، وإذا وازنت بين العدد والمعدود المفرد في الأمثلة .. رأيت أن أول الأعداد يكون على عكس المعدود كما هو الحال في العدد المفرد، وأن ثانيَ العَدَدَين المركبين يُطَابقُ المعدودَ في التذكير والتأنيث، ومثل هذين العددين في هذا الحكم ما بينهما من الأعداد المركبَّة، ومن ذلك تستطيع أن تستنبط: أن العدد «عشرة» يخالف المعدود إذا كان مفرداً، ويطابقه إذا كان مركَّباً مع غيره.

وفي الطائفة الثالثة ترى كِلَا العددين «واحداً» و«اثنين» مرَّة مفرداً كما في المثالين الأوَّلين، ومرَّة مركبَّاً كما في المثالين التاليَيَن لهما، ومرَّةً معطوفاً عليه كما في المثال الأخير، وعند الموازنة بين هذين العددين ومعدودهما في الأحوال الثلاث السابقة . . . تجد أنهما يطابقان المعدود دائماً.

وإذا تأملت الطائفة الرابعة رأيت الأعداد: «مِئة»، و«ألف»، و«عِشرين»، وإذا ضاهيت في الأمثلة بين هذه الأعداد ومعدوداتها، رأيت أنها تلازم صورة واحدة مع المذكر والمؤنث، ومثل عشرين: ثلاثون إلى تِسعين، وتسمَّى هذه: «ألفاظ العقود».

القواعدُ (١٩٣) و(١٩٤) و(١٩٥) و(١٩٦):

ـ الأَعْدادُ من «ثَلاثةٍ» إلى «تِسْعةٍ» تكونُ عَلَى عَكْسِ الْمَعْدُود مُفْرَدَةً، أَوْ مُرَكَّبةً، أَوْ مَعْطُوفاً عَليْهَا.

ـ الْعَدَدُ «عشَرَة» يَكُونُ عَلَى عَكْسِ الْمَعْدُودِ إِنْ كَانَ مُفْرَداً، وَعَلَى وَفْقِهِ إِنْ كَانَ مُرَكَّباً.

ـ الْعَدَدَانِ «وَاحِدٌ» و«اثنان» يُوَافقانِ الْمَعْدُودَ مُفْرَدَيْن، أَوْ مُرَكَّبَيْنِ، أَوْ مَعْطُوفاً عَليْهِمَا.

- «مِئَةٌ» و«أَلْفٌ» وَ«أَلْفاظ الْعُقُود» تَلْزَمُ صُورَةً واحِدَةً، سَواءُ أَكانَ الْمعْدودُ مُذكَّراً أَمْ مُؤَنَّثاً.

تمرينٌ: (١)

اكتب الأرقام التي في العبارة الآتية بكلمات عربية، ثمَّ بيِّن حكم الأعداد من حيثُ التذكيرُ أوِ التأنيثُ أوِ الْبقاء على صورة واحدة[١].

اشتدَّ البردُ بأوربا سنة: (١٩٢٩)، فقد وردت الأنباء في (١٣) فبراير بأنه قد مات من البرد في الْبَلْقان (٥٠) رجلاً، وفي أَلمانيا (٣٧) شخصاً، وأنَّ الثلجَ بلغ سَمْكه في الرِّيفييرا (٧) بوصَاتٍ، واستغاثت (١٠٠) سفينة حَبسها الجليدُ في بحر الْبَلْطِيق، وأنَّ ببعض الجهات نحو: (٢٠٠ ٠٠٠) فقير مُتَعَطِّل يذوقون ألواناً من عذاب البرد القارس، وأنَّ العواصفَ الشديدة عرقَلَتْ حركات القُطُر، وسقط (٣) جبال من الثلج على خطٍّ حديديٍّ فغطته على ارتفاعٍ مقداره: (٢) قدماً، وهَبطت الحرارة في باريسَ إِلى: (١٥) درجة تحت الصفر، وفي إِسْتِراسْبُورْغ إلى: (٣١) درجة.

تمرينٌ: (٢)

ضع عدداً في كلِّ مكان خال من العبارات الآتية:

(١) بَقِيَ من الزمن [سبع] دقائق.

(٢) بالمستشفى [ثلاثون] سريراً.

(٣) قَبضَ الشُرَطُ على [اثني عشر] لصّاً.

(٤) أقمتُ بالأُقْصُر [اثنا عشر] يَوْماً.

(٥) جاء الخادم بعد ساعتين [اثنتين].

(٦) اشتريت [ثلاثة] قناطير فحماً.

---

(١) قراءة الأعداد من اليمين إلى اليسار أفصح، فيقرأ العدد (٢٨٩٣) مسألة هكذا: ثلاث وتسعون وثمان مئة وألفا مسألة.

(٧) سار إلى الميدان [مئة] جُنْدِيٍّ.

(٨) عَلَى فضل العِلْم [ألف] بُرهان وبرهان.

تمرينٌ: (٣)

أ ـ اكتب الأرقام بكلمات عربية مُميزةٍ، ثم ضعها في جمل مفيدة:

(٤) «كرسي»، (٦) «تفاحة»، (١٢) «كتاب»، (١١) «برتقالة»، (٢٢) «زهرة»، (٣٢) «رَجُل»، (٥١٣) «مدرسة»، (٦٠٠٠) «سيارة»، (٤٨٤٣) «نَسَمَةَ».

ب ـ اِقرأ الأعداد الآتية مُمَيَّزة بمذكر مرَّة، وبمؤنث أخرى:

(٥)، (١٤)، (٢٠)، (٤٥)، (١٠٧)، (٤٥١)، (٧٣١٢).

(٢) تَعرِيفُهُ

الأمثلةُ:

(١)
جَاءَ سَبْعَةُ الطَّلبةِ.
اِشْتَرَيْتُ ثَلاثَ مِئَةِ الْبُرْتُقَالة.
أَنفَقْنَا في بناء المَنْزِلِ سِتَّةَ آلَافِ الْجُنَيْهِ.

* * *

(٢)
قَضَيْنَا السِّتَّةَ عَشَرَ يَوْماً بِأُسْوَانَ.
عَلَّقْنَا الثَّلاثَ عَشْرَة صُورَةً.

* * *

(٣)
أَوْقَدْتُ الْخَمْسَةَ وَالثَّلاثين مِصْباحاً.
أَطْعَمْتُ الأَرْبَعَ وَالْعِشْرِينَ دَجاجَةً.

البحْثُ:

إذا تأملت أمثلة الطائفة الأولى وجدت بكلٍّ منها عدداً مضافاً دالّاً على معيَّن ولو أنعمت في النظر لوجدت: أن هذا التعيين ما جاء إلا من إدخال «أل» على المضاف إليه، بدليل: أنك لو جرَّدَته منها لصار العدد دالّاً على غير معيَّن؛ وبذلك تعلم: أن تعريف العدد المضاف إنما يكون بإدخال «أل» على المضاف إليه.

والطائفة الثانية بها عددان مركَّبان يَدُلَّانِ على معيَّن، وقد جاء ذلك من إدخال «أل» على صدر كلِّ عدد، ومثل ذلك يعمل بكلِّ عدد مركَّب يراد تعريفه.

وفي الطائفة الثالثة عَدَدان بين جُزأَيْ كلٍّ منهما حرفُ عطف، وهما يدلَّانِ على مُعَيَّن، وقد جاء التعيين من تعريف جزأيهما، ومثلهما في هذا الحكم كلُّ عَدَدٍ(١) من نوعهما.

---

(١) كلمة «عدد» سقطت من بعض النسخ.

القَاعِدةُ (١٩٧):

- إِذَا أُرِيدَ تَعْرِيفُ عَدد بـ: «أَلْ»، فَإِنْ كَانَ مُضَافاً أُدْخِلَتْ «أَلْ» عَلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ مرَكَّباً أُدْخِلَتْ عَلَى صَدْرِهِ، وَإِنْ كَانَ مَعْطُوفاً وَمَعْطوفاً عَلَيْهِ أُدْخِلَتْ عَلَى الْجُزْأَيْنِ.

تمرينٌ: (١)

ضع الأعداد الآتية مُعَرَّفة في جمل تامة:

(٢٥) يوماً، (٥٠٣) جُندي، (١٩) بيتاً، (٦٨) جنيهاً، (١٠٠٠) قنطار.

الجواب:

سافرت في خلال الخمسة والعشرين يوماً إلى مكة والمدينة وعمان والقاهرة، واتجه نحو تجمع العدوِّ الثلاثة والخمس مئة جندي، وزرت عند قدوم الحجاج التسعة عشر بيتاً، وأعطيت سائق السيارة الثمانية والستين جنيهاً أجرة تجواله معي مدة يومين، واشترى أخي ألف القنطار كلَّها من القطن لأجل التجارة.

تمرينٌ: (٢)

كوِّن ثلاثَ جملٍ تشتمل كلٌّ منها على عددٍ مُعَرَّف، مع استيفاء أنواع الأعداد الثلاثة.

الجواب:

نال الأحد عشر رجلاً جائزة حفظ القرآن، حفظت سبع المعلقات في بداية الطلب، بلغت من العمر الثامنة والستين سنة قمرية.

(٣) حُكْمُ ما يُصَاغُ[١] مِنَ الْعَدَدِ على وَزْنِ فَاعِلٍ

الأمثلةُ:

(١) سأَزُورُك في السَّاعَةِ الثَّانِيةِ.

(٢) رَكِبْتُ سَيَّارَةً ثَانِيةً.

(٣) قَرأْتُ الْبابَ الْحَادِيَ عَشَرَ[٢].

(٤) حُلَّتِ الْمَسْأَلةُ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ.

(٥) سَأُسَافِرُ فِي الْيَوْمِ السَّابعِ وَالْعِشْرِيْنَ.

البحْثُ:

في كُلِّ مثال من الأمثلة السابقة اسمٌ مصوغ من العدد على وزن: «فاعِل» يَصِفُ ما قبله، وَيَدلُّ على ترتيبه، وإذا تأمَّلتَهُ في الأمثلةِ من حيثُ التذكيرُ والتأنيثُ والتعريفُ والتنكيرُ .. وجدتَه مطابقاً لموصوفه.

ويصاغ هذا الاسمُ من الأعداد المفردة[٣] من «اثنين» إلى «عَشَرة»، فيقال: «ثان»، و«ثالث»، و«رابع»، إلى «عاشر»، فإن كان العدد مركَّباً، أو معطوفاً ومعطوفاً عليه .. صِيغَ من صَدْره من «واحد» إلى «تِسْعة»[٤]، فيقال: «البابُ الخامسَ عَشَرَ»، والبابُ الثالثُ والعشرونَ . . .

(١) في عدد من النسخ: «ما يساغ» وهي بمعنى ما يجوز كما في «الصحاح»، وفي «القاموس»: ساغ له ما فعل أي جاز، وقال في «القاموس»: صاغ الشيء يصوغه: هيأه على مثال مستقيم.
وفي «الوجيز»: صِيَغ الكلام: تراكيبه وعباراته، وصيغة الأمر: هيئته التي بُني عليها.

(٢) يبنى العدد هنا على فتح الجزأين كالعدد المركب الأصل.

(٣) في جميع النسخ: «المعرفة»، سوى المحققة جاءت بها موافقة للقاعدة على الصواب.

(٤) في نسخ: «عشرة»، والتصويب كما في القاعدة الآتية: (١٩٨).

القاعدةُ (١٩٨):

ـ يُصاغُ اسْمٌ على وَزْنِ: «فَاعِلٍ» مِنَ الأَعْدَادِ الْمُفْرَدةِ؛ مِنَ «اثنَيْنِ» إِلَى «عَشْرَةٍ»، ليَصِفَ ما قَبْلَهُ، وَيَدُلُّ عَلَى تَرْتِيْبِهِ.

وَيصاغُ مِثْلُ ذَلِكَ مِنْ صُدورِ[1] الأَعْدَادِ الْمُرَكَّبَةِ، وَمِنَ الأعْدادِ الْمَعْطُوفِ عَلَيْها، مِنْ «واحدٍ» إلى «تِسْعةٍ».

تمرينٌ: (١)

ضعْ نعوتاً على وزن: «فاعل» مكانَ الأرقام في الجمل الآتية:

(١) زرتك في الليلة (١٥) من الشهر.

(٢) قرأت الجزء (٣) من الكتاب.

(٣) احتفل أخي بالسنة (٢٢) من عمره.

(٤) لُويسُ (١٤) من أشهر ملوك فرنسا.

(٥) أبي في العقْد (٤) من العمر.

(٦) وصلتُ في القِصَّة إلى الفصل (٣١).

الجواب:

١ ـ زرتك في الليلة الخامسة عشرة من الشهر.

٢ ـ قرأت الجزء الثالثَ من الكتاب.

٣ ـ احتفل أخي بالسنة الثانية والعشرين من عمره.

٤ ـ لويس الرابع عَشَر من أشهر ملوك فرنسا.

٥ ـ أبي في العقد الرابع من العمر.

٦ ـ وصلت في القصة إلى الفصل الحادي [أو الواحد] والثلاثين.

---

(١) في نسخة: «من مصدر».

تمرينٌ: (٢)

ضعْ من الأعداد الآتية نعوتاً على وزن: «فاعِل» في جمل مفيدة:
(٥) (دجاجة)، (١٠) (كوب)، (١٢) (شهر)، (٥١٨) (سطر).

الجواب:

١ ـ فقدت الدجاجة الخامسة عند الصباح.

٢ ـ شربت الكوب العاشر من الشاي خلال النزهة.

٣ ـ بقيت إلى الشهر الثاني عشر مثابراً على التزامي.

٤ ـ عارض راجي من الأصل حتى السطر الثامن عشر بعد خمس المئة.

تمرينٌ: (٣)

أ ـ اِقرأ العبارات الآتية قراءةً صحيحة:

سافرت في (٦) من يناير سنة: (١٩٢٩).

وُلِدْت في (٢) من فبراير سنة: (١٨٩٠).

نجحتُ في (٢١) من يولية سنة: (١٩١٩).

وُلِدَ أخي في (٣٠) من مايو سنة: (١٩٠٠).

الجواب:

١ ـ سافرت في السادس من يناير سنة: تسع وعشرين وتسع مئة وألف شمسية.

٢ ـ ولدتُ في الثاني من فبراير سنة: تسعين وثمان مئة وألف شمسية.

٣ ـ نجحت في الحادي والعشرين من يولية سنة: تسع عشرة وتسع مئة وألف ميلادية.

٤ ـ وُلد أخي في الثلاثين من مايو سنة: تسع مئة وألف ميلادية.

ب ـ اِقرأ التواريخ الهِجرية الآتية قراءة صحيحة[1]:

---

(١) يؤرخ العرب بالليالي، ففي اليوم الأول من الشهر يقولون: لليلةٍ خَلَتْ، وهكذا إلى اليوم الرابع عشر، وفي اليوم الخامس عشر يقولون: للنصف من شهر كذا، ويقولون في اليوم

(٢٥) مِنْ شعبان سنة: (١٣٤٧) هـ.

(١) من صَفَر سنة: (١٢٢٨) هـ.

(١٥) من جُمَادَى الأولى سنة: (١٢٠٨) هـ.

(٢٩) من شوال سنة: (١٢٢١) هـ.

(٣٠) من شهر ربيع الأول سنة: (١٢٥٠) هـ.

(٧) من شهر ربيع الآخر سنة: (١٢١٤) هـ.

الجواب:

الخامس والعشرون من شعبان سنة سبع وأربعين وثلاث مئة[١] وألف للهجرة.

الأول من صفر سنة ثمان وعشرين ومئتين وألف للهجرة.

الخامس عشر من جُمادى الأولى سنة ثمان ومئتين وألف للهجرة.

التاسع والعشرون من شوال سنة إحدى وعشرين ومئتين وألف للهجرة.

الثلاثون من شهر ربيع الأول سنة خمسين ومئتين وألف للهجرة.

السابع من شهر ربيع الآخر سنة أربع عشرة ومئتين وألف للهجرة.

السادس عشر: لأربع عشرة ليلة بقينَ من شهر كذا، وفي التاسع والعشرين: لآخر ليلة بقيت، وفي اليوم الثلاثين: لآخر يوم من شهر كذا.

(١) يجوز في معدود المئة أن يتصل معها في كلمة واحدة فيقال: ثلاثمئة، خمسمئة، تسعمئة.

(٤) كِنَايَاتُهُ

«كَمْ»، و«كَأيِّنْ»، و«كَذَا»

الأمثلةُ:

(١) كَمْ مَدينَةً شَاهَدتَ؟

(٢) كَمْ مَصْنَعاً بالإِقْلِيم الْجنُوبي؟

(٣) كَمْ تِلْميذاً اجْتَهَد؟

(٤) كَمْ دقيقَةً انْتَظَرْتَني؟

(٥) كَمْ جَوْلَةً جُلْتَ للحَقِّ؟

(٦) بِكَمْ جُنَيْهٍ اشْتَرَيْتَ هَذا الثَّوْبَ؟

* * *

(١) كَمْ عُلُومٍ دَرَسْتَ؟

(٢) كَمْ كِتَابٍ عِنْدَكَ؟

(٣) كَمْ بَائِسٍ مَاتَ جُوعاً؟

(٤) كَمْ سَاعَاتٍ قَضَيْتَها لَاهِياً!

(٥) كَمْ إعانَةٍ أَعَنْتَ؟

* * *

(١) كَأيِّنْ مِنْ غَنِيٍّ لا يَقْنَعُ.

(٢) كَأيِّنْ مِنْ كِتَابٍ لا يُسَاوِي الْمِدَادَ الَّذِي كُتِبَ بِهِ.

(٣) غَرَسْتُ كَذَا شَجَرَةً.

(٤) اِصْطَدْت كَذَا وَكَذَا عَصَافِيرَ.

البحْثُ:

الأمثلة الخمسة الأولى رأيته مفرداً منصوباً، ويمكنك أن تدرك أن «كم» في المثال السادس دخل عليها حرف جر، وأن تمييزها في هذه الحال مجرورٌ لا منصوب.

وأمثلة الطائفة الثانية تشتمل على «كم» أيضاً، ولكنها ليست للاستفهام بل لمعنى آخر؛ لأنك حين تقول: كم بائس مات جوعاً، تقصد الإخبار بأن كثيرين من البائسين ماتوا جوعاً، ويمكن أن تدرك هذا المعنى في بقية الأمثلة؛ فـ: «كم» هنا خبرية لا استفهامية، وهي كِنَايةٌ عن العدد الكثير، ومن هذه الأمثلة وغيرها ترى أن تمييز «كم» الخبرية مفردٌ أو جمع مجرورٌ بالإضافة.

ارجع بنا ثانية إلى أمثلة الطائفتين لِتتبينَ إعراب «كم» استفهاميةً أو خبريةً، ويسهُل ذلك بمعرفة ما هي كِنايةٌ عنه، فهي في الأمثلة الثلاثة الأولى كِنايةٌ عن ذاتٍ، وتُعْرَبُ في هذه الحال مفعولاً بهِ إذا وليها فعل متعد لم يأخذ مفعوله كما في المثال الأول، فإذا لم يلها فعل، أوْ وَلِيهَا فعل لازم، أُعربت مبتدأ كما في المثالين الثاني والثالث، وكذلك إن وَلِيَها فِعْل متعدٍّ أخذ مفعوله، نحو: «كم عاثِرٍ أَقَلْتَ عَثرَتَه»، وإن كانت كِنايةً عن ظرف .. كانت في محلِّ نصب على الظرفية كما في المثال الرابع، وإن كانت كِناية عن حدث أعربت مفعولاً مطلقاً كما في المثال الخامس.

أما أمثلة الطائفة الثالثة فتشتمل على الكلمتين «كأيِّن» «وكذا»، وكلاهما كناية عن العدد غير أن: «كأين» يكنى بها عن العدد الكثير، و«كذا» يكنى بها عن القليل والكثير، ويشاهد من الأمثلة أن تمييز: «كأيِّن» مفرد مجرور: بـ: «من»، وهذا هو الغالب، وأن تمييز: «كذا» مفرد، أو جمع منصوب.

القواعدُ (١٩٩) و(٢٠٠):

- يُكْنَى عنِ الْعَدَدِ بِأَلْفاظٍ هِيَ:

أ - «كَمْ» الاسْتِفْهامِيّةُ: وتمييزُها مُفْرَدٌ مَنْصُوبٌ، إلَّا إذَا دَخَلَ عَليْها حَرْفُ جَرٍّ؛ فإنَّهُ يكونُ مَجْروراً.

ب - «كَم» الْخَبَرِيَّةُ: وتَمْييزُها مَجْرُورٌ، وَيَكُونُ مُفْرَداً وَجَمْعاً وتُفيدُ التَّكْثِيرَ.

ج ـ «كَأَيِّنْ»: وتَمْييزُها مُفْردٌ مَجْرُورٌ بـ: «مِنْ» وتَدُلُّ عَلَى التَّكْثِيرِ.

د ـ «كَذَا»: وَتَمْييزُها مُفْرَدٌ أَوْ جَمْعٌ مَنْصُوبٌ، وَهِيَ لِلتَّكْثِيرِ أَوِ التَّقْلِيلِ عَلى حَسَبِ قَصْدِ المُتَكَلِّمِ.

ـ إِذَا كَانَتْ «كَمْ» الاسْتِفْهَامِيَّةُ أَو الخَبرِيَّةُ كِنَايَةً عَنْ ذَاتٍ وَجاءَ بَعْدها فِعْلٌ مُتعدٍّ لَمْ يَأْخُذْ مفعُولَهُ كَانَتْ مَفعُولاً بِه، وإِنْ تَلاهَا لَازِمٌ أَوْ مُتَعَدٍّ أَخَذَ مَفْعُولَهُ، أَوْ لَمْ يَلِها فِعْلٌ، أُعْرِبَتْ مُبْتَدأً، وَإِنْ كَانَتْ كِنَايَة عَنْ زَمَنٍ أُعْرِبَتْ ظَرْفاً، وَإِنْ كُنِيَ بِها عَنْ حَدَثٍ أُعْرِبَتْ مَفْعُولاً مُطْلَقاً.

تمرينٌ: (١)

بيِّن كِنايات العدد، ومعناها، وحُكْم تمييزها في العبارة الآتية:

كَمْ مرَّة يخطِئُ إِليَّ أخي وأنا أَغْفِر له، كم تبعُدُ أسيوط عن القاهرة؟، كم لله من تدبير أمْرٍ، وكم في الغيب مِن تَيْسِيرِ عُسْرٍ[(١)]، كَأَيٍّ من عالم ذَلَّ، ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾ [آل عمران: ١٤٦]، كم ملوك أصبحوا أذِلَّاءَ، كَأَيٍّ مِن كلامٍ لا يفيدُك كلمةً. كم في المقابر من قتيل لسانِهِ[(٢)]، كم تقدَّمَ الشِّيب شُبَّانٌ، كم يَدَّعِي الفضل ناقصٌ، كم جزيرة في البحر [الأبيض] المتوسط؟

[قال الشاعر من الرمل]:

فَكَأَيٍّ مِنْ مُرَجٍّ أَمَلاً قَدْ أَتَاهُ حَتْفُهُ مِنْ أَمَلِهْ

[وقال آخر من البسيط]:

كَمْ عالمٍ عَالِمٍ ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ وَجَاهِلٍ جَاهِلٍ تَلْقَاهُ مَرْزُوقَا

[وقال شاعر من السريع]:

---

(١) هذا صدر بيت للإمام البرعي رحمه الله ت: (٨٠٣) هـ من الوافر، وتمامه:
«ومن تفريج نائبة تنوبُ».

(٢) صدر بيت للإمام الشافعي رحمه الله ت: (٢٠٤) هـ من الكامل، وتمامه:
«كانت تهابُ لقاءَهُ الشجعانُ».

وكم مِنْ[١] صَدِيقٍ مُظْهِرٍ نُصْحَهُ   وفِكْرُهُ وَقْفٌ عَلَى عَثْرَتِكْ

[وقيل من الرمل]:

كَمْ شَكَوتُ الْبَيْنَ بِاللَّيْلِ إلَى   مَطْلَعِ الْفَجْرِ عَسَى أن يُطلِعَكْ

الجواب:

كناية العدد	معناها	حكم تمييزها	كناية العدد	معناها	حكم تمييزها
كم خبرية	يُفيد التكثير	مجرورة بالإضافة	كم خبرية	التكثير	مجرور بمن زائدة
كم استفهامية	الاستفهام عن عدد مبهم لا يفيد التكثير	منصوب على التميز وهو محذوف للدلالة عليه.	كم الخبرية	التكثير	مجرورة بالإضافة وهو محذف للدلالة عليه
كم خبرية	التكثير	مجرورة بمن زائدة	كم خبرية	التكثير	مجرورة بالإضافة وهو محذف للدلالة عليه
كم خبرية	التكثير	مجرورة بمن زائدة	كم الاستفهامية	التكثير	مجرورة بالإضافة، منصوب على التمييز
كأين	التكثير	مجرورة بمن زائدة	فكأين	التكثير	مجرور بمن
وكأين	التكثير	مجرورة بمن زائدة	كم الخبرية	التكثير	مجرور بالإضافة
كم الخبرية	التكثير	مجرورة بالإضافة	كم الخبرية	التكثير	مجرور بمن زائدة
كأين	التكثير	مجرور بمن	كم الخبرية	التكثير	مجرور بالإضافة وهو محذوف للدلالة عليه

تمرينٌ: (٢)

ضَعْ «كم» في كل مكان خالٍ، وبيِّن نوعها وموقَعها من الإعراب:

(١) «من» هنا مقحمة على الوزن في جميع النسخ.

(١) [كم] قصيدةً حفظتَ؟

(٢) [كم] نِسْوَةٍ أعْوَلْنَ!

(٣) [كم] كتاباً لك؟

(٤) [كم] أيامٍ مرضتَ!

(٥) [كم] وُعُود وعدتني!

(٦) [كم] رجلاً جاء؟

(٧) [كم] ثوباً اشتريت؟

(٨) [كم] جهاداً جاهدتُ.

كم	موقعها	تعليل ذلك	كم	موقعها	تعليل ذلك
١ـ استفهامية	مفعول به	وليها فعل متعد لم يأخذ مفعوله	٥. خبرية	مفعول مطلق	كناية عن حدث
٢ ـ خبرية	مبتدأ	وليها فعل لازم	٦. استفهامية	مفعول به	وليها فعل لازم
٣ ـ استفهامية	مبتدأ	لم يلها فعل	٧. استفهامية	مفعول به	وليها فعل متعد لم يأخذ مفعوله
٤ ـ خبرية	ظرف زمان	كناية عن زمن	٨. استفهامية	مفعول مطلق	كناية عن حدث

تمرينٌ: (٣)

كون أربع جمل تشتمل كلٌّ منها على كِنَايةٍ من كنايات العدد التي عرفتها، واستوفها.

الجواب:

نحو: كم كتاباً اشتريت (كناية عن ذات)، كم من خائن أهلكه أصحابه (كناية عن عدد كثير).

تمرينٌ: (٤)

بيِّن نوع «كم» في الأبيات الآتية وعين موقعها من الإعراب، ثم اشرح بيتين، [قال الشاعر من الخفيف]:

كَـمْ أَرَدْنَـا ذَاكَ الـزمـانَ بِـمَـدْحٍ   فَـشُـغِـلْـنَـا بِـذمٍّ هَـذَا الـزَّمَـانِ

* * *

[وقال آخر من البسيط]:

كَمْ تَطْلُبُون لَنَا عَيْباً فَيُعْجِزُكُمْ   وَيَـكْـرَهُ اللهُ مَـا تَـأْتُـونَ وَالـكَـرَمُ

* * *

[وقال أحدهم من مجزوء الرمل]:

كَـمْ يَـدٍ أَسْـديـتُ والـنَّـا   سُ يَـضِـنُّـونَ بِـوَعْـدِ

* * *

[وقال شاعر من البسيط]:

كَمْ صَوْلَةٍ صُلتُ والأَرْمَاحُ مُشْرَعَةٌ   وَالنصْرُ يخفُقُ فَوْق الجَحْفَلِ اللَّجِبِ(١)

الجواب:

١ ـ كم خبرية للتكثير، وموقعها: مفعول مطلق، وهي كناية عن الحدث أي: كم مرة.

٢ ـ كم خبرية للتكثير، وموقعها: مفعول مطلق، وهي كناية عن الحدث أي: كم مرة.

٣ ـ كم خبرية للتكثير، وموقعها: مفعول به، حيث وليها فعل متعد لم يأخذ مفعوله.

٤ ـ كم خبرية للتكثير، وموقعها: مفعول مطلق لأنها كناية عن حدث.

---

(١) الأرماح: جمع رمح، ومشرعة: مسددة، ويخفق: يضطرب، الجحفل اللَّجب: [الجيش الكبير] يكثر صوته وضجيجه.

النَّحو الواضح
في قواعدِ اللُّغة العربيَّة
للمدارس الثانويّة

الجزء الثالث

تأليفُ

عَلِيِّ الْجَارِمِ، وَمُصطَفَى أَمِينِ

اعتنى به

قاسم محمد النوري

التَّصْغِيرُ
القِسْمُ الأول

(١) تَعْرِيفُهُ وَصِيَغُه

الأَمْثِلَةُ:

(١)	نَهْرٌ ـ نُهَيْرٌ	(٢)	مِبْرَدٌ ـ مُبَيْرِدٌ
	قُفْلٌ ـ قُفَيْلٌ		قُنْفُذٌ ـ قُنَيْفِذٌ
	ذِئْبٌ ـ ذُؤَيْبٌ		مَنْزِلٌ ـ مُنَيْزِلٌ
	دُبٌّ ـ دُبَيْبٌ		بُلْبُلٌ ـ بُلَيْبِلٌ

البحثُ:

إذا نظرتَ في الكلمات الأولى من كل قسم من القسمين السابقين، رأيت أنها أسماءٌ معربة، يدلُّ كلٌّ منها على ذات لم توصف بصغَر حَجْمٍ، أو قلَّة عدد، أو حقارة شأنٍ، وتسمَّى: «مكبَّرة».

ولكنك إذا نظرت إلى الكلمات الثانية في القسمين، رأيت أنها هي الأسماء الأولى مع شيء من التغيير، ورأيت أنها صارت تدلُّ على ذوات مُتَّصِفة بالصِّغَر؛ لأنها حُوِّلت إلى صيغة تُفيد ذلك، وهذه مزية من مزايا اللغة العربية لا تكاد تُوجَدُ في غيرها إلا في كلمات قليلة لا تجري على قاعدة مطردة.

وإذا أردت أن تعرف ضابطاً لهذا التحويل؛ فانظر إلى الأسماء الأولى من القسم الأول تجدها ثلاثية، وتجد أنها حُوِّلت إلى صيغة التصغير بـ: ضمِّ أوَّلها،

وفتح ثانيها، وزيادة ياء ساكنة بعده، فصارت على «فُعَيْل». وهكذا تصغير كل اسم ثلاثي.

ثم انظر إلى الأسماء الأولى من القسم الثاني، تجد أنها رباعية، وأنها صُغِّرت بـ: ضمِّ أوَّلها، وفتح ثانيها، وزيادة ياء ساكنة بعده، وكسر الحرف التالي لهذه الياء فصارت على «فُعَيْعِل» وهكذا تصغير كلِّ اسم رباعي.

القواعدُ (٢٠٦) و(٢٠٧):

- التَّصغيرُ: تَحْوِيلُ الِاسْمِ الْمُعْرَبِ إِلى: «فُعَيْلٍ» أو «فُعَيْعِلٍ» لِلدَّلَالَة عَلَى صِغَرِ مَدْلُولِهِ أَوْ قِلَّتِهِ أَوْ حقَارَتِه(١).
- يُصَغَّر الثُّلَاثيُّ: بتحوِيله إلى: «فُعيْلٍ»، والرُّباعِيُّ بتحويله إلى: «فُعَيْعِل»(٢).

---

(١) من أغراض التصغير أيضاً: بيان قرب الزمان، نحو: «قبيل الغروب»، أو بيان قرب المكان، نحو «بعيد المدرسة».

وقد يصغر الاسم أحياناً لتمليحه، نحو: «وليدي» في تصغير: «ولدي»، وقد يكون التصغير للتهويل نحو: «نُكيبة» للدلالة على عظم النكبة.

(٢) هناك صيغة ثالثة للتصغير هي «فعيعيل» تكون في تصغير الخماسي الذي رابعه حرف لِيْنٍ، نحو: «قنيديل»، و«عصيفير»، و«مفيتيح»، في تصغير: «قنديل»، و«عصفور»، و«مفتاح»، لأن حرف اللِيْن إن كان ياء في المكبر سلمت في التصغير، وإن كان واواً أو ألفاً قلبتا ياءين لسكونهما وكسر ما قبلهما.

(٢) ما يُعَامَلُ مُعَامَلَة الثُّلاثيّ عِنْدَ التَّصْغِيرِ

الأَمْثِلَةُ:

(أ)

وَرْدَةٌ ـ وُرَيْدَةٌ
غُرْفَةٌ ـ غُرَيْفَةٌ
قُرْبَى ـ قُرَيْبَى
نُعْمَى ـ نُعَيْمَى
صَحْرَاءُ ـ صُحَيْرَاءُ
حَمْرَاءُ ـ حُمَيْرَاءُ

* * *

(ب)

عُثْمانُ ـ عُثَيْمانُ
عَطْشَانُ ـ عُطَيْشَانُ
أَفْرَاسٌ ـ أُفَيْرَاسٌ
أَطْفالٌ ـ أُطَيْفالٌ

* * *

البحثُ:

إذا عدَدْتَ أحرف الأسماء المكبرة في القسمين (أ، ب) رأيت منها: ما هو على أربعة أحرف، ومنها: ما هو على خمسة. وربما ظننت أن الرباعي منها يصغر على «فُعَيْعِل» بكسر ما بعد ياء التصغير، وتحيَّرت في تصغير الخماسي، ولكن هذه الأسماء ونحوها مستثناة من قاعدة التصغير؛ لأنها تصغَّر تصغير الثلاثي فلا يُكسَر فيها ما بعد ياء التصغير بل يبقى مفتوحاً على أصله، كما ترى في الأمثلة.

وإن أردت أن تدرس هذه الأسماء المستثناة فارجع إلى الكلمات المكبرة تجدها ثلاثية الأصول ختمت بتاء التأنيث، أو ألفه المقصورة، أو الممدودة، أو

الألف والنون الزائدتين، أو أن الكلمة نفسها على وزن «أفعال»، وكل اسم كذلك يصغر تصغير الثلاثي فيبقى ما بعد ياء التصغير فيه مفتوحاً.

القَاعدةُ (٢٠٨):

ـ يُصَغَّرُ تَصْغِيرَ الثُّلاثيِّ كُلُّ اسْمٍ ثُلاثيِّ الأُصُولِ خُتِمَ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ، أَوْ أَلِفِهِ المَقْصُورَةِ، أَوِ الممْدُودَةِ، أَوِ الألِفِ وَالنُّونِ الزَّائِدَتَيْنِ(١)، وكُلُّ جَمْعِ تَكْسِيرٍ عَلَى وَزْنِ: «أَفعالٍ» فَلَا يُكْسَرُ فِيهِ مَا بَعْدَ يَاءِ التَّصْغِيرِ، بَلْ يَبْقَى عَلَى أَصْلِهِ مَفْتُوحاً.

(١) يشترط في المختوم بألف ونون زائدتين هنا: ألا يختم مؤنثه بتاء التأنيث نحو: «خمصان» الذي مؤنثه «خمصانة» فإنه حينئذ يصغر على «خُمَيْصِين»؛ ويشترط أيضاً: ألا يجمع على «فَعالين» كـ: «سرحان»، و«سلطان»، فإنهما يصغَّران على «سريحين»، و«سُلَيطين»؛ على أن هذين النوعين قليلان في اللغة.

(٣) مَا يُعَامَلُ مُعَامَلَةَ الرُّباعيِّ عِنْدَ التَّصْغِيرِ

الأَمْثِلَةُ:

قَنْطَرَةٌ ـ قُنَيْطِرَةٌ	أَرْبِعَاءُ ـ أُرَيْبِعَاءُ
مِحْبَرَةٌ ـ مُحَيْبِرَةٌ	قُرْفُصَاءُ ـ قُرَيْفِصَاءُ
مَغْرِبِيٌّ ـ مُغَيْرِبِيٌّ	دَيْدَبَانٌ ـ دُيَيْدِبانٌ(١)
جَعْفَرِيٌّ ـ جُعَيْفِرِيٌّ	زَعْفَرَانٌ ـ زُعَيْفِرَانٌ

البحثُ:

إذا عددت أحرف الأسماء المكبرة في الأمثلة السابقة.. رأيت منها: ما هو على خمسة أحرف، ومنها: ما هو على ستة، ولكنك إذا صرفت النظر عن الزوائد في آخر كل كلمة؛ رأيت أسماء رباعية تستطيع تصغيرها بما علمته من القواعد، وإذا تأملت هذه الزوائد المتطرفة، رأيت أنها جاءت بعد أربعة أحرف، وأنها: تاء التأنيث، أو ألفه الممدودة، أو ياء النسب، أو الألف والنون الزائدتان.

القاعدةُ (٢٠٩):

ـ يُصَغَّرُ تَصْغِيرَ الرُّباعِيِّ كُلُّ اسْمٍ لَحِقَتْهُ بَعْدَ أَرْبَعةِ أَحْرُفٍ: تاءُ التأنيثِ، أَوْ أَلِفُهُ الْمَمْدُودَةُ، أَوْ ياء النَّسبِ، أَوِ الأَلِفُ وَالنُّونُ الزَّائِدَتانِ.

---

(١) الديدبان: الحارس.

(٤) تَصْغِيرُ ما ثانِيهِ حَرْفُ عِلَّةٍ أَو أَلِفٌ

الأمثلةُ:

(أ)
بابٌ - بوَيْبٌ
غارٌ - غُوَيْرٌ
عابٌ - عُيَيْبٌ(١)

(ب)
قِيمَةٌ - قُوَيْمَةٌ
غِيلَةٌ - غُوَيْلَةٌ
مِيتَةٌ - مُوَيْتَةٌ

(ج)
مُوسِرٌ - مُيَيْسِرٌ
مُوْقِنٌ - مُيَيْقِنٌ
مُوئِسٌ - مُيَيْئِسٌ

(د)
آكَلُ - أُوَيْكِلُ
آمَنُ - أُوَيْمِنُ
آمَرُ - أُوَيْمِرُ

(هـ)
فاضِلٌ - فُوَيْضِلٌ
قَائِمٌ - قُوَيْئِمٌ
بَاكٍ - بُوَيْكٍ

(و)
ساجٌ - سُوَيْجٌ(٢)
صَابٌ - صُوَيْبٌ(٣)
فامٌ - فُوَيْمٌ(٤)

---

(١) العاب: العيب.
(٢) الساج: ضرب من الشجر.
(٣) الصاب: عصارة شجر مر.
(٤) فام: علم لرجل.

البحثُ:

عرفتَ فيما سبق: أن تصغير الاسم يكون بتحويله إلى: «فُعَيْلٍ» أَوْ «فُعَيْعِلٍ» من غير تبديل في أحرفه الأصلية، ولكنك ترى أن بعض الأحرف في الكلمات المكبَّرة غُيِّرَ عند تصغيرها، فما السبب؟ السببُ: أنك إذا نظرت إلى الأسماء المكبرة في الأقسام (أ، ب، ج) وتذكرتَ باب الإعلال، رأيت أن الحرف الثاني في كل اسم منها حرف علة منقلب عن حرف آخر، والذي يدل على أصول الحرف: فِعْلُهُ، أو مصدرُهُ، أو تكسيرهُ ـ كما تعلم ـ؛ فالِاسمان: «باب»، و«غار» أصل ألفهما واو، بدليل: «أبواب» و«يغور» و«غَوْر»، وكلمة «عاب» أصل ألفها ياء، بدليل: يعيب، والأسماء: «قيمة»، و«غيلة»، و«ميتة» أصل يائها واو، والأسماء: «موقن»، و«موسر»، و«موئس» أصل واوها ياء.

إذا علمت هذا ثم نظرت إلى تصغير هذه الأسماء في الأمثلة السابقة.. رأيت التصغير رَدَّ حرف العلة الثاني من كل اسم إلى أصله الذي انقلب عنه، وهكذا يفعل التصغير في كُلِّ اسم من هذا القبيل.

وإذا تأملت الأسماء المكبرة في الأقسام (د، هـ، و)، رأيت أن ثاني كل اسم ألف، وإذا فحصت عن هذه الألف رأيتَها في الأسماء الثلاثة الأولى منقلبة عن همزة، لأنَّ «آكلُ» أصلها: «أأْكل»، وهو اسم تفضيل.

وقد عرفت أنه إذا اجتمع همزتان في أول كلمة وكانت ثانيتهما ساكنة، قلبت الثانية مَدّاً من جنس حركة الأولى؛ لذلك صارت «آكَلُ»، ومثل ذلك يقال في: «آمَن» و«آمَر».

وترى الألف في الأسماء الثلاثة الثانية زائدة، وفي الأسماء الأخيرة مجهولة؛ لأنها ليست زائدة، وليس لها أصل من مصدر، أو فعل، أو تكسير يُرجَع إليهِ.

القواعدُ (٢١٠) و(٢١١):

- إذا كانَ ثاني الِاسْم حَرْفَ عِلَّةٍ مُنْقَلِباً عَنْ حَرْفٍ مِنْ أَحْرُفِ الْعِلَّةِ؛ رُدَّ إِلَى أَصْلِهِ عِنْدَ التَّصْغِيرِ.
- إذا كانَ ثاني الِاسْمِ أَلِفاً مُنْقَلِبَةً عَنْ هَمْزَةٍ، أَوْ زائِدَةً، أَوْ مَجْهُولَةَ الأَصْلِ، قُلِبَتْ وَاواً في التَّصْغِير.

أسئلة

(١) ما التصغير؟ وما صِيَغُهُ؟

(٢) ما أغراض التصغير؟

(٣) كيف تُصَغِّر الاسم الثلاثيَّ الأصول إذا ختم بتاء التأنيث؟[١]

(٤) كيف تصغر الاسم الثلاثي الأصول إذا ختم بألف التأنيث المقصورة؟

(٥) كيف تصغره إذا ختم بألف التأنيث الممدودة؟

(٦) كيف تصغره إذا ختم بألف ونون زائدتين، أو كان جمع تكسير على وزن «أفعال»؟

(٧) إذا وقعت تاء التأنيث خامسة في الاسم فعَلى أي صيغة يصغَّر هذا الاسم؟ ولمه؟

(٨) إذا وقعت ياء النسب، أو ألف التأنيث الممدودة، أو الألف والنون الزائدتان في اسم بعد أربعة أحرف، فكيف تصغر هذا الاسم؟

(٩) يقولون: إن التصغير يرد الحروف التي حدَث بها إعلال إلى أصولها، فكيف توضح ذلك؟

(١٠) متى تقلب الألف الثانية في الكلمة واواً، ومتى تقلب ياء في التصغير؟

---

(١) في النسخ: «بألف التأنيث المقصورة» وبهذا يكون السؤال الثالث والرابع شيء واحد؛ فلزم أن يكون اللفظ كما أثبت، وهو أيضاً في النسخة المحققة، وذلك على حسب ما جاء في القاعدة: (٢٠٨)، والله أعلم.

(١١) متى تقلب الواو الثانية في الكلمة ياء عند التصغير؟

(١٢) متى تقلب الياء الثانية في الكلمة واواً عند التصغير؟

نموذجٌ

في تصغير الأسماء الآتية

غُصْن ـ قِطٌ ـ جُنْدُب[١] ـ وَرْدَةٌ ـ نُعْمَان ـ أَصْحابٌ ـ شَكوى ـ خَنْساء ـ مَرْحَلة ـ سَمْهَرِيٌّ[٢] ـ عَقْرَباءُ ـ مِهْرَجانُ ـ غادة ـ خِيفَة ـ مال ـ ناب ـ سِيرة ـ مُوجز ـ مُوتِم ـ عاج ـ آخر ـ شاعِر ـ طَائِر.

الاسم	مصغره	السبب
غُصْن	غُصَيْن	لأنه ثلاثي فهو يصغر على «فُعَيْلٍ».
قِط	قُطَيْط	لأنه ثلاثي فهو يصغر على «فُعَيْلٍ» وقد زال الإدغام لتوسط ياء التصغير بين الطاءين.
جُنْدُب	جُنَيْدِب	لأنه رباعيٌّ فهو يصغر على «فُعَيْعِل».
وَرْدة	وُرَيْدَة	لأنه ثلاثي الأصول مختوم بتاء التأنيث، فلا ينظر عند التصغير إلى التاء.
نُعْمان	نُعيمان	لأنه ثلاثي مختوم بألف ونون زائدتين، فيصغر تصغير ثلاثي، ولا ينظر إليهما.
أصْحاب	أُصَيْحَاب	لأنه جمع على وزن «أفعال».
شَكْوَى	شُكَيًّا	أصله شُكَيْوَى، لأنه ثلاثي الأصول مختوم بألف التأنيث المقصورة، فيصغر تصغير الثلاثي، ثم حدث فيه إعلال بقلب الواو ياء لاجتماع الواو والياء وسبْقِ إحداهما بالسكون

---

(١) الجندب: الجراد.

(٢) السمهريُّ: الرمح الصلب.

خَنسَاء	خُنَيْسَاء	لأنه ثلاثي الأصول مختوم بألف تأنيث ممدودة؛ فيصغر على: «فُعْيل» كأن الألف لم تكن.
مَرْحَلة	مُرَيْحَلَة	لأن تاء التأنيث خامسة، فهو يصغر تصغير الرباعي وتعد التاء منفصلة.
سَمْهَرِيٌّ	سُمَيْهَرِيٌّ	لأن ياء النسب جاءت بعد أربعة أحرف فالتصغير يقع على ما قبلها.
عقْرَباء	عُقَيْرباء	لأن ألف التأنيث الممدودة وقعت بعد أربعة أحرف فيقع التصغير على ما قبلها حتى كأنها لم تكن.
مِهْرَجان	مُهَيْرِجان	لأن الألف والنون الزائدتين وقعتا بعد أربعة أحرف فالتصغير يقع على ما قبلها.
غادة	غُيَيْدَة	لأن ثاني الاسم ألف منقلبة عن ياء بدليل مصدر هذه المادة وهو الغَيَد، فردت الألف إلى أصلها عند التصغير.
خِيفَة	خُوَيْفَة	لأن ثاني الاسم ياء منقلبة عن واو، بدليل الخوف، فردت الياء عند التصغير إلى أصلها.
مال	مُوَيْل	لأن ثاني الاسم ألف أصلها واو، بدليل أموال، فردت إلى أصلها.
سيرة	سُيَيْرَة	ثاني الاسم ياء ليست منقلبة عن حرف آخر، لأنها من «سار يسير» فبقيت كما هي عند التصغير.
مُوجِزٌ	مُوَيْجِز	ثاني الاسم واو ليست منقلبة عن حرف آخر، لأنها من «أوجز» فبقيت على حالها.
مُوتِم	مُيَيْتِم	ثاني الاسم واو منقلبة عن ياء بدليل «أَيْتَم»، فردت إلى أصلها.
عاج	عُوَيْج	ثاني الاسم ألف لا يُعْلَم لها أصل، لذلك قلبت واواً عند التصغير.
آخر	أُوَيْخِر	آخر: اسم تفضيل، فأصله: «أَأْخَر» قلبت الهمزة الثانية ألفاً، ولذلك قلبت هذه الألف واواً عند التصغير.
شَاعِر	شوَيْعِر	ثاني الاسم ألف زائدة قلبت واواً.
طائر	طوَيْئِر	ثاني الاسم ألف زائدة قلبت واواً [ويجوز أن يقال: طوِيِّر]

تمريناتٌ

(١)

صغر الأسماء الآتية:

بَدْر - زَهْر - فَهْد - هِرّ - وَلَد - قَمَر - أسد - قِرْد - رَفّ - دَسّ

الاسم	مصغره	الاسم	مصغره
بدر	بدير	هر	هرير
أسد	أسيد	زهر	زهير
ولد	وُلَيد	قرد	قريد
فهد	فهيد	قمر	قمير
رف	رفيف	دَسّ	دُسَيْس

(٢)

صغر الأسماء الآتية:

مَسْجِد - مَسْرَح - دِرْهَم - بُرْثُن(١) - طُحْلب(٢) - جَنْدَل - أَفْضَل - قِمَطْر - جعْفَر - مِرْجَل(٣)

الاسم	مصغره	الاسم	مصغره
مسجد	مُسيجد	مَسرح	مُسيرح
طحلب	طُحيلب	جندل	جُنيدل
دِرهم	دُريهم	برثن	بريثن
أفضل	أُفيضل	مرجل	مُريجل
جعفر	جُعَيْفِر	قمطر	قُمَيْطِر

(١) البرثن: مخلب الأسد.

(٢) خضرة تعلو الماء المزمن.

(٣) القدر من نحاس وغيره.

(٣)

هات مُكبَّر الأسماء الآتية:

سُدَيْد - نُسَيْر - رجَيْل - بُرَيْقع - قُرَيْش - خُنَيْدِق - كُميم - كُوَيْكب - عُنَيْصِر، نُصَيْر.

الاسم المصغر	المكبر	الاسم المصغر	المكبر
سُديد	سدّ	قريش	قرش
كميم	كم	عُنيصر	عنصر
نُسير	نسر	بُريقع	بُرقُع
كويكب	كوكب	نُصير	نصر
رجيل	رجل	خنيدق	خندق

(٤)

بين كل ما يمكن أن يكون مكبراً لكل اسم من الأسماء الآتية:

حُسَيْن - حُمَيْل - عُلَيْم - بُرَيْد - عُمَيْر - مُكَيْرِم.

(٥)

زن الكلمات الآتية وزناً تصغيرياً مرةً، ووزناً صرفياً أخرى:

أُحيمد - مُحيْسن - قُلَيم - ضُفَيْدِع - مُطيْرِب - عُشيش - أُجَيْمِل - جُويْهر - كليْب - زُيَيْنِب.

(٦)

صغر ستة أسماء على فُعَيلٍ، وفُعَيْعلٍ.

على وزن فُعَيل	قلم	زهر	قرش	فلم	علم	عمرو
	قليم	زهير	قريش	فليم	عليم	عمير
على وزن فُعَيْعِل	جعفر	دفتر	مكرم	محسن	ضفدع	درهم
	جعيفر	دفيتر	مكيرم	محيسن	ضفيدع	دريهم

(٧)

على أي صيغة من صيغ التصغير تصغر الأسماء الآتية وكيف تصغرها؟:

زَهْرَة ـ أقْوال ـ جَوْرَب ـ سَلمان ـ مُنْعِم ـ عَدْنان ـ نملة ـ زِئبق ـ أحمال ـ الصُّغْرَى.

(٨)

على أيِّ صيغة من صيغ التصغير تصغر الأسماء الآتية مع بيان الأسباب؟:

فَرَنسيٌّ ـ كِبرياء[١] ـ خُنْفُسَاء ـ ثُعْلُبان[٢] ـ زَعْفَران ـ عَبْقَرِي[٣] ـ مسْطرة ـ عَنْتَرة.

الاسم	صيغة التصغير	السبب
فرنسي	فرينسي	لوجود ياء النسب بعد أربعة فالتصغير يقع على ما قبلها كالرباعي.
كبرياء	كبيرياء	لوجود ألف التأنيث الممدودة جاءت بعد أربعة أحرف فالتصغير يقع على ما قبلها كالرباعي.
خنفساء	خنيفساء	لوجود ألف التأنيث الممدودة جاءت بعد أربعة أحرف فالتصغير يقع على ما قبلها كالرباعي.
ثعلبان	ثعيلبان	لأن الألف والنون زائدتان وجاءتا بعد أحرف أربعة فالتصغير يقع على ما قبلها كالرباعي.
زعفران	زعيفران	لأن الألف والنون زائدتان وجاءتا بعد أحرف أربعة فالتصغير يقع على ما قبلها كالرباعي.
عبقري	عبيقري	جاءت ياء النسب بعد أحرف أربعة فالتصغير يقع على ما قبلها كالرباعي.
مسطرة	مسيطرة	جاءت التاء للتأنيث خامسة، فتصغيره كالرباعي، والتاء تعدُّ منفصلة.
عنترة	عنيترة	جاءت التاء للتأنيث خامسة، فتصغيره كالرباعي، والتاء تعدُّ منفصلة.

(١) هذه الكلمة لا تصغر؛ لأن معناها يتنافي مع تصغيرها.

(٢) الثعلبان: الثعلب.

(٣) العبقري: الكامل من كل شيء.

(٩)

صغر الأسماء الآتية مرة بعد تجريدها من الزوائد، ومرة مع بقاء زوائدها، ووازن بين صيغتي التصغير في الحالتين:

مَغْرِبانُ(١) ـ مَشرقيّ ـ حُسْنَى ـ عِنبة ـ وَرْدان(٢) ـ هِندَبَاء(٣).

الاسم	الاسم قبل الزيادة	تصغيره بلا زوائد	تصغيره مع زوائد
مغربان	مغرب	مغيرب	مغيربان
مشرقي	مشرق	مشيرق	مشيرقي
حُسنى	حُسن	حُسين	حُسينى
عِنبة	عنب	عنيب	عنيبة
وردان	ورد	وريد	وريدان
هندباء	هندب	هنيدب	هنيدباء

(١٠)

هات أسماء مصغرة على أوزان التصغير الآتية:

فُعَيْعِلَة ـ فُعَيْعِلَى ـ فُعيْلَة ـ فُعَيْعِلِيٌّ ـ فُعَيْعِلان ـ فُعَيْلان ـ فُعَيْلاء ـ فُعَيْعِلَاء.

فعيعلة	فُعيعلَى	فُعيلة	فُعيعليّ
منيزلة	هُيَيْدَبَى(٤)	رتيبة	رُوَيحنيّ
فُعيعِلان	فُعيلان	فُعيلاء	فُعيعلاء
مُزيربان	غُضيبان	حُميراء	عُقيرباء

(١) مغربان الشمس: مكان غروبها أو وقته.

(٢) اسم بلدة [واد، ومولى لرسول الله ﷺ، ومولى لعمرو بن العاص. ا هـ «القاموس المحيط»].

(٣) نوع من البقول [كريه الطعم] انظر «المعتمد في الأدوية المفردة» (ص: ٥٣٩).

(٤) مصغر هَيْدبىٰ: جنس من مشي الخيل فيه جدّ، والهيدب: خمل الثوب.

(١١)

صغر ثلاثة أسماء ثلاثية الأصول مختومة بتاء التأنيث، ثم بالألف الممدودة، ثم بالألف والنون الزائدتين.

(١٢)

بيِّن ما حدث من الإعلال في الكلمات الآتية ثم صغرها:

عادة ـ مُوقِظ ـ جيزة ـ ديمة(١) ـ حالة.

(١٣)

صغر الأسماء الآتية وبيِّن حكم حرف العلة في كل منها من حيث القلب وعدمه مع ذكر السبب:

مُورق ـ قامة ـ مَوْقِد ـ جِيزةٌ ـ ريبة ـ ميزان ـ عيد.

(١٤)

صغر الأسماء الآتية واذكر ما أحدثه التصغير في كل منها:

صيغَة ـ عابٌ ـ خالد ـ جُمَّار(٢) ـ آدابٌ ـ عَامِلٌ ـ حامٌ(٣).

(١٥)

هاتِ أسماء التفضيل من مصادر الأفعال الآتية ثم صغِّرها:

أخذ ـ أنس ـ أسِف ـ أرِجَ(٤) ـ أنِفَ ـ أمِلَ.

(١٦)

هات اسم الفاعل من مصدر كلِّ فعل من الأفعال الآتية ثم صغره:

---

(١) الديمة: مطر يدوم طويلاً بلا رعد وبرق.

(٢) الجُمار: شحم النخلة وقلبها، ويكون في جذعها، واحدته جُمَّارة، تأكله العرب.

(٣) حام: اسم أحد أبناء سيدنا نوح عليه السلام.

(٤) أرج الطيب: فاح.

حَرَسَ - قال - نَهَى - خَدَم - نَهض - شهِد - وَجَدَ.

حارس	قائل	ناهٍ	خادم	ناهض	شاهد	واجد
حُويْرِسٌ	قُوَيِّلٌ	نُوَيْهٍ	خُوَيْدِمٌ	نُوَيْهِض	شُوَيهد	أُوَيْجِدٌ

(١٧)

نظم صفي الدين الحلي قصيدة في المدح [من الوافر]، أكثر الأسماء التي بها مصغرة وقد اخترنا منها الأبيات الآتية، فهات مكبَّر كلِّ مصغر فيها:

نَزَلْتُ جُوَيْرَهُ فَقَضَى حُقَيْقِي ... وَصَانَ حُرَيْمَتِي وَبَنى مُجَيْدِي
وَحَنَّ عَلى كُسَيْرٍ فِي قُلَيْبي ... كَمَا حَنَّ الأُبَيُّ عَلَى الْوُلَيْدِ
دُوَيْنَكَ يَا أُهَيْلَ الْجُودِ مِنِّي ... نُظَيْماً فِي وُصَيفِكَ كَالعُقَيْدِ
أُحَيْسِنُ مِن قُصَيِّدٍ مَنْ قُبَيلي ... وَأَحْلَى مِنْ نُظَيِّمِ مَنْ بُعَيْدِي

* * *

الاسم المصغر	تكبيره	الاسم المصغر	تكبيره
جُوَيْرَهُ	جَارٌ	قُلَيْب	قَلْبٌ
أُهَيْل	أَهْلٌ	أُبَيٌّ	أَبٌ
حُقَيْق	حَقٌّ	وُلَيْد	وَلَدٌ
نُظَيْم	نَظْمٌ	قُصَيِّد	قَصِيْدٌ
حُرَيْمَةٌ	حُرْمَةٌ	قُبَيْل	قَبْلَ
وُصَيْف	وَصْفٌ	دُوَيْن	دُوْنَ
مُجَيْد	مَجْدٌ	بُعَيْد	بَعْدَ
عُقَيْد	عِقْدٌ	أُحَيْسِن	أَحْسَنُ
كُسَيْر	كَسْرٌ	نُظَيِّم	نَظِيْمٌ

التصْغير
القسم الثاني

(١) المُؤَنَّث الثُّلاثيُّ

الأمثلةُ:

هِنْدٌ ـ هُنَيْدَةُ

(١) فَوْزٌ ـ فُوَيْزَةُ[١]

دَعْدٌ ـ دُعَيْدَةُ

* * *

أُذُنٌ ـ أُذَيْنَةُ

(٢) عَيْنٌ ـ عُيَيْنَةٌ

أَرْضٌ ـ أُرَيْضَةُ

البحثُ:

إذا تأملت كلَّ اسم مكبَّر في الطائفة الأولى، رأيت أنه ثلاثي، وأنه يدلُّ على مؤنث تأنيثاً حقيقيّاً، وأنه خال من علامة التأنيث.

وإذا نظرْت إلى كلِّ مكبَّرٍ في الطائفة الثانية.. رأيت أنه ثلاثي، يدلُّ على مفرد مؤنث تأنيثاً مجازيّاً، وأنه خال من علامة التأنيث، وإذا نظرت إلى تصغير كل اسم في القسمين.. رأيت أنه ختم بـ: «تاء التأنيث».

---

(١) فوز: من أسماء نساء العرب.

القاعدة (٢١٢):

- إِذَا صُغِّرَ الِاسْمُ الثُّلاثيُّ الْمُؤَنَّث تأنيثاً حقِيقِيًّا أَوْ مَجَازِياً وكانَ خَالياً مِنْ عَلامةِ التَّأْنِيثِ، لَحِقتْ آخِرَهُ «تاءُ التأنيثِ»(١).

(١) وسُمِعَ ترك «التاء» في تصغير: قوس، وحرب، ودرع، وخَود: (الشابة الحسنة الخلق)، وعرب، وناب: (المسنة من الإبل)، ونعل، وعِرس: (للزوجة) مع أنها مؤنثات.

(٢) تَصْغِيرُ مَحْذوف «اللَّامِ» و«الفَاءِ»

الأمثلةُ:

	أبٌ ـ أُبَيٌّ	أَبَوُ	أُبيْوَ	أبيّ
(١)	أَخٌ ـ أُخَيٌّ	أَخو	أُخيوْ	أخيٌّ
	دَمٌ ـ دُمَيٌّ	دمو	دُمَيّو	دُميّ(١)

***

(٢) عِدَةٌ ـ وُعَيْدَةٌ

صِلَةٌ ـ وُصَيْلَةٌ

هِبَـةٌ ـ وُهَيْبَـةٌ

البحثُ:

نعرف أنه لا يوجد اسم ثنائي الأصول في لغة العرب، وأنه وإن وجد اسم على حرفين فلا بد أن يكون الثالث محذوفاً، ويعرف الحرف المحذوف بالرجوع إلى التثنية، أو الجمع، أو الفعل.

انظر إذاً إلى كلِّ اسم مكبَّر في الأمثلة السابقة تجده على أصلين(٢)، ولكنك تعلم في أمثلة الطائفة الأولى أن «أباً، وأخاً» يثنيان على أبوين وأخوين، ومن ذلك تحكم أن لامهما المحذوفة واو، أما «دم» فبعض اللغويين يرى أن أصله: «دَمَيٌ»، وبعضهم يرى أن أصله: «دَمَوٌ» لأن من العرب من ثنَّاه على دَمَيْن، ومنهم من ثناه على دَمَوين، فلامها محذوفة على أي حال، وهي إما ياء، وإما واو.

وإذا رجعت إلى المكبَّر في أمثلة الطائفة الثانية عرفت أن فاءه محذوفة وأن أصلها واو، بدليل: «وَعَد»، وَ«وَصل»، وَ«وَهب»، ثم إذا رجعت إلى تصغير كلِّ

---

(١) اجتمعت الواو والياء وسكنت الأولى فقلبت الواو ياء وادغمت في اختها.

(٢) أما «التاء» التي تراها في أواخر بعض الأسماء فليست بحرف أصلي.

اسم ممَّا سبق، سواء أكانت لامه محذوفة أم فاؤه، علمت أن الاسم الذي بقي على أصلين يُرَدُّ حرفه المحذوف عند التصغير.

القاعدةُ (٢١٣):

- إِذَا حُذِفَ مِنَ الِاسْمِ الْمُكَبَّرِ حَرْفٌ وَبَقِيَ عَلَى أَصْلَيْنِ؛ وَجَبَ رَدُّ الْمَحْذُوفِ عِنْدَ التَّصْغِيرِ.

(٣) تصْغِيرُ الجَمْعِ

الأَمثلة:

(١)	أَحبْابُ ـ أُحَيْبَابُ	(٢)	كواتِبُ ـ كُوَيْتِبَاتٌ
	أُنهرُ ـ أُنَيْهِرُ		جِبالٌ ـ جُبَيْلَاتٌ
	أَعْمِدَةٌ ـ أُعَيْمِدَةٌ		صُنَّاعٌ ـ صُوَيْنِعُونَ
	غِلْمَةٌ ـ غُلَيْمَةٌ		عَمَلةٌ ـ عُوَيْمِلونَ

البحثُ:

الأسماء المكبَّرة في الطائفة الأولى جموع قلَّة، وإذا نظرت في تصغيرها رأيت أنها صُغِّرت على لفظها، والأسماء المكبَّرة في الطائفة الثانية جموع كثرة، وعند تأمُّل تصغيرها ترى أننا لم نصغرها على لفظها، بل صغرنا مفردها وجمعناه جمع مؤنث سالماً حين كان المفرد مؤنثاً، أو مذكراً غير عاقل، وجمع مذكر سالماً حين كان المفرد مذكراً عاقلاً.

القاعدة (٢١٤):

جُموعُ القِلَّةِ تُصَغَّرُ عَلَى لَفظِها، وجُمُوعُ الكَثْرَةِ يُصَغَّر مُفْرَدُهَا ثُمَّ يُجْمَعُ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سَالِماً إذا كانَ مُؤَنثاً أَوْ مُذَكَّراً غَيْرَ عَاقِلٍ، وجَمْعَ مُذَكَّرٍ سالِماً إِذَا كانَ مُذَكَّرَاً عَاقِلاً[١].

---

(١) تصغير اسم الجمع مثل: «رَكْبٌ» و«صَحْب» على لفظه، فتقول: «رُكَيب» و«صُحَيب»، ومن أمثلة اسم الجمع: «قوم»، و«سَفْر» (جماعة المسافرين)، و«شرب» (جماعة الشاربين)، و«رهط».

ويصغر صدر المركب الإضافي والمركب المزجي، فتقول في تصغير «عبد الله»: «عبيد الله»، وفي تصغير «سمرقند»: «سُمَيْرقند».

(٤) تَصْغِيرُ مَا ثَالِثُهُ حَرْفُ عِلَّةٍ

الأمثلةُ:

	هَوَى ـ هُوَيٌّ		مَطَارٌ ـ مُطَيِّرٌ
(١)	هُدَى ـ هُدَيٌّ	(٢)	مَقَالٌ ـ مُقَيِّلٌ
	عصا ـ عُصَيَّةٌ		غَزَالٌ ـ غُزَيِّلٌ

* * *

	حَسُودٌ ـ حُسَيِّدٌ		حَبيب ـ حُبَيِّبٌ
(٣)	صَبُورٌ ـ صُبَيِّرٌ	(٤)	كَريم ـ كُرَيِّمٌ
	جَذْوَةٌ ـ جُذَيَّةٌ		مَدْيَن ـ مُدَيِّنٌ

البحثُ:

الأسماء المكبرة في الأمثلة السابقة ثالثها حرف علة؛ وهو في أمثلة الطائفة الأولى: ألف أصلها ياء، أو واو، وفي الثانية: ألف أصلها ياء، أو واو، أو زائدة، وفي الثالثة: واو، وفي الرابعة: ياء.

وإذا نظرت إلى تصغير هذه الأسماء جميعاً، رأيت أن الألف المنقلبة عن أصل تردُّ إلى أصلها، فإن كان أصلها ياء كما في «هوىً» و«مطار» رُدَّت إلى أصلها وأدغمت في ياء التصغير، وإن كان أصلها واواً كما في: «عصا» و«مقال» قلبت ياء وأدغمت في ياء التصغير؛ لأن اجتماع ياء التصغير والواو وسَبْقَ إحداهما بالسكون من أسباب قلب الواو ياء.

ثم إنك ترى أن الألف الزائدة كما في «غزال» والواو كما في «حَسُود» تقلبان ياء وتدغمان في ياء التصغير، أما الألف: فلأن من أسباب قلبها ياء وقوعُها بعد ياء التصغير، وأما الواو: فلاجتماعها مع ياء التصغير والأولى منهما ساكنة، ومن السهل أن ترى أن الياء الثانية [وتقع ثالثة الحروف] كما في «حَبيْبٍ» تدغَمُ في ياء التصغير.

القَاعدةُ (٢١٥):

- إِذَا كان ثالثُ الِاسْمِ أَلِفاً رُدَّتْ إِلَى أَصْلِها، فَإِنْ كَانَ أَصْلُها ياءً أُدْغِمَتْ في «ياء التَّصْغير»، وَإِنْ كَانَ وَاواً قُلِبتْ ياءً ثمَّ أُدْغِمَتْ، وَإِنْ كَانَ ثالِثُهُ أَلِفاً زَائِدَةً أَوْ وَاواً؛ قُلِبَتَا ياءً وَأُدْغِمتَا في «ياء التَّصْغِيرِ» وإنْ كان ثالِثُهُ ياءً أُدْغِمتْ في «ياء التَّصْغِير».

تذييلٌ

(١) تقدَّم لك في صدر هذا الباب: أن التصغير خاصٌّ بالأسماء المعرَبَة، ويستثنى من ذلك: «ما أفعل» في التعجُّب، و: المركَّبُ المزجيُّ المختوم بكلمة «وَيْهِ»؛ فإنهما يُصَغَّرانِ نحو: «مَا أُحَيْسِن خلقَهُ»، ونحو: «سُيَيْبَوَيْهِ».

وسمع عن العرب أيضاً تصغير خمسة أسماء للإشارة، وهي: «ذا»، و«تا»، و«وذان»و«تان»، و«أولاء»، فقالت: «ذَيَّا»، و«تَيَّا»، و«ذَيَّان»، و«تَيَّان»، و«أُوَلَيَّاء».

كما سمع عن العرب أيضاً: تصغير خمسة أسماء موصولة وهي «الذي»، و«التي»، و«اللَّذان»، و«اللَّتان»، و«الَّذين»، فقد قالت في تصغيرها: «اللَّذَيَّا»، «واللَّتَيَّا»، و«اللَّذَيَّانِ»، و«اللَّتَيَّانِ»، و«اللَّذَيُّونَ» في حالة الرفع، و«اللَّذَيِّين» في حالة النصب والجر.

(٢) لا يصغر من الأسماء ما كان على صيغة المصغَّر، نحو: «حُذَيْفة»، و«جُنَيْنَة»، و«كُلَيب»، و«شُعَيْب»، و«مُهَيْمِن»، و«مُسَيْطِر»[١].

أسئلة

(١) متى يختم المؤنث بتاء التأنيث عند تصغيره؟

يختم بها إذا كان ثلاثياً مؤنثاً سواء كان التأنيث حقيقياً أو مجازياً، لحقته تاء التأنيث أو لم تلحقه.

---

(١) كما أنه لا تصغّر الأسماء المعظمة لما بينها وبين تصغيرها من التنافي مثل: كبير (وكبرياء) وعظيم وجسيم.

(٢) متى يجب ردُّ الحرف المحذوف عند التصغير؟

يرد الحرف المحذوف إذا كان مكبره محذوف أحد الأصلين: الفاء أو اللام.

(٣) كيف تُصَغِّر الاسم إذا كان ثالث أحرفه ألفاً أصلية؟ ومتى يكون بهذا الاسم إدغام ليس غير؟ ومتى يكون به إعلال وإدغام؟

يصغَّر الاسم: إذا كان ثالث أحرفه ألفاً أصلية بردِّها إلى أصلها، أو يكون بهذا الاسم إدغام فقط حيث كان أصل ألفه ياء، أو إذا كان إعلال وإدغام وكان أصل ألفه واو قلبت ياء وأدغمت في ياء التصغير.

(٤) كيف تُصَغِّر الرباعي الذي ثالث أحرفه ألف زائدة؟ وكيف تُصَغره إذا كان ثالث أحرفه واواً؟

إن كان ثالث أحرف الاسم ألفاً زائدة فتقلب ياء وتدغم في ياء التصغير، وكذا إن كان ثالث أحرف الاسم واواً قلبت ياء وأدغمت في ياء التصغير.

(٥) إذا كان ثالث أحرف الاسم ياء فكيف تصغره؟

إن كان ثالث الاسم ياء أدغمت بياء التصغير.

(٦) متى يُصَغر لفظ الجمع؟ ومتى يصغر مفرده؟

يصغر لفظ الجمع على لفظه إن كان لجمع قلة، ويصغر على مفرده إن كان لجمع كثرة.

(٧) كيف تصغر جمع الكثرة للعاقل المذكر وللعاقل المؤنث، وكيف تصغره لغير العاقل؟

نصغر جمع الكثرة للعاقل المذكر على مفرده ثم نجمعه جمع مذكر سالماً.

ونصغر جمع الكثرة للمؤنث على مفرده ثم نجمعه جمع مؤنث سالماً.

ونصغر جمع الكثرة للمذكر غير العاقل على مفرده ثم نجمعه جمع مؤنث سالماً. جبال: جبل جبيل جبيلات.

(٨) ما طريقة تصغير اسم الجمع، وكيف تصغر المركب الإضافي والمزجيَّ؟

نصغر اسم الجمع على لفظه، ونصغر فقط صدر المركب الإضافي والمركب المزجي.

نموذجٌ

في تصغير الأسماء الآتية

جُملَ - هَاجَر - رِجْل - شَفة - أُخْت - أُمٌّ - أَمَةٌ[(١)] - أَشْبُل - أبْطَال - ظُرَفاء - نُسُور - أَغرِبة - سَوافر - رِباً[(٢)] - فتىً - عِصام - نَبيه - قَعُود[(٣)] - مَرْوان - خُطْوَة - مَلهىً.

الاسم	مصغره	السبب
جُملُ	جُمَيْلة	لأنه علم لمؤنث خال من التاء وهو ثلاثي، فتلحق مصغره التاء.
هاجَرُ	هُوَيْجِرٌ	لأنه علم لمؤنث غير ثلاثي، فلا تلحقه التاء عند التصغير.
رِجْل	رُجيْلة	لأنه مؤنث مجازي وهو ثلاثي، فتلحقه التاء.
شَفة	شُفيهَة	لأن أصلها شفةٌ؛ فلامها هاء، ولذلك رُدَّت عند التصغير.
أُخْتُ	أُخَيَّةٌ	لأنّ الموجود من أصوله حرفان، فلا بد أن يكون ثالثه محذوفاً وهو اللام، فأصله أخَوٌ، فتردُّ اللامُ عند التصغير، ويختم بالتاء؛ لأنه ثلاثي مؤنث.
أُمٌّ	أُمَيْمة	لأنه ثلاثي مؤنث فيختم بالتاء.
أَمة	أُمَيَّة	لأنَّ أصلها أموٌ وهي ثلاثية دالة على مؤنث، فتصغر على أُمَيْوَة، ثم تقلب الواو ياء وتدغم في الياء.
ثقة	وُثَيْقَة	لأنه محذوف الفاء فترد عند التصغير.
أَشْبُل	أُشَيْبل	لأنه جمع قلة، فيصغر لفظه.
أبْطال	أُبَيْطالٌ	لأنه جمع قلة، فيصغر لفظه.
ظُرَفاء	ظُرَيْفونَ	لأنه جمع كثرة فيصغر مفرده، ولأنه دال على مذكر عاقل جُمعَ جَمعَ مذكر سالماً.

(١) الأمة: الجارية المملوكة.

(٢) الزيادة والنمو.

(٣) الصغير من الإبل.

نُسُورٌ	نُسَيْراتٌ	لأنه جمع كثرة فيصغر مفرده، ولأنه دال على غير مذكر عاقل جُمعَ جَمْعَ مؤنث سالماً.
أغربة	أُغَيْربة	لأنه جمع قلة فيصغر لفظه.
سَوَافر	سُوَيفرات	لأنه جمع كثرة فيصغر مفرده وهو «سافرة»، ولما كان مفرده مؤنثاً جُمعَ جَمعَ مؤنث سالماً.
رباً	رُبيٌّ	لأن الألف الثالثة أصلها واو إذ أصل الكلمة «ربوٌ» فترد إلى أصلها عند التصغير هكذا: رُبَيْوٌ ثم تقلب الواو وتدغم في الياء.
فتىً	فُتَيٌّ	لأن أصل الألف الثالثة ياء فترد إلى أصلها عند التصغير وتدغم في يائه.
عصَام	عُصَيِّم	لأن الألف ثالثة في الرباعي فتقلب ياء وتدغم في ياء التصغير.
نبيه	نُبَيِّه	لأن الياء ثالثة فتدغم في ياء التصغير.
قَعُود	قُعَيِّد	لأن الواو ثالثة فتقلب ياء وتدغم في ياء التصغير.
مَرْوَان	مُرَيَّانُ	أصْلها مُرَيْوَان، قُلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء وأولاهما ساكنة وأُدْغمت الياء في الياء.
خُطوَةٌ	خُطَيَّةٌ	أصلها خُطَيْوَة، قلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء.
مَلْهىً	مُلَيْهٍ	أصله «مَلْهَوٌ» فيصغر على مُلَيْهِوٌ، ثم تقلب الواو ياء لتطرفها بعد كسر.

تمريناتٌ

(١)

صغِّر الأعلام المؤنثة الآتية:

مَرْيَم ـ نُور ـ زينب ـ حُسْن ـ غُصن ـ قمر ـ مَلَك.

تصبح: مريِّم، نُوَيْرة، زُيينب، حُسَيْنة، غُصَيْنةٌ، قُميرَةٌ، مُلَيْكةٌ.

(٢)

صغر المؤنثات المجازية الآتية:

فأس ـ أرْنب ـ بئر ـ كأس ـ شمس ـ إصْبَع ـ نَفْس ـ ضَبُع.

فتصير كما يلي: فُؤَيسة، أُرينِب، بُئَيرة، كُؤَيسة، شُميسَة، أُصيبع، نُفَيسَة، ضُبيعَة.

(٣)

صغر المؤنثات المجازية الآتية، واشرح ما أحدثه التصغير بكل منها:

ريح ـ دار ـ نار ـ ساق ـ دَلْو.

الجواب:

رُويحة، دويرة، نويرة، سويقة، دُلية.

ففي الألفاظ الأربعة الأولى: رد حرف العلة إلى أصله وهو الواو ثم ألحقت به التاء، أما اللفظ الأخير «دلو» فصغر على: دليوة، فقلبت الواو ياء لاجتماعهما في كلمة أولاهما ساكنة.

(٤)

(١) هات ثلاثة أعلام مؤنثة ثلاثية خالية من العلامة ثم صغِّرها.

(٢) هات ثلاثة مؤنثات مجازية ثلاثية خالية من العلامة ثم صغِّرها.

(٥)

صغر الأسماء الآتية:

سَعَة ـ ابن(١) ـ صِفَة ـ أخ(٢) ـ جِهة ـ اسِم(٣) ـ يَد(٤) ـ بنت(٥).

(٦)

هات ستة مصادر على وزن «عِلَة» ثم صغرها.

---

(١) أصلها «بني»، أو بنو.

(٢) أصلها أخو.

(٣) اصلها: سمو بكسر السين أو ضمها.

(٤) أصلها: يدي.

(٥) أصلها: بني.

(٧)

صغر الجموع الآتية وبين ما يصغر لفظه منها وما يصغر مفرده:

أَحْزِمة - كُتُب - صُوَر - رجال - عُيُون - أَسْطر - جيرة[١] - عِلْية[٢] - كواتب - سيوف.

(٨)

اجمع كل اسم من الأسماء الآتية جمع تكسير، ثم صغر كل جمع:

صَخْر - شَكْل - صَعْب - رباط - صادقة - تلميذ.

تجمع على:	صخور	أشكال	صعاب	أربطة	صوادق	تلامذة
تصغر على	صخيرات	أُشيكال	صعيبات	أريبطة	صُويدقات	تليميذون

(٩)

اجمع كل اسم من الأسماء الآتية جمع تكسير، مرة للكثرة، ومرة للقلة، ثم صغر الجمع في كلتا الحالين:

نَفْس - سَيف - كلب - نَمِر - قَصر - نهر.

الاسم	نفس	سيف	كلب	نمر	قصر	نهر
جمع الكثرة	نفوس	سُيوف	كِلاب	نمور	قصور	نهور
تصغيره	نفيسات	سُييفات	كُليبات	نميرات	قُصيرات	نُهيرات
جمع القلة	أنفس	أسياف	أكلب	أنمار	أَقصُر	أنهار
تصغيره	أنيفس	أُسَيَّاف	أُكيلب	أُنيمار	أُقيصر	أُنيهار

(١) جمع جار.

(٢) جمع: علي، وهو الشريف الرفيع.

(١٠)

اجمع الأسماء الآتية جمعاً سالماً، ثم صغرها:

فاطمة - فاهم - مُهَذبة - عُمَر - صالح - سَلْمَى - خنساء - رامٍ.

الاسم	الجمع السالم	تصغيره	الاسم	الجمع السالم	تصغيره
فاطمة	فاطمات	فويطمات	صالح	صالحون	صُويلحون
فاهم	فاهمون	فويهمون	سلمى	سليمات	سُليميات
مهذبة	مهذبات	مهيذبات	خنساء	خنساوات	خنيساوات
عمر	عمرون	عميرون	رام	رامون	رويمون

(١١)

(١) هات ثلاثة جموع تكسير للقلة ثم صغرها.

(٢) هات ثلاثة جموع تكسير للكثرة ثم صغرها.

(٣) هات ثلاثة جموع سالمة للمذكر ثم صغرها.

(٤) هات ثلاثة جموع سالمة للمؤنث ثم صغرها.

(١٢)

بين ما حدث من الإعلال في الأسماء الآتية ثم صغرها:

نوىً(١) - ردىً(٢) - رَحىً - جَداً(٣) - هَوىً - شَذاً(٤).

(١٣)

صغر الأسماء الآتية وإذا حدث في بعضها إعلال فبينه:

---

(١) النوى: البعد.

(٢) الردى: الهلاك.

(٣) الجدا: العطاء.

(٤) الشذا: حدة ذكاء الرائحة.

رضاً ـ ندىً ـ قذىً[١] ـ حجاً[٢] ـ حِمىً.

(١٤)

الأسماء الآتية جموع تكسير فكيف تصغرها:

مُدىً ـ عُراً ـ رُباً ـ مُنىً ـ قُرىً ـ خُطاً ـ عُلاً[٣].

(١٥)

صغِّر الأسماء الآتية وبيِّن ما يحدث في بعضها من الإعلال:

دَعْوة ـ عُود ـ حُلْوَان ـ روضة ـ عَمُود ـ غَزْوة ـ جَسُور ـ شَوْكة.

(١٦)

صغِّر الأسماء الآتية وبيِّن ما يحدث فيها من الإعلال إن وجد:

حِصَان ـ مُراد ـ سِراج ـ مَجَال ـ شِرَاع.

(١٧)

صغِّر الأسماء الآتية:

حَسِيب ـ كَتِيبة ـ نَعِيم ـ أَمِينة ـ خَدِيجة ـ جَمِيل.

تصغر الأسماء على: حُسيِّب، كُتيِّبة، نُعيِّم، أميِّنَة، خُديِّجة، جُميِّل.

(١٨)

اذكر مكبَّر الأسماء الآتية:

جُدَيِّد ـ حُسَيِّد ـ رُمَيِّد ـ قُسَيَّة.

تكبَّر الأسماء على: جَديد، حَسود، رماد، قسوة.

(١٩)

صغِّر الأسماء الآتية مع الضبط بالشكل وبيان الأسباب:

---

(١) القذى: ما يقع في العين أو الشراب من تبنة أو نحوها.

(٢) الحجا: العقل والفطنة.

(٣) العلا: جمع عليا، وقد يستعمل مفرداً بمعنى الشرف والرفعة.

يُمْن ـ يَمِين ـ شَرَف ـ شَريف ـ آخِر ـ أخير.

الاسم	مصغره	السبب
يمن	يُمَيْن	ثلاثي يصغر على «فُعيل».
يمين	يميِّن	رباعي ثالثه ياء زائدة تدغم مع ياء التصغير.
شرف	شُرَيْف	ثلاثي يصغر على «فعيل».
شريف	شريِّف	رباعي ثالثه ياء زائدة تدغم مع ياء التصغير.
آخر	أوَيْخر	اسم فاعل مهموز الفاء فقلبت ألفه الثانية واواً عند التصغير.
أخير	أُخيِّر	اسم رباعي ثالثه ياء زائدة تدغم في ياء التصغير.

(٢٠)

(١) هات ثلاثة أسماء ثلاثية مقصورة ثم صغِّرها.

(٢) هات ثلاثة أسماء رباعية ثالثها ألف ثم صغرها.

(٣) هات ثلاثة أسماء رباعية ثالثها واو ثم صغرها.

(٤) هات ثلاثة أسماء رباعية ثالثها ياء ثم صغرها.

(٢١)

قال المتنبي في هجاء كافور [من الوافر]:

أخَـذتُ بـمَـدْحـهِ فـرأيْـتُ لَـهْـواً ... مـقـالـي لِـلأُحَـيْـمِـقِ يـا حَـلـيـمُ

[وقال من الطويل]:

وَفـارَقْـتُ مِـصْـراً وَالأسَـيْـوِدُ عَـيْـنُـهُ ... حِـذَارَ فِـرَاقِـي تَـسـتَـهِـلُّ بـأدْمُـعِ[(١)]

[وقال أيضاً من المتقارب]:

وَنَـامَ الْـخُـوَيْـدِمُ عَـنْ لَـيْـلِـنـا ... وَقَـدْ نَـامَ قَـبْـلُ عـمـىً لَا كَـرَى[(٢)]

(١) تستهل: تجري.

(٢) نام عن ليلنا: أي غفل عن فرارنا بالليل، والكرى: النعاس، والمراد بالعمى هنا الغفلة.

اشرح الأبيات المتقدمة، واذكر مُكبَّر الأسماء المصغَّرة فيها، وسبب تصغيرها على الصورة التي هي عليها، ثم وضح الغرض من التصغير في كل منها.

الاسم	مكبره	سبب تصغيره	الغرض من ذلك
أحيمق	أحمق	اسم رباعي يصغر على فعيعل	الاستهانة
أسيود	أسود	اسم رباعي يصغر على فعيعل	التحقير
خويدم	خادم	اسم رباعي يصغر على فعيعل	التحقير

النَّسَبُ

الْقِسْمُ الأوَّلُ

اَلْقَاعِدَةُ العامَّةُ لِلنَّسَبِ

الأمثلةُ:

مِصْرُ ـ مِصْرِيٌّ

بَغْدَادُ ـ بَغْدَادِيٌّ

عَرَبٌ ـ عَرَبِيٌّ

نَحْوٌ ـ نَحْوِيٌّ

جَوْهَرٌ ـ جَوْهَرِيٌّ

فَنٌّ ـ فَنِّيٌّ

البحثُ:

إذا أردتَ أن توضح شيئاً أو تُخصصه، فإنك تنسبه إلى موطنه، أو طائفته، أو العِلم الذي اختصَّ به، أو إلى عمله، أو إلى صفة من صفاته، أو إلى غير ذلك من نواحي الحياة ووجوهها وأعمالها؛ فتقول: «مصريٌّ» نسبة إلى الوطن، و: «عَرَبيٌّ» نسبة إلى الطائفة والقبيل، و: «نحويٌّ» نسبة إلى العِلْم الخاص به، و: «جوهريٌّ» نسبة إلى صناعته، وتقول هذا العمل: «فنِّيٌّ» فتنسبه إلى إحدى صفاته الظاهرة.

وإذا نظرت إلى الأمثلة رَأيت أننا عند إرادة النسبة زدنا على المنسوب إليه ياءً مشددةً مكسوراً ما قبلها.

القاعدةُ (٢١٦):

- الْمَنْسُوبُ: مَا لَحِقَ آخِرَهُ ياءٌ مُشَدَّدَةٌ مَكْسورٌ مَا قبْلَهَا؛ لِلدَّلَالَةِ عَلَى نِسْبَتِهِ إِلَى الْمُجَرَّدِ مِنْها[(١)].

---

(١) يعمل المنسوب عمل الصفة المشبهة فيرفع الظاهر والمضمَرَ، على أن يكون مرفوعه نائب فاعل، نحو: «الحديقة أندلسي نظامها، و لكن أشجارها مصرية».

ما يُستثنى من القاعدةِ العامةِ

(١) اَلنَّسَبُ إِلَى الْمَخْتُومِ بِـ: «تَاءِ التَّأْنيثِ»

الأمثلةُ:

الْقَاهِرَة ـ القَاهِريُّ.

هَنْدَسَة ـ هَنْدَسِيٌّ.

فَاكِهَة ـ فَاكِهيٌّ.

سَاعَة ـ سَاعِيٌّ.

البحثُ:

علمتَ أنك إذا أردت النسب إلى شيء زدت على المنسوب إليه ياءً مشددةً مكسوراً ما قبلها، ولكن لهذه القاعدة مُستثنيات عِدَّة، منها: ما نحن بصدده الآن؛ لأنك إذا نظرت إلى الأمثلة رأيت أن «تاء التأنيث» التي في المنسوب إليه حذفت من المنسوب.

القَاعدْةُ (٢١٧):

ـ الاسِمُ الْمَخْتُومُ بِـ: «تَاء التَّأنيثِ» تحْذَفُ منْهُ التَّاءُ عند النَّسَبِ إِليْهِ.

(٢) النَّسَبُ إِلَى الْمَقْصُورِ

الأمثلةُ:

(١) قِنا ـ قِنَوِيٌّ.
طِما ـ طِمَوِيٌّ.

* * *

(٢) بِنْها ـ بِنْهِيٌّ، أَوْ: بِنهوِيٌّ.
شَبْرَا ـ شَبْرِيٌّ، أَوْ: شَبْرَوِيٌّ.

* * *

(٣) كَسَلَا ـ كَسَلِيٌّ.
قَلَمَا ـ قَلَمِيٌّ.

* * *

(٤) مُصْطَفَى ـ مُصْطَفِيٌّ.
مُسْتَشْفى ـ مُسْتَشْفِيٌّ.

البحثُ:

هذا هو النوع الثاني من الأسماء المستثناة من قاعدة النسب العامة؛ فانظر إلى المنسوب إليه في كل الأمثلة تجدهُ مقصوراً؛ وهو في الطائفة الأولى على ثلاثة أحرف؛ وفي الثانية على أربعة ثانيها ساكن؛ وفي الثالثة على أربعة ثانيها متحرك؛ وفي الرابعة على خمسة أو ستة.

وإذا نظرت إلى المنسوب في الطائفة الأولى رأيت أن ألف المقصور قُلبتْ واواً، وإذا نظرت إليه في الطائفة الثانية رأيت أن ألف المقصور جاز فيها وجهان الحذف والقلب واواً[(١)]، وعند تأمُّل المنسوب في الطائفتين الأخريين ترى ألف المقصور حذفت فيهما.

---

(١) يجوز مع القلب: أن تزاد ألف قبل الواو، فيقال: بنهاوي، وشبراوي.

القاعدة (٢١٨):

ـ إِذَا أُرِيْدَ النَّسَبُ إِلَى الْمَقْصُورِ نُظِرَ في أَلفِهِ:

فَإِنْ كَانَتْ ثالِثَةً قُلِبَتْ وَاواً، وَإِنْ كانتْ رَابِعَةً وَثانِيهِ ساكِنٌ جَازَ حَذْفُ الأَلِفِ وَقَلْبُها وَاواً، وَإِنْ كَانَتْ رَابعة وَثانيهِ مُتَحَرِّكٌ، أَوْ كَانَتْ خَامِسَةً أَوْ سَادسَةً وَجَبَ حَذْفُها.

(٣) النَّسَبُ إِلَى الْمَنْقُوصِ

الأمثلةُ:

(١)
الصَّدِيْ[١] ـ الصَّدَوِيُّ.
العَمِيْ[٢] ـ العَمَوِيُّ.
الشَّجِيْ[٣] ـ الشَّجَوِيُّ.

* * *

(٢)
الدَّاعِي ـ الدَّاعِيُّ، أَوِ الدَّاعَوِيُّ.
الرَّامِي ـ الرَّامِيُّ، أَوِ الرَّامَوِيُّ.
السَّامي ـ السَّامِيُّ، أَوِ السَّمَوِيُّ.

* * *

(٣)
اَلْمُهْتَدِيْ ـ اَلْمُهْتَدِيُّ.
اَلْمُرْتَجِيْ ـ اَلْمُرْتجِيُّ.
اَلْمُسْتَقْصِيْ ـ اَلْمُسْتَقْصِيُّ.

البحثُ

المنسوب إليه في الأمثلة السابقة جميعها منقوص، وياؤه في الطائفة الأولى ثالثة، وفي الطائفة الثانية رابعة، وفي الثالثة خامسة أو سادسة، وإذا نظرت إلى المنسوب في الطوائف الثلاث رأيت تشابهاً تامَّاً بين النسب إلى المقصور والنسب إلى المنقوص، فحينما تكون ياءُ المنقوص ثالثة، ترى أنها قلبت واواً عِند النسب، وكذا ألف المقصور الثالثة، وحينما تكون ياء المنقوص رابعة ـ ولا تكون كذلك إلّا وثانيه ساكن ـ جاز حذف الياء أو قلبها واواً، وهو عين ما عرفته في الألف الرابعة للمقصور ساكن الثاني، وحينما تكون ياء المنقوص خامسة أو سادسة تحذفُ وهو حكم المقصور الخماسي والسداسي.

---

(١) الصديْ: الظَّمآن.
(٢) العميْ: الأعمى.
(٣) الشجيْ: الحزين.

وإذا رجعت إلى الأمثلة رأيت أن ياء المنقوص إذا قلبت واواً فُتحَ ما قبلَها.

القاعدةُ (٢١٩):

ـ إِذَا أُرِيدَ النَّسَبُ إِلَى الْمنْقُوصِ يُنظَرُ فِي يَائِهِ:
فَإِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً قُلِبَتْ وَاواً وَفُتِحَ مَا قَبْلَها، وَإِنْ كَانَتْ رَابِعةً جَازَ حَذْفُها أَوْ قَلْبُها وَاواً مع فَتْحِ مَا قَبْلَها، وَإِنْ كانَتْ خَامِسةً أَوْ سادِسَةً.. وَجَبَ حَذْفُها.

(٤) النَّسَبُ إِلَى الْمَمْدُودِ

(١)
حَمْراءُ ـ حَمْرَاوَانِ ـ حَمْرَاوِيٌّ.
حَوْرَاءُ[١] ـ حَوْرَاوَانِ ـ حَوْرَاوِيٌّ.
صَحْرَاءُ ـ صَحْرَاوَانِ ـ صَحْرَاوِيٌّ.

* * *

(٢)
اِبْتِدَاءٌ ـ اِبْتِدَاءَانِ ـ اِبْتِدَائِيٌّ.
إِنشَاءٌ ـ إِنشَاءَانِ ـ إِنشَائِيٌّ.
وُضَّاءٌ[٢] ـ وُضَّاءَانِ ـ وُضَّائِيٌّ.

* * *

(٣)
كِسَاءٌ ـ كِسَاءَانِ، أَوْ كِسَاوانِ؛ كِسَائِيٌّ أَوْ: كِسَاوِيٌّ.
شِفاءٌ ـ شِفَاءَانِ، أَوْ: شِفَاوانِ؛ شِفَائِيٌّ أَوْ: شِفَاوِيٌّ.
بِنَاءٌ ـ بِنَاءان، أَوْ: بِنَاوانِ؛ بِنَائِيٌّ أَوْ: بِنَاوِيٌّ.

البحثُ:

تأمل الأسماء الأولى في طوائف الأمثلة الثلاثة تجد أنها أسماء ممدودةٌ، ولكنَّ الهمزة في الطائفة الأولى للتأنيث، وفي الثانية أصلية، لأنَّ الأسماء: «ابتداء» و«إنشاء» و«وضَّاء»؛ من: «ابْتَدأ» و«أنشأ» و«وَضُؤ»، والهمزة في الأفعال أصلية.

أما همزة الأسماء في الطائفة الثالثة فمنقلبة عن أصل؛ لأنَّ: «كساء» و«شفاء» و«بناء»؛ من: «كسَوْت» و«شَفيْت» و«بَنَيْت» كما لا يخفى عليك.

إذا عرفت هذا، فارجع إلى تثنية هذه الأسماء، وتذكَّر القاعدة التي عرفتها في تثنية الممدود، تجد أن الهمزة التي للتأنيث تقلب واواً في التثنية، وأن الهمزة

---

(١) الحوراء: هي ذات الحوَر، وهو شدة بياض العين في شدة سوادها.
(٢) الوضاء: مفرد، فعله: «وَضُؤَ» بمعنى حَسُن ونظُف.

الأصلية تبقى على حالها، وأن الهمزة المنقلبة عن أصل يجوز إبقاؤها كما هي وقلبُها واواً.

هذا حكم الممدود في التثنية، وهو نفسُهُ حكمُهُ عند النسب إليه.

القَاعدةُ (٢٢٠):

- عِنْدَ النَّسَبِ إِلَى المَمْدُودِ يُنْظَرُ إِلَى هَمْزَتِهِ:

فَإِنْ كَانَتْ لِلتَّأْنِيثِ قُلِبَتْ وَاواً، وَإِنْ كَانَتْ أَصْلِيَّةً بَقِيَتْ علَى حَالِها، وَإِنْ كَانَتْ مُنْقَلِبَةً عَنْ أَصْلٍ.. جَازَ إِبْقَاؤُهَا وَقَلْبُهَا وَاواً.

(٥) النَّسَبُ إِلَى ما فيه «يَاءٌ» مُشَدَّدَةٌ

الأمثلةُ:

(١)
حَيٌّ - حَيَوِيٌّ.
طَيٌّ - طَوَوِيٌّ.
غَيٌّ - غَوَوِيٌّ.

* * *

(٢)
نَبِيٌّ - نبويٌّ.
قُصَيٌّ - قُصَوِيٌّ.
عَلِيٌّ - عَلَوِيٌّ.

* * *

(٣)
مَقْضِيٌّ - مَقْضِيٌّ.
مَرْمِيٌّ - مَرْمِيٌّ.
بُحْتُرِيٌّ - بُحْتُرِيٌّ.

* * *

(٤)
طَيِّبٌ - طَيْبِيٌّ.
لَيِّنٌ - لَيْنِيٌّ.
كَثِيِّرٌ - كَثْيَرِيٌّ.

البحثُ:

أُنظر في المنسوب إليه في الأمثلة جميعها، تجده إِمَّا مختوماً بـ: «ياء» مشدَّدة كما في أمثلة الطوائف الثلاث الأولى، وإما في وَسطه «ياء» مشدَّدة مكسورة كما في أمثلة الطائفة الأخيرة.

وإذا رجعت إلى المختوم بـ: «ياء» مشددة في كلِّ طائفة، رأيت الياء المشدَّدة في أمثلة الطائفة الأولى بعد حرف واحد، ورأيت أننا عند النسب فكَكْنا الحرف المشدَّد، ثم رددنا الياء الأولى إلى أصلها وقلبنا الثانية واواً، فالكلمة «حَيٌّ» من الفعل: «حَيِيَ» فياؤها الأولى بقيت على أصلها وقُلبت الياء الثانية واواً،

والكلمة: «طَيّ» من «طَوَيَ» فياؤها الأولى أصلها واو؛ لذلك رُدت إلى أصلها وقلبت الثانية واواً، وفي كلِّ حال يُفتح ما قبل الواو.

والياء المشدَّدة في أسماء الطائفة الثانية بعد حرفين، وعند النظر إلى هذه الأسماء بعد النسب نشاهد واواً في مكان الياء المشدَّدة، وهذا يدل على أن الياء الأولى حذفت، وأن الثانية هي التي قلبت واواً؛ لأنها هي التي اعتيد قلبُها واواً كما في الأمثلة الأولى، ولا بُدَّ من فتح ما قبل الواو أيضاً.

وعند تأمل الياء المشدَّدة في أسماء الطائفة الثالثة ترى أنها بعد ثلاثة أحرف أو أكثر، وترى أنها حذفت عند النسب.

أما الياء المشدَّدة في أسماء الطائفة الرابعة فليست في آخر الكلمة، وعند تأملها ترى أنها مكونة من «ياءين»، أولاهما ساكنة، وثانيهما مكسورة، وترى أن الياء المكسورة، حذفت عند النسب.

القواعدُ (٢٢١) و(٢٢٢):

ـ لِلِاسْمِ الْمخْتُومِ بِيَاءٍ مُشَدَّدةٍ عِنْدَ النَّسَبِ إلَيهِ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ: فَإِنْ كَانَتِ الْيَاءُ الْمُشَدَّدَةُ بَعْدَ حَرْفٍ [أَيْ وَاحِدٍ] رُدَّتِ الْيَاءُ الْأُولَى إِلَى أَصلِها، وَقُلبَتِ الثَّانيةُ واواً وفُتِحَ مَا قَبْلَها، وَإِنْ كَانَتْ بَعْدَ حَرْفَيْنِ.. حُذِفَتِ الْيَاءُ الْأُوْلَى وقُلِبَتِ الثَّانيةُ وَاواً وَفُتِحَ مَا قَبْلَها، وَإِنْ كَانتْ بَعْدَ ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ أَوْ أَكْثَرَ حُذِفَتْ.

ـ الِاسْمُ الَّذِي في وَسَطِهِ «ياءٌ» مُشَدَّدةٌ مَكْسُورَةٌ إِذَا نُسِبَ إِلَيْهِ حُذِفَتْ يَاؤُهُ الثَّانيةُ.

أسئلة:

(١) ما النَّسَبُ وما المنسوب إليه؟

النسب: هو إلحاق ياء مشدّدة آخر الاسم وكسر ما قبلها، لتدل على نسبة شيء إلى آخر.

المنسوب إليه: هو من يرجع إليه نسبُ المنسوب، وتلحقه ياء النسبة.

(٢) ما الغرض من النَّسب؟

الغرض منه التوضيح والمبالغة والتخصيص ليدلَّ على إحدى صفات المنسوب.

(٣) ما القاعدة العامة في النسب؟

جعل آخر الاسم ياء مشدَّدة مكسوراً ما قبلها للدلالة على نسبة شيء مجرد إلى هذا الاسم، فيقال في النَّسب إلى دمشق: دمشقي وهكذا.

(٤) كيف تَنْسُب إلى المختوم بتاء التأنيث؟

ينسب إلى المختوم بتاء التأنيث بحذف تائه وإضافة ياء النسبة المشددة إليه مع كسر ما قبلها.

(٥) ما أحوال المقصور من حيث عَدَدُ حروفه؟ وكيف تَنْسُب إلى كل نوع منه؟

(٦) هل هناك شبه بين النسب إلى المقصور والنسب إلى المنقوص؟ فَصِّل وجوه الشبه، وبيِّن كيف تَنْسُب إلى المنقوص في جميع أحواله.

(٧) بيِّن وجوه الشبه بين تثنية الممدود والنسب إليه، ثم اذكر القاعدة في النَّسَب إلى الممدود.

(٨) ما أحوال الاسم المختوم بياء مشددة؟ وكيف تنسب إليه في كل حال؟

(٩) كيف تنسب إلى الاسم الذي في وسطه ياء مشددة مكسورة؟

أَنسب إليه بفك تشديده، وحذف الياء الثانية.

نموذجٌ

في النسب إلى الأسماء الآتية

أُسْوان ـ مَكَّة ـ بِبَا ـ سَنَفَا[١] ـ طَهْطَا ـ نِمْسا ـ مُرْتَضىً ـ مُسْتَبْقىً ـ العَشِي[٢] ـ الهادي ـ المُعْتَدي ـ المُسْتَجْدِي ـ حسناء ـ اجْتزاء[٣] ـ صَفاء ـ فَنَاء ـ رَيّ ـ بَهِي ـ مَنْفِيّ ـ أَصْمَعِيّ ـ هَيِّن ـ حُزَيِّن.

السبب	المنسوب	المنسوب إليه
بإضافة ياء مشددة مكسور ما قبلها إلى المنسوب إليه.	أُسْوَانِيٌّ	أُسْوان
بحذف تاء التأنيث وإضافة الياء المشددة.	مَكِّيٌّ	مَكَّة
لأنه مقصور ألفه ثالثة فتقلب واواً.	بِبَوِيٌّ	بِبَا
لأنه مقصور ألفه رابعة وثانيه متحرك فتحذف ألفه[٤].	سَنَفِيٌّ	سَنَفَا
لأنه مقصور ألفه رابعة وثانيه ساكن فيجوز حذف ألفه وقلبها واواً. ويجوز طهطاويٌّ	طهطيٌّ أو طَهْطَوِيٌّ	طهْطا
لأنه مقصور ألفه رابعة وثانيه ساكن فيجوز حذف ألفه وقلبها واواً.	نِمْسِيٌّ أو نِمْسَوِيٌّ	نِمْسا
لأنه مقصور ألفه خامسة فتحذف ألفه.	مُرْتَضِيٌّ	مُرْتَضىً
لأنه مقصور ألفه سادسة فتحذف ألفه.	مستبقيٌّ	مُسْتَبْقي
لأنه منقوص ياؤه ثالثة فتقلب واواً ويفتح ما قبلها.	العَشَوِيُّ	العَشِي
لأنه منقوص ياؤه رابعة فيجوز حذفها وقلبها واواً مع فتح ما قبلها.	الهادِيُّ أو الهادَوِيُّ	الهادي
لأنه منقوص ياؤه خامسة فتحذف.	المُعْتَدِيُّ	المُعْتَدِيُ

(١) بلدة في الدقهلية.

(٢) الذي لا يرى ليلاً.

(٣) مصدر اجتزأ بالشيء أي اكتفى.

(٤) ومثلها: بَرَدى.

المُسْتَجْدِي	المُسْتَجْدِيّ	لأنه منقوص ياؤه سادسة فتحذف.
حَسناء	حَسناوِيّ	لأنه ممدود همزته للتأنيث فتقلب واواً.
اجتزاء	اجْتِزَائِيّ	لأنه ممدود همزته منقلبة عن أصل فيجوز بقاؤها وقلبها واواً.
فَنَاء	فَنَائِي أو فَنَاوِيّ	لأنه ممدود ألفه منقلبة عن أصل فيجوز حذفها وقلبها واواً.
ريّ	رَوَوِيّ	لأنّ ياءه المشددة بعد حرف واحد، فترد الياء الأولى إلى أصلها وهو الواو، بدليل «روى يَرْوَى» وتقلب الياء الثانية واواً ويفتح ما قبلها.
بهِيّ	بَهَوِيّ	لأنّ الياء المشددة بعد حرفين فتحذف الياء الأولى وتقلب الثانية واواً ويفتح ما قبلها.
مَنفِيّ	مَنفِيّ	لأنَّ الياء المشددة بعد أكثر من حرفين فتحذف.
أَصْمَعِيّ	أَصْمَعِيّ	لأنّ الياء المشددة بعد أكثر من حرفين فتحذف.
هَيْن	هَيْنِيّ	لأنّ الياء المشددة التي في وسط الكلمة مكسورة فتحذف الياء الثانية.
حُزَيِّن	حُزَيْنِيّ	لأنّ ياءه المشددة التي في وسط الكلمة مكسورة فتحذف الياء الثانية.

تمرينات

(١)

أُنْسُب إلى الأسماء الآتية:

عَصر: عَصريٌّ ـ بريد: بريديٌّ ـ حساب: حسابيٌّ ـ أدب: أدبيٌّ ـ دمياط: دمياطيٌّ ـ فِرْعون: فِرْعونيٌّ ـ رشيد: رشيديٌّ ـ باريس: باريسيٌّ.

(٢)

بيِّن المنسوب إليه لكل منسوب مما يأتي:

حَديديٌّ ـ حَجَريٌّ ـ مُضَرِيٌّ ـ حَضَريٌّ ـ دِمَشْقِيٌّ ـ لَنْدَنِيٌّ ـ هاشِمِيٌّ ـ صِينيٌّ.

المنسوب إليه: حديد، حجر، مضر، حضر، دمشق، لندن، هاشم، الصين.

(٣)

هات أربعة أسماء منسوبة إلى أمكنة، وأربعة منسوبة إلى صناعات، وأربعة منسوبة إلى صفات.

(٤)

(١) كون ثلاث جمل يكون فيها المنسوب نعتاً سَبَبِياً.

[نحو: زيد طالب مليزيٌّ أهله]

(٢) كون ثلاث جمل يكون فيها المنسوب خبراً سَبَبِياً.

[نحو: أحمد عصاميٌّ فعله]

(٣) كون ثلاث جمل يكون فيها المنسوب حالاً سَبَبِيَّة.

[نحو: رأيت داود عالماً أبوه]

(٥)

انسب إلى الأسماء الآتية:

نابغة - جُمَانة[1] - الإسكندرية - حِكْمَة - تجارة - بَلاغة - دَوْلة - خَطَابة.

فالنسبة لها هي: نابغيٌّ، جمانيٌّ، الإسكندريٌّ، حكميٌّ، تجاريٌّ، بلاغيٌّ، دوليٌّ، خطابيٌّ.

(٦)

بيِّن المنسوب إليه لكل منسوب من الأسماء الآتية:

فاطميٌّ - الحبشيُّ - مَشْرِقِيٌّ - فِضيٌّ - كِبْرِيتيٌّ - عُثْمانيٌّ - أُسْطُوانيٌّ - تِهَامِيٌّ.

المنسوب إليه: فاطمة، الحبشة، مَشرق، فضة، كبريت، عثمان، أسطوانة، تهامة.

(٧)

بيِّن من الأسماء الآتية ما يصلح أن يكون منسوباً للمذكر أو المؤنث، وما يتعين أن يكون منسوباً لأحدهما:

كاتبيٌّ - بَصْرِيٌّ - عَدْنانيٌّ - زهْرِيٌّ - قَرَنْفُلِيٌّ - بَنَفْسَجِيٌّ - رِيفيٌّ - وَرْدِيٌّ.

ما نسب إلى مذكر هو: عدنان، ريف.

---

(١) الجمانة: حبةٌ تعملُ من الفضة كالدُّرة، وجمعها جُمان.

ما نسب إلى مؤنث هو: البصرة.

ما نسب إلى كليهما: كاتب وكاتبة، زهر وزهرة، قرنفل وقرنفلة، بنفسج وبنفسجة، ورد ووردة.

(٨)

(١) هات أربعة أسماء منسوبة إلى مؤنث بالتاء.

(٢) هات أربعة أسماء منسوبة إلى مذكر.

ما نسب إلى مؤنث: مدني: المدينة، مكي: مكة، بصري: البصرة، طلحي: طلحة.

ما نسب إلى مذكر نحو: حسيني: حسين، فتوي: فتى، عصفري: عصفر، حلبي: حلب.

(٩)

انسب إلى الأسماء الآتية:

تلَا ـ حلْفا ـ رِضَا ـ سَخا ـ مِبْرَاة ـ بُخَارَى ـ معْنَى ـ فرنسا ـ مصطفى ـ مِشْكَاة[١] ـ كسْرَى ـ طحَا ـ حَلْوَى ـ كندَى ـ نجاة ـ إدفينا ـ حياة ـ عَدْوَى.

تلويّ، حلفيّ وحلفويّ، رِضويّ، سخويّ، مبريّ ومبرويّ، بخاري، معنيّ ومعنويّ، فرنسيّ، مصطفيّ، مشكويّ، كِسريّ وكسرويّ، طحويّ، حَلْوَيّ وحَلْوَوي، كنديّ، نجويّ، إدفينيّ، حيويّ، عَدْوَويّ.

(١٠)

انسب إلى مؤنث الأسماء الآتية:

الأكبر ـ الأعظم ـ الأدنى ـ الأقصى ـ الأطول.

مؤنثها: الكبرى، العظمى، الدنيا، القصوى، الطولى.

---

(١) المشكاة: فجوة في الحائط غير نافذة.

والنسبة إليها: الكبريُّ، الكبرويُّ ـ العظميُّ، العظمويُّ ـ الدنييُّ، الدنيويُّ ـ القصويُّ، القصوَويُّ ـ الطوليُّ، الطولويُّ.

(١١)

هات اسم المفعول لكل فعل من الأفعال الآتية، ثم انسب إليه:

اِنْتَقَى ـ اسْتَعَفى ـ أَمْضَى.

اسم المفعول لها: منتقىً، مستعفىً، ممضى.

أما بالنسبة إليها: منتقيٌّ، مستعفيٌّ، ممضِيٌّ ـ ممضوِيٌّ.

(١٢)

هاتِ مصدر كلِّ فعل من الأفعال الآتية، ثم انسب إليه:

هَوَى ـ رَضِيَ ـ جَوِيَ(١) ـ صَدِيَ(٢).

مصدر ما يأتي هو: هوى، رضاً، جوىً، صدىً.

والنسبة إليها هي: هوِيٌّ ـ هَوَويٌّ، رضويٌّ، جوَوِيٌّ، صدويٌّ.

(١٣)

صُغ مِن كلِّ فعل من الأفعال الآتية على وزن «مَفْعَلة»، ثم انسب إلى كلِّ صيغة:

دَعا ـ هَلك ـ سَلَا ـ قال ـ لها.

الفعل	مَفعلة	ما ينسب إليها	
دعا	مدعاة	مَدْعِيٌّ	مَدْعَويٌّ
هلك	مهلكة	مهلكيٌّ	...
سلا	مَسْلاة	مَسْليٌّ	مَسْلَويٌّ
قَالَ	مقالة	مقاليٌّ	....
لَهَا	مَلْهَاة	مَلهيٌّ	مَلْهَوِيٌّ

(١) جوى الإنسان: اشتدّ وجْدُه.

(٢) صدي: عطش.

(١٤)

(١) هات أربعة أسماء رباعية مقصورة، ثم انسب إليها.

(٢) هات أربعة أسماء ثلاثية مقصورة، ثم انسب إليها.

(٣) هات أربعة أسماء خماسية مقصورة، ثم انسب إليها.

(١٥)

انسب إلى كلِّ اسم من الأسماء الآتية:

السَّاقِيةُ ـ المُعْتَدي ـ الحَجِي(١) ـ المستكفِي ـ الغوِي(٢) ـ الزاوية.

الاسم	النسبة إليه	الاسم	النسبة إليه	الاسم	النسبة إليه
الساقية	الساقي، الساقوي	الحَجي	الحَجوي	الغوِي	الغوويُّ
المعتدي	المعتدِيُّ	المستكفي	المستكفِيُّ	الزاوية	الزاويُّ، الزاوَوِي

(١٦)

هات اسم الفاعل لكل فعل من الأفعال الآتية، ثم انسب إليه:

سعَى ـ اشتَرى ـ استرضى ـ عَـدَّ ـ عدا.

الفعل	اسم الفاعل	النسبة إليه	الفعل	اسم الفاعل	النسبة إليه
سعى	ساع	الساعي	عدَّ	عادٌّ	العادِّيُّ
اشترى	مشتر	المشتري	عدا عَدَوَ	عادٍ	العادِيُّ
استرضى	مسترضٍ	المسترضي			

(١٧)

(١) انسب إلى ثلاثة أسماء منقوصة يجوز قلب يائها واواً.

---

(١) الحجى: الجدير، تقول هو حجي بالسبق، أي جدير به.

(٢) ابن الناقة الذي منع لبنها.

(٢) انسب إلى ثلاثة أسماء منقوصة يجوز حذف يائها.

	اسم منقوص	المنسوب		اسم منقوص	المنسوب
أ	عشي	العشويُّ	ب	هادٍ	هادي، هادوي
	بهي	بهويٌّ		حاك	حاكي، حاكوي
	غَي	غوويٌّ		ماض	ماضي، ماضوي

(١٨)

أُنسب إلى الأسماء الآتية:

قضاء - فضاء - خضراء - إملاء - بَيداء[1] - إيراء - حِذَاء.

(١٩)

هات مؤنث كل اسم من الأسماء الآتية، ثم انسب إليه:

أصغر - أشْقر - أشْمط[2] - أغيد[3].

(٢٠)

صُغ من الأفعال الآتية على وزن: «فَعَّال»، وبيِّن ما حدث فيها من الإعلال، ثم انسب إلى كلِّ صيغة:

مشى - نَسِيَ - قَرَأ - رَفَأَ[4].

---

(١) البيداء: الفلاة.

(٢) الأشمط: من يخالط شعره بياض.

(٣) الأغيد المائل العنق.

(٤) رفأ الثوب: أصلح خروقه.

النسبة إليه	الإعلال	وزن فعال	الفعل
مَشَّاوي، مشَّائي	قلبت الياء همزة لتطرفها بعد ألف زائدة	مشّاء	مشى
نساوي، نسائي	قلبت الياء همزة لتطرفها بعد ألف زائدة	نَسّاء	نسي
قرائي		قرّاء	قرأ
رفائي		رفّاء	رفأ

(٢١)

هات مصدر كلٍّ فعل من الأفعال الآتية، ثم انسب إليه:

اجترأ ـ أظمأ ـ امتلأ ـ أرجأ[1].

النسبة إليه	المصدر	الفعل	النسبة إليه	المصدر	الفعل
امتلائيٌّ	امتلاء	امتلأ	اجترائيٌّ	اجتراءً	اجترأ
إرجائيٌّ	إرجاء	أرجأ	إظمائيٌّ	إظماءً	أظمأ

(٢٢)

هات المصدر القياسي للفعلين: «عَوَى»، «حَدَا»[2]، ثم انسب إليه.

النسبة إليه	المصدر القياسي	الفعل
عُوائيٌّ، عَواويٌّ	عُواءً	عَوَى
حدائيٌّ، حداويٌّ	حداءً	حَدَا

---

(١) أرجأ الأمر: أخره.

(٢) حدا الإبل يحدوها: ساقها وغنى لها.

(٢٣)

(١) أنسب إلى اسمين ممدودين همزتهما للتأنيث.

(٢) انسب إلى اسمين ممدودين همزتهما منقلبة عن الأصل.

(٣) انسب إلى اسمين ممدودين همزتهما أصلية.

(١)		(٢)		(٣)	
حمراء	حمراوي	بلاء	بلاويٌّ، بلائي	إنشاء	إنشائي
صحراء	صحراوي	غطاء	غطاوي، غطائي	ضياء	ضيائي

(٢٤)

أُنسب إلى كلِّ اسم من الأسماء الآتية:

غَنِيٌّ - قيِّم - مَنْسِيٌّ - شافعيٌّ - ذكية - حيَّة - طرَيِّح - بَرْدِيٌّ[١] - اَلْمُنَيِّر[٢] - قصيَّة - الإسكندرية - الكُنَيِّسة[٣] - سَخِيٌّ - المَنُوفيَّة - المَرِّيَّة[٤].

الاسم	النسبة إليه	الاسم	النسبة إليه	الاسم	النسبة إليه
غني	غنويٌّ	ذكيَّة	ذكويٌّ	قصيَّة	قصويٌّ
قيِّم	قيِّميٌّ	حيَّة	حيويٌّ	الإسكندرية	الإسكندريُّ
منسيٌّ	منسيٌّ	طريِّح	طريحيٌّ	الكُنيِّسة	الكُنيسيَّ
شافعيٌّ	شافعيٌّ	بَرْدِي	برديٌّ	سَخِيٌّ	سخويٌّ
المنيِّر	المنيريُّ	المريَّة	المرِّيُّ	المنوفيَّة	المنوفيُّ

---

(١) نبات [مائي ينمو بكثرة في منطقة المستنقعات بأعالي النيل] كان يكتب عليه قدماء المصريين [كالورق].

(٢) بلدة بالشرقية.

(٣) اسم بلد. [والكَنِيْسةُ: مُتَعَبَّد النصارى معرَّبة، وشبه هودج يغرز في المحمل].

(٤) مدينة بالأندلس على ساحل بحر الروم، كانت قاعدة الأسطول الإسلامي.

(٢٥)

صُغ من كل فعل من الأفعال الآتية على وزن «فعيل»، ثم انسب إلى كلِّ صيغة:

نَعى[(١)] - عَصَى - عَدَا - رَضِيَ.

الفعل	وزن فعيل	النسبة إليه	الفعل	وزن فعيل	النسبة إليه
نعى	نعيٌّ	نعويٌّ	عدا	عَدِيٌّ	عدويٌّ
عصى	عَصِيٌّ	عصويٌّ	رضي	رضيٌّ	رضويٌّ

(٢٦)

صُغ اسم المفعول من كل فعل من الأفعال الآتية، ثم انسب إليه:

جَزَى - شَفَى - نَوَى - سَقَى.

الفعل	اسم المفعول	النسبة إليه	الفعل	اسم المفعول	النسبة إليه
جزى	مجزِيٌّ	مَجزِيٌّ	نوى	مَنويٌّ	مَنوِيٌّ
شفى	مشفِيٌّ	مَشفِيٌّ	سقى	مَسْقِيٌّ	مَسْقِيٌّ

(٢٧)

صغر الأسماء الآتية ثم انسب إلى مصغرها:

شكوى - جرْو - دعوة - حَصاة.

الأسماء	تصغيرها	النسبة إليها	الأسماء	تصغيرها	النسبة إليها
شكوى	شكيوى، شكوي، شكيا	شُكَيِيٌّ	دعوة	دُعيَّة	دُعَوِيٌّ
جرو	جُريٌّ	جُرَوِيٌّ	حصاة	حُصَيَّة	حُصَوِيٌّ

---

(١) نعى الميت ينعاه: أخبر بموته.

(٢٨)

صغر الأسماء الآتية، ثم انسب إلى مصغرها:
عَزِيزٌ - عَجولٌ - رسالةٌ - حُكومةٌ.

الاسم	مصغره	النسبة إليه	الاسم	مصغره	النسبة إليه
عزيز	عُزَيِّز	عُزَيِّزيٌّ	رسالة	رُسيلة	رُسيليٌّ
عجول	عُجيل	عُجَيْليٌّ	حكومة	حُكَيِّمَة	حُكيميٌّ

(٢٩)

صُغ على وزن: «فَيْعِل» من الأفعال الآتية، ثم انسب إلى كلِّ صيغة:
راضَ - جادَ - سادَ - ضاقَ - شاقَ.

الفعل	راض	جاد	ساد	ضاق	شاق
وزن فعيل	رَيِّض	جيِّد	سيِّد	ضيِّق	شيِّق
النسبة إليه	رَيْضِيٌّ	جَيْديٌّ	سَيْديٌّ	ضَيْقيٌّ	شَيْقيٌّ

(٣٠)

صغر الأسماء الآتية، ثم انسب إلى مُصَغَّرِها، وبيِّن الفَرق إن وُجد بين النسب إلى مُصَغَّر كلِّ اسم ومكبَّرِهُ:
ثَرَى(١) - نَدَى - شَذَا - سُرىً(٢).

الاسم	النسبة	المصغر	النسبة إلى المصغر	الفرق
ثرى	ثَرويٌّ	ثُرَيٌّ	ثُرَويٌّ	حركة الحرف الأول
ندى	نَدويٌّ	نُدَيٌّ	نُدَوِيٌّ	حركة الحرف الأول
شذا	شَذويٌّ	شُذَيٌّ	شُذَوِيٌّ	حركة الحرف الأول
سُرى	سُرويٌّ	سُرَيٌّ	سُرَوِيٌّ	لا فرق

(١) التراب الندي.

(٢) السير ليلاً.

(٣١)

(١) انسب إلى اسمين مختومين بياء مشددة بعد حرفين.

(٢) انسب إلى اسمين مختومين بياء مشددة بعد ثلاثة أحرف.

(٣) انسب إلى اسمين مختومين بياء مشددة بعد حرف.

(٤) انسب إلى اسمين في وسطهما ياء مشددة مكسورة.

(٣٢)

اشرح الأبيات الآتية وأعرب البيت الأخير، وبيِّن المنسوب إليه لكل منسوب:

قال المتنبي [من الخفيف] يمدح ابن العميد، ويهنئه بالنَّيروز:

جَاءَ نَيْرُوزُنَا وَأَنتَ مُرَادُه ... وَوَرَتْ بِالَّذي أرادَ زِنَادُهْ[1]

هَذِهِ النظرةُ التي نالها مِنـ ... ـكَ إلى مِثْلِهَا مِنَ الْحولِ زادُهْ[2]

نَحنُ في أرضِ فارسٍ في سُرورٍ ... ذَا الصّباحُ الذي يُرَى مِيلَادُهْ

عَظَّمَتْهُ مَمَالِكُ الفرْسِ حَتَّى ... كُلُّ أَيَّامِ عَامِهِ حُسَّادُهْ

مَا لَبِسْنا فيهِ الأَكَالِيلَ حَتَّى ... لَبِسَتْها تِلاعُهُ وَوِهَادُهْ[3]

عِنْدَ مَنْ لَا يُقاسُ كِسرَى أبوسا ... سانَ مُلْكاً بِهِ وَلَا أَولادُهْ

عَرَبِيٌّ لِسانُه، فَلْسَفِيٌّ ... رَأْيُهُ، فَارِسِيَّةٌ أَعْيَادُهْ

---

(١) النيروز: من أعياد الفرس [بمعنى اليوم الجديد ويعدُّ أول يوم من السنة الشمسية الإيرانية ويوافق الحادي والعشرين من شهر مارس من السنة الميلادية]، والزناد: جمع زند، وهو الحجر يقدح به، ويقال: ورى بك زندي، وهو كناية عن الظفر بالشيء.

(٢) الحول: السنة، وزاده خبر «هذه».

(٣) التلاع: جمع تلعة وهي ما ارتفع من الأرض، والوهاد: جمع وهدة وهي ما انخفض منها، وكان من عادة الفرس أن يلبسوا الأكاليل من الزهر على رؤوسهم يوم النيروز.

المنسوب إليه	المنسوب
عربي	عرب
فلسفي	فلسفة
فارسية	فارس

عربي: خبر مقدم مرفوع بالضمة.

لسانه: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة،و الهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

فلسفي: خبر مقدم مرفوع بالضمة.

رأيه: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

فارسية: خبر مقدم مرفوع بالضمة.

أعياده: مبتدأ مؤخر مرفوع، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة وجاء السكون آخره مراعاة للقافية.

النَّسَبُ

القِسم الثَّاني

(١) النَّسَب إلى: «فَعِيلة»، و«فُعَيْلَة»

الأمثلةُ:

(أ)

حَنيفةٌ ـ حَنَفيٌّ.

قَبِيلَةٌ ـ قَبَليٌّ.

جَلِيلَةٌ ـ جَلِيليٌّ.

حقيقةٌ ـ حَقِيقيٌّ.

طَوِيلةٌ ـ طَوِيليٌّ.

قَوِيمَةٌ ـ قَوِيميٌّ.

* * *

(ب)

جُهَيْنَةُ ـ جُهَنِيٌّ.

عُبَيْدَةُ ـ عُبَدِيٌّ.

أُمَيْمَةُ ـ أُمَيْمِيٌّ.

هُرَيْرَةُ ـ هُرَيْرِيٌّ.

عُيَيْنَةُ ـ عُيَنِيٌّ.

نُوَيْرَةُ ـ نُوَيْرِيّ.

* * *

البحثُ:

انظر إلى الأسماء الأولى في الطائفة (أ) تجدها جميعها على وزن: «فَعِيلَة» وإذا تأملتها بعد النسبة إليها رأيت أن «فَعِيلَة» فُتحت عَينُها في المثالين الأوَّلين، وحُذفت ياؤها عند النسب، ولم تحذف في الأمثلة الأربعة التالية، فما السبب؟ تأمل الاسمين الثالث والرابع تجدهما مضعَّفَين، وتأمل الاسمين الخامس والسادس تَرَ عَينَ كِلَيهما حرف علة، وهذا هو السبب في بقاء ياء «فَعيلة» عند النسب إلى هذه الأسماء الأربعة؛ لأننا لو حذفنا المضعَّف وقلنا: «جَلَليٌّ» لكان اجتماع المثلين مع الياء المشددة ثقيلاً، ولو حذفناها فيما عينه حرف عِلَّةٍ وقلنا: «طَوَليٌّ» لاحتجنا إلى إعلال الواو؛ لأنها تحركت وما قبلها مفتوح فقلنا: «طاليٌّ»، وهذا يُبْعِدُنا كثيراً عن صورة المنسوب إليه.

وإذا تأملت الأسماء الأولى في الطائفة (ب) رأيتها على وزن: «فُعَيْلَة» وإذا رجعت إليها بعد النسب وجدت أن ياء «فُعيلَة» حذفت في المثالين الأوَّلين كما حُذفت مِن «فَعِيلَة» ووجدت أنها بقيت في المثالين الثالث والرابع؛ لأنهما مضعَّفَان، كما بقيت ياء: «فَعِيلَة» فيهما، ورأيت أنها حذفت في المثالين الخامس والسادس مع أنَّ عينَ كِلَيهما حرف عِلة، وهذا هو الموضع الذي يختلف فيه المنسوب إلى «فُعَيْلَة» والمنسوب إلى: «فَعِيلَة»، والسبب في ذلك: أنَّ ياء «فَعِيْلَة» بقيت؛ لأن حذفها يستدعي إعلالاً يُبعدها عن صورة المنسوب إليه، أما ياء: «فُعَيْلة» فلا يؤدي حذفها إلى إعلال؛ لأنَّ فاءها مضمومة.

القواعدُ (٢٢٣) و(٢٢٤):

- إِذَا نُسِبَ إِلَى اسْمٍ عَلَى «فَعيلة» فَإِنْ كَانَ مُضَعَّفاً أَوْ مُعْتَلَّ الْعيْنِ حُذِفَتْ مِنْهُ التَّاءُ لَيْسَ غيْرُ، وَإِنْ كَانَ صَحيحَ الْعيْنِ غيْرَ مَضَعَّفٍ، حُذِفَ مَعَ التَّاءِ ياءُ: «فَعيلَةَ» وفُتِحَ الْحَرْفُ الثَّاني[1].

- إِذَا نُسِبَ إِلَى اسْمٍ عَلَى: «فُعَيْلَة»، فَإِنْ كَانَ مُضَعَّفاً، حُذِفَتْ مِنْهُ التَّاءُ لَيْسَ غيْرُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُضَعَّفاً حُذِفَ مَعَ التَّاءِ يَاءُ «فُعيْلَةَ»[2].

---

(١) يشذ عن هذه القاعدة بعض الأسماء مثل: سليمة ـ عَميرة ـ سليقة ـ طبيعة
سليمي ـ عميريّ ـ سليقيّ ـ طبيعيّ

(٢) يرى بعض الصرفيين بقاء ياء «فُعيلة» عند النسب إذا كانت معتلَّة العين، كما بقيت في «فَعِيلة» المعتلة العين، فيقول في «عُيينة»: «عُييني». وكذلك ردينة ونويره ـ دينيّ ـ نويريّ.

(٢) النَّسَبُ إِلَى الثُّلاثِيِّ مكْسُورِ الْعَيْنِ

الأَمْثِلَةُ:

(١) مَلِكٌ - مَلَكِيٌّ.

(٢) إِبِلٌ - إِبَلِيٌّ.

(٣) دُئِلٌ - دُؤَلِيٌّ.

البحثُ:

إذا تأملت الأسماء المنسوب إليها رأيتها على وزن: «فَعِل»، أو «فِعِل»، أو «فُعِل»، وإذا تأملت الكلمات المنسوبة رأيتَ أن كسرة العين في الأسماء الثلاثةِ قُلِبَتْ فتحةً بعد النسب للتخفيف، وهذا مُطَّرِدٌ في كلِّ ثلاثيٍّ مكسور العين.

القَاعدةُ (٢٢٥):

- كُلُّ ثُلَاثِيٍّ مَكْسُورِ الْعَيْنِ تُفْتَحُ عَيْنُهُ عِنْدَ النَّسَبِ.

(٣) النَّسَبُ إِلَى الثُّلَاثيِّ مَحْذُوفِ «اللَّامِ»

الأَمْثلةُ:

(١) يَدٌ ـ يَدَانِ: يَدَوِيٌّ ـ أَوْ يَدِيٌّ.

(٢) دَمٌ ـ دَمَانِ: دَمَوِيٌّ ـ أو دَمِيٌّ.

* * *

(٣) أَبٌ ـ أَبَوَانِ: أَبَوِيٌّ.

(٤) سَنَةٌ ـ سَنَوَاتٌ: سَنَوِيٌّ ـ أو سنهي.

البحثُ:

أُنظر إلى الأسماء السابقة قبل النسبة إليها تجدها محذوفة اللام، فأصلها «يَدْيٌ»، و«دَمْيٌ» أو «دَمْوٌ»، و«أَبَوٌ»، و«سَنَوٌ» أو «سَنَةٌ»، ثم انظر إلى تثنية هذه الأسماء أو جمعها جمعَ سلامة.. تجد أن اللام لم تُرَدَّ عند تثنية بعضها كـ «يد»، و«دم»، ورُدَّت عند تثنية بعضها أو جمعه كـ: «أب»، و«سَنَةٍ».

إذا عرفت هذا فانظر إلى الأسماء بعد النسب، تجد أن الّلام يجوز ردُّها وعدمُ ردِّها في النسب عند من لا يردُّها من العرب في التثنية أو الجمع، وأنها تردُّ في النسب حتماً عندَ من يوجب ردَّه فيهما.

القاعدةُ (٢٢٦):

ـ إِذَا نُسِبَ إِلَى الثُّلَاثيِّ محذُوفِ الّلام جَازَ رَدُّ الّلامِ وَعَدَمُ رَدِّها عِنْدَ مَنْ لَمْ يَرُدَّها فِي التَّثْنِيَةِ أَوِ الجَمْعِ، ووَجَبَ الرَّدُّ عِنْدَ مَنْ يَرُدُّها فِيهِمَا[١].

---

(١) عند ردِّ اللام المحذوفة تكون «واواً» دائماً عند النسب سواء أكان أصلها واواً أم ياء؛ لأن الاسم إن كان يائياً ـ كـ «يد» ـ وقلنا فيه: «يدي» حدث فيه سبب للإعلال، وهو تحرُّك الياء وانفتاح ما قبلها فتقلبُ فتصير «يدى»، وحينئذ تصبح أمام اسم مقصور ألفه ثالثة، وهذا تُقلب ألفه واواً عند النسب، فتقول فيه: «يدوي».

(٤) النَّسَبُ إِلَى الْمُرَكَّبِ وَالْمُثَنَّى وَالْجَمْعِ

الأَمْثِلَةُ:

بَدْرُ الدِّينِ ـ بدْرِيٌّ.
أَبوَ سُفْيانَ ـ سُفْيانِيٌّ.
ابْنُ إياسٍ ـ إِياسِيٌّ.
(١) عَبْدُ الرحْمَن ـ رَحْمَانِيٌّ.
عَبْدُ الْحَمِيدِ ـ حَمِيديٌّ.
بَعلَبَك ـ بَعْليٌّ.
جَادَ الْمَوْلَى ـ جَادِيٌّ.

* * *

شَاهِدَانِ ـ شَاهِدِيٌّ.
مُهنْدِسُونَ ـ مُهَنْدسِيٌّ.
كُتُبٌ ـ كِتَابيٌّ.
(٢) أَنْصَارٌ ـ أَنْصَارِيٌّ.
أَبابيلُ[١] ـ أَبابيليٌّ.
قَوْمٌ ـ قَومِيٌّ.
شَجَرٌ ـ شَجَرِيٌّ.

الْبحثُ:

الأسماء في القسم الأول مركبة، فمنها: إضافيٌّ، ومنها: مَزجيٌّ، ومنها: إسناديٌّ، وإذا تأملتها بعد النسب إليها رأيت أن المركب الإضافيَّ مرَّة يكون النسب إلى صدره، ومرَّة إلى عجزه والمعوَّل عليه أمْنُ اللَّبس أو خوفُه، فإن أمِنْتَ اللَّبس نسبتَ إلى الصدر، كما تقول في «بدر الدين»: «بدريٌّ»، وإن خِفْتَ اللَّبس نسبتَ إلى العجزِ، كما إذا نسبت إلى كُنْية مثلاً لكثرة الأسماء المبدوءة بـ: «أب»

---

(١) أبابيل: فِرق.

أو «ابن»، وكما إذا نسبت إلى مركب إضافي يشترك في صدره خلق كثير كـ:«عبد الرحمن».

وإذا تأملت المركب المزجيَّ والإسناديَّ رأيت أن النسب يكون إلى صدرهما.

انظر إذاً إلى أسماء القسم الثاني تجدها بين مثنى وجمع، واسم جمع(١) واسم جنس جَمعي(٢)، وتجد أن النسب إلى المثنى والجمع يكون إلى المفرد، أما «أنصار» و«أبابيل»، فَيُنْسَبُ إلى لفظَيْهما وإن كانا جمعين؛ لأن الأول أصبح كالعَلَم على طائفة من أصحاب سيدنا محمد ﷺ فكأنه مفرد، والثاني: ليس له مفردٌ نسب إليه، أما اسم الجمع واسم الجنس الجمعي فقد رأيت من الأمثلة أنه ينسب إلى لفظَيْهِما.

القواعدُ (٢٢٧) و(٢٢٨):

- يُنْسَبُ إِلَى صَدرِ الْمُرَكَّبِ الإِضَافيِّ إِذَا أُمِنَ اللَّبْسُ، وَإِلَّا نُسِب إِلَى عَجُزِهِ، ويُنْسَبُ إِلَى صَدْرِ الْمُرَكَّبِ الْمَزْجِيِّ والإِسْنادِيِّ.
- يُنْسَبُ إِلَى مُفْرَدِ الْمُثنَّى والْجَمْعِ عِنْدَ إِرادَةِ النَّسَبِ إِلَيْهِما، إِلَّا إِذَا كَانَ الْجَمْعُ عَلَماً أَوْ شَبِيهاً بِالْعَلَمِ، أَوْ لمْ يَكنْ لَهُ مُفْرَدٌ، فَإِنَّ النَّسبَ يَكُونُ إِلَى لَفْظِهِ.

وَيُنْسَبُ إِلَى لَفْظِ اسْمِ الْجَمْعِ، و: اسْمِ الْجِنْسِ الْجَمْعِيِّ.

تذييلٌ:

قد تستغني العرب عن النسب بالياء بصوغ اسم على وزن: «فَعَّال» مما يُراد النسب إليه، وذلك في الحِرَف غالباً، فتقول: «نجّار» و«حدّاد»، بدل أن تقول: «نِجاريٌّ» و«حِدَاديٌّ»، وقد تصوغ اسماً على وزن «فاعل» أو على وزن «فَعِل»

(١) اسم الجمع: ما لا واحد له من لفظه، كـ:«قوم»، و«رهط».

(٢) اسم الجنس الجمعي: ما يدلُّ على أكثر من اثنين، ويفرق بينه وبين واحده غالباً بالتاء، مثل: «كلم» و«كلمة»، أو بياء النسب نحو: «ترك» و«تركي».

للدلالة على النَّسَبِ مثل: «تامر» و«لابن»، أي صاحب تمر وصاحب لبن، ومثل: «طَعِم» و«لَبِس»، و«عَمِل» و«نَهِر»، أي صاحب طعام ولِباس وعَمَل ونهار، وبذلك استغنوا عن النسب إلى هذه الأسماء بالياء.

أسئلةٌ

(١) متى تحذف ياء «فَعيلة» عند النَّسب ومتى تبقى؟

تحذف ياء «فَعيلة» في النسب إذا لم يكن مضعفاً أو معتل العين، وتبقى الياء إذا كان مضعفاً أو معتل العين.

(٢) متى تفتح العين في «فُعيلة» عند النسب؟

تفتح عين «فُعيلة» عند جميع أحوال النسب.

(٣) متى تحذف ياء «فُعَيْلة» عند النَّسَب ومتى تبقى؟

تحذف الياء إذا كان النسب إلى غير مضعف.

(٤) كيف تَنْسُب إلى الاسم الثلاثيِّ مكسور العين؟

ينسب إلى الثلاثي مكسور العين بفتحها قبل إضافة ياء النسب.

(٥) كيف تنسب إلى المحذوف اللام؟

ينسب إليه: بردِّ الَّلام أو بعدم ردها عند مَن لا يرى ردَّها في حال تثنية هذا الاسم وجمعه.

أو ينسب إليه: بردِّ الَّلام وجوباً عند من يوجب ردَّها في حال تثنية هذا الاسم وجمعه.

(٦) متى ينسب إلى صدر المركب الإضافي، ومتى ينسب إلى عجزه؟

ينسب إلى صدر المركب الإضافي إن أُمِنَ اللَّبس، وإلَّا نُسب إلى عجزه.

(٧) كيف تنسب إلى المركب المزجي، وإلى المركب الإسنادي؟

ينسب إلى كُلٍّ من المركب المزجي والإسنادي إلى صدورهما.

(٨) متى ينسب إلى لفظ الجمع، ومتى ينسب إلى مفرده؟

ينسب إلى لفظ الجمع في حالات: إذا كان الجمع علماً، أو: شبيهاً

بالعلم، أو: لم يكن لهذا الجمع مفرد، وينسب إلى مفرد الجمع في غير هذه الحالات الثلاثة المتقدمة.

(٩) كيف تنسب إلى اسم الجمع، وإلى اسم الجنس الجمعي؟

أنسب إلى لفظيهما.

نُموذَجٌ

في النسب إلى الأسماء الآتية

جزيرة - نَمِيمَة - زَوِيلَة(١) - بُثَيْنة - خُوَيْلة - قُطَيْطَة - لَبق - وُعِل(٢) - إِبِد(٣) - عِدة - اِبن - أخ - رَامَ الله(٤) - أَرْدَشِير(٥) - المدَائن(٦) - أنْمار(٧) - العُلماء - الساعات - غَنم - عِنَب - أبو هُرَيْرَة - عبد العزيز - مدرسة التجارة - بَنِي سُوَيف.

المنسوب إليه	المنسوب	السبب
جَزيرة	جزَرِيٌّ	حذفت منه التاء ثم ياء «فعيلة» وفتحت عينه لأنه صحيح العين غير مضعَّفٍ.
نمِيمَة	نمِيمِيٌّ	حذفت منه التاء ولم تحذف ياء «فعيلة» لأنه مضعَّف.
زَوِيلة	زوِيلِيٌّ	حذفت منه التاء ولم تحذف ياء «فعيلة» لأنه معتل العين.
بُثَيْنَة	بثَنِيٌّ	حذفت منه التاء ثم ياء «فُعَيلة» لأنه غير مضعَّف.
خُوَيْلة	خُوَلِيٌّ	حذفت منه التاء ثم ياء «فُعَيْلة» لأنه غير مضعَّف.
قطَيْطَة	قُطَيْطِيٌّ	حذفت منه التاء ولم تحذف ياء «فُعَيْلة» لأنه مضعَّف.
لَبِق	لَبَقِيٌّ	لأنه ثلاثي مكسور العين؛ فيجب فتح عينه.

---

(١) قبيلة في بلاد البربر.

(٢) [الوعل] تيس الجبل.

(٣) الأمة الإبد: الولود.

(٤) مدينة بفلسطين.

(٥) أحد ملوك الفرس القدماء.

(٦) قصبة مملكة الفرس في أول عهد الإسلام.

(٧) اسم لأبي قبيلة في العرب.

وُعِل	وُعَليٌّ	لأنه ثلاثي مكسور العين؛ فيجب فتح عينه.
إِبِد	إِبَدِيٌّ	لأنه ثلاثي مكسور العين؛ فيجب فتح عينه.
عِدَة	عِدِيٌّ	لا يُرد المحذوف لأنه فاء لا لام.
اِبن	اِبْنِيٌّ أو بَنوِيٌّ	لأنه ثلاثي محذوف اللام زيدت عليه همزة الوصل، إذ أصله بَنَوٌ، ولما كانت لامه لا ترد في التثنية جاز في النسب ردها وعدم ردها، وعند الرد تحذف همزة الوصل، لأنها كانت عوضاً عن المحذوف.
أخٌ	أخَوِيٌّ	لأنه محذوف اللام ولامه ترد في التثنية، فيجب ردها عند النسب.
أبو هُرَيْرَة	هُرَيْرِيٌّ	لأنه مركب إضافي ولا يؤمن اللبس إذا نسب إلى صَدْره ولما كان عجزه على وزن «فُعَيلة» المضعَّف، اتبع فيه قاعدة النسب إليها.
عبد العزيز	العَزِيزِيٌّ	لأنه مركب إضافي ولا يؤمن اللبس إذا نسب إلى صدره.
مدرسة التجارة	تِجارِيٌّ	لأنه مركب إضافي ولا يؤمن اللبس إذا نسب إلى صدره.
بني سُوَيْف	سُوَيْفِيٌّ	لأنه مركب إضافي ولا يؤمن اللبس إذا نسب إلى صدره.
رامَ الله	رَاميٌّ	لأنه مركب إسنادي ينسب إلى صدره.
أَرْدَشَير	أَرْدِيٌّ	لأنه مركب مزجي ينسب إلى صدره.
المدائن	المدائنيُّ	ينسب إلى لفظه لأنه اسم مدينة، وإن كان جمعاً في الأصل.
أَنمار	أَنْمَارِيٌّ	ينسب إلى لفظه لأنه اسم لأبي قبيلة، وإن كان جمعاً في الأصل.
العلماء	عَالِمِيٌّ	لأنه جمع فينسب إلى المفرد.
الساعات	الساعيٌّ	لأنه جمع فينسب إلى المفرد.
غَنَم	غَنَمِيٌّ	لأنه اسم جمع فينسب إلى لفظه.
عِنب	عِنَبيٌّ	لأنه اسم جنس جمعي فينسب إلى لفظه.

تمريناتٌ

(١)

أُنسب إلى الأسماء الآتية مع الضبط بالشكل:

رَبيعة ـ بُحَيْرَة ـ عَوِيصة ـ صَحيفة ـ سُكَيْنة ـ رَقِيقة ـ قُرَيْظَة ـ خُوَيْصَة ـ كَنِيسةَ ـ دَمِيمة ـ حَوِيلة[١] ـ جُنَيْنَةَ.

وهي كما يلي: ربعيٌّ، بُحيريٌّ، عَويصيٌّ، صَحَفيٌّ، سُكَنيٌّ، رَقِيقيٌّ، قُرظِيٌّ، خُويصيٌّ، كَنَسيٌّ، دَميميٌّ، حَوِيليٌّ، جُنَيْنِيٌّ.

(٢)

بيِّن الاسم المؤنث المنسوب إليه في كلٍ مما يلي، مع بيان قاعدة النسب إليه:

عَفِيفيٌّ ـ حُطَئيٌّ ـ قُلَيْليٌّ ـ مُزَنيٌّ ـ بَدَهِيٌّ ـ بُثْنيٌّ ـ رَبعِيٌّ ـ ضَبعِيٌّ.

وهي كالتالي: عَفيفة، حُطيئة، قُليلة، مُزينة، بُديهة، بثينة، رُبيعة، ضَبيعة.

(٣)

صُغ من الأفعال الآتية اسماً على وزن «فَعِيلَة»، ثم انسب إليه:

قرَّ ـ جَمُلَ ـ عَزَّ ـ لَطُف ـ مَرَّ.

أ ـ قَريرة، جَميلة، عَزيزة، لَطِيفة، مَريرة.

ب ـ قَريريٌّ، جَمليٌّ، عَزيزيٌّ، لَطِفيٌّ، مريريٌّ.

(٤)

صَغِّر كُلاً من الأسماء الآتية ثم انسب إلى المصغَّر مع الضبط بالشكل:

نَارٌ ـ سِنٌّ ـ كَتِفٌ ـ أُذُنٌ ـ دارٌ ـ أَرضٌ ـ سُوقٌ ـ ساعةٌ.

أ ـ نُويرةٌ، سُنينةٌ، كُتَيفةٌ، أُذَينةٌ، دُويرةٌ، أُريضةٌ، سُويقةٌ، سُويعةٌ.

ب ـ نُوَريٌّ[٢]، سُنينيٌّ، كُتَفيٌّ، أُذنيٌّ، دُوريٌّ، أُرضيٌّ، سُوقيٌّ، سُوعِيٌّ.

---

(١) المرأة الحويلة: الحاذقة.

(٢) ينسب إلى نويره وردينـة على خـلاف القيـاس دون حذف يائه فيقال: نويري رديني.

(٥)

(١) انسب إلى ثلاثة أسماء على وزن «فَعِيلة»[١] الخالي من إعلال العين والتضعيف:

مثاله من: طبيعة ـ طَبَعِيٌّ، مدينة ـ مَدَنِيٌّ، رحيمة ـ رَحميٌّ.

(٢) انسب إلى ثلاثة أسماء على وزن «فُعَيْلة» الخالي من إعلال العين والتضعيف:

مثاله من: حُطيئَة ـ حُطئيٌّ، مُزينة ـ مُزَنيٌّ، بثينة ـ بُثنيٌّ.

(٣) انسب إلى ثلاثة أسماء على وزن «فَعيلة» المضعَّف:

مثاله من: عَقيقة ـ عَقيقيٌّ، قَليلة ـ قَليليٌّ، قَطيطة ـ قَطيطِيٌّ.

(٤) انسب إلى ثلاثة أسماء على وزن «فُعَيْلة» المضعَّف.

(٥) انسب إلى ثلاثة أسماء على وزن «فَعِيلة» المعتل العين.

(٦) انسب إلى ثلاثة أسماء على وزن «فُعَيْلة» المعتل العين.

(٦)

انسب إلى الأسماء الآتية مع الضبط بالشكل:

كَتِف ـ نَهِم ـ نَمِر ـ شَكِس ـ كَبِد ـ غزِل ـ شرِس ـ إطِل[٢].

يقال فيها: كَتَفيٌّ، نَهَميٌّ، نَمَريٌّ، شَكَسِيٌّ، كَبَدِيٌّ، غَزَلِيٌّ، شَرَسِيٌّ، إِطَلِيٌّ.

(٧)

صغ من الأفعال الآتية صفات مشبهة على وزن «فَعِل»، ثم انسب إليها مع الشكل:

كَسِلَ ـ ضَجِرَ ـ قَذُر ـ بطِر ـ تَعِس ـ عَسُر ـ يَقِظ.

الصفة المشبهة منه: كَسِلٌ، ضَجِرٌ، قَذِرٌ، بَطِرٌ، تَعِسٌ، عَسِرٌ، يَقِظٌ.

---

(١) في النسخ «فِعله».

(٢) الإطل: الخاسرة، لكن في «القاموس» الإطل: تجمع على آطال: الخاصرة.

النسبة إليها هي: كَسَليٌّ، ضَجَريٌّ، قَذَريٌّ، بَطَرِيٌّ، تَعَسِيٌّ، عَسَرِيٌّ، يَقَظِيٌّ.

(٨)

انسب إلى ثلاثة أسماء على وزن «فَعِل» مع ضبط المنسوب.

مثاله: حذِر ـ حَذَري، شغِل ـ شَغَليٌّ، كبِد ـ كَبَدِيٌّ.

(٩)

انسب إلى الأسماء الآتية:

أَمَة(١) ـ كُرَة(٢) ـ شَفَة(٣) ـ غد(٤) ـ لغة(٥) ـ اسم(٦) ـ بنت ـ أخت(٧).

جوابه: أمويٌّ، كُرويٌّ وكريٌّ، شفويٌّ وشفهيّ، غَدَويٌّ وغَدِيٌّ، لغويٌّ ولغيٌّ، اسميٌّ وسُمَويٌّ، بنويٌّ، أَخَوِيٌّ.

(١٠)

انسب إلى الأسماء الآتية مع ذكر السبب:

الشهداء(٨) ـ علم المنطق ـ ابن مسعود ـ الأنبار(٩) ـ حمام ـ سواكن(١٠) ـ

---

(١) الجارية المملوكة، أصلها: «أموَة»، وجمعها: «أَمَوَاتُ» و«إماء».

(٢) أصلها: «كرو» وتجمع على كرات.

(٣) أصلها: «شفه»، أو شفو والمثنى شفتان.

(٤) أصلها: «غدو» حذفت الواو بلا عوض.

(٥) أصلها: «لغي» أو «لغو» وجمعها: «لغات».

(٦) أصله: «سمو» بكسر العين أو ضمها، وتثنيته اسمان.

(٧) كل محذوف اللام مختوم بتاء التأنيث كـ«بنت» و«أخت» يجب ردُّ لامه عند النسب على الصحيح.

(٨) اسم بلد بالمنوفية.

(٩) مدينة قديمة بالعراق على نهر الفرات، قريبة من بغداد.

(١٠) اسم بلد.

أبو الأخضر[١] - الجزائر - القطبان - أعراب - الراهبين[٢] - مدرسة الحقوق - قبائل - قِنّسْرين[٣] - الوزراء.

هي كما يلي: الشهدائيُّ، المنطقيُّ، المسعوديُّ، الأنباريُّ، حماميٌّ، سواكنيٌّ، الأخضريُّ، الجزائريُّ، القطبيُّ، أعرابيٌّ، الراهبينيُّ، الحقوقيُّ، قَبَليٌّ، قِنّسرينيٌّ، الوزيريُّ.

(١١)

انسب إلى الأسماء الآتية مع ذكر السبب:

الفلاحون - تأبّط شرّاً - أبو عبيدة - كفر الزيات[٤] - حضر موت - العسيرات[٥] - أبو بكر - أوفياء - خيل - أبو حنيفة - وَرَق - الأَحساء[٦] - دارين[٧] - عنايات[٨] - المهذّبات.

ينسب إليها كما سيأتي: الفلاحيُّ، تأبطيٌّ، عبديٌّ، كَفْريٌّ، حضرميٌّ ويقال: حَضَريٌّ، العسيراتيُّ، بكريٌّ، وفويٌّ، خيليٌّ، حنفيٌّ، وَرقيٌّ، الأحسائيُّ ويقال: الأحساويُّ، دارينيٌّ، عناياتيٌّ ويقال: عنائي، المهذبيُّ.

(١٢)

(١) انسب إلى ثلاثة مركبات إضافية، ثم إلى ثلاثة مركبات مزجية.

مثاله: عبد المنعم - منعميٌّ، كفر الزيت - كفريٌّ، أبو بكر - بكريٌّ.

مثاله: معدي كرب - معديٌّ، نفطويه - نفطيٌّ، أردشير - أرديٌّ.

---

(١) اسم بلد.

(٢) اسم بلد.

(٣) مدينة ببلاد الشام.

(٤) الكفر: قرية صغيرة.

(٥) بلدة بصعيد مصر.

(٦) إقليم في بلاد العرب على خليج فارس.

(٧) بلدة في بلاد العرب على خليج فارس.

(٨) علم لأنثى.

(٢) انسب إلى ثلاثة أسماء مثناة، ثم إلى ثلاثة مجموعة جمع تصحيح، ثم إلى ثلاثة مجموعة جمع تكسير.

(١٣)

اشرح الأبيات الآتية، وبيِّن الأسماء المنسوبة في كلٍّ منها، واذكر ما نسبت إليه:

قالَ أَحْمَدُ بنُ الطرابُلسيُّ يمدح صديقاً له [من البسيط]:

لَوْ قِيلَ لِلْبَدْرِ مَنْ فِي الأَرضِ تَحْسُدُهُ ... إِذَا تَجَلَّى لَقَالَ: ابنُ الْفُلَانِيِّ
إِباءُ فَارسَ فِي لِينِ الشَّآمِ مَعَ الـ ... ظَّرْفِ الْعِراقِيِّ في النُّطْقِ الحِجَازِيِّ
لَا يَعْشَقُ الدَّهْرَ إِلَّا ذِكْرَ مَعْرَكَةٍ ... أَوْ خَوْضَ مَهْلَكَةٍ أَوْ ضَرْبَ هِنْدِيِّ
فَلَوْ بَصُرْتَ بِهِ يُصْغِي وَأُنْشِدُهُ ... قُلْتَ: النُّواسِيُّ يُشْجِي قَلْبَ عُذْرِيِّ[1]

المنسوب	المنسوب إليه	المنسوب	المنسوب إليه	المنسوب	المنسوب إليه
الطرابلسيُّ	طرابلس	العراقيُّ	العراق	هنديٌّ	الهند
الفلانيُّ	فلان	الحجازيُّ	الحجاز	النواسيُّ	أبو نواس
عُذْريٌّ	عُذرة				

(١) أبو نواس من كبار شعراء الدولة العباسية [واسمه: الحسن بن هانئ، المتوفى سنة: (١٩٨) هـ]، عذرة: قبيلة باليمن اشتهرت بالحب الشريف.

الإِغْرَاءُ والتَّحْذِيْرُ

الأمثلةُ:

(١)
الصِّدْقَ.
الْعَمَلَ الْعَمَلَ.
الْجِدَّ وَالْعَزْمَ.

* * *

(٢)
الْكَذِبَ.
الْكَسَلَ الْكَسَلَ.
يَدَكَ وَالْمِدَادَ.
إِيَّاكُمْ وَالرِّيَاءَ.
إِيَّاكَ مِنَ الْكِبْرِ.
إِيَّاكِ أَنْ تَتَهَاوَنِي.

البحثُ:

إذا أردت أن توصيَ إنساناً وتغريه بفضيلةٍ كالصَّبر على مصيبةٍ انتابته مثلاً، جاز لك أن تقول: «عليكَ بالصبر» أو: «اعتصِم بالصبر» أو نحو ذلك من الأساليب الكثيرة التي تراها في كلام البلغاء.

ومن بين هذه الأساليب، أساليب ثلاثة وضعتها(١) العربُ لحَضِّ المخاطب وإغرائه بما يُحْمَدُ فِعله. وسندرس معك هذه الأساليب؛ لأن لها أحكاماً خاصَّة.

(١) في نسخة: «وضعها»بغير تاء.

انظر إلى الأمثلة في الطائفة الأولى تجد المتكلمُ يُغري المخاطب في كلٍّ منها بما يُحْمَدُ فِعله، فهو في المثال الأول يحثه على الصدق فيقول: «الصدقَ» وفي الثاني يدفعه إلى العمل فيقول: «العملَ العملَ» وفي المثال الثالث يحضُّهُ على الجدِّ والعَزم فيقول: «الْجدَّ والعزمَ».

والأسماء الأولى في هذه الأمثلة منصوبة بفعل محذوف تقديره: «اِلزم» ونحوه، فكلٌّ منها مفعول به للفعل المحذوف، أما كلمة «العمل» الثانية فتوكيد لفظي، وأما كلمة «العزمَ» فمعطوفة على الجدِّ، ويجب حذف الفعل إذا كان الاسمُ مكرراً أو معطوفاً عليه.

انظر إلى أمثلة القسم الثاني، تجد أنها مضادَّة لأمثلة القسم الأول في الغرض؛ لأنَّ الأول حَثٌّ وإغراء بأمر محمود، وهذه تخويف وتحذير من أمر مكروه.

وإذا سألت عن إعراب الأمثلة الثلاثة الأولى من هذا القسم، علمت أن الأسماء الأولى منصوبة بفعل محذوف تقديره ـ في المثالين الأولين ـ: «احْذَرْ»، وفي المثال الثالث: «باعد» يدك «واحْذَر» المداد.

ويجبُ حذفُ الفعل هنا كما في أمثلة القسم الأول، إذا كان الاسم مُكرراً أو معطعوفاً عليه.

وإذا تأملت الأمثلة الثلاثة الباقية؛ رأيت أنها مبدوءة بالضمير «إيَّا» وهو المحذِّر، ورأيت المحذَّر منه وهو الاسم التالي لـ: «إيَّا» إما معطوفاً، وإما مجروراً بـ: مِنْ، وإما مَصْدَراً مؤولاً، وقد تكرر «إيَّا» في كلِّ حال من هذه الأحوال الثلاث، ومن ذلك تعرف أن للتحذير تسعَ صُور، منها ثلاث تشبه صور الإغراء، وست مبدوءة بـ: «إيَّا»[1].

---

(١) يجيز بعض النحاة أن يجيء الاسم الصريح بعد «إيا» غير مسبوق بـ: «من» أو بـ: «الواو»، نحو: «إياك النميمة»، ويقدرونه هكذا: إياك «احذر» النميمة، ويعرب «إياك»: مفعولاً أول للفعل المحذوف، و«النميمة» مفعولاً ثانياً، لأنَّ «احذر» ينصب مفعولين، وعلى هذا تكون صور التحذير إحدى عشرة، منها ثمان مبدوءة بـ: «إيَّا».

وأقل الوجوه تكلفاً في إعراب الأمثلة المبدوءة بـ: «إِيَّا» أن تقول في تقدير المثال الأول: «إياكم» ـ باعدوا واحذروا ـ «الشرَّ»، فـ: «إياكم»: مفعول به في محل نصب بفعل محذوف، والواو: حرف عطف، و«الشر» منصوب بفعل محذوف، ويكون العطف حينئذ من عطف الجمل.

والتقدير في المثال الثاني «إيَّاكَ ـ باعِدْ ـ من الْكِبرِ» فـ: «إِيَّاك»: مفعول به لفعل محذوف، و«من [الكبر][1]» جار ومجرور متعلقان بالفعل المحذوف.

والتقدير في المثال الثالث: «إيَّاكِ ـ بَاعِدِي من ـ أن تتهاوني»؛ مفعول به لفعل محذوف، والمصدر المؤول مجرور بـ: «من» مقدرة.

والفعل المقدر في جميع أمثلة «إِيَّا» محذوف وجوباً.

القواعدُ (٢٢٩) و(٢٣٠) و(٢٣١):

ـ الإِغْرَاءُ: حَثُّ الْمُخَاطَبِ عَلَى أَمْرٍ مَحْمُودٍ لِيَفْعَلَهُ، وَالِاسْمُ فِي الإِغْرَاءِ مَنْصُوبٌ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ، وَيَكونُ غيرَ مُكَرَّرٍ، أَوْ مُكرَّراً، أَوْ مَعْطُوفاً عَلَيْهِ.

ـ التَّحْذِيرُ: تَنْبِيهُ الْمُخَاطَبِ عَلَى أَمْرٍ مَكْرُوهٍ لِيَجْتَنِبَهُ، وَالِاسْمُ فِي التَّحْذِيرِ يُنْصَبُ بِفِعلٍ مَحْذُوفٍ.

ـ يَجِبُ حَذْفُ الْفِعْلِ فِي الإِغْرَاءِ وَالتَّحْذِيرِ إِذَا كَانَ الِاسْمُ مُكَرَّراً أَوْ مَعْطوفاً عَلَيْهِ، وَيَجِبُ حَذفُهُ فِي التَّحْذيرِ أَيْضاً إذا كان التَّحْذيرُ بـ: «إِيَّا»، ويَجُوزُ حَذفُهُ وذِكْرُهُ فِي غيرِ هذهِ الْمَوَاضِعِ.

أسئلة:

(١) ما الإغراء، وما التحذير؟

هو أمر المخاطب على لزوم شيء يحمدُ ليفعله، والتحذير: هو تنفير المخاطب من أمر خطير أو مكروه ليجتنبه.

(٢) كم صُورةً للإغراء، وما حُكم الاسم فيه؟

---

(١) سقطت هذه اللفظة من الأصل، ومعنى «إياك» أي: باعد نفسك.

صور الإغراء ثلاثة: ذكر الاسم المغرى به وحده منصوباً، وتوكيد هذا الاسم توكيداً لفظياً، والعطف باسم منصوب على الاسم المذكور.

وحكمه: أن الاسم المغرى به منصوب على أنه مفعول به لفعل مقدر، تقديره: «الزم» ونحوها.

(٣) متى يحذف الفعل في الإغراء إذا لم يُسْبَق بحرف عطف؟

يحذف الفعل في حالة الإغراء إذا سُبق بحرف عطف، أو إذا تكرر الفعل.

(٤) كيف تُعرِب الاسم الثاني في الإغراء إذا لم يُسْبَق بحرف عطف؟

نعرب الاسم الثاني في حالة الإغراء إذا لم يسبق بحرف عطف توكيداً لفظياً.

(٥) ما الصور التي يتفق فيها التحذير والإغراء؟

يتفقان معاً صورة وإعراباً في نحو: الصدق، الكذب والعمل العمل، الكسل الكَسل، لكن يتفقان في الثالثة صورة نحو: الجد والعزم، يدك والمداد، ويختلفان إعراباً؛ لما سلف في البحث.

(٦) كم صورة للتحذير مع «إِيَّا» غيرَ مكررة؟ وما إعراب «إِيَّا»، وما إعراب المحذَّر منه في كلِّ صورة؟

١ ـ ذكر الاسم المحذر منه صريحاً معطوفاً على «إِيَّا» منصوباً.

٢ ـ ذكر الاسم المحذر منه مجروراً بـ: «من» دون عطف على «إِيَّا».

٣ ـ الإتيان بـ: «أن» المصدرية والفعل من الاسم المحذر منه دون عطف على «إِيَّا» ويكون المصدر المؤول من «أن» والفعل مجروراً بـ: «من» مقدرة.

ونعرب «إِيَّا» ضمير نصب منفصل مبنياً على الكون في محل نصب مفعول به بفعل مقدر محذوف نحو: «احذر» و«اترك» و«باعد».

(٧) كيف تعرب «إِيَّا» الثانية في إحدى صور تكرارها؟

نعربها حينئذ توكيداً لفظياً منصوباً.

(٨) متى يحذف الفعل في التحذير وجوباً، ومتى يحذف جوازاً؟

يحذف فعل التحذير وجوباً: إذا كان مكرراً، أو معطوفاً عليه، أو كان التحذير بـ: «إِيَّا»، ويجوز حذفه في حال ذكر الاسم المحذَّر منه صريحاً منصوباً مفرداً.

نَمُوذَجٌ

في تمييز الإغراء من التحذير، وبيان ما يجب حذف عامله، وما يجوز:

ثِيابَكَ وَالمَطَرَ، إِيَّاكَ أَنْ تُسْرِفَ، الثَّباتَ والجَلَدَ، إِيَّاكُم والْمُجُونَ، إِيَّاكُنَّ مِنَ التبرُّجِ، المروءةَ، السَّيَّارَةَ السَّيَّارَةَ، الأدبَ الأدبَ، الكَذِبَ والخِدَاعَ، الوشَايَةَ.

التركيب	نوعه	حكم عامله	السبب
ثيابَكَ والمطرَ	تحذير	واجب الحذف	للعطف
إِيَّاك أن تسرف	تحذير	واجب الحذف	لأن التحذير بـ: «إِيَّا»
الثبات والجلَدَ	إغراء	واجب الحذف	العطف
إِيَّاكم والمُجُون	تحذير	واجب الحذف	لأن التحذير بـ: «إِيَّا»
إِيَّاكنَّ من التَّبرُّج	تحذير	واجب الحذف	لأن التحذير بـ: «إِيَّا»
المروءَة	إغراء	جائز الحذف	لعدم العطف أو التكرار
السَّيَّارة السَّيَّارة	تحذير	واجب الحذف	التكرار
الأدبَ الأدبَ	إغراء	واجب الحذف	التكرار
الكذب والخِدَاعَ	تحذير	واجب الحذف	العطف
الوشَايَةَ	تحذير	جائز الحذف	لعدم العطف أو التكرار

تمريناتٌ

(١)

قدِّر العامل في كل اسم منصوب في الجمل الخمس الأولى من النَّموذج السابق:

المثال	العامل
ثيابك والمطر	باعد ـ احذر
إياك أن تسرف	باعد ـ احذر
الثبات والجلد	الزم ـ والزم
إياكم والمجون	باعدوا ـ واحذروا
إياكن من التبرج	احذر بياكن واحذرن من التبرج

(٢)

بيِّن في العبارة الآتية: المنصوب على الإغراء؛ والمنصوبَ على التحذير، وأعرب المحذَّر منه والمحذَّر إن وُجد:

شَبَّتِ النارُ في إحدى القُرى في ليلةٍ مُظْلِمَة، ذَاتِ رِيَاحٍ وأَنواءٍ، وَبَيْنَمَا كان أهلُ القرية نائمين، إِذْ سُمِعَ صوتٌ يُنادِيْ: النَّجْدَةَ النَّجْدةَ، النَّارَ النَّارَ! الهِمَّةَ والغَوثَ! فهبَّ الناسُ وطارُوا يحمِلون جِرَارهم إِلَى مَكان النار؛ فصاحَ بِهِم صائحٌ: إِيَّاكم والتَّواني! فإن الخَطْبَ جَسِيمٌ، وَإِياكُم إِياكُم مِنَ الحِيطانِ! فإِنَّهَا تُوشِكُ أَنْ تَتَدَاعَى، وإِيَّاكم أَنْ تتركوا النساءَ والأطفالَ طُعْمةً للنارِ! فاسْتَبَقَ الشبَّانُ العَمَلَ وَكَانَتْ بُطولَةٌ، وَكَانَتْ شَجَاعةٌ، حَتَّى أَخْمَدُوا النارَ بَعْدَ لَأْيٍ وَجَهْدٍ.

(٣)

أَغْرِ شخصاً بالتمسك بالصفات الآتية مع استيفاء صور الإغراء، وبيِّن ما يجب حذفُ فعله وما يجوز:

الشهامة ـ الشرف ـ الإخلاص ـ الشَّمَم ـ النزاهة ـ الهمة.

(٤)

ضع معطوفاً عليه مناسباً في المكان الخالي من صور الإغراء الآتية:

(١) [الخلق] والأدب.

(٢) [الحزم] والإقدام.

(٣) [العلم] والحلم.

(٤) [المذاكرة] والمواظبة.

(٥) [الصوم] والزكاة.

(٦) [الإِلَّ] والذمة.

(٥)

ضع معطوفاً مناسباً في المكان الخالي من صور الإغراء:

(١) العِلمَ [والأخلاق].

(٢) الاقتصادَ [والكرم].

(٣) الحقَّ [والصدق].

(٤) التَّأَنِّي [واللُّطف].

(٥) الجِدَّ [والنباهة].

(٦) اللِّينَ [والفهم].

(٦)

حَذِّر شخصاً مما يأتي مع استيفاء صور التحذير بغير إيَّا، وبيِّن ما يجب حذف فعله وما يجوز:

مال اليتيم - دعوة المظلوم - الهَدْم - الطِّلَاء - الملَق - الرِّياء.

الجواب:

١ - يجوز في الأمثلة حذف الفعل وذكره نحو: احذر الهدمَ، الهدمَ، الملقَ.

٢ - ويجب حذف الفعل لتوكيد المحذر منه نحو: دعوةَ المظلوم دعوة المظلوم، الرياءَ الرياءَ.

٣ - يجب حذف الفعل لوجود العطف على المحذر منه نحو: الهدمَ والطلاءَ.

(٧)

ضع معطوفاً مناسباً في المكان الخالي من صور التحذير الآتية:

(١) الغِيبَة [والخديعة].

(٢) كَثْرَة الكلام [والمزاح].

(٣) النِّفاق [والرياء].

(٤) الحَلِفَ [والإثم].

(٥) الوَحَلَ [والوسخ].

(٦) الدَّناءَة [والذلة].

(٨)

ضع معطوفاً عليه مناسباً في المكان الخالي من صور التحذير الآتية:

(١) [السرعة] والعجَلَة.

(٢) [التشوفَ] والغُرورَ.

(٣) [الإضاعةَ] والتَّأخرَ.

(٤) [الشرَّ] والمخالفةَ.

(٥) [الأنصابَ] والمَيْسرَ.

(٦) [المراءَ] والبذاءةَ.

(٩)

(١) كم صورة للتحذير بإِيَّا؛ والمحذَّر منه مجرور بمن، مثل واذكر حكم العامل.

(٢) كم صورة للتحذير والمحذَّر منه معطعوف، مثل واذكر حكم العامل.

(١)	الصورة الأولى	إظهار: من	إياك من الكفر	وجوب حذف عامل النصب في إياك وتعلق الجار والمجرور به
	الصورة الثانية	تقدير: من، وجر المصدر المؤول من أن والفعل بها	إياك أن تكفر	وجوب حذف العامل الناصب بـ: إياك.
(٢)	الصورة الأولى	العطف على اسم ظاهر محذر	كلامك والكفر	وجوب حذف العامل الناصب لكلامك وتقديره: باعد.
	الصورة الثانية	العطف على محذر ضمير نصب منفصل	إياك والكفر	وجوب حذف العامل الناصب بـ: إياك وتقديره: باعد، والعامل الناصب بـ: الكفر وتقديره: احذر. أحذر إياك واجتنِب الكفر

(١٠)

(١) كوِّن ست جمل للإغراء مستوفياً صوره الثلاث.

(٢) كوِّن ست جمل للتحذير بغير إِيَّا مستوفياً صوره الثلاث.

١	الرحمة	الحلم والعلم	الدارسة الدراسة
	فعل الطاعات	الصبر والأناة	العلم العلم
٢	الحرام	قطيعة الرحم وعقوق الوالدين	الهدم الهدم
	أكل الخبيث	ظلم الأقرباء وقول الكذب	الغضب الغضب

(١١)

(أ) نموذج في الإعراب:

(١) الإِخْلَاصَ الإخلاصَ.

الإخلاص ـ مفعول به منصوب على الإغراء لفعل محذوف وجوباً تقديره: الزم.

الإخلاص ـ توكيد لفظي منصوب.

(٢) إياكم والأشرارَ.

إياكم: مفعول به في محل نصب لفعل محذوف وجوباً تقديره: أحذر، والكاف حرف خطاب، والميم للجمع.

والأشرار ـ الواو: حرف عطف.

الأشرار: مفعول به لفعل محذوف تقديره: احذروا أو اجتنبوا.

(ب) أعرب الجمل الآتية:

(١) التدبير والاقتصاد.

الإعراب:

التدبير: مفعول به منصوب على الإغراء لفعل محذوف وجوباً تقديره: الزم.

والاقتصاد: الواو: حرف عطف، الاقتصاد: اسم معطوف على «التدبير»؛ منصوب بالفتحة الظاهرة.

(٢) إياك أن تطمع فيما ليس لك:

إياك: مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره: أحذر، والكاف حرف خطاب.

أن تطمع: أن: حرف ناصب مصدري، تطمع: فعل مضارع منصوب بالضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، والمصدر المؤول من أن والفعل في محل جر بمن المقدرة، أي: إياك من الطمع.

في: حرف جر.

ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بحرف الجر.

ليس: فعل ماض ناقص، واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

لك: اللام: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بخبر ليس المحذوف.

(٣) إياكَ إياكَ من المُزَاح:

إياك: ضمير نصب منفصل في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره: أحذر، والكاف حرف خطاب.

إياك: توكيد لفظي في محل نصب.

من: حرف جر.

المزاح: اسم مجرور بمن، والجار والمجرور متعلقان بالفعل المحذوف.

(٤) ثوبكَ والماءَ:

ثوبك: مفعول به منصوب لفعل مقدر تقديره: باعد، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت؛ وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

والماء: الواو: حرف عطف.

الماء: مفعول به منصوب لفعل مقدر تقديره: احذر.

(٥) النَّهَمَ النَّهَمَ.

النهم: مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره: احذر، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

النهم: توكيد لفظي منصوب.

(٦) إنْجازَ الوَعْدِ.

إنجاز: مفعول به منصوب لفعل مقدر تقديره: الزم، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت، وهو مضاف.

الوعد: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسره.

(١٢)

اشرح البيتين الآتيين [من الطويل]، وأعرب الأول منهما:

وإِيَّـاكَ وَالأَمْـرَ الَّـذِي إنْ تَـوَسَّـعَـتْ مَـوَارِدُهُ ضاقتْ عَلَيكَ الـمصادِرُ(١)

(١) موارد الماء: الطرق المؤدية إليه، والمصادر: طرق الرجوع عنه.

فَمَا حَسَنٌ أَنْ يَعذِرَ الْمَرءُ نَفْسَهُ   وَلَيْس لَهُ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ عَاذِرُ

الإعراب:

وإياك: ضمير نصب منفصل في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره: أحذر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، والكاف للخطاب.

والأمر: الواو: حرف عطف.

الأمر: اسم معطوف وهو مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره: اجتنب، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة للأمر.

إن: حرف شرط جازم.

توسعت: فعل ماض مبني على الفتح فعل الشرط، والتاء علامة التأنيث.

موارده: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

ضاقت: فعل ماض مبني على الفتح جواب الشرط، والتاء للتأنيث.

عليك: على: حرف جر، انقلبت ألفه ياء لأجل الإضافة، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر.

المصادر: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

الاختِصَاصُ

الأمثلة:

نحنُ ـ الشُّبَّانَ ـ نُجِلُّ آرَاءَ الْمُجَرِّبينَ.
نَحْنُ ـ الطَّلَبَةَ ـ شِعَارُنَا الْجِدُّ.
(١) نَحْنُ ـ بَنِي الْعَربِ ـ نُغِيثُ الْمَلهُوفَ.
إِنَّا ـ مَعْشَرَ الْمِصْرِيِّين ـ نُكْرِمُ الضَّيْفَ.

* * *

عَلَيَّ ـ أَيُّها الْمِقْدَامُ ـ يُعَوَّلُ.
(٢) أُعْفُ عَنَّا ـ أَيَّتها الْفِئَةُ النَّادِمَةُ.
اتبعُوني ـ أَيُّها الْمُرْشِدُ ـ تَفُوزُوا.

البحثُ:

إذا قلت: «نحن» أو «إِنَّا» عَرَفَ السامع أنك تتكلم عن طائفتكم، ولكنه قد لا يعرف الطائفة التي تُنسبُ إليها وتتحدث بلسانها، فإذا قلت: «نحن الشبَّانَ» أو: «نحن الطلبةَ» بيَّنْتَ المقصود من الضمير ووضَّحتَ للسامع نوعَ الطائفة التي أنت منها، وهذا يُسمَّى بـ: «الاختصاص»، و«الاسمُ المختص» منصوب بفعل محذوف وجوباً، تقديرُهُ: «أَخُصُّ» فهو في الحقيقة مفعول به.

وإذا قلتَ: «عَلَيَّ يُعوَّل» فهِمَ السامع أنكَ تفخر بأَنَّك سَنَدُ الناس عند الشدة، غير أنك إذا أردتَ أن تبيِّنَ له صفةً فيك تؤيد صِحةَ دعواكَ في موطن الفخر قلتَ: «علي أيُّها المقدام يُعوَّل».

وإذا قلتَ: «اعف عنا أيتها الفئة النادمة» فإنك تريد أن تبينَ الضميرَ في

«عنا» في صورة من التواضع، لأنَّ مِنْ أغْرَاضك أن تسأل العفوَ وتسْتَجْدِيَه، وَأَيُّها وأَيَّتُها مَبْنِيَّان على الضم في محلٍّ نصب بفعل محذوف وجوباً تقديره: «أخصُّ».

وإذا تأملتَ أمثلة الطائفة الأولى رأيت أَنَّ الأسماء المنصوبة على الاختصاص فيها أسماءٌ ظاهرة، قبل كلٍّ منها ضميرٌ للمتكلم؛ وأنها معرَّفة بـ: «أل» أو بالإضافة. وحينما ترجع إلى أمثلة الطائفة الثانية ترى أن «أَيُّها وأَيَّتُها» متبوعة باسم مقرون بـ: «أل»، مرفوع على أنه نعت تابع في إعرابه للفظ «أيٌّ» لا لمحله.

القواعدُ (٢٣٢) و(٢٣٣):

ـ الْمَنْصُوبُ عَلَى الِاخْتِصَاص: اسْمٌ ظاهِرٌ مُعَرَّفٌ بـ: «أَلْ» أَوْ بِالإِضَافَة، يُذْكَرُ بَعْدَ ضَمير الْمُتَكلِّم غَالِباً لِبَيان الْمَقْصُودِ مِنْهُ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ وُجُوباً تَقْدِيرُهُ «أَخُصُّ».

ـ قَدْ يَكُونُ الِاخْتِصَاصُ بـ: «أَيُّهَا» أَوْ «أَيَّتُها» مَتْلُوَّتَيْنِ بِنَعْتٍ مَقْرُونٍ بـ: أَلْ، مَرْفُوعٍ عَلَى أَنَّهُ تَابِعٌ فِي الإِعْرَابِ لَلفْظِ: «أَيٌّ».

أسئلةٌ:

(١) ما شرط الاسم الظاهر المنصوب على الاختصاص؟

شرطه أن يكون معرفاً بـ: «أل» أو بالإضافة.

(٢) ما حُكم العامل في الاختصاص من حيثُ الذِّكرُ والحذف؟

حكم العامل في الاختصاص أن يحذف وجوباً.

(٣) كيف تُعْرِبُ «أيَّا» و«أيَّة» في الاختصاص؟

يعربان مبنيين على الضم في محل نصب على الاختصاص.

(٤) ما الذي يشترط في الاسم التالي لـ: «أَيُّهَا» و«أَيَّتُهَا»؟ وما إعرابه؟

يشترط في الاسم التالي لهما كونه معرفاً بـ: «أل» ويعرب صفة مرفوعة بـ: «أي» أو «أية» على أنه تابع في إعرابه للفظهما.

(٥) اشرح أغراض الاختصاص، ومثل لكلٍّ منها بمثال من عندك:

أغراض الاختصاص هي: ١ ـ بيان صورة الفئة المرادة التي يريد الانتساب إليها نحو: نحن ـ المسلمين ـ نواظب على الطاعة، ٢ ـ الافتخار نحو: إننا ـ العرب ـ قوم بيان وفصاحة، ٣ ـ التواضع نحو: إنني ـ المقصر ـ معترف بنقصي.

تمريناتٌ

(١)

بيِّن الأسماء المنصوبة على الاختصاص في العبارات الآتية، وقدِّر العامل واذكر حكمه:

(١) نحن ـ سكانَ المدن ـ نميل إلى التَّرَف.

(٢) بنا ـ معشرَ الشرقيين ـ نزْعَةٌ إلى التفاخر بالمجد القديم.

(٣) إنَّا ـ الآباءَ ـ لا ندَّخِرُ جُهداً في ترْبيةِ أبنائنا.

(٤) نحن ـ أهلَ القرى ـ نطلب إنشاء مساكن على طرازٍ صحيٍّ.

(٥) لا تَزْجُرْني ـ أيها المسكينُ ـ فإن في قولِ معروف صدقةً.

(٦) بثباتي ـ أَيُّها الصَّبُور ـ نلتُ آمالي.

(٧) ما أَحوجني ـ أَيُّها الضعيف ـ إلى عفوِ ربي.

الرقم	الاسم المنصوب على الاختصاص	العامل	حكمه
١	سكان	فعل مقدر محذوف وجوباً تقديره «أخص»	وجوب الحذف
٢	معشر	فعل مقدر محذوف وجوباً تقديره «أخص»	وجوب الحذف
٣	الآباء	فعل مقدر محذوف وجوباً تقديره «أخص»	وجوب الحذف
٤	أهل	فعل مقدر محذوف وجوباً تقديره «أخص»	وجوب الحذف

٥	أي في «أيُّها»	فعل مقدر محذوف وجوباً تقديره «أخص»	وجوب الحذف
٦	أي في «أيُّها»	فعل مقدر محذوف وجوباً تقديره «أخص»	وجوب الحذف
٧	أي في «أيُّها»	فعل مقدر محذوف وجوباً تقديره «أخص»	وجوب الحذف

(٢)

ضع اسماً ظاهراً منصوباً على الاختصاص في المكان الخالي:

(١) نحن [الزارعينَ] نخرج طَيِّباتِ الأرض.

(٢) إنَّا [المدرسينَ] نربِّي النشءَ.

(٣) نحن [الصناعَ] شِعارُنا إتقانُ الصناعةِ.

(٤) نحن [الجيشَ] نَصُدُّ جيوشَ الأعداءِ.

(٣)

ضع اسماً مبنياً في محل نصب على الاختصاص في المكان الخالي:

(١) جَرِّبني [أيها الصديق] تَجِدْني خَيْرَ مِعْوانٍ.

(٢) أنا [أيها الدائن] في حاجةٍ إلى المال.

(٣) إنِّي [أيها القوي] لا أهابُ الموت.

(٤) إليَّ [أيُّها المخلص] تَتَّجِه الآمالُ.

(٤)

ضع خبر مبتدإٍ مناسباً في كل مكان خال مع استيفاء أنواع الخبر:

(١) إنا المحامين [ندافع عن المظلومين].

(٢) نحن طائفة التجار [عملنا طيب].

(٣) نحن السباحين [نتمتع بالماء].

(٤) نحن المسافرين [متمتعون بالمناظر الخلابة].

(٥) إنا الطيَّارين [فوق قمم الجبال].

(٦) نحن الكتَّاب [ماضون في تسهيل المعرفة].

(٥)

أتمم العبارات الآتية بما يناسبها:

(١) بيَ أيُّها الطبيب [فليثق السامع].

(٢) إني أيُّها الفقير [عفيف قنوع].

(٣) بقوليَ أيها الشاعر [افرح ـ أيها ـ الأديب].

(٤) بتدبيريَ أيتها المقتصدة [كفينا من الحاجة].

(٦)

اجعل كل تركيب مما يأتي خبراً لمبتدأ بعده اسم منصوب على الاختصاص:

(١) نشكو كثرة السيارات.

(٢) نتظلم من ضريبة المنازل.

(٣) نَهْدِي الأمة بأفكارنا.

(٤) إزارنا الشرف وخمارنا الأدب.

١	نحن ـ سكان دمشق ـ نشكو كثرة السيارات	٣	نحن ـ معاشر الشيوخ ـ نهدي الأمة بأفكارنا
٢	إنا ـ أيها المواطنون ـ نتظلم من ضريبة المنازل	٤	إنا ـ أيتها الأمهات ـ إزارنا الشرف وخمارنا الأدب

(٧)

(١) كوِّن ثلاث جمل تشتمل كل منها على اسم منصوب على الاختصاص معرف بأل.

(٢) كوِّن ثلاث جمل تشتمل كل منها على اسم منصوب على الاختصاص معرف بالإضافة.

(٣) كوِّن ثلاث جمل تشتمل كل منها على اسم منصوب مبني في محل نصب على الاختصاص.

١	نحن ـ المسلمينَ ـ نقيم شعائر الدين	إنا ـ المعلمينَ ـ بناة الأجيال	أنا ـ المسرفَ ـ أتوب إلى خالقي
٢	نحن ـ أحفادَ الصحابة ـ نتابع المسيرة	إنا ـ خطباءَ المساجد ـ نقول الحق	أنتنَّ ـ بناتِ اليوم ـ مربيات المستقبل
٣	نحن ـ أيها السوريون ـ أمةٌ فاضلةٌ	إنا ـ أيَّتها الأمهاتُ ـ نحافظ على الأدب	بثباتي ـ أيها الصبور ـ نلت آمالي

(٨)

(أ) نموذج في الإعراب:

(١) نحن ـ الجنودَ ـ نَحمي الوطنَ.

نحن: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

الجنودَ: منصوب على الاختصاص بفعل محذوف وجوباً تقديره: أخصُّ.

نحمي: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

الوطن: مفعول به منصوب.

(٢) أنا ـ أيها المذنبُ ـ أعتذر.

أنا: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

أيُّها: أيُّ: اسم مبني على الضمِّ في محل نصب على الاختصاص [بفعل محذوف وجوباً تقديره: أخص]، و«ها»: للتثنية.

المذنبُ: نعت مرفوع بالضمة الظاهرة.

أعتذرُ: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنا، والجملة في محل رفع خبر للمبتدأ.

(ب) أعرب الجمل الآتية:

(١) إنَّا ـ مَعْشَرَ المثابرين ـ لا نَيْأَسُ:

إنا: إن: حرف مشبه بالفعل، و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم إن.

معشر: مفعول به منصوب لفعل محذوف وجوباً تقديره: أخصُّ.

المثابرين: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

لا نيأس: لا: نافية، نيأس: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن، وجملة لا نيأس في محل رفع خبر إن.

(٢) نحن ـ التجارَ ـ نجاحنا في الصدق:

نحن: ضمير رفع منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.

التجار: مفعول به منصوب لفعل محذوف وجوباً تقديره: أخص.

نجاحنا: مبتدأ ثان مرفوع وهو مضاف، و«نا»: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

في الصدق: في حرف جر، الصدق: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بخبر نجاحنا المحذوف، وجملة المبتدأ الثاني وخبره: خبر نحن.

(٣) إني ـ أيَّتُها العاملة ـ أخدُمُ بلادي:

إني: إن: حرف مشبه بالفعل، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم إن.

أيتها: أية: اسم مبهم مبني على الضم في محل نصب على الاختصاص بفعل محذوف وجوباً تقديره: أخص، وها: للتثنية.

العاملة: نعت مرفوع بالضمة الظاهرة.

أخدم: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا.

بلادي: مفعول به منصوب وعلامة نصبة الفتحة المقدرة على الدال منع من

ظهورها الكسرة المناسبة للياء الدالة على التكلم، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

(٩)

اشرح الأبيات الآتية [من البسيط]، وأعرب الثالث منها:

إِنَّا مُحَيُّوكِ يا سَلْمَى فَحَيِّينا ... وَإِن سَقَيْتِ كِرَامَ النَّاسِ فاسْقِينا[١]

وَإِنْ دَعَوْتِ إِلَى جُلَّى وَمَكْرُمَةٍ ... يَوْماً سَرَاةَ كِرَامِ النَّاسِ فَادْعِينَا[٢]

إِنَّا - بَنِي نَهْشَلٍ - لَا نَدَّعِي لِأَبٍ ... عَنْهُ وَلَا هُوَ بِالأَبْنَاءِ يَشْرِينَا[٣]

الإعراب:

إنا: إن: حرف مشبه بالفعل، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم إن.

بني: اسم منصوب على الاختصاص بفعل محذوف وجوباً تقديره: أخصُّ، وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت النون للإضافة.

نهشل: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

لا ندعي: لا: نافية، ندعي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن، وجملة لا ندعي في محل رفع خبر إن.

لأب: جار ومجرور متعلقان بالفعل ندعي.

عنه: عن حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر.

---

(١) معنى الشطر الثاني: إن دعوت للأشراف بالسقيا فقلت: «سقاهم الله» فادعي لنا أيضاً؛ لأننا منهم.

(٢) الجلَّى: تأنيث الأجل، والمراد الشدائد العظيمة؛ والسراة: كرام الناس.

(٣) لا ندعي لأب: لا ننسب لأب غير أبينا، ومعنى يشرينا هنا: يبيعنا، فإنه يقال: شريت الشيء بمعنى بعته واشتريته جميعاً.

ولا: الواو: حرف عطف، لا: نافية.

هو: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

بالأبناء: الباء: حرف جر.

الأبناء: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

يشرينا: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: هو، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وجملة: يشرينا خبر المبتدأ: هو.

الِاشْتِغَالُ

الأمثلةُ:

(١)
إنِ الْغَريبَ قابَلْتَهُ فَأَكْرِمْ مَثْوَاهُ.
[قال الشاعر من الطويل]:
هَل الْمَجْدَ يَبْنِيهِ سِوَى ذِي حَمِيَّةٍ كَرِيمٍ عَلَى العِلَّاتِ مَاضِي الْعَزَائِمِ[١]؟
هَلَّا كَلِمَةَ حَقٍّ تَنَالُ أَجْرَها؟

(٢)
تَأَمَّلْتُ فَإِذَا الشُّعُوبُ يُنْهِضُهَا الْعَمَلُ.
كَلامُكَ إنْ قُلْتَهُ فَزِنْهُ.
الْمَقَالَةُ هَلْ هَذَّبْتَهَا؟

* * *

(٣)
شَرَفَكَ صُنْهُ أو: شَرَفُكَ
أَحَديثَ خُرَافةٍ تُصَدِّقُه[٢] أَوْ: أَحَدِيثُ
الْمَخْلِصَ أُمَجِّدُهُ أَوِ: الْمُخْلِصُ

البحثُ:

تأمَّل أمثلة الطائفة الأولى، تجد أن الاسم الأولَ في كلٍّ منها مَتلوٌّ بفعل، وأن هذا الفعل اشتغل عن نصب الاسم السابق عليه بنصب الضمير العائد عليه، كما في المثالين الأوَّلين، أو بنصب اسم متصل بالضمير العائد عليه كما في

(١) العلات: الحالات المختلفة.
(٢) يقال: إن خراقة اسم رجل من العرب [استهوته الجن] كان يتحدث أحياناً بما [رأى فكذبوه وقالوا: حديث خرافة] لا يمكن تصديقه، أو الخرافة الكذب.

المثال الثالث، وترى أنَّ الفعل لو لم يشتغل بنصب الضمير، أو ما اتصل بالضمير، لتسلط على الاسم السابق فنصبه، ولو أنك نظرتَ إلى بقية الأمثلة في الطائفتين الأُخْريين لرأيت ذلك ماثلاً في جميعها؛ هذا الاسمُ المتقدم في هذه الأمثلة وأشباهها يُسَمَّى: «مَشْغُولاً عَنه».

اِرجع بنا ثانية إلى الطائفة الأولى تجد المشغول عنه مسبوقاً بأدواتٍ هي: «إن» الشرطية، و«هل»، و«هلَّا» التي للتَّحْضِيض[١]، وهذه الأدوات لا تدخل إلا على الأفعال[٢] فإذا جاء بعدها اسم كان مفعولاً لفعل محذوف يُفَسِّرُهُ الفعل المذكور في الجملة، ولما كان الفعل المذكور في الأمثلة طالباً مفعولاً به، وجب أن يكون الفعل المحذوف طالباً مفعولاً به كذلك، وعلى هذا يكون كل اسم من الأسماء: «الغريب» و«المجد» و«كلمة حق» واجبَ النصب بفعل محذوف يفسِّرُهُ الفعل المذكور، فالمشغول عنهُ في هذه الأمثلة وأشباهها واجبُ النَّصب لوقوعه بعد أداة تختص بالدخول على الأفعال[٣].

وإذا تأملت الطائفة الثانية، رأيت المشغول عنه في المثال الأول مسبوقاً بـ: «إذا الفجائية»، وهي تختص بالدخول على الأسماء[٤]، وفي المثالين التاليين متلوَّاً بأداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها، كأدوات الشرط والاستفهام والتحضيض وغيرها، فالمشغول عنه في المثال الأول يجب رفعه بالابتداء؛ لأن «إذا» الفجائية ـ كما قلنا ـ لا تدخل إلا على الجمل الاسمية، والمشغول عنه في المثالين التاليين يجب رفعه بالابتداء أيضاً؛ لأن الفعل الذي بعد الأدوات المذكورة ـ كما أنه لا

---

(١) أدوات التحضيض هي: «ألا»، و«ألَّا»، و«لولا»، و«لوما».

(٢) من الأدوات المختصة بالدخول على الأفعال: «إذا» الشرطية، و«لو»، وأدوات التحضيض، وأدوات الشرط الجازمة، وأدوات الاستفهام «ما عدا الهمزة»، على أن أدوات الاستفهام لا تختص بالفعل إلا إذا وجد في حَيِّزها، فإن لم يوجد فلا اختصاص نحو: «أين المنزل».

(٣) أدوات الاستفهام وأدوات الشرط ـ ما عدا: إذا، ولو، وإن ـ لا يقع بعدها اشتغال إلا في الشعر، أما في النثر فلا يليها إلا صريحُ الفعل، لهذا اخترنا أمثلة من الشعر لهذه الأدوات.

(٤) مثل «إذا» الفجائية: «ليتمَا» نحو: «ليتما العملَ أتقنته».

يصحُّ أن يعْمَل فيما قبلها ـ لا يصحُّ أن يفسِّرَ فعلاً عامَلاً قبلها، ومن ذلك يتضحُ: أن المشغول عنه يجب رفعه إذا جاء بعد أداة تختص بالدخول على الأسماء، أو سَبَق أداةً لا يعمل ما بعدها فيما قبلها.

وإذا نظرت في الطائفة الثالثة رأيت أن المشغول عنه فيها ليس مسبوقاً بأداة تختص بالدخول على الأفعال أو الأسماء؛ وليس سابقاً أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها؛ لهذا يجوز أن تنصبه بفعل محذوف، ويجوز أن ترفعه على أنه مبتدأ.

القواعدُ (٢٣٤) و(٢٣٥):

ـ الاِشْتِغَالُ: أَنْ يَتَقَدَّمَ اسْمٌ وَيَتَأَخَّرَ عَنْهُ عَامِلٌ مُشْتَغِلٌ عَنْ نَصْبِهِ بِضَمِيرِهِ، أَوْ نَصْبِ الْمُتَّصِلِ بِضَمِيرِهِ، بحيْثُ لَوْ تَفرَّغَ لَهُ لَنَصَبَهُ، وَيُسَمَّى هذا الاسْمُ: «مَشْغُولاً عَنْهُ».

ـ يَجِبُ نَصْبُ الْمَشْغُولِ عَنْهُ بِفِعلٍ مَحْذُوفٍ وُجُوباً إِنْ وَقَعَ بَعْدَ مَا يَخْتَصُّ بالدُّخُولِ عَلَى الأَفْعَالِ.

وَيَجِبُ رَفْعُهُ إِنْ وَقَعَ بَعْدَ مَا يَخْتَصُّ بالدُّخُولِ عَلَى الأَسْمَاءِ: كـ: «إِذَا» الْفُجَائِيَّة، أَوْ قَبْلَ أَدَاةٍ لَا يَعْمَلُ مَا بَعْدَها فِيما قَبْلَهَا. وَيَجُوزُ نَصْبُهُ وَرَفْعُهُ فِيما سِوَى ذَلِكَ.

أسئلةٌ:

(١) ما الاشتغال؟ وكيف نقدر عامل النصب في المشغول عنه إذا كان منصوباً؟

الاشتغال: أن يتقدم اسم ويتأخر عنه عامل مشتغل عن نصبه بنصب ضمير عائد عليه، أو نصب اسم ظاهر يتصل به ضمير عائد عليه.

نقدر عامل النصب في المشغول عنه ـ أي المنصوب ـ عاملاً يفسره العامل المتأخر بعده.

(٢) متى يجب نصب المشغول عنه؟ ومتى يجب رفعه؟ ومتى يجوز نصبه ورفعه؟

يجب نصْب المشغول عنه إذا وقع بعدما يختص بالدخول على الأفعال.

يجب رفعه إن وقع بعدما يختص بالدخول على الأسماء، وإذا وقع قبل أداة لا يعمل ما بعدها في ما قبلها.

يجوز الوجهان في غير ما سبق من تلك الحالات.

(٣) ما الأدوات المختصة بالدخول على الأفعال؟

الأدوات التي اختصت بالدخول على الأفعال هي: أدوات الحض: ألا، ألَّا، لولا، هلَّا، لوما، وكذا أدوات الاستفهام ـ عدا الهمزة ـ وذلك إذا وجد الفعل في حيزها، وأدوات الشرط الجازمة، و «إذا» الشرطية.

(٤) ما الأدوات المختصة بالدخول على الأسماء؟

«إذا» الفجائية، و«ليتما».

نَمُوذجٌ

في بيان المشغول عنه؛ وموقعه من الإعراب؛ وحُكْمِهِ من حيثُ: وجوبُ النصب، أو وجوبُ الرفع، أو جواز الأمرين، مع ذكر السبب:

السيَّارة ركبتها. إنِ البستان دخلتَهُ فلا تَقْطِفْ أزهارهُ. هلَّا وَاجباً لوطنك أدَّيتَه. الشعر ما أحلاه [قال الشاعر من الطويل]:

مَتى الْوُدَّ تُصْفِيهِ إذا كنتَ كلَّمَا   بَدَتْ زَلَّةٌ مِنْ صَاحِبٍ تَتَعَتَّبُ؟

أصديقك عُدْتَه؟ الكريم إن عاوَنتَه شَكَرك. [قال الشاعر من الخفيف]:

حيثما المالَ نِلتَهُ فدَعِ الْبُخْـ   ـلَ وَجَانِبْ طَرَائِقَ الإِسْرَافِ

الكتابُ لو جَالستَه لَأَنِسْتَ بِهِ. نظرت فإذا الطيَّارةُ يَرْكَبُها العَرْبيُّ.

القناطرُ الخيريةُ مَنْ شَيَّدَها؟. المسكينُ لا تزجرهُ.

المشغول عنه	إعرابه	حكمه	السبب
السيَّارة	مبتدأ، أو مفعول	جواز الرفع والنصب	لأنه ليس مما يجب فيه الرفع أو النصب
البستان	مفعول به	وجوب النصب	لأنه وقع بعد ما يختص بالأفعال
واجباً	مفعول به	وجوب النصب	لأنه وقع بعد ما يختص بالأفعال
الشعر	مبتدأ	وجوب الرفع	لأنه وقع قبل أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها

الوُدَّ	مفعول به	وجوب النصب	لأنه وقع بعد ما يختص بالأفعال
صديقك	مفعول به أو مبتدأ	جواز النصب والرفع	لأنه ليس مما يجب فيه الرفع أو النصب
الكريم	مبتدأ	وجوب الرفع	لأنه وقع قبل أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها
المال	مفعول به	وجوب النصب	لأنه وقع بعد ما يختص بالأفعال
الكتاب	مبتدأ	وجوب الرفع	لأنه وقع قبل أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها
الطيارة	مبتدأ	وجوب الرفع	لأنه وقع بعد إذا الفجائية المختصة بالأسماء
القناطر الخيرية	مبتدأ	وجوب الرفع	لأنه وقع قبل أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها
المسكين	مبتدأ	جواز النصب والرفع	لأنه ليس مما يجب فيه الرفع أو النصب

تمريناتٌ

بيِّن في الجمل الآتية المشغول عنه وإعرابه، وبيِّن حكمه من حيث وجوبُ النصب، أو وجوب الرفع، أو جواز الأمرين مع ذكر السبب:

(١) الشريرُ اجْتَنِبْهُ.

(٢) باريسُ متى تزورُها؟.

(٣) ليتما الوقتُ صرفته فيما يُجْدِي.

(٤) الأهرامُ إن شاهدتها بَهَرَتْك.

(٥) الصديقُ لا تضيِّعْه.

(٦) لولا همَّةً عاليةً تبذُلها فتُشْكَر!.

(٧) المالُ لو حفظته لحفظك.

(٨) ألَا صَدَقَةً عاجلةً تُقَدِّمها للفقير!.

(٩) وطنك ألا ترفعه!.

(١٠) جَلِيسك أَنصِفْه.

(١١) خرجتُ فإذا الغبارُ تثيره الرِّياح.

(١٢) إذا الأَقْصرَ زرتها فشاهد مقابر الملوك.

(١٣) [ومن المتقارب]:

وَمَــنْ نَــفْـسَــه صَــانَــهــا أن تَــزِلَّ   يــعِــشْ ســيِّــداً ويَــمُــتْ سَــيِّــدَاً

(١٤) [ومن الخفيف]:

كـيـفَ مـجْـدَ الـبـلادِ نَـبْـنِـيْـهِ إِنْ لَـمْ   يَـكُ فـيـنـا رأيٌ وفـيـنـا ثَـبَـاتُ

(١٥) [ومن السريع]:

مـهـمـا لـئـيـمَ الـقـوم أكـرمـتَـه   فـلـن تـراه صـاحـبـاً مُـخْـلِـصَـا

(١٦) [ومن الخفيف]:

حـيـثـمـا الـروضَ زُرتَـهُ تَـلْـقَ فـيـه   زَهَـراً نـاضِـراً ومـاءً وطِـيْـبَـا

الرقم	المشغول عنه	إعرابه	حكمه	السبب
١	الشرير	مبتدأ أو مفعول به	يجوز فيه الرفع والنصب	لأنه ليس مما يجب فيه النصب أو الرفع.
٢	باريس	مبتدأ	وجوب الرفع	لأنه وقع قبل أداة لا يعمل ما بعدها في ما قبلها.
٣	الوقت	مبتدأ	وجوب الرفع	لأنه وقع بعد ما يختص بالدخول على الأسماء.
٤	الأهرام	مبتدأ	وجوب الرفع	لأنه وقع قبل أداة لا يعمل ما بعدها في ما قبلها.
٥	الصديق	مبتدأ أو مفعول به	يجوز فيه الرفع والنصب	لأنه لا يجب فيه الرفع أو النصب.
٦	همة	مفعول به	وجوب النصب	لأنه وقع بعد أداة حض تختص بالدخول على الأفعال.
٧	المال	مبتدأ	وجوب الرفع	لأنه وقع قبل أداة لا يعمل ما بعدها في ما قبلها.
٨	صدقةً	مفعول به	وجوب النصب	لوقوعه بعد أداة حض تختص بالدخول على الفعل
٩	وطنُك	مبتدأ	وجوب الرفع	لوقوعه قبل أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها.

١٠	جليسك	مبتدأ أو مفعول به	يجوز فيه النصب والرفع	لأنه ليس مما يجب فيه النصب أو الرفع.
١١	الغبارُ	مبتدأ	وجوب الرفع	لوقوعه بعد «إذا» الفجائية المختصة بالدخول على الأسماء.
١٢	الأقصرَ	مفعول به	وجوب النصب	لوقوعه بعد «إذا» الشرطية الجازمة التي تختص بالدخول على الأفعال.
١٣	نفسَه	مفعول به	وجوب النصب	لأنه وقع بعد أداة شرط جازمة مختصة بالدخول على الأفعال في الشعر.
١٤	مجدَ	مفعول به	وجوب النصب	لأنه وقع بعد ما يختص بالدخول على الأفعال.
١٥	لئيمَ	مفعول به	وجوب النصب	لأنه وقع بعد ما يختص بالدخول على الأفعال في الشعر.
١٦	الروضَ	مفعول به	وجوب النصب	لأنه وقع بعدما يختص بالدخول على الأفعال.

(٢)

ضع اسماً مشغولاً عنه في المكان الخالي، وبيِّن ما يجب رفعه، وما يجب نصبه، وما يجوز فيه الأمران مع ذكر الأسباب:

(١) إذا [المال] ادخرتَه نفَعَك.

(٢) ألَّا [واجبك] عَمِلتَه.

(٣) [الغنيُّ] لولا صاحبتَهُ لاستفدتَ.

(٤) إذا [السؤال] فهمتَه فأجِبْ عنهُ.

(٥) [البغلُ] هل ركبتَه؟

(٦) [الصندوقُ] ألَّا أغْلَقتَهُ.

(٧) إنِ [المسكين] أعطيتهُ شكر لك.

(٨) [القرآنُ] مَنْ دعاه به نصَرهُ.

(٩) [المنزلُ] اشتريتَهُ.

(١٠) [أبُوك] حيثما شاهدتَه فعظِّمه.

(١١) [الخداعُ] لا تقله.

(١٢) إنِ [الرذيلة] تُخْفِها تظهر.

(١٣) [السفيه] دارِه.

(١٤) [الكاذب] أحتقره.

(١٥) لو [الأثرَ] شاهدته لعرفت مجد آبائك.

(١٦) [المؤمنُ] متى كرَّمته كرَّمك.

(٣)

ضع كلَّ أداة من الأدوات الآتية وهي: «إن»، «إذا» الشرطية، «لو»، مرَّة قبل المشغول عنه، ومرَّة بعده، ثم اذكر حكمه وموقعه من الإعراب في الحالين:

الرقم	المشغول عنه	حكمه	الرقم	المشغول بعده	حكمه	إعرابه
١	إن الشعر أجدته قبلت	وجوب النصب				مفعول به منصوب لفعل محذوف يفسره ما بعده
			١	الشعرُ إن أجدته قبلت	وجوب الرفع	مبتدأ مرفوع
٢	إذا القراءةَ أحسنتها تعلمت	وجوب النصب				مفعول به لفعل محذوف يفسره الفعل الآتي
			٢	القراءةُ إذا أحسنتها فتعلم	وجوب الرفع	مبتدأ مرفوع
٣	لو ضعيفاً آذيت لنال منك	وجوب النصب				مفعول به لفعل محذوف يفسره الفعل الآتي
			٣	الضعيفُ لو آذيته لنال منك	وجوب الرفع	مبتدأ مرفوع

(٤)

بين نوع «إذا» في كل جملة من الجمل الآتية، وموقع الاسم الذي بعدها من الإعراب، واذكر في أي هذه الأمثلة يكون الاشتغال:

(١) إذا الرجل صاحبتَهُ فاختبرهُ.

(٢) وعدتَ فإذا مواعيدُك مواعيدُ عُرقُوب[١].

(٣) إذا الهدية دخلت من البابِ، خرجتِ الأمانةُ مِن الكوَّةِ[٢].

الرقم	الجملة	نوع إذا	حكمه	إعرابه	نوع الاشتغال
١	إذا الرجلَ صاحبتَهُ فاختبرهُ	شرطية	وجوب النصب	مفعول به لفعل محذوف يفسره الفعل بعده	الاشتغال موجود
٢	وعدت فإذا مواعيدك مواعيد عرقوب	فجائية	وجوب الرفع	مبتدأ مرفوع	الاشتغال غير موجود
٣	إذا الهدية دخلت من الباب، خرجت الأمانة من الكوَّة	شرطية	وجوب الرفع	فاعل مرفوع لفعل محذوف يفسره الفعل الذي بعده	الاشتغال غير موجود لأن الفعل ليس متعدياً

(٥)

استعمل الأفعال الآتية مرَّة مع اسم مشغول عنه واجب النصب، ومرَّة مع اسم واجب الرفع، وثالثة مع اسم يجوز فيه الوجهان:

شتمته ـ أهنته ـ جاملته ـ هذَّبته ـ زرْته ـ كتبته.

(١) رجل من العرب كان أكذب أهل زمانه؛ أتاه سائل فقال: إذا أطلع نخلي، فلما أطلع قال: إذا أبلح، فلما أبلح قال: إذا أزهى، فلما أزهى قال: إذا أرطب، فلما أرطب قال: إذا أتمر، فلما أتمر جذه ليلاً ولم يعطه شيئاً وفيه قال الشاعر زهير.

كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً ... وما مواعيدها إلا الأباطيل

(٢) فتحة في الحائط [كالنافذة].

(٦)

اجعل كلَّ اسم من الأسماء الآتية مشغولاً عنه في جملة تامة، مع استيفاء أحوال المشغول عنه الثلاث:

الواجب ـ النصيحة ـ العمل ـ الشرف ـ الشرير ـ رجُل كريم.

الواجب	هلّا الواجب قدمته	الشرف	إنِ الشرف حفظته سعدت
النصيحة	النصيحةَ ـ النصيحةُ ـ أدِّها للسامع	الشرير	الشرير إن عاملته فارتقب منه
العمل	نظرت فإذا العملُ يحسنه الرجل الصالح	رجل كريم	أرجلاً كريماً ـ رجل كريم ـ صادقته؟

(٧)

إذا قال قائل: «ليتما محمداً قابلته» فكيف تعرب «محمداً»؟

محمداً: اسم ليت التي دخلت عليها «ما» فيجوز هنا إعمالها وإهمالها.

(٨)

(١) كون ثلاث جمل يكون المشغول عنه في كلٍّ منها واجب النصب.

(٢) كون ثلاث جمل يكون المشغول عنه في كلٍّ منها واجب الرفع.

(٣) كون ثلاث جمل يكون المشغول عنه في كلٍّ منها جائز النصب والرفع.

١	ألا قولاً تفيد به	إن صديقكَ أعطيتَهُ أكرمكَ	لوما دعوةً تفعلها قبل طلبك
٢	حضرت فإذا العلماءُ يتكلمون	الولدُ هل يبكيه غير أمه	ليتما الولد علَّمْتَهُ
٣	الحرصُ ـ الحرصَ ـ أثبته	الإخلاصَ ـ الإخلاصُ ـ أدِّه تاماً	المعلمين ـ المعلمان ـ أجلهما أو: أحسن لهما

(٩)

هات ثلاثة أمثلة اشتغل فيها العامل عن نصب المشغول عنه بنصب اسم متصل بضميره:

إنْ عمَّكَ رأيتَ ابنَهُ فأحسنْ إليهِ	أهذا الفعلُ ـ الفعلَ ـ تكرمُ فاعِلَهُ	لولا المالَ أديت قراضه

(١٠)

(أ) نموذج في الإعراب:

(١) إذا المريض زرته فخَفِّف.

إذا: ظرف للزمان المستقبَل، وفيه معنى الشرط.

المريضَ: مفعول به لفعل محذوف وجوباً يفسره المذكور.

زرته: فعل [ماض]، وفاعل [هو التاء]، ومفعول به [هو هاء الضمير].

فخفف: الفاء: واقعة في جواب الشرط، خفف: فعل أمر، والفاعل: أنت، والجملة جواب الشرط غير جازم.

(٢) النَّاسُ إن تُعامِلْهُم تَعْرِفْهُمْ.

الناس: مبتدأ مرفوع.

إن: حرف شرط جازم.

تعاملهم: فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، والفاعل: أنت، والهاء مفعول به، والميم للجمع.

تعرفهم: فعل مضارع مجزوم جواب الشرط، والفاعل: أنت، والهاء مفعول به، والميم للجمع، والجملة الشرطية في محل رفع خبر المبتدأ.

(ب) أعرب الجمل الآتية:

(١) هلَّا قولاً مَعْروفاً قُلتَه؟

هلَّا: أداة حض لا عمل لها.

قولاً: مفعول به منصوب لفعل محذوف يفسره ما بعده.

معروفاً: صفة منصوبة.

قلته: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة، والتاء

ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

(٢) المعلمُ مَنْ يُعَظِّمهُ يُفلِح.

المعلمُ: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

من: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ ثان.

يعظمه: فعل مضارع مجزوم؛ فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

يفلح: فعل مضارع مجزوم لوقوعه جواب الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، والجملة الشرطية في محل رفع خبر لـ (المعلم) ومجموع جملتي الشرط والجواب في محل رفع خبر (مَنْ).

(٣) الوطن اخْدُمه.

الوطنُ: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، أو مفعول به لفعل مقدر يفسره الفعل بعده.

اخدمه: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، وجملة اخدمه في محل رفع خبر للمبتدأ.

(١١)

اشرح البيتين الآتيين [من الطويل]، وأعرب ثانيهما:

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرِفْ لِنَفْسِكَ حَقَّها ... هَوَاناً بِهَا كَانَتْ عَلَى النَّاسِ أَهْوَنَا

فَنَفْسَكَ أَكْرِمها وَإِنْ ضَاقَ مَسْكَنٌ ... عَلَيْكَ بِها فَاطْلُبْ لِنفْسِكَ مَسْكَنَا

الإعراب:

فنفسك: الفاء: استئنافية، نفس: مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

أكرمها: أكرم: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، والهاء: ضمير متصل مبني الفتح في محل نصب مفعول به.

وإن: الواو: استئنافية، إن: حرف شرط جازم.

ضاق: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

مسكن: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

عليك: على: حرف جر انقلبت ألفه ياء لاتصالها بالضمير، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بـ ضاق.

بها: جار ومجرور، و«ها»: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بصفة محذوفة من مسكن.

فاطلب: الفاء: رابطة للجواب.

اطلب: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

لنفسك: اللام: حرف جر.

نفسك: اسم مجرور بالكسرة، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة والجار والمجرور متعلقان بالفعل: اطلب.

مسكنا: مفعول به منصوب، والألف للإطلاق.

النُّدْبَةُ

الأمثلةُ:

	وَا عَليٌّ	أَوْ: وَا عَلِيَّا	أَوْ: وَا عَليَّاهْ.
(أ)	وَا قَتيلَ الدَّارِ	أَوْ: وَا قتِيلَ الدَّارَا	أَوْ: وَاَ قتِيلَ الدَّارَاهْ.
	وَا مَنْ فَتَحَ مِصْرَ	أَوْ: وَا مَنْ فَتَحَ مِصْرا	أَوْ: وَا مَنْ فَتَحَ مِصْراهْ.

*** ***

	وَا حَجَّاجُ	أَوْ: وا حَجَّاجَا	أَوْ: وا حَجَّاجَاهْ.
(ب)	وَا مُثِيرَ الحُرُوب	أَوْ: وَا مُثِيرَ الحُرُوبَا	أَوْ: وَا مُثِيرَ الحُرُوبَاهْ.
	وَا مَنْ يُؤْذِي الحَيَوَانَ	أَوْ: وَا مَنْ يُؤذِي الحَيوَانَا	أَوْ: وَا مَنْ يُؤْذِي الحَيوَانَاهْ.

البحثُ:

عرفت فيما سبق لك من الدروس أن المنادى: اسم يذكر بعد حرف من حروف النداء لاستدعاء مدلوله، وأن حروف النداء هي: «يَا»، و«أيا»، و«هَيَا»، و«أَيْ»، و«الهمزة».

وإذا تأملت الأسماء في القسم (أ)، رأيت أنها من نوع المنادى تجري عليها أحكامه من إعراب وبناء؛ ولكن كُلَّاً منها منادىً خاص؛ لأنه منادىً محزون له، متفجَّعٌ عليه، فإذا قلت: «وا عليُّ»، فكأنك تناديه لينظر ما أنت فيه من الوجد والحزن عليه، أو بعبارة أخرى: تندبه، فهو «مندوب»، ونداؤه يسمَّى «ندبة».

وإذا تأملت المندوب المتفجع عليه رأيت أنه معرفة؛ لأنه عَلمٌ، أو مضاف إلى معرفة، أو اسم موصول مشهور بصلته، فلا يكون نكرةً ولا مُبْهَماً كـ: الضمائر، وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة التي تشتهر بصلتها.

وإذا تأملت أواخر المندوب أدركت أنه قد يكون في إعرابه وبنائه كـ: المنادى، وأنه يجوز أن تُزاد في آخره ألف، وهذه تسمَّى: «ألف الندبة»، وأن تزاد بعد الألف هاء عند الوقف تسمى: «هاء السكت».

وتستطيع أن تدرك أن أداة الندبة في الأمثلة هي: «وا»، على أنه يجوز استعمال «يا» إذا دلت القرائن على أنها للندبة.

تأمل أمثلة القسم (ب) تجد أن المندوب فيها ليس متفجِّعاً عليه بل متوجَّعاً منه! وتجد أيضاً أن آخره يكون مجرَّداً من ألف الندبة، أو متصلاً بها وحدها، أو مع هاء السكت عند الوقف.

القواعدُ (٢٣٦) و(٢٣٧) و(٢٣٨):

ـ النُّدْبَةُ: نِدَاءُ الْمتفَجَّعِ عَلَيْهِ أَوِ الْمُتَوَجَّعِ مِنْهُ، وأَحْكامُ الْمَنْدُوبِ كـ: أَحْكام الْمُنَادى؛ فَهُوَ يُبْنَى عَلَى مَا يُرْفَعُ بِهِ إذا كَانَ عَلماً مُفْرَداً، وَيُنْصَبُ إِذَا كَانَ مُضَافاً، وَلَهُ أَدَاتانِ هُما: «وَا» و«يَا»، وَلا تُسْتَعْمَلُ الثَّانِيَةُ إِلَّا عِنْدَ وَضُوحِ أَنَّها لِلنُّدْبَةِ.

ـ الْمَنْدُوبُ: يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَماً، أَوْ مُضَافاً إِلَى مَعْرِفَةٍ، أَوْ اسْماً مَوْصُولاً مَشْهُوراً بِصِلَتِهِ خَالِياً مِنْ «أَلْ»[١].

ـ يجُوْزُ لكَ في الْمَنْدُوبِ، ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: أَنْ تُعَامِلَهُ مُعامَلَةَ الْمُنَادَى غَيْرِ الْمَنْدُوبِ، أَوْ أَنْ تَزِيدَ عَلَى آخِرِهِ أَلِفاً، أَوْ أَنْ تَزِيدَ بَعْدَ هَذِهِ الأَلِفِ: «هَاءَ السَّكْتِ» عِنْدَ الْوَقْفِ.

أسئلةٌ:

(١) ما هي الندبة؟ وما معنى المتفجَّع عليه؟ وما معنى المتوجَّع منه؟

الندبة: نداء المتفجَّع عليه، ومعنى المتفجَّع عليه: المحزون له، ومعنى المتوجَّع منه: المحزون من فِعْلِه.

---

(١) يرى النحاة أن شرط التعريف في المندوب خاصٌّ بالمتفجَّع عليه، أما المتوجَّع منه، فيجوز أن يكون نكرة.

(٢) ما أداوت النداء الخاصّة بالندبة؟

أدوات النداء الخاصة بالندبة: «وا»، و«يا» عند وجود معنى الندبة.

(٣) ما شروط المندوب؟

شروط المندوب هي أن يكون: ١ ـ اسماً علماً، ٢ ـ مضافاً إلى معرفة، ٣ ـ اسماً موصولاً خالياً من «أل» مشهوراً بصلته.

(٤) ما الأوجه الجائزة في المندوب؟

الأوجه الجائزة هي: ١ ـ معاملته معاملة المنادى غير المندوب، ٢ ـ زيادة ألف على آخره، ٣ ـ زيادة «هاء» السكت بعد الألف على آخره عند الوقف.

تمريناتٌ

(١)

أُنْدُب الأسماء الآتية مستوعباً صُور الندبة الثلاث.

محمد ـ معاوية ـ فاتح القادسية ـ مقاتل المرتَدِّين ـ من بنى بغداد ـ أبو عبيدة ـ من جمع القرآن.

الاسم	الندبة	الاسم	الندبة
محمد	وا محمدا	معاوية	وا معاويتاه
فاتح القادسية	وا فاتحَ القادسية	مقاتل المرتدين	وا مقاتل المرتدينا
من بنى بغداد	وا من بنى بغداداه	أبو عبيدة	وا أبا عبيدة
من جمع القرآن	وا من جمع القرآنا		

(٢)

(١) أُنْدُب ثلاثة أسماء من الأعلام بصور الندبة الثلاث.

(٢) أُنْدُب ثلاثة أسماء من المضاف بصور الندبة الثلاث.

(٣) أُنْدُب اسماً موصولاً بصور الندبة الثلاث.

١	وا قاسمُ	وا عُمَرا	وا عليّاه
٢	وا صاحبَ اليرموك	وا مقاتل الكفارا	وا صلاحَ الديناه
٣	وا من حرر العبيد من الرق	وا من صحب النبي ﷺ في الهجرة	وا من حفر زمرماه

(٣)

(أ) نموذج في الإعراب:

(١) وَا صَخْرَاه:

وا: حرف نداء ونُدْبة.

صخراه: منادى مندوب مبني على الضم المقدر بسبب الفتح المناسب لألف الندبة، والألف للندبة؛ والهاء للسكت.

(٢) يَا قلباه:

يا: حرف نداء وندبة.

قلباه: منادى مندوب منصوب، وقلب مضاف، وياء المتكلم ـ المحذوفة لالتقائها ساكنة مع ألف الندبة ـ مضاف إليه، والألف للندبة، والهاء للسكت.

(ب) أعرب ما يأتي:

(١) وا حسين:

وا: حرف نداء وندبة.

حسين: منادى مندوب مبني على الضم في محل نصب.

(٢) وا أبا بكراه:

وا: حرف نداء وندبة.

أبا: منادى مندوب منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف.

بكراه: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على الراء منع من ظهورها حركة الفتح المناسبة لألف الندبة، والألف للندبة، والهاء: للسكت.

(٣) وا حرَّ قلباه:

وا: حرف نداء وندبة.

حرَّ: منادى مندوب منصوب، وهو مضاف.

قلباه: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الباء منع من ظهورها حركة الفتح المناسب لألف الندبة، وهو مضاف، وياء المتكلم - المحذوفة لالتقائها ساكنة مع ألف الندبة - مضاف إليه، والألف للندبة، والهاء للسكت.

(٤) وا كبداه:

وا: حرف نداء وندبة.

كبداه: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ألف الندبة منع من ظهورها حركة الفتح المناسب لألف الندبة، وهو مضاف، وياء المتكلم - المحذوفة لالتقائها ساكنة مع ألف الندبة - مضاف إليه، والألف: للندبة، والهاء للسكت.

(٤)

اشرح القطع الشعرية الآتية، وأعرب الأبيات التي تشتمل على ندبة فيها:

(١) قال أحمد بن عبد ربه يرثي ابناً له [من المنسرح]:

وَا كَبِدا قَدْ تَقَطَّعَتْ كَبِدِي ... وَحَرَّقَتْها لَوَاعِجُ الْكَمَدِ(١)

مَا مَاتَ حَيٌّ لِمَيِّتٍ أَسَفاً ... أَعْذَرُ مِنْ وَالِدٍ عَلَى وَلَدِ

يا رَحمةَ اللهِ جَاوِرِي جَدَثاً ... دَفَنْتُ فِيهِ حُشَاشَتي بيَدِي(٢)

---

(١) لواعج: جمع لاعج: وهو المحرق المؤلم، والكمد: الحزن الشديد.

(٢) الجدث: القبر، والحشاشة: بقية الروح في المريض أو الجريح.

وَنَـوِّرِي ظُـلْـمَـةَ الْـقُـبُـورِ عَـلَـى مَـنْ لَـمْ يَـصِـلْ ظُـلْـمُـهُ إِلَـى أَحَـدِ
مَـنْ كَـانَ خِـلْـواً مِـنْ كُـلِّ بَـائِـقَـةٍ وَطَـيِّـبَ الـرُّوحِ طَـاهِـرَ الْـجَـسَـدِ(١)

الإعراب:

وا: حرف نداء وندبة.

كبدا: منادى مندوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ألف الندبة منع من ظهورها اشتغال المحل بالفتح المناسب لألف الندبة، وهو مضاف، وياء المتكلم - المحذوفة لالتقاء الساكنين - ضمير في محل جر بالإضافة والألف الساكنة للندبة.

قد: حرف تحقيق.

تقطعت: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء علامة التأنيث لا محل لها من الإعراب.

كبدي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورهما اشتغال المحل بالكسرة المناسبة لحركة الياء، وياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وحرقتها: الواو: حرف عطف، حرقتها: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر، والتاء علامة التأنيث لا محل لها من الإعراب، وها: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

لواعجُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الكمد: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٢) وَقَالَ أيضاً [من البسيط]:

إِذَا ذَكَـرْتُـكَ يَـوْمـاً قُـلْـتُ وَا حَـزَنـا وَمَـا يَـرُدُّ عَـلَـيْـكَ الـقَـوْلُ وَا حَـزَنَـا(٢)

---

(١) البائقة: الشر.

(٢) أي: إني ليشتد ألمي حين أذكرك ولكن البكاء وقول وا حزنا، لا يفيد ولا يجدي.

يا سَيِّدِي وَمِزاجَ الروحِ في جَسَدِي هَلَّا دَنا الْمَوْتُ مِنِّي حين مِنْكَ دَنا
يَا أَطْيَبَ النـاسِ رُوحاً ضَمَّهُ بَدَنٌ أَسْتَوْدِعُ الله ذَاكَ الرُّوحَ والْبَدَنَا
لَوْ كُنْتُ أُعْطى بِهِ الدُّنيا مُعَاوَضَةً مِنْهُ لَمَا كَانَتِ الدُّنيا لَهُ ثَمَنَا

الإعراب:

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط.

ذكرتك: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

يوماً: مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

قلت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

وا حَزَنا: وا: حرف نداء وندبة.

حزنا: منادى مندوب منصوب، وعلامة نصبه الفتح المقدر على ما قبل ألف الندبة، منع من ظهوره اشتغال المحل بالفتح المناسب لألف الندبة، وهو مضاف، وياء المتكلم ـ المحذوفة لالتقاء الساكنين ـ ضمير في محل جر بالإضافة، والألف للندبة، وجملة واحزنا في محل نصب مفعول به لقلت.

وما: الواو: حرف عطف، ما: استفهامية مبنية على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لـ: يرد.

يرد: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

عليك: على: حرف جر قلبت ألفه ياء لإضافته، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر.

القول: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

وا حزنا: وا: حرف نداء وندبة.

حزنا: منادى مندوب منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل ألف الندبة، منع

من ظهورها اشتغال المحل بالفتح المناسب لألف الندبة، وهو مضاف، وياء المتكلم ـ المحذوفة لالتقاء الساكنين ـ ضمير في محل جر بالإضافة، والألف للندبة، وجملة واحزنا في محل نصب مفعول به لقلت.

يا سيدي: يا: حرف نداء وندبة.

سيدي: منادى مندوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ومزاج: الواو: حرف عطف، مزاج: منادى منصوب بأداة نداء محذوفة، أو اسم معطوف على المنادى المنصوب (سيدي) قبله، وهو مضاف.

الروح: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

في جسدي: في: حرف جر، جسدي: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة والياء: ضمير متصل مبني السكون في محل جر بالإضافة.

هلَّا: أداة تحضيض لا محل لها من الإعراب.

دنا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر.

الموت: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

مني: من: حرف جر، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف جر.

حين: مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة.

منك: من: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر.

دنا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

يا: حرف نداء وندبة.

أطيب: منادى مندوب منصوب وهو مضاف.

الناس: مضاف إليه مجرور.

روحاً: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

ضمه: فعل ماض مبني على الفتح، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

بدن: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

أستودع: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا.

الله: لفظ الجلالة مفعول به منصوب على التعظيم بالفتحة الظاهرة على آخره.

ذاك: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان، والكاف: حرف خطاب.

الروح: بدل من اسم الإشارة منصوب.

والبدنا: الواو: حرف عطف.

البدن: اسم معطوف على منصوب منصوب مثله، والألف للإطلاق.

(٣) وَقَالَ عبدُ الله بن الأَهتمِ يرثي ابناً له [من الوافر]:

دعوتك يا بُنَيَّ فَلَمْ تُجِبْني ... فَرُدَّتْ دَعْوَتِي يَأْساً عَلَيَّا

بِمَوْتِك مَاتَتِ اللَّذاتُ مِنِّي ... وَكَانَت حيَّةً مَا دُمْتَ حَيَّا

فَيا أَسَفَا عَلَيْكَ وَطُولَ شَوْقِي ... إِلَيْكَ لَوَ انَّ ذَلِكَ رَدَّ شَيَّا

الإعراب:

دعوتك: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبني الفتح في محل نصب مفعول به.

يا بُنيَّ: يا: حَرف نداء وندبة، بني: منادى مندوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الياء المدغمة بياء المتكلم، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

فلم: الفاء: حرف عطف.

لم: حرف نفي وجزم وقلب واختصاص بالمضارع.

تجبني: فعل مضارع مجزوم، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

فرُدَّت: الفاء: حرف عطف، ردت: فعل ماض مبني للمجهول، والتاء علامة التأنيث لا محل لها من الإعراب.

دعوتي: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسرة المناسبة، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

يأساً: مفعول به ثان منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

عليَّا: على: حرف جر انقلبت ألفه ياء لاتصالها بالضمير، والياء المدغمة: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف جر، والألف للإطلاق.

فيا: الفاء: استئنافية، يا: حرف نداء وندبة.

أسفاً: منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتح المقدر على ما قبل ألف الندبة منع من ظهوره اشتغال المحل بالفتح المناسب لألف الندبة، وياء المتكلم - المحذوفة لالتقاء الساكنين - ضمير في محل جر بالإضافة، والألف للندبة.

عليك: على حرف جر انقلبت ألفه ياء للإضافة، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر.

وطولَ: الواو: حرف عطف، طول: منادى بأداة نداء محذوفة منصوب، وهو مضاف.

شوقي: مضاف إليه مجرور، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إليك: إلى: حرف جر انقلبت ألفه ياء للإضافة، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر.

لو: حرف تمن، وحركت الواو بالفتح لضرورة وزن الشعر.

أن: حرف مشبه بالفعل، وسهِّلت همزته لضرورة الشعر أو لنقل حركة الهمزة إلى الواو.

ذلك: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم «إن» واللام للبعد، والكاف: للخطاب.

ردَّ: فعل ماض مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

شيّاً: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

(٤) وَقَالَ أعرابيٌّ يَرْثي ابناً له [من المنسرح]:

يَـاقـرَّةَ الـعَـيْـنِ كُـنْـتَ لِـي سَـكَـنـاً فِي طَولِ لَيْلي - نَعْم - وَفِي قِصَرِهْ[1]
شَـرِبْـتَ كَـأْسـاً أَبُـوكَ شَـارِبُـهـا لاَ بُـدَّ يَـوْمـاً لَـهُ عَـلَـى كِـبَـرِهْ

الإعراب:

يا قرة: يا: حرف نداء وندبة.

قرة: منادى منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

العين: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

كنت: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم كان.

لي: اللام: حرف جر.

والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة في: سكنا.

سكناً: خبر كان منصوب بالفتحة الظاهرة.

في طول: جار ومجرور، وهو مضاف.

ليلي: مضاف إليه مجرور، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

---

(١) السكن: ما تسكن إليه وتستريح له.

نعم: حرف جواب.

وفي: الواو حرف عطف، في: حرف جر.

قصره: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسرة المقدرة لأجل الروي في محل جر بالإضافة.

الِاسْتِغَاثَةُ

الأمثلةُ:

(أ)

يَا لَرَجُلِ الْمَرُوءَةِ لِلْبَائِسِين!
يَالَلْحُكَّامِ مِنَ الْغَلاءِ!
يَا لَمُحَمَّدٍ وَيَا لَعَليٍّ لِلْيَتَامى!
يَا لَلكِرَامِ وَلِلْمُحْسِنِينَ!

* * *

(ب)

يَالَلْحَرِّ!
يَالَخِصْبِ مِصْرَ!
يَا لَلْأَزْهَارِ وَيَالَلْأَثْمَارِ!
يَا لَلزِّحَامِ وَلِلْجَلَبَةِ!

البحثُ:

إذا أصابك ما لا قِبَلَ لكَ بدفعه، أو نزلت بغيرك كارثةٌ، وأردتَ أن تستنجدَ بمن يستطيعُ دفعَها، وتخفيف وَيْلاتِها، ناديتَهُ مستغيثاً به فقلت: «يَا لَرَجلِ المروءة» ويسمَّى المنادى: «مستغاثاً به» ويسمَّى الاسم الدالُّ على من أصابته شدَّة، أو الدالُّ على الشدَّة نفسها: «مستغاثاً مِن أجله».

والمستغاث به في الحقيقة منادى، فيكون علماً، ومضافاً، وشبيهاً به، ونكرة مقصودة، ولا يكون نكرةً غير مقصودةٍ؛ لأنه مِن غير المفهوم أن تستغيث بمن لا تَقْصد، ويخالف المنادى أيضاً في أنه قد يكون محلًّى بـ: «أل».

وإذا تأملتَ أمثلة الطائفة الأولى رأيت «لاماً» داخلة على المستغاث به وهذه اللام حرف جر؛ وهي ومجرورها متعلقان بـ: «يا»؛ لأنها هنا بمعنى: «ألتجئُ».

وإذا رجعت النظر إلى هذه الأمثلة رأيت للاستغاثة مع اللام أساليب ثلاثة:

فقد يكون المستغاث به غير معطوف عليه كما في المثال الأول والثاني.

وقد يكون معطوفاً عليه مع تكرار «يا» كما في المثال الثالث.

وقد يكون معطوفاً عليه من غير «يا» كما في المثال الرابع.

أما المستغاث لأجله فقد يذكر مجروراً بـ: «اللام» كما في المثال الأول، أو بـ: «من» كما في المثال الثاني، وقد لا يذكر.

وإذا نظرت إلى «لام» المستغاث به في الأمثلة، رأيتها مفتوحة دائماً حينما تسبقها «يا» فإن سبقتها «واو» العطف من غير تكرار «يا» كسرت، كما في المثال الرابع، أما «لام» المستغاث لأجله، فمكسورة دائماً، وهي ومجرورها متعلقان بـ: «يا» كما تعلق بها المستغاث به ولامُه.

وإذا تأملت أمثلة الطائفة الثانية لم تجد مُسْتَغاثاً بهِ ولا مستغاثاً لأجله، ولكنك تجد أساليبَ على صورة الِاستغاثة، يقصد بها التعجب من شدة الشيء أو كثرته، ففي المثال الأول تعجُّبٌ من شِدة الحرِّ، وفي المثال الثالث تعجُّبٌ من كثرة الأزهار والأثمار، ويسمَّى المنادى في هذه الصورة: «متعجباً مِنهُ» وهو يُشْبه المستغاث بهِ في جميع أحكامهِ كما ترى في الأمثلة.

وإذا نظرتَ في الأمثلة جميعها إلى أداة النداءِ الداخلة على المستغاث بهِ أو المتعجَّب منه، رأيت أنها «يا» دائماً.

ويجوز أن يأتي المستغاث به والمتعجَّب منهُ غير مجرورَين باللام، بأن يبقيا على حالهما كما لو كانا مناديين، نحو: «يا محمد»، و«يا حرُّ»، أو أن يختما بألف نحو: «يا محمدا» و«يا حرَّا»، وهذه الألف لا تجتمع هي ولام المستغاث به أو المتعجَّب منه.

القواعدُ (٢٣٩) و(٢٤٠):

ـ الِاسْتِغَاثَةُ: نِدَاءُ مَنْ يُعِينُ عَلَى دَفْعِ شِدَّةٍ، وَأَدَاتُها: «يا» دُونَ بَقِيَّةِ أَحْرُفِ النِّدَاءِ.

وَيُجَرُّ الْمُسْتَغَاثُ بِهِ بلَامٍ مَفْتُوحَةٍ، إِلَّا إِذَا كَانَ مَعْطُوفاً وَهُوَ غَيْرُ مَسْبُوقٍ بِـ: «يا» فَتُكْسَرُ.

وَيُجَرُّ الْمُسْتَغَاثُ لِأَجْلِهِ بِلَامٍ مَكْسُورَةٍ أَوْ بِـ: «مِنْ» وَالْمُتَعَجَّبُ مِنْهُ كَالْمُسْتَغَاثِ بِهِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ.

ـ يَجُوزُ فِي المُستغاثِ بِهِ والْمُتَعَجَّبِ مِنْهُ: أَن يَبْقَيَا عَلَى حالِهِما كَمَا لَوْ كَانَا مُنَادَيَيْنِ، وَأَنْ يُخْتَما بِأَلِفٍ زَائِدَةٍ[1].

أسئلة

(١) ما الاستغاثة؟ وما أداة النِّداء الخاصة بها؟

الاستغاثة: نداءُ مَنْ يُطلب إقباله ـ حقيقة أو مجازاً ـ ليعين على دفع ضرٍّ أو شدة، وأداة النداء الخاصة بها: «يا».

(٢) متى تُفْتح لام المستغاث بِهِ، ومتى تُكْسر؟

تفتح لام المستغاث به إذا كان مسبوقاً بـ: «يا» ولم يكن معطوفاً، وتكسر اللام إذا كان معطوفاً غير مسبوق بـ: «يا».

(٣) ما حركة لام المستغاث لأجله؟

حركة المستغاث لأجله الكسرة دائماً.

(٤) ما الحروف التي يجرُّ بها المستغاث لأجلِهِ؟

يجر المستغاث لأجله بإحدى أداتين: «لام» المستغاث لأجله، و: «من».

(٥) ما الفرق في المعنى بين المستغاث به، والمتعجَّب منه؟

---

(١) إذا وقفت على المستغاث به أو المتعجَّب منه في الحال الأخيرة جاز أن يلحقهما هاء السكت، فتقول: «يا محمداه».

الفرق بين المستغاث به والمتعجب منه: أن النداء للأول لقصد إقباله نحو المنادي، ولا يوجد هذا القصد عند نداء المتعجَّب منه.

(٦) بأي شيء يتعلَّق الجار والمجرور في المستغاث به، والمتعجَّب منه، والمستغاث لأجله؟

يتعلق الجار والمجرور في المستغاث به، والمستغاث لأجله بـ: «يا» المتضمنة معنى: «ألتجئ» أو: «أستغيث»، وبـ: «يا» المتضمنة معنى: «أتعجب» في المتعجب منه.

(٧) ما أحوال المستغاث به، والمتعجَّب منه؟

أحوال المستغاث به، والمتعجَّب منه هي: ١ ـ أن يجرِّ بلام مفتوحة، ٢ ـ البقاء على حالهما كما لو كانا مناديين، ٣ ـ الختم بألف زائدة.

نَمُوذَجٌ

في بيان المستغاث به والمستغاث لأجله، والمتعجَّب منه، وحركة اللام الداخلة على كلٍّ منها فيما يأتي:

يا للمحسنين للفقراء! يا أغنياء للبائسين! يا للعواطف! يا لرجال الإسعافِ وللأطباء للمصابين! يا للوعَّاظ ويا للخطباء لفُشُوِّ الرذيلة! يا قوما من قلَّةِ المصانع! يا لجمال الطبيعة[١]!.

الاسم	نوعه	حركة لامه وسببها
يا للمحسنين	مستغاث به	الفتح لأنها مسبوقة بـ «يا».
للفقراء	مستغاث لأجله	الكسر.
يا أغنياء	مستغاث به	ـ
للبائسين	مستغاث لأجله	الكسر.
يا للعواطف	متعجَّب منه	الفتح لأنها مسبوقة بـ «يا».

(١) في نسخة: مصر.

يا لرجال	مستغاث به	الفتح لأنها مسبوقة بـ «يا».
وللأطباء	مستغاث به	الكسر لأنها غير مسبوقة بـ «يا».
للمصابين	مستغاث لأجله	الكسر.
يا للوعظ	مستغاث به	الفتح لأنها مسبوقة بـ «يا».
ويا للخطباء	مستغاث به	الفتح لأنها مسبوقة بـ «يا»
لِفُشُوِّ	مستغاث لأجله	الكسر.
يا قوما	مستغاث به	-
من قلة	مستغاث لأجله	-
يا لجمال	متعجب منه	الفتح لأنها مسبوقة بـ «يا».

تمريناتٌ

(١)

بيِّن المستغاث بهِ والمتعجَّب منهُ والمستغاث لأجله، وحركةَ اللام في الأمثلة الآتية:

يا لَعظم ثواب المتصدِّق!، يا لَعُمال التنظيف لكثرة الأوحال!، يا لرجال المال ويا لرجال الأعمال لقلة المشروعات النافعة!، يا لحُسْن الشِّعر ويا لسحْر البيان!، يا حُفَّاظ الأمن لكثرة الجرائم!، يا لرجال الزراعة من آفات القطن.

الاسم	نوعه	حركة اللام	الاسم	نوعه	حركة اللام
يا لعظم	متعجب منه	الفتح	يا لحسن	متعجب منه	الفتح
يا لعمال	مستغاث به	الفتح	يا لسحر	متعجب منه	الفتح
لكثرة	مستغاث لأجله	الكسر	يا حفاظ	مستغاث به	
يا لرجال	مستغاث به	الفتح	لكثرة	مستغاث لأجله	الكسر
ويا لرجال	مستغاث به	الفتح	يا لرجال	مستغاث به	الفتح
لِقلَّةِ	مستغاث لأجله	الكسر	من آفات	مستغاث لأجله	

(٢)

استغث بمن يأتي بصور الاستغاثة التي تعرفها، مع ذكر مُسْتغاث من أجله:
الأطباء ـ رجال المطافئ ـ الشرْطيُّ ـ الخفراء ـ رجال الري ـ حماة القانون ـ الأغنياء ـ الكرماء.

يا لَلأطباء لكثرة المرضى المصابين	يا لَرجال المطافئ للحريق الذريع
يا لَلشرطي للمخالف	يا لَلخفراء لِلفوضى
يا رجالَ الرِّي لعطش الظمآى	يا حماة القانون للمستضعفين
يا للأغنياء للمحتاجين	يا للكرماء للمساكين

(٣)

تعجب مما يأتي بصور التعجب التي تعرفها:
جمال الجوِّ ـ سرعة الطيارة ـ شدة البرد ـ البحر ـ المكر ـ الخديعة.

يا لَجمال الجوِّ في نيسان	يا سرعة الطيارة إلى القاهرة
يا لَشدَّة البرد في كانون	يا لَلبحر ولأمواجه المتلاطمة
يا لَلمكر ويا لَلرذيلة	يا للخديعة ويا لَلنفاق

(٤)

ضع مستغاثاً في المكان الخالي:

(١) [يا لرجال الأمن] من السرقات.

(٢) [يا للمنظفات] من كثرة الغبار.

(٣) [يا لمكافحي الحشرات] من دودة القطن.

(٤) [يا لأرباب العمل] من سوء حال العمال.

(٥) [يا للمتصدقين] للفقراء.

(٦) [يا لرجال الإطفاء] للمنكوبين بالحريق.

(٧) [يا للحكام] من تحكُّم التجار.

(٨) [يا للوزراء من] قلة المصانع.

(٩) [يا للمهتمين] للمتعطلين.

(١٠) [يا للأصحاء] للعَجَزَة.

(١١) [يا للمعلمين] للأمِّيين.

(١٢) [يا للمهندسين] لمن دَهَمَهُم السيل.

(٥)

هات ثلاثة أمثلة للاستغاثة مع ذكر المستغاث لأجله، وثلاثة أمثلة مختلفة للمتعجب منه.

يا لَلغيارى للمسيئين للنساء	المستغاث لأجله
يا لَلحكام من الاعتداء	المستغاث لأجله
يا لَلأم لهذا التحمل	المستغاث لأجله
يا لَلقوَّة	للمتعجب منه
يا لَلحرية ويا للمحبة	للمتعجب منه
يا لَلفوضى ويا لَلإزعاج	للمتعجب منه

(٦)

(أ) نموذج في الإعراب:

يا لأهل الخير للبائسات.

يا: حرف نداء واستغاثة.

لأهل: اللام: حرف جر واستغاثة، وأهل: مجرور باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ: «يا» المُضَمَّنةِ معنى أَلتجئُ.

الخير: مضاف إليه مجرور.

للبائسات: جار ومجرور متعلقان بـ: «يا».

(ب) أعرب الجمل الآتية:

(١) يا لَلقاضي من شاهد الزور!

يا للقاضي: يا: حرف نداء واستغاثة، للقاضي: اللام: حرف جر، القاضي: اسم مجرور مستغاث به وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء للثقل، والجار والمجرور متعلقان بـ: «يا» المتضمنة معنى «ألتجئ».

من: حرف جر.

شاهد: اسم مجرور بالكسرة، وهو مضاف.

الزور: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على أخره.

(٢) يا للعلماء ويا للأدباء!

يا: حرف نداء واستغاثة.

للعلماء: اللام: حرف جر، العلماء: اسم مجرور ومستغاث به، والجار والمجرور متعلقان بـ: «يا».

ويا: الواو: حرف عطف، يا: حرف نداء واستغاثة.

للأدباء: اللام: حرف جر واستغاثة، الأدباء: اسم مجرور باللام مستغاث به، والجار والمجرور متعلقان بـ: «يا».

(٣) يا للعادلين ولِلْمنصفين من الْجَوْر!

يا: حرف نداء واستغاثة.

للعادلين: اللام: حرف جر واستغاثة، العادلين: اسم مجرور باللام مستغاث به، والجار والمجرور متعلقان بـ: «يا» المتضمنة معنى «ألتجئ».

وللمنصفين: الواو: حرف عطف، واللام: حرف جر واستغاثة، المنصفين: اسم مجرور باللام والجار والمجرور متعلقان بـ: «يا».

من: حرف جر.

الجور: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٧)

(أ) اشرح معنى البيتين الآتيين [من الرمل]، وأعرب الأول منهما:

يَا لَقومي! إِنَّ مِصراً تَرتجي ... مِنْ بَنِيهَا عَمَلاً يَرْفَعُها
فَانْهَضوا لِلْمَجْدِ واسْمُوا لِلْعُلَا ... إِنَّمَا مَوْضِعُكُمْ مَوْضِعُهَا

الإعراب:

يا: حرف نداء واستغاثة.

لقومي: اللام: حرف جر واستغاثة، قومي: اسم مجرور باللام مستغاث به وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة لها وهي الكسرة، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إن: حرف مشبه بالفعل.

مصراً: اسم إن منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

ترتجي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هي، والجملة من ترتجي وفاعله خبر إن.

من: حرف جر.

بنيها: اسم مجرور وعلامة جره الياء، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

عملاً: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

يرفعها: فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، وها: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وجملة يرفعها الفعلية في محل نصب صفة لـ: عملاً.

(ب) قال عُبيد الله الْجُعْفِيُّ يرثي الحسين بن علي (رضي الله عنهما) [من الوافر]:

فَيالَكِ حَسْرةً ما دُمْتُ حيًّا ... تردَّدُ بينَ حَلْقي والتَّراقِي[١]!
حُسَيْناً حين يَطلبُ بَذل نَصري ... على أهل العداوة والشِّقاقِ[٢]
ولو أنِّي أُواسيهِ بنفسي ... لَنِلْتُ كَرامةً يومَ التَّلَاقِي
معَ ابن الْمصطفى نفسي فِدَاهُ ... فَيا لله مِنْ أَلَمِ الفِرَاقِ!

اشرح الأبيات السابقة، وأعرب كلَّ بيت فيه استغاثة.

الإعراب:

فيا: الفاء: بحسب ما قبلها، يا: حرف نداء وتعجب.

لك: اللام: حرف جر وتعجب، والكاف: ضمير متصل مبني على الكسر ـ متعجب منه ـ في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بـ: «يا» التي نابت عن الفعل: أعجب.

حسرة: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.

ما: مصدرية ظرفية.

دمت: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم: دام.

حيًّا: خبر دام منصوب بالفتحة الظاهرة، والمصدر المؤول من «ما والفعل» في محل نصب على الظرفية الزمانية، والتقدير مدة دوامي حياً.

تردَّد: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هي، والجملة في محل نصب صفة لـ: «حسرة».

بين: مفعول فيه ظرف مكان منصوب.

حلقي: مضاف إليه مجرور، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

---

(١) التَّراقي: جمع ترقوة، وهي عظم في أعلى الصدر.
(٢) حسيناً: مفعول بفعل محذوف، والتقدير: «أذكر حسيناً».

والتراقي: الواو: حرف عطف، التراقي: اسم معطوف على ما قبله مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء للثقل.

مع: مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

ابن: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

المصطفى: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

نفسي: خبر مقدم مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

فداه: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

فيا: الفاء: حرف زائد، أو استئنافية، ويا: حرف نداء وتعجب.

لله: اللام: حرف جر واستغاثة، الله: لفظ الجلالة مستغاث به اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

من: حرف جر.

ألم: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الفراق: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الْوَقْفُ

القِسمُ الأوَّل

الأمثلة:

(١)
المَالُ آلَةُ الْمَكَارِمْ.
صُنْ عَنِ الْقَبِيحِ نَفْسَكْ.
التَّطَلُّعُ لِمَا فِي أَيْدِي النَّاس هَوَانْ
اِعْمَلْ لِدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تعيشُ أَبَدَا[١].

* * *

(٢)
يَسْعَدُ بِالْحَيَاةِ الرَّاضِي، أَوِ الرَّاضْ.
لا يخيبُ جُهْدُ مُجِدٍّ سَاعْ، أَوْ سَاعِي.
يَكْرَهُ النَّاسُ الظَّالِمَ وَالْبَاغِي.
كَفَى بِكَ دَاءً أَنْ تَرَى الْمَوْتَ شَافِيَا[٢].

* * *

(١) أورده ابن الأثير في «النهاية» (١/ ٣٥٩) بلفظ: «احرث لدنياك كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً» أي أعمل لدنياك فخالف بين اللفظين. فيه الحث على العمل بإخلاص وحضور القلب وصدق في النية أثناء العبادات والطاعات كمن سيموت غداً، كما في خبر: «صل صلاة مودِّع» رواه عن ابن عمر رضي الله عنهما ابن النجار والإبراهيمي في «كتاب الصلاة». انظر «الفتح الكبير».

(٢) صدر بيت للمتنبي من الطويل وعجزه: «وحسبُ المنايا أن يكُنَّ أمانيا».

(٣) ﴿وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰٓ﴾ [طه: ٢٧].
لِكُلِّ بِدايَةٍ مُنْتَهى.

* * *

سَمِعْتُ النُّصحَ وَرَعَيْتُهْ.
(٤) قُلِ الحَقَّ وَتَمَسَّكْ بِهْ.
تَمَسَّكْتُ مِنَ الشَّرِيعةِ بِآدَابِها.

* * *

كَثِيراً ما تكونُ الْأَمانِيُّ كاذِبَهْ.
يَبْقَى الْأَملُ مَا بَقِيَتِ الْحَياه.
(٥) بِأَبِيها تُعجَبُ كُلُّ بِنْتْ.
بِالْعِلْمِ نَهَضَتِ الْأُمَمُ وَسَادَتْ.
تَفْخَرُ الشُّعُوبُ بِنِسَائِها الْمُتَعَلِّمَاتْ.

البحثُ:

كلنا يعرف أن الوقف قطعُ النطق عند آخر الكلمة، فإذا كانت الكلمة ساكنة الآخر في أصل وضعها وقف عليها كما هي، وإن كان آخرها متحركاً سُكِّن عند الوقف، ولهذا الإجمال تفصيل نشرحه في ما يأتي: تأمل الطائفة الأولى تجد أن أواخر الكلمات الأخيرة فيها ليست ساكنة بأصل وضعها، وأن هذه الكلمات إما منونة وإما غير منونة، وأننا عند الوقف سكَّنا المتحرِّك غير المنون، أما المنون فمنه ما هو منصوب كما في المثال الرابع، ومنه ما هو غير منصوب كما في المثال الثالث، وقد حذفَ التنوين وسُكِّن الآخر في غير المنصوب عند الوقف وقُلِبَ التنوينُ ألفاً في حالة النصب.

وإذا نظرت إلى الطائفة الثانية رأيت كل مثال منتهياً باسم منقوص، ورأيت من الأمثلة أنه يجوز في الوقف على المنقوص في حالة الرفع والجر إثبات الياء وحَذفُها، سواء أكان معرفة أم نكرة، غير أن الغالب إثباتها في المعرفة وتركها

[أي عدم ذكرها] في النكرة؛ أما في حالة النصب فالإثبات واجب في النكرة والمعرفة على حدٍّ سواء.

أما أمثلة الطائفة الثانية فينتهي كلٌّ منها بـ: «اسم مقصور»، وإذا تأملته عند الوقف رأيت ألفه ثابتة في كل حال وأن المنوَّنَ منه حذف تنوينه.

وإذا بحثت في الطائفة الرابعة، رأيت الكلمات الأخيرة فيها منتهية بـ: «هاء الضمير» وأن هذه «الهاء» في الأمثلة: مضمومة، أو مكسورة، أو مفتوحة، وإذا وقفت على هذه «الهاء» رأيت أنك تحذف إشباعها حينما تكون مضمومة أو مكسورة.

وعند البحث في الطائفة الخامسة ترى الكلمات الأخيرة فيها منتهية بـ: «تاء التأنيث»، وترى أن هذه التاء مرة قلبت «هاء» عند الوقف، وأخرى بقيت كما هي، وإذا تأملتها في الحال الأولى رأيتها في الكلمتين: «كاذبة» و«الحياة» هاء، وكلاهما اسم ليس بجمع مؤنث سالم ولا ملحق به، وقبل تاء التأنيث في الاسم الأول متحرك، وقبلها في الاسم الثاني ألف، وهكذا تُقلب تاءُ التأنيث هاءً في كلِّ ما يشبه هذين الاسمين، أما تاء التأنيث في المثال الثالث فلم تقلب هاء، لأنَّ ما قبلها ساكن غير ألف، وكذلك لم تقلب في المثال الرابع؛ لأنها ليست في اسم بل في فعل، كما أنها بقيت تاء في المثال الخامس: لأنها[1] في جمع مؤنث سالم.

القواعدُ (٢٤١) و(٢٤٢):

- الْوَقْفُ قَطْعُ النُّطْقِ عِنْدَ آخِرِ الْكَلِمَة.
- تُتَّبَعُ عِنْدَ الْوَقْفِ الأَحْكَامُ الآتِيَةُ:

(أ) إِذَا كَانَ آخِرُ الْكَلِمَةِ سَاكِناً بَقِيَ عَلَى سُكُونِهِ. وَإِنْ كَانَ مُتَحَرِّكاً سُكِّنَ، وَهَذِهِ هِيَ الْقَاعِدَةُ الْعَامَّةُ فِي الْوَقْفِ.

---

(١) في نسخة: «لأنه» أي للفظ «جمع»، والمثبت مراعاة للفظ «بقيت».

(ب) إِذَا كَانَتِ الْكَلِمَةُ مُنَوَّنَةً حُذِفَ تَنْوِينُها فِي الرَّفْعِ وَالجَرِّ، وَقُلِبَ أَلِفاً فِي النَّصْبِ.

(ج) يجُوزُ فِي الْمَنْقُوصِ الْمَرْفُوعِ وَالْمَجْرُورِ إِثْبَاتُ الْيَاءِ وَتَرْكُهَا فِي الْمَعْرِفَةِ وَتَرْكُهَا في النَّكِرَةِ، أَمَّا فِي حَالَةِ النَّصْبِ فَيَجِبُ إِثْبَاتُها، سَوَاءٌ أكان[1] مَعْرِفَةً أَمْ نَكِرَةً.

(د) تثْبُتُ أَلِفُ المَقْصُور في جميع الأَحْوالِ.

(هـ) يُحذَفُ إِشبَاعُ «هاء الضَّميرِ» إِذَا كَانَتْ مَضمُومَةً، أَوْ: مَكْسُورَةً، أَمَّا المَفْتُوحَةُ فَيَبْقَى إِشْبَاعُها.

(و) تُقلَبُ تاءُ التَّأْنِيث «هَاءً»[2]، إِذَا كَانَ ما قَبْلَهَا مُتَحَرِّكاً، أَوْ أَلِفاً فِي اسْمٍ لَمْ يَكنْ جَمْعَ مُؤنَّثٍ سَالماً وَلَا مُلْحَقاً بِهِ.

أسئلةٌ:

(١) ما الوقف؟ وما القاعدة العامة فيه؟

الوقف: هو قطع النطق عند آخر الكلمة.

وقاعدة الوقف: هي تسكين آخر الكلمة المتحرك، وإن كان ساكناً بقي على سكونه.

(٢) كيف تقف على المنون رفعاً ونصباً وجراً؟

نقف على المنون في حالتي الرفع والجر على السكون، أي بحذف التنوين، أمَّا في حالة النصب فإنا نقلب التنوين ألفاً وهو ما يسمَّى عند المجوِّدين بمدِّ العوض.

---

(١) في نسخة الأصل: «أكانت» وعود الضمير على الاسم المنقوص كسابقها في الفقرة نفسها؛ يدل على لزوم لفظ «أكان».

(٢) إذا كانت التاء مربوطة.

(٣) متى يجوز إثبات ياء المنقوص وحذفها عند الوقف؟ ومتى يجب إبقاؤها؟

يجوز إثبات أو وحذف ياء المنقوص إن كان الاسم مرفوعاً أو مجروراً سواء أكان معرفة أم نكرة، والغالب إثباتها في حالة المعرفة، وحذفها في النكرة. لكن يجب إبقاء هذه الياء إذا كان الاسم المنقوص منصوباً سواء أكان معرفة أونكرة.

(٤) كيف تقف على المقصور؟

دوماً يوقف على المقصور بإثبات ألفه.

(٥) كيف تقف على «هاء» الضمير؟

أقف على هاء الضمير من غير إشباع، وأسكنها إن كانت مضمومة أو مجرورة، لكني أبقي الإشباع للألف إذا كانت مفتوحة.

(٦) متى تُقْلبُ «تاء التأنيث» المربوطة «هاء» عند الوقف؟

تقلب تاء التأنيث هاء عند الوقف بشروط: إذا كان ما قبلها متحركاً، أو كان ما قبلها ألفاً في اسم ليس جمع مؤنث سالماً ولا ملحقاً به.

تمريناتٌ

(١)

اقرأ العبارة الآتية وقف عند كل علامة وقف، وبيِّن السبب:

قال الأحنفُ بْنُ قَيس: كَثْرةُ الضَحكِ تُذْهِبُ الهيْبَةَ. وكثرةُ المُزاحِ تُذهِبُ المرُوءَةَ. وَمَنْ لزِمَ شيئاً عُرف بِهِ.

وقيل: إنَّ مِنْ دَلَائِلِ النبلِ العفوَ عَنِ الجاني، والبذلَ فِي غيرِ مُرَاءَاةٍ، والصبرَ عندَ النائباتِ، وأَن يُرَى المرءُ شاكراً لا شاكياً، قانعاً لا ساخطاً، وَأَنْ يَصْدُرَ فِي أعماله عَنْ رَوِيَّة وأناةٍ، يَزِيُنه أدبُه، ويسمو به شرفهُ، ذلك هو الفتى، هو ذُخْرُ أمته ومَعقدُ آمالها. بلغ من الفضلِ مداه، ومن المجد أقصاه.

الوقف	السبب	الوقف	السبب
قيسْ	اسم منون مجرور.	ساخطا	اسم منون منصوب.

الهيبهْ	ما قبل التاء المربوطة متحرك.	أناهْ	ما قبل تاء التأنيث ألف.
المروءهْ	ما قبل التاء المربوطة متحرك.	أدبُهْ	هاء الضمير مضمومة.
عرف بهْ	هاء الضمير مكسورة.	شرفهْ	هاء الضمير مضمومة.
وقيلْ	آخرها متحرك.	الفتى	مقصور آخره ألف.
الجاني ـ الجانْ	منقوص مجرور.	آمالها	آخره ألف ونقف عليها.
مراءاهْ	ما قبل تاء التأنيث ألف.	مداهْ	آخره متحرك يُسكَّن.
النائباتْ	جمع مؤنث سالم.	أقصاهْ	آخره متحرك يُسكَّن.
شاكياً	منقوص منصوب منون.		

(٢)

ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في آخر جملة، ثم قف عليها:

المحاباة ـ المهذبات ـ الفتاة ـ كتاباً ـ المجِدَّة ـ نبيلة ـ المنشودة ـ غرستُه ـ شجرة ـ الداجي ـ ثوبها ـ سار ـ العلا ـ نائياً ـ عصا.

لا أحب المحاباة	جمعت في النحو عشرين كتابا	وجدت ضالتك المنشوده	رقى المعراج في ليل داج، الداجي	المجد دوماً يطلب العلا
أكرم الأخوات المهذبات	أحببت ابنتي المجده	أرأيت الحائط الذي غرستهْ	خاطت أمي ثوبها	زرت بمصر بلداً نائياً
أرغب لأبني هذه الفتاة	جارتنا امرأة نبيله	زرعت بيدي ثمانين شجره	أسير مع العالم كيف سار	توكأت أمي عند العجز على عصا

(٣)

اقرأ الشعر الآتي وبين الطريقة التي اتبعت في الوقف على أواخر أبياته، مع بيان السبب:

قالت أعرابية ترثي ولدها وكان قد رحل عنها ولم يعد [من مجزوء المديد]:

طَافَ يَبْغِي نَجْوَةً مِنْ هلاكٍ فَهلَكْ[(١)]
لَيْتَ شِعْرِي ضَلَّةً أَيُّ شيءٍ قَتلكْ[(٢)]؟
أَمَرِيضٌ لَمْ تُعَدْ؟ أَمْ عَدُوٌّ خَتلكْ؟
وَالْمَنَايا رَصَدٌ لِلْفتى حيث سَلكْ؟
أَيُّ شْيءٍ حَسِنٍ لفتىً لَمْ يَكُ لكْ؟
كلُّ شَيءٍ قاتلٌ حِينَ تلْقَى أَجَلَكْ؟
إِنَّ أَمْراً فَادِحاً عَنْ جَوَابِي شَغَلكْ[(٣)]
سَأُعَزِّي النَّفْسَ إِذْ لَمْ تُجِبْ مَنْ سَألكْ
لَيْتَ قَلْبي سَاعَةً صَبْرَهُ عَنْكَ مَلكْ؟
لَيْتَ نفسي قُدِّمَتْ لِلْمَنَايا بَدَلَكْ[(٤)]؟

(٤)

اشرح الأبيات الآتية، ووضح الطريقة التي اتبعت في الوقف على أواخرها، مع ذكر السبب:

(١) قال أعرابي يرثي أخاه [من الطويل]:

أَخٌ وأَبٌ بَرٌّ وأُمٌّ شَفِيقَةٌ تَفَرَّقَ في الأَبْرَار مَا هُوَ جَامِعُهْ[(٥)]
سَلَوْتُ بِهِ عَنْ كُلِّ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ وأَذْهَلني عَنْ كُلِّ مَنْ هُوَ تَابِعُهْ[(٦)]

---

(١) النَّجوة: النجاة.

(٢) ضلَّةً: ضلالة.

(٣) الفادح: الأمر العظيم.

(٤) الطريقة التي اتبعتها هي تسكين الحرف الأخير، وسبب ذلك: أنني اتبعت القاعدة في هذا الشأن: ألا وهي تسكين الحرف المتحرك إذا وقع آخر الكلمة.

(٥) أخ: خبر لمبتدأ محذوف، أي هو أخ وأب وأم.

(٦) سرت في وقوفي على قوله: «جامعه، تابعه» على حذف إشباع الضمير المرفوع والوقوف على السكون.

(٢) وقال آخر [من البسيط]:

لَا يُعْجِبنَّكَ حُسْنُ الْقَصْرِ تَنزِلُهُ ... فَضِيلَةُ الشَّمْسِ لَيْسَتْ فِي مَنَازِلِهَا
لَوْ زِيْدَتِ الشَّمسُ فِي أَبْرَاجِهَا مِئَةً ... مَا زَادَ ذَلكَ شَيئاً فِي فَضَائِلِهَا[١]

(٥)

اشرح الأبيات الآتية، وبين كيف تقف على آخر كلِّ بيت، مع بيان السبب[٢]:

(١) قَال أَبُو الطِّيِّبِ المتنبي [من الطويل]:

إِذَا الْجُودُ لَمْ يُرْزَقْ خَلَاصاً مِنَ الأَذَى ... فَلَا الْحَمْدُ مَكْسُوباً وَلَا الْمالُ بَاقِيا[٣]
ولِلنَّفْسِ أَخْلَاقٌ تَدُلُّ عَلَى الْفَتَى ... أَكَانَ سَخاءً مَا أَتى أَمْ تَسَاخِيَا[٤]

(٢) وقال ابن سناء الملك [من الطويل]:

وَأَظْمَأُ إنْ أَبْدَى لِيَ الْمَاءُ مِنَّةً ... وَلَوْ كانَ لي نَهْرُ الْمَجَرَّةِ مَوْرِدا[٥]
وَلَوْ كانَ إِدْراكُ الهُدَى بِتَذَلُّلٍ ... رأَيتُ الهُدَى أَلَّا أَمِيلَ إلى الهُدَى[٦]

---

(١) الطريقة: كانت في إشباع الضمير المنصوب ألفاً، والوقوف عليها.

(٢) الطريقة في هذين البيتين هي قلب تنوين النصب ألفاً بقوله: باقيا، تساخيا.

(٣) المراد بالأذى: المنّ بالنعمة.

(٤) أتى: فعل، والتساخي: تكلف السخاء.

(٥) المجرة: رقعة واسعة في السماء، تشبه المكان المتسع من النهر، والمراد: المكان الذي يرده طلباً للماء.

(٦) الطريقة هنا: قلب تنوين النصب ألفاً في البيت الأول، والوقوف على الألف للاسم المقصور في البيت الآخر.

الوقف

القسم الثاني

الوَقْفُ بِهَاءِ السَّكْتِ

الأمثلةُ:

(١)
لَا تُخْلِفْ وَفِهْ.
اِعْمَل وَلا تَنِهْ.
بِالصَّالِحِينَ اقْتَدِهْ. أَوْ: اقْتَدْ.
غَامَتِ السَّماءُ وَلَمْ تَصْفُهْ. أَوْ: تَصْفْ.

* * *

(٢)
غَضبَ وَلا أَدْرِي بمُقْتَضى مَهْ.
إِلامَ التَّوانِي إِلَى مَهْ. أَوْ: إِلَامْ.

* * *

(٣)
رَضِيتُ بِنَصِيبِيَهْ أَوْ: بِنَصِيبِي.
جِئْتُ وَلَا تَسَلْ كَيْفَهْ. أَوْ: كَيْفْ.

البحثُ:

في آخر كلٍّ مثال من أمثال الطائفة الأولى فعل معتلٌّ الآخر حُذِفَ آخره لِبناء الأمر أَوْ جَزْم المضارع، وإذا تأملت الفعلين المعتلين الأولين وجدتَ أن الباقي من كلٍّ منهما بعد الحذف حرفٌ واحد أَصْليٌّ، أما الفعلان الأخيران فالباقي من كلٍّ منهما أكثرُ من حرف أصلي، وإنك لتستطيع أن تدرك من الأمثلة أن الوقف على الفعلين الأوَّلَين ـ وكذلك ما جاء على شاكلتهما ـ يجب أن يكون باجتلاب

«هاء ساكنة» في الآخر تسمى: «هاء السكت». أمَّا الفعلان الأخيران فلك أن تقِفَ عليهما بهذه الهاء، ولك أن تقف بتسكين الآخر. ولكن الوقف بالهاء أولى، وكذلك الشأنُ في كلٍّ فعل من هذا النوع.

أُنظر إلى المثالين في الطائفة الثانية تجد كُلَّاً منهما مختوماً بـ: «ما» الاستفهامية المحذوفة الألف لمجيئها مجرورة بمضافٍ أو حرف جرٍّ، وإنك لتستطيع من تدبُّر المثالين أن تدرك أن الوقف على المجرورة بالمضاف إنما يكون بـ: «هاء السكت» ليس غير، أما المجرورة بالحرف فيكون الوقف عليها بـ: «هاء السكت» أو «التسكين»، والأول أولى.

تأمل مثالي الطائفة الثالثة تجد آخر كلٍّ منهما كلمة متحركة بحركة بناء لازمة[1]، وتَرَ أنك عند الوقف عليها تختار بين أمرين: هما اجتلاب «هاء السكت» أو «التسكين»، وهكذا يكون الوقف على كلِّ كلمةٍ من هذا النوع ما عدا الفعل الماضي.

القاعدةُ (٢٤٣):

ـ مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يُوقَفُ فِيهَا بِهَاءِ السَّكْتِ مَا يَأْتِي:

(١) الْفِعْلُ الْمَحْذُوفُ الآخِرِ لِجَزْمِ الْمُضَارِعِ أَوْ بِنَاءِ الْأَمْرِ، وَالْوَقْفُ بِهَاءِ السَّكْتِ هُنَا وَاجِبٌ إِنْ بَقِيَ مِنَ الْفِعْلِ بَعْدَ الحَذفِ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَصْلِيٌّ، فَإِنْ بَقِيَ حَرْفَانِ أَصْلِيَّانِ أَوْ أَكْثَرَ.. جَازَ الْوَقْفُ بِهَاءِ السَّكْتِ، وَجَازَ التَّسْكِينُ، وَيُسْتَحْسَنُ الْأَوَّلُ.

(ب) مَا الِاسْتِفْهَامِيَّةُ إِذَا حُذِفَتْ أَلِفُهَا لِلْجَرِّ، وَيَكُونُ اجْتِلَابُ الْهَاءِ لِلْوَقْفِ وَاجِباً إِنْ كَانَتْ «ما» مَجرُورةً بِالْمُضَاف، أَمَّا الْمَجْرُورَةُ بِالحَرْفِ فَيَجُوزُ الْوَقْفُ عَلَيْهَا بِهَاءِ السَّكْتِ أَو التَّسْكِينِ، وَالْمُخْتَارُ الأَوَّلُ.

(ج) كُلُّ مُتَحَرِّكٍ بِحَرَكَة بناءٍ أَصْلِيَّةٍ إِلَّا الْفِعْلَ الْمَاضِي، وَهُنَا يَجُوزُ الوَقفُ بِهَاءِ السَّكْتِ وَالتَّسكينِ.

---

(١) المراد بحركة البناء اللازمة: ما ليست عارضة، كحركة بناء المنادى، واسم «لا» النافية للجنس، فإن حركة البناء في كلٍّ منهما عارضة.

أسئلةٌ:

(١) ما حكم الفعل المعتل الآخر المحذوفة لامه عند الوقف؟

حكم ذلك:

أ ـ وجوب الإتيان بهاء السكت إذا بقي من الفعل حرف أصلي واحد فقط.

ب ـ جواز الإتيان بهاء السكت وعدمه إذا بقي من الفعل حرفان أصليان فأكثر.

(٢) ما حكم ما الاستفهامية إذا جُرَّت وأردتَ الوقف عليها؟

حكمها ما يلي:

أ ـ وجوب الإتيان بهاء السكت إذا كانت مجرورة بالإضافة.

ب ـ جواز الإتيان بهاء السكت وعدمه، أما الإتيان بها فهو أفضل إذا كانت مجرورة بحرف جر.

(٣) كيف تقف على الكلمات المتحركة بحركة بناء لازمة؟

أقف على الكلمات المتحركة بحركة بناء لازمة على حالتين:

أ ـ عدم الإتيان بهاء السكت إذا كانت الكلمة فعلاً ماضياً.

ب ـ جواز الإتيان بها وعدمه في ما عدا الفعل الماضي من الكلمات المبنية بحركة بناء لازمة.

(٤) متى يجب أن تلحق هاء السكت آخرَ الكلمة عند الوقف؟ ومتى يجوز؟

تلحق هاء السكت آخر الكلمة وجوباً عند الوقوف إذا كانت الكلمة على النحو التالي:

أ ـ فعلاً معتل الآخر محذوفة لامُه؛ إذا بقي من الفعل حرف أصلي واحد فقط.

ب ـ «ما» الاستفهامية المجرورة بالمضاف.

وتلحق هاء السكت آخر الكلمة جوازاً عند الوقف على الكلمة إذا كانت كما يأتي:

أ ـ فعلاً معتل الآخر محذوفة لامُه إذا بقي من الفعل حرفان أصليان فأكثر.

ب ـ إذا كانت الكلمة «ما» الاستفهامية المجرورة بحرف جر.

ج ـ إذا كانت الكلمة مبنية بحركة بناء لازمة ما لم تكن فعلاً ماضياً.

(٥) ما المواضع التي يطَّرد فيها الوقف بهاء السكت؟

يطرد الوقف بهاء السكت:

أ ـ كون الكلمة «ما» الاستفهامية المجرورة بالإضافة.

ب ـ الفعل المحذوف آخره إن بقي بعد الحذف حرف واحد أصلي.

تمريناتٌ

(١)

أدخل كل حرف من الحروف الآتية على ما الاستفهامية في جمل تامة، ثم قف عليها:

من ـ إلى ـ عن ـ في ـ لام الجر.

مِمَّ خلقت مِمَّهْ؟

إِلامَ إعراضك إِلامهْ؟

عَمَّ أسرفت عَمَّهْ؟

فيم الخلف بينكم فيمهْ؟

لِمَ فعلك هذا لِمَهْ؟

(٢)

أدخل «لم» على مضارع الأفعال الآتية، ثم قف على كلِّ مضارع:

وقى ـ وفى ـ وعَى ـ وشى ـ وليَ ـ وهىٰ.

فنقول: لم تفِهْ، لم تَعِهْ، لم تشِهْ، لم تَلِهْ، لم تهِهْ.

(٣)

أيجوز أن تلحق هاء السكت عند الوقف آخر الكلمات الآتية؟ بيِّن السبب:

كتابي ـ قلمك ـ أنت ـ هي ـ ثم ـ الهرمان ـ أمسِ ـ إياك ـ هو ـ المؤمنون.

في هذه الكلمات كلها يجوز أن تلحقها هاء السكت.

(٤)

اِقرأ الشعر الآتي، ووضح الطريقة التي اتُّبعت في الوقف على آخر كل بيت من أبياته، مع بيان السبب:

(١) قال يحيى بن خالدِ البَرْمكي من قصيدة يَسْتَعْطِفُ بها الخليفة هارونَ الرشيد[1] [من مجزوء الكامل]:

يَــا مَــن يــوَدُّ لِــيَ الــرَّدَى ... يَــكْــفِــيــك مِــنِّــي مَــا بِــيَــهْ
يَــكْــفِــيــكَ مَــا أَبْــصَــرْتَ مِــن ... ذُلِّــي وَذُلِّ مَــكَــانِــيَــهْ
يَــا عَــطْــفَــةَ الْــمــلــكِ الــرِّضــا ... عُــودي عَــلَــيْــنَــا ثَــانِــيَــهْ

(٢) قال عُبَيْدُ الله بن قَيْسِ الرُّقيَّاتِ [من مجزوء الكامل]:

بَــكَــرَ الْــعــواذِلُ فــي الــصَّــبــا ... حِ يَــلُــمْــنَــنِــي وأَلُــومُــهُــنَّــهْ[2]
وَيَــقُــلْــنَ شَــيْــبٌ قَــدْ عــلاك ... وَقَــدْ كَــبِــرْتَ فَــقُــلْــتُ: إِنَّــهْ[3]
لَا بُــدَّ مِــنْ شَــيْــبٍ فَــدَعْــ ... ـنَ وَلا تُــطِــلْــنَ مَــلَامَــكُــنَّــهْ

---

(١) هو الخليفة العباسي الخامس المشهور، ولد بالري سنة: (١٤٩) هـ ونشأ في دار الخلافة ببغداد، وبويع له بالخلافة سنة: (١٧٠) هـ فقام بأعبائها كان عالماً بالأدب وأخبار العرب والحديث والفقه، وله مجالس محاضرات مع علماء عصره، يحج عاماً ويغزو عاماً، توفي بطوس سنة: (١٩٣) هـ وله من العمر: (٤٤) سنة.

(٢) بكر العواذل: جئن مبكرات، يلمنني أي على اللهو، وألومهنه: أي على كثرة لومهنَّ إياي.

(٣) «إنه»: إن: حرف جواب بمعنى: «نعم».

إِعْرَابُ الْجُمَلِ

(١) الجُمَلُ الَّتي لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الإِعْرَابِ

الأمثلةُ:

(١) الزَّهْرَةُ رَائِحتُها ذَكِيَّةٌ.

(٢) قالَ الْمُتَّهَمُ: إِنِّي بَرِيءٌ.

(٣) قَدِمَ الطَّيَّارُ وَهُوَ مُسْتَبْشِرٌ.

(٤) أَقَمْنَا حَيْثُ طَابَ الهَوَاءُ.

(٥) إنْ ظَلَمْتَ فَسَوْفَ تَنْدَمُ.

(٦) لَنَا دَارٌ حَدِيقَتُها فَسِيحَةٌ.

(٧) الطِّفْلُ يَلْهُو وَيَلْعَبُ.

البحثُ:

تقدمَ لك في أبواب متفرقة كلام مطوَّل في الجمل التي لها محل من الإعراب، ونريد هنا أن نَحصر هذه الجمل، ونشرح وجوهَ إعرابها حتى لا تلتبس عليك بغيرها فنقول:

جملة «رائحتها ذكية» ـ في المثال الأول ـ خبر للمبتدأ قبلها كما لا يخفى عليك، ولو أنك أحْللتَ محلها مفرداً فقلت: «الزهرة ذكية الرائحة» لكان هذا المفرد مرفوعاً، فالجملة إذاً في محل رفع، وهذا شأن كل جملة تقع خبراً للمبتدأ، أو لـ: «إنَّ» أو إحدى أخواتها، فإن كانت خبراً لـ: «كان» أو إحدى أخواتها، فإنها تكون في محلٍّ نصب.

وجملة «إني بريء» ـ في المثال الثاني ـ مقول القول، فهي إذاً مفعول به: والمفعول به لا يكون إلا منصوباً، فالجملة إذاً في محل نصب، وهذا شأن كلِّ جملةٍ تقع مفعولاً به؛ سواء أكان العامل فيها قولاً كما رأيت، أم غير قول نحو: «ظننت محمداً لا يكذب».

وجملة «وهو مستبشر» ـ في المثال الثالث ـ حال من الطيَّار؛ لأنها تبين هيئته حين قدومه، والحال لا تكون إلا منصوبة، فالجملة لذلك في محل نصب، وكذلك جميع الجمل الحاليَّة.

وجملة «طابَ الهواء» ـ في المثال الرابع ـ مضافٌ إليها، لأن الكلمة التي قبلها وهي: «حيث» ظرف واجبُ الإضافة إلى الجمل، فالجملة إذاً في محل جرٍّ بالإضافة، وكذلك جميع الجمل التي من هذا النوع.

وجملة «فسوف تندم» ـ في المثال الخامس ـ جواب شرط جازم، وهي مقترنة بالفاء، فتكون إذاً في محل جزم، وكذلك كلُّ جملة تأتي جوابَ شرط جازم وهي مقترنة بـ: «الفاء» أو «إذا» [أي الفجائية].

وجملة «حديقتها فسيحة» ـ في المثال السادس ـ صفة لاسم مُفْرد قبلها وهو: «دار»، ولو أنك أحللتَ محلَّ هذه الجملة مفرداً كأن قلت: «لنا دار فسيحة الحديقة» لكان هذا المفرد تابعاً لِمَا قبله في إعرابه، فالجملة إذاً تابعة للمفرد الذي قبلها في الإعراب، وكذلك كلُّ جملة من هذا النوع.

وجملة «يلعبُ» ـ في المثال الأخير ـ تابعة لجملة الخبر قبلها، فهي مثلها في إعرابها، وكذلك كلُّ جملة تَتْبع جملة أُخرى لها محل إعرابيٌّ.

وممَّا تقدم تستطيع أن تقول: إن كلَّ جملة تجيء على نَمَط واحدة من الجمل السبع التي تضمنتها الأمثلة السابقة وشرحناها لك، يكون لها محلٌّ من الإعراب.

القاعدةُ (٢٤٤):

ـ يكونُ لِلْجُمْلَةِ مَحَلٌّ مِنَ الإِعْرابِ في سَبْعَةِ مَوَاضعَ:

(١) إِذَا كانَتْ خَبَراً.

(٢) إِذَا كانَتْ مَفْعُولاً بِهِ.

(٣) إِذَا كانَتْ حَالاً.

(٤) إِذَا كانَتْ مُضافاً إِليْها.

(٥) إِذَا كانَتْ جَوَاباً لِشَرْطٍ جازمٍ مُقْتَرِنةً بـ: «الْفاء» أو «إِذَا».

(٦) إِذَا كانَتْ تابِعةً لِمُفْرَدٍ.

(٧) إِذَا كانَتْ تابِعةً لِجُمْلَةٍ لها مَحَلٌّ مِنَ الإِعْراب.

(٢) اَلْجُمَلُ الَّتي لَا مَحَلَّ لها مِنَ الإِعْرَاب

الأمثلة:

(١) الشَّمْسُ أَكْبَرُ مِنَ الْأَرْضِ.

(٢) جَاءَ الَّذِي يَسْتَحِقُّ التَّكْرِيمَ.

(٣) هلَّا نَفْسَكَ هَذَّبتَها!

(٤) القَناعةُ ـ وَفَّقَكَ الله ـ غِنىً.

(٥) وَحَياتِكَ لَأَجْتَهِدَنَّ.

(٦) إِذَا تَمَّ عَقْلُ الْمَرْءِ تَمَّتْ أُمُورُهُ.

(٧) اشْتَرَيْتُ كِتَاباً وَقَرَأْتُهُ.

البحث:

عرفتَ في الدرس السابق جميع الجمل التي لها محلٌّ من الإعراب، وعرفت أن عدَّتها سَبْع ليس غيرُ، فإذا عرضت لك بعد ذلك جملة ولم تكن واحدة من هذه السبع، فاحكم وأنت مطمئن بأنها لا محل لها من الإعراب، على أنك لو تتبعت جميع الجمل التي لا محل لها، لوجدتها سبعاً أيضاً، وإليك بيانها: الأولى: الابتدائية، وهي التي تأتي في صدر الكلام ـ كما ترى في المثال الأول ـ ويدخل في هذا النوع كُلُّ جملة منقطعة عما قبلها كالجملة الثانية في قولك: «هطل المطر»، «عَصَفت الريح».

الثانيةُ: صلة الاسم الموصول، كما ترى في المثال الثاني.

الثالثةُ: المُفَسِّرة، لما قبلها ـ كما ترى في المثال الثالث ـ فإن جملة «هذَّبْتَهَا» مُفَسِّرة لجملة مُقَدَّرةٍ قبل الاسم السابق؛ إذ التقدير: «هلَّا هَذبتَ نفسك هذبتَها» كما علمت في باب الاشتغال.

والرابعةُ: المُعْتَرِضة، وهي التي تتوسط بين أجزاء الجملة، أو بين جملتين مرتبطتين، فالأولى كما ترى في المثال الرابع، والثانية نحو: «إن تجتهد ـ وأبيك ـ تتقدم».

الخامسة: جوابُ القَسَم، كما ترى في المثال الخامس.

السادسةُ: جوابُ الشرطِ غير الجازم، كما ترى في المثال السادس، ومثلها جملة جواب الشرط الجازم إذا لم تقترن بـ: «الفاء» أو «إذا» نحو: «من يَحْتَرِمِ الناس يَحترموه».

السابعةُ: التابعة لجملة لا محلَّ لها من الإعراب، كما ترى في المثال الأخير.

القاعدةُ (٢٤٥):

ـ الجُمَلُ الَّتي لا مَحَلَ لها مِنَ الإِعْرَابِ سَبعٌ وَهِيَ:

(١) الابْتِدَائيَّةُ: وَهِيَ الَّتي فِي صَدْرِ الْكَلامِ، أَوْ فِي أَثْنائِه مُنْقَطِعَةً عَمّا قَبْلها[1].

(٢) صِلَةُ الاِسْمِ الْمَوْصُولِ.

(٣) الْمُفَسِّرَةُ.

(٤) الاعْتِرَاضِيَّةُ: وَهِيَ الْمُتَوسِّطَةُ بَيْنَ أَجْزاءِ جُمْلَةٍ، أَوْ بَيْنَ جُمْلَتَيْنِ مُرْتَبِطتَيْنِ.

(٥) جُمْلَةُ جَوَابِ الْقَسَمِ.

(٦) جُمْلَةُ جَوَابِ الشَّرْطِ غَيْرِ الْجَازِم مُطْلَقاً، أَوْ جَوابِ الشَّرْطِ الْجَازِمِ؛ وَهِيَ غَيْرُ مُقْتَرِنَةٍ بـ: «الْفاءِ» أو «إِذَا» [أي: الفجائية].

(٧) التَّابِعَةُ لِجُمْلَةٍ لا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَاب.

أسئلةٌ

(١) ما الجمل التي لها محل من الإعراب؟

الجمل التي لها محل هي: ما كانت خبراً، أو مفعولاً به، أو حالاً، أو مضافاً إليه، أو جواباً لشرط جازم مقترن بالفاء أو إذا الفجائية، أو صفة تابعة لمفرد، أو تابعة أو معطوفة على جملة لها محل من الإعراب.

---

(١) ونحوها الجملة الاستئنافية، والتعليلية ويعدها بعض النحاة شيئاً واحداً.

(٢) ما الجمل التي لا محل لها من الإعراب؟

الجمل التي لا محل لها هي: الابتدائية ـ ومثلها الاستئنافية والدعائية والتعليلية ـ وصلة الموصول، والمفسرة، والمعترضة، وجواب القسم، وجملة الشرط غير الجازم، وقبلها جواب الشرط الجازم غير المقترن بالفاء أو إذا الفجائية، المعطوفة أو التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب.

(٣) متى يكون لجملة جواب الشرط محلٌّ من الإعراب؟ ومتى لا يكون لها محل؟

يكون لها محل بشرط: أن يكون الشرط جازماً، ومقترناً بالفاء أو إذا. ولا يكون لها محل بشرط: أن يكون الشرط غير جازم، وأن لا تقترن بالفاء أو إذا.

(٤) متى يكون للجملة المعطوفة على جملة قبلها محل من الإعراب؟ ومتى لا يكون لها محل؟

يكون للجملة المعطوفة على سابقتها محل من الإعراب إذا كانت الجملة المعطوف عليها لها محل من الإعراب، وحيث لا محل لها من الإعراب لا محل للمعطوفة عليها من باب أولى.

(٥) ما الجملة الاعتراضية؟ وما حكمها من حيث الإعراب وعدمه؟

الجملة المعترضة: هي التي تتوسط بين أجزاء الجملة، أو بين جملتين مرتبطتين، وذلك لتقوية معنى الكلام أو تحسينه، وليس للجملة المعترضة أو الاعتراضية محل من الإعراب.

(٦) ما الجملة المفسِّرة؟ وما حكمها من حيث الإعراب وعدمُهُ؟

هي الجملة الموضحة لما قبلها، سواء أكان مفرداً أم جملة، وليس للجملة المفسرة محل من الإعراب.

(٧) متى تكون جملة الخبر في محلِّ رفع، ومتى تكون في محل نصب؟

يكون الخبر في محل رفع إذا كان خبراً لمبتدأ، أو خبراً لحرف مشبه بالفعل، ويكون الخبر في محل نصب إذا كان خبراً لفعل ماض أو مضارع ناقص.

فائدة: الجمل بعد المعارف أحوال، وبعد النكرات صفات، وبعد الظروف مضاف إليه، وبعد القول مفعول به.

نمُوذجٌ

في بيان أحوال الجمل في العبارات الآتية

كان أنوشرْوان يُمْسِكُ عن الطعام وهُوَ يَشْتهيه، ويقُولُ: نَتركُ مَا نُحِبُّ لئلَّا نقَع فيما نكْرهُ.

الجملة	حالها من حيث الإعراب	السبب
كان أنوشروان يمسك	لا محل لها من الإعراب	لأنها ابتدائية
يُمسك عن الطعام	في محل نصب	لأنها خبر كان
وهو يشتهيه	في محل نصب	لأنها حالٌ من الضمير
ويقول	في محل نصب	لأنها معطوفة على جملة يُمسك
نترك ما نحب لئلا نقع فيما نكره	في محل نصب	لأنها مقول القول
نحب	لا محل لها من الإعراب	لأنها صلة الموصول
نكره	لا محل لها من الإعراب	لأنه صلة الموصول

تمرينات

(١)

مَيِّز في العبارة الآتية الجمل التي لها محل من الإعراب، من الجمل التي لا محل لها، وبين الأسباب:

نالَتْ أبا الطَّيب المتنبي علةٌ وهو بمصر، فكان بعض إخوانه يُكثرُ الإلْمَامَ به، فلما أَبَلَّ قَطَعه، فكَتب إليه يقول: وصَلْتَني ـ أَعزَّك الله ـ مُعْتَلاً، وقَطَعْتني مُبِلاً، فإن رَأيْتَ ألا تكدِّر الصحة عليَّ، وتُحَبِّب العلة إليَّ، فعلتَ، وجملة وصلتني مقول القول.

(٢)

ميِّز في العبارة الآتية الجمل التي لها محل من الإعراب، من الجمل التي لا محل لها، وبين الأسباب:

قالَ الأصْمَعِيُّ: سمعْتُ أعرابياً يَعِظُ رجلاً وهو يقول: إن فلاناً وإن ضَحِك إليك، فإنه يَضْحَك منك، ولئن أظهر الشفقةَ عليك، فإنَّ عقارِبه لتسرِي إليك، فإن لم تَتَّخِذه عَدُواً في علانيتك، فلا تجعله صديقاً في سَرِيرَتِك.

(٣)

ضع في كل مكان خال جملةً تامَّة، ثم بيِّن ألها محل من الإعراب أم لا؟ واذكر السبب:

(١) إنْ والديك [بَرَرْتَهُما] رَضِياً عنك. جملة تفسيرية لا محل لها.

(٢) أثمرت النخلة التي [في طريقنا]. لا محل لها صلة الموصول.

(٣) كاد الشتاء [ينتصف]. خبر كاد في محل نصب.

(٤) سمعت خطيباً [يلهبُ]. في محل نصب صفة.

(٥) وحَقِّك [لأجتهدن]. جواب قسم لا محل لها.

(٦) متى يَنْقَضِ الشتاء [يأتي الربيع]. جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو إذا لا محل لها.

(٧) لعلَّ الفوز [يكون على كاهلك]. خبر لعل في محل رفع.

(٨) لمَّا هَمَى الغيث [فرح الناس]. جواب شرط غير جازم لا محل لها.

(٩) هذا يَوْم [يفرح المجتهدون]. في محل جر بالإضافة.

(١٠) هذه [يا حبي] داري. لا محل لها اعتراضية.

(١١) النيل ينقص [ويفيض]. في محل رفع معطوفة على ما قبلها.

(١٢) طلعت الشمس [وهي بلجة]. في محل نصب حال.

(٤)

أدخل كل جملة من الجمل الآتية في كلام بحيث يكون لها محلٌّ من الإعراب، ثم بيِّن نوع هذا المحل:

(١) اِعمل بنصيحته. (٢) ينفع صاحبه.

(٣) تغريدهُ جميل. (٤) نما به الزرع.

(٥) والسَّماء ممطرة. (٦) إنه آسِف على ما كان منه.

(٧) ليَنهضَنَّ الوطن. (٨) تجمل المناظر.

الجملة	نوع المحل	الجملة	نوع المحل
قلت لأبي: اعمل بنصيحته	في محل نصب مقول القول	دخلت المسجد والسماء ممطرة	في محل نصب حال
الاتقان ينفع صاحبه	في محل رفع خبر	اعتذر وقال: إنه آسف على ما كان منه	في محل نصب مقول القول
في داري عصفور تغريدهُ جميل	في محل رفع صفة	إن يخلص المسؤولون فلينهضن الوطن	في محل جزم جواب شرط جازم مقترن بالفاء
إن نزل المطر نما به الزرع	لا محل لها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء	سنخرج للسياحة يوم تجمل المناظر	في محل جر بالإضافة

(٥)

أدخل كل جملة من الجمل الآتية في كلام بحيث لا يكون لها فيه محل من الإعراب، وبين السبب:

(١) أخْصبتِ الأرض.

(٢) ضاعت ساعته.

(٣) صَنَعْته.

(٤) أدام الله عزك.

(٥) إنَّ الظالم لنادم.

(٦) فلن تنالَ محبتي.

(٧) رَحِمه الله.

(٨) اشتدَّ البرد.

الجملة	نوعها	الجملة	نوعها
أخصبت الأرض في الربيع	ابتدائية لا محل لها	تالله إن الظالم لنادم	جواب قسم لا محل لها
زيد حزين (ضاعت ساعته)	استئنافية لا محل لها	إذا عصيتني فلن تنال محبتي	جواب شرط غير جازم لا محل لها
سرني الذي صنعته	صلة الموصول لا محل لها	كان والدي ـ رحمه الله ـ خبيراً	اعتراضية أو دعائية لا محل لها
شيخي ـ أدام الله عزه ـ كريم	اعتراضية لا محل لها	هطل الثلج واشتد البرد	معطوفة على ابتدائية لا محل لها

(٦)

(أ) مثل بمثال واحد من عندك لكلٍّ نوع من أنواع الجمل التي لها محل من الإعراب.

(ب) مثل بمثال واحد من عندك لكلٍّ نوع من أنواع الجمل التي لا محل لها من الإعراب.

الجمل التي لها محل من الإعراب	الجمل التي لا محل لها من الإعراب
الوردة رائحتها جذابة (خبر المبتدأ).	قال الشاهد الحق (ابتدائية).
قال زيد: إني متعلم (مقول القول مفعول به).	جاء الذين استحقوا المكافأة (صلة الموصول).
قدم الحجاج وهم فرحون (حالية).	هلَّا نفسك أدبتها (تفسيرية).
أحترم الطالب يوم يدرس بجد (مضاف إليه).	إن تعمل خيراً ـ وربك ـ تفزْ وتغنم (اعتراضية).
إن آذيت أخاك فسوف تندم (جواب شرط جازم مقترن بالفاء).	والله إن القناعة كنز (جواب قسم).

لنا مدرسة صفوفها كبيرة (صفة لمفرد).	إذا جاء الحق زهق الباطل (جواب شرط غير جازم).
التاجر يربح ويحتكر (معطوفة على جملة لها محل خبر).	اشتريت مكتبة وبعتها (معطوفة على ابتدائية).

(٧)

(أ) اذكر خمسة مواضع مختلفة للجمل التي تجيء في محل نصب، ومثل لكلٍّ موضع منها.

(ب) اذكر أربعة مواضع مختلفة للجمل التي تجيء في محل رفع، ومثل لكلٍّ موضع منها.

(ج) اذكر ثلاثة مواضع مختلفة للجمل التي تجيء في محل جر، ومثل لكلٍّ موضع منها.

(د) اذكر ثلاثة مواضع مختلفة للجمل التي تجيء في محل جزم، ومثل لكل موضع منها.

أ ـ	المواضع التي تأتي الجملة فيها في محل نصب	مثال ذلك
	موضع الحال	مررت برجل وهو يصلي
	موضع خبر الفعل الناقص	عسى الكرب أن ينجلي
	جملة المفعول به	يقول الناصح: اصدق بوعدك
	التابعة لمفرد منصوب	رأيت عصفوراً لونه جميل
	التابعة لجملة محلها النصب	أصبح القوم يصلون ويقرؤون
ب ـ	المواضع التي تأتي الجملة فيها في محل رفع	مثال ذلك
	جملة خبر المبتدأ	قاسم قولُه فَصلٌ
	التابعة لمفرد مرفوع	أخوك قارئٌ تعذب تلاوته
	التابعة لجملة في محل رفع	الكرم ينتشر ذكره ويفشو خبره
	جملة خبر «إن» وأخواتها	كأن زيداً يقرأ لغة أعجمية
ج ـ	المواضع التي تأتي الجملة فيها في محل جر	مثال ذلك

	جملة المضاف إليه	قدم المعلمون حيث جاء الطلاب
	التابعة لمفرد مجرور	مررت برجل يسقي الماء
	التابعة لجملة في محل جر	جاء زيد إذ خرج عمرو وأذن المؤذن
د ـ	المواضع التي تأتي الجملة فيها في محل جزم	مثال ذلك
	الجملة الواقعة جواب شرط جازم مقترن بالفاء	ما قدمت من خير فلن يضيع أجرك
	الجملة الواقعة في جواب شرط جازم مقترن بإذا	قال تعالى: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ [الروم: ٣٦]
	التابعة لجملة في محل جزم	مهما قلت فلن تفلح ولن تكسب

(٨)

(أ) هات مثالين يجيء جواب الشرط في كلٍّ منهما جملة لها محل من الإعراب، ووضِّح هذا المحل وسببه:

يحصل ذلك إذا كان الشرط جازماً مقترناً جوابه بـ: «الفاء» أو بـ: «إذا» الفجائية. مثاله قوله تعالى: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ﴾ [الإسراء: ١١٠]، ونحو: متى آتك فإذا أنت قائم.

(ب) هات مثالين يجيء جواب الشرط في كل منهما جملة لا محلَّ لها من الإعراب:

يحصل ذلك إذا كان الشرط غير جازم، أو إذا كان جازماً ولم يقترن جوابه بـ: «الفاء» أو «إذا» الفجائية. مثاله قوله تعالى: ﴿لَوْ يُطِيعُكُمْ فِى كَثِيرٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ﴾ [الحجرات: ٧]، ونحو: إن تعمل الخير تكسب الجاه.

(٩)

(أ) نموذجٌ:

إذا جادَ المرْءُ سادَ:

إذا: ظرف للزمان المستقبل متضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب.

جاد: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

المرء: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها.

ساد: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب الشرط.

(ب) أعرب الجمل الآتية:

(١) النشاط يُورِث الغنى:

النشاط: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

يورث: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

الغنى: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر، وجملة «يورث الغنى» في محل رفع خبر للمبتدأ.

(٢) سمعت العصفور يغَرِّد:

سمعت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

العصفور: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

يغرد: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، وجملة «يغرد» في محل نصب حال.

(٣) إن تَقْنَع تَسْعَدْ:

إن: حرف شرط جازم.

تقنع: فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

تسعد: فعل مضارع مجزوم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر وجوباً

تقديره: أنت، وجملة «تسعد» لا محل لها من الإعراب لأنها جواب جملة شرط جازم غير مقترنة بـ: الفاء.

(٤) هذا زمن يَفِيض النيل فيه:

هذا: ها: للتنبيه، ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

زمن: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

يفيض: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

النيل: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره، وجملة «يفيض النيل» في محل جر مضاف إليه، فيه: جار ومجرور متعلقان بـ: يفيض.

(٥) عاد الذين سافروا أمس:

عاد: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

سافروا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف هي الفارقة.

أمس: مفعول فيه ظرف زمان مبني على الكسر في محل نصب، وجملة «سافروا أمس» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(٦) من استعان بك فأعنه:

من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

استعان: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

بك: الباء: حرف جر، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بـ: استعان.

فأعنه: الفاء: رابطة للجواب، أعنه: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل

نصب مفعول به، وجملة أعنه في محل جزم لأنها جواب شرط جازم مقترن بالفاء ومجموع جملتي الشرط والجواب في محل رفع خبر من.

(٧) في التأني ـ أدامك الله ـ السلامة:

في التأني: في: حرف جر، التأني: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف مقدم تقديره: «كائن».

أدامك: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع ـ على التعظيم ـ بالضمة الظاهرة على آخره، وجملة «أدامك الله» اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

السلامة: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٨) إنْ عملاً عَمِلتَهُ فأتْقِنهُ:

إنْ: حرف شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه.

عملاً: مفعول به منصوب لفعل محذوف يفسره ما بعده، مشغول عنه.

عملته: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، وجملة: «عملته» تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

فأتقنه: الفاء ـ رابطة للجواب، أتقنه ـ فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، وجملة: «اتقنه» في محل جزم جواب شرط جازم مقترن بالفاء.

(١٠)

اشرح البيتين [من البسيط] ـ وهما لأعرابي قتل أخوه ابناً له ـ ثُمَّ بيِّن فيهما كلَّ جملة لها محل من الإعراب، وكلَّ جملة لا محل لها، مع توضيح الأسباب:

أَقُولُ لِلنَّفْسِ تَأْسَاءً وَتَعْزِيَةً   إِحْدَى يَدَيَّ أَصَابَتْنِي وَلَمْ تُرِدِ

كِـلَاهُـمَـا خَـلَـفٌ مِـنْ فَـقْـدِ صَـاحِـبِـهِ هَـذَا أَخِـي، حِـيْـنَ أَدْعُـوهُ، وَذَا وَلَـدِي

الشرح:

يقول الشاعر معرباً على حاله في هذا المصاب الأليم، والفاجعة الفادحة، إنها لمصيبة عظيمة حيث إن الجاني لصيق بي وله مني مكانة المجني عليه، فكلٌّ منهما لي يدٌ مكمِّل للآخر، فيعزي نفسه بقوله: هذه يدي أصابتني بهذه القطيعة من غير إرادة منها، ولكن أصبر نفسي بأن أحدهما خلف عن الثاني لأنه ابن أبي ولا انفكاك لي عنه، والفقيد قطعة من جسدي.

الجمل التي لا محل لها من الإعراب	السبب	الجمل التي لها محل من الإعراب	السبب
أقول للنفس	جملة ابتدائية	إحدى يدي أصابتني وقوله:	جملة مقول القول في محل نصب مفعول به
كلاهما خلف	جملة استئنافية	أصابتني	جملة خبر المبتدأ
هذا أخي	جملة استئنافية	ولم تُرد	جملة حالية
		أدعوه	جملة في محل جر بالإضافة.
وذا ولدي	جملة معطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب		

تمرينات عامة

في مُقرَّر السنوات؛ الأولى والثانية والثالثة[1]

(١) هاتِ ثلاثَ جُمل بحيث يكون المستثنى بإلَّا في الجملة الأولى واجباً نصبُه، وفي الثانية جائزاً نصبُه وإتباعُه للمستثنى منه، وفي الثالثة مُعْرَباً على حسب ما يقتضيه موقعه من الإعراب.

(٢) ما الذي يُراد برابط الجملة الحالية، مثِّل له واستوفِ جميعَ أنواعه.

(٣) مثل بمثال لكل من تمييز الكَيْل والمساحة والوزن، وبيِّن حكم التمييز في هذه الأنواع الثلاثة.

(٤) ما معنى كل من المميَّز الملفوظ والمميز الملحوظ؟ وما حكم التمييز مع كلٍّ منهما؟ وضِّح إجابتك بالأمثلة.

(٥) ما الفرق بين النعت الحقيقي والنعت السببي؟ وفيمَ يُطَابِق كلٌّ منهما موصوفه؟ وضح إجابتك بالأمثلة.

(٦) أكد ضمائر الرفع في العبارتين الآتيتين بالنفس أو العين مع ذكر السبب:

(أ) أَصْغَيتُ إلى القوم حين تكلموا.

(ب) البنات ينافِسْن البنين في الدروس، وكثيراً ما يكونُ السَّبقُ لهن.

(٧) استعمل كلمة «مسافر» مرةً على أن تكون منادىً شبيهاً بالمضاف، ومرة

(١) يجب أيضاً أن يمرن الطلاب على ما تقدمت لهم دراسته في المدارس الابتدائية، وقد راعينا ذلك في التمرينات العامة كما ترى.

على أن تكون منادىً نكرة غيرَ مقصودة، وثالثة على أن تكون منادىً نكرةً مقصودة، واضبط المنادى بالشكل في الأحوال الثلاث.

(٨) هات جملتين اسمية وفعلية منفيتين «بما» مشتملتين على «إلَّا» وأعرب ما بعد إلا.

(٩) مثِّل لنائب الفاعل حين يكون ظرفاً، ومَصْدَراً، وجاراً ومجروراً، وبيِّن الظروف والمصادر التي تنوب عن الفاعل، ومثل لها.

(١٠) اجعل الأفعال الآتية مبنية للمجهول، واضبطها بالشكل.

(أ) استَبَقْنَا الخيرات.

(ب) رغِبَ الطلَّاب عن الكَسَل وآثَرُوا العَمَل.

(ج) إذا قمتَ بالواجب ولم تنِ فيه فُزْتَ بما تَرْجُوه وتبْتَغيه.

(١١) مِنْ أيِّ أبْواب الثلاثيِّ الفِعل «جَفا»؟ وإذا كان مصدره «جَفاء» و«جَفوَة» فأيُّ المصدرين به إعلال؟ وما هو هذا الإعلال؟ وما سبَبُهُ.

(١٢) كوِّن جملةَ المبتدأ فيها اسم موصول لجماعة الذكور، وصِلَتُهُ مبدوءة بمضارع ناقص مُسْنَدٍ إلى واو الجماعة، وبيِّن نوع الإعلال الذي حدث به وسَبَبَه.

(١٣) يقال: مَشَطَ الشَّعْرَ يَمشُطهُ فالشَّعْرُ مَشِيط، ويقال: شاط الطعامُ يَشِيطُ أي نَضِجَ حتى احترق، فهو مشِيط في قِدْرِه؛ زِنْ مَشِيطاً الأولى ومَشيطاً الثانية، وبيِّن من أيِّ المشتقات هما، وإن كان بإحداهما إعلالٌ فاذكره.

(١٤) يقال: رَفَتَ الرجلُ الشيء يَرْفُتُهُ إذا كَسَرَه ودقه، ويقال: رَفأَ الرجلُ الثوبَ يَرْفوه إذا أصلحه؛ صُغْ من الفعل الأوَّل على وزن: «مِفْعال» ومن الثاني على وزن: «مِفْعَلة» وإذا حدث بإحدى الصيغتين إعلال فاشرحه.

(١٥) كون جملة تشتمل على مضارع معتلِّ الآخر بالياء مُسْنَدٍ إلى واو الجماعة مؤكَّدٍ بالنون، ثم بيِّن الأحرف المحذوفة وسَبَبَ حذفها.

(١٦) كوِّن جملة مبدوءة باسم تليه جملة شرطية جوابُها مُصَدَّرٌ بالفعل «بِئْس»، ثم اذكر ما يشترط في فاعل «بئس»، وبيِّن المخصوص بالذم.

(١٧) أنادِمُ عَلِيٌّ؟

ما أوجه الإعراب الجائزة في كلمة: «عَلِيٌّ» وإذا قدمتها على كلمة: «نادم» فكيف تُعْرِبُها؟

(١٨) بَرْهن على أن ألف الماضي الأجوف وألفَ الناقص لا بدَّ أن تكونا منقلبتين عن واو أو ياء، واستعن في برهانك بما يأتي:

(أ) عَيْن الفعل الماضي الثلاثي لا تكون ساكنة.

(ب) فاء الماضي مفتوحة دائماً.

(ج) عَيْن ما آخره ألف مفتوحة دائماً.

(د) الماضي مبني على الفتح.

(١٩) اذكر المعاني التي تُسْتَعمل فيها «ما» ومثِّل لكل معنى.

(٢٠) حوِّل الفعلين «مال» و«نَسِيَ» إلى صيغة التعجب بـ: «ما أَفعَله»، وبيِّن هل استوفيا شروط الفعل الذي يُتعجَّب منه؟ وضِّح السبب في زوال إعلال الفعل الأوَّل، وحُدوث الأعلال في الفعل الثاني.

(٢١) كوِّن ثلاث جمل فعلية فعْلها لازم، وبكل جملةٍ مفعولٌ مطلقٌ مبيِّن للنوع، ثم ابن الأفعال للمجهول، وبيِّن نائب الفاعل.

(٢٢) هات جملةً بها حال مفردة مؤنثة أَغْنَتْ عن الخبر ثم حوِّل الحال المفردة إلى جملةٍ اسمية، وبيِّن عامل الحال وصاحبها.

(٢٣) هات جملة مُصَدَّرة بـ: «لولا»، وبين نوع الجملة التالية لها، وعيِّن رُكْنَيْها.

(٢٤) استنبط من الأمثلة الآتية بعض مواطن زيادة الباء:

(أ) أقبح بالكَذِب.

(ب) لَيس المُسْتَشير بنادم.

(ج) كفى بالزمن واعظاً.

(د) ما المال بخالد.

(هـ) هل السرور بدائم؟

(٢٥) متى يكون متعلق الجار والمجرور أو الظرفِ مرفوعاً؟ ومتى يكون منصوباً؟ ومتى يكون مجروراً؟ مَثِّل.

(٢٦) بيِّن مواقع الضمير «هو» من الإعراب فيما يأتي:

(أ) هو الحَظ يرْفَعُ ويَضَعُ.

(ب) عليٌّ قام هو وأخوه.

(ج) ما غاب إلا هُوَ.

(٢٧) ضع كلاً من «متى» و«كيف» في جملتين، إحداهما اسمية، والأخرى فعلية، وبين موقعها من الإعراب في كل جملة.

(٢٨) هات جملة اسميةً المبتدأ فيها مَصْدَر مُؤول، ثم أدخل عليها «ما» العاملة عملَ ليس، ثم انْقُضِ النفي بـ: «إلّا»، وأعرب الخبر في الحالين.

(٢٩) كون عبارة بها جملة حالية مُصدَّرة بفعل ماض من أفعال المقاربة، ثم أعرب هذا الفعل وما يليه.

(٣٠) استنبط من الأمثلة الآتية بعض المواطن التي تُستعمل فيها لامُ الابتداء وبيِّن موضع وجوب استعمالها:

(أ) إنَّ المدينة لمزدحمة بالسكان.

(ب) إنْ هشامٌ لمجتهدٌ.

(ج) لَقليلٌ مستمر خيرٌ من كثيرٍ سَريع الزوال.

(د) إنَّ في الإيجاز لبلاغةً.

(٣١) إنَّما الأدب زينة.

إنَّ ما تقوله حقٌّ. لِمَ فُصِلت «ما» عنْ «إنَّ» في الجملة الثانية؟ وما أثرها في الجملة الأولى؟

(٣٢) اذكر ثلاثة أحْرف تُزاد في الكلام ومثل لكل منها.

(٣٣) كوِّن جملة بها نكرة مبنية على الفتح، وأخرى بها نكرة مبنية على الضم.

(٣٤) بين في الجمل الآتية محال الكلمة «هذه» من الإعراب مع ذكر الأسباب:

(أ) هذه الزهرة ناضرة.

(ب) سَبَقَتْ هذه الطيارة غَيرها.

(ج) رأيتُ الهِرَّة هذه تَتَسَلَّق الحائط.

(د) قابلتك هذه المقابلة لأنك تَسْتَحقها.

(٣٥) اِستعمل كلمة «كل» في ثلاث جمل، بحيث تكون منصوبة في الأولى على الظرفية، وفي الثانية لأنها نائبة عن المفعول المطلق، وفي الثالثة لأنها توكيد، وبين نوع التوكيد.

(٣٦) كوِّن جملة تشتمل على «إلَّا»، والمستثنى جَمْعُ مذكَّر سالمٌ مضافٌ إلى ياء المتكلم واجبُ النصب.

(٣٧) اِستعمل كلمة «بَعضٍ» في ثلاث جمل بحيثُ تكون منصوبةً في الأولى على الظرفية، وفي الثانية لنيابتها عن المفعول المطلق، وفي الثالثة على البدلية، وبين نوع البدل.

(٣٨) إذا كانت «حيثُ» يجب أن تضاف إلى الجمل وقلت: «زرتك حيثُ أنَّ المطر هاطل» بفتح همزة أنَّ، فأين رُكنا الجملة التي أضيفت إليها «حيثُ»؟

(٣٩) بيِّن في العبارة الآتية مَحالَّ ضمير الغيبة من الإعراب واذكر الأسباب:

الصديق أكرمته إكراماً لا أكرمُه إنساناً غَيْرَه.

(٤٠) إذا أبوك تكلَّم فَأَنْصِتْ.

إذا قيل لك: إنَّ العبارة السابقة تشتمل على ثلاث جمل، فكيف تَتَعَرَّفها؟ وكيف تُبَيِّن موقعها من الإعراب؟

* * *

(٤١) اذكر المعاني التي تُسْتعمل فيها «مَنْ» ومثِّل لكل معنى، وبين محلها من الإعراب في كل مثال يأتي به.

(٤٢) صُغْ من الفعل «قَصَا»[١] على وزن «فَعِيل» ثم بيِّن نوع هذه الصيغة من المشتقات ثم ضعها في جملتين بحيث يكون معمولها منصوباً في الأولى، مرفوعاً في الثانية، واذكر موقعه من الإعراب.

(٤٣) هاتِ فعلاً واسماً اعتلت فيهما الواو بقلبها ألفاً، ثم هاتِ فعلاً واسماً اعتلت فيهما الياء بقلبها ألفاً، ثم هات مصدراً، واسم فاعل، واسم مفعول، وصفةً مشبهة قلبت فيها الواو ياء.

(٤٤) ما المعاني التي تُسْتعمل فيها «أنْ» بفتح الهمزة وسكون النون؟ مثِّل لكل معنى.

(٤٥) قُل كلَّ ما تعرفه عن الفعل استقام، ثم هاتِ منه اسم الفاعل، واسم المفعول، والمصدر، وبين بوضوح ما حدث بكل منها من الإعلال.

(٤٦) هاتِ مبتدأ، وأخبر عنه بجملة فعلية فعلها أجوفُ لازمٌ مبنيٌّ للمجهول، ثم بدِّل بالفعل اسم مفعول منه، وبين ما فيه من إعلال، وأعرب معموله.

(٤٧) أناصر الحاكم المهضوم حقُّه؟

اِضبط أواخر الكلمات في الجملة السابقة، وبين كل اسم مشتق فيها ونوعه وعمله.

(٤٨) ما المعاني التي تُستعمل فيها الواو؟ مثل لكل معنى بمثال.

(٤٩) ما أنواع الهمزة المتطرفة التي قبلها ألف زائدة؟ هات أمثلةً لها، وبيِّن ما به إعلال منها وما ليس به، ثم ثنِّ كل نوع.

(٥٠) «المِصلاتُ»: الرَّجُل الماضي في الأمور وفعْلُه «صَلُتَ»، والمِصَلاةُ: الشَّرَك يُنْصَبُ للطير من صَلَى يَصْلَى إذا خاتَل وخَدَع، فَلِمَ كُتبت التاء مفتوحةً في الاسم الأول، مربوطةً في الثاني؟ وما وزن الاسمين؟ ومن أي أنواع المشتقات هما؟

(١) قصا المكان: بعد.

(٥١) أُذكر المعاني التي تستعمل فيها «إنْ» بكسر الهمزة وسكون النون، ومثل لكل معنى.

(٥٢) كلمة «مَدِينة» لها معنيان فهي مرةً بمعنى البلد، ومرة يُقصَد بها مَنْ في ذِمَّتها دَين، فما فعلها على المعنى الأول؟ وما فعلها على المعنى الثاني ومن أيِّ المشتقات هي في كلتا الحالتين؟

(٥٣) أسند الأفعال الآتية إلى ألف الاثنين وياء المخاطبة ونون النسوة، مع التوكيد بالنون، وضبط الأفعال بالشكل:

يَفُوز - يَقوَى - يعلو - يَهدي.

(٥٤) ما المواضع التي تستعمل فيها اللام المفتوحة؟ مثل لكل موضع بمثال.

(٥٥) كلمة «مَهَانَة» قد تكون من الفعل «مَهُنَ» بمعنى ذلَّ وحَقُر، وقد تكون من الفعل «هَانَ» بمعنى ذلَّ، فما وزنها وما نوعها من حيث الاشتقاقُ والجمودُ في الحالين؟

(٥٦) بيِّن في الأمثلة الآتية الأفعال المضارعة المبنية والأفعال المضارعة المعربة، وبيِّن سبب البناء وسبب الإعراب:

(أ) لا تُهْمِلُنَّ وَاجبَكم.

(ب) لا تَحْمَدَنَّ امرأ حتى تُجَرِّبَهُ.

(ج) لتفوزِنَّ إذا اجتهدْتِ.

(د) الأمُّهات يُرَبِّينَ الأولاد.

(٥٧) حدِّث بالعبارة الآتية عن مثنى المذكر وجمعِه، ثم عن الواحدة ومثناها وجمعها:

إن الفتى الذي يُتقن عمله، ويَوَدُّ أن يَسْمُوَ باجتهاده، يَحيا سعيداً.

(٥٨) أُذكر المعاني التي تستعمل فيها «لا» واشرح عملَها إذا كانت عاملة، ومَثِّل لكل معنى بمثال.

(٥٩) الكلمتان «مَرِيم» و«مَرُوم»، اسما مفعولٍ، وماضي الأولى رام بمعنى غادر المكان وانتقل عنه، وماضي الثانية رام بمعنى أراد، فما مضارعُ كلٍّ منهما وما وزنهما؟

(٦٠) متى يُبنى الظرفان «قبل وبعد» ومتى يُعربان؟ وضِّح إجابتك بالأمثلة.

(٦١) ما المركبات التي تُبنى على فتح الجزأين؟ وضِّح إجابتك بالأمثلة وبيِّن هل هناك ما يُستثنى مِن هذه المركبات؟

(٦٢) هات اسم مفعول من مصدر الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف، ثم اجعله نعتاً سَببيّاً في جملة وأعرب معموله، وإذا قدَّمتَ معموله عليه فكيف يعرب هذا المعمول؟

(٦٣) اذكر المعاني المختلفة التي تُسْتعمل فيها الفاء، ومثل لكلٍّ معنى.

(٦٤) يقال: رَحيم وراحم، وعليم وعالم، ونَصِير وناصر، فما الذي يمنعك من اعتبار هذه المشتقات التي على وزن «فعيل» صفاتٍ مشبهة؟ وبِمَ تسميها إذاً؟

(٦٥) هات جملةً شرطية يتلو الجزاءَ فيها فعلٌ مضارع معطوف بالفاء مرة وبـ: «ثم» أخرى، ثم بيِّن الأوجه الممكنة في إعراب هذين الفعلين في الحالتين، مع توضيح الأسباب.

(٦٦) هات جملة شرطية يقع بين الشرط والجزاء فيها فعلٌ مضارعٌ مقرونٌ بالواو مرةً، وبـ: «ثم» أخرى، ثم بيِّن ما يجوز في إعراب هذا الفعل في الحال الأولى وما يتعين في إعرابه في الحال الثانية، مع ذكر السبب في الحالتين.

(٦٧) مثِّل لجملتين شرطيتين حُذف من الأولى فِعل الشرط، وحذف من الثانية الجواب، واذكر حكم الحذف من حيث الوجوبُ والجواز.

(٦٨) الإحسان يَسْتَعْبِدُ الإنسانَ.

اِجعل الجملة السابقةَ مرة جواباً لِقَسَم، ومرة جواباً لشرط جازم، ومرة جواباً لشرط غير جازم، وبيِّن في أي هذه المواضع يكون لها محل من الإعراب، وفي أيها لا يكون لها محل؟

(٦٩) كوِّن جملة شرطية جواب الشرط فيها جملةٌ اسميةٌ، ثم ضع قَسَماً مرة قبل الشرط، ومرة بعده، واكتبها في الحالين مع ذكر السبب.

(٧٠) كوِّن جملة مبدوءة بلوْ داخلة على نائب فاعل، ثمَّ أجب عمَّا يأتي:

(أ) من أيِّ الأدوات «لو»؟

(ب) أين الفعل العامل في نائب الفاعل؟

(ج) لماذا قرِن جواب لوْ باللام أو لماذا لم يقرن بها؟

(٧١) كيف تعرب أيَّاً في الأمثلة الآتية:

(أ) أيّ ساعة تحضرْ تجدني.

(ب) أيّ قوْل تقل تحاسب عليه.

(ج) أيّ رجل يحترم الناسَ يحترموه.

(د) أيّ كتاب تقرأ تَسْتفد.

(هـ) أيّ طالب يَجْتَهِد يَنجَحْ.

(و) أيّ جهة تسافر تلقَ إخواناً.

(٧٢) في أي الجمل الآتية[١] يجوز جزم المضارع الواقع جواباً للطلب؟ وفي أيها لا يجوز؟ وضِّح السبب.

(أ) لا تشتدَّ في موضع اللِّين تندمْ؟.

(ب) ساعِد أخاك لا يُساعدك.

(ج) أين الجريح نُسْعفه.

(٧٣) كوِّن جملة مُصَدَّرة باسم صريح في القسَم مَتْلَوٍّ بجملة شرطية، ثم بيِّن ما يأتي:

(أ) إعرابَ الاسم الصريح في القسم.

(ب) جوابَ الشرط.

(ج) جوابَ القسم.

---

(١) في جميع النسخ تأخر السؤال، لذلك ورد لفظ «السابقة» فقدمته وبدلتها.

(٧٤) أُذكر معانيَ «أيّ» وبيِّن مواقعها من الإعراب في الجمل الآتية.

(أ) أيَّ الكتب قرأتَ.

(ب) أيّ عَملٍ تَعْمَلْ تجْزَ به.

(ج) يُعْجِبُني أيّ هو قائم بواجبه.

(٧٥) ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في جملة مفيدة، وبيِّن من أيِّ أنواع المشتقات هي:

مِذْرى ـ دنْيا ـ مَجْمَع ـ عَدُوٌّ ـ مَغِيظ ـ صَدْيَا ـ مِعْوان ـ مَقِيل.

(٧٦) بيِّن أنواع المشتقات الآتية، واذكر أصل كل منها وسببَ تحوُّلها إلى هذه الصورة المكتوبة:

مسود ـ هَيِّن ـ مَبيع ـ مِبْراة ـ مُصْطاف.

(٧٧) هاتِ الأفعال المضارعة لأسماء الأمكنة الآتية، وإذا كان في بعض هذه الأسماء إعلال فبيِّنه:

مَعَاد ـ مَوْعد ـ مَثَار ـ مُثار.

(٧٨) صُغْ من «العُلوّ» اسمَ تفضيل مُحَلَّى بأل، وأخبر به عن كل ضمير من ضمائر الرفع المنفصلة في حال الخطاب.

(٧٩) إِيت باسم المفعول من مصدر كل فعل من الأفعال الآتية، وضعه في جملةٍ مفيدة ثم اضبطه بالشكل:

مالَ ـ رابَ ـ خافَ ـ نَوى.

(٨٠) هات اسمَ الفاعل واسمَ المفعول واسمَ المكان من مصادر الأفعال الآتية، واضبط بالشكل كل صيغة تأتي بها، وإذا كان هناك إعلال فاشرحه:

يزُور ـ يَوَدُّ ـ يُعْلِي ـ يَختار ـ يَقِي.

(٨١) اشرح الفروق بين «لوْ» و «لوْلا» من حيثُ المعنى، وبين حُكم الجواب معهما من حيث اقترانهُ باللام، ومثل.

(٨٢) اجمع الكلمات الآتية جمع مؤنث سالماً، وبيِّن ما يجب أو يجوز في عين الجمع في الكلمتين الأخيرتين:

مِبرَاة ـ بَيْداء ـ شَكْوَى ـ فَلاة ـ صَخرة ـ حُجرة.

(٨٣) تَعجَّب من الأفعال في الجمل الآتية على صورة «ما أفعل» ثم بيِّن نوع استتار الضمير في محل التعجب:

هَمَى الغيث ـ اِخْضرَّت الأرض ـ لا يَصْدَأ الذهب ـ هُزِمَ العدو.

(٨٤) مثل لما يأتي بجمل مفيدة:

لام الابتداء ـ لام الأمر ـ لام الجحود.

(٨٥) اجمع الكلمات الآتية جمع تكسير مع ضبط الجموع بالشكل وبيان أوزانها وهي:

سَخِيٌّ ـ وَضيع ـ أَدْكن ـ صائم ـ ماشٍ.

(٨٦) اجعل الإشارة فيما يأتي مرةً لمثنى المؤنثة، والخطابَ لجمعها، واعكس ذلك مرة أخرى، مع ضبط الأفعال بالشكل.

ذلك الفتى الأسمر يَغْنَى بأدبه ويَسْمو بكرَمه.

(٨٧) اجعل الإشارة فيما يأتي مرَّة للجمع مخاطباً المفردة المؤنثة، ومرة للمثنى مخاطباً جماعة الإناث:

أنت تَرْنو(١) إلى تلك الحديقة كأنك تَهْوى أن تكون لك.

(٨٨) عبر عن الأعداد في الجملة الآتية بكلمات عربية، وميِّز كل عدد بحيث يكون التمييز مذكراً مع العدد الأول، مؤنثاً مع العددين الآخرين، واشكل آخر كل تمييز:

عندي ٧٠٠٠ و١٤٠٠٠ و٤٣٠٠٠.

(٨٩) كيف تُعرب «كم» في الأمثلة الآتية:

(أ) كم إصابةً أَصَبْتَ؟

(ب) كم قِنطارَ قُطن بِعْتَ؟

---

(١) ترنو: تديم النظر.

(ج) كم منزلاً هدمَه الزلزال؟

(د) كم يوماً استمرَّ الفَيضان؟

(هـ) كم مسافراً عاد؟

(و) بِكم بعت فرسك؟

(٩٠) اكتب أربع عبارات تشتمل الأولى منها على جملة في محل رفع، والثانية على جملة في محل نصب، والثالثة على جملة في محل جر، والرابعة على جملة في محل جزم.

(٩١) مثل للخبر والمفعول به، والحال، والنعت، حين يكون كلٌّ منها جملة، وبيِّن محل كل جملة من الإعراب.

* * *

(٩٢) الكلمات التي بها حروف علة قد يزيل التصغير ما بها من الإعلال، ويردّ حرف العلة إلى أصله، وقد يحدث التصغير بها إعلالاً، مثِّل بكلمات للحال الأولى، واشرح سبب زوال إعلالها، ثُمَّ مَثِّل بكلمات للحال الثانية، واشرح سبب إعلالها.

(٩٣) فصِّل جميع المواضع التي تُقلب فيها الألفُ والياء واواً عند النسب ومثِّل لكل موضع.

(٩٤) فَصِّل جميع المواضع التي يُحذف فيها وجوباً عاملُ الاسم المنصوب، ومثل.

(٩٥) استعمل كلمة «إيَّاك» في ثلاث جمل، بحيث يكون عاملها مرة مذكوراً، ومرَّة واجب الحذف، وبحيث تقع في الجملة الثالثة بعد أداة استثناء.

(٩٦) الاسم المنصوب على الاختصاص ضَرْبٌ من المفعول به، ولكنَّ بينهما فروقاً فما هي؟ اذكرها بالتفصيل ومثِّل لكليهما.

(٩٧) [قال الشاعر من الكامل]:

لا تَـجْـزَعـي إنْ مُـنْـفِـسـاً أهـلـكْـتُـهُ   وَإذا هَـلَـكْـتُ فعِـنـدَ ذَلِـكَ فَـاجْـزَعـي[١]

بيِن الاشتغال في البيت السابق، واذكر حكم المشغول عنه من حيث الرفع أو النصب.

(٩٨) قد يُختم الاسم بألف زائدة للدلالة على الانفعال والتأثر. بيِّن في أي الأحوال يكون هذا؟ ومثِّل.

(٩٩) فصِّل جميع المواضع التي يختم فيها الاسم عند الوقف بهاء السكت وجوباً وجوازاً مع التمثيل.

* * *

(١٠٠) اضبط بالشكل أواخر الكلمات في العبارة الآتية:

كان لقدوم أوّل طيار مصريّ عَلَى طيارته من ألمانيا هَزَّة سُرور ونَشْوة ظفَر، ولا عَجب فإن مصر لم تَعْهَد في أبنائها تلك القوة التي تَكبَحُ جِماحَ الجوِّ باسمةً، وتَمْتَطى ظهر العواصف ساخرة، فكنت تسمع يوم قدومه صيْحات الابتهاج، وهُتاف الإكبار! إنَّ العمل جليل، وأجلُّ منه أثره؛ لأنه ألهب في صدور شَبابنا حَمِيَّةً كانت خامدة، وفتح لهم نوافذ من الأمل كانت موصدة، وأيقظهم إلى ما فيهم من شجاعة وعزيمة ومواهب، وسنَرى بعد قليل سماء مصر الصافية مملوءة بالنُّسور المصرية الغالية.

---

(١) المنفس: النفيس.

نماذج في الشرح والإعراب الْمُوجَزَيِن

النَّمُوذَجُ الأوَّل

[قال الشاعر من الطويل]:

إِذَا لَـمْ تَـكُـنْ نفسُ النَّسيبِ كَأَصْلِـهِ   فَمَاذَا الَّذِي تُغني كِرَامُ المَنَاصِب[1]

الشرح

إذا لم تكن نفس الرجُل الشريف مشابهةً لأصله في الشرف والكَرمِ، لم يَنْفعهُ انتسابهُ إلى أصل كريم ومَحْتِدٍ شريف.

الإعراب

إذا: ظرفٌ يُفيد الشرط.

لم تكن: حرف جازم، ومجزوم.

نفس النسيب: اسم تكن، ومضاف إليه.

كأصله: الكاف: حرف جر. أصله: اسم مجرور بالكاف، ومتعلَّق الجار والمجرور خبر تكن، والضمير مضاف إليه، وجملة الشرط في محلٍّ جر بإضافة إذا.

فماذا الذي: الفاء في جواب الشرط، وماذا: مبتدأ، و[الذي] الموصول: خبر.

تُغني كِرَامُ المناصب: فعل، وفاعل، ومضاف إليه، والجملة صلة. وجملة المبتدأ والخبر جواب الشرط.

---

(١) النسيب: ذو النسب الشريف، وتغني: تنفع، والمناصب هنا: الأصول.

النَّمُوذَجُ الثاني

[قال الشاعر من الخفيف]:

آلــةُ الــعــيــشِ صِــحَّــةٌ وشَــبَــابٌ فــإِذَا وَلَّــيــا عَــنِ الــمَــرْءِ وَلَّــى[1]

الشرح

لا يَحْيا الإنسان حياة سعيدة إلا بصحة جسمه وشبابه، فهما كالآلة للحياة، فإِذَا فَقَدَهما فقد سعادتها.

الإعراب

آلة العيش: مبتدأ ومضاف إليه.

صحة: خبر، وشباب: عاطف ومعطوف، فإذا: الفاء للتعليل، إذا: ظرف يفيد الشرط.

وليا: فعل وفاعل، والجملة في محل جر بإضافة إذا.

عن المرء: جار ومجرور متعلقان بوليا.

ولّى: فعل ماض، والفاعل مستتر، والجملة جواب الشرط.

---

(١) الآلة: ما يعمل بها، الشباب: الفتوة، ولى: ذهب وأدبر.

النَّمُوذَجُ الثالثُ

[قال الشاعر من الطويل]:

وأحْـلُـمُ عَـنْ خـلِّـي وَأَعْـلَـمُ أَنَّـنِـي ... متى أَجْزِهِ حِلْماً عَلَى الْجَهْلِ يَنْدَمِ(١)

الشرحُ

يقول: إذا هَفَا الصَّديق صَفَحْتُ عنه، عِلْماً بأني متى جَزَيْتُه على سفهِهِ بالحلم نَدِمَ عَلَى ما فَرَط منه، واعتذر إليَّ.

الإعرابُ

وأَحلمُ: الواو: بحسب ما قبلها، أحلم: مضارع وفاعله.

عن خِلي: جار ومجرور متعلقان بأحلم والياء مضاف إليه.

وأعلم: الواو: للحال، وأعلم: فعل مضارع وفاعله.

أنني: أن واسمها والنون للوقاية.

متى: اسم شرط جازم.

أجزه: فعل مضارع فعل الشرط وفاعل، ومفعول أول.

حِلماً: مفعول به ثانٍ.

على الجهل: جار ومجرور متعلقان بـ: أجزه.

يَنْدم: فعل مضارع جواب الشرط، وفاعله مستتر، والجملة من الشرط والجواب خبر أنَّ، والمصدر المؤول من أنَّ وخبرِها سَدَّ مَسَدَّ مفعول أعلم، وجملة أعلَم حالية.

(١) الخِل: الصديق، والحلم: الأناة، والمراد: بالجهل الطيش والسفه.

أبياتٌ مفردةٌ للشرحِ والإعرابِ

[قال الشاعر من الطويل]:

وَكلُّ امرئٍ يُولِي الجَميلَ محبَّبٌ ... وَكُلُّ مكانٍ يُنْبِتُ الْعِزَّ طَيِّبُ(١)

[ومن الطويل]:

ولا خَيْرَ فيمَن ظلَّ يَبْغِي لِنفْسِه ... مِنَ الْخَيْرِ مَا لَا يَبْتَغِي لِأَخيْهِ

[ومن الطويل]

إِذَا لَم أَجِدْ فِي بَلْدَةٍ ما أُريدُهُ ... فعِندِي لِأُخْرى عَزْمةٌ وَرِكَابُ(٢)

[ومن الطويل]:

وليسَ عِتابُ الناس لِلمرءِ نافعاً ... إِذَا لَمْ يكُنْ لِلمَرْءِ لُبٌّ يعاتِبُه

[ومن الطويل]:

لَعَمْرِي ما ضاقتْ بلادٌ بِأَهْلِهَا ... وَلَكِنَّ أخلاقَ الرِّجَالِ تَضِيقُ

[ومن الطويل]:

إِذَا امْتَحنَ الدُّنيا لبيبٌ تَكشَّفَتْ ... لَهُ عَنْ عَدُوٍّ في ثيابِ صَديقِ(٣)

[ومن الوافر]:

وَمَنْ يَكُ ذَا فَمٍ مُرٍّ مَريضٍ ... يَجِد مُرّاً بِهِ الماءَ الزُّلَالَا

---

(١) أولاه جميلاً: صنعه إليه.

(٢) العزم: الإرادة، والركاب: المطية.

(٣) تكشفت: ظهرت.

[ومن البسيط]:

قَدْ يُنْعِمِ اللهُ بالبلوى وَإِنْ عَظُمَتْ ... وَيَبْتَلي اللهُ بعضَ القومِ بِالنِّعَمِ(١)

[ومن الطويل]:

وقد تَسْلبُ الأيامُ حالاتِ أَهْلِهَا ... وتَعْدو عَلَى أُسْدِ الرِّجالِ الثعالبُ

[ومن الطويل]:

إِذَا ساءَ فعلُ المرءِ سَاءَتْ ظُنونُهُ ... وَصَدَّقَ مَا يَعْتَادُهُ من تَوهُّم(٢)

[ومن الخفيف أو المديد]:

وَإِذَا كَانتِ النفوسُ كِبَاراً ... تَعِبَتْ في مُرادِها الأَجْسَامُ

[ومن الطويل]:

إذا المرءُ أَعْيَتهُ المروءةُ ناشِئاً ... فَمَطْلَبُها كَهْلاً عَلَيهِ شَدِيدُ(٣)

[ومن البسيط]:

إِنَّ مِنَ الحلْمِ ذُلاً أنتَ عَارِفُهُ ... والْحِلْمُ عَنْ قدرةٍ فضْلٌ مِنَ الْكَرَمِ(٤)

[ومن السريع]:

لا تَرْجِعُ الأنفسُ عَن غَيِّها ... مَا لَم يَكُنْ مِنها لَهَا زَاجِرُ(٥)

[ومن الطويل]:

ومَا الخوفُ إِلَّا ما تَخَوَّفَهُ الْفَتَى ... وَلَا الأمنُ إِلَّا مَا رآهُ الْفَتَى أَمْنا

[ومن الطويل]:

---

(١) البلوى: البلية، والابتلاء: الاختبار ويكون بخير أو شر.

(٢) ساء: قبح، ويعتاده: ينتابه.

(٣) أعيته: أعجزته، ويقال: فتىً ناشئ أي شاب فتى.

(٤) فضل من الكرم: أي شعبة منه.

(٥) الغي: الضلال، والزجر: المنع والنهي.

وفي غابرِ الأيام مَا يَعِظُ الْفَتى ... ولا خيرَ فِيمَن لَم تَعِظْهُ التجاربُ(١)

[ومن البسيط]:

وَمَنْ رَعَى غَنَماً في أَرْضٍ مَسْبعةٍ ... وَنَامَ عَنْها تولَّى رَعْيَها الأَسَدُ(٢)

[ومن البسيط]:

وحَمْدك المرءَ مَا لَم تَبْلُهُ خَطَأٌ ... وَذمُّكَ المرءَ بعدَ الحمدِ تَكْذِيْبُ(٣)

[ومن البسيط]:

شَرُّ الْبِلَادِ بِلادٌ لَا صَدِيقَ بِها ... وَشَرُّ مَا يَكْسبُ الإنسانُ مَا يَصِمُ(٤)

[ومن البسيط]:

وعاجزُ الرأي مِضْياعٌ لِفُرْصتِهِ ... حتَّى إذَا فاتَ أَمرٌ عاتَبَ الْقَدَرا(٥)

[ومن الطويل]:

وعينُ الرِّضا عَنْ كُلِّ عيبٍ كَلِيلَةٌ ... ولكنَّ عَينَ السُّخْطِ تُبْدي المَساويا(٦)

[ومن الطويل]:

وما النفسُ إلا حيثُ يَجْعلُها الْفَتَى ... فَإِنْ أُهملتْ تاقَتْ وَإِلَّا تسلَّتِ(٧)

[ومن الكامل]:

وَمِنَ العَداوةِ مَا ينالُكَ نَفْعهُ ... وَمِنَ الصَّدَاقَةِ مَا يَضُرُّ وَيُؤْلِمُ

(١) الغابر: الماضي.
(٢) أرض مسبعة: أي أرض ذات سباع.
(٣) الحمد: الثناء، وتبله: تجربه.
(٤) يصم: يعيب.
(٥) عاجز الرأي: ضعيف، والمضياع: كثير الإضاعة.
(٦) الرضا والسخط ضدان، وكليلة: أي ضعيفة عاجزة، يقال: كل البصر إذا نبا عن الشيء فلم يبصره، وتبدي المساويا: تظهر العيوب.
(٧) تاقت النفس إلى الشيء: اشتاقت إليه، ومعنى تسلت: نسيت.

[ومن الكامل]:

تأتي المكارهُ حينَ تأتي جُمْلةً ... وأرى السُّرورَ يجيءُ في الفَلَتَاتِ

[ومن الطويل]:

إِذَا المرءُ لم تَبْدَهك بالحَزْمِ والْحِجَا ... قَريحتُهُ لَم تُغْنِ عنهُ تَجَاربُه(١)

[ومن الطويل]:

وَمَا الْحُسْنُ فِي وَجْهِ الفَتى شرفاً لَهُ ... إِذَا لَم يَكنْ في فِعْلهِ وَالْخَلائِقِ(٢)

[ومن البسيط]:

خُذْ مَا تَراهُ وَدَعْ شَيْئاً سَمِعْتَ بِهِ ... فِي طَلعةِ الْبَدرِ ما يُغْنِيك عَنْ زُحَلِ(٣)

[ومن الوافر]:

وليسَ يَصِحُّ فِي الأَفْهَامِ شَيءٌ ... إِذَا احتاجَ النَّهارُ إِلَى دَليلِ

[ومن البسيط]:

ذِكر الفتى عُمْرُهُ الثاني وحَاجتُهُ ... مَا قاتَهُ، وفُضولُ العَيْشِ أثقال(٤)

[ومن الوافر]:

خليلكَ أنتَ لا مَنْ قلتَ خِلِّي ... وَإِن كَثُرَ التَّجَمُّلُ والكلامُ

[ومن الخفيف]:

مَنْ يَهنْ يَسْهلِ الهَوَانُ عَليْه ... مَا لِجُرْحِ بِمَيِّتٍ إِيلامُ(٥)

[ومن الوافر]:

---

(١) يقال: بدهه الأمر إذا فاجأه به، والحزم: التبصر في الأمر، والحجا: العقل، والمراد بالقريحة سلامة الطبع.

(٢) الخلائق: جمع خليقة بمعنى خُلُق.

(٣) زحل: كوكب شديد البعد خفي.

(٤) ما قاته: أي ما أمسك بدنه من القوت، والمراد بفضول العيش: ما يزيد منه على الحاجة.

(٥) يهن: أي يكون ذليلاً هيناً في نفسه، والهوان: الذل.

وكَـمْ مِـنْ عَـائِـبٍ قَـولاً صَـحِـيـحـاً ... وَآفَـتُـهُ مِـنَ الْـفَـهْـمِ الـسَّـقـيـمِ[(١)]

[ومن الطويل]:

وأعْـظَـمُ أعـداءِ الـرِّجـالِ ثِـقَـاتـهـا ... وأهْـوَنُ مَـنْ عَـاديـتَـه مَـنْ تُـحَـارِبُ[(٢)]

[ومن الطويل]:

يَـفـوتُ ضَـجِـيْـعَ الـتُّـرَّهَـاتِ طِـلابُـهُ ... وَيدْنو مِنَ الحَاجَاتِ مَنْ باتَ سَاعِيا[(٣)]

[ومن الوافر]:

وكـلُّ شـجـاعـةٍ فـي الـمـرء تُـغْـنـي ... ولا مـثـل الـشـجـاعـة فـي الـحـكـيـم[(٤)]

[ومن البسيط]:

إنَّ الـسِّـلاحَ جـمـيـعُ الـنـاسِ تَـحْـمِـلُـهُ ... ولـيس كُلُّ ذواتِ المِخلَب السَّبُعُ[(٥)]

---

(١) الآفة: العاهة.

(٢) أهون: أسهل وأخف.

(٣) ضجيع الشيء: من يضاجعه؛ والمراد من يتعلق به، والترهات: الأباطيل، والطلاب: الشيء المطلوب.

(٤) تغني: تنفع، ولا مثل: أي ولا أحد مثل، والحكيم: الحاذق المتقن للأمور.

(٥) السلاح: اسم جامع لآلة الحرب، والمخلب للطير والسباع بمنزلة الظفر للإنسان، والسبع: المفترس من الحيوان.

أبياتٌ للشرح

[قال الشاعر من مجزوء الكامل]:

لَـيْـسَ الْـجَـمَـالُ بِـمـئـزَرٍ ... فـاعْـلَـم وإنْ رُدِّيـت بُـرْدَا[(١)]
إنَّ الْـجَـمَـال مَـعَـادِنٌ ... وَمَـنَـاقِـبٌ أَوْرَثْـنَ مَـجْـدا[(٢)]

[ومن الطويل]:

إلَّا يكـنْ عَـظْـمي طـويلاً فإنـني ... لَهُ بالخِصَالِ الصَّالحَاتِ وصُولُ[(٣)]
ولا خيْرَ في حُسْنِ الجُسُومِ وطولها ... إذَا لم تَزِنْ حُسنَ الجُسُومِ عُقُولُ[(٤)]

[ومن الوافر]:

صَدِيقي مَنْ يُقَاسِمُني هُمُومِي ... ويَـرْمِـي بـالْـعَـدَاوَةِ مَـنْ رَمَـانـي
وَيَحْفَظُني إذَا مَا غِبْتُ عَنْهُ ... وأرجُـوهُ لـنـائـبـةِ الـزَّمَـانِ

[ومن الطويل]:

يَنَالُ الفَتى من عيشِه وهو جاهِلٌ ... ويُكْدِي الفَتى في دَهْرِه وهُوَ عالِمُ[(٥)]

---

(١) المئزر: الإزار وهو الثوب يؤتزر به أي يستتر، ورديت: ألبست؛ والبرد: ثوب مخطط يلبس فوق المئزر.

(٢) معدن الشيء: مكانه الذي فيه أصله، والمناقب: الخصال الجميلة.

(٣) إلا يكن عظمي طويلاً: أي إن لم أكن طويلاً، لأن الإنسان إذا طال عظمه طالت قامته.

(٤) نبل الجسوم: كمالها.

(٥) يكدي: يقل ماله.

ولو كانَتِ الأَرْزاقُ تجري على الحِجَا ... هَلَكْنَ إذاً مِنْ جَهْلِهِنَّ البَهائمُ[(١)]

[ومن المنسرح]:

لَا أَحْفِلُ المَرءَ أَو تُقَدِّمَهُ ... شَتَّى خلَالٍ أَشَفَّها أدَبُهْ[(٢)]

وَلَسْتُ أَعْتَدُّ لِلفَتى حَسَباً ... حَتى يُرَى في فِعَالِهِ حَسَبُهْ[(٣)]

[ومن مجزوء الكامل]:

رُبَّ أمرٍ تَتَّقيهِ ... جرَّ أَمْراً تَرْتَجِيهِ[(٤)]

خَفِيَ المَحْبُوبُ مِنْهُ ... وَبَدَا المَكْرُوهُ فِيهِ

[ومن البسيط]:

قالوا رجَوْتَ النَّدَى منْهُ بلا سَببٍ ... فقُلْتُ هَلْ سَبَبٌ أَقْوَى مِنَ الْكَرَمِ[(٥)]

وسيلَتي أنَّه غَيْثٌ وبي ظَمأٌ ... وإن ظمِئْنَا توسَّلنا إلَى الدِّيَمِ[(٦)]

[ومن الطويل]:

لكلِّ امرئٍ رَأيانِ رَأْيٌ يَكُفُّهُ ... عَن الشَّيء أحياناً ورأيٌ يُنَازعُ[(٧)]

وَمَنْ كانَت الدُّنيا هواهُ وهَمَّهُ ... سَبَتْه المُنى واستعبدته المَطامِعُ[(٨)]

[من الطويل]:

أَرَى المَالَ مثْل المَاء يَخْبُثُ رَا كِدَاً ... ويُزكيه الاسْتعْمالُ والأخْذُ والرَّدُّ[(٩)]

---

(١) الحجا: العقل.

(٢) لا أحفل المرء: أي لا أباليه، وأشفها: أظهرها.

(٣) أعتد: أعد، الفعال: الكرم والفعل الحسن.

(٤) تتقيه: تخشاه.

(٥) الندى: الجود، بلا سبب: بلا صلة تربطك.

(٦) الغيث: المطر، والديم: جمع ديمة، وهي المطر المستمر الذي ليس فيه رعد ولا برق.

(٧) يكفه: يمنعه، وينازع: يجذبه إليه، ويقال نازعت النفس إلى الشيء اشتاقت إليه.

(٨) سبته المنى: أسرته الأماني.

(٩) يخبث: يفسد، ويزكيه: ينميه.

وهَلْ قَطَعَ الصَّمْصَامُ في جَوْفِ غِمْدِهِ؟ وهَلْ طَابَ نَشْراً قَبلَ إِحْرَاقِهِ النَّدُّ[(١)]

[ومن الطويل]:

إِذَا أُلِف الشيء اسْتَهَانَ بِهِ الْفَتَى فَلَمْ يَرَهُ بُؤسَى تُعَدُّ ولا نُعْمَى
كإنْفاقه مِنْ عُمْرِهِ ومَساغِهِ مِن الرِّيق عَذْباً لا يُحِسُّ لَهُ طَعْمَا

[ومن الطويل]:

ومَالِيَ لا أثني عَلَيك وطالَمَا وَفَيْتَ بَعهدي والوفاءُ قليلُ[(٢)]
وأوعَدْتني حتَّى إذا ما مَلَكتني صَفَحْتَ وصَفْحُ المَالِكينَ جميلُ[(٣)]

[ومن الطويل]:

وفارَقتُ حَتى ما أُبالي من النَّوى وإنْ بَانَ جيرانٌ عَليَّ كِرَامُ[(٤)]
فقدْ جَعَلَتْ نَفسي على النَّأي تَنْطوِي وعَيْني على فقْدِ الحَبيب تَنَامُ[(٥)]

[ومن البسيط]:

لا يَمْنَعنَّكَ خَفْضَ العيْش في دَعَةٍ نُزوعُ نَفسٍ إلى أهْلٍ وأوْطانِ[(٦)]
تلقَى بِكلِّ بِلادٍ إن حَلَلْتَ بِهَا أهْلاً بأهْلٍ وجيراناً بجيرانِ

[ومن الطويل]:

إذا ما أرادَ الله ذُلَّ قَبيلةٍ رَمَاها بِتَشْتِيتِ الهَوَى والتَّخاذُلِ[(٧)]

---

(١) الصمصام: السيف لا ينثني، والنشر: الرائحة الطيبة، والند: طيب أو هو العنبر.
(٢) وفيت بعهدي: أي لم تغدر.
(٣) أوعدتني: هددتني بالشر.
(٤) ما أبالي: لا أكترث، والنوى: البعد، وبان: بعد.
(٥) النأي: البعد، ومعنى انطواء النفس على النأي: اعتيادها إياه.
(٦) خفض العيش: لينه، والدعة: السكون، والنزوع: الاشتياق.
(٧) التشتيت: التفريق، التخاذل: ترك المعاونة.

وأوَّلُ عـجـزِ الـقَـوْمِ عَـمَّـا يَـنُـوبُـهُـمْ ... تَـدَافُـعُـهُـمْ عَـنْـهُ وطُـولُ الـتَّـواكُـلِ[١]

[من الطويل]:

وَمَن يَفْتَقرْ فِي قَوْمِهِ يحمدِ الغِنى ... وإن كانَ فيهم وَاسِطَ العَمِّ مُخْوِلَا[٢]

يُـزْرِي بِـعـقـل الـمَـرْءِ قِـلَّـة مَـالِـهِ ... وإن كان أسرَى من رِجَالٍ وَأحْولَا[٣]

[ومن الطويل]:

يُـخَـوِّفـنـي مِـنْ سُـوء رأيـكَ مَـعْـشَـرٌ ... ولا خَوْفَ إلا أن تـجـورَ وتَـظْـلـمَـا[٤]

أُعـيـذكَ أن أَخْـشَـاك مِـنْ غـيـر حـادثٍ ... تَـبـيَّـنَ أو جُـرْمٍ إِلَـيْـكَ تـقـدَّمـا[٥]

[ومن الطويل]:

إذا المرءُ لَمْ يَطلب مَعَاشاً لِنَفْسِهِ ... شكا الفقرَ أوْ لامَ الصَّديقَ فأكثرا[٦]

وَصَارَ عَلَى الأدْنيْن كلَّاً وأوشَكَتْ ... صِلَاتُ ذَوِي القُرْبى لَهُ أن تَنكَّرا[٧]

[ومن الطويل]:

وَحـبَّـبَ أوطـان الـرِّجـال إلـيـهـمُ ... مـآرِبُ قَـضَّـاهـا الـشَّـبـابُ هُـنـالِـكـا[٨]

إذا ذَكَـرُوا أَوْطَـانَـهـمْ ذَكَّـرَتْـهُـمُ ... عُـهُـودَ الـصِّـبَـا فـيـهـا فَـحَـنُّـوا لِـذَلِـكـا

---

(١) تدافعهم عنه: مماطلتهم فيه وأن يحيله كل منهم على الآخر، والتواكل: أن يتكل بعض على بعض.

(٢) واسط العم: أي كريم العم، والمخول: كريم الخال.

(٣) يزرى: يدخل العيب، يقال أزرى بأخيه إذا أدخل عليه عيباً، وأسرى: أشرف، وأحول: أكثر حيلة وعقلاً.

(٤) المعشر: جماعة من الناس، وتجور: تظلم.

(٥) أعيذ: مضارع أعاذه بمعنى عصمه، وأخشاك: أخافك، والجرم: الذنب.

(٦) المعاش: ما يعاش به من مطعم ومشرب أو ما تكون به الحياة.

(٧) الأدنين: جمع الأدنى بمعنى الأقرب، والكل: العيال والثقل، أوشكتُ: قربت، والصلات: العلاقات، وتنكر: أصله تتنكر: أي تتغير.

(٨) المآرب: المطالب.

أسئلة امتحان شهادة الدراسة الثانوية لِلْقسم الأول في القواعد والتطبيق[(١)]

أسئلة الدور الأول لسنة: (١٩٢٥)م

(١) متى يجب ردُّ اللام المحذوفة من الاسم الثلاثي عند النسب، ومتى يجوز؟ مثِّل[(٢)].

(٢) أسند الأفعال التي في الجمل الآتية إلى واو الجماعة، وياء المخاطبة، ونون النسوة، مع ضبط ما قبل الضمائر[(٣)]:

(أ) اِلْق أخاك بالبشر تنل وُدَّه.

(ب) ألق دَلْوَك في الدِّلاء.

(ج) أسرُ تَسْمُ.

(٣) أعرب البيت الآتي [من الطويل]، وهو للبحتري:

ولَن تَسْتبين الدهر موضع نعمة إذا أنت لم تُدْلَلْ عليها بحاسد[(٤)]

---

(١) ملحوظة هامة: سنبين للطالب المواطن التي يرجع إليها في «كتاب النحو الواضح» للمدارس الثانوية بتبيين الجزء والصفحة؛ وسنعرب الأبيات التي وردت للإعراب إعراباً موجزاً.

(٢) ثالث صفحة (٥٤٠) ولتغاير النسخ ضربت صفحاً عن ذكر الصفحات وأبقيتها على حالها.

(٣) أول صفحة (٤٦) و(٤٧).

(٤) الواو بحسب ما قبلها. لن تستبين: ناصب ومنصوب والفاعل أنت. الدهر: مفعول فيه: موضع نعمة: مفعول به ومضاف إليه. إذا: ظرف يفيد الشرط. أنت: نائب فاعل لفعل محذوف يفسره «تدلل». لم تدلل: جازم ومجزوم ونائب فاعل. عليها بحاسد: كلاهما متعلق بتدلل. وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما قبله.

(٤) اِشرح قول مَعْن بْن أوس [من الوافر] بعبارة فصيحة موجزة:

وَرِثْنَا المجد عن آباء صدقٍ أسأنا في ديارهم الصنيعا

إذا المجد القديم توارثته بُناةُ السُّوء أوشك أن يضيعا

الدور الأول لسنة: (١٩٢٦)م على النظام القديم.

(١) إذا كان ثاني الاسم ألفاً فإلى أيِّ حرف تُقْلَبُ هذه الألفُ في أحوالها المختلفة عند التصغير، مثِّل لكل حالة بمثال مع بيان السبب[١].

(٢) أتمم العبارات الآتية: مرة بجملة اسمية مؤكدة بإنَّ، ومرة بجملة مبدوءة بفعل مضارع مثبت وهي[٢]:

(أ) لَئن تُحْسِن فيما تكتب ....

(ب) إن تُحْسِن وربِّك فيما تكتب ....

(ج) إنك لَعَمري إن تُحْسِن فيما تكتب ....

(٣) وَفَى - نَسِيَ

صُغ من الفعل الأول على وَزن «مِفْعال» ومن الثاني على وَزن: «فَعُول» وإذا حَدَث إعلال فبيِّن سَبَبَه[٣].

(٤) أعرب البيت الآتي [من الخفيف]:

أَبَداً تَسْتَرِدُّ مَا تَهَبُ الدُّنْـ يا فيا ليتَ جُودها كَانَ بُخْلا[٤]

(٥) اشرح قول أبي تمام [من الكامل]، بعبارة فصيحة موجزة:

والحمد شَهد لا تَرَى مُشْتارَه يَجْنيه إلا مِنْ نَقِيع الحَنْظَلِ

---

(١) ثالث صفحة (٤٨٤).

(٢) ثان صفحة (٢٩).

(٣) أول صفحة (١٩) و(٢٢).

(٤) أبدا: ظرف. تسترد: فعل مضارع. ما: مفعول به. تهب: فعل والفاعل ضمير مستتر، والجملة صلة. الدنيا: فاعل تسترد. الفاء: للتفريع. يا: حرف تنبيه. ليت وجودها: ليت واسمها ومضاف إليه. كان بخلاً: كان واسمها وخبرها، والجملة خبر ليت.

غُلٌّ لحامله ويَحْسَبُهُ الذي لم يُوهِ عاتِقه خفيف المَحْمَل

اِشْتار العَسَل: استخرجه من الخليَّة - أوهى: أضعف.

الدور الثاني لسنة: (١٩٢٦)م على النظام القديم

(١) متى تقلب ياء المنقوص واواً عند النسب؟ ومتى تحذف؟ ومتى يجوز الأمران؟ مثل لهذه الأحوال[١].

(٢) متى يجب تأنيث الفعل المسند إلى الفاعل، ومتى يجوز؟ مثِّل[٢].

(٣) هاتِ اسم المفعول من (حامَ)[٣] و(سرَى)[٤] ثم ضع كلاً منهما في جملة تامة، واشرح ما حصل فيهما من الإعلال.

(٤) أعرب البيت الآتي: [من البسيط]:

إنَّا لفي زمن تـرْكُ القبيح بِهِ من أكثر الناس إحسانٌ وإجمال[٥]

(٥) اِشرح بالإيجاز قول طاهر بن الحسين [من المتقارب]:

إذا أعجبتك خِصالُ امرئٍ فكُنْهُ يَكن مِنْكَ مَا يُعْجِبك

فليس على الْمجْدِ والمكْرُ ما ت إذا جِئتَها حَاجِبٌ يحْجُبُكْ

الدور الأول لسنة: (١٩٢٥) على النظام الجديد[٦]

(١) اشرح البيتين الآتيين [من الوافر]، بعبارة فصيحة مُوجَزَة:

---

(١) ثالث صفحة (٣١).

(٢) أول صفحة (٦٥).

(٣) ثان صفحة (٧٨) وأول صفحة (٣١).

(٤) ثان صفحة (٧٨) وأول صفحة (١٩).

(٥) إنا: إن واسمها. لفي زمن: لام الابتداء وجار ومجرور خبر. ترك القبيح: مبتدأ ومضاف إليه. به: جار ومجرور متعلقان بترك، من أكثر: جار ومجرور متعلقان بترك. الناس: مضاف إليه. إحسان: خبر المبتدأ والجملة صفة لزمن. وإجمال: عاطف ومعطوف.

(٦) حذفنا السؤالين الأول والثاني؛ لأنهما ليسا في المقرر، وحذفنا الثالث لأنه تقدم في أسئلة النظام القديم.

تـرى بـيـنَ الـرِّجـال الـعـيـنُ فـضـلاً ... وفـيـمـا أضـمـروا الْـفـضـلُ الـمـبـيـنُ
كَـلَـوْنِ الـمـاءِ مُـشْـتَـبِـهـاً ولـيـسـت ... تُـخَـبِّـرُ عـن مَـذاقـتـه الـعُـيُـونُ

الدور الثاني لسنة: (١٩٢٧) على النظام الجديد

(١) متى يُنصب تمييز «كم» الاستفهامية؟ ومتى يُجرُّ؟ وما حكم تمييز «كم» الخبرية؟ مَثِّل لكلِّ حالة[١].

(٢) كوِّن جملة خبرية يكون المبتدأ فيها جمع مذكر سالماً مضافاً إلى ياء المتكلم، ثم اشرح ما حَصَل في هذا الجمع من الإعلال[٢].

(٣) أعرب البيت الآتي [من الطويل]:

وإنِّـي لَـصـبَّـارٌ عَـلَـى مـا يـنـوبـنـي ... وحسْبُك أنَّ الله أَثْنَى عَلَى الصَّبرِ[٣]

(٤) اِشرح بالإيجاز قول ابن نُباتة السعْدِي [من الطويل]:

وكـم مِـن خـلـيـل قـد تَـمَـنَّـيـتُ قُـرْبـه ... فَـجَـرَّبْـتُـهُ حـتَّـى تـمـنـيـت بُـعْـدَه
ومـا لـلـفـتـى مـن حـادثِ الـدهـرِ حـيـلـةٌ ... إذا نـحْـسُـهُ فـي الأمـر قـابـل سَـعْـدَه
أرَى هِـمَـمَ الـمـرء اكـتـئـابـاً وحَـسْـرةً ... عـلـيـه إذا لـم يُـسْـعِـدِ الله جَـدَّه

الجدُّ: الحظ.

الدور الأول لسنة: (١٩٢٧) على النظام القديم

(١) أُذكر ما يجوز من الأوجه في المستغاث به، وبين حكم المستغاث لأجله، مثِّل بجملة تامة[٤].

---

(١) ثان صفحة (١٧١)، (١٧٢).

(٢) أول صفحة (١٢١) وثان صفحة (١٩).

(٣) الواو بحسب ما قبلها. إني لصبار: إن واسمها وخبرها. على ما: جار ومجرور متعلقان بصبار، ينوبني: فعل وفاعل ومفعول به، والجملة صلة، وحسبك: الواو للعطف، حسبك مبتدأ ومضاف إليه. أن الله: أن واسمها، أثنى: فعل وفاعل والجملة خبر. على الصبر: جار ومجرور متعلقان بأثنى، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر خبر حسب.

(٤) ثالث صفحة (٨٣) و(٨٤).

(٢) إن تُصغِ إلى المدرِّس تنجح.

اِعطف بالواو على فعل الشرط في الجملة السابقة فعلاً مضارعاً معتلَّ الآخر بالواو وعلى جوابه فعلاً مضارعاً أجوف، وبين ما يجوز من أوجه الإعراب في الفعلين المعطوفين، مع ذكر السبب في كل وجه، وكتابة الجملة التامة في كل حال من هذه الأحوال[١].

(٣) اجمع الكلمات الآتية جمع تكسير، ثم زنها بعد الجمع وبين ما حدث فيها من الإعلال إن أعلت، وهي:

راع[٢] ـ معيشة[٣] ـ جليلة[٤] ـ دُعاء[٥].

(٤) أعرب قول المتنبي [من الطويل]:

وَلَوْ جاز أن يَحْوُوا عُلاك وهبتَها ... ولكن من الأشياء ما ليس يُوهَب[٦]

(٥) اشرح بإيجاز قول ابن السِّكيت [من البسيط]:

نَفسي ترومُ أموراً لستُ أدركها ... ما دمت أحذر ما يأتي به القَدَرُ

ليس ارتحالك في كسب الغنى سفراً ... لكن مُقامُك في ضرٍّ هو السَّفرُ

---

(١) ثان صفحة (٢٥).

(٢) ثان صفحة (١٢٩) وجزء أول صفحة (٢٥).

(٣) ثان صفحة (١٣٠).

(٤) ثان صفحة (١٣٠).

(٥) ثان صفحة (١٢٧).

(٦) الواو بحسب ما قبلها. لو: حرف شرط غير جازم. جاز: فعل الشرط. أن يحووا: ناصب ومنصوب، والمصدر المؤول فاعل. علاك: مفعول به ومضاف إليه. وهبتها: فعل وفاعل ومفعول به والجملة جواب الشرط. ولكن: الواو حرف عطف، لكن حرف استدراك. من الأشياء: خبر مقدم. ما: مبتدأ وخبر. ليس يوهب: صلة ما.

الدور الثاني لسنة: (١٩٢٨) على النظام القديم

(١) كيف تَنْسبُ إلى الاسم المختوم بياء مشددة في أحواله المختلفة؟ مثِّل لكل حالة بمثال من عندك[١].

(٢) اجعل لفظ العلم مشغولاً عنه في جمل ثلاث، بحيث يكون في الأولى واجب النصب، وفي الثانية واجب الرفع، وفي الثالثة جائز الأمرين[٢].

(٣) سما ـ حَذَا ـ رام.

صُغ اسماً على وزن «فعِيل» من الفعل الأول[٣]، وعلى وزن «فَعَّال» من الثاني[٤]، وعلى وزن «مفعول» من الثالث[٥]، وبيِّن ما حدث في كلٍّ منها من الإعلال ثم ضع كل اسم في جملة تامة.

(٤) أعرب قول المتنبي [من الطويل]:

وأظلَم أهل الظلم من بات حاسداً ... لمن بات من نعمائه يَتَقَلبُ[٦]

(٧) اشرح باختصار البيتين الآتيين [من الطويل]:

يقولون لي: فيك انقباض، وإنما ... رَأَوْا رَجلاً عَن مَوْقِف الذلّ أحجما

إذا قيل: هذا مَنْهل، قلت قد أرى ... ولكنَّ نفس الحُرِّ تَحتمل الظما

الدور الأول لسنة: (١٩٢٧) على النظام الجديد[٧]

---

(١) ثالث صفحة (٣٤) و(٣٥).

(٢) ثالث صفحة (٧١).

(٣) أول صفحة (١٩).

(٤) أول صفحة (٢٢).

(٥) أول صفحة (٣١).

(٦) أظلم أهل: مبتدأ ومضاف إليه. الظلم: مضاف إليه. من: خبر. بات حاسداً: بات واسمها وخبرها، والجملة صلة من. لمن: جار ومجرور متعلقان بحاسد. بات: فعل ماض واسمها ضمير مستتر. في نعمائه: متعلق بخبر بات. يتقلب: فعل وفاعل والجملة خبر بات.

(٧) حذف السؤال الثالث لأنه ليس في المقرر.

(١) متى يجب فتح ياء المتكلم عند الإضافة إليها؟ مثِّل بجملة تامة[١].

(٢) أعان[٢] ـ أَرْضَى[٣] ـ هَابَ[٤] ـ أرَى[٥].

جِئ بفعل الأمر من هذه الأفعال الماضية مسنداً إلى ياء المخاطبة، ثم إلى نون النسوة، ومعدًّى في الحالين إلى ياء المتكلم.

(٣) اشرح بإيجاز قول البحتري [من الكامل]، وأعرب البيت الأول:

لو أنني أُوْفِي التجارب حقَّها ... فيما أرت لرجوتُ ما أخشاهُ
والشيء تُمْنَعُهُ تكون بِفَوْته ... أَجْدَى من الشيء الذي تُعْطاهُ

أجدى: أكثر انتفاعاً.

الدور الثاني لسنة: (١٩٢٧) على النظام الجديد[٦]

(١) ما الفرق بين نَعَمْ وبَلَى في الاستعمال؟ مثِّل بجمل تامة[٧].

(٢) كوِّن جملة في محل جر تشتمل على فعل مضارع معتل بالواو رافع لضمير متصل لجماعة النسوة ثم أكد هذا الضمير[٨].

(٤) أعرب قول المعري [من الطويل]:

وَجَدْنا أذى الدنيا لذيذاً كأنما ... جَنى النحل أصناف الشقاء الذي نَجْني[٩]

---

(١) صفحة (١٣٥).

(٢) ثان صفحة (١٤١) ومنهج الدراسة الابتدائية.

(٣) ثان صفحة (١٤١) وأول صفحة (٤٧).

(٤) ثان صفحة (١٤١) ومنهج الدراسة الابتدائية.

(٥) ثان صفحة (١٤١) وأول صفحة (٤٧).

(٦) حذف السؤال الثالث لأنه تقدم في أسئلة النظام القديم.

(٧) منهج المدارس الابتدائية.

(٨) نظرت إلى سيدات يدعون هن أنفسهن الرجال إلى أعمال البر.

(٩) وجدنا أذى الدنيا: فعل وفاعل ومفعول أول ومضاف إليه. لذيذاً: مفعول ثان. كأنما: كافة ومكفوفة. جنى النحل: خبر مقدم ومضاف إليه. أصناف الشقاء: مبتدأ مؤخر ومضاف إليه. الذي: صفة الشقاء. نجني: صلة.

اِشرح بإيجاز قول المتنبي [من الطويل]:

إذا ساء فِعْلُ المرءِ ساءت ظنُونه ... وَصدَّقَ ما يعتاده من تَوَهُّمِ

وَعَادَى مُحبِّيه بقول عُدَاتِه ... وَأَصْبَحَ في لَيْلٍ من الشكِّ مُظلمِ

الدور الأول لسنة: (١٩٢٨) على النظام القديم

(١) متى تجوز الاستعانة في صيغة التعجب بالمصدر الصريح؟ ومتى تجب الاستعانة فيها بالمصدر المؤوَّل؟ مثِّل لكل ما تقول[(١)].

(٢) النَّسَب إلى مَرْضِيّ هُوَ مَرْضِيّ، زن الكلمة قبل النَّسب وبعده[(٢)].

(٣) هات الصفة المشبهة من الفعل (رَوِي) وبيِّن ما حصل فيها من الإعلال، ثم صغِّرها لغير الترخيم، مع بيان السبب[(٣)].

(٤) ضع كل فعل من الفعلين الآتيين في جملتين، بحيث يكون تامّاً في إحداهما ناقصاً في الأخرى، وهما:

جَعَلَ[(٤)] ـ أَخَذَ[(٥)].

(٥) أعرب ما يأتي [من الطويل]:

وَلَائِمةٍ في الحَظِّ تَحسبُ أنَّه ... بفَضْلِ احتيال المرءِ والسعي يُجْلَبُ[(٦)]

(٦) اشرح البيتين [من السريع]، بعبارة فصيحة موجزة:

---

(١) أول صفحة (٦١) و(٦٢).

(٢) أول صفحة (٣٧) وثان صفحة (٧٨) وثالث صفحة (٣٥).

(٣) أول صفحة (١٩) وثالث صفحة (٧) و(٨) و(٢٠).

(٤) أول صفحة (١٠٥).

(٥) أول صفحة (١٠٥).

(٦) الواو: واو رب. لائمة: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة. في الحظ: متعلق بلائمة. تحسب: فعل وفاعل والجملة خبر. أنه: أن واسمها. بفضل: جار ومجرور متعلقان بيجلب. احتيال: مضاف إليه. المرء: مضاف إليه. والسعي: عاطف ومعطوف. يجلب: خبر أن. وأن ما دخلت عليه في تأويل مصدر سدَّ مسدَّ مفعولي تحسِب.

لــو عــرف الإنـســان مِـقْـدَاره لَـمْ يَـفْـخَـر الـمَـوْلَـى عَـلَـى عَـبْـده
أمـسِ الـذي مـرَّ عـلـى قُـرْبـهِ يَـعْـجِـزُ أهـل الأرض عـن رَدِّه

الدور الثاني لسنة: (١٩٢٧) على النظام القديم

(١) متى يُنسبُ إلى صَدر المركب؟ ومتى يُنسبُ إلى عَجُزِه؟ مثِّل[(١)].

(٢) هاتِ اسم التفضيل من الفعل (أَبَى)، ثم اجمعه جمعاً مذكراً سالماً مع الضبط بالشكل، وبيِّن ما حدث فيه من الإعلال قَبل الجمع وبعده[(٢)].

(٣)صَغِّر الكلمات الآتية، ثم زنها بعد التصغير وزناً صرفيًّاً مرة ووزناً تصغيريًّاً أخرى، وهي:

كاتب[(٣)] ـ كتاب[(٤)] ـ باب[(٥)].

(٤)كوِّن جملة يكون المستثنى بإلَّا فيها منصوباً دائماً مع أن الكلمات قبله تام منفي[(٦)].

(٥) أعرب البيت الآتي [من الطويل]:

ولـيـس بـجـازٍ حق شـكـرك مُـنْـعِـمٌ ولـو جـعـل الـدنـيـا قَـضَـاء ذِمـامـه[(٧)]

(٦) اشرح البيتين الآتيين [من الخفيف]:

أصَـديــقــي يَـودُّ أنـي أســاء؟ وعــدوي يُـظَـنُّ فـيـه الـوفـاء؟

---

(١) ثالث صفحة (٥٠).

(٢) ثان صفحة (٩٣) وأول صفحة (١٦) هامش وأول صفحة (١٩) وثان صفحة (١١٢).

(٣) ثالث صفحة (٤) و(٨) وأول صفحة (٣٥).

(٤) ثالث صفحة (٢٠) وأول صفحة (٣٥).

(٥) ثالث صفحة (٤ و٨) وأول صفحة (٣٥).

(٦) لا أصاحب أحداً إلا صديقاً مخلصاً.

(٧) ليس: فعل ماض. بجاز: الباء زائدة، وجاز: خبر ليس. حق: مفعول جاز. شكرك: مضاف ومضاف إليه. منعم: اسم ليس. ولو: الواو للحال، لو: وصلية «ليست للتعليق». جعل: فعل وفاعل مستتر. الدنيا: مفعول به. قضاء: مفعول ثان. ذمامه: مضاف ومضاف إليه.

عُكسَ الحال لا محالة لكن ربما أنجد الغريق الماء

الدور الأول لسنة: (١٩٢٨) على النظام الجديد

(١) اذكر المعاني التي تُستعمل فيها (أَنْ) بفتح الهمزة وسكون النون[١]، و(إنْ) بكسر الهمزة وسكون النون[٢] مع التمثيل.

(٢) بيِّن مواضع (كمْ) من الإعراب في الأبيات الآتية مع بيان السبب[٣]:

[قال الشاعر من الوافر]:

وكمْ لكَ من يد بيضاء عنْدي لها فَضْلٌ كفضلك في الأيادي

[قال الشاعر من مجزوء البسيط]:

تذْكُرُ كَمْ ليلة لهونا في ظلها والزمان نَضْر

[قال الشاعر من البسيط]:

كم صولة صُلْتَ والأرماح مُشْرَعةٌ والنصر يخفُق حولَ الجَحْفَل اللَّجِبِ

(٣) ميقات[٤] ـ ميقاة[٥]:

اذكر فعل كلٍّ من الكلمتين السابقتين، ثم زن كل واحدة منهما، وبيِّن ما حدث في الكلمتين من الإعلال.

(٤) أعرب البيت الآتي [من الطويل]:

نَهَبْتَ من الأعمار ما لو حويتَه لهُنِّئَتِ الدنيا بأنك خالد[٦]

(١) منهج الدراسة الابتدائية ثم ثان صفحة (١٧٢).

(٢) منهج الدراسة الابتدائية ثم أول صفحة (٩٦) و(١١٠).

(٣) ثان صفحة (١١٢).

(٤) أول صفحة (١٩).

(٥) ثان صفحة (١٠٦) وأول صفحة (١٩) و(٢٥).

(٦) نهبت: فعل وفاعل. من الأعمار: متعلق بنبهت. ما: مفعول به. لو: حرف شرط. حويته: فعل وفاعل ومفعول. لهنئت الدنيا: اللام في جواب لو، وفعل ونائب فاعل. بأنك خالد: الباء حرف جر وأن واسمها وخبرها، والمصدر المؤول مجرور بالباء.

الدور الثاني لسنة: (١٩٢٨) على النظام الجديد[١]

(١) أُذكر المعاني التي تُستعمل فيها ما، مع التمثيل[٢].

(٢) كوِّن جملة فعلية المفعولُ فيها جمع مؤنث سالمٌ منعوت مرة بنعت سببي[٣] ومرة بجملة اسمية[٤].

(٣) أعرب كيف في الجمل الآتية:

كيفَ أنت[٥]؟

كيف أصبحت[٦]؟

كيف جئت[٧]؟

(٤) أعرب البيت الآتي [من الطويل]:

ملكتَ مكان الوُدِّ من كل مُهجة كأنك لطفاً في النفوس قلوبها[٨]

الدور الأول لسنة: (١٩٢٩)

(١) متى يمتنع في الإغراء والتحذير ذكر العامل؟ مثِّل[٩].

(٢) صغِّر الكلمات الآتية، ثم انسب إليها بعد التصغير، مع الضبط بالشكل، واذكر الأسباب، وهي:

---

(١) حذفنا السؤال الثالث لأنه ليس في المقرر.

(٢) أول صفحة (٩٦) و(١١٤)، ثم منهج الدراسة الابتدائية.

(٣) كافأت التلميذات الكريمة أخلاقهن.

(٤) كافأت تلميذات أخلاقهن كريمة.

(٥) خبر مقدم.

(٦) خبر أصبح مقدم.

(٧) حال.

(٨) ملكت مكان الود: فعل وفاعل ومفعول به ومضاف إليه. من كل: متعلق بملكت. مهجة: مضاف إليه. كأنك: كأن واسمها. لطفاً: تمييز. في النفوس: متعلق بمحذوف حال من الكاف. قلوبها: خبر كأن ومضاف إليه.

(٩) ثالث صفحة (٥٩).

شَذاً[١] - سِنٌّ[٢] - وَرْدَة[٣].

(٣) هات من الفعل (حَاد) اسم المكان، واسم المفعول، ثم زن كليهما، مع الضبط بالشكل[٤]:

(٤) حوّل اسم الإشارة إلى المثنى مخاطباً جماعة الذكور في الجملة الآتية:

تلك البَنَفْسَجَة الزرقاء بديع شكلها[٥].

(٥) بين أنواع الصفات المشتقة ومعمولاتها وموقع كل من الإعراب فيما يأتي:

[قال الشاعر من الطويل]:

وهَلْ نافِعِي أن تُرْفَعَ الحُجْبُ بيننا ... وَدُونَ الذي أَمَّلْتُ منك حِجاب[٦]

[قال الشاعر من البسيط]:

لعلَّ عَتْبَك محمودٌ عواقبه ... فربما صَحَّتِ الأجْسَام بِالعِلَلِ[٧]

[قال الشاعر من الطويل]:

وما أنا خاشٍ أنْ تَحِين مَنيَّتي ... ولا راهبٌ ما قَدْ يَجيءُ به الدهْرُ[٨]

الدور الثاني لسنة: (١٩٢٩)

(١) كيف تَنْسبُ إلى الجمع واسم الجمع، مثّل[٩].

---

(١) ثالث صفحة (٢٠) و(٣٤) و(٣٥).

(٢) ثالث صفحة (١٦) و(٤٦).

(٣) ثالث صفحة (٦) و(٤٦).

(٤) ثان صفحة (١٠٢) و(٧٨) ثم أول صفحة (٣١).

(٥) ثان صفحة (١٤٧).

(٦) ثان صفحة (٨٢) و(٨٣).

(٧) ثان صفحة (٨٧).

(٨) ثان صفحة (٧٢) و(٧٣).

(٩) ثالث صفحة (٥٠).

(٢) ما نوع إذا في الجمل الآتية؟ وما موقع الاسم الذي بعدها من الإعراب مع ذكر الأسباب؟

(أ) نظرتُ فإذا الأمم لا يَرْفعُها إلا آدابُ شُبانِها[١].

(ب) إذا الجِدُّ دفعه الأمَل، قَرُبَتِ الغايات[٢].

(ج) إذا الكلام كثُرَ، قَلَّ العمل[٣].

(٣) صُغ من (قام) على وزن «فَيْعِل»[٤]، ومن (دعا) على وزن «فُعَلَة»[٥]، وإذا حَدث إعلال فاشرحه.

(٤) دخلت حديقةً أزهارها ناضرة.

ما إعراب الكلمتين الأخيرتين في العبارة السابقة[٦]؟ وإذا قدمتَ إحداهما على الأخرى فما إعرابهما[٧]؟

(٥) كوِّن جملة تشتمل على مستثنى بـ: «إلَّا» واجب النصب منعوت بجملة فعلية[٨].

الدور الأول لسنة: (١٩٣٠)

أجب عن السؤالين الآتيين:

(١) صغ من «بَرَى» على وزن: «مِفْعَلَة» ومن «شاق» على وزن: «فَيْعِل» ثم انسب إلى كلتا الصيغتين مع الضبط وذكر السبب.

---

(١) إذا هنا للمفاجأة والاسم بعدها مبتدأ.

(٢) ثان صفحة (٤٤).

(٣) ثان صفحة (٤٤).

(٤) ثالث صفحة (١٩).

(٥) أول صفة (٢٥).

(٦) أزهارها: مبتدأ ومضاف إليه. ناضرة: خبر، والجملة صفة لحديقة.

(٧) عند تقديم «ناضرة» على «أزهارها» يكون لك أن تعرب ناضرة نعتاً سببياً لحديقة وأزهارها فاعلاً لناضرة.

(٨) تسلقت الأشجار إلا شجرة طال جذعها.

(٢) أعرب البيت الآتي [من الطويل] إعراباً موجزاً:

خليلَيَّ إنَّ المال ليس بنافع إذا لم ينل منه أخ وصديق

أجب عن سؤالين من الأسئلة الآتية:

(١) اذكر مكبر كلِّ اسم من الأسماء المُصغَّرة الآتية، وعلِّل لما حدث لكلٍّ منها من التغيير بسبب التصغير:

خُطَيَّة - وُصَيْفَة - مُوَيْل.

(٢) اجعل كل جملة من الجمل الآتية خبراً لمبتدأ متلوٍّ باسم منصوب على الاختصاص:

(أ) ..... نحفظ الأمن ونضرب على أيدي العابثين به.

(ب) .... نتألم لِرُخص سعر القطن.

(ج) .... ننتظر نتيجة الامتحان.

(٣) ابن الفعلين الآتيين للمجهول ثم صُغ من كل منهما اسم مفعول وضعه في جملة مفيدة:

دَارَ - احتفل.

(٤) (أ) من ظُلم فالله نصيره.

(ب) من قابلتَ؟

(ج) كن صديق من يصون مودَّتك.

بين في كل مثال من الأمثال السابقة معنى «مَنْ» واذكر محلها من الإعراب مع بيان السبب.

الدور الثاني لسنة (١٩٣٠)

(١) أجب عن السؤالين الآتيين:

الوطن إن رَفَعْته رَفَعَك.

كيف تعرب كلمة الوطن وكيف تُعربها إن قدمتَ عليها «إنْ»؟ عَلِّل لكلِّ إجابة؟

أعرب البيت الآتي [من الوافر] إعراباً موجزاً:

تَـرفَّـق أيـهـا الـمـولـى عـلـيـهـم فـإنَّ الـرفـق بـالـجـانـي عـتـابُ

أجب عن سؤالين من الأسئلة الآتية:

(١) صُغ من «وَضؤَ» على وزن: «فَعَّال» ومن «عَدَا» على وزن: «فَعَّال» ثم انسُب إلى كل صيغة وبيِّن ما يجوز في إحداهما عند النسب ولا يجوز في الأخرى.

(٢) أيها المخطئ تدارَكْ خطأَك.

إني أيها المخطئ محتاج إلى هدايتك.

في أيِّ مثال من المثالين السابقين ترى أن المخطئ هو المتكلم، وفي أيهما تراه مخاطباً؟

بيِّن محل «أيّ» من الإعراب في المثالين مع ذكر السبب.

(٣) مثِّل لأداتين من أدوات الشرط غير الجازمة وبيِّن معنى كل منهما.

(٤) الكلمات الآتية أسماء مكان فكيف تضبط عين كل منها مع ذكر السبب:

مهبط - منهل - مغسل - مقتل.

«الْحمدُ للهِ الَّذي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ»(١)

بحمد الله وتوفيقه

تمَّ تصحيحاً أخيراً وفهرسة على يد المفتقر لعفو ربه قاسم محمد النوري أحسن الله عاقبته ووالديه وأشياخه وجميع المسلمين، وذلك في جامع عبد الله بن رواحة ظهر الأربعاء الثاني والعشرين من رمضان لعام (١٤٣٤) هـ الموافق للحادي والثلاثين من تموز لعام (٢٠١٣) م مع الظروف الصعبة أزال الله كربة الأمة، وكشف عنها الغمَّة، وأكرمها بالرخاء مع تمام النعمة، والأمن والسعادة آمين.

(١) أخرجه عن عائشة رضي الله عنها ابن ماجه (٣٨٠٣)، وابن السني في «اليوم والليلة» (٣٨٠)، والحاكم (١/ ٤٩٩) وصححه، وأورده النووي في «الأذكار» (٩٢٨) وقال: بإسناد جيد.

مسرد الفهارس العامة

ـ ١ ـ
الآيات حسب ترتيب ورودها في صفحات الكتاب

ـ ٢ ـ
الأحاديث النبوية وآثار الصحابة

ـ ٣ ـ
بعض الأعلام المترجمين أو المتكلمين

ـ ٤ ـ

القواعد في الصفحات التالية

ـ ٥ ـ
فهرس الأشعار

١ ـ بدأت بحرف الهمزة والألف الممدودة، ورتبت الروي عقبها ألفبائياً.

٢ ـ أقدم لكل حرف: حركة الكسرة، فالضمة، فالفتحة، فالسكون.

٣ ـ اعتبرت ياء الإضافة تابعة للحرف قبلها.

٤ ـ أتبعت (ها) بحرف الهاء، وجعلته عقب الهاء الساكنة.

٥ ـ التزمتُ توالي الصفحات من البداية وإلى النهاية.

٦ ـ ذكرت أول البيت، وقافيته، ثم عدد الأبيات، ثم البحر الذي ينسب إليه، ثم يليه رقم الصفحة كما ترى.

حرف التاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الدال

حرف الراء

حرف السين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف العين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الياء

فهرس المحتويات

الجزء الأول

الموضوع — رقم الصفحة

الجزء الثاني

الجزء الثالث